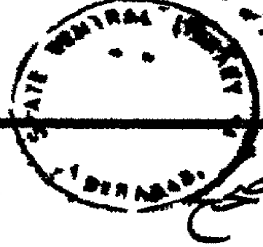


السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١١

أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني

المتوفى ٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م

كتاب البيروني
في تحقيق ما للهند
من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة



عن السخة القديمة المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس

[مجموعة شيفر رقم ٦٠٨٠]

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية



طبع

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

محتويات

كتاب أبي الريحان البيروني في تحقيق ما للهند

الموضوع	الصفحة
التصدير العام (بالإنكليزية)	(I-6)
مقدمة المؤلف	١
المباحث :	
فضيلة الخبر و شرف الكتابة	»
صدق الخبر و كذبه من جهة المخبرين و الباعث على	
إخبارهم عن امر كذب	٢
المرضى المحبوب لذاته هو الصدق و ما به فساد العالم هو الكذب	٣
مكالمة الأستاذ ابي سهل و المؤلف و استقباها الميل	
و المداهنة في حكاية المذاهب	»
كيفية الكتب الموجودة عندنا	٤
وقوع المثل على اديان الهند و مذاهبهم	»
تفرد ابي العباس الايرانشهرى في حكاية الملل مع تقصيره	
في تحقيق فرقة الهند و الشمنيّة	»
تحريص الأستاذ ابي سهل على تحرير ما عرفه المؤلف	
من جهة الهند	٥
مزايَا هذا الكتاب	»

الصفحة	الموضوع
٧	فهرست ابواب الكتاب
	١ - (الباب الأول)
	في ذكر احوال الهند و تقريرها أمام ما نقصده
١٣	من الحكاية عنهم
	المباحث :
»	تعذر استشفاف امور الهند لأجل القطيعة
»	مبايئتهم باللغة
١٤	مبايئتهم بالديانة
١٥	مبايئتهم بالرسوم و العادات
»	ازدياد المباينة لأجل انجلاء الشميئة
	غزوات محمد بن القاسم و ناصر الدين سبكتكين و يمين الدولة
١٦	محمود و تأثيرها
١٧	من اسباب المباينة إعجابهم بأنفسهم و احتقارهم غيرهم
»	طريقة الأوائل و اعترافهم بفضل اليونانيين
»	مقام المؤلف عند منجميهم
١٨	تفرّد المؤلف بما تيسر له من جمع كتبهم
»	عقيدة اليونانيين أيام الجاهلية و مماثلتها باعتقاد الهند
»	سبب تهذيب علوم اليونانيين دون تهذيب علوم الهند
تشبيه	٢

الموضوع	الصفحة
تشبيه المؤلف ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم	١٩
ما التزمه المؤلف من الاكتفاء على الحكاية و ذكر	
الأسماء و المواضع في لغتهم و الإحالة	»
ب - (الباب الثاني)	
ذكر اعتقادهم في الله سبحانه	٢٠
المباحث :	
سبب اختلاف اعتقاد الخاص و العام في كل أمة	»
اعتقاد خواص الهد في الله سبحانه	»
ما في كتاب باتنجل من المكالمه بين السائل	
و المجيب في صفاته سبحانه	»
ما في كتاب نكينا بما جرى بين باسديو و ارجن	٢١
اختلاف كلام الهد في معنى الفعل	٢٢
معنى ايشفر	٢٣
اختلاف اقاويل العوام و ماله	»
ج - (الباب الثالث)	
في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية و الحسية	٢٤
المباحث :	
آراء قدماء اليونانيين و مماثلتها بمقابلة الهند في وحدة	
الأشياء و الموجودات	»

	رأى السوفية في الوجود الحقيقي و تصحيف
٢٤	السوفية بالصوفية
٢٥	رأى اليونانيين في الانفس و الأرواح و تسميتها آلهة
»	اقوال جالينوس و أفلاطن في باب التسمية
	تحقيق المؤلف في وقوع اسم الآلهة على العلة
٢٦	الأولى و غيرها عموما و خصوصا
٢٧	رجوع معنى التأله الى ما يذهب اليه في الملائكة
	سماجة بعض الألفاظ في دين دون دين و موازاة
»	الإله في العبرية و السريانية للارت في العبرية
	امثلة اطلاق اسم الإله على غيره تعالى في الكتب
»	المنزلة قبل القرآن
	اطلاق اسم الأبوة و البنوة عليه تعالى عند
٢٨	اليهود و النصارى
٢٩	تشابه المنانية بالنصارى و قول صاحبهم ماني
	إباء خواص الهند و إفراط عوامهم في اطلاق
»	هذه الأوصاف
	مذهب البراهمة في وحدة الوجود و قول
٣٠	باسديو في كتابه شكتا

محتويات كتاب البيروني	٣	في تحقيق ما للهند
الموضوع		الصفحة
قول صاحب كتاب بليناس	٣٠	
عدول المحققين عن الرموز و تسميتهم النفس "يُورِش"	»	
أَبِيكَتْ ، يَبَكْتْ ، يُرَكَرْتْ اى ما يتلو النفس من المادّة المطلقة		
و المتصوّرة و مجموعها	»	
آهَنْكَار اى ما يتلو المادّة من الطبيعة الغالبة	٣١	
مهابوت اى العناصر الخمسة	»	
پَارِتَبُ ، دَبْتُ ، يَدُدُ اى النار و الشمس و البرق - باج پران	»	
پنج ماتَرُ اى امّيات خمسة	٣٢	
الحيوان و حَسّه	٣٣	
اندُرْيَان اى الحواس الخمس و إرادة تصرفها المسماة "مَنْ"	»	
كَرَم اندريان اى الضروريّات و الحواس بالفعل التى بها		
كَمال الحيوانيّة	»	
تَتَو اى جملة الخمسة و العشرين التى عليها المعارف مقصورة	»	

د - (الباب الرابع)

٣٤ فى سبب الفعل و تعلق النفس بالمادّة

المباحث :

- » صدور الأفعال الإرادية من بدن الحيوان بعد وجود الحياة فيه
- » اشتياق النفس الى البقاء و الاطلاع و انبعائه للاتحاد بالمادّة

الصفحة	الموضوع
٣٤	توسط الأرواح فيما بين النفس و المادّة نشأة الأرواح التي يسمونها " ابدانا لطيفة " و صيرورتها مراكب للنفس بالاتحاد » اقران الأرواح بالأبدان بعد حصولها و مداخلة الرياح الخمسة التي بها افعالها ٣٥ الأرواح ليست بمختلفة عندهم في الجوهر و اختلاف اخلاقها و آثارها من جهة الأجساد » السبب الأعلى في الانبعاث للفعل و السبب الأسفل » الطبيعة و فعلها و تشبيههم إياها بالرقاصة » مثال ارتفاع الفعل ٣٦ نسبة الفعل الإرادى الى بشن اى الحى الذى يعلو المادّة و أمّا فعلها فبالطباع - بشن پران » ما فى كتاب سانك من نسبة الفعل الى المادّة » ه - (الباب الخامس) ٣٨ فى حال الآرواح و ترددها بالتناسخ فى العالم المباحث : » التناسخ و النحلة الهندية » سبب تردد الأرواح الباقية فى الأبدان البالية » الغرض من التردد و غاية التناسخ صريح

الموضوع	الصفحة
صريح كلام ناسديو في باب التناسخ	٣٩
قول ماركنديو - بشن دهرم	٤١
قول براهمهر في احكام المذنبات	»
قول مانى و نقله التناسخ من الهند الى نخلته	»
ما فى كتاب پاتنجل	٤٢
عقيدة اليونانيّين فى التناسخ و قول سقراط	٤٣
قول بروقلس	٤٤
التناسخ مآل قول من قال من الصوفيّة بالحلول و الظهور الكلّيّ	»
و - (الباب السادس)	
فى ذكر المجامع و مواضع الجزاء	
من الجنة و جهنّم	»
المباحث :	
لوك اى المجمع و العالم و أقسامه	»
عدد جهنّمات و صفاتها و أساميها - بشن پران	٤٥
رأى بعضهم انّ التردّد فى النبات و الحيوان للعذاب	٤٦
التناسخ و بحثه النظرى	٤٧
الخبر الملتى و صاحب كتاب سانك	»
موازاة قول الصوفيّة	»
تجرّد الروح عن الجسميّة و اختلاف الآراء	٤٧

- ما ذكر في يَشْنَّ پران من سؤال مَيَّثَرِي
 عن الغرض في جهنم و جواب پراشر ٤٨
 ما ذكر في كتاب سانك من التناسخ لمستحق الاعتلاء و السفول
 المراتب الأربع للتناسخ من النسخ و المسخ و الرسخ و الفسخ
 كما قال من مال اليه من المتكلمين ٤٩
 رأى ابى يعقوب السجزي
 رأى افلاطن و آتباعه خرافات فيثاغورس
 اقوال سقراط

ز - (الباب السابع)

في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة

الطريق المؤدى اليه ٥١

المباحث :

- سبب خلاص النفس المسعى بالهنديّة ”موكش“
 موكش على قول صاحب كتاب پاتنجل ٥٢
 اشارات الصوفيّة
 قول الهند في المراتب الأربع للعلم المخلص
 للنفس - پاتنجل ٥٣
 العلم على ما ذكر في كتاب نكتا

الموضوع	الصفحة
قول سقراط	٥٣
كون سائر المشاعر للعرفة - نكتا	٥٤
الوصول الى الخلاص لا يكون إلا بالاتّباع	
عن الطمع و الغضب و الجهل	٥٥
ما ذكر في كتاب نكتا من نيل الخلاص	»
اصول دينهم التسعة	٥٦
ما ذكر في كتاب نكتا	٥٧
قول سقراط و قول الصوفيّة	»
القسم الأوّل من طريق الخلاص هو العمل -	
پاتنجل و بشنُ پران و نكتا	٥٨
القسم الثاني هو الغفلي - نكتا	٦٠
القسم الثالث هو العبادة	»
القسم الرابع هو الخرافيّ المسمّى "رساين"	٦١
توجيه ذهابهم في الخلاص الى الاتحاد	»
ما ذكر في كتاب پاتنجل من كيفيّة الخلاص	»
ما ذكر في كتاب سانك	٦٢
ما ذكر في كتاب پاتنجل	»
ما ذهب اليه الصوفيّة	»
ما ذكر في سانك من اختلاف درجات مَنْ	

الموضوع	الصفحة
تخلف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده	٦٣
مثال للتفاضلين في درجات المعرفة	»
كلام اليونانيين : حكاية امونيوس عن فيثاغورس و أنبادقلس	
وقول سقراط و أبروقلس	٦٤
براهم و شجرة اشوت - پاتنجل	٦٦
مسلك الصوفيّة في الاشتغال بالحق و پاتنجل	»
ح - (الباب الثامن)	
في اجناس الخلائق و أسمائهم	٦٧
المباحث :	
حكاية ما في كتاب سانك من تعداد اجناس	
الأبدان الحيّة و أنواعها	»
ما هو المشهور فيما بين الجمهور	
من اجناس الروحانيين الثمانية	٦٨
انتقاد المؤلف على ما حكاه عن سانك	٦٩
بيان ديو	٧٠
بيان پترين و بهوت و رّش	»
اتحاد برّاهم و نارايين و ردّ في وحدة بشنّ	٧١
موازاة البونانيين و ما ورد لهم في زوُس	٧٢
اقتباس	١٠

اقتباس من كلام اراطس

٧٤

ط - (الباب التاسع)
في ذكر الطبقات التي يسمونها الوانا

و ما دونها

٧٥

المباحث :

»

الملك و الدين

»

طبقات قدماء الفرس

٧٦

الطبقات الأربع

٧٧

اصحاب المهن

»

الاشغال المختلفة لأهل الطبقات و ألقابهم

٧٨

الاخلاق الواجبة للبرهمن

٧٩

اختلافهم في الخلاص أهو مشترك الطبقات ام لا ؟

ي - (الباب العاشر)

في منبع السنن و النواميس و الرسل

٨٠

و نسخ الشرائع

المباحث :

اخذ السنن و النواميس من حكماء اليونانيين

الموضوع	الصفحة
مثل سولن و أمثاله	٨٠
اقتباس من كتاب النواميس لأفلاطون	»
رأى الهند في صدور الشريعة و سنتها عن رشين الحكماء	٨١
نسخ الشريعة ممتنع عندهم ام لا ؟	»
امر الانكحة و الانساب	٨٢
قصة پانْدو و توجيه شَنْتَن بنسائه الى يياس	»
اولاد پانْدو الاربعة و زوجتهم المشتركة فيما بينهم	»
قصة عشق پراشر و إقبال ابنة السقّان بابنه يياس	»
افتراض ساكني الجبال الممتدة الاجتماع على	
امرأة واحدة اذا كانوا إخوة	٨٣
ضروب نكاح العرب في جاهليّتها	»
نوع من نكاح اليهود و زواج الفرس	»
يا - (الباب الحادى عشر)	
في مبدإ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات	٨٤
المباحث :	
نزوع الطباع العاقى الى المحسوس و ابتداء عبادة الأوثان	»
قصة قتل روملس اخاه رومانوس	٨٥
تنزّه خواص الهند عن عبادة غيره تعالى	»
قصة	(٣)
١٢	

الموضوع	الصفحة
قصّة انبرش الملك و إندر	٨٥
نارذ و رؤيته نورا نودى منه	٨٨
صنم مولتان المسمى "آدت"	»
صنم تانيشر المسمى "چگرسوام"	٨٩
صنم كشمير المسمى "شارذ"	»
ذكر جوامع باب من كتاب سنكتهت في عمل الأصنام	»
اقتباس من كنيّا في منع الناس عن عبادة غيره تعالى	٩٤
اليونانيّة و توسيطهم الأصنام بينهم و بين العلة الأولى	»
نقل العرب الأصنام من الشام و عبادتها	»
ما في اقوال افلاطون و جالينوس من نصب	»
الأصنام للتذكرة	»
اقتباس من رسالة ارسطوطالس في الجواب	»
عن مسائل للبراهمة انفذها اليه الاسكندر	٩٥
التذكير و التسلية هو السبب الأوّل في عبادة الأصنام	٩٦
يب _ (الباب الثاني عشر)	
في ذكر بيذ و الپرانات و كتبهم الملية	»
المباحث :	
اشارات شتى ببيذ	»

٩٦	انتقال اليذ اليهم بالحفظ و تحرّجهم عن عجز القلم
٩٧	بُسْكُر و تحرير يذ بالكتابة و تفسيره
٩٨	اربع قطع اليذ و أربعة تلامذة يياس
»	يان رُكَيْيد
٩٩	يان مُجَزَّرُ بِيذ
»	قصّة جاكيملُك و امرأة رفيق معلمه
١٠٠	سام بيذ و آثَرَبَنّ
١٠١	كتاب سُعْرِيّ و فهرس مَن عمله من ابناء بُراهم
	فهرس كتبهم في فقه ملتهم و في الكلام
١٠٢	و في الزهد و التآله
	كتابهم الفخيم المسمّى ” بهارث “ المشتمل
»	على مائة الف شلوك لياس بن پراشر

يج - (الباب الثالث عشر)

١٠٤	في ذكر كتبهم في النحو و الشعر
-----	-------------------------------

المباحث :

»	فهرس كتبهم في هذا الباب
١٠٥	الشاه آنَدِپال و مؤدّبه اوْشْكُربوت

مبدأ

الموضوع	الصفحة
مبدأ قواعد اللغة وقصة ملكهم ساتياهن	١٠٥
جند اى وزان الشعر و سبب اختيارهم لمنظومهم	»
كتبهم فى العروض	١٠٦
تعبير لَنُك و نُكُ	»
بيان ماطر	١٠٧
اسماء اخرى للخييف و الثقيل	١٠٨
المزدوجات	»
اقتباس من هرؤد فى كيفية عمل الازدواجات	١٠٩
بيان ارجل اياتهم	١١٠
بيان النوع المسمى " آرل "	»
مثال لنوع من موزوناتهم المسمى " اسكند "	١١١
صورة وضع الأرجل الأربع بعد تصحيح	
قوالب الأرجل بالانشكات	١١٢
علامات القوالب العربية و أرقام الهند	»
بيان وزن بُرُك	»
شريطة الشلوك	١١٥
كيفية استعمال الحساب فيه و برهمكوت	»
ذهاب اليونانيين فى ارجل الشعر	
مذهب الهند	١١٧

يد - (الباب الرابع عشر)

١١٧ في ذكر كتبهم في سائر العلوم

المباحث :

» اسباب تزايد العلوم و كون زماننا غير موافق فيها

١١٨ علم النجوم و سندهاند

١١٩ فهرست ابواب تراهم سندهاند

١٢٠ بيان كتّبر و كتّرن

١٢١ بيان كتبهم في احكام النجوم المسماة " سنكّهت "

١٢٢ كتب جاتك اى المواليذ

» كتبهم في الاسفار و العرس و الفأل و علم الغيب

١٢٣ علم الطب

» بيان پنج كتّبر المعروف بكتاب كليله و دمنه

يه - (الباب الخامس عشر)

في ذكر معارف من تقديراتهم

» ليسهل ذكرها في خلال الكلام

المباحث :

» اوران الهند و نظامها

محتويات كتاب البيروني	في تحقيق ما للهند
الموضوع	الصفحة
ما اورده براهيمهر من ذكر الأوزان	١٢٥
الأوزان المذكورة في كتاب چرك	١٢٦
قول براهيمهر في موضع آخر من سنكتهت	
و حكاية شريال عته	١٢٧
تفصيل جيشرم لهذه المقادير	١٢٨
موازين الهند للسلع	»
مكيال الجوب	»
مقادير الذرع	١٢٩
ما بين جُوژَن و ميل و فرسخ من النسبة	١٣١
ما بين دور الدائرة و القطر من النسبة	»

يو - (الباب السادس عشر)

في ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم

و غيره و شيء مما يستبدع من رسومهم ١٣٢

المباحث :

»	بيان المواد المتنوعة للكتابة
١٣٤	بيان حروف الهجاء للهند
١٣٥	بيان خطهم المشهور و المحلي
»	بيان كلمة اوم اى كلمة التكوين

الصفحة	الموضوع
١٣٦	ارقامهم الحسائيّة
١٣٧	المراتب الثماني عشرة للحساب
»	اختلافاتهم الواقعة في المراتب الثماني عشرة
١٣٩	استعمال الأرقام في الحساب
١٤٤	المستبدع من رسوم الهند
١٤٦	بيان تلاعب الهند بالشرنج
١٤٨	انعكاس طبيعتهم في الغريزة
»	رسوم العرب في الجاهليّة

يز - (الباب السابع عشر)

في ذكر علوم لهم كاسرة

» الآجنحة على افق الجهل

المباحث :

١٤٩	بيان الكيمياء في الهند
١٥٠	فنّ رساين و اختصاص الهند به
»	فانكا رجن الذي عمل كتابا نادرا في رساين
»	ييارى الكيمياوى في ايتام بكرمادت الملك
	قصّة قطعة الفضّة التى في مدينة دهار على
١٥٢	باب الوالى في دار الإمارة

الموضوع	الصفحة
قصة رنك البقال و بلب الملك	١٥٢
قصة كايوس التي ذكرها اسفندياز عند موته	١٥٤
ايمانهم بالعزائم والرقى و يان نرد الطير	»
تأثير الرقية في السليم و الملسوع	»
ما هو السبب في صيدهم الظباء و أخذها باليد	١٥٥
يح - (الباب الثامن عشر)	
في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بجرهم	
و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم	»
المباحث :	
المعمورة و البحر	»
وصف جبال شاهقة متصلة ممتدة في ارض الهند	
مارة على ممالك آسيا و أوروبا	١٥٧
ارض الهند من البراري الحديثة المنكبسة	
بحمولات السيول	»
واسطتها المسماة "مدديش" و وجه تسميتها	»
كنوج و ماهوره و تانيشر	»
طريقة الهند في تحديد المسافات بين بلدانهم	١٥٨
من كنوج الى شجرة پريانك (اله آباد)	
و إلى الساحل المشرقي	١٥٩

الصفحة	الموضوع
١٥٩	من باري مصب تنك
١٦٠	من كنوج بواسطة نبال الى بهوتيشر
١٦١	من كنوج الى بنواس
»	من كنوج الى بزانه
»	من ماهوره الى دهار
»	من بزانه الى مندكر
١٦٢	من دهار الى تانه
»	ذكر الدواب والحيوانات العجيبة
»	بأرض الهند و أنهارها
١٦٤	من بزانه الى سومنات
»	من أنهلواره الى لوهراي
»	من كنوج الى كشمير
١٦٥	من كنوج الى غزنه
»	ذكر كشمير
١٦٦	ذكر ماء السند وحد أرض الهند من جهة الشمال
١٦٧	الجهة الغربية و الجنوبية من أرض الهند
١٦٨	بيان قرده كهيكد و أوقاف رام عليها
١٦٩	الجزائر الشرقية في بحر الهند
١٧٠	أرض الهند و برشكال اي مطر الحميم في الصبف

يط - (الباب التاسع عشر)

في اسماء الكواكب و البروج و منازل
القمر و أمثال ذلك

١٧٠

المباحث :

١٧١

اسماء ايام الأسبوع عند الهند

»

بيان ارباب الايام

١٧٢

بيان استخراج ربّ الساعة

»

ترتيب الكواكب بالايام و أرقامها

١٧٣

جدول اسماء الكواكب السعة بالهندية

١٧٤

زعمهم انّ الشمس اثنتا عشرة

»

اسامي القمر

١٧٥

جدول شمس الشهور

١٧٦

مشاركة اسماء الشهور لأسماء المنازل و جدولها

١٧٨

بيان اسماء البروج و صورها

١٧٩

جدول البروج و أساميها المعهودة و غير المعهودة

ك - (الباب العشرون)

»

في ذكر برهماند

المباحث :

»

بيضة بُراهم و بروزها من الماء

الصفحة

الموضوع

- ١٨٠ موازنة اليونانيين في اسقليبيوس
- ١٨١ تقدّم الماء عند الهند في الخليفة
- » اشارة الهند الى تنصيف البيضة
- » اقتباس من قول افلاطن في كتاب طيمائوس
- ١٨٢ اقتباس من قول برهمكوييت في برأهم سدهاند
- » اقتباس من قول پلس في سدهانده
- » اقتباس من قول برهمكوييت و بسشت و بلبهدر
- ١٨٣ و أصحاب آرجبهدر
- انتقاد على الآراء المختلفة المحصورة
- » من كلام هؤلاء و مبحث الفلك التاسع
- ١٨٤ بيان ارسطوطالس و بطليموس و يحيى النحوي
- » رأى بلهدر و إصابة رأى اصحاب آرجبهدر
- كا - (الباب الحادى و العشرون)
- في صورة الأرض و السماء على الوجوه
- الملية التي ترجع الى الاخبار
- ١٨٥ و الروايات السمعية

المباحث :

بيان الأرضين السبع

اختلافهم

الموضوع	الصفحة
اختلافهم في اسامي الارضين و ترتيبها	
يحمل على سعة اللغة	١٨٥
جدول اسامي الارضين و ترتيبها	١٨٧
جدول سكانها من الروحانيين	١٨٨
بيان السماوات السبع و اقتباس من قول يحيى النحوي	
و أوميرس الشاعر و أفلاطون و أرسطوطالس	١٨٩
اقتباس من باج پران	»
جدول اسماء السماوات	١٩٠
انتقاد على مفسر كتاب پاتنجل	١٩١
نظام الدييات و البحار	»
قطر الدييات و البحار على قول مفسر پاتنجل	
و على ما ذكر في باج پران	١٩٢
جدول اسماء الدييات و البحار	١٩٣
اقتباس من قول مفسر كتاب پاتنجل	١٩٤
اقتباس من يشن پُران	١٩٥
كب - (الباب الثاني و العشرون)	
في ذكر القطب و أخباره	١٩٦

المباحث:

ابتداء بِشَفَايْمَر الرش بعمل القطب الجنوبي

١٩٧

و قصّة سُومَدَت

قول شريال في سُول و قول الجيهاني

١٩٨

في فأس الرحا و قول برهمنكوبت في شِشَار

»

قصّة دَرُب

١٩٩

اقتباس من باج پران و بِشَن دَهرم

كج - (الباب الثالث و العشرون)

في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده اصحاب

٢٠٠

الپرانات و غيرهم فيه

المباحث :

»

قول برهمنكوبت في صفة الأرض و جبل ميرو

٢٠١

قول بَلْبَهْدَر في هذا الموضوع

»

انتقاد المؤلف على بَلْبَهْدَر

»

بيان آرَجَبَهْد و تحقيق المؤلف

٢٠٣

ما في مِيج پران من ذكر جبل ميرو و جبال الأرض

٢٠٥

اقتباس من بشن پران و باج پران و آدت پران

»

قول مفسر پاتنجل في هذا الموضوع

٢٠٦

رأى الشمنيّة

»

بيان لوكالوك الذي يسميه عواثنا " قاف "

الموضوع	الصفحة
جبل ارديا و خوم على ما نقل عن مجوس السغد	٢٠٦
كسد - (الباب الرابع و العشرون)	
في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل	
من جهة הפרانات	٢٠٧
المباحث :	
وصف الدييات على ما ذكر	
في مٲچ پران و بشن پران	»
١ - جَنْبُ دِیپ	»
ما كنو مدِّیش على ما ذكر في باج پران	»
٢ - شاكُ دِیپ	٢٠٨
جبل مُسوم و قصّة كَدْرُ اى اُمّ الحیات	
و یَتُّ اى اُمّ الطيور و إعتاق	
تكرّر اُمّه بالهناءة	»
٣ - جزيرة كُش	٢٠٩
٤ - كَرَوَنج دِیپ	٢١٠
٥ - شامَل دِیپ	»
٦ - تَومِید دِیپ	٢١١
بُشكر دِیپ	»

كه - (الباب الخامس و العشرون)

في ذكر الأنهار و مخارجها

و ممارها على الطوائف

٢١٢

المباحث :

» اقتباس من باج پران

جدول اسماء الأنهار التي تخرج

» من العقود العظام في ناكر سموت

انهار اوروبا و آسيا التي تخرج من جبال هيمانت

٢١٤

و امتدادها الى الغرب و الشرق

»

مياه ارض الهند

٢١٥

جدول اسامي الأنهار

»

ماء السند

الموضع المسمى " پنج ند " اى مجتمع

٢١٦

الأنهار الخمسة

»

القول المنقول عن مجوس السغد

»

انهار شتى من ارض الهند

٢١٧

اقتباس من ميج پران

٢١٩

ما في بنس پران من ذكر كبار الأنهار

كو

الصفحة	الموضوع
	كو -- (الباب السادس و العشرون)
	في صورة السماء و الأرض
٢١٩	عند المنجمين منهم
	المباحث :
»	القرآن ناطق في الأشياء الضرورية و إحكامه من غير تشابه
»	كون الإسلام مكيدا في مبادئه بمكايد اليهودية
»	و الزنادقة اصحاب ماني
٢٢٠	اكرام الهند لمنتجميهم
»	منتجموهم يكافونهم بالتصديق و المطابقة على ما هم عليه
»	كون الأرض كرية الشكل و كون جبل ميروت تحت
٢٢١	القطب الشمالي و كون برواخ تحت القطب الجنوبي
»	اقتباس من قول پلس في سدهانده
٢٢٢	اقتباس من قول بَرَّهْمَكُوپِت في براهم سدهاند
٢٢٣	اقتباس من اقوال شتى لعلمائهم الفلكيين
	بحث استدارة الأرض ، و توازن جاذبية الأرض
	فيما بين النصف الشمالي و الجنوبي ، و نزوع
٢٢٤	الأثقال نحو مركزها
٢٢٥	اقتباس من باج پران و میج پران

الموضوع	الصفحة
إشارة المؤلف الى عبارة من معج پران	٢٢٦
قول برهمشكويٲ و براهميهر في ان كرة	
الأرض في الوسط و أنها تمسك ما عليها	٢٢٧
اقتباس من اقوال بلبيهدر و انتقاد المؤلف عليها	»
تعيين المقدار المبصر من الأرض	٢٢٩
قول پلس في محور الأرض	٢٣٠
اقوال برهمشكويٲ و المؤلف في سكون الأرض و حركتها	٢٣١
كز - (الباب السابع والعشرون)	
في الحركتين الأوليين عند منجميهم	
و عند اصحاب الپرانات	٢٣٢
المباحث :	
اقتباس من قول پلس في هذا الموضوع	»
اقتباس من قول برهمشكويٲ و بلبيهدر	٢٣٣
انتقاد المؤلف . الريح سب حركة	
الأفلاك و الكواكب	٢٣٤
حفظ القطبين لفلك التوابت	٢٣٥
معنى قول بلبيهدر في تنامي الحركة	»
قول برهمشكويٲ في معدل النهار : انه المقسوم بستين	٢٣٦
حركة	(٧)
٢٨	

الموضوع	الصفحة
حركة الثوابت	٢٣٦
نفي التيامن و التياسر عن الحركة الاولى على من يسكن خط الاستواء	»
اقتباس من ميج يران	٢٣٧
انتقاد المؤلف على رأى ميج يران	٢٣٨
اقتباس من باج يران	٢٤٠
اقتباس من كتاب بشن دهرم	»
كح - (الباب الثامن و العشرون)	
في تحديد الجهات العشر	٢٤١
المباحث :	
الجهات و عددها و اعتبار هبوب الريح فيها	٢٤٢
صورة الجهات الثمان	٢٤٣
جدول الجهات مع اربابها	٢٤٤
راهُ بَكرُ اى شكل الرأس في الاختيار للقمار بالجهات الثمان	٢٤٥
كط - (الباب التاسع و العشرون)	
في تحديد المعمور من الأرض عندهم	٢٤٦
المباحث :	
ما في كتاب بَهْوَبَن كُوش الرش من ذكر الأرض المعمورة	»

الموضوع	الصفحة
اقتباس من باج پران ، و صورة الأقسام التسعة لبهارث برش	٢٤٧
تشبيه المعمورة بالسلحفاة و شكل كورم كچكر	٢٤٨
انقسام بهارث برش بتسعة اقسام على ما قال براهيمهر	٢٤٩
اسباب تغير اسماء البلاد	٢٥٠
جداول اسامي البلاد على ما في باج پران	٢٥١
جداول اسماء البلاد لصورة الملحفاة من كتاب سنكھت براهيمهر	٢٥٣
تحديد طول المعمورة ، و بيان ثمكوت و رومك و سديور	٢٥٨
طول المعمورة من جهة المبدل و اختلاف رأى الهند و رأى المغربيين فيه	٢٥٩

ل - (الباب الثلاثون)

في ذكر لك و هو المعروف بقبة الأرض ٢٦٠

المباحث :

- » بيان معنى قبة الأرض
- » تحصن راون في لك حين اختطف امرأة رام
- » صورة الحصن الملتوى المسمى " ثنكت رد " و " جاون كث " ايضا ٢٦١
- ارتفاع قلعة لك و طولها و عرضها ، و تشاءم الهند بها
- » و بجزيده برواخ
- الخط الذي عليه الحسابات النجومية ٢٦٢

الموضوع	الصفحة
موقع اوجين	٢٦٢
خيال المؤلف و ظنه في لك و لنكبالوس	»
اعتقاد الهند في الجدرى انها ريج تنزعج من جزيرة لك	٢٦٣
لا .. (الباب الحادى و الثلاثون)	
في فصل ما بين الممالك الذى نسميه	
فصل ما بين الطولين	٢٦٥
المباحث :	
بيان طريقة الهند في تحديد خط الطول	»
بيان دور الأرض	»
اقتباس من زيچ كندكاتك و زيچ كرن تلك	٢٦٦
تكافؤ النسبة المسماة " يَسْتَتُ راشك "	»
ما ذكره الفزارى في زيجه من عمل استخراج ديشنتر من	
عرضى البلدين	٢٦٧
انتقاد المؤلف على هذا العمل	٢٦٨
عمل آخر لاستخراج ديشنتر	»
انتقاد أرجبهد الكسمپورى على الخط المار على مدينة اوجين	٢٦٩
بيان عرض اوجين و كنوج و تانيشر و غيرها من المواضع	»

لب - (الباب الثاني والثلاثون)

في ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

٢٧٠ و خلق العالم و فناءه

المباحث :

- » رأى محمد بن زكرياء الرازي و الفلاسفة في الزمان
- ٢٧٢ كلام الهند في هذا الباب
- » الخلق و الفناء و نهار براهيم و ليله
- ٢٧٤ الإشارة الانتقاديّة للؤلّف
- » يقظة بُرَاهِم و رقدته
- » الإشارة الانتقاديّة للؤلّف
- » الرأى العامّ و العلمى في نوم براهيم
- ٢٧٥ زعمهم في الفناء و فساد العالم
- » رأى ابى معشر و اقتباسه من آراء الهند
- ٢٧٦ رأى الشمنيّة كما حكاه الايرانشهرى

لج - (الباب الثالث والثلاثون)

» في اصناف اليوم و نهاره و ليله

المباحث :

- » تعريف اليوم و انقسامه الى النهار و الليل
- منوش (٨) ٣٢

الموضوع	الصفحة
مَنُوش هُورائتر ای یوم الناس	۲۷۷
پَترین هُورائتر ای یوم الآباء الاقدمین	»
دَب هُورائتر ای یوم الملائكة	۲۷۸
بُراهم هُورائتر ای یوم براهم	۲۸۰
پُورش هُورائتر ای یوم النفس الکلیّة	»
پرارد کَلپی	۲۸۱

لد - (الباب الرابع و الثلاثون)

فی ما یقصر عن الیوم من اجزائه المتصاغرة »

المباحث :

»	کَهری
۲۸۲	جَشَک او جَکَک
»	پران
»	بَناری
۲۸۳	کَشَن
»	نمیش ، لب ، نونی
»	کَاشَت ، کَل
۲۸۴	الجدول
»	پَرِهَر

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	مهورت
»	الجدول
٢٨٦	أ يختلف مقدار مهورت ام لا ؟
٢٨٧	قصة ششپال
»	انتقاد على پلس
٢٨٨	جدول ارباب مهورت
٢٨٩	منتجمو الهند و استعمالهم الساعات في ارباب الساعات
٢٩٠	جدول اسامى الساعات المعوجة مصرحة بأنها محودة ام مضمومة
»	اية ساعة بمقتضى تأثير الحية المسماة " نانكى كليك " ؟
٢٩١	الجدول
	له - (الباب الخامس و الثلاثون)
»	في اصناف الشهور و السنين
	المباحث :
»	وصف الشهر الطيعى اى القمرى
»	تأثير نور القمر
٢٩٢	السنة القمرية و السنة الطيعية المسماة " شمسية "
»	الشهر الشمسى
٢٩٣	استعمال الشهور القمرية و الشمسية
افتتاح	٣٤

الموضوع	الصفحة
افتتاح شهور القمر	٢٩٣
افتتاح الشهر بعد الاجتماع كافتاحه بعد الاستقبال	»
تعدد انواع الشهور	٢٩٤
تعدد انواع السنين	٢٩٥
يوم پورش	»
السبة بين سنى الناس وسنه لبنات نعش وسنه لبراهم وسنه للقطب	٢٩٦
لو -- (الباب السادس و الثلاثون)	
في المقادير الأربعة التى تسمى "مان"	٢٩٧
المباحث :	
بيان سور مان و سابين مان و چندر مان و تكشتر مان	»
استعمال سور مان و چندر مان و سابين مان	٢٩٩
لز - (الباب السابع و الثلاثون)	
في ابعاض الشهر و السنة	»
المباحث :	
اوتر آين و دكشتاين	٣٠٠
اوتر كنول و دكش كنول	»
الفصول و رت	»

٣٠١ جدول رِثٍ مصرّحاً بالبروج و الأسماء و الأرباب

٣٠٢ جدول أسماء الشهور مصرّحاً بأصحاب انصاف الشهور

لح - (الباب الثامن و الثلاثون)

» فيما يتركّب من اليوم الى تتمّة عمر براهيم

المباحث :

» دَبَس و رَأَتْ و آهُورَاتَر و مَاس

٣٠٣ پَكَش ، سُكَل پَكَش و كَرُشَن پَكَش

» رِثٌ ، بَرَه و دَب بَرَه

» چَتْرَجُوك ، مَنْتَرُ و كَلپ

» عمر براهيم و نهاره و نهار پورش

لط - (الباب التاسع و الثلاثون)

٣٠٤ فيما يفضل على عمر براهيم

المباحث :

» الاحتياج الى النظام نظراً للقادير الكبيرة من الزمان

ما في كتاب سَرُودَوَ من ذكر مَنْتَر و كَلپ و عمر لندر و براهيم

» و كِشَبَ و غيرهم

البناء على ابعاض اليوم المتصاغرة و اخلافهم في المترکّب

٣٠٥ كاخلافهم في المتجزئ

م - (الباب الأربعون)

في ذكر سند و هو الفصل المشترك بين الأزمنة ٣٠٦

المباحث :

- » بيان سُنْدَ أَدَو و سَنَدِ اسْتَمَن اى الفجر و الشفق
 » ما فى الپرانات من حديث هِرَتَكَش الملك و ابنه برهراد
 ٣٠٨ استعمال المنتجمين منهم هذين الوقتين و ما زعمه برَاهِمَهَر
 بيان سند نصف السنة و تقدّم الانقلاب حسابهم ، و وضعهم
 » ايضا سندا فيما بين الجوكات

ما - (الباب الحادى والأربعون)

فى الابانة عن كلپ و چترجوك

و تحديد احدهما بالآخر ٣٠٩

المباحث :

- » بيان مقدار چترجوك و كلپ
 ٣١٠ النسبة فيما بين مَنَتَر و كلپ
 » شرائط افتتاح كلپ
 آراء أرجبهد الكبير و پُلس و أرجبهد الذى
 ٣١١ من كُسَمُور

مب - (الباب الثاني و الأربعون)

في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف ٣١٢

المباحث :

» قول صاحب كتاب بشن دهرم

٣١٣ قول برهمكويث

٣١٤ حكاية برهمكويث عن أرجبهه و پولس

» قوانين پولس

» انتقاد عليها

٣١٥ عدول پلس عن القانون بتقدير ما مضى قبل كلينا هذا من عمر براهم

٣١٦ انتقاد على ذلك التقدير

» شدة انتقاد برهمكويث على أرجبهه للبعض

٣١٧ اختلاف ايام سنة الشمس في الكثرة و القلة

مج - (الباب الثالث و الأربعون)

في خواص الجوكات الأربعة و ذكر كل

» المنتظر في آخر رابعها

المباحث :

» اختلاف الآفات التي تناب الأرض من فوق و من تحت

الموضوع	الصفحة
سلسلة نسب بقراط و انتهاءه الى زيوس بن قرونس اى	
المشتري بن زحل	٣١٨
اخبار الهند فى چترجوك	»
بيان دخول كلجوك	٣٢٠
قول مانى	»
ما فى كتاب بشن دهرم من ذكر بلوغ الشر غاية مداه	
فى آخر جوك و عود كريتاچوك	»
ما ذكر فى كتاب چرك من ابتداء علم الطب	٣٢١
اقتباس من قول اراطس	٣٢٢
قول مفسر كتابه	٣٢٣
اقتباس من نواميس افلاطن	»
مد - (الباب الرابع و الأربعون)	
فى ذكر المنتترات	٣٢٤
المباحث :	
تقدير منتتر لعمر اندر	»
جدول منتتر و أسمائها و أسماء اندر و أسماء اولاد من	٣٢٥
الحديث المنقول من بشن بران فى المنتترات	
الماضية و الباقية	٣٢٦

مه - (الباب الخامس و الأربعون)

٣٢٦ في ذكر بنات نعش

المباحث :

- » بيان سبت رشين و المرأة الصالحة اى السهى
 ٣٢٧ اقتباس من سنكتهت براهيمهر
 » انتقاد على نكرنى
 ٣٢٨ اشارة دفاتر السنة التى تحمل من كشمير
 » تحقيق بيان موضع الدب الاكبر
 ٣٢٩ العمل المذكور فى زيچ كرن سار لمعرفة موضع بنات نعش
 ٣٣٠ تمزيج احوال الهيئة بالآخبار الملية
 ٣٣١ جدول سبت رشين فى المنتترات

مو - (الباب السادس و الأربعون)

٣٣٢ فى نارايين و مجيئه فى الأوقات و أسمائه

المباحث :

- » وصف نارايين و بيان طبعه
 » مجيئ نارايين لاستلاب ملك بل بن بيروچن
 ٣٣٣ اقتباس من بشن پران فى مجيئات بشن على صور مختلفة
 ٤٠ (١٠) مجيئات

الموضوع	الصفحة
مجيئات نارايـن في آخر كلِّ دوايـر على صورة يياس	٣٣٤
جدول اسماء نارايـن	»
اقتباس من بـشن دهرم في اختلاف اسماء نارايـن و اختلاف الوانه	٣٣٥
مز - (الباب السابع و الأربعون)	
في ذكر باسديو و حروب بهارث	٣٣٦
المباحث :	
تزايد الحرث و النسل و كون فساد الدنيا به و إرسال مُدبرها اليها	»
من يقلل الكثرة	»
امتلاء الأرض من الظلم و ورود باسديو ، و قصّة ولادته و تربيته	»
جدول اسماء باسديو في الشهور المختلفة	٣٣٧
تكملة قصّة باسديو	٣٣٨
الفراغ من الحروب ، و موت باسديو و الإخوة الخمسة اولاد پاندو	»
مح - (الباب الثامن و الأربعون)	
في الإبانة عن مقدار اكشوهني	٣٤٠
المباحث :	
تعداد ما يحويه كلِّ اكشوهني من آيتيكني الى رتو	»
مراكب القتال لليونانيين و أوّل من احدثها	»
قصّة ايفسطس و عشيقته اثينا	»

تفصيل ما في اكلشوهني من الفيلة و الدواب و الناس و العجلات ٣٤١

مط - (الباب التاسع و الأربعون)

٣٤٢ في التواريخ بالإجمال

المباحث :

» عدّ بعض تواريخ الهند المتقدمة

ما جعله المؤلف المثال الأوّل لتعريف التواريخ من سنة الهند

» الواقع اكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد

ما في كتاب بشن دهرم من سؤال بجر عمّا مضى من عمر

» براهم و جواب ماركنديو

٣٤٣ ما في بشن دهرم من ذكر زمان رام

اتفاق برهمكوبت و پلس فيما مضى قبل كلينا و اختلافهما

٣٤٤ في چترجوكاتها

» مقدار ما مرّ من كلجوك عند كليهما

» تاريخ كال جن

٣٤٥ تاريخ شري هرش

» تاريخ بگرمادت

» تاريخ شق هو شكنكال

٣٤٦ تاريخ بلب

الموضوع	الصفحة
ثُكُوتِ كَال	٣٤٦
تاريخ المتجمين	»
مقدار سني تواريخهم بالنسبة الى سنتنا الممثل بها	»
كيفية عوام الهند في عدهم السنين بسنبجر المائة	٣٤٧
افتتاح السنة بالشهور المختلفة	»
القاعدة المستعملة للتواريخ فيما بينهم و الانتقاد عليها	»
اصل سلالة ملوك لهم بكابل	٣٤٨
فصة كَنَكْ	٣٤٩
آخر سلالة الملوك من التبت و أصل من ملك بعده من البراهمة	٣٥٠
مثال حسن العهد و اصطناعهم عند سماع انتدپال خروج	»
الترك على الأمير محمود	٣٥١

ن - (الباب الخمسون)

في ادوار الكواكب في كل واحد

من كلب و چترجوك

»

المباحث :

ما في زيچ الفزارى و يعقوب بن طارق من الرواية عن الرجل الهندى

التخلف في حساب زحل و استقراء محمد بن اسحاق السرخسى

٣٥٢

»

حكاية برهمكويت عن آرجبهه

الصفحة	الموضوع
٣٥٢	جدول ادوار الكواكب
٣٥٣	بيان ادوار الكواكب في چترجوك و كلجوك و جدولها
٣٥٥	ادوار كلب و چترجوك عند پلس و جدولها
٣٥٦	تصنيف كلمة أرجبهد فيما بين العروب
٣٥٧	ما اورده ابو الحسن الاهوازي من حركات الكواكب و جدولها

نا - (الباب الحادي و الخمسون)

في تقرير امر ادماسه و أترائر و الأهركنات

٣٥٨ المختلفة الأيام

المباحث :

»	بيان السنة المسماة عندهم "ملباسه" او "ادماسه"
٣٥٩	اقتباس من بشن دهرم و ييز و الانتقاد عليه
٣٦٠	ما تفرسه المؤلف في صحة الحكاية عن ييز
٣٦١	بيان ما يسمى من الشهور بالكل و الجزء
»	شهور ادماسه الكلية
	العدد الخارج من قسمة واحد من الأيام الشمسية و الطلوعية
٣٦٢	و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية
»	حساب ادماسه طبقا لما عليه پلس
»	بيان النقصان المسمى "اوترائر"

الموضوع	الصفحة
حساب اوثرثر طبقا لما عليه پلس	٣٦٣
الانتقاد على يعقوب بن طارق	٣٦٤

نب - (الباب الثاني و الخمسون)

في عمل اهرثن بالاطلاق اعنى تحليل السنين
و الشهور الى الآيام و عكس ذلك بتركيبها سنين
المباحث :

»	العمل العام في التحليل و سور آهرثن
٣٦٥	شرائط صحة هذا العمل
»	تمثيل هذا العمل لأول سنة الهند
٣٦٧	الحساب المستعمل في الماضي من چترجوك طبقاً لرأى پلس
٣٦٨	العمل المنقول من پلس سدّهاند بمثل ما عملناه
٣٧٠	عمل آهرثن بحسب الحكاية عن أرجبهد
»	ما ذكره يعقوب من عمل آهرثن و الانتقاد عليه
٣٧١	العمل الآخر الحسن المذكور في كتاب يعقوب
»	ايضاح العمل المذكور اخيرا
٣٧٢	عمل آخر للهند في تحليل السنين
»	علة هذا العمل

- ٣٧٣ بيان العمل في استخراج ايام النقصان و الانتقاد عليه
- ٣٧٤ عمل معرفة ادماسه و احتياج جمهور الهند في امر سنيهم اليها
ما ذكره يعقوب من هذا العمل صحيحا على وجهه ، و مثاله
- ٣٧٥ لوقت مثالنا
- » الإشارة الايضاحية لهذا العمل
- ٣٧٦ اختصار هذا العمل
- ٣٧٧ العمل الآخر لمعرفة ادماسه بحسب ما امر به پلس
- » علة هذا العمل
- اقتباس من قول پلس في عمله هذا بالايام الشمسية
- » بدل الشهور
- ٣٧٨ انتقاد على عبارة پلس
- » عمل لحساب ايام النقصان
- الاهتداء الى التركيب باحاطة ما تقدم في التحليل و ذكره
- » المكرر احتياطا
- ٣٧٩ مثال ذلك لوقت المثال المذكور
- ٣٨٠ الوجه الآخر الذي ذكره يعقوب
- » ايضاح الوجه المذكور
- » ما ذكره يعقوب من استخراج ايام النقصان الجزئي
- » انتقاد على هذا

الموضوع	الصفحة
نجم - (الباب الثالث و الخمسون) في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات	٣٨١
المباحث :	
احتياج اصحاب الزيجات في عمل آهرثنن الى اعداد مفروضة في عملها	»
عمل زيچ كندكانك	»
مثال ذلك لوقت المنال المذكور	٣٨٢
العمل الذى في زيچ الاركند	٣٨٣
انتقاد على هذا العمل	٣٨٤
عمل بحيانند في زيجه المعروف بكرن تلك	»
مثاله لمثالنا	٣٨٥
العمل الذى في پنچ سدهاندك لبراهمهر	»
مثاله لوقت مثالنا	٣٨٦
العمل الموجود في زيچ اسلامى يوسم بزيچ الهرقن	٣٨٧
اجراء مثالنا فيه ايضا	»
تصحيح هذا العمل	٣٨٨
عمل دُرْلَب المولتانى	»

الموضوع	الصفحة
ند - (الباب الرابع و الخمسون)	
في استخراج اوساط الكواكب	٣٩٠
المباحث :	
العمل العام لتعيين وسط موضع الكواكب	»
العمل الذي ذكره پلس ايضا على منهاج آخر	»
الإشارة الايضاحية	٣٩١
عدول برهمنكويت عن كلپ و چترجوگ بكثرة ايامهما	
الى كلجوگ تخفيفا	»
طريقة كندكاتك و كرن تلك و تزن سار	٣٩٢
نه - (الباب الخامس و الخمسون)	
في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها	٣٩٣
المباحث :	
الرأى الملىّ في سفول الشمس عن القمر	»
اشارات عامة في علم الهيئة	»
اقتباس من باج پران	»
اعتقادهم في اجرام الكواكب	٣٩٤
اقتباس من بشن دهرم	»
٤٨	(١٢)
بيان	

الموضوع	الصفحة
بيان اقطار الكواكب السيّارة	٣٩٥
بيان تدوير الكواكب الثابتة	٣٩٦
آراء المنّجمين من الهند	٣٩٧
اقتباس من قول براهيمر في كتاب سنكّهت	»
أخبارهم عن ابعاد الكواكب كما ذكره يعقوب بن طارق	»
اختلاف يلس و برهمنكوت في مقدار الأرض	٣٩٨
جدول ابعاد الكواكب من مركز الأرض و المواسك	
على ما في كتاب يعقوب	»
ما بنى عليه بطليموس من امر الأبعاد	٤٠٠
بيان السّتر و اختلاف المنظر	٤٠١
طريق الهند لحساب ابعاد الكواكب	»
اقتباس من قول بلهدر	»
عمل استخراج نصف قطر الكوكب على رأى برهمنكوت	٤٠٢
جدول جوّرن ادوار افلاك الكواكب و جوّرن انصاف اقطارها	٤٠٣
عمل الاستخراج على رأى يلس	٤٠٤
جدول جوّرن محيطات اكر الكواكب و جوّرن ابعادها	
عن مركز الأرض	٤٠٥
اقطار الكواكب	٤٠٦
عمل جرمي النّيرين في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض	»

الموضوع	الصفحة
اقتباس من اقوال پلس و برهمنكوت و بلهدر	٤٠٦
قول برهمنكوت في معرفة قطر الظل	٤٠٧
سقوط شيء من النسخة	»
انتقاد على عمل برهمنكوت	٤٠٨
قول برهمنكوت في موضع آخر	٤٠٩
انتقاد المؤلف على النسخة الفاسدة	»
ما في زيجاتهم من الاعمال المختلفة لمعرفة مقدار قطري	
النيرين و قطر الظل	٤١٠
قطر الشمس و الظل طبقا لما في كرن تلك	»
نو - (الباب السادس و الخمسون)	
في منازل القمر	٤١١
المباحث :	
بيان منازل القمر السبعة و العشرين عند الهند	»
بيان منازل القمر عند العرب	»
منازل القمر عند الهند سبعة و عشرون ام ثمانية و عشرون ؟	٤١٢
حكاية كتاب اليز عن برهمنكوت	»
عمل معرفة موضع كوكب او درجة مفروضة من المنازل	٤١٣
جدول المنازل و مواضع كواكبها بحسب ما في زيچ كندكاتك	»

الموضوع	الصفحة
سبق العيان الحساب و تأخره عنه في المنازل كما في	
سنكتهت براهمهر	٤١٦
انتقاد المؤلف على بيان براهمهر	»
اتساع المنازل و تضاييقها من جهة سمات الكواكب	»
اقتباس من قول برهمكويث في اوتركندكاتك	٤١٧
اقتباس من قول براهمهر في سنكتهت	»
ثبوت المنقلب و انتقال الكواكب بعكس ما تخيله براهمهر	٤١٨
نز - (الباب السابع و الخمسون)	
في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر	
قوانينهم و رسومهم عنده	٤١٩
المباحث :	
عدد الدرجات لرؤية الكواكب	»
اقتباس من قول بجايند	٤٢٠
بيان طلوع سهيل عند حلول الشمس	»
اقتباس من قول برهمكويث	»
ذكر قرايين و رسوم تقام عند طلوع بعض الكواكب	٤٢١
اقتباس من سنكتهت براهمهر في ذكر قربان سهيل	»
قول براهمهر في احكام روهني	٤٢٤

الموضوع	الصفحة
احكام سوات و اشارين	٤٢٦
نح - (الباب الثامن و الخمسون)	
في المد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر	٤٢٨
المباحث :	
اقتباس من مچ پران في سبب بقاء ماء البحر على حاله	»
قصة الملك آوَرَب	»
ما في مچ پران و بشن دهرم من بيان المحو المسمى	»
” شَشَلَكْش ” و ” مِرْك لَانَجَن ”	»
قصة برص القمر	٤٢٩
بيان سومنات	»
ابتداء تعظيم لنك	»
ما ذكره براهيمهر في صنعة لنك	٤٣٠
عبادة سومنات و اعتقادهم فيه	»
اعتقادهم في علة المد و الجزر	٤٣١
بيان ما الزم سومنات اسم القمر من المد و الجزر	»
اقتباس من بشن پران	»
ظهور القلعة الذهبية من الماء و بروز جزائر	»
الديجات على هذا المثال	»

الموضوع	الصفحة
نط - (الباب التاسع و الخمسون)	
في ذكر كسوف الشمس و القمر	٤٣٢
المباحث :	
اقتباس من سنكتهت براهمهر	»
ثناء براهمهر	٤٣٤
انتقاد على برهمكوييت في رفضه الحق و معاضدته الباطل	٤٣٥
اقتباس من براهم سدهاند	»
احتمال عذر برهمكوييت	٤٣٦
ما حكاه براهمهر عن اوائل من الاعمجوبة	٤٣٧
بيان الوان الكسوف	٤٣٨
س - (الباب الستون)	
في ذكر پرَب	»
المباحث :	
بيان مدّة پرَب	»
اقتباس من سنكتهت براهمهر	»
جدول اصحاب پرَب و احكامها	٤٣٩
بيان استخراج پرَب بحسب ما في زيچ كندكاتك	»
اقتباس من اقوال براهمهر	٤٤٠

سا - (الباب الحادى و الستون)

فى ارباب الآزمنة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله ٤٤١

المباحث :

» اقتباس من قول براهيمهر فى المقادير المختلفة للزمان و نسبتها

٤٤٢ عمل استخراج ربّ السنة على ما فى زيج كندكاتك

» عمل استخراج ربّ الشهر

٤٤٣ اقتباس من كتاب سرودّو مهاديو

» جدول الناكات

٤٤٤ جدول ارباب الكواكب كما فى بشن دهرم

٤٤٥ جدول ارباب المنازل

سب - (الباب الثانى و الستون)

فى السنبجر الستينى و يسمّى ايضا "شَدَبْد" ٤٤٦

المباحث :

» تفسير كلمة سنبجر و شَدَبْد

نسبة السنة الى الشهر المستولى بحسب معرفة المنزل الذى يشرق

» فيه المشترى من تحت الشعاع

» اقتباس من سنكتهت براهيمهر فى معرفة منزل تشرىق المشترى

الموضوع	الصفحة
نظام الجونكات الصغار في كل كبير منها	٤٤٧
جدول عدد السنة من الجونك الستين مع اسمائها وأربابها	٤٤٨
جدول الجونكات مع اسماء اصحابها و أسماء جميع السنين	
الستين على حدة	٤٤٩
ما ذكره اهل كنوج من دور السنبجر عندهم	٤٥١
جدول السنين و الاسماء	٤٥٢
سج - (الباب الثالث و الستون)	
فيما يخص البرهمن و يجب عليه	
مدى عمره ان يفعله	»
المباحث :	
انقسام عمر البرهمن لأربعة اقسام ، و يان القسم الأول منها	»
يان القسم الثاني	٤٥٣
يان القسم الثالث	٤٥٤
يان القسم الرابع	٤٥٥
يان ما يلزم البرهمن في جميع عمره بالعموم	»
سد - (الباب الرابع و الستون)	
فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره	٤٥٧
المباحث :	
يان رسوم كشر و يش و شودر	»

الموضوع الصفحة

٤٥٨ قصة رام الملك و چندال و برهمن

» قول باسديو في المساواة بين الخلائق عند العقلاء

سه - (الباب الخامس و الستون)

٤٥٩ في ذكر القرابين

المباحث :

» بيان اسميت

» بيان ما للنار عندهم من الاوصاف

ما في بشن دهرم من قصة تزوج مهاديو بدُ كيش و ذكر

٤٦٠ برص النار

سو - (الباب السادس و الستون)

٤٦١ في الحج و زيارة المواضع المعظمة

المباحث :

» ما في باج پران و مچ پران من ذكر الحياض الطاهرة المعظمة

٤٦٢ قصة بهنكيرث الملك

٤٦٣ بيان عمل الهند حياضا تُقصد للاغتسال

» بيان حوض المولتان و حوض تانشر

٤٦٤ ما في حكاية شونك من بيان التفاضل لانتظام العالم

الموضوع	الصفحة
بيان البلد المعظم بارانسي وقصة براهم و مهاديو	٤٦٥
بيان البلاد المعظمة يُوَكرَ و تانشر و ماهوره و كشمير و مولتان	»
سز - (الباب السابع و الستون)	
في الصدقة و ما يجب في القنية	٤٦٦
المباحث :	
بيان حكم الصدقة عندهم و مقدار ما يجب في التجارات و فيما يحصل من جهة الغلات او المواشي	»
حكم الربا	٤٦٧
سح - (الباب الثامن و الستون)	
في المباح و المحظور من المطاعم و المشارب	»
المباحث :	
حظر الإِمَامة عليهم في الأصل بالإِطلاق و اختصاص البراهمة	»
تفصيل المباحات من الحيوان و المنصوص على تحريمه	»
اسباب تحريم لحم البقر	٤٦٨
ما في كتبهم من بيان استواء الأشياء كلّها في الحظر و الإِبَاحَة عند العلماء	»

الموضوع	الصفحة
---------	--------

سط - (الباب التاسع والستون)

في المناكح والحيض وأحوال الأجنة و النفاس ٤٦٩

المباحث :

- » الأُمم و النكاح و الاحتياج اليه
- » رسوم النكاح
- ٤٧٠ بيان الأرملة
- » القانون في النكاح عندهم و بيان المحرمات
- » عدّة النساء بحسب الطبقات
- » نسبة الولد الى طبقة الأمّ دون الأب
- ٤٧١ مدّة الحيض و حكمه
- » بيان الحمل و النفاس
- » بيان حكم الزناء و موجباته

ع - (الباب السبعون)

في الدعاوى ٤٧٢

المباحث :

- » بيان الاجراءآت من مطالبة البيّنة او الشهود عند القاضي
- » عدد الشهود
- » بيان يمين المنكر و تفصيل اجناس الايمان

عا - (الباب الحادى و السبعون)

فى العقوبات و الكفارات

٤٧٤

المباحث :

» تشبيه حالهم بحال النصرانيّة

» بيان كون امور الايالة و الحروب فيما مضى الى البراهمة

» بيان امر القتل

٤٧٥ عقوبة السرقة

» عقوبة الزانية

» بيان كفارة الهارب من الممالك الهنديّين عائدا الى بلادهم و دينهم

عب - (الباب الثانى و السبعون)

فى المواريث و حقوق الميّت فيها

»

المباحث :

» سقوط النساء عندهم من المواريث

٤٧٦ ما على الوارث من قضاء ديون الميّت و النفقة

» بيان ترتيب الورثة

» ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميّت فى السنة الاولى

٤٧٧ قول سقراط

عج - (الباب الثالث و السبعون)

في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم ٤٧٧

المباحث :

بيان دفعهم اجساد الموتى الى السماء ثم الى الريح الى ان
رُسم لهم دفعها الى النار

»

بيان احراق الصقالبة مونايم و كون اليونانيّين فيهم

٤٧٨

بين الاحراق و بين الدفن

٤٧٩

النار و شعاع الشمس طريقاً الى الله على اقرب المسافات

»

اقتباس من قول ماني

»

بيان ما رآه الهند من حقّ جثة الميت على الورثة

٤٨٠

بيان احراق الارملة و الذي ملّ حياته

»

بيان قتلهم انفسهم عند شجرة پرياش

»

موازاة اليونانيّين

عد - (الباب الرابع و السبعون)

في الصيام و أنواعها ٤٨١

المباحث :

»

بيان حكم الصوم و معناه و تفصيل انواعه

٤٨٢

تفصيل ثواب الصوم في الشهور عند العود بعد الممات

ما

(١٥)

٦٠

الموضوع	الصفحة
ما في بشن دهرم من ذكر الصوم لنجاة الأولاد من الشدائد ٤٨٣	
عه - (الباب الخامس و السبعون)	
في تعيين أيام الصيام	»
المباحث :	
صوم اليوم الثامن و الحادى عشر من النصف الايض من كل شهر	»
بيان صيام ايام مفردة من السنة الكاملة	٤٨٤
عو - (الباب السادس و السبعون)	
في الأعياد و الأفراح	٤٨٦
المباحث :	
معنى زائر و كون اكثر الأعياد للنساء و الولدان	»
بيان اكندوس عيد لأهل كشمير فى اليوم الثانى من جيتر	»
اليوم الحادى عشر من جيتر المسمى "هندولى جيتر"	»
يوم الاستقبال المسمى "بَهَنَد"	»
اليوم الثانى و العشرون من جيتر المسمى "جيتر جشت"	٤٨٧
اليوم الثالث من يشاك المسمى "نورتر"	»
الاستواء الربيعى المسمى "بست"	»
اليوم الأول من جيرت	»
يوم الاستقبال المسمى "روپ پنجه"	»

الصفحة	الموضوع
٤٨٧	شهر آشار
»	استقبال شرابن
»	اليوم الثامن من اشوجج
٤٨٨	عيد بُهائى فى الخامس عشر من اشوجج
»	اليوم السادس عشر من اشوجج
»	عيد آشوك فى الثالث والعشرين من اشوجج
»	عيد پترپكش اذا نزل القمر عاشر المنازل فى شهر بهادرپت
»	عيد هربالى باليوم الثالث من بهادرپت
»	اليوم السادس من بهادرپت المسمى "كاهت"
»	اليوم الثامن المسمى "دروب هر"
»	اليوم الحادى عشر من بهادرپت المسمى "بربت"
٤٨٩	اليوم السادس عشر من بهادرپت
»	عيد اهل كشمير فى اليوم السادس والعشرين و السابع
»	والعشرين من بهادرپت
٤٩٠	اليوم الاول من كارتك المسمى "دبالى"
»	اليوم الثالث من منكهر المسمى "كوان باتريج"
»	يوم الاستقبال
»	شهرپوش
اليوم	٦٢

الموضوع	الصفحة
اليوم الثامن من النصف الأبيض و الأسود المسمى ” اشتك “ و ” سَانْكَارْتَم “	٤٩١
اليوم الثالث من ماثك	»
اليوم التاسع و العشرون من ماثك	»
يوم الاستقبال المسمى ” چاماهه “	»
اليوم الثالث و العشرون من ماثك المسمى ” مَانْسَرْتَنُك “	»
اليوم الثامن من پالكنُ المسمى ” پُورَارْتَنُك “	»
يوم الاستقبال المسمى ” اوداد “	»
الليلة السادسة عشر المسماة ” شُورَاتَر “	٤٩٢
اليوم الثالث و العشرون المسمى ” پُويَنَن “	»
عيد سانبَ پورژاتر لهنود المولتان ، و عمل معرفته	»
عز – (الباب السابع و السبعون)	
في الآيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة	
المعينة لاكتساب الثواب	»
المباحث :	
تفاضل الآيام ، و سبب تعظيم يوم الأحد	»
بيان تعظيم اواماس و پورنمه ای يوم الاجتماع	
و يوم الاستقبال	»

الموضوع	الصفحة
بيان اربعة ايام معظمة لكون مداخل الجوقات الاربعة فيها	٤٩٣
الانتقاد على دخول الجوقات فيها بالحقيقة	»
الافوات المسماة "بشكال" التي يكتسب فيها الثواب	٤٩٤
الافوات المسعودة المسماة "سنكرانت"	»
عمل معرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج من الاسبوع	٤٩٥
جدول البروج و الزيادات على الاصل	٤٩٦
عمل استخراج مقدار سنة الشمس ، و موازاة عمل برهمكويت و پلس و آرجهد	»
عمل اولت بن سهاوى بناءً على رأى پلس	»
جدول البروج و الزيادات على الاصل	٤٩٧
ما في پنج سدهاندك براهمهر من بيان شراشيشمنخ	»
وقتا كسوف الشمس و القمر	»
اوقات پرب و اوقات الزوكات	٤٩٨
الايام المنحوسة المختارة لاكتساب الثواب	»
الافوات التي ينسب اليها النحوسة و لا توسم بشيء	»
من امر الثواب	٤٩٩
ما في كتاب سرودو مهاديو من بيان الايام المنحوسة	»

الموضوع	الصفحة
---------	--------

عح - (الباب الثامن و السبعون)

٤٩٩	في ذكر الكرنات
	المباحث :
٥٠٠	بيان تخرن
»	بيان الكرنات الثابتة و المتحركة
»	عمل معرفة الكرنات
٥٠١	بيان بُهْكِنَتِي
	جدول اسماء الايام القمرية في النصف الابيض و الاسود
٥٠٢	مع الكرنات
٥٠٣	جدول الكرنات الاربعة الثابتة
٥٠٤	جدول الكرنات السبعة الدائرة
٥٠٥	عمل معرفة الكرنات بالحساب
٥٠٦	انتقاد المؤلف على الكندي و أمثاله
٥٠٧	جدول بشت

عط - (الباب التاسع و السبعون)

٥٠٩	في ذكر الثروكات
	المباحث :
»	بيان يتيات و يدرت

الصفحة	الموضوع
٥١٠	بيان الوقت الأوسط
»	عمل حساب يتيّات و ييدرت
٥١١	عمل پلس
»	عمل مؤلف زيچ كرن تلك
	ذكر ما حقّقه المؤلّف من هذه الأعمال في كتابه خيال الكسوفين
٥١٢	و زيجه كندكّاتيك العربّيّ
٥١٣	ما يستنحسه بهتل و براهمهر ، و كثرة عدد يتيّات بالمنازل
»	ما ذكره بهتل البرهمن في زيجه من معايير ثمانية اوقات
»	ما ذكره في زيچ كرن تلك من حساب الجوكات السبعة و العشرين
٥١٤	جدول الجوكات السبعة و العشرين

ف - (الباب الثمانون) .

في ذكر اصولهم المدخلة في احكام

النجوم و الاشارة الى اصولهم فيها

	المباحث :
»	بيان ان اصحابنا لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم
»	بيان الكواكب السبعة
٥١٦	جدول احوال الكواكب
٥٢٠	الإشارة الإيضاحيّة الى الجدول السابق

الموضوع	الصفحة
شهور الحبالى	٥٢٠
صداقه الكواكب و عداوتها عندهم	»
ما بيننا و بينهم من الاتفاق فى عدّة البروج و أربابها	»
جدول البروج التامة و ما يختصتها من الأحوال	٥٢١
بيان بعض اصطلاحات فنّ الهيئة بلغتهم	٥٢٤
جدول احوال البيوت	٥٢٥
بيان تقسّم البروج الى الأجزاء و أولها النيمبهرات المسماة "هور"	٥٢٧
٢ - الأثلاث المسماة "دريثكان"	»
٣ - الشّهيةّهرات المسماة "نوانشك"	»
٤ - الاثنا عشريةّات المسماة "دواز دسايس"	»
٥ - ترى شانش اى الدرجات الثلاثون	٥٢٨
بيان حال كلّ برج و تفصيل مراتب النظر	»
استحالة الصداقة و العداوة	»
القوة الملكية المسماة "استانبل" من القوى الأربع	
التي تكون للكوكب	٥٢٩
القوة الثانية الجهتيّة المسماة "دسايل"	»
القوة الثالثة الغلبيّة المسماة "جيشتابل"	»
القوة الرابعة الوقتيّة المسماة "كابل"	٥٣٠
بيان الأنواع الثلاثة من السنين الوسطى التي تستخرج للكواكب	»

الموضوع	الصفحة
بيان استخراج سنى النوع الأول	٥٣١
» بيان استخراج سنى النوع الثانى	»
» بيان استخراج سنى النوع الثالث	»
بيان تعديل السنين لمعرفة عمر صاحب المولد	٥٣٢
بيان طريقهم فى النوب	٥٣٣
طريق استخراج سنى الشركة	٥٣٤
» بيان ما لا يشتغل به غيرهم من امر الموالي	»
بيان الكواكب المذبذبة الحادثة فى الجو	٥٣٦
» اقتباس من اقوال براهيمهر	»
جدول المذبذبات	٥٣٩
اقتباس من قوله ايضا	٥٤٢
جدول المذبذبات العالية فى الاثير	٥٤٣
جدول المذبذبات المتوسطة فى الجو	٥٤٥
اقتباس من ميج پران و باج پران فى بيان الاحداث الجوئية	٥٤٧
الختام	»

تم فهرس محتويات الأبواب الثمانية و مباحثها من كتاب

ابى الريحان محمد بن احمد البيرونى فى تحقيق ما للهند

من مقولة مقبولة فى العقل او مردولة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ أَبِي الرِّيحَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبِيرُونِيِّ

فِي تَحْقِيقِ مَا لِلْهِنْدِ مِنْ مَقُولَةٍ مَقْبُولَةٍ

فِي الْعَقْلِ أَوْ مَرْدُودَةٍ

• • • • •

إِنَّمَا صَدَقَ قَوْلُ الْقَائِلِ « لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعَيَانِ » لِأَنَّ الْعَيَانَ هُوَ إِدْرَاكُ
عَيْنِ النَّازِلِ عَيْنَ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ فِي زَمَانٍ وَجُودِهِ وَفِي مَكَانٍ حَصُولِهِ ،
وَلَوْلَا لَوَاحِقُ آفَاتِ الْخَبْرِ لَكَانَتْ فَضِيلَتُهُ تَبَيَّنُ عَلَى الْعَيَانِ وَالنَّظَرِ
لِقُصُورِهِمَا عَلَى الْوُجُودِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى آنَاتِ الزَّمَانِ وَتَنَاقُلِ الْخَبْرِ إِيَّاهَا
وَمَا قَبْلَهَا مِنْ مَاضِي الْأَزْمَنَةِ وَبَعْدَهَا مِنْ مُقْتَبَلِهَا حَتَّى يُعَمَّ الْخَبْرُ لَذَلِكَ
الْمَوْجُودَ وَالْمَعْدُومَ مَعًا . وَالْكِتَابَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ أَشْرَفَ
مِنْ غَيْرِهِ ، فَمِنْ أَيْنَ لَنَا الْعِلْمُ بِأَخْبَارِ الْأُمَمِ لَوْلَا خَوَالِدُ آثَارِ الْقَلَمِ ؟ ثُمَّ إِنَّ

(١) قَدْ أَسَسْنَا الطَّبْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى الْأَمْلَامِ الْمَصْغَرَةِ مِنَ النُّسخَةِ
الْخَطِيئَةِ الَّتِي نَسَخْتُمْ عَنْ نُسْخَةِ الْمَصْنُفِ الْمَحْفُوطَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْأَهْلِيَّةِ بِبَارِيسَ
[مَجْمُوعَةُ شَيْفَرِ رَقْمِ ٦٠٨٠] وَرَمْزُهَا « ن س » وَقَدْ اسْتَعْدَدْنَا مِنَ الطَّبْعَةِ الْأُولَى
الَّتِي صَحَّحَهَا الْأُسْتَاذُ زَخَاوُ وَنَشَرَهَا فِي سَنَةِ ١٨٨٧ م وَرَمْزُهَا « ز » .

الخبر عن الشيء الممكن الوجود في العادة الجارية يُقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما لاحقان به من جهة المُخبرين لتفاوتِ الهمم و غلبة الهراش والتزاع على الأمم. فمن مُخبر عن أمرٍ كذبٍ يقصدُ فيه نفسه فيُعظمُ به جنسه لأنها تحته أو يقصدُها فيُزري بخلاف جنسه لفوزه فيه بإرادته، ومعلومٌ أن كلا هذين من دواعي الشهوة والغضب المذمومين. ومن مُخبر عن كذبٍ في طبقة يُحبُّهم لشكرٍ أو يُبغضُهم لنكرٍ، وهو مقاربٌ للأول فإن الباعث على فعله من دواعي المحبة والغلبة. ومن مُخبر عنه متقرباً إلى خيرٍ بدناءة الطبع أو مُتقياً لشرٍّ من فشلٍ وفزع. ومن مُخبر عنه طباعاً كأنه محمولٌ عليه غيرُ متمكّنٍ من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخُبثِ مخايي الطبيعة. ومن مُخبر عنه جهلاً، وهو المقلدُ للمُخبرين وإن كثروا جملةً أو تواتروا فرقةً بعد فرقة فهو وهمٌ وسائطٌ فيما بين السامع وبين المتعمد الأول، فإذا أسقطوا عن البين بقي ذاك الأول أحدٌ من عددناهم^١ من المتخربين والمُجانبُ للكذب المتمسكُ بالصدق هو المحمود المدوح عند الكاذب فضلاً عن غيره، فقد قيل «قولوا الحقَّ^٢ ولو على أنفسكم^٣»، وقال المسيح عليه السلام في الإنجيل ما هذا

(١) في ز: عددناهم. (٢-٣) القرآن ٤ / جزء من آية ١٣٤.

معناه: ^١ لا تُبالوا بصولة الملوك في الإفصاح بالحق بين أيديهم فليسوا يملكون منكم غير البدن، وأما النفس فليس لهم عليها يدٌ وهذا منه أمرٌ بالتشجيع الحقيقي، فالخلق الذي تظنه العامة شجاعة إذا رأوا إقداماً على المراك و تهوراً في خوض المهالك هو نوعٌ منها، فأما جنسها العالي على أنواعها فهو الاستهانة بالموت، ثم سواءٌ كانت في قولٍ أو كانت في فعلٍ، وكما أن العدل في الطباع مرضى محبوب لذاته مرغوب في حسنه كذلك الصدق إلا عند من لم يذق حلاوته أو عرفه وتحماته كالمسؤول من المعروفين بالكذب: هل صدقت قط؟ وجوابه: لولا أنني أخاف أن أصدق لقلت لا، فإنه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الأمانة واغتصاب ^٢ الأملاك بالاحتيال والسرقة وسائر ما به فساد العالم والخليقة. وكنت ألفت الأستاذ أبا سهل ^٣ عبد المنعم بن علي ابن نوح التفليسي أيده الله مستقبحاً قصد الحاك في كتابه عن المعتزلة الإزراء عليهم في قولهم: «إن الله تعالى عالم بذاته»، وعبارته عنه في الحكاية أنهم يقولون إن الله لا علم له تخيلاً إلى عوام قومهم أنهم ينسبونَه إلى الجهل، جلّ وتقدس عن ذلك وعمّا لا يليق به من الصفات، فأعلمته أن

(١-١) إنجيل متى (١٠/٢٨) . (٢) من ر، وفي ش: اعصاب . (٣) راجع ترجمة كتاب الهند بالإنكليزية (Al Beruni's India) ج ٢ ص ٢٥٠ .

هذه طريقة قلَّ ما يخلو منها مَنْ يقصدُ الحكايةَ عنِ المخالفينَ والنُصومِ،
ثم إنَّها تكونُ أظهرَ فيما كانَ عن المذاهبِ التي يجمعُها دينٌ واحدٌ
ونَحلةٌ لاقترابها واختلاطها، وأخفى فيما كانَ عن المللِ المفترقةِ وخاصةً
ما لا يتشاركُ منها في أصلٍ وفرعٍ وذلك لُبُعِها وخِفاءُ السبيلِ إلى
تعرُفِها، والموجودُ عندنا من كُتبِ المقالاتِ وما عُمِلَ في الآراءِ والدياناتِ
لا يشتملُ إلا على مثله، فمنَّ لم يَعْرِفْ حقيقةَ الحالِ فيها اغترفَ منها
ما لا يُفيدُه عندَ أهلها والعالمِ بأحوالها غيرَ الخجلِ إنَّ هزتَ بعطفه الفضيلةُ
أو الإصرارِ واللجاجِ إنَّ رختَ فيه الرذيلةُ، ومنَّ عرفَ حقيقةَ الحالِ
كانَ قُصارى أمره أن يجعلها^١ من الأسفارِ والأساطيرِ يستمعُ لها تعلُّلاً بها
والتذاذاً لا تصديقاً لها واعتقاداً؛ وكان وقعَ المثالُ في فحوى الكلامِ على
أديانِ الهندِ ومذاهبِهِم فأشرتُ إلى أنَّ أكثرَها هو مسطورٌ في الكُتبِ هو
منحولٌ وبعضُها عن بعضٍ منقولٌ وملقوطٌ مخلوطٌ غيرُ مهذبٍ على رأيهم
ولا مشذبٍ، فما وجدتُ من أصحابِ كُتبِ المقالاتِ أحداً قصَدَ الحكايةَ
المجردةَ من غيرِ ميلٍ ولا مُداهنةٍ سوى أبي العباسِ الإيرانشهرى، إن لم يكنْ
من جميعِ الأديانِ في شيءٍ بل منفرداً بمخترعٍ له يدعو إليه ولقد أحسنَ

(١) في ز: يحصلها.

في حكاية ما عليه اليهود والنصارى وما يتضمنه التوراة والإنجيل وبالغ
في ذكر المانوية وما في كتبهم من خبر الملل المنقرضة، وحين بلغ فرقة
الهند والشمسية صاف سهمه عن الهدف وطاش في آخره إلى كتاب
زرقان ونقل ما فيه إلى كتابه، وما لم ينقل منه فكأنه مسموع من عوام
هاتين الطائفتين ولما أعاد الأستاذ أيده الله مطالعة الكتب وجد الأمر
فيها على الصورة المتقدمة حرص على تحرير ما عرفت من جهتهم ليكون
نصرة لمن أراد مناقضتهم وذخيرة لمن رام مخالطتهم، وسأل ذلك ففعلته
غير باهت على الخصم ولا متحرج عن حكاية كلامه وإن بآين الحق
واستفطع سماعه عند أهله فهو اعتقاده وهو أبصر به . وليس الكتاب
كتاب حجاج وجدل حتى أستعمل فيه بإيراد حجج الخصوم ومناقضة
الزائع منهم عن الحق، وإنما هو كتاب حكاية فأورد كلام الهند على
وجهه وأضيف إليه ما لليونانيين من مثله لتعريف المقاربة بينهم، فإن
فلاسفتهم وإن تحروا التحقيق فإنهم لم يخرجوا فيما اتصل بعوامهم عن
رموز نحلتههم ومواضع ناموسهم، ولا أذكر مع كلامهم كلام غيرهم
إلا أن يكون للصوفية أو لأحد أصناف النصارى لتقارب الأمر بين

جميعهم في الحُلُولِ وِالاتِّحَادِ ، و كُنْتُ نَقَلْتُ إِلَى الْعَرَبِيِّ كِتَابَيْنِ أَحَدُهُمَا
 فِي الْمَبَادِئِ وَ صِفَةِ الْمَوْجُودَاتِ ، وَ اسْمُهُ "سَانَك" ، وَ الْآخَرُ فِي تَخْلِيصِ النَّفْسِ
 مِنْ رِبَاطِ الْبَدَنِ وَ يُعْرَفُ "بِاتَنْجَل" ، وَ فِيهِمَا أَكْثَرُ الْأُصُولِ الَّتِي عَلَيْهَا
 مَدَارُ اعْتِقَادِهِمْ دُونَ فُرُوعِ شَرَائِعِهِمْ ، وَ أَرْجُو أَنَّ هَذَا يَنْوِبُ عَنْهُمَا وَ عَنْ
 غَيْرِهِمَا فِي التَّقْرِيرِ وَ يُؤَدِّي إِلَى الْإِحَاطَةِ بِالْمَطْلُوبِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ .

و هَذَا فَهْرَسْتُ أَبْوَابَهُ :—

العدد	ذكر الأبواب
ا	في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام ما تقصده من الحكاية عنهم
ب	في ذكر اعتقادهم في الله سبحانه
ج	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية
د	في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة
هـ	في حال الأرواح وترددها بالتناسخ في العالم
و	في ذكر المجاميع ومواضع الجزاء من الجنة جهنم
ز	في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدى إليه
ح	في أجناس الخلائق وأسمائهم
ط	في ذكر الطبقات التي يسمونها ألواناً وما دونها
ي	في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
يا	في مبدأ عبادة الأصنام وكيفية المنصوبات
يب	في ذكر "بيد وپرانات" وكتبهم المليّة
يج	في ذكر كتبهم في النحو والشعر
يد	في ذكر كتبهم في سائر العلوم

العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
يه	في ذِكْرِ مَعَارِفَ مِنْ تَقْدِيرَاتِهِمْ لِيَسْهُلَ ذِكْرُهَا فِي خِلَالِ الْكَلَامِ
يو	في ذِكْرِ مَعَارِفَ مِنْ خُطُوطِهِمْ وَحَسَابِهِمْ وَغَيْرِهِ وَشَيْءٌ مِمَّا يُسْتَبَدَعُ مِنْ رُسُومِهِمْ
يز	في ذِكْرِ عُلُومٍ لَهُمْ كَاسِرَةِ الْأَجْنَحَةِ عَلَى أَفْقِ الْجَهْلِ
يح	في مَعَارِفَ شَتَّى مِنْ بِلَادِهِمْ وَأَنْهَارِهِمْ وَبَحْرِهِمْ وَبَعْضِ الْمَسَافَاتِ بَيْنَ مَمَالِكِهِمْ وَحُدُودِهِمْ
يط	في أَسْمَاءِ الْكَوَاكِبِ وَالْبُرُوجِ وَمَنَازِلِ الْقَمَرِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ
ك	في ذِكْرِ "بُرْهَانَد"
كا	في صُورَةِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ عَلَى الْوُجُودِ الْمَلِيَّةِ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَى الْأَخْبَارِ وَالرُّوَايَاتِ السَّمْعِيَّةِ
كب	في ذِكْرِ الْقُطْبِ وَأَخْبَارِهِ
كج	في ذِكْرِ جَبَلِ مِيرو بِحَسَبِ مَا يَعْتَقِدُهُ أَصْحَابُ "الْپَرَانَاتِ" وَغَيْرُهُمْ فِيهِ
كد	في ذِكْرِ "الدِّيَّاتِ" السَّبْعَةِ بِالتَّفْصِيلِ مِنْ جِهَةِ "الْپَرَانَاتِ"
كه	في ذِكْرِ الْأَنْهَارِ وَخَارِجِهَا وَتَمَارُّهَا عَلَى الطَّوَائِفِ

العدد	ذكر الأبواب
كو	في صورة السماء والأرض عند المنجمين منهم
كز	في الحركتين الأوليين عند منجميهم وعند أصحاب "البرانات"
كح	في تحديد الجهات العشر
كط	في تحديد المعمور من الأرض عندهم
ل	في ذكر "لنك" وهو المعروف بقبة الأرض
لا	في فصل ما بين الممالك الذي نسميه فصل ما بين الطولين
لب	في ذكر المدة والزمان بالإطلاق وخلق العالم وفنائه
لج	في أصناف اليوم ونهاره وليله
لد	في ما يقصر عن اليوم من أجزائه المتصاغرة
له	في أصناف الشهور والسنين
لو	في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"
لز	في أبعاض الشهر والسنة
لح	في ما يتركب من اليوم إلى تامة عمر "براهم"
لط	في ما يفضل على عمر "براهم"

العدد	ذكر الأبواب
م	في ذكر سند وهو الفصل المشترك بين الأزمته
ما	في الإبانه عن "كلب" و "چترجوك" وتحديد أحدهما بالآخر
مب	في تفسير "چترجوك" بالجوكات الأربعة وذكر ما فيها من الاختلاف
مج	في خواص الجوكات الأربعة وذكر كل المنتظر في آخر رابعها
مد	في ذكر "المنتترات"
مه	في ذكر بنات نعش
مو	في "نارايين" ومجيئه في الأوقات وأسمائه
مز	في ذكر "باسديو" وحروب "بهارت"
مح	في الإبانه عن مقدار "اكشوهني"
مط	في التواريخ بالإجمال
ن	في أدوار الكواكب كل واحد من "كلب" و "چترجوك"
نا	في تقرير أمر "ادماسه" و "اونراتر" و "الاهركنات" المختلفة الأيام
نب	في عمل "اهركن" بالإطلاق أغني تحليل السنين والشهور إلى الأيام وعكس ذلك بتركيبها سنين

العدد	ذكر الأبواب
نج	في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات
ند	في استخراج أوساط الكواكب
نه	في ترتيب الكواكب وأبعادها وأعظامها
نو	في منازل القمر
نز	في ظهور الكواكب من تحت الشعاع وذكر قراينهم ورسومهم عنده
نح	في المد والجزر المتعاقبين على مياه البحر
نط	في ذكر كسوف الشمس والقمر
س	في ذكر "رب"
سا	في أبواب الأزمته شرعاً ونجوماً وما يتبع ذلك من أمثاله
سب	في "السنجر الستيني" ويسمى أيضاً "شدبد"
سج	في ما يخص البرهمن ويحب عليه مدى عمره أن يفعله
سد	في ما لغير البرهمن من الرسوم في عمره
سه	في ذكر القرايين
سو	في الحج وزيارة المواضع المعظمة

العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
سز	في الصدقاتِ وما يجبُ في القُنيةِ
سح	في المباحِ والمحظورِ مِنَ المطاعِ والمُشارِبِ
سط	في المناكحِ والحِيضِ وأحوالِ الأَجِنَّةِ والنَفاسِ
ع	في الدعاوى
عا	في العقوباتِ والكفَّاراتِ
عب	في الموارِيثِ وحقوقِ المَيِّتِ فيها
عج	في حَقِّ المَيِّتِ في جَسَدِهِ والأَحْيَاءِ في أَجْسَادِهِم
عد	في الصيامِ وأنواعِها
عه	في تعيينِ أَيَّامِ الصيامِ
عو	في الأعيادِ والأفراحِ
عز	في الأَيَّامِ المَعْظَمَةِ والأَوَاقِيتِ المَسْعُودَةِ والمنحوسَةِ والمُعَيَّنَةِ لاكتسابِ الثوابِ
صح	في ذِكْرِ "الكِرْنَاتِ"
عط	في ذِكْرِ "الثَوْنِثَاتِ"
ف	في ذِكْرِ أَصُولِهِم المَدْخَلِيَّةِ إِلَى أَحْكَامِ النَجُومِ والإِشَارَةِ إِلَى طُرُقِهِم فِيهَا،
	فَذَلِكَ ثَمَانُونَ بَاباً

١ - في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام

ما نقصده من الحكاية عنهم ٥٩٣٧٤

يجب أن تصوّر أمام مقصودنا الأحوال التي لها يتعدّر استشفاف
أمور الهند ، فإما أن يسهل بمعرفتها الأمر وإما أن يتمهد له العذر ،
وهو أنّ القطيعة تخفى ما تبديه الوصلة ، ولها فيما بيننا أسباب : منها
أنّ القوم يباينوننا بجميع ما يشترك فيه الأمم ، وأولها اللغة وإن
تباينت الأمم بمثلها ومتى رامها أحدٌ لإزالة المباينة لم يسهل ذلك لأنّها
في ذاتها طويلة عريضة تشابه العريّة يتسّى الشيء الواحد فيها بعدّة
أسام مقتضبة ومشتقة ، وبوقوع الاسم الواحد على عدّة مسمّيات
محوّجة في المقاصد إلى زيادة صفات إذ لا يفرّق بينها إلّا ذو فطنة لموضع
الكلام وقياس المعنى إلى الوراء والأمام ، ويفتخرون بذلك افتخار
غيرهم به من حيث هو بالحقيقة عيب في اللغة ؛ ثمّ هي منقسمة إلى
مبتدل لا يَنْتفع به إلّا السوقة ، وإلى مصون فصيح يتعلّق بالتّصاريف
والاشتقاق ودقائق النحو والبلاغة لا يرجع إليه غيرُ الفضلاء المهرة ؛
ثمّ هي مركّبة من حروف لا يطابق بعضها حروف العريّة والفارسيّة
ولا تشابهها بل لا تكاد ألسنتنا وهواتنا تنقاد لإخراجها على حقيقة
مخارجها ولا آذاننا تسمع بتمييزها من نظائرها وأشباهها ولا أيدينا
في الكتابة لحكايتها ، فيتعدّر بذلك إثبات شيء من لغتهم بخطّنا لما
نضطرّ إليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط والعلامات وتقييدها

بأعراب إمّا مشهور وإمّا معمول؛ هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلّة اكتراثهم بالتصحيح والمعارضة حتى يضيع الاجتهادُ ويفسد الكتابُ في نقل له أو نقلين ويصير ما فيه لغةً جديدةً لا يهتدى لها داخل أو خارج من كلتي الأمتين، ويكفيك معرفاً أنّا ربّما تلقّنا من أفواههم اسماً واجتهدنا في الوثيقة منه فإذا أعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه إلا بجهد؛ ويجتمع في لغتهم كما يجتمع في سائر لغات العجم حرفان ساكنان وثلاثة وهي التي يسمّونها أصحابنا متحرّكات بحركة خفيّة، ويصعب علينا التفوّه بأكثر كلماتها وأسمائها لافتتاحها بالسراكن؛ وكُتِبَهم في العلوم مع ذلك منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم قد قصدوا بذلك انخفاضها على حالها وتقديرها وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حفظها فإنّ تعويلهم عليه دون المكتوب، ومعلوم أنّ النظم لا يخلو من شوب التكلّف لتسوية الوزن وتصحيح الانكسار وجبر النقصان، ويحوج إلى تكثير العبارات، وهو أحد أسباب تقلقل الأسماء في مستمياتها؛ فهذا من الأسباب التي تُعَسِّرُ الوقوف على ما عندهم. ومنها أنهم يباينوننا بالديانة مباينةً كلّية لا يقع منّا شيءٌ من الإقرار بما عندهم ولا منهم بشيء بما عندنا، وعلى قلّة تنازعهم في أمر المذاهب بينهم بما سوى الجدال والكلام دون الإضرار بالنفس أو البدن أو الحال ليسوا مع من عداهم بهذه الوتيرة وإنما يسمّونه "مليح" وهو القدر لا يستجيزون مخالطته في مناكحة ومقاربة أو مجالسة ومؤاكلة

ومشاركة من جهة النجاسة ، ويستقذرون ما تصرف على مائه وناره
وعليها مدار المعاش ، ثم لا مطمع في صلاح ذلك بحيلة كما يظهر
النجس بالانحياز إلى حال الطهارة ؛ فليس بمطلق لهم قبول من ليس
منهم إذا رغب فيهم أو صبا إلى دينهم ، وهذا ممّا يفسخ كلّ وُصلة
ويوجب أشدّ قطيعة . ومنها أنّهم يباينوننا في الرسوم والعادات حتى
كادوا أن يُخوّفوا ولدانهم بنا وبزينا وهياتنا وينسبوننا إلى الشيطنة
وإيّاها إلى عكس الواجب وإن كانت هذه النسبة لنا مطلقة وفيما بيننا
بل وبين الأمم بأسرهم مشتركة ؛ وعهدى ببعضهم وهو ينقم منا بأنّ
أحد ملوكهم هلك على يد عدوّ له قصده من أرضنا وخلف جنينا مُملّك
بعده وسمّى ”سَنَكْر“^(١) وحين الإيفاع سأل أمّه عن حال أبيه فقصّت
عليه القصّة وامتعض لها فبرز من أرضه إلى أرض العدو واستوفى نَزّه
من الأمم حتى ملّ الإِثخان والنكاية فألزم البقايا هذا التزيّ بزينا تذليلا
لهم وتنكيلا فشكرت فعله لما سمعته إذ لم يُسمنا التهتد والانتقال إلى
رسومهم . وممّا زاد في التفار والمباينة أنّ الفرقة المعروفة بالشميّة
على شدّة البغضاء منهم للبراهمة هم أقرب إلى الهند من غيرهم ، وقد كانت
خراسان وفارس والعراق والموصل إلى حدود الشام في القديم على
دينهم إلى أن نجم ”زردشت“ من اذريجان ودعا يلخ إلى المجوسيّة
وراجت^٢ دعوته عند ”كشتاسب“ وقام بنشرها ابنه ”إسفنديار“ في

(١) من ش، وفي ز: سنكر. (٢) من ز، وفي ش بالحاء المهملة .

بلاد المشرق والمغرب قهرا و صلحا و نصب ييوت النيران من الصين إلى
الروم، ثم استصفي الملوك بعده فارس والعراق ملّتهم فأنجلت^١ "الشمسية"
عنها إلى مشارق بلخ و بقى المجوس إلى الآن بأرض الهند و يُسمّون بها
"مَنكى"؛ وكان ذلك بدو النفار عن جنبه خراسان فيهم إلى أن جاء
الإسلام و ذهبت دولة الفرس، فزادهم غزو أرضهم استيحاها لما
دخل محمد بن القاسم بن المنبّه أرض السند من نواحي سجستان
وافتح بلد "بمّهَنوا" و سَمَاه "منصورة" و بلد "مولستان"
و سَمَاه "معمورة" و أوغل في بلاد الهند إلى مدينة "كنوج"
و وطى أرض القندهار و حدود كشمير راجعا يُعارك مرّة و يصلح
أخرى و يُقرّ القوم على النحلة إلا من رضى منها بالثقل^٢؛ و غرس ذلك
في قلوبهم السخائم، و إن لم يتجاوز بعده من الغزاة حدود كابل و ماء السند
أحد إلى أيام التُّرك حين تملكوا بغزوة في أيام السامانية و نابت الدولة
ناصر الدين سبكتكين فأثر الغزو و تلقّب به و طرّق لمن بعده في توهين جانب
الهند طرّقا سلكها يمين الدولة محمود رحمها الله نيفا و ثلاثين سنة فأباد
بها خضراءهم و فعل من الأعاجيب في بلادهم ما صاروا به هباء مشورا
و سَمَرا مشهورا، فبقيت بقاياهم المتشرّدة^٣ على غاية التنافر و التباعد
عن المسلمين بل كان ذلك سبب انمحاق علومهم عن الحدود المفتحة
و انجلائها إلى حيث لا يصل إليه اليد بعد من كشمير و بانارسى و أمثالها
مع استحكام القطيعة فيها مع جميع الأجانب بموجب السياسة و الديانة.

(١) من ز، و في ش: القلة. (٢) من ش، و في ز: المتشررة بالراء.

وبعد ذلك أسبابٌ ذكرها كالطعن فيهم ولكنّها حافية^(١) في أخلاقهم غير خفية، والحق داء لا دواء له^(٢) وذلك أنّهم يعتقدون في الأرض أنّها أرضهم وفي الناس أنّهم جنسهم وفي الملوك أنّهم رؤساؤهم وفي الدين أنّه نحلّتهم وفي العلم أنّه ما معهم فيترفعون ويتبظرمون^(٣) ويعجبون بأنفسهم فيجهلون، وفي طباعهم الضنّ بما يعرفونه والإفراط في الصيانة له عن غير أهله منهم فكيف عن غيرهم؛ على أنّهم لا يظنون أنّ في الأرض غير بلدانهم وفي الناس غير سكّانها وأنّ للخلق غيرهم علما حتى أنّهم إن تحدّثوا بعلم أو عالم في خراسان وفارس استجهلوا المخبر ولم يصدّقوه للآفة المذكورة، ولو أنّهم سافروا وخالطوا غيرهم لرجعوا عن رأيهم؛ على أنّ أوائلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة، فهذا "براهمير" أحد فضلائهم حين يأمر بتعظيم البراهمة يقول: "إنّ اليونانيّين وهم أنجاس لما تخرّجوا في العلوم وأنافوا^(٤) فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فما عسى نقوله في البرهمن إذا حاز إلى طهارته شرف العلم؟" وكانوا يعترفون لليونانيّين بأنّ ما أعطوه من العلم أرجح من نصيبهم منه، ويكفيك دليلا عليه من مآدح نفسه وهو يُقرّئك السلام؛ إنّ كنت أقف من منجميهم مقام التلميذ من الأستاذ لعجمتي فيما بينهم وقصوري عمّا هم فيه من مواضعاتهم، فلما اهتديت قليلا لها أخذت أوقفهم على العلل وأشير إلى شيء من البراهين وألّوح لهم

(١) من ش، وفي ز: خافية. (٢) من ز، وفي ش: يتبظرمون. (٣) من ز، وفي ش: أناموا.

الطرق الحقيقية في الحسابات فاثالوا على متعجبين وعلى الاستفادة متهاقين يسألون: عمّن شاهدته من الهند حتى أخذت عنه؟ وأنا أريهم مقدارهم وأترفع عن جنبتهم مستكفاً، فكادوا ينسبونني إلى السحر ولم يصفوني عند أكابرهم بلُغتهم إلا بالبحر والماء يحمض حتى يَعْوَزَ^١ الخلُّ، فهذه صورة الحال . ولقد أعيّنتي المداخل فيه مع حرصى الذى تفرّدت به فى أيامى و بذلى الممكن غير شحيح عليه فى جمع كتبهم من المظانّ واستحضار من يهتدى لها من المكامن و من اخرى^٢ مثل ذلك إلا أن يرزق من توفيق الله ما حُرِّمَتْهُ فى القدرة على الحركات عجزت فيها عن^٣ القبض والبسط فى الأمر والنهى طوى عنى جانبها، والشكر لله على ما كفى منها؛ وأقول: إنّ اليونانيين أيام الجاهلية قبل ظهور النصرانية كانوا على مثل ما عليه الهند من العقيدة، خاصّهم فى النظر قريب من خاصّهم وعامّهم فى عبادة الأصنام كعامّهم، ولهذا أسْتَشْهَد من كلام بعضهم على بعض بسبب الاتفاق وتقارب الأمرين لا التصحيح فإنّ ما عدا الحق زائغ والكفر ملّة واحدة من أجل الانحراف عنه، ولكنّ اليونانيين فازوا بالفلاسفة الذين كانوا فى ناحيتهم حتى نقّحوا لهم الأصول الخاصّة دون العامّة لأنّ قُصارى الخواصّ اتّباع البحث والنظر وقصارى العوامّ التهور واللجاج إذا خلوا عن الخوف والرّهة، يدلّ على ذلك سقراط لمّا خالف فى عبادة الأوثان

(١) من ز، وفى ش: يفوز. (٢) من ش، وفى ز: ولمن غيرى. (٣) من ز، وفى ش: على .

عامة قومه و انحرف عن تسمية الكواكب "آلهة" في لفظه كيف أُطبق
 قضاة أهل اثينية الأحد عشر على القُتيا بقتله دون الثاني عشر حتى
 قضى نحبَه غيرَ راجع عن الحق؛ ولم يك للهند أمثالهم ممن يهذب
 العلوم فلا تكاد تجد لذلك لهم خاص كلام إلا في غاية الاضطراب
 وسوء النظام و مشوبا في آخره خرافات العوام من تكثير العدد و تمديد
 المُدد و من موضوعات النحلة التي يستفزع أهلها فيها المخالفة، و لأجله
 يستولى التقليد عليهم و بسببه أقول فيما هو باقى منهم أنى لا^١ أشبه
 ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم إلا بصدق مخلوط بتخريف^٢
 أو بدُرٍّ ممزوج ببهر أو بمهوى مقطوب بحصى، و الجنسان عندهم
 سيان إذ لا مثال لهم لمعارض البرهان؛ و أنا في أكثر ما سأورده من
 جهتهم حالك غير منتقد إلا عن ضرورة ظاهرة، و ذاكر من الأسماء
 و المواضع في لغتهم ما لا بدّ من ذكره مرّة واحدة يوجبها التبريف،
 ثم إن كان مشتقا يمكن تحويله في العريّة إلى معناه لم أملّ عنه إلى
 غيره إلا أن يكون بالهندية أخفت في الاستعمال فنستعمله بعد غاية
 الوثقة منه في الكتابة، أو كان مقتضبا شديد الاشتهار فبعد الإشارة
 إلى معناه، و إن كان له اسم عندنا مشهور فقد سهل الأمر فيه؛ و يتعذر
 فيما قصدناه سلوك الطريق الهندسى في الإحالة على الماضى دون
 المستأنف، ولكنه ربّما يجرى في بعض الأبواب ذكرٌ مجهول و تفسيره
 آتٍ في الذى يتلوه، والله الموفق .

(١) من ش، و في ز: ما أشبه . (٢) من ش، و في ز بالراء المهملة: بخرف .

ب - ذكر اعتقادهم في الله سبحانه

إثما اختلف اعتقاد الخاصّ والعامّ في كلّ أمة بسبب أنّ طباع الخاصّة ينازع المعقول ويقصد التحقيق في الأصول، وطباع العامة يتقف عند المحسوس ويقتنع بالفروع ولا يروم التدقيق وخاصّة فيما افتتت فيه الآراء ولم يتفق عليه الأهواء؛ واعتقاد الهند في الله سبحانه أنه الواحد الأزليّ من غير ابتداء ولا انتهاء المختار في فعله القادر الحكيم الحيّ المحيي المدبّر المبقّي الفرد في ملكوته عن الأضداد والأنداد لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء؛ ولُسُورِد في ذلك شيئاً من كتبهم لثلاث كون حكايتنا كالشيء المسموع فقط، قال السائل في كتاب "پاتنجل" : مَنْ هذا المعبود الذي يُنال التوفيق بعبادته؟ قال المجيب : هو المستغنى بأوليّته^١ و وحدانيّته عن فعل لمكافاة عليه براحة تؤمّل وترتجى أو شدة تخاف وتثقي ، والبريء عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة والأنداد المحبوبة ، والعالم بذاته سرمداً إذ العلم الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتّجه عليه في وقت ما أو حال ؛ ثمّ يقول السائل بعد ذلك : فهل له من الصفات غير ما ذكرت؟ ويقول المجيب : له العلوّ التامّ في القدر لا المكان فإنّه يحلّ عن التمكن ، وهو الخير المحض التامّ الذي يشتاقه كلّ موجود ، وهو العلم الخالص عن دنس السهو والجهل ؛ قال السائل : أقتصفه بالكلام أم لا ؟ قال المجيب :

(١) من ش ، و في ز : بأزليته .

إذا كان عالما فهو لا محالة متكلم ؛ قال السائل : فإن كان متكلمًا لأجل علمه فما الفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين تكلموا من أجل علومهم ؟ قال المجيب : الفرق بينهم هو الزمان فإنهم تعلموا فيه وتكلموا بعد أن لم يكونوا عالمين ولا متكلمين ونقلوا بالكلام علومهم إلى غيرهم فكلامهم وإفادتهم في زمان ، وإذ ليس للامور الإلهية بالزمان اتصال فالله سبحانه عالم متكلم في الأزل ، وهو الذي كلم " براهيم " وغيره من الأولاد على أنحاء شتى ، فمنهم من ألقى إليه كتابا ، ومنهم من فصح بواسطة إليه بابا ، ومنهم من أوحى إليه فقال بالفكر ما أفاض عليه ؛ قال السائل : فمن أين له هذا العلم ؟ قال المجيب : علمه على حاله في الأزل ، وإذ لم يجهل قط فذاته عالمة لم تكتسب علما لم يكن له ، كما قال في " يزد " الذي أنزله على براهيم : احمدا وامدحوا من تكلم بيذ وكان قبل يذ ؛ قال السائل : كيف تعبّد من لم يلحقه الإحساس ؟ قال المجيب : تسميته تُثبت إنشئته فالخير لا يكون إلا عن شيء والاسم لا يكون إلا لمسمى ، وهو وإن غاب عن الحواس فلم تدركه فقد عقلته النفس وأحاطت بصفاته الفكرة وهذه هي عبادته الخالصة وبالمواظبة عليها يُنال السعادة ؛ فهذا كلامهم في هذا الكتاب المشهور . وفي كتاب " خيتا " وهو جزؤ من كتاب " بهارت " فيما جرى بين " باسديو " و بين " أرجن " : إني أنا الكل من غير مبدل بولادة أو^٢ منتهى بوفاة ، لا أقصد بفعل مكافاة ولا أختص بطبقة (١) من ز ، وفي ش : باسدين . (٢) من ش ، وفي ز : ومتهى .

دون أخرى لصداقة أو عداوة ، قد أعطيت كلاً من خلق حاجته في فعله ، فمن عرفني بهذه الصفة و تشبه بي في إبعاد الطمع عن العمل انحلّ وثاقه و سهل خلاصه و عتاقه ، وهذا كما قيل في حدة الفلسفة : إلتها التقيّل بالله ما أمكن ، و قال في هذا الكتاب : أكثر الناس يُلجّتهم الطمعُ في الحاجات إلى الله ، وإذا حقّقت الأمر لديهم وجدتهم من معرفته في مكان سحيق لأنّ الله ليس بظاهر لكلّ أحد يدركه بحواسّه فلذلك جهلوه : فمنهم من لم يتجاوز فيه المحسوسات ، و منهم من إذا تجاوزها وقف عند المطبوعات ، و لم يعرفوا أنّ فوقها من لم يلد و لم يولد و لم يحط بغيره^١ إنّيّته علمُ أحد و هو المحيط بكلّ شيء علماً . و يختلف كلامُ الهند في معنى الفعل فمن أضافه إليه كان من جهة السبب الأعمّ لأنّ قوام الفاعلين إذا كان^٢ به كان هو سبب فعلهم فهو فعله بوساطتهم ، و من أضافه إلى غيره فمن جهة الوجود الأدنى . و في كتاب " سانسك " قال الناسك : هل اختلف في الفعل و الفاعل أم لا ؟ قال الحكيم : قد قال قوم إنّ النفس غير فاعلة و المادّة غير حيّة فالله المستغنى هو الذى يجمع بينهما و يفرق فهو الفاعل و الفعل واقع من جهته بتحريكها كما يُحرّك الحيّ القادرُ الموات العاجز ؛ و قال آخرون : إنّ اجتماعهما بالطباع فهكذا جرت العادة في كلّ ناش بال ، و قال آخرون : الفاعل هو النفس لأنّ في " يذ " أنّ كلّ موجود فهو من " پورش " ، و قال آخرون : الفاعل هو الزمان فإنّ العالم مربوط به رباط الشاة بجبل مشدود بها حتى

(١) من ش . و في ز : بعين (٢) من ز ، و في ش : كانوا .

تكون

تكون حركتها بحسب انجذابه واسترخائه ، وقال آخرون : ليس الفعل سوى المكافاة على العمل المتقدم ؛ وكل هذه الآراء منحرفة عن الصواب وإنما الحق فيه أن الفعل كله للمادة لأنها هي التي تربط وتردد في الصور وتختلي فهي الفاعلة وسائر ما تحتها أعوان لها على إكمال الفعل ، ولخلو النفس عن القوى المختلفة هي غير فاعلة . فهذا قول خواصهم في الله تعالى ويسمونه " ايشقَر " أي المستغنى الجواد الذي يعطى ولا يأخذ لأنهم رأوا وحدته هي المحضة ووحدة ما سواه بوجه من الوجوه متكررة ورأوا وجوده حقيقياً لأن قوام الموجودات به ولا يتمتع توهم ليس فيها مع " أَيْسَر " فيه كما يمنع توهم ليس فيه مع " أيس " فيها ، ثم إن تجاوزنا طبقة الخواص من الهند إلى عوامهم اختلف الأقاويل عندهم وربما سُمجت كما يوجد مثله في سائر الملل بل وفي الإسلام من التشبيه والإجبار وتحريم النظر في شيء . وأمثال ذلك ووجب^٢ التهذيب . مثاله أن بعض

خواصهم يسمي الله تعالى " نقطة " ليبرته بها عن صفات الأجسام ، ثم يطالع ذلك عالميهم فيظن أنه عظمه بالتصغير ولا يبلغ به فهمه إلى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجة التشبيه والتحديد بالتعظيم إلى قوله : إنه يطول اثني عشر إصبعا في عرض عشر أصابع تعالى عن التحديد والتعديد ، ومثل ما حكيناه من إحاطته بالكل حتى لا يخفى عليه خافية فيظن عالميهم أن الإحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعين أفضل من العور فيصفه

(١) من ز ، وفي ش : أنس . (٢ - ٢) بياض في ش و ز كليهما .

بألف عين عبارة عن كمال العلم ؛ و أمثال هذه الخرافات الشنعة عندهم موجودة و خاصة في الطبقات التي لم يسوغ لهم تعاظم العلم على ما ينبغي ذكرهم في موضعه .

ج - في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية

إن قدماء اليونانيين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "أساطين الحكمة" وهم آ "سولن" الأثيني ب و "يوس" الفاريني ج و "فارياندروس" القورثي د و "ثالس" المليسي هـ و "كيلون" اللقازوموني^١ و "فيطيقوس^٢ لسبيوس" ز و "قيليبولوس لنديوس" وتهذب الفلسفة عندهم بمن نشأ بعدهم كانوا على مثل مقالة الهند ، وكان فيهم من يرى أن الأشياء كلها شيء واحد ، ثم من قائل في ذلك بالكمون و من قائل بالقوة و أن الإنسان مثلاً لم يفضّل عن الحجر والجماد إلا بالقرب من العلة الأولى بالرتبة و إلا فهو هو ، و منهم من كان يرى الوجود الحقيقي للعلة الأولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه و حاجة غيرها إليها و أن ما هو مفتقر في الوجود إلى غيره فوجوده كالحيال غير حق و الحق هو الواحد الأول فقط ، و هذا رأى السوفية و هم الحكماء فإن "سوف" باليونانية الحكمة و بها سمي الفيلسوف "پلاسويا" أي محب الحكمة ولما ذهب في الإسلام قوم إلى قريب من رأيهم سُموا باسمهم و لم يعرف اللقب بعضهم فنسبهم للتوكل إلى

(١) من ز ، و في ش : الفاذوموني . (٢) من ز ، و في ش : فطنطنقوس .

”الصُّفَّة“ وأنهم أصحابها في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم صحَّف بعد ذلك فصيّر من صوف التيوس ؛ وعدل أبو الفتح البستي عن ذلك أحسن عدول في قوله :

تَنَازَعُ النَّاسُ فِي الصُّوفِيَّةِ وَاخْتَلَفُوا قَدَمًا وَظَنُّوهُ مُشْتَقًّا مِنَ الصُّوفِ وَلَسْتُ أَنْتَحِلُ هَذَا الْاسْمَ غَيْرَ قِي صَافِي فَصُوفِي حَتَّى لَقَّبَ الصُّوفِيَّ وَكَذَلِكَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْمَوْجُودَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَأَنَّ الْعِلَّةَ الْأُولَى تَرَايَا فِيهِ بِصُورٍ مُخْتَلِفَةٍ وَتَحِلُّ قُوَّتُهَا فِي أِبْعَاضِهِ بِأَحْوَالٍ مُتَبَايِنَةٍ تَوْجِبُ التَّغَايَرَ مَعَ الْإِتِّحَادِ ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْمُنْصَرَفَ بِكَلِّيَّتِهِ إِلَى الْعِلَّةِ الْأُولَى مُتَشَبِّهًا بِهَا عَلَى غَايَةِ إِمْكَانِهِ يَتَّحِدُ بِهَا عِنْدَ تَرْكِ الْوَسَائِطِ وَخَلَعَ الْعِلَاقَ وَالْعَوَاقِقَ ؛ وَهَذِهِ آرَاءُ يَذْهَبُ إِلَيْهَا الصُّوفِيَّةُ لِتَشَابُهِ الْمَوْضُوعِ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَرْوَاحِ أَنَّهَا قَائِمَةٌ بِذَوَاتِهَا قَبْلَ التَّجَسُّدِ بِالْأَبْدَانِ مَعْدُودَةٍ مَجْتَدَّةٌ تَتَعَارَفُ وَتَتَنَافَرُ وَأَنَّهَا تَكْتَسِبُ فِي الْأَجْسَادِ بِالْخَيْرُورَةِ مَا يَحْصُلُ لَهَا بَعْدَ مَفَارَقَةِ الْأَبْدَانِ الْاِقْتِدَارُ عَلَى تَصَارِيفِ الْعَالَمِ وَلِذَلِكَ سَمَّوْهَا ”آلِهَةً“ وَبَنَوْا الْهَيْكَلِ بِأَسْمَائِهَا وَقَرَّبُوا الْقَرَابِينَ لَهَا ؛ كَمَا يَقُولُ جَالِينُوسُ فِي كِتَابِ ”الْحَثِّ عَلَى تَعَلُّمِ الصَّنَاعَاتِ“ : ذَوُو الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ إِثْمًا اسْتَأْهَلُوا مَا نَالُوهُ مِنَ الْكِرَامَةِ حَتَّى لَحَقُوا بِالْمُتَأَلِّهِينَ بِسَبَبِ جُودَةِ مَعَالِجَتِهِمْ لِلصَّنَاعَاتِ لَا بِالْإِحْصَارِ وَالْمَصَارَعَةِ وَرَمَى الْكُرَةَ ، مِنْ ذَلِكَ أَنَّ ”أُسْقَلِيَّيُوسَ“ وَ”دِيُونُوسِيُوسَ“ إِنْ كَانَا فِيمَا مَضَى لِإِنْسَانِينَ ثُمَّ إِنَّهُمَا تَأَلَّهَا أَوْ كَانَا مِنْذُ أَوَّلِ أَمْرِهِمَا مُتَأَلِّهَيْنَ فَانَّهُمَا إِثْمًا اسْتَحَقَّا أَعْظَمَ الْكِرَامَةِ بِسَبَبِ أَنَّ أَحَدَهُمَا عَلَّمَ النَّاسَ الطِّبَّ وَالْآخَرُ عَلَّمَهُمْ صِنَاعَةَ

الكروم ؛ وقال جالينوس في تفسيره لعهود ابقرات : أمّا الذبائح باسم
 " اسقليبيوس " فما سمعنا قط بأنّ أحدا قرّب له ما عزا من أجل أنّ
 غزل شعره لا يسهل و أنّ الإكثار من لحمه يصرّع لرداءة كيموسه ،
 وإنّما يقربون ديكّة كما قربها ابقرات^١ فإنّ هذا الرجل الإلهي اقتنى
 للناس صناعة الطبّ وهي أفضل ممّا استخرجه " ديونوسيوس " أغنى
 الخمر و " ذيميتر " أغنى الحبوب التي يتّخذ منها الخبز و لذلك تُسمّى
 الحبوبُ باسم هذه^٢ ، و شجرة الكرم باسم هذا ؛ وقال افلاطن في
 " طيماؤس " : " الطي " الذين يسمّيهم الحنفاء " آلهة " بسبب أنّهم
 لا يموتون و يسمّون الله " الإله الأوّل " هم الملائكة ، ثمّ قال هو : إنّ الله
 قال للآلهة إنّكم لستم في أنفسكم غير قابلين للفساد أصلا و إنّما
 لن تفسدوا بموت أنّكم نلتُم من مشيئتي وقتَ إحداثي لكم أوثقي عقد ؛
 وقال فيه في موضع آخر : الله بالعدد الفرد لا آلهة بالعدد المكثّر ؛ فعندهم
 على ما يظهر من أقاويلهم يقع اسمُ الآلهة من جهة العموم على كلّ
 شيء جليل شريف يوجد ذلك كذلك عند أمم كثيرة حتى يتجاوزون^٣
 به إلى الجبال و البحار و أمثالها ، ويقع من جهة الخصوص على العلّة
 الأولى و على الملائكة و أنفسهم ؛ و على نوع آخر يسمّيها افلاطن
 " السكينات " ، و لم تبلغ عبارة المترجمين فيها إلى التعريف التامّ فلذلك
 وصلنا منها إلى الاسم دون المعنى ؛ وقال يحيى النحويّ في ردّه على

(١) من ز ، و في ش : سقراط . (٢) من ز ، و في ش : هذا . (٣) من ز ، و في

ش : تتجاوزون . (٤) من ز ، و في ش ، أنقسها .

”ابروقليس“: كان اليونانيون يوقعون اسم ”الآلهة“ على الأجسام المحسوسة في السماء، كما عليه كثير من العجم، ثمّ لمّا تفكّروا في الجواهر المعقولة أوقعوا هذا الاسم عليها؛ فباضطراب يعلم أنّ معنى التألّه راجع إلى ما يُذهَب إليه في الملائكة، وذلك في صريح كلام جالينوس في ذلك الكتاب: إن كان الأمر حقاً في أنّ ”اسقليبيوس“ كان فيما مضى إنساناً ثمّ إنّ الله أهّله لأن يجعله ملكاً من الملائكة فما عداه هَديان، وفي موضع آخر منه يقول: إنّ الله قال ”للوقرعوس^(١)“ إني في بابك بين أمرين بين أن أسمّيكَ إنساناً وبين أن أسمّيكَ ملكاً وإلى هذا أميل فيك؛ ولكنّ من الألفاظ ما يسمج في دين دون دين ويسمح^(٢) به لغة وتأباه^(٣) أخرى ومنها لفظة التألّه في دين الإسلام فيأتا إذا اعتبرناها في لغة العرب وجدنا جميع الأسماء التي سمّي بها الحقّ المحض متّجهة على غيره بوجه ما سوى اسم ”الله“ فيأته يختصّ به اختصاصاً قليل له وإنّنه اسمه الأعظم، وإذا تأملناه في العبريّة والسريانيّة اللتين بهما الكتب المنزلة قبل القرآن وجدنا ”الرّب“ في التوراة وما بعدها من كتب الأنبياء المعدودة في جملتها موازيا لله في العربيّ غير منطلق على أحد بإضافة كرت البيت وربّ المال ووجدنا الإله فيها موازيا للرّب في العربيّ، فقد ذكر فيها: إنّ بني أولوهم نزلوا إلى بنات الناس قبل الطوفان وخالطوهنّ، وذكر في كتاب ”أيوب الصديق“: إنّ الشيطان دخل

(١) من ش، وفي ز: اللوقرعوس. (٢) من ز، وفي ش: يسمج. (٣) من ز،

وفي ش: تأباها.

مع بني أولوهم إلى مجتمعهم، وفي توراة موسى قول الرب له: إني جعلتك إلهًا لفرعون، وفي المزمور الثاني والثمانين من زبور داود: إن الله قام في جماعة الآلهة يعني الملائكة، وسُمي في التوراة الأصنام "آلهة غرباء"، ولولا أن التوراة حظرت عبادة كل ما دون الله والسجود للأصنام بل ذكرها أصلاً وخطرها على البال لقد كان يُتصور من هذه اللفظة أن المأمور به هو رفض الآلهة الغرباء دون التي ليست بعبرية^١ والأمم الذين كانوا حول أرض فلسطين هم الذين كانوا على دين اليونانيين في عبادة الأصنام، ولم تزل بنو إسرائيل كانوا يعصون الله بعبادة صنم "بعلا" و صنم "استروث" الذي للزهرة؛ فالتأله على وجه التملك عند أولئك كان يتجه على الملائكة وعلى الأنفس التي اقتدرت بالاستعارة على الصور المعمولة بأسماء أبدانها وبالمجاز على الملوك والكبار، وهكذا اسم "الأبوة" والبنوة فإن الإسلام لا يسمح بهما إذ الولد والابن في العربية متقاربا المعنى وما وراء الولد من الوالدين والولادة منفى عن معاني الربوبية وما عدا لغة العرب يتسع لذلك جدًا حتى تكون المخاطبة فيها بالآب قريبة من المخاطبة بالسيّد، وقد علم ما عليه النصارى من ذلك حتى أن من لا يقول بالآب والابن فهو خارج عن جملة ملتهم والابن يرجع إلى عيسى بمعنى الاختصاص والأثرة وليس يقصر عليه بل يعدوه إلى غيره فهو الذي يأمر تلاميذه في الدعاء بأن يقولوا: يا أبانا الذي في السماء ويخبرهم

(١) من ز، وفي ش: بعربية.

في نعي نفسه إليهم بآته ذاهب إلى أيه وأيههم ويفسر ذلك بقوله في أكثر كلامه عن نفسه : إته ابن البشر، وليست النصارى على هذا وحدها ولكن اليهود تشركها فإن في سفر الملوك : إن الله تعالى عزى داود على ابنه المولود له من امرأة "أوريا" ووعده منها ابنا يتبناه، فإذا جاز بالتبني بالعبري أن يكون سليمان ابناً جاز أن يكون المتبني أباً، و"المنانيّة" تشابه النصارى من أهل الكتاب وصاحبهم "مانى" يقول في هذا المعنى في كتاب "كنز الأحياء" : إن الجنود النيرين يسمون أبكاراً وعذارى وآباءً وأمّهات وأبناء وإخوة وأخوات لما جرى به الرسم في كتاب الرسل، وليس في بلدة السرور ذكر ولا أنثى ولا أعضاء سفاهة وكلّهم حاملون للأجساد الحيّة والأبدان الالهوت لا يختلفون بضّعف وقوّة ولا طول وقصر ولا صورة ومنظر كالسرج المتشابهة المُسرّجة من سراج واحد، موادّ أغذيتهم واحدة، وإنّما سبب تلك التسمية تعانى المملكتين، فالسفليّة المظلمة لمّا نهضت من غورها ورأتها الملكوت العالية النيرة أزواجاً ذكرانا وإناثاً صوّرت أبناءها الطاعنين إلى الحرب من ظاهر بصور كذلك فأقامت^٢ كل جنس بإزاء جنسه؛ والخواص من الهند يأبون هذه الأوصاف وعوأمهم وكلّ من كان في فروع النحلة يُقَرطون في إطلاقها ويتجاوزون المقدار المذكور إلى الزوجة والابن والابنة والإحبال والإيلاد وسائر الأحوال الطبيعيّة ولا يتحاشون عن التجازف في ذكرها، ولا مُعْتَبَرٌ عليهم ومذاهبهم وإن كثرت فإنّ مُقْطَبها ما عليه البراهمة

(١) من ز، وفي ش : تعالى . (٢) من ز، وفي ش : فأقام .

وقد رُشِّحوا لحفظه وإقامته وهو الذي نحكيه و نقول: إنَّهم يذهبون في الوجود إلى أنَّه شيء واحد على مثل ما تقدّم فإنَّ "باسديو" يقول في الكتاب المعروف "بكتيتا": "أما عند التحقيق فجميع الأشياء إلهية لأنَّ "بشن" جعل نفسه أرضا ليستقرَّ الحيوان عليها وجعله ماءً ليغذيهم وجعله نارا و ريحا لئُنيهم وينشئهم وجعله قلبا لكل واحد منهم ومنح الذكر والعلم و ضدَّيهما على ما هو مذكور في "بيد"، وما أشبه قول صاحب كتاب "بليناس" في علل الأشياء بهذا وكأَنه مأخوذ منه: إنَّ في الناس كلَّهم قوَّة إلهية بها تعقل الأشياء بالذات وبغير الذات كما سَمِيَ بالفارسية "مُحذا" بغير ذات و اُسْتُشِقَّ للانسان من ذلك اسمٌ ؛ فأما الذين يعدلون عن الرموز إلى التحقيق فيأتهم يسمون النفس "پُوريش" ومعناه الرجل بسبب أنَّها الحي في الوجود ولا يرون منها غير الحياة و يصفونها بتعاقب العلم والجهل عليها وأنَّها جاهلة بالفعل وعاقلة بالقوَّة تقبل العلم بالاكتساب وأنَّ جهلها سبب وقوع الفعل و علمها سبب ارتفاعه ، و تتلوها المادَّة المطلقة أغنى الهوى المجردة و يسمونها "آيكت" أى شيء بلا صورة وهى موات ذات قوى ثلاث بالقوَّة دون الفعل أسماؤها "سِتْ" و "رَجْ" و "تَمْ" و سمعت أن عبارة "بُدَّهون" عنها لقومه الشمسية "بُدَّ دهرم سنك" وكأَنها العقل والدين والجهل ، فالأولى^٢ منها راحة وطية منها الكون^١ والنماء

(١) من ز ، و في ش : جهرم . (٢) من ش و في ز : فالأولى راحة .

و الثانية تعب و مشقة منها الثبات و البقاء و الثالثة فتور و عَمَة منها الفساد و الفناء ، و لهذا تنسب ^١ الأولى إلى الملائكة و الثانية إلى الناس و الثالثة إلى البهائم ، و هذه أشياء تقع فيها قبل و بعد و ثم من جهة الرتبة و تضايق العبارة لا من جهة الزمان : و أمّا المادّة خارجة إلى الفعل بالصور و القوى الثلاث الأول فيأنهم يسمونها ” بِيَكْت ” أى المتصورة و يسمون مجموع الهوى المجردة و المادّة المتصورة ” پَرِكْرَت ” و لا فائدة في هذا الاسم لاستغنائنا عن ذكر المطابقة و يكفينا المادّة في العبارة فليس إحداهما في الوجود بغير الأخرى ؛ و تلوها الطبيعة و يسمونها ” آهَنَكَار ”^٢ و اشتقاقه من الغلبة و الازدياد و الصلف من أجل أن المادّة عند لبس الصور تأخذ في إنماء الكائنات عنها و النمو لا يكون إلا إحالة الغير و تشبيهه بالنامى فكانت الطبيعة تغالب في تلك الإحالة و تستطيل على المستحيل ؛ و من البين أن كل مركب فله بسائط منها يبدو التركيب و إليها يعود التحليل ، و الموجودات الكلّية في العالم هى العناصر الخمسة و هم على رأيهم السماء و الريح و النار و الماء و الأرض و تسمى ” مهابوت ” أى كبار الطبائع ، و لا يذهبون فى النار إلى ما يذهب إليه من الجسم الحارّ اليابس عند تقعير الايثر و إنما يعنون بها هذه الموجودة على وجه الأرض من اضطرام الدخان ؛ و فى ” باج پران ” : إنّ فى القديم كان الأرض و الماء و الريح و السماء و إنّ براهم رأى شررة تحت الأرض فأخرجها و جعلها أثلاثاً ، فالأول ” پارتب ” و هى النار المعهودة التى تحتاج إلى

(١) من ز ، و فى ش : ينسب . (٢) من ش ، و فى ز : اهكار .

حطب و يطفئها الماء ، و الثاني ” دَبَّتُ “ و هو الشمس ، و الثالث ” يَدُدُ “ ،
وهي البرق فالشمس تجذب الماء و البرق يَمُضُ من خلال الماء و في الحيوان
نار في وسط الرطوبات تغتذى بها و لا تطفئها ؛ و هذه العناصر مركبة
فلها بسائط تتقدمها تسمى ” پَنج مَا تَرُ “ أى أمّهات خمسة و يصفونها
بالمحسوسات الخمسة فبسيط السماء ” شَبُد “ و هو المسموع و بسيط الريح
” سِيرَس “ و هو الملموس و بسيط النار ” رُوب “ و هو المبصر و بسيط
الماء ” رَس “ و هو المذوق و بسيط الأرض ” تَكُنْد “ و هو المشموم ،
و لكل واحد من هذه البسائط ما نسب إليه و جميع ما نسب إلى ما فوقه
فلأرض الكيفيات الخمسة و الماء ينقص عنها بالشم و النار تنقص عنها
به و بالذوق و الريح بها و باللون و السماء بها و باللمس ، و لست أدري
ماذا يعنون بإضافة الصوت إلى السماء و أظنّه شيها بما قال ” اوميروس “
شاعر اليونانيين : إنّ ذوات اللحون السبعة ينطقن و يتجاوبن بصوت
حسن ، و غنى الكواكب السبعة ، كما قال غيره من الشعراء : إنّ الأفلاك
المختلفة اللحون سبعة متحرّكات أبدا بمجدات للخالق لأنّه ماسكها
محيط بها إلى أقصى نهاية الفلك غير المكوّك ، و قال ” فرفوريوس “
في كتابه في آراء أفاضل الفلاسفة في طبيعة الفلك : إنّ الأجرام
السموية إذا تحرّكت على مُتَقَن أشكالها و هيّاتها و ترثمها بالأصوات
العجيبة على ما قاله ” فوثاغورس “ و ” ديوجانس “ دلّت على منشئها
الذى لا مثل له و لا شكل ، و قيل : إنّ ديوجانس للطاقة حسّه كان اختص
باستماع صوت حركة الفلك ؛ و هذه كلّها رموز مطردة بالتأويل على

القانون المستقيم ، و ذكر بعض من تبعهم من القاصرين عن التحقيق :
 إنَّ البصر مائيّ و الشَّم ناريّ و الطعم أرضيّ و اللمس من إفادة الروح
 كلّ البدن بالاتّصال به ، و ما أظنّه نسب البصر إلى الماء إلّا لما سمع من
 رطوبات العين و طبقاتها و الشَّم إلى النار بسبب البحور و الدخان
 و الطعم إلى الأرض بسبب طعامه الذي تُزَقِّمه و فئت العناصر الأربعة
 فعاد في اللمس إلى الروح ؛ ثمّ نقول : إنّ الحاصل ممّا بلغ التعديد إليه
 هو الحيوان و ذلك أنّ النبات عند الهند نوع منه كما أنّ افلاطن يرى
 أنّ للغروس حسّاً لما يرى في النبات من القوّة المميّزة بين الملائم
 و المخالف و الحيوان حيوان بالحس ، و الحواس خمسة تسمّى ” اندريان ”
 و هي السمع بالأذن^١ و البصر بالعين و الشَّم بالأنف و الذوق باللسان
 و اللمس بالجلد ، ثمّ لإرادة تصرفها على ضروب المضارب محلّها منه
 القلب و سموها به ” مَن ” ، و الحيوانيّة تكمل بأفعال خمسة ضروريّة له
 يسمونها ” كَرَم اندريان ” أي الحواسّ بالفعل فإنّ الحاصل من الأولى
 علم و معرفة و من هذه الأخرى عمل و صنعة و لنسمّوها ” ضروريّات ”
 و هي التصويّات بصنوف الحاجات و الإرادات و البطش بالأيدي
 للاجتلاب و الاجتناب و المشي بالأرجل للطلب و الهرب و نقّض فضول
 الأغذية بكلّ المنفذين المعدّين له ، فهذه خمسة وعشرون هي النفس
 الكلّيّة و الهیولی المجرّدة و المادّة المتصوّرة و الطبیعة الغالبة و الأمّهات
 البسيطة و العناصر الرئيسيّة و الحواسّ المدركة و الإرادة المصرفة

(١) من ز ، و في ش : والأذن .

والضروريات الآلية، واسم الجملة "تتوا"، والمعارف مقصورة عليها ولذلك قال "يياس بن پراشر": اعرف الخمسة والعشرين بالتفصيل والتحديد والتقسيم معرفة برهان وإيقان لا دراسة باللسان ثم ألزم أي دين شئت فإن عقباك النجاة .

د- في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة

الأفعال الإرادية الموجودة من بدن الحيوان لا تصدر عنه إلا بعد وجود الحياة فيه و مجاورة الحي إياه، وقد زعموا أن النفس بالفعل جاهلة بذاتها وبما تحتها من المادة تواقفة إلى الإحاطة بما لا تعرف ظانة أن لا قوام لها إلا بالمادة فتشتاق إلى الخير الذي هو البقاء وتروم الاطلاع على ما هو منها مستور فتنبعث للاتحاد بها لكن الكشيف واللطيف إذا كانا على أقصى أفق صفتيهما امتنع تقاربهما وامتزاجهما إلا بالوسائط التي تناسبهما كتوسط الهواء فيما بين النار والماء المتضادين بكليتي الكيفيتين فإنه يناسب كل واحد منهما بإحدى الكيفيتين فيمكنه بها من مخالطته، ولا تباين أشد بعدا مما بين الجسم واللاجسم ولذلك لن تبلغ النفس مرامها كما هي إلا بأمثال تلك الوسائط وهي أرواح ناشئة من الأممات البسيطة في عوالم "بهورلوك" و "بهوبرلوك" و "سفرلوك" سموها بإزاء الأبدان الكثيفة الكائنة من العناصر "أبدانا لطيفة"، تشرق النفس عليها فتصير مراكب لها بذلك الاتحاد كانطباع صورة الشمس و هي واحدة في عدة مرايا منصوبة على محاذاتها

(١) من ز، و في ش : تتر .

أو مياه مصبوبة في أوان موضوعة على موازاتها تُرى في كل واحد منها بالسواء ويوجد فيه^١ أثرها بالحرّ والضياء، فإذا حصلت الأبدان الأمشاجية المختلفة وتركبت من الذكر والآثي، أمّا من الذكر فما فيها من العظام والعروق والمني، وأمّا من الآثي فما فيها من اللحم والدم والشعر واستعدت لقبول الحياة اقترنت بها تلك الأرواح وكانت لها كالقصور المهيّأة لصنوف مصالح الملوك وداخلتها الرياح الخمسة التي بائنتين منها جذب النفس وإرساله، وبالثالثة اختلاط الأغذية في المعدة، وبالرابعة طفرة البدن من موضع إلى آخر، وبالخامسة انتقال الإحساس من طرف البدن إلى آخر؛ والأرواح عندهم غير مختلفة في الجوهر مطبوعة على التساوي وإنّما يختلف أخلاقها وآثارها من جهة اختلاف الأجساد التي تقترن بها بسبب القوى الثلاث التي تتغالب فيها وتقاسدها بالحسد والغیظ، فهذا هو السبب الأعلى في الانبعاث للفعل؛ وأمّا السبب الأسفل من جهة المادة فهو طلبها الكمال وإيثارها الأفضل الذي هو الخروج من القوة إلى الفعل، وبما في سنخ الطبيعة من المباهاة ومحبة الغلبة تعرّض ما فيها من أصناف الممكن على من تعلّم وتردّد النفس في ضروب النبات وأنواع الحيوان، وشبهوها^٢ برقاصة حاذقة بصناعتها عارفة بأثر كلّ وصل وفصل فيها حضرت مُترفاً شديد الحرص على مشاهدة ما معها فأخذت في أنواع صناعتها^٣ تبرزها واحداً

(١) من ز، و في ش: منه. (٢) من ز، و في ش: شبهوها. (٣) من ز، و في ش: بضاعتها.

بعد آخر و صاحبُ المجلس يطالعها إلى أن في ما معها و انقطع ولوع الناظر فأنجزلت^١ باهتة اذ ليس معها غير الإعادة و المعاد مرغوب عنه فسرحتها و ارتفع الفعل على مثال رِفْقَةٍ في مفاضة قطع عليها و تهارب أهلها سوى ضرير كان فيها و مُتَعَدِّ بقاءا بالقراء آتسين من النجاء و لَمَّا التقيا و تعارفا قال الزَّيْمُنُ للضرير أنا عاجز عن الحركة و قادر على الهداية و أمرك فيهما بخلاف أمرى فمكّنتى من عاتقك و احلّنى لأدلك على الطريق و نخرج معا من الهلكة ففعل و تَمَّتْ الإرادة بتعاونها و انفصلا عند الخروج من القلاة؛ ثمّ تختلف العبارة عندهم في الفاعل كما ذكرنا فقد قيل في ”بشن پران“ : إنّ المادّة أصل العالم و فعلُها فيه بالطباع على مثال فعل البذر للشجرة بالطباع من غير قصد و اختيار و كتبريد الريح للماء من غير قصد لغير الهبوب ، إنّما الفعل الإرادى لبشن؛ و هذه إشارة منه إلى الحىّ الذى يعلو المادّة و به تصير المادّة فاعلة تسعى له سَعَى الصديق لصديقه من غير طمع ، و قد بنى عليه ”مانى“ قوله : سأل الحواريتون عيسى عليه السلام عن حياة الموات فقال لهم إنّ الميّت إذا فارق الحىّ المخالط إتياء و بان على حدته عاد ميّتا لا يحيى و الحىّ الذى فارقه حيّا لا يموت ، و أما فى كتاب ”سانك“ فإنّه يَنْسِبُ الفعل إلى المادّة من أجل أنّ ما يعرض من الصور مختلفة فى اختلافها بسبب القوى الثلاث الأولى و غلبتها فرادى و مزدوجة أعنى الملكيّة و الإنسيّة و البهيمة و هذه القوى لها دون النفس ، و النفس

(٣) من ز، و فى ش : فأنجزلت .

لَتَعْرِفَ أفعالها بمنزلة السَّنْظَارَةِ على مثال أحد السابِلة يقعد في قرية للاستراحة وكلّ واحد من أهلها ساعٍ في غير ما يسعى فيه الآخر فهو ينظر إليهم ويَعْتَبِرُ أحوالهم فيكره بعضها ويحبّ بعضها ويَعْتَبِرُ بها فهو مشغول من غير أن يكون له حَظٌّ فيها ولا سبب في إثارتها؛ وإنّما يَنْسَبُ الفعل إلى النفس مع تبرّئها^١ منه على مثال رجل اتّفقت له مرافقة مع جماعة لم يعرفهم وكانوا لصوصاً راجعين من قرية قد كبسوها وخرّبوها ولم يَسِرْ معهم إلّا قليلاً حتّى لحقهم الطلب واسْتُوثِقَ من الجماعة ومُحِلَّ ذلك البرىء في جملتهم وعلى مثل حالهم قد أصابه ما أصابهم من غير مشاركة إيّاهم في فعلهم؛ وقالوا: إنّ مثال النفس مثال ماء المطر النازل من السماء على حاله وكيفيّة واحدة فإذا اجتمع في أوان له موضوعة مختلفة الجواهر من ذهب وفضّة وزجاج وخزف وطين و سبخة فإنّه بها يختلف في المرأى والمذاق والمشمّ كذلك النفس لا تؤثر في المادّة سوى الحياة بالمجاورة فإذا أخذت المادّة في الفعل اختلف ما يظهر منها بسبب القوّة الغالبة من القوى الثلاث ومعاونة الأُخْرَيْنِ المستترتين إيّاها على صنوف الأنحاء تعاونَ الدهن الرطب والذبّالة اليابسة والنار المتدخنة على الإضاءة، فالنفس في المادّة كراكب العجلة يخدمها الحواسّ في سوقها على إرادته ويهديها العقل الفائض عليها من الله سبحانه فقد وصفوه بأنّه ما ينظر به إلى الحقائق ويؤدّي إلى

(١) من ز، وفي ش: تبرؤه .

معرفة الله تعالى و من الأفعال إلى كلّ محبوب إلى الجملة ممدوح عند الكافة .

هـ - في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم

كما أنّ الشهادة بكلمة الإخلاص شعار إيمان المسلمين و التثليث علامة النصرانية و الإسبات علامة اليهوديّة كذلك التناسخ علم النحلة الهنديّة فمن لم يتحلّه لم يك منها و لم يعدّ من جملتها فإنّهم قالوا: إنّ النفس إذا لم تكن عاقلة لم تُحِطْ بالمطلوب إحاطة كليّة دفعة بلا زمان و احتاجت إلى تتبّع الجزئيات و استقراء الممكنات و هي وإن كانت متناهية فلعدددها المتناهي كثرة و الإتيان على الكثرة مضطرّ إلى مدّة ذات فُسْحَة و لهذا لا يحصل العلم للنفس إلّا بمشاهدة الأشخاص و الأنواع و ما يتناوبها من الأفعال و الأحوال حتّى يحصل لها في كل واحد تجربةٌ و تستفيد بها جديد معرفة ، و لكنّ الأفعال مختلفة بسبب القوى و ليس العالم بمعطل عن التدبير و إنّما هو مزموم و إلى غرض فيه مندوب فالأرواح الباقية تتردّد لذلك في الأبدان البالية بحسب اقتتان الأفعال إلى الخير و الشرّ ليكون التردّد في الثواب منبها على الخير فتحرّص على الاستكثار منه و في العقاب على الشرّ و المكروه فتُبَالِغ في التباعد عنه و يصير التردّد من الأرذل إلى الأفضل دون عكسه لأنّه يحتمل كليهما و يقتضى اختلاف المراتب فيها لاختلاف الأفاعيل بتباين الأمزجة و مقادير الازدواجات في الكميّة و الكيفيّة ، فهذا هو التناسخ

التناسخ إلى أن يحصل من كلتي جنبتي النفس والمادة كمال الغرض أمّا من جهة السفلى فقنأ ما عند المادة من الصورة إلا الإعادة المرغوب عنها و أمّا من جهة العلوّ فذهاب شوق النفس بعلمها ما لم تعلم واستيقانها شرف ذاتها وقوامها لا بغيرها واستغناءها عن المادة بعد إحاطتها بخساستها وعدم البقاء في صورها والمحصل في محسوسها والخبر في ملاذها فتعرض عنها وينحلّ الرباط وينقصم الاتصال ويقع الفرقة والانفصال والعود إلى المعدن فائزة من سعادة العلم بمثل ما يأخذه السمس من العدد والأنوار فلا يفارق دهنه بعد ذلك ويتحد العاقل والعقل والمعقول ويصير واحداً وحقيق علينا أن نورد من كتبهم شيئاً من صريح كلامهم في هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه ، قال ”بأسديو“ ”لارمجن“ ”يحرّضه على القتال وهما بين الصّفين : إن كنت بالقضاء السابق مؤمناً فاعلم أنّهم ليسوا ولا نحن معا بموتى ولا ذاهبين ذهاباً لا رجوع معه فإنّ الأرواح غير مائة ولا متغيّرة وإتما تتردّد في الأبدان على تغاير الإنسان من الطفولة إلى الشباب والكهولة ثمّ الشيخوخة التي عقباها موت البدن ثمّ العود ، وقال له : كيف يدكّر الموت والقتل من عرف أنّ النفس أبدية الوجود لا عن ولادة ولا إلى تلف وعدم بل هي ثابتة قائمة لا سيف يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يغيصّها ولا ريح تبيسّها لكنّها تنتقل عن بدنها إذا عتق نحو آخر ليس كذلك كما يستبدل البدن اللباس إذا خلّق فما غمّك لنفس لا تبيد ولو كانت بائدة فأحرى أن لا تغتم لمفقود لا يوجد ولا يعود فإن كنت تسلّمح البدن دونها وتجزع لفساده

فكلّ مولود ميّت وكلّ ميّت عائد وليس لك من كلّ الأمرين شيء.
 إنّما هما إلى الله الذي منه جميع الأمور وإليه تصير ، ولما قال له
 ”ارجن“ في خلال كلامه: كيف حاربت براهيم في كذا وهو متقدّم
 للعالم سابق للبشر وأنت الآن فيما بيننا منهم معلوم الميلاد والسنّ؟
 أجابه وقال: أمّا قدم العهد فقد عمّني وإيّاك معه فكم مرّة حيناً
 معاً قد عرفت أوقاتها وخفيت عليك وكلّما رمتُ المجيء للإصلاح
 لبستُ بداً إذ لا وجه للكون مع الناس إلا بالتأنّس ؛ وحكى عن ملك
 أنّسيت اسمه أنّه رسم لقومه: أن يحرقوا جثته بعد موته في موضع
 لم يحرق فيه ميّت قطّ ، وإثهم طلبوا موضعاً كذلك فأعياهم حتى وجدوا
 صخرة من ماء البحر ناتية فظنّوا أنّهم ظفروا بالبغيّة ، فقال لهم ”باسديو“:
 إنّ هذا الملك أُحرق على هذه الصخرة مرّات كثيرة فافعلوا ما تريدون
 فإنّه إنّما قصد إعلامكم وقد قضيت حاجته ؛ وقال ”باسديو“:
 فن يأمّلُ الخلاص ويجهّد في رفض الدنيا ثمّ لا يطاوعه قلبه على
 المبتغى إنّّه يثاب على عمله في مجامع المثابين ولا ينال ما أراد من أجل
 نقصانه ولكنّه يعود إلى الدنيا فيؤهلّ لقلب من جنس مخصوص
 بالزهادة ويوفّقه الإلهامُ القدسيّ في القلب الآخر بالتدرّج إلى ما كان
 إرادته^١ في القلب الأوّل ويأخذ قلبه في مطاوعته ولا يزال يتصقّى
 في القوالب إلى أن ينال الخلاص على توالى التوالد ، وقال باسديو: إذا
 تجرّدت النفس عن المادّة كانت عالمة فإذا تلبّست بها كانت بكدورتها

(١) من ز، وفي ش: إمراة .

جاهلة وظنّت أنّها الفاعلة وأنّ أعمال الدنيا معدّة لأجلها فتمسّكت بها وانطبعت المحسوسات فيها فإذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها باقية فلم تنفصل عنها بالتمام وحثّت إليها وعادت نحوها وقبُولُها التغيّير المتضادّة في تلك الأحوال يُملِزُهما لوازم القوى الثلاث الأولى فإذا تصنع إذا لم تُعدّ وهي مقصودة الجناح ؟ وقال أيضا : أفضل الناس هو العالم الكامل لأنّه يحبّ الله ويحبّه الله وكم تكرر عليه الموت والولادة وهو في مدد عمره مواظب على طلب الكمال حتى ناله وفي "بشن دهرم" قول "ماركنديو" عند ذكره الروحانيين : إنّ كل واحد من "براهم" و "كارتيكو بن مهاديو" و "لكشمي"^١ "مخرج الهناءة من البحر و"دكش" الذي ضربه "مهاديو" و "أماديو" امرأة مهاديو هم في وسط هذا "الكلب" وكانوا كذلك مرارا كثيرة^٢ وقال "برا^٣ همهر" في : "أحكام المذنبات" : وما يصيب الناس عند ظهورها من الدواهي الملجئة إلى الجلاء عن الديار ناحلين من الضنى مولولين من البلاء آخذين بأيدي الأطفال يُسيرونهم متاجين إنا أخذنا بذنوب ملوكنا ومتجاوبين بل هذا جزاء ما كسبناه في الدار الأولى قبل هذه الأبدان . وكان "ماني" نُفّي من "إيران شهر" فدخل أرض الهند ونقل التناسخ منهم إلى نخلته ، وقال في "سفر الأسرار" : إنّ الحواريين لما علموا أنّ النفوس لا تموت وأنّها في الترديد منقلبة إلى شبه كل صورة هي لابسة لها ودابة مُجبلت فيها ومثال كل صورة أفرغت في جوفها سألوا المسيح

(١) من ز ، وفي ش : لكشمن . (٢ - ٢) من ز ، وفي ش : ياض .

عن عاقبة النفوس التي لم تقبل الحق ولم تعرف أصل كونها فقال :
 أي نفس ضعيفة لم تقبل قرائنها من الحق فهي هالكة لا راحة لها ،
 وعنى بهلاكها عذابها لا تلاشيها فإنه قال أيضا : قد ظنَّ " الديبانية " ،
 أن عروج نفس الحياة و تصفيتها هو في جيفة البشر و لم يعلموا عداوة
 الجيفة النفس و منعتها إيّاها عن العروج و أتها لها حبس و عذاب مؤلم
 ولو كانت صورة البشر هذه حقّا لم يدعها خالقها أن تبلى و تحدث فيها
 المضرة و لم يحوجها إلى التناسل بالنطف في الأرحام و أمّا في كتاب
 " پاتنجل " فقد قيل : إن مثال النفس فيما بين علائق الجهل التي هي
 دواعي الرباط كالأرز^١ في ضمن قشره فإنه ما دام معه كان معدّا للنبات
 و الاستحصاد مترددا بين التولد و الإيلاد فإذا أزيل القشر عنه انقطعت
 تلك الحوادث عنه^٢ و صار له^٢ البقاء على حاله ، و أمّا المكافاة فوجودها
 في أجناس الموجودات التي يتردد النفس فيها بمقدار العمر في الطول
 و القصر و بصورة النعمة في الضيق و السعة ، قال السائل : كيف يكون
 حال الروح إذا حصلت بين الأجور و الآثام ثمّ اشتبكت بجنس
 المواليد للإنعام أو الانتقام ؟ قال المجيب : تردّد بحسب ما قدّمت
 و اجتاحت فيما بين راحة و شدة و تصرّف بين ألم و لذة ، قال السائل : إذا
 اكتسب الإنسان ما يوجب المكافاة في قالب غير قالب الاكتساب فقد
 بئدّ العهد فيما بين الحالين و نسي الأمر ؟ قال المجيب : العمل ملازم للروح
 لأنّه كسبها و الجسد آلة لها و لا نسيان في الأشياء النفسانية فإنّها

(١) من ش ، و في ز : كلارز . (٢ - ٢) من ز ، و في ش : ياض .

خارجة عن الزمان الذي يقتضى القرب والبعد في المدة والعمل بملازمته الروح يجبل مُخلَقها و طباعها إلى مثل الحال التي تنتقل إليها فالنفس بصفاتها عالمة ذلك متذكّرة له غير ناسية و إنما تغطّي نورها بكدورة البدن إذا اجتمعت معه على مثال الإنسان المتذكر شيئاً عرفه ثم نسيه بجنون أصابه أو علة اعترته أو سكر ران على قلبه أما ترى الصبيان والأحداث يرتاحون للدعاء لهم بطول البقاء و يحزنون للدعاء عليهم بما جل الفناء و ماذا لهم و عليهم فيها لولا أنهم ذاقوا حلاوة الحياة و عرفوا مرارة الوفاة في مواضع الأدوار التي تناسخوا فيها لوجود المكافاة. و قد كان اليونانيون موافقين الهند في هذا الاعتقاد ، قال سقراط في كتاب "فاذن" : نحن نذكر في أقاويل القدماء أن النفس تصير من هاهنا إلى "ايدس" ثم تصير أيضا إلى ما هاهنا و تكون الأحياء من الموتى والأشياء تكون من الأضداد فالذين ماتوا يكونون في الأحياء فأنفسنا في ايدس قائمة ، و نفس كل إنسان تفرح و تحزن للشيء و ترى ذلك الشيء لها ، وهذا الانفعال يربطها بالجسد و يستمرها به و يصيرها جسيمة الصورة و التي لا تكون نقيّة لا يمكنها أن تصير إلى ايدس بل تخرج من الجسد و هي مملوءة منه حتى إنها تقع في جسد آخر سريعا فكأنّها تودع فيه تُثبت و لذلك لا حظ لها في الكينونة مع الجوهر الإلهي النقي الواحد ، و قال : إذا كانت النفس قائمة فليس تعلمنا غير تذكّر ما تعلمنا في الزمان الماضي لأنّ أنفسنا في موضع ما قبل أن تصير في هذه الصورة الانسية ، و الناس إذا رأوا شيئا

قد اعتادوا استعماله في الصبي أصابهم هذا الانفعال و نذكروا من الصنج
مثلا الغلام الذي كان يضربه و كانوا نسوه فالنسيان ذهاب المعرفة
و العلم تذكر لما عرفته النفس قبل أن تصير إلى الجسد ، وقال ”بروقلس“ :-
التذكر و النسيان خاصان بالنفس الناطقة و قد بان أنها لم تزل موجودة
فوجب أن تكون لم تزل عالمة و ذاهلة أمّا عالمة فعند مفارقتها البدن
و أمّا ذاهلة فعند مقاربتها البدن فإنّها في المفارقة تكون من حيّز العقل
فلذلك تكون عالمة و في المقاربة تنحط عنه فيعرض لها النسيان لغلبة ما
بالقوة عليها ، و إلى هذا المعنى ذهب من الصوفيّة من قال : إنّ الدنيا
نفس نائمة و الآخرة نفس يقظانة و هم يُجيزون حلول الحق في الامكنة
كالسما و العرش و الكرسي ، منهم من يجيزه في جميع العالم و الحيوان
و الشجر و الجناد و يُعبّر عن ذلك بالظهور الكلّي و إذ أجازوا ذلك فيه
لم يك لحلول الأرواح بالتردد عندهم خطر .

و - في ذكر المجامع و مواضع الجزاء من الجنة و جهنم

المجمع يسمّى ”لوك“ و العالم ينقسم قسمة أوّلية إلى علوّ و سفل
و واسطة فيسمّى العالم الأعلى ”سفر لوك“ و هو الجنة و العالم الأسفل
”ناكلوك“ أى مجمع الحيات و هو جهنم و يسمّى أيضا ”نزّلوك“
و ربّما سمّوه ”پاتال“ أى أسفل الأرضين ، و أمّا الأوسط الذى
نحن فيه فيسمّى ”مات لوك“ و ”مانش لوك“ أى مجمع الناس

(١) من ز، و فى ش : الحق اما فى . (٢) من ش ، و فى ز : ماد .

و هو للاكتساب و الأعلى للثواب و الأسفل للعقاب فيها يستوفى
جزاء العمل من استحقّها مدّة مضروبة بحسب مدّة العمل و الكون في
كلّ واحد منها للروح وحده مجرّدة عن البدن ، و للقاصر عن السموّ
إلى الجنّة أو الرسوب إلى جهنّم لوك آخر يسمّى ” ترجكلوك “ و هو
النبات و الحيوان غير الناطق يتردّد الروح في أشخاصها بالتناسخ إلى أن
تنتقل إلى الإنس على تدريج من أدون مراتب النامية إلى عليا مراتب
الحساسة ، و كونها فيه على أحد وجهين إمّا لقصور مقدار المكافاة عن
محلّي الثواب و العقاب و إمّا لرجوعها من جهنّم ، فعندهم أنّ العائد إلى
الدنيا متأنّس في أوّل حالته و العائد إليها من جهنّم متردّد في النبات
و الحيوان إلى أن يبلغ مرتبة الإنسان ؛ و هم من جهة الأخبار يكتسبون
عدد جهنّمات و صفاتها و أساميتها و يفردون لكل ذنب منها محلاً ، و قيل
في ” بشن پران “ : إنّها ثمانية و ثمانون ألفاً و نحكى منه ما ذكر فيه ،
قال : إنّ المدّعي بالكذب و الشاهد بالزور و المعاون لهما و المستهزئ
بالناس يصيرون إلى ” رورو “ من الجهنّمات ، و سافك الدم بغير حقّ
و غاصب حقوق الناس و المغير عليهم و قاتل البقر يصيرون إلى ” روده “ ،
منها و إليه أيضا يصير الخنّاق ، و قاتل البرهمن و سارق الذهب و من
صحبهم و الأمراء الذين لا ينظرون لرعاياهم و من يزني بأهل أستاذه
أو يضاجع صهرته يصيرون إلى ” سبت كُنب “ ، و الذي يُغضى على
فاحشة زوجته طمعا و الذي يزني بابنته أو زوجة ابنه أو يبيع ولده

أو يخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يصيرون إلى "مهاجال"، والذي يردّ على أستاذه ولا يرضى به ويستخفّ بالناس والذي يأتي البهائم والذي يستهين بيذ والبرانات أو يكتسب بها في الأسواق يصيرون إلى "شول"، والسارق والمحتال والمخالف طريقة الناس المستقيمة والذي يبغيض أباه ولا يحبّ الله والناس والذي لا يكرم الجواهر التي عزّزها الله ويسوى بينها وبين سائر الأحجار يصيرون إلى "كرمش"، الذي لا يعظم حقوق الآباء والأجداد ولا يوجب لللائكة والذي يعمل السهام والنصول يصيرون إلى "لارپكش"، وصانع السيف والسكين يصير إلى "بشسن"، والذي يخفي ما يملك طمعا في صلوات الولاة والبرهمن إذا باع لحما أو دهنًا أو سمنا أو صبغا أو خمرًا يصيرون إلى "آذومك"، والذي يستمن الدُّجج والسنانير والأغنام والخنازير والطير يصير إلى "ردّه راند"، أصحاب الملاعب ومنشدو الشعر في الأسواق وحافرو الآبار للاستقاء ومن يجامع امرأته في الآثام المعظمة والذي يرى بيوت الناس بالنار والذي يغدر برفيقه فيقبله طمعا في ماله يذهبون إلى "رودر"، والذي يشتار العسل يصير إلى "بيترن"، وغاصب الأموال والنساء بسرّ شبابه يصير إلى "كرشن"، وقاطع الأشجار يصير إلى "آسپتربن"، والصياد وعامل الفخاخ والحبائل يصير إلى "بهنجال"، ومهمّل الرسوم والسنن ومبطل الشرائع وهو شرّهم يصير إلى "سندنشك"، وإتّما عددنا هذا لنعرّف من الذنوب ما يكره عندهم من الأفعال، ومنهم من يرى الوساطة التي للاكتساب هي الإنسانية

الإنسانيّة و التردّد فيها بالمكافاة القاصرة عن الثواب و العقاب ثمّ يرى الجنّة عالية عليها للنعيم المستوجب مدّة على حسن الصنعة ، و التردّد في النبات و الحيوان سافلا عنها للعذاب و العقاب المستأهل مدّة على سوء الصنعة و لا يرى جهنّم إلّا هذا الانحطاط عن البشريّة ؛ و هذه كلّها من أجل أنّ طلب الخلاص من الرّباط ربّما لم يكن على طريقه المستقيم المؤدّي إلى العلم اليقين بل على طرق مظنونة و بالتقليد مأخوذة ، و لن يضيع عمل عامل هو خاتمة أعماله بعد الموازنة بين نوعي الاكتساب و لكنّ الجزاء يكون بحسب المقصود فينال على مراتب إمّا في قلبه الذي هو فيه و إمّا في الذي ينتقل إليه و إمّا بعد خروجه عن قلبه و قبل أن يحصل في غيره ، و هذا موضع انقلابهم عن البحث النظريّ إلى الخبر الملتى من أمر معدني الثواب و العقاب و الكون فيهما غير متجسّم بيدن و العود بعد استيفاء أجر العمل إلى التجسّد و التأنّس ليستعدّ لما هو له ، و لهذا لم يعدّ صاحب كتاب ” سائنك “ ثواب الجنّة خيرا بسبب الانقضاء و عدم التّأبّد و بسبب مشابهة الحال فيها حال الدنيا من التّنافس و التّحاسد لأجل تفاضل الدرجات و المراتب فإنّ الغلّ و الحسرة لا يزول إلّا بالتساوي ، و الصوفيّة لا يعدّونها خيرا من جهة أخرى و هي التلّهي بغير الحقّ و الاشتغال عن الخير المحض بما سواه . و قد قلنا : إنهم يرون الروح في هذين المحلّين مجرّدة عن الجسميّة ، لكنّ هذا رأى خاصّتهم الذين يتصوّرون النفس قائمة الذات و أمّا من ينحطّ عن رتبهم و لا يكاد يتصوّر قوامها بغير جسد فإنّهم يرون في ذلك آراء مختلفة ، فمنها أنّ

سبب النزع هو انتظار الروح قالبا معدّا فلا تفارق البدن إلا بعد وجود متعلق يشبه فعله و كسبه ممّا أعدته الطبيعة جنينا في الأرحام أو بزرّا نابتا في بطن الأرض فينثد تترك البدن الذي هي فيه ، و منهم من يقول من جهة الأخبار إنّها ليست تنتظر ذلك وإثما تفارق قلبها لرقته و قد هيمى لها من العناصر بدنٌ يسمّى ”آت باهك“ و تفسيره ”الكائن بسرعة“ لأنّه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه سنة جرداء في أشدّ شدة سواء كان مثابا أو كان معاقبا فهو كالبرزخ بين الكسب و بين نيل الأجر، و لذلك يقيم وارث الميت عندهم رسوم السنة على الميت و لا تنقضى إلا بانقضائها لأنّ الروح تذهب حينئذ إلى المحلّ المعدّ لها ؛ ونحن نذكر هاهنا أيضا من كتبهم ما يصرّح بهذه المعاني ، ففي ”يشنّ پران“ : ”إنّ ”ميّتری“ سأل ”پراشر“ عن الغرض في جهنّم و العقاب به ؟ فأجابه بأنّ ذلك لتمييز الخير من الشرّ و العلم من الجهل و إظهار العدل ، و ما كلّ مذنب يدخل جهنّم فإنّ منهم من ينجو بتقديم التوبة و الكفّارات و عظامها التزام ذكر ”يشنّ“ في كلّ عمل ، و منهم من يتردّد في النبات و خشاش الطير و مرذول الهوامّ و قدرها^١ من القمل و الدود إلى مدّة الاستحقاق ؛ و في كتاب ”سانك“ : ”أمّا من استحقّ الاعتلاء و الثواب فإنّه يصير كأحد الملائكة مخالطا للجامع الروحانيّة غير محجوب عن التصرف في السماوات و الكون مع أهلها أو كأحد أجناس الروحانيّين الثمانية ، و أمّا من استحقّ السفول بالأوزار و الآثام فإنّه يصير حيوانا

(١) من ز ، و في ش : و قدره .

أو نباتا و يتردد إلى أن يستحق ثوبا فينجو من الشدة أو يعقل ذاته فيخلّي مركبه و يتخلص و قال بعض من مال إلى التناسخ من المتكلمين : إنّه على أربع مراتب هي النسخ و هو التوالد بين الناس لأنّه ينسخ من شخص إلى آخر، و ضده المسخ و يخص الناس بأنّ يمسخوا^١ قرده و خنازير و فيلة، و الرسخ كالنبات و هو أشدّ من النسخ لأنّه يرسخ و يبقى على الأيّام و يدوم كالجبال؛ و ضده الفسخ و هو للنبات المقطوف^٢ و المذبوحات لأنّها تتلاشى و لا تُعقب؛ و ذهب أبو يعقوب السجزي الملقّب^٣

في كتاب له و سمّاه بكشف المحجوب إلى أنّ الأنواع محفوظة و أنّ التناسخ في كل واحد منها غير متعلّق إلى نوع آخر؛ و قد كان هذا رأى اليونانيّين فإنّ يحيى النحوى يحكى عن افلاطن أنّه كان يرى أنّ الأنفس الناطقة تصير إلى لباس أجساد البهائم، و أنّه اتبع في ذلك خرافات فيثاغورس؛ و قال سقراط في كتاب "فاذن" : الجسد أرضيّ ثقيل رزين و النفس التي تحبّه تنقل و تتجذب إلى المكان الذي تنظر إليه لجزعها ممّا لا صورة له و من "ايدس" ، مجمع الأنفس فتلوّث و تدور حول المقابر و مواضع الدفن فقد أريت فيه أنفس^٤ ما قد تخاللت بصورة الظلّ و الخيال من الأنفس التي لم تفارق مفارقة نقيّة بل فيها جزؤ من المنظور إليه، ثم قال يشبه ألا تكون هذه أنفس الأخيار بل أنفس أهل الشرّة فتتحير في هذه الأشياء نعمة تنتقم منها لرداءة غذائها الأوّل

(١) من ش، و في ز : يمسخون. (٢) من ز، و في ش : المعطوف. (٣) يياض في

و لا تزال كذلك حتى تربط أيضا في جسد بشهوة الصورة الجسميّة التي تبعثها و يكون رباطها في أبدان أخلاقها كالأخلاق التي كانت لها في العالم مثل من ليس له غير الأكل و الشرب فيدخل في أجناس الخير و السباع ، و الذي قدّم الظلم و التغلب في أجناس الذئاب و البزاة و الحيدّان^١ ، و قال في المجامع: لو لم أرنى صائرا أولا إلى آلهة حكماء سادة أخيار ثمّ من بعد إلى ناس ماتوا خيريّ متّين هاهنا لكان تركي الحزن على الموت ظلما ، و قال في محليّ المثوبة و العقوبة: إنّ الإنسان إذا مات ذهب به "ذامون" و هو من الزبانية إلى مجمع القضاء و يحمله مع المجتمعين فيه قائدٌ مأمور إلى "ايدس" حتى إذا أقام فيه ما ينبغي من الزمان أدوارا كثيرة و طويلة ، و قد قال "طيلافوس"^٢: إنّ طريق "ايدس" مبسوط ، قال و أنا أقول لو كانت مبسطة أو واحدة لاستغنى القائد فيها ، فأما النفس التي تشتهي الجسد أو كان عملها سيّئا غير عدل و متشبّهة بالأنفس القاتلة هربت من هناك و تحيّزت في كل نوع إلى أن يمرّ عليها أزمنة فيؤتى بها ضرورةً إلى المسكن الذي يشبهها ، و أمّا الطاهرة فإنّها تُصادف مراققين و قوّادا آلهة و سكن الموضع الذي ينبغي ، و قال: من كان من الموتى متوسّط السيرة فإنّهم يركبون على مراكب معدّة لهم في "اخارون" فإذا انتقم منهم و نقوا من الظلم اغتسلوا و قبلوا كرامات ما أحسنوا من الصنيع بقدر الاستئصال، و أمّا الذين ارتكبوا الكبائر مثل السرقة من قرايين الآلهة أو غصب الأموال

(١) من ز ، و في ش : الحداة . (٢) من ز ، و في ش : طيلافوس .

العظيمة أو القتل بظلم و تعمّدٍ مرارا على خلاف النواميس فيأنهم يلقون في "طرطارس" ، ولا يخرجون منه أبدا ، وأما الذين ندموا على ذنوبهم مدّة عمرهم و قصرت آثامهم عن تلك الدرجة وكانت كالارتكاب من الوالدين و قهرهما بالغضب و قتلٍ تخطأ فيأنهم يلقون في طرطارس سنة كاملة يتعدّبون ، ثمّ يلقىهم الموج إلى موضع ينادون منه خصومهم يستلونهم الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور فإن رضوا عنهم و إلّا أعيدوا إلى طرطارس و لم يزل ذلك دأبهم في العذاب إلى أن يرضى خصومهم عنهم ، و الذين كانت سيرتهم فاضلة يتختصون من هذه المواضع من هذه الأرض و يستريحون من المحابس و يسكنون الأرض النقيّة ، و طرطارس شقّ كبير و هويّة يسيل إليها الأنهار ، و كلّ إنسان يعبر عن عقوبة الآخرة بأهول ما هو معروف عند قومه ، و ناحية المغرب مأوّه بالخسوف و الطوافين ، على أنّه يصفه بما يدلّ على التهاب النيران فيه و كأنّه يعنى به البحر أو قاموسا فيه " دُرْدُور " و لا شك أنّ هذه عبارات أهل ذلك الزمان عن عقائدهم .

ز- في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة الطريق المؤدى إليه

إذا كانت النفس مرتبطة في العالم و لرباطها سبب فإنّ خلاصها من الوثاق يكون بضدّ ذلك السبب لكنّا حكينا مذهبهم في أنّ سبب الوثاق هو الجهل فخلاصها إذن بالعلم إذا أحاطت بالأشياء إحاطة نحدد

كلّي مميّز مغن عن الاستقراء نافٍ للشكوك لأنّها إذا فصلت الموجودات بالحدود عقلت ذاتها و ما لها من شرف الديمومة و للمادّة من خِسة التغيّر و الفناء في الصور فاستغنت عنها و تحقّقت أنّ ما كانت تظنّه خيرا و لدّة هو شرّ و شدة فحصلت على حقيقة المعرفة و أعرضت عن تلبّس المادّة فانقطع الفعل و تخلّصتا^١ بالمباينة ؛ قال صاحب كتاب " پاتنجل " :
 لإفراد الفكرة في وحدانيّة الله يشغل المرء بالشعور بشيء غير ما اشتغل به و من أراد الله أراد الخير لكافّة الخلق من غير استثناء واحد بسبب ، و من اشتغل بنفسه عمّا سواها لم يصنع لها نفّسا مجذوبا و لا مرسلا ، و من بلغ هذه الغاية غلبت قوّته النفسيّة على قوّته البدنيّة فُمِنَح الاقتدار على ثمانية أشياء بحصولها يقع الاستغناء ، فحال أن يستغنى أحدٌ عمّا يعجزه ، واحد تلك الثمانية التمكن من تلطيف البدن حتّى يخفى عن الأعين و الثاني التمكن من تخفيفه حتّى يستوى عنده و طيُّ الشوك و الوحل و التراب و الثالث التمكن من تعظيمه حتّى يريه في صورة هائلة عجيبة و الرابع التمكن من الإرادات و الخامس التمكن من علم ما يروم و السادس التمكن من التّراس على أيّة فرقة طلب و السابع خضوع المرؤوسين و طاعتهم و الثامن انطواء المسافات بينه و بين المقاصد الشاسعة و إلى مثل هذا إشارات الصوفيّة في العارف إذا وصل إلى مقام المعرفة فإنّهم يزعمون أنّه يحصل له روحان ، قديمة لا يجرى عليها تغيّر و اختلاف بها يعلم الغيب و يفعل المعجز ، و أخرى بشريّة للتغيّر (١) من ز ، و في ش : تخلصا .

و التكوين ؛ و لا يبعد عن مثله أقاويل النصارى ؛ قالت الهند : فإذا قدر على ذلك استغنى عنه و تدرّج إلى المطلوب في مراتب ، أولاها معرفة الأشياء اسما و صفة و تفاصيل غير معطية للحدود و الثانية تجاوز ذلك إلى الحدود الجاعلة جزئيات الأشياء كليّة إلا أنّه لا تخلو فيها من التفصيل و الثالثة زوال ذلك التفصيل و الإحاطة بها متّحدة و لكن تحت الزمان و الرابعة تجرّدها عنده عن الزمان و استغناؤه فيها عن الأسماء و الألقاب التي هي آلات الضرورة ، و فيها يتّحد العقل و العاقل بالمعقول حتى تكون شيئا واحداً ، فهذا ما قال ” پاتنجل “ في العلم المخلص للنفس و يسمّون خلاصها بالهنديّة ” موکش “ أي العاقبة ، و به يسمّون أيضا تمام الانجلاء في الكسوفين لأنّه عاقبة الكسوف و وقوع المايّة بين المتشبّسّين ؛ و عندهم أنّ المشاعر و الحواسّ مُجعلت للعرفة و جعلت اللذّة فيها باعثة على البحث كما جعلت لذّة الأكل و الشرب في الذوق لتبقية الشخص بالغذاء و لذّة الباءة لتبقية النوع بالإيلاد فلو لا الشهوة لما فعّلتها الحيوان أو الإنسان لهذين الغرضين ؛ و في كتاب ” كتيّا “ : إنّ الإنسان مخلوق ليعلم و لاستواء العلم أُعطى الآلات بالسويّة ، و لو كان مخلوقا ليعمل لتفاوتت الآلات كاختلاف الأعمال باختلاف القوى الثلاث الأوّل ، لكنّ الطباع الجسدانيّ يسرع إلى العمل لما فيه من مضادّة العلم فيروم ستره بملاذّ هي بالحقيقة آلام و العلم هو الذي يترك هذا الطباع منجدلا و يمحّليّ النفس من الظلام جلاء الشمس من الكسوف أو الغمام ؛ و هذا مثل قول سقراط : إنّ النفس إذا كانت مع الجسد و أرادت أن تنقّص

عن شيء خدعت حينئذ منه^١ وبالفكرة يستبين لها شيء من الهويات ففكرتها في الوقت الذي لا يؤذيها فيه شيء من سمع أو بصر أو وجع أو لذة ما إذا صارت بذاتها وتركت الجسد ومشاركته بقدر الطاقة، فنفس الفيلسوف خاصة هي التي تتهاون بالبدن وتريد مفارقتها، فلو أننا في حياتنا هذه لم نستعمل الجسد ولم نشاركه إلا عن ضرورة ولم نقبس طبيعته بل تبرأنا منه لقاربنا المعرفة بالاستراحة من جهله ولصرنا أطهارا لعلمنا بذراتنا إلى أن يُطلقنا الله، وخلق أن يكون هذا هو الحق؛ ثم نعود نحن إلى سياقة الكلام فنقول: كذلك سائر المشاعر هي للعرفة و يلتذ العارف بتصرفها في المعارف حتى تكون جواسيسه، والشعور بالاشياء مختلف الأوقات، فالحواس التي تخدم القلب تُدرك الشيء الحاضر فقط، والقلب يتفكر في الحاضر ويتذكر الماضي، والطبيعة تستولي على الحاضر وتدعيه لنفسها في الماضي وتستعد لمغالبته في المستقبل، والعقل يعرف مائتة الشيء غير متعلق بوقت وزمان ويستوى عنده الغابر والمستقبل، وأقرب أعوانه إليه الفكرة والطبيعة وأبعدها الحواس الخمس، فمتى ما أوصلت إلى الفكرة شيئا من المعارف جزئيا هذبته من الأغلوطات الحسية وسلمته إلى العقل فجعله كليًا وأوقف النفس عليه فصارت به عالة؛ وعندما أن العلم يحصل للعالم على أحد ثلاثة أوجه، أحدها بالهام وبلا زمان بل مع الولادة والمهد مثل "كبل"، الحكيم فيآته ولد مع العلم والحكمة والثاني بالهام بعد زمان كأولاد

(١) من ز، وفي ش: معه.

”بَرَّاهُمْ“ فَإِنَّهُمْ أَلْهَمُوا لَمَّا بَلَّغُوا أَشَدَّهُمْ وَالثَّالِثُ بَتَعَلَّمَ وَبَعْدَ زَمَانٍ كَسَاثِرُ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ إِذَا أَدْرَكُوا؛ وَالْوَصُولُ إِلَى الْخُلَاصِ بِالْعِلْمِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالِاتِّزَاعِ عَنِ الشَّرِّ، فَقَرُوعِهِ عَلَى كَثَرَتِهَا رَاجِعَةً إِلَى الطَّمَعِ وَالْغَضَبِ وَالْجَهْلِ وَبِقَطْعِ الْأُصُولِ تَذِيلِ الْفُرُوعِ، وَمِدَارُ ذَلِكَ عَلَى إِمَامَةِ قُوَّةِ الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ اللَّتَيْنِ هُمَا أَعْدَى عَدُوٍّ وَأَوْتَعَهُ لِلْإِنْسَانِ تَغْرَاةً بِاللَّذَّةِ فِي الْمَطَاعِمِ وَالرَّاحَةِ فِي الْإِتْقَامِ وَهُمَا بِالتَّأْدِيَةِ إِلَى الْآلَامِ وَالْإِثَامِ أُولَى وَبِهِمَا يُشَابِهُ الْإِنْسَانُ السَّبَاعَ وَالبَهَائِمَ بِلِ الشَّيَاطِينِ وَالْأَبَالِسَةِ؛ وَعَلَى إِثَارِ الْقُوَّةِ النَّطْقِيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي بِهَا يُشَابِهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى الْإِعْرَاضِ عَنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِهَا إِلَّا بِرَفْضِ أَسْبَابِهَا مِنْ الْحَرَصِ وَالْغَلْبَةِ وَبِذَلِكَ تَنْخُزِلُ الْقُوَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الثَّلَاثِ الْأُولَى، إِلَّا أَنَّ تَرْكَ الْعَمَلِ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا بِالْكَسَلِ وَالتَّأخِيرِ وَالْجَهْلِ عَلَى مُوجِبِ الْقُوَّةِ الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ هَذَا بِالْمَطْلُوبِ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ الْمُغَيَّبَةُ وَالثَّانِي بِالِاخْتِيَارِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَإِثَارِ الْأَفْضَلِ لِلْخَيْرِ وَهُوَ الْمَحْمُودُ الْعَاقِبَةُ، وَتَرْكُ الْأَعْمَالِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْعِزَّةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الشَّاعِغَاتِ لِيَتِمَّكَنَ مِنْ قَبْضِ الْحَوَاسِّ عَنِ الْمَحْسُوسَاتِ الْخَارِجَةِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ أَنَّ وَرَاءَهُ شَيْءٌ وَتُسْكِنُ الْحَرَكَاتِ وَالتَّنَفُّسِ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْحَرِيصَ سَاعٍ وَالسَّاعِيَ تَعِيبٌ وَالتَّعَبُ ضَاحِكٌ فَالضَّبْحُ إِذَنْ تَتَبَّعُ الْحَرَصُ وَبِانْقِطَاعِهِ يَصِيرُ التَّنَفُّسُ عَلَى مِثَالِ تَنَفُّسِ الْمُسْتَغْنَى عَنِ الْهَوَاءِ فِي قَرَارِ الْمَاءِ وَحَيْثُذْ يَسْتَقِرُّ الْقَلْبُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ طَلَبُ الْخُلَاصِ وَالْخُلُوصِ إِلَى الْوَحْدَةِ الْمُحَضَّةِ؛ وَفِي كِتَابِ ”خَيْتَا“:

كَيْفَ يَنَالُ الْخُلَاصَ مَنْ يَتَدَبَّرُ قَلْبَهُ وَ لَمْ يُفَرِّدْهُ اللَّهُ وَلَمْ يَخْلُصْ عَمَلَهُ

لوجهه ؟ و من صرف فكرته عن الأشياء إلى الواحد ثبت نور قلبه
 كثبات نور السراج الصافي الدهن في كنّ لا يزعه فيه ريحٌ و شغلّه
 ذلك عن الإحساس بمؤلم من حرّ أو برد لعلمه أنّ ما سوى الواحد
 الحقّ خيال باطل ؛ وفيه أيضا : إنّ الألم و اللذة لا يؤثران في العالم
 الحقيقيّ كما لا يؤثر دوائم انصباب الأنهار إلى البحر في مائه ، و هل يقدر
 على تسنّم هذه الثيّبة إلّا من قمع الشهوة و الغضب و أبطلهما ؟ و لأجل
 هذا الذي ذكر يجب أن تتصل الفكرة اتّصالا يزول عنها العدد لأنّ
 العدد يقع على المرّات و المرّات لا تكون إلّا بسهوّ يتخللها فيفصل ما بينها
 و يمنع عن اتّحاد الفكرة بالمتفكّر فيه ، و ليست هذه هي الغاية المطلوبة إنّما هي
 اتّصال الفكرة و إليها يتدرّج إمّا في القالب الواحد و إمّا في القوالب
 بالتزام السيرة الفاضلة و تعويد النفس فيها حتّى تصير لها طبيعةً و صفة
 ذاتيّة ، و السيرة الفاضلة هي التي يفرضها الدين ، و أصوله بعد كثرة الفروع
 عندهم راجعة إلى جوامع عدّة هي أن لا يقتل و لا يكذب و لا يسرق
 و لا يزني و لا يدّخر ثمّ يلزم القدس و الطهارة و يديم الصوم و التقشّف
 و يعتصم بعبادة الله تسيحا و تمجيذا و يديم إخطار ” اوم “ التي هي كلمة
 التكوين و الخلق على قلبه دون التكلّم به ، و ذلك أنّ ترك الإمّاتة في
 الحيوان هو نوعٌ جنسه الكفّ عن الإيذاء و الإضرار ، و يدخل فيه اغتصاب
 ما للغير و الكذب بعد ما فيه من القبح و النذالة ، و في ترك الادّخار
 نفّض التعب و الأمان من طالب الفضلة و حصول الراحة من ذلّ
 الرّقّ بعزّ الحرّيّة ، و في لزوم الطهارة و قوف على قدر البدن و داعية

(١٤)

إلى

إلى بغضه وحب النفس الطاهرة ، وفي تعذيب النفس بالتقشّف تلطيفه
و تسكين شرّته و تذكية حواسّه ، كما قال ” فيثاغورس “ لرجل ذى عناية
بإخضاب بدنه وإنالته الشهوات : إنك غير مقصّر في تشييد محبسك
و تقوية رباطك وإيثاقه ، وفي الاعتصام بذكر الله تعالى والملائكة
تألف معهم ففي كتاب ” سانك “ : إنّ كلّ شيء يظنّه الإنسان
غاية له فيآته لا يتعدّاه ، وفي كتاب ” نكتا “ : كلّ ما أدام
الإنسان التفكير فيه و التذكّر له فمنطبع فيه حتى أنّه يُهدى به من غير
قصد و لأنّ وقت الموت هو وقت التذكّر لما يحبّه فإذا فارق الروح
البدن اتّحد بذلك الشيء و استحال إليه ، و كلّ ما له ذهاب و عود
فالاتحاد به ليس بالخلاص الخالص ، على أنّه قيل في هذا الكتاب :
إنّ من عرف عند موته أنّ الله هو كلّ شيء و منه كلّ شيء فيآته
متخلّص و إنّ قصرت رتبته عن رتب الصديقين ، وفيه أيضا : اطلب
النجاة من الدنيا بترك التعلّق بجهالاتها و إخلاص النيّة في الأعمال
و قرايين النار لله من غير طمع في جزاء و مكافاة و اعتزال الناس الّذى
حقيقته أن لا تفضل واحدا لصداقة على آخر لعداوة و تخالف الغفلة
في النوم وقت انتباههم و الانتباه وقت رقادهم فيآته عُزلة عنهم على
شهادة ١ معهم ، ثمّ حفظ النفس عن النفس فيآتها العدو إذا اشتهد
و نِعَمَ الولي إذا عَقَّتْ ، و قد قال سقراط عند قلّة اكترائه بالقتل
و فرحه بالوصال إلى ربّه : ينبغى أن لا تَنحَطَّ رتبتي عند أحدكم عن رتبة

”قوقنس“ الذي يقال إنه طائر ”آبلون الشمس“ وإنه يعلم الغيب لذلك وإنه إذا أحس بموته أكثر الإلحان طرباً و سروراً بالمصير إلى مخدومه ولا أقلّ من أن يكون فرحى كفرح هذا الطائر بوصولى إلى معبودى ، ولهذا قالت الصوفيّة فى تحديد العشق : إنه الاشتغال بالخلق عن الحقّ، وفى كتاب ”پاتنجل“ : نقسم طريق الخلاص إلى أقسام ثلاثة ، أحدها العملى بالتعويد ومداراة على قبض الحواس من خارج إلى داخل حتى لا تشتغل إلّا بك ، وقد أطلق لمن رام هذا الكفاف ، فى كتاب ”بشن دهرم“ : إن ”پريكش“ الملك الذى من نسل ”پرنك“ سأل ”شتانك“ رئيس جماعة من الحكماء حضروه عن معنى من المعانى الإلهيّة ؟ فأجابه بأنّه لا يقول فيه إلّا ما سمعه من ”شونك“ وهو عن ”اوشن“ وهو عن ”براهم“ : إن الله هو الذى لا أوّل له ولا آخر لم يتولّد عن شيء ولم يولد شيئاً إلّا ما لا يمكن أن يقال إنه هو ولا يمكن أن يقال إنه غيره ، وأنّى يكون لى طاقة بذكر من الخير المحض فى رضاه والشرّ المحض فى سخطه ؟ وهل يمكن إدراك معرفته حتى يُعبّد حتّى عبادته إلّا بالاشتغال به عن الدنيا بالكلّيّة وإدامة المكرّة فيه ؟ فقلّ له : إنّ الإنسان ضعيف وعمره نزر طفيف ولا تكاد نفسه تطاوعه على ترك الضروريّات فى معاشه فيمنعه ذلك عن طريق الخلاص فلو كان فى الزمان الأوّل حين امتدّت الأعمارُ إلى آلاف السنين وطابت الدنيا بعدم الشرور لكان يؤمّل عمل الواجب فأما

(١) من ر، وفى ش : قوقيش .

في آخر الزمان فإذا تراه له في الدنيا الدائرة حتى يتمكن من عبور البحر وينجو من الغرق؟ قال براهيم: لا بد للإنسان من الغذاء والكن واللباس فلا بأس به فيها ولكن الراحة ليست إلا في ترك ما عداها من الفضول ومتاع الأعمال فاعبدوا الله خالصا واسبغوا له و تقربوا إليه في موضع العبادة بالتحف من الطيب والزهر و سبحوه و ألزموه قلوبكم حتى لا تزياله و تصدقوا على البراهمة وغيرهم و انذروا إليه النذور الخاصة كترك اللحم و العامة كالصوم، و الحيوانات له فلا تميزوها عنكم فقتلوها و اعلوها أنه كل شيء فما تعملونه فليكن لأجله و إن تنعمت بشيء^١ من زخارف الدنيا فلا تنسوه في النية و إن عرَضكم فيه التقوى و الاقتدار على عبادته فهذا تنالون الخلاص دون غيره، و قد قيل في "كُنْيتا": مَنْ أَمَاتْ شَهْوَتَهُ لَمْ يَتَجَاوَزِ الْحَاجَاتِ الْإِضْطِرَاطِيَّةَ وَمَنْ لَزِمَ الْكَفَافَ لَمْ يُخْتَرْ وَلَمْ يُسْتَرْدَلْ، و قيل فيه أيضا: إِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ مُسْتَعْنٍ عَمَّا تَضَطَّرُّ الطَّبِيعَةُ إِلَيْهِ مِنْ مَطْعُومٍ يَسْكُنُ نَائِرَةَ الْمَسْغَبَةِ وَنَوْمٍ يُزِيلُ عَادِيَةَ الْحَرَكَاتِ الْمُسْغَبَةِ وَمَجْلِسٍ يَهْدِي فِيهِ فَمِنْ شَرِيطَتِهِ النَّظَافَةُ وَ الْوَثَارَةُ وَ التَّوَسُّطُ فِي الِارْتِفَاعِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ وَ الْكَفَايَةُ مِنْ انْبِسَاطِ الْبَدَنِ عَلَيْهِ وَ مَوْضِعٌ مُعْتَدِلٌ الْمَزَاجِ غَيْرُ مُؤَذٍ بِبَرْدٍ أَوْ وَهْجٍ مَأْمُونٌ فِيهِ اقْتِرَابُ الْهَوَاقِمِ فَإِنْ ذَلِكَ مُعِينٌ عَلَى تَحْدِيدِ الْقَلْبِ لِإِدَامَةِ الْفِكْرَةِ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ لِأَنَّ مَا عَدَا الضَّرُورِيَّاتِ فِي الْمَأْكُولِ وَالْمَلْبُوسِ مَلَاذٌ وَ هِيَ شِدَائِدٌ مُسْتَوْرَةٌ وَ الْإِسْتِرَوَاحُ إِلَيْهَا مُنْقَطِعٌ وَ إِلَى أَشَقِّ مَشَقَّةٍ مُسْتَحِيلَةٍ وَ مَا اللَّذَّةُ إِلَّا لِمَنْ

(١) من ش، وليس في ز كلمة « بشيء » .

أَمَاتِ الْعَدُوِّينَ الَّذِينَ لَا يَطَاقَانِ أَعْنَى الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ فِي حَيَاتِهِ دُونَ مَمَاتِهِ وَاسْتِرَاحَ مِنْ دَاخِلِهِ دُونَ خَارِجِهِ فَاسْتَغْنَى عَنْ حَوَاسِّهِ ، وَقَالَ ”بَاسِدِيو، لَارْجَن“ : إِنَّ كُنْتُ تَرِيدُ الْخَيْرَ الْمُحْضَ فَاحْرَسْ أَبْوَابَ بَدَنِكَ التَّسْعَةَ وَاعْرِفِ الْوَالِجَ فِيهَا وَالْخَارِجَ وَاحْبِسْ قَوَادِكَ عَنْ نَشْرِ أَفْكَارِهِ وَسَكِّنِ النَّفْسَ بِتَذَكُّرِ كُوَّةِ الْيَافُوخِ الَّتِي انْسَدَّتْ وَاشْتَدَّتْ بَعْدَ لَيْنِهَا فَلَمْ يُحْتَجَّ إِلَيْهَا وَلَا تَرِ الْإِحْسَاسَ إِلَّا طَبَاعاً فِي آلَاتِ الْحَوَاسِّ حَتَّى لَا تَتَّبِعَهُ ، وَالْقِسْمُ الثَّانِي الْعَقْلِيَّ بِمَعْرِفَةِ سُوءِ الْمَوْجُودَاتِ الْمُتَغَيِّرَةِ وَالصُّوَرِ الْفَانِيَةِ حَتَّى يَنْفِرَ الْقَلْبُ عَنْهَا وَيَنْقَطِعَ الطَّمَعُ دُونَهَا وَيَحْصُلَ الْإِعْتِلَاءُ عَلَى الْقَوَى الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْأَعْمَالِ وَاخْتِلَافِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَحِيطَ بِأَحْوَالِ الدُّنْيَا يَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَهَا شَرٌّ وَرَاحَتُهَا مُسْتَحِيلَةٌ فِي الْمَكَافَاةِ إِلَى شِدَّةٍ فَيَعْرِضُ عَمَّا يُوَكِّدُ الْارْتِبَاكَ وَيُولِدُ الْمَقَامَ ، وَفِي كِتَابِ ”نُكَيْتَا“ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ ضَلُّوا فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَلَمْ يَهْتَدُوا لِتَمْيِيزِ الْخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ فِي الْأَعْمَالِ فَتَرَكُوهَا وَالتَّخَلَّى عَنْهَا هُوَ الْعَمَلُ ، وَفِيهِ أَيْضًا : إِنَّ طَهَارَةَ الْعِلْمِ تَفُوقُ طَهَارَةَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ بِالْعِلْمِ اسْتِثْصَالَ الْجَهْلِ وَاسْتِبْدَالَ الْيَقِينِ بِالشَّكِّ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الْعَذَابِ فَلَا رَاحَةَ لِشَاكٍّ ؛ وَمَعْلُومٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ آلَةَ لِلْقِسْمِ الثَّانِي ثُمَّ الْقِسْمَ الثَّلَاثَ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ آلَةً لِكُلِّهِمَا وَهُوَ الْعِبَادَةُ لِيُوقَى اللَّهُ لَيْلَ الْخِلَاصِ وَيُؤْهَلَ لِقَالِبِ يُنَالُ فِيهِ التَّدَرُّجُ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَقَدْ قَسَمَ الْعِبَادَةَ صَاحِبُ نُكَيْتَا عَلَى الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْقَلْبِ ، فَعَلَى الْبَدَنِ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَمَوْجِبَاتُ الشَّرِيعَةِ وَخِدْمَةُ الْمَلَائِكَةِ وَعِلْمَاءُ الْبِرَاهِمَةِ وَتَنْظِيفُ الْبَدَنِ وَالتَّبَرُّؤُ

من القتل أصلاً و من ملاحظة ما للغير من النساء و غيرهن ، و على الصوت القراءة و التسبيح و لزوم الصدق و ملاينة الناس و إرشادهم و أمرهم بالمعروف ، و على القلب تقويم النية و ترك التعظم و لزوم التأني و جمع الحواس مع انشراح الصدر ، ثم اتبعها بقسم رابع خرافي و يسمى ”رساين“ و هي تدابير بأدوية تجري مجرى الكيمياء في تحصيل الممتنعات بها ، و سيجيء لها ذكر ، و ليس لها بهذا الفن اتصال إلا من جهة العزيمة و تصحيح النية بالتصديق لها و السعي في تحصيلها . و إنما ذهبوا في الخلاص إلى الاتحاد لأن الله مستغني عن تأميل مكافاة أو خشية مناواة ، برى عن الأفكار لتعالیه عن الاضداد المكروهة و الانداد المحبوبة ، عالم بذاته لا بعلم طارئ لما لم يكن له بمعلوم في حال ما ، و هذا أيضا صفة المتخلص عندهم فلا يفصل عنه فيها إلا بالمبدل فإنه لم يكن في الأزل المتقدم كذلك من أجل أنه كان قبله في محل الارتباك عالما بالمعلوم و علمه كالخيال مكتسب بالاجتهاد و معلومه في ضمان الستر ، و أمّا في محل الخلاص فالستور مرفوعة و الأغطية مكشوفة و الموانع مقطوعة و الذات عالمة غير حريصة على تعرف شيء خفي منفصلة عن المحسوسات الدائرة متحدة بالمعقولات الدائمة ، و لذلك سأل السائل في خاتمة كتاب ”پاتنجل“ عن كيفية الخلاص ؟ فقال المجيب : إن شئت فقل هو تعطّل القوى الثلاث و عودها إلى المعدن الذي صدرت عنه ، و إن شئت فقل هو رجوع النفس عالمة إلى طباعها ؛ و قد اختلف الرجلان

فيمَن حصلت له رتبة الخلاص ، فسأل الناسك في كتاب ” سائنك “ ،
 لم لا يكون الموت عند انقطاع الفعل ؟ قال الحكيم : من أجل أنّ الموجب
 للانفصال حالة نفسانيّة و الروح بعدد في البدن و لا يُفرّق بينهما
 إلّا حال طبيعيّ مفرّق للالتئام و ربّما بقي التأثير بعد زوال المؤثر مدّة
 يفتر فيها و يتراجع إلى أن يفنى مثل الحرّار الذي يدير دوّارته بخشبة
 حتى يحتدّ دورائها ثمّ يتركها و ليست تسكن مع إزالة الخشبة المديرة
 عنها و إنّما يفتر حركتها قليلا قليلا إلى أن تبطل فكذلك البدن بعد
 ارتفاع الفعل يبقى فيه الأثر حتى ينصرف في الشدّة و الراحة إلى انقطاع
 القوّة الطبيعيّة و فناء الأثر المتقدّم فيكون كمال الخلاص عند انجذاب
 البدن ؛ و أمّا في كتاب ” پاتنجل “ ، فالذي يشهد لمثل ما تقدّم قوله
 فيمن قبض حوائسه و مشاعره قبض السلحفاة أعضاءها عند الخوف : إنّ
 ليس بموثوق لأنّه حلّ الرباط و لا متخلّص لأنّ بدنه معه ، و الذي
 يخالفه من كلامه قوله : إنّ الأبدان شبّاك الأرواح لاستيفاء المكافاة
 و المنتهى إلى درجة الخلاص قد استوفاهما في قلبه على ماضى الفعل
 ثمّ تعطل عن الاكتساب للمستأنف فأنحلّ عن الشبكة و استغنى عن
 القلب و تقلقل فيه غير مشتبك فهو قادر على الانتقال إلى حيث أحبّ
 و متى أراد لأعلى وجه الموت فإنّ الأجسام الكثيفة المتماسكة غير
 مانعة لقلبه فكيف جسده لروحه ؛ و إلى قريب من هذا يذهب الصوفيّة
 فقد حكى في كتبهم عن بعضهم : إنّهم وردت علينا طائفة من الصوفيّة

(١) من ش ، و في ز : تفر .

و جلسوا بالبعد عنا و قام أحدهم يصلي فلما فرغ التفت و قال لي يا شيخ
تعرف هاهنا موضعا يصلح لان نموت فيه ؟ فظننت أنه يريد النوم
فأومأت إلى موضع و ذهب و طرح نفسه على قفاه و سكن فقامت إليه
و حرّكته و إذا أنه قد برد ، و قالوا في قول الله تعالى ” إنا مكنّا له
في الأرض ^١ “ : إنه إن شاء طويت له و إن شاء مشى على الماء و الهواء
يقاومانه ^٢ فيه و لا تقاومه الجبال في القصد . و أمّا من تخلف عن رتبة
الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم ، و قيل في ” سأنك “ : إن
المُقيل على الدنيا مع حسن السيرة الجواذ بما يملك منها مكافئ في
الدنيا بتّيل الأمانى و الإرادة و التردّد فيها على السعادة مغبوطا في البدن
و النفس و الحال فإن حقيقة الدولة أنّها مكافاة على الأعمال السابقة
في ذلك القالب أو غيره ، و الزاهد في الدنيا من غير علم يفوز بالاعتلاء
و الثواب و لا يتخلّص لعوز الآلة ، و القانع المستغنى إذا اقتدر على
الثمانية الحال المذكورة و اغترّ بها و تنجّح و ظنّها الخلاص بقى عندها ،
و ضرب مثل ^٣ للتفاضلين في درجات المعرفة برجل غلّس مع تلاميذه
في حاجة فاعترض لهم في الطريق شخص متصب حجز ظلام الليل
عن معرفة حقيقته فالتفت الرجل إلى تلاميذه و سألهم عنه واحدا بعد
آخر ، فقال الأوّل : لا أدري ما هو و قال الثانی : لا أدريه و لا قدرة
لي على درايته ، و قال الثالث : لا فائدة في معرفته فإنّ طلوع النهار

(١) القرآن ١٨/٨٤ . (٢) من ز ، و في ش : تقاومانه . (٣) من ز ، و في ش :

بيديه فإن كان مخيفا انصرف بالإصباح وإن كان غيره اتضح لنا أمره ، فجميع الثلاثة قاصرون عن المعرفة ، أولهم بالجهل والثاني بالعجز وآفة في الآلة والثالث بالتراخي والرضاء بالجهل وأما الرابع فلم يجد جوابا قبل التثبت فقصده وحين قاربه رأى يقطينا عليه ملتفت^١ فلم أن^٢ الانسان الحى المختار لا يبقى في موضعه قائما إلى أن يحصل عليه ذلك الالتفات و تحقق أنه موات منصوب ، ثم لم يأمن أن يكون مخبئا لمزيلة شيء فدنا منه وركله برجله حتى سقط وزالت الشبهة في أمره وعاد إلى أستاذه بالخبر اليقين وقد فاز من يديه^٢ بالمعرفة . وأما مشابهه كلام اليونانيين لهذه المعاني فإن ” امونيوس “ حكى عن فيثاغورس قوله : ليكن حرصكم واجتهادكم في هذا العالم على الاتصال بالعلّة الأولى التى هى علّة علّتكم ليكون بقاؤكم دائما و تنجون من الفساد و الدثور و تصيرون إلى عالم الحسّ الحقّ و السرور الحقّ والعزّ الحقّ فى سرور و لذات غير منقطعة ، وقال فيثاغورس : كيف ترجون الاستغناء مع لبس الأبدان وكيف تنالون العتق وأنتم فيها محبوسون ؟ وقال ” امونيوس “ : أمّا ” انبادقلس “ و من تقدّمه إلى ” هرقل “ ، فإنّهم رأوا أنّ الأنفس الدنسة تبقى بالعالم متشبّثة حتى تستغيث بالنفس الكلّية فتضرع لها إلى العقل و العقل إلى البارئ فيفيض من نوره عليه و يفيض العقل منه على النفس الكلّية وهى فى هذا العالم فتستضىء به حتى تُعاین الجزئية الكلّية و تتصل بها فتلحق بعالمها إلا أنّ

(١) من ز ، وفى ش : ملتفا . (٢) من ز ، وفى ش : يديهم .

ذلك بعد دهور كثيرة تمرّ عليها ثمّ تصير إلى حيث لا مكان ولا زمان ولا شيء ممّا في هذا العالم من تعب أو سرور منقطع ؛ وقال سقراط : النفس بذاتها تصير إلى القدس الدائم الحياة الثابت على الأبد بما فيها من المجانسة عند ترك التحيّز فتصير مثله في الدوام لأنّها منفصلة منه بشبّه التماسّ ويسمّى انفعالها عقلا ، وقال أيضا : النفس مشابهة جدّا للجوهر الإلهيّ الذي لا يموت ولا ينحلّ والمعقول الواحد الثابت على الأزل ، والجسد^١ على خلافها ، فإذا اجتمعا أمرت الطبيعة البدن أن يخدم و النفس أن ترأس ، فإذا افترقا ذهبت النفس إلى غير مكان الجسد و سعدت بما يشبهها واستراحت من التحيّز و الحق و الجزع و العشق و الوحشة و سائر الشرور الإنسيّة ، و ذلك أنّها إذا كانت نقيّة و للجسد باغضة ، و أمّا إذا انتجست بموافقة الجسد و خدمته و عشقه حتى تسخر الجسد منها بالشهوات و اللذات فإنّها لا ترى شيئا أحقّ من النوع الجسميّ و ملامسته ؛ و قال ” ابروقلس “ : الجرم الذي حلّته النفس الناطقة قبل الشكّل الكريّ كالآثير^٢ و أشخاصه ، و الذي حلّته و غير الناطقة قبل الاستقامة كالإنسان ، و الذي حلّته غير الناطقة فقط قبل الاستقامة بانحناء كالحيوانات غير الناطقة ، و الذي خلا عنهما و لم يوجد فيه غير القوّة الغذائية قبل الاستقامة و تمّ انحناءه بالانتكاس و انغرس رأسه في الأرض كالحال في النبات ، و إذ صار على خلاف الإنسان فالإنسان شجرة سماويّة أصلها نحو مبدئها و هو السماء كما صار

(١) من ز ، و في ش : الحيد . (٢) من ش ، و في ز : كالآثير .

أصل النبات نحو مبدئه وهو الأرض ؛ و ذهب الهند في الطبيعة إلى شبه من ذلك ، قال ” ارجن “ : كيف مثال براهم في العالم ؟ قال ” باسديو “ : تَوَهَّمُهُ شجرة ” اشوت ^١ “ ، وهي معروفة عندهم من كبار الأشجار و أحرارها معكوسة الوضع ، عروقتها في العلو و غصونها في السفل قد غزر غذاؤها حتى غلظت و انبسط فروعها و ^٢ تشبَّثت بالأرض فعَلِمَت بها وتشابه في الجهتين فروعها و عروقتها فاشتبهت ، فبراهم من هذه الشجرة عروقتها العليا و ساقها ” يذ “ و غصونها الآراء و المذاهب و أوراقها الوجوه و التفاسير و غذاؤها بالقوى الثلاث و استغلاظها و تماسكها بالحواس ، و ليس للعاقل سوى قطعها نفاس و قبح هو الزهد في الدنيا و زخارفها فإذا تمَّ له قطعها طلب من عند منشئها موضع القرار الذي يعدم فيه العود ، و إذا ناله فقد خَلَّفَ أذى الحرِّ و البرد و راءه و وصل من ضياء النيرين و النيران إلى الأنوار الإلهية ؛ و إلى طريق ” پاتنجل “ ذهبت الصوفية في الاشتغال بالحق فقالوا : ما دمت تشير فلست بموحد حتى يستولى الحق على إشارتك بإفنائها عنك فلا يبقى مشير و لا إشارة ، و يوجد في كلامهم ما يدل على القول بالاتحاد كجواب أحدهم عن الحق : و كيف لا أتَحَقَّقَ مَنْ هو ” أنا “ ، بالإنسية و ” لا أنا “ ، بالآينية ، إن عُدت بالعودة فُرِقتُ و إن أهملت فبالإهمال خُففت و بالاتحاد أَلِفْتُ ، و كقول أبي بكر الشبلي : أَخْلَعَ الكَلَّ تَصِلُ إلينا بالكسبية فتكون و لا تكون إخبارك عنا و فعلك فعلنا ، و كجواب أبي يزيد البسطامي و قد سئل بم نلت ما نلت : (١) من ز ، و في ش : آشوب . (٢) من ش ، و ليس في ز حرف « و » .

إِنِّي انسلختُ من نفسي كما تنسلخ الحيّة من جلدها ثمّ نظرت إلى ذاتي فإذا أنا هو ، وقالوا في قول الله تعالى ” قَدْ عَلِمْنَا أَضْرِبُوهُ بِعَصَصِهَا “ : ” إِنَّ الأمر بقتل الميت لإحياء الميت إخبارٌ أَنَّ القلب لا يحيي بأنوار المعرفة إِلَّا بِإِمَامَةِ البدن بالاجتهاد حتى يبقى رَسْمًا لا حقيقة له و قلبك حقيقةٌ ليس عليه أثر من المرسومات ، وقالوا : ” إِنَّ بين العبد وبين الله ألفُ مقام من النور والظلمة وإِنَّمَا اجتهاد القوم في قطع الظلمة إلى النور فلَمَّا وصلوا إلى مقامات النور لم يكن لهم رجوع .

ح - في أجناس الخلائق وأسمائهم

هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لآثا نطالعه من خارج وأولئك لا يهذبونه ولاحتياجنا إليه فيما بعده نقرّر منه جميع المسموع إلى وقت تحرير هذه الأحرف ونحكي أولاً ما في كتاب ” سائنك “ منه ، قال ” الناسك “ : ” كم أجناس الأبدان الحيّة وأنواعها ؟ قال الحكيم : أجناسها ثلاثة ، هي الروحانيّون في الأعلى والناس في الوسط والحيوانات في الأسفل ، وأمّا أنواعها فهي أربعة عشر منها للروحانيّين ثمانية هي براهيم وإندر وپرجاپت وسومي^٢ وكندهرب وجکش وراكشس وپيشاچ ، ومنها للحيوانات خمسة ، هي بهائم ووحش و طير وزحّاقة و نابتة أعنى الأشجار ، والإنس نوع واحد ، وقد عدّها صاحب هذا الكتاب في موضع آخر منه بأسماء آخر هكذا براهيم ، اندر ، پرجاپت ، كندهرب ، جکش ، راکشس ، پتر ، پيشاچ ، وهؤلاء قوم قائما يراعون الترتيب ويحذفون

(١) القرآن ٢ / ٧٣ (٢) من ز . و في ش : و سومين .

جدا في التعديد فالأسماء عندهم كثيرة و الميدان خال ؛ و قال ” باسديو “
 في ” كيتا “ : ” إنَّ القوَّة الأولى من الثلاث الأولى إذا غلبت انعقدت
 على العقل و تصفية الحواس و العمل للملائكة و لذلك صارت الراحة
 من توابعها و الخلاص من نتائجها ، و إذا غلبت الثانية انعقدت على
 الحرص و أدَّتْ^١ ، إلى التعب و حملت على الأعمال لجكش و راكش
 و يكون الجزاء فيها بحسب العمل ، و إذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل
 و الانخداع بالآماني حتى تُولد السهر و الغفلة و الكسل و تأخير
 الواجب و دوام السِّنة فَإِنْ عمل فلاجناس ” بهوت “ و ” پيشاچ “
 الآبالسة و لپریت حاملي الأرواح في الهواء لا في الجنة و لا في جهنم
 و مُعقباها العقاب و الانحطاط عن رتبة الإنس إلى الحيوان و النبات
 و قال في موضع آخر منه : الإيمان و الفضيلة من الروحانيّين في ” ديو “
 و لهذا صار مَنْ يجانسهم من الإنس مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا إليه ،
 و الكفر و الرذيلة في الشياطين المسّمين ” آسر “ و ” راکش “ و مَنْ
 شابههم من الإنس كان كافرا بالله غير ملتفت إلى أوامره معظلا للعالم
 عنه مشغلا بما يضرّ في الدارين و لا ينفع . فإذا جمع بين هذه الأقاويل
 ظهر الاضطراب منها في الأسماء و في الترتيب ، فأما المشهور فيما بين
 الجمهور من أجناس الروحانيّين الثمانية فهو ” ديو “ و هم الملائكة
 و لهم ناحية الشمال و اختصاصهم بالهند ، و قد قيل : ” إنَّ ” زردشت “
 ناكر الشمنيّة في تسمية الشياطين باسم أشرف صنف عندهم و بقي ذلك

(١) من ز ، و في س : و ادتا .

في الفارسيّة من جهة المجوسيّة ، ثمّ ” دَيْتَ دَاثَوُ “ وهم الجنّ الذين في ناحية الجنوب و في قسمتهم كلّ مَنْ خالف نحلة الهند و عادى البقر ، و على قرب القرابة بينهم و بين الملائكة زعموا : لا ينقطع التنازع بينهم و لا تهدأ حروبهم ، ثمّ ” كَانْدَهَرَب “ أصحاب الألحان و الأغاني بين أيدي الملائكة و تسمى قحايمهم ” آپرس “ ، ثمّ ” جَكْش “ خزّان الملائكة ، ثمّ ” رَاكْش “ شياطين مشوّهون ، ثمّ ” كَنْر “ على صورة الناس ما خلا رؤوسهم فياتها رؤوس الأفراس على خلاف قنطورسات اليونانيّين فإنّ صورة الفرس في نصف البدن الأسفل منها و صورة الإنسان في نصفها الأعلى و منها صورة برج القوس ، ثمّ ” نَاك “ وهي على صورة الحيات ، ثمّ ” بِدَاذَر “ وهم جنّ سحرة لا يدوم رواج سحرهم ، فالقوّة الملكيّة في الطرف الأوّل و الشيطنة في الطرف الأسفل و الامتزاج فيما بين الطرفين ، و إنّما اختلفت صفاتهم لأنّهم نالوا هذه الرتبة بالعمل و الأعمال مختلفة بحسب القوى الثلاث ، و طال بقاؤهم بسبب تجرّدهم عن الأبدان و زال التكليف عنهم و قدروا على ما عجز الإنس عنه فخدموهم في المطالب و تقرّبوا إليهم في المآرب ؛ و لنعلم ممّا حكيناه عن ” سَانَك “ أنّه غير محصّل فليس ” براهم “ و ” إندر “ و ” پرجايت “ أسماء لأنواع ، إنّما براهم و پرجايت متقاربا المعنى تختلف أسماءهما باختلاف صفةٍ ما ، و ” إندر “ هو رئيس العوالم ، و أيضا فإنّ ” باسديو “ قد عدّ ” جكش “ و ” رَاكْش “ معًا في طبقة واحدة من الشيطنة و ” البرانات “

تنطق في جگش : إتهم خزّان و خدم خزّان . فنقول بعد هذا : إنّ الروحانيّين المذكورين طبقة قد نالوا رتبتهن بالعمل وقت التأثس و خلتفوا الأبدان وراءهم فإتها أثقال مزيلة للقدره مقصّرة للده ، و اختلفت صفاتهم و أحوالهم بحسب غلبة القوى الثلاث الأول عليهم فاخص بأولاهما و حصلت لهم الراحة و الهناءة و رجح فيهم تصوّر المعقول ” ديو “ أغنى الملائكة بلا مادة كما رجح في الإنس تصوّر المحسوس في المادة ، و اخص ” ييشاچ “ و ” بهوت “ بالثالثة ، و المراتب التي بينها بالثانية ، و قالوا في عدد ديو : إته ثلاثة و ثلاثون كورتي منه لمهاديو أحد عشر و لذلك صار هذا العدد لقبا من ألقابه و اسمه دالّا عليه و يكون جملة العدد المذكورة للملائكة ... ، ... ، ٣٣ ، ثمّ جوزوا عليهم معنى الأكل و الشرب و الجماع و الحياة و الموت لأنهم في حيّز المادة وإنّ كانوا منها في الجانب الألفظ الأيسر و لأنهم قد نالوا ذلك بالعمل دون العلم ، و في كتاب ” پاتنجل “ : إنّ ” تندكشيفرا “ أكثر القرابين لمهاديو فانتقل إلى الجنة بقاله الجسدانيّ ، و إنّ ” اندر “ الرئيس زنى بامرأة ” نهش “ البرهمن فمسخ حيّة على وجه العقوبة ؛ و تحتهم مرتبة ” پترين “ الآباء الموتى و تحت هؤلاء ” بهوت “ أناس قد اتّصلوا بالروحانيّة و توسّطوا ، فأما من جاز الرتبة غير مجرّد عن البدن فيسمّون ” رتش “ و ” سيد “ و ” من “ و يتفاضلون بالصفات و يمايزون و سيدّ هو الذى نال بعمله الاقتدار على ما شاء

في الدنيا و اقتصر على ذلك و لم يجتهد في طريق الخلاص و له الترقى إلى
 مرتبة "رَش" و إليها يتدرج البرهمن فيسمى "برَهْمَرَش" و إذا تدرج
 إليها "كَشْتِر" سمي "راج رَش" و ليس ذلك لمن دونهما، و "رَشِين" هم
 الحكماء الذين على إنسييتهم أفضل من الملائكة بسبب العلم و لذلك
 يستفيد الملائكة منهم فليس فوقهم إلا براهم، و يسفل عن هؤلاء
 طبقاتهم الموجودة فيما بيننا و لذكرهم باب على حدة. و كل هؤلاء تحت المادة
 فأما التصور ما^١ علاها فقلنا^٢: إن الهيولي واسطة بين المادة و بين التي
 فوقها من المعاني النفسانية و الإلهية و إن فيه القوى الثلاث الأول بالقوة
 فكان الهيولي بما فيه جس من العلو إلى السفل فما يسرى فيه على القوة
 الأولى خالصا يسمى "براهم" و "پرتجا پت" و أسماء أخرى كثيرة من جهة
 الشرع و الأخبار و معناه راجع إلى الطبيعة في عنفوان فعلها لأن الإنشاء
 حتى خلق العالم منسوب إلى براهم عندهم، و ما يسرى فيه على القوة الثانية
 يسمى "ناراین" في الأخبار و يرجع معناه إلى الطبيعة عند انتهاء فعلها
 غايته فإنها تجتهد حينئذ في الإبقاء كذلك اجتهد ناراین في إصلاح
 العالم ليبقى، و ما يسرى فيه على القوة الثالثة يسمى "مهاديو" و "شَنُكْر"،
 و أشهر أسمائه "رُدُر" و هو للإفساد^٣ و الإفناء كالطبيعة في أواخر
 فعلها و فتور قوتها، و إنما تختلف أسماؤهم بعد السريان في هذه المعارج
 و المدارج إلى السفل فتختلف أفعالهم فأما قبل ذلك فالمنبع واحد و لذلك

(١) من ز، وفي ش: مما (٢) من ز، وفي ش: قلنا (٣) من ش، وفي ر: للفساد.

يجمعونهم فيه ولا يفرقون أحدهم عن الآخر و يسمونه "يشن" وهذا الاسم بالقوة الوسطى أولى بل لا يفرقون بينها وبين العلة الأولى و يذهبون مذهب النصارى في تمييز أسامى الأقاليم بالأب و الابن و روح القدس بعضها من بعض و جمعها بجوهر واحد ، فهذا ما يلوح من كلامهم عند النظر و التحصيل فأما على وجه الخبر و الرواية التى يكثُر فيها الخرافة فسيجى ذكره فى خلال الكلام ، و لا يتعجب^١ من أقاويلهم فى طبقة "ديو" التى عبّرنا عنها بالملائكة^٢ و تجويزهم عليهم ما لا تجوّزه العقول ممّا نزههم متكلّموا الإسلام عن مباحه فضلا عن محظوره فإنّك إذا جمعت بين أقاويلهم تلك و أقاويل اليونانيين فى ملّتهم زال الاستغراب ، و قد قدّمنا أنّهم كانوا سمّوا الملائكة "آلهة" فطالع ما ورد لهم فى "زوُس" حتى تتحقّق ما قلناه أمّا ما هو صادر فيه عن مشابهة الحيوانيّة و الإنسيّة فقولهم: إته لما وُلد رام أبوه أكله و قد تقدّمت الأمّ بلفّ حجر فى خرق فألقمته إياه حتى انصرف ، و قد ذكر ذلك جالينوس فى "كتاب الميامر" فى قوله: إتن "فيلن"^٣ ألغز بوصفٍ معجونٍ "فلونيا" فى شعره فقال: مُخدّ شعراً أحمرّ من الشعر الذى يفوح منه رائحة الطيب و هو قربان الآلهة و دمه فتزّن منه أوزانا بقدر عقول الناس ، و عنى بذلك الزعفران خمسة مناقيل لأنّ الحواسّ خمس ، و ذكر سائر الأخطاط بأوزانها على أنواع من الرموز فسرها جالينوس و فيها : و من الأصل

(١) من ش ، و فى ز : نتعجب . (٢) من ز ، و فى ش : و بالملائكة . (٣) من

ز ، و فى : ش قيلن . (٤) من ز و فى ش : اجمر .

المكذوب عليه الذي نشأ في البلد الذي ولد فيه "زوس" فقال : إن هذا هو السنبل لآته مكذوب عليه في اسمه قد سُمي "سنبلا" وليس بسنبل وإنما هو أصل، وأمر أن يكون "اقريطيا" لأن أصحاب الأمثال يقولون في "زوس" إنه ولد في جبل "ديقطوان" في "قريطي" حيث كانت والدته تخبؤه^١ من أبيه "قرونس" لئلا يتلعه كما ابتلع غيره، ثم ما في التواريخ المشهورة من تزوجه بالنساء المعروفات واحدة بعد أخرى وإجبال بعض منهن مغصوبات غير منكوحات ومنها "أورقة بنت فونيكوس" الذي^٢ أخذها منه "اسطارس" ملك "اقريطي" وأولدها بعده "مينوس" و"ردمتوس"^٣ وذلك بُعِيدَ زمانٍ خروج بني إسرائيل من التيه إلى أرض فلسطين، وما ذكر أنه مات بأقريطي ودفن بها في زمان "شمسون" الإسرائيلي وله سبع مائة وثمانون سنة وأنه سُمي "زوس" لما طال عمره بعد أن كان يسمّى "ديوس" وأن أول من سمّاه بهذا الاسم "ققرقس" الملك الأول بأثينية والحال بينهما في المواطأة على ما مالا إليه من تسريح الزبّ يمينا وشمالا وتسهيل قياد القيادة على شبه حال "زردشت" مع "كشتاسب" فيما راماه من تقوية الملك والسياسة، وقد زعم المؤرخون أن الفضائح في القوم جرت من ققرقس ومن قام بعده من الملوك وعنوا بذلك مشابة ما في أخبار الإسكندر أن "نقطينابوس" ملك مصر لما

(١) من ز، وفي ش: تحبائه. (٢) من ر، وفي ن: اتى. (٣) من ز، وفي

ش: درميوس.

هرب من "أردشير" الأسود واختفى في مدينة "ماقيدونيا"^(١)، يتّجم
و يتكهن احتال على "أولمفيدا" امرأة "ييلبس" ملكها وهو غائب
حتى كان يغشاها خداعا و يُرى نفسه على صورة "امون" الإله في
شبح حية ذات قرنين كقرني الكبش إلى أن حبلت بالإسكندر و كاد
"ييلبس" عند رجوعه ان يتتقى منه و ينفية فرأى في المنام أنه نسل الإله
امون فقبله و قال لا معاندة مع الآلهة و كان حتف "نقطينابوس" على يد
الإسكندر على وجه الإغناق^(٢) في النجوم و من ذلك عرف أنه كان
أباه، و أمثال هذا كثير في أخبارهم و سنأتي^(٣) بنظائره في مناكح الهند،
ثمّ نقول و أمّا ما لا يتّصل بالبشرية في أمر "زوس" فقولهم:
إثته المشتري ابن زحل لأنّ زحل عند أصحاب "المظلة" على ما قال
جالينوس في "كتاب البرهان": أزلى البقاء وحده غير متولد، و يكفي
ما في كتاب "اراطس" في "الظاهرات" فإنّهُ يفتّحه بتمجيد زوس:
و إثته الذي نحن معشر الناس لا ندّعه و لا نستغنى عنه، الذي ملأ الطرق
و مجامع الناس و هو رؤوف بهم، مُظهر للحبوبات، ناهض بهم إلى العمل،
مذكر بالمعاش، مُخبر بالأوقات المختارة للحفر و الحرث للنشوء الصحيح
و منّ نصب في الفلك من العلامات و الكواكب، و لهذا تتضرّع إليه
أولا و أخيرا؛ و يمدح^(٤) الروحانيّين بعده، و متى قايست بين الطبقتين
كانت هذه أوصاف براهيم؛ و مفسّر كتاب "الظاهرات" زعم أنه

(١) من ز، و في شس ماقيدونيا. (٢) كذا في شس و ز. (٣) من ز، و في شس:

سياقي. (٤) من ز، و في شس نمدح.

خالف الشعراء في ابتدائهم بالآلهة أنه أزمع أن يتكلم على الفلك ، ثم
نظر أيضا كما نظر جالينوس في نسب " اسقليبيوس " فقال : نحب
نعرف أيّ زوس عنى اراطس الرمزيّ أم الطبيعيّ لأنّ " اقراطس " ^١
الشاعر سمي الفلك " زوس " وكذلك قال " اوميرس " : كما تُثَقِّطُ
قِطْعُ الثلج من زوس ، و اراطس سمي الايثر^١ و الهواء زوس في
قوله : إنّ الطرق و المجمع مملوءة منه و إنّ كلّنا محتاجين إلى استنشاقه ،
ولهذا زعم أنّ رأى أصحاب " الاسطوان " في زوس أنه الروح
المنبثة بالهيولى المناسبة لأنفسنا أي الطبيعة السائسة لكلّ جسد طبيعيّ ،
ونسبه إلى الرأفة لانه علة الخيرات فبحقّ زعم أنّه ليس أولد الناس
فقط بل الآلهة أيضا .

ط - في ذكر الطبقات التي يسمونها ألوانا و ما دونها

كلّ أمر صدر عن مستهترّ طبعا بالسياسة ، مستحقّ بفضله و قوّته
للرئاسة ، ثابت الرأى و العزيمة ، مُعَانٍ بدولة في الأخلاف بترّكهم الخلاف
بالأسلاف فقد تأكّد ذلك الأمر عند مأمور به تأكّد الجبال الرواسي
و بقى فيهم مطاعا في الأعقاب على كرور الأيّام و مرور الأحقاب ، ثمّ
إن استند ذلك إلى جانب من جوانب ملّة فقد توافى فيه التوأمان و كمل
الأمر باجتماع الملك و الدين و ليس وراء الكمال غاية تُقَصَّدُ ؛ و قد كان
الملوك القدماء المعنيّون بصناعتهم يصرفون مُعْظَمَ اهتمامهم إلى تصنيف
الناس طبقات و مراتب يحفظونها عن التمازج و التهارج و يحظرون

(١) من ز ، و في ش : الاثير .

الاختلاط عليهم بسببها و يُلْزَمُونَ كُلَّ طَبَقَةٍ مَا إِلَيْهَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ صِنَاعَةٍ
وَحِرْفَةٍ وَلَا يَرْتَضُونَ لِأَحَدٍ فِي تَجَاوُزِ رَتْبِهِ وَيَعَاقِبُونَ مَنْ لَمْ يَكْتَفِ
بَطَبَقَتِهِ؛ وَسَيَرُّ أَوَائِلَ الْأَكَاسِرَةِ تَفْصِيحَ بِذَلِكَ فَلَهُمْ فِيهِ آثَارٌ قَوِيَّةٌ
لَمْ يَقْدَحْ فِيهِ تَقَرُّبٌ بِخِدْمَةٍ وَلَا تَوَسُّلٌ بِرُشُوءَةٍ حَتَّى أَنْ "أَرْدَشِيرُ بْنُ
بَابَك" عِنْدَ تَجْدِيدِهِ مَلِكَ فَارَسَ جَدَّدَ الطَّبَقَاتِ وَجَعَلَ الْأَسَاوِرَةَ وَأَبْنَاءَ
الْمُلُوكِ فِي أَوْلَاهَا، وَالنِّسَّاءَ وَسُدَّةَ النِّيرَانِ وَأَرْبَابَ الدِّينِ فِي ثَانِيَتِهَا،
وَالْأَطِبَّاءَ وَالْمُنْجِمِينَ وَأَصْحَابَ الْعُلُومِ فِي ثَالِثَتِهَا، وَالزَّرَّاعَ وَالصَّنَّاعَ فِي
رَابِعَتِهَا، عَلَى مَرَاتِبٍ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَمَيِّزُ الْأَنْوَاعِ فِي أَجْنَاسِهَا
عَلَى حُدَّةٍ بِحَيَالِهَا، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ صَارَ كَالنَّسَبِ إِنْ ذُكِرَتْ
أَوَائِلُهُ وَنَشَبَا^(١) إِنْ تُسَيِّتُ أَسْبَابُهُ وَقَوَاعِدُهُ، وَالنِّسْيَانُ لَا مَحَالَةَ بِتَطَاوُلِ
الْأَمَدِ وَتَرَاخِي الْأَزْمَنَةِ وَتَكَاثُرِ الْقُرُونِ مَقْرُونٍ . وَ لِلْهِنْدِ فِي أَيَّامِنَا
مِنْ ذَلِكَ أَوْفَرُ الْحُظُوظِ حَتَّى أَنْ مَخَالَفَتَنَا لِإِيَّاهُمْ وَتَسْوِيتَنَا بَيْنَ الْكَافَّةِ
إِلَّا بِالتَّقْوَى أَعْظَمَ الْحَوَائِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِسْلَامِ، وَهُمْ يَسْمَوْنَ طَبَقَاتِهِمْ
"بَرَنُّ"، أَيْ الْأَلْوَانِ وَيَسْمَوْنَهَا مِنْ جِهَةِ النَّسَبِ "جَاتَكُ"، أَيْ الْمَوَالِيدُ،
وَهَذِهِ الطَّبَقَاتُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَرْبَعٌ، عَلَيْهَا "الْبَرَاهِمَةُ"، قَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِمْ
أَنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ رَأْسٍ "بَرَاهِمُ"، وَأَنْ هَذَا الْأَسْمَ كُنْيَةً عَنِ الْقُوَّةِ الْمُسَمَّاةِ
"طَبِيعَةً"، وَالرَّأْسَ عِلَاوَةَ الْحَيَوَانِ فَالْبَرَاهِمَةُ ثِقَاوَةُ الْجِنْسِ وَلِذَلِكَ صَارُوا
عِنْدَهُمْ خَيْرَ الْإِنْسِ، وَالطَّبَقَةُ الَّتِي تَتْلُوهُمْ "كَشْتَرُ"، خَلَقُوا بِزَعْمِهِمْ
مِنْ مَنَاقِبِ بَرَاهِمٍ وَيَدِيهِ وَرَتَبْتَهُمْ عَنْ رَتْبَةِ الْبَرَاهِمَةِ غَيْرَ مُتَبَاعِدَةً جَدًّا

(١) مِنْ ز، وَفِي ش نَسْبًا .

و دونهم "يش" خلقوا من رجلى براهم، و هاتان المرتبتان الأخيرتان
مقاربتان، و على تمايزهم تجمع المدن و القرى، اربعتهم محتطى المساكن
و الدور، ثم أصحاب^(١) المهن دون هؤلاء غير معدودين فى طبقة غير الصناعة
و يسمون "آنتز"، و هم ثمانية أصناف بالحرف و يتمازون بما يشابهها
من الحرف الآخر سوى القصار و الإسكاف و الحائك فإنه لا ينحط
إلى حرفتهم سائرهم و هم القصار و الإسكاف و اللقّاب و نساج الزنايل
و الأترسة و السقّان و صيّاد السمك و قناص الوحوش و الطيور
و الحائك فلا يساكنهم الطبقات الأربع فى بلدة و إنما يأوون إلى مساكن
تقربها و تكون خارجها، و أمّا "هادى" و "دوم" و "چندال"
و "بدّهتو" فليسوا معدودين فى شىء و إنما يشتغلون برذالات الأعمال
من تنظيف القرى و خدمتها، و كلّهم جنس واحد يميزون بالعمل كولد
الزباء فقد ذكر أنهم يرجعون إلى أب "شودر" و أمّ "برهمن"
خرجوا منها بالسفاح فهم منفيّون منحطون، و يلحق كلّ واحد من
أهل الطبقات سماء^(٢) و ألقاب بحسب فعله و طريقته كالبرهمن مثلاً فإن
هذه سمته مطلقاً إذا لزم يته فى عمله فإذا لزم خدمة نار واحدة لقّب
"آيشتهى" و إذا خدم ثلاثاً من النيران فهو "آثين هوثرى" و إذا
قرب للنار مع ذلك فهو "ديكشيت"، فذلك هؤلاء إلا أن "هادى"
أحمدهم لأنّه يترفع عن القاذورات و يتلوه دوم لأنّه يحنكى^(٣) و يُطرب
و من بعدهما يترشح للقتل و العقوبات صناعةً و يتولاها^(٤) و شرهم
(١) من ش، وليس فى ز كلمة «أصحاب» (٢) من ز، وفى ش: يحكر
(٣) من ز، وفى ش: يتولاهم .

”بدهتوا“، فياته لا يقتصر بأكل الميتة المعهودة و لكنّه يتجاوزها إلى الكلاب و أمثال ذلك، وكلّ طبقة من الأربع فياتها تصطف في الموائكة على حدة و لا يشتمل صفّ على نفرين محتلفي الطبقة فإنّ كان في صفّ البراهمة مثلا نفران منهم متنافران و تقارب مجلساهما فُرق بين المجلسين بلوح يوضع فيما بينهما أو ثوب يمدّ أو شيء آخر بل إنّ حُطّ بينهما تمايزا، و لأنّ الفضلة من الطعام محرّمة فياتها توجب الانفراد بالمأكل لآثته إذا تناوله أحدُ الموائكين في قصعة واحدة صار ما بقي يتناول الآخر و انقطاع أكل الأوّل فضلة محرّمة . فهذه حال الطبقات الأربع و قد قال ”باسديو“ حين سأله ”ارجن“^٢ عن طباع الطبقات الأربع و ما يجب أن يتخلّقوا به من الأخلاق : يجب أن يكون ”البرهمن“ وافر العقل، ساكن القلب، صادق اللهجة، ظاهر الاحتمال، ضابطا للحواس، مؤثرا للعدل، بادي النظافة، مقبلا على العبادة، مصروف الهمة إلى الديانة؛ و أن يكون ”كشتّر“ مهيبا في القلوب، شجاعا، متعظما، ذلق اللسان، سمح اليد غير مُبال بالشدائد حريصا على تيسير الخطوب و أن يكون ”بيش“ مشغلا بالفلاحة و اقتناء السوائم و التجارة؛ و ”شودر“ مجتهدا في الخدمة و التملّق، متحبّبا إلى كلّ أحد بها؛ و كلّ من هؤلاء إذا ثبت على رسمه و عادته نال الخير في إرادته إذا كان غير مقصّر في عبادة الله، غير ناسٍ ذكره في جلّ أعماله، و إذا انتقل عمّا إليه إلى ما إلى طبقة أخرى و إن شرفّت عليه كان إثما بالتعدّي في الأمر؛ و قال أيضا

(١) من ز، و في ش : بدهتو (٢) من ز، و في ش : ارجن .

لأرجن^١ مشجعا ليّاه على قتال العدو: أما تعلم يا طول الباع أتك
 "كشتر" و جنسك مجبول على الشجاعة و الإقدام و قلة الاكثراث
 لنواب الأيتام و مخالفة النفس في حديثها بالاهتمام إذ لا يتال الثواب
 إلا بذلك فإن ظفر في المملك و النعمة و إن هلك في الجنة و الرحمة،
 و وراء ما تظهره من الرقة للعدو و الجزع على قتل هذه الطائفة انتشار
 خبرك بالجن و الفشل و ذهاب صيتك عما بين الجبارة و الشجعان البزل
 و سقوطك عن أعينهم و اسمك عن جملتهم، و لست أعرف عقابا أشد
 من هذا الحال فالموت خير من التعرض لما يورث العار، فإن كان الله
 أمرك و أهل طبقتك بالقتال و خلقك له فأصدع بأمره و أنفذ بمشيئته
 بعزيمة مجردة عن الاطماع ليكون عملك له؛ و أمّا الخلاص فقد اختلفوا
 فيمن هو معد له من هذه الطبقات فقال بعضهم: إنه ليس لغير "البراهمة"
 و "كشتر" ما لا يمكنهم فقط من تعلم "يذ"، و قال المحققون
 منهم: إن الخلاص مشترك الطبقات و لجميع نوع الإنس إذا حصلت
 لهم النية بالتمام، و ذلك بدلالة قول "يياس": اعرف الخمسة
 و العشرين معرفة تحقيق ثم انتحل أي دين شئت فأتك متخلص
 لا محالة، و بدلالة مجيء "باسديو" من نسل "شودر" و قوله
 لأرجن^١: إن الله ملئ بالمكافاة من غير حيف و لا محاباة يحاسب بالخير
 شرا إذا نسي فيه و بالشر خيرا إذا ذكر فيه و لم يُنس و إن كان
 فاعله "يشا" أو "شودرا" أو امرأة فضلا أن يكون "برهمن"

(١) من ز، و في ت: لأرجن.

أو "كشترا" .

ي - في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
 قد كانت اليونانية تأخذ السنن و النواميس من حكمائهم المتدينين
 لذلك المنسويين إلى التأييد الإلهي مثل "سولن" و "دروقون"
 و "فيثاغورس" و "مينس" و أمثالهم ، وكذلك كان يفعله ملوكهم
 فإن "ميانوس" لما تسلط على جزائر البحر و "الأقريطيين" و ذلك
 بعد أيام موسى بقريب من مائتي سنة وضع لهم نواميس على أنها
 مأخوذة من "زوس" و في ذلك الزمان وضع "مينس" النواميس
 و في زمان "دارا" الأول الذي كان بعد "كورش" أنفذ الروم
 إلى أهل "أثينية" رسلا و أخذوا منهم النواميس في اثني عشر كتابا
 إلى أن ملكهم "ففيولوس" و تولى وضع السنن لهم و صير شهور
 السنة اثني عشر بعد أن كانت لهم عشرة و يدل على إكراهه إيتاهم أنه
 وضع معاملاتهم بالخزف و الجلود بدل الفضة فإن ذلك يكون
 من الحنق على من لا يطيع ؛ و في المقالة الأولى من "كتاب النواميس"
 لأفلاطن قال الغريب من أهل أثينية : من تراه كان السبب في وضع
 النواميس لكم أهو بعض الملائكة أو بعض الناس ؟ قال "الأقنوسى" :
 هو بعض الملائكة أمّا بالحقيقة عندنا فزوس و أمّا أهل "لاقادامونيا"
 فياتهم يزعمون أن واضع النواميس لهم "أفولن" ، ثم قال في
 هذه المقالة : إله واجب على واضع النواميس إذا كان من عند الله
 أن يجعل غرضه في وضعها اقتناء أعظم الفضائل و غاية العدل ،
 و وصف

و وصف نواميس أهل "أقريطس" بهذه الصفة و أنها مُكَمِّلة لسعادة مَنْ استعملها على الصواب لآثه يقتنى بها جميع الخيرات الإنسيّة المتعلقة بالخيرات الإلهيّة ، و قال "الأثينيّ" في المقالة الثانية من هذا الكتاب :
 لمّا رحم الآلهة جنس البشر من أجل آثه مطبوع على التعب هيّؤا لهم أعيادا للآلهة و للسكنيات و لأفولن مدبر "السكنيات" و لديونوسيس مانح البشر الخمرة دواء لهم من عفوصة الشيخوخة ليعودوا فتيانا بالذهول عن الكآبة و انتقال مُخلّق النفس من الشدّة إلى السلامة ،
 و قال أيضا : إنهم ألهموهم^١ تداير الرقص و الإيقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب و ليتعوّدوا معهم في الأعياد و الأفراح ، و لذلك سمّى نوع من أنواع الموسيقى في الرمز لصلوات الآلهة "تسايح" ؛ فهذا كان حال هؤلاء و على مثله أمر الهند فيآتهم يرون الشريعة و سنتها صادرة عن "رشين" الحكماء قواعد الدين دون الرسول الذي هو "نارين" المتصوّر عند مجيئه بصور الإنس و لن يجيئ إلا لحسّم مادة شرّ يُطل^٢ على العالم أو لتلافي واقع و لا عوّض في شيء من أمر السنن و إنما تعمل^٣ بها كما تجدها فلاجل هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم في باب الشرع و العبادة و إنّ وقعت الحاجة إليهم في مصالح البريّة ؛ فأما نسخها فكأثه غير ممتنع عندهم لأنهم يزعمون أنّ أشياء كثيرة كانت مباحا قبل مجيء "باسديو" ثمّ حرّمت و منها لحم

(١) من ز ، و في ش : الهموم (٢) من ز ، و في ش : بطل (٣) من ز ، و في ش : يعمل .

البقر، وذلك لتغير طباع الناس و عجزهم عن تحمّل الواجبات، ومنها أمر الانكحة و الأنساب فإنّ النسب كان وقشد على أحد ثلاثة أصناف، أحدها من صلب الأب في بطن الأم المنكوحه كما هو الآن عندنا و عندهم و الثاني من صلب الحتن في بطن الابنة المزفوقه إذا شورت على أن يكون الولد لأبيها فيكون حيثن ولد الابنة للجدّ المشارط دون الأب الزارع و الثالث من صلب الأجنبيّ في بطن الزوجه لأنّ الأرض للزوج فيكون أولاد المرأة لزوجها إذا كانت الزراعة برضاً منه، و على هذا الوجه كان " پانْدو " منسوباً إلى بنوّ " شَنْتَن " و ذلك أنّه عرض لهذا الملك بدعاء بعض الزهاد عليه ما منعه عن اقتراب نسائه مع عدم الولد فسأل " يّاس بن پراشر " أن يقيم له من نسائه ولدا يّخلفه و وّجه بإحداهنّ إليه فخافته لمّا دخلت عليه و ارتعدت فجلت منه بحسب تلك الحالة مسقاماً مصفّاراً، ثمّ وّجه بالثانية إليه فاحتشمت و تقشّعت بخمارها فولدت " دُرِت راشتَر " أكمه غير صالح، و وّجه بالثالثة و أوصاها برفض الهية و الحشمة فدخلت ضاحكة مستبشرة و جلّت بيدر الذي فاق الناس في المجون و الشطارة، و قد كان لأولاد " پانْدو " الأربعة زوجة مشتركة فيما بينهم تقيم عند كلّ واحد شهراً، بل في كتبهم: إنّ " پراشر " الزاهد ركب سفينة فيها للسّقان ابنة و يّاته عشقها و راودها عن نفسها حتى لانت عريكتها إلاّ أنّه لم يكن على الشط سائر عن الأيصار و إنّ " طرفاء " ثبت من ساعته لتسهيل

(١) من ز، و في ش: نفسه.

ريحان

الامر

من ولد فهو له ، و من أغفل ذلك و لم يفعل فقد قتل ما لا يحصى من
الأنفس لأتته قطع نسل المتوفى و ذكره إلى آخر الدهر ؛ وإتما حكيت
هذا ليعرف بإزائه حس الحق و يزداد ما بآينه عند المقايسة قباحة ^١ .

يا - في مبدأ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات

معلوم أنّ الطباع العامّة نازع إلى المحسوس نافر عن المعقول
الذي لا يعقله إلّا العالمون الموصوفون في كل زمان و مكان بالقلّة ،
و لسكونه إلى المثال عدل كثير من أهل الملل إلى التصوّر في الكتب
و الهياكل كاليهود و النصارى تم المنانيّة خاصّة ، و ناهيك شاهدا على
ما قلته : أنّك لو أبديت صورة النبيّ صلى الله عليه أو مكّة و الكعبة لعامّي
أو امرأة لوجدت من نتيجة الاستبشار فيه دواعي التقييل و تعفير الحذّين
و التمرغ كأته شاهد المصوّر و قضى بذلك مناسك الحج و العمرة ، و هذا
هو السبب الباعث على إيجاد الأصنام بأسامي الأشخاص المعظمة من الأنبياء
و العلماء و الملائكة مذكرة أمرهم عند الغيبة و الموت مبقية آثار تعظيمهم
في القلوب لدى القوت إلى أن طال العهد بعاملها و دارت القرون
و الأحقاب عليها و نسيت أسبابها و دواعيها و صارت رسما و مُستعملة ،
ثم داخلهم أصحاب النواميس من بابها إذ كان ذلك أشدّ انطبعا فيهم
فأوجبوه عليهم و هكذا وردت الأخبار فيمن تقدّم عهد الطوفان و فيمن
تأخر عنه و حتّى قيل أنّ كون الناس قبل بعثة الرسل أمّة واحدة هو

(١) من ز ، و في ش : صاحب (٢) من ز ، و في ش : وسبه .

على عبادة الآوثان ، فأما اهل التوراة فقد عيّنوا أوّل هذا الزمان بأيام
 ”ساروغ“ جدّ أب ”ابراهيم“ ، وأما الروم فزعموا أنّ ”روملس“
 و ”روماناوس“ الأخوين من أفرنجة لمّا ملكا بنيا ”رومية“ ثم قتل
 روملس أخاه و تواترت الزلازل و الحروب بعده حتى تضرّع روملس
 فأرى في المنام أنّ ذلك لا يهدأ إلّا بأن يجلس أخاه على السرير ، فعمل
 صورة من ذهب و أجلسه معه ، و كان يقول أمرنا بكذا ، فجرت عادة
 الملوك بعده بهذه المخاطبة و سكنت الزلازل ، فاتخذ عيداً و ملعباً يلهى به
 ذوى الأحقاد من جهة الآخ ، و نصب للشمس أربعة تماثيل على أربعة
 أفراس ، أخضرها للأرض و إسمانجونها للماء و أحمرها للنار و أبيضها للهواء ،
 و بقيت إلى الآن قائمة برومية ، و إذ نحن في حكاية ما الهند عليه فإنّا
 نحكى خرافاتهم في هذا الباب بعد أن نخبر أنّ ذلك لعوامهم فأما من
 أمّ نهج الخلاص أو طالع طرّق الجدل و الكلام و رام التحقيق الذى
 يسمّونه ”سار“^٢ ، فإنّه يتنزّه عن عبادة أحد ممّا دون الله تعالى فضلاً عن
 صورته المعمولة ، فمن تلك القصص ما حدّث به ”شونك“ الملك ”پريكش“
 قال : كان فيما مضى من الأزمنة ملك يسمّى ”انبرش“ ، نال من الملوك
 مناه ، فرغب عنه و زهد في الدنيا و تخلّى للعبادة و التسييح زماناً طويلاً
 حتى تجلّى له المعبود في صورة ”إندر“ ، رئيس الملائكة راكب فيل
 و قال : سل ما بدا لك لأعطيكَ ، فأجابه بأنّ سررت برويتك و شكرت
 ما بذلته من النجاح و الإسعاف لكنّى لست أطلب منك بل ممّس خلقك ،

قال "اندر": "إن الغرض في العبادة حسن المكافاة عليها فحصل الغرض ممن وجدته منه ولا تنتقد قاتلا لا منك بل من غيرك"، قال الملك: "أما الدنيا فقد حصلت لي وقد رغبت عن جميع ما فيها وإثما مقصودي من العبادة رؤية الرب وليست إليك فكيف أطلب حاجتي منك"، قال اندر: "كل العالم ومن فيه في طاعتي فمن أنت حتى تخالفني"، قال الملك: "أنا كذلك سامع مطيع إلا أنني أعبد من وجدت أنت هذه القوة من لدنه وهو رب الكل الذي حرسك من غوائل الملكين" "بل"، و"هَرْتَكُش" غفلتني وما أثرته وارجع غني بسلام، قال اندر: "فإذ أبيت إلا مخالفتي فيأتي قاتلك ومهلكك"، قال الملك: "قد قيل إن الخير محسود والشر له ضد ومن تخلى عن الدنيا حسدته الملائكة فلم يخل من إضلالهم إيّاه وأنا من جملة من أعرض عن الدنيا وأقبل على العبادة ولست بتاركها ما دمت حيا ولا أعرف لنفسى ذنبا أستحق به منك قتلا فإن كنت فاعله بلا جرم متى فشأنك وما تريد على أن نسي إن خلصت لله ولم يشب يقيني شوب لم تقدر على الإضرار بي وكفاني ما شغلني به عن العبادة وقد رجعت إليها، ولما أخذ فيها تجلّى له الرب في صورة إنسان على لون النيلوفر الأكهب بلباس أصفر راكب الطائر المسمى "تُرْدُ" في إحدى أيديه الأربع "شَنك"، وهو الحَلَزُون الذي يُنْقَخ فيه على ظهور الفيلة وفي الثانية "چكر"،

(١) من ز، وفي ش: وجكر.

وهو السلاح المستدير الحاذ المحيط الذي إذا رمى به حَزَّ ما أصاب
وفي الثالثة حَرَزُ وفي الرابعة " يَظْم " وهو النيلوفر الأحمر، فلمَّا
رآه الملك اقشعرَّ جلده من الهيبة و سجد و سَبَّح كثيرا قَانَس وحشَّته
و بَشَّرَه بالظفر بمرامه ، فقال الملك : كنت نلت مُلْكًا لم يَنَازِعني فيه
أحد و حالة لم يُنْغَصِّها عليَّ حزنٌ أو مرض فكأنني نلت الدنيا بحذافيرها
ثمَّ أعرضتُ عنها لما تحققت أن خيرها في العاقبة شرٌّ عند التحقيق
ولم أتمنَّ غير ما نلته الآن و لست أريد بعده غير التخلُّص من هذا
الرباط ، قال الربُّ : هو بالتخلّي عن الدنيا بالوحدة^١ و الاعتصام بالفكرة
و قبض الحواسِّ إليك ، قال الملك : هب آتني قدرت على ذلك بسبب
ما أهَّلت له من الكرامة فكيف يقدر عليه^٢ غيري و لا بدَّ للإنسان
من مطعوم و ملبوس و هما واصلان بينه و بين الدنيا فهل غير ذلك ؟
قال له : استعمل بملكك و بالدنيا على الوجه القصد و الأحسن و اصرف
النِّية إلىَّ فيما عمله من تعمير الدنيا و حماية أهلها و فيما تصدَّق به بل
و في كلِّ الحركات فإن غلبك نسيانُ الإنسيَّة فاتخذ تمثالا كما رأيته
عليه و تَقَرَّب بالطيب و الأنوار إليه و اجعله تذكارا لي لئلا تنساني
حتَّى إنَّ عَينيت فبذكرى و إن حدَّثت فباسمى و إن فعلت فمن أجلى ،
قال الملك : قد وقفت على الجُمَل فأكرمني بالبيان و التفصيل ، قال :
قد فعلت و ألهمت " بَسَّيْتُ " قاضيك جميع ما يحتاج إليه فتحوَّل في المسائل
عليه ، ثمَّ غاب الشخص عن عينه و رجع الملك إلى مقرِّه و فعل ما أمر به ؛

(١) من ز ، و في ش : بالواحدة (٢) من ز ، و في ش : عليها .

قالوا : فمن وقتئذ تَعَمَلُ الأصنام بعضها ذوات أربع أيدي كما وصفنا و بعضها ذوات يدين بحسب القصة و الصفة و بحسب صاحب الصورة ، و أخبروا أيضا بأن لبراهم ابن يسمي " نارذُ " لم تكن له هِمَّةٌ غير رؤية الرب و كان من رسمه في تردده إمساكُ عصا معه إذ كان يلقيها فتصير حيّة و يعمل بها العجائب و كانت لا تفارقه و بينا هو في فكرة المأمول إذ رأى نورا من بعيد فقصدته و نودى منه أن " ما تسأله و تتمناه ممتنع الكون فليس يمكنك أن تراني إلا هكذا و نظر فإذا شخص نوراني على مثال أشخاص الناس ، و من حينئذ وضعت الأصنام بالصور ؛ و من الأصنام المشهورة صنم " مولتان " باسم الشمس و لذلك سمي " أدت " ، و كان خشبيّا ملبّسا بسختيان أحمر في عينيه ياقوتتان حمراوان ، يزعمون أنّه عمل في " كرتاجوك " الأدنى فهبّ أنّه كان في آخر ذلك الزمان و منه إلينا من السنين ٢١٦٤٣٢ ، و كان محمد بن القاسم بن المنبه لما افتتح المولتان نظر إلى سبب عمارتها و الأموال المجتمعة فيها فوجد ذلك الصنم إذ كان مقصودا محجوجا من كلّ أوب ، فرأى الصلاح في تركه بعد أن علّق لحم بقر في عنقه استخفافا به و بنى هناك مسجدَ جامع ، فلما استولت " القرامطة " على المولتان كسر " جلم ابن شيان " المتغلب ذلك الصنم و قتل سدته و جعل بيته و هو قصر مبنى من الآجر على مكان مرتفع جامعا بدل الجامع الأوّل و أغلق ذاك بغضا لما عمل في أيام بني أميّة ، ولما أزال الأمير المحمود

(١) من ز ، و في ش : ايدى .

رحمه الله أيديهم عن تلك الممالك أعاد الجمعة إلى الجامع الأول و أهمل هذا الثاني فليس الآن إلا ييدرا لصبر الحنّا ، و إذا أسقطنا المئين و ما دونها بسبب تقدّم وقت ظهور "القرامطة" أيّامنا على أنّ ذلك حول مائة سنة بقي ٢١٦٠٠٠ و هو ما بين آخر " كرتاجوك " إلى قريب من أوّل الهجرة فكيف بقاء الخشبة عليها مع نداوة الهواء و الأرض هناك ! و الله أعلم ؛ و مدينة " تانيشر " عندهم معظمة و كان صنمها يسمّى " چكر سوام " ، أى صاحب چكر الذى وصفناه من الأسلحة و هو من صفر قريب القدر من مقدار الإنسان هو الآن ملقى فى الميدان بغزّة مع رأس " سومنات " الذى هو صورة مذاكير " مهاديو " و يسمّى هذه الصورة " لنك " ، و سيّجى خبر سومنات فى موضعه ، فأما چكر سوام فقد قالوا : إته عمل فى أيّام " بهارث " ، تذكرة من تلك الحروب ؛ و فى داخل " كشمير " على مسيرة يومين أو ثلاثة من القسبة نحو جبال " بلور " ، يثّ صنم خشبيّ يسمّى " شارّد " ، يعظّم و يقصد . و نحن نذكر جوامع باب من كتاب " سنكّهت " فى عمل الأصنام تعين على معرفة ما نحن فيه ، قال " براهمهر " : إنّ الصورة المعمولة إذا كانت لرام بن دشرت أو لبل بن بروچن فاجعل القامة مائة و عشرين إصبعاً من أصابع الصنم و لغيرهما بنقصان عشر ذلك أعنى مائة و ثمانيا^١ و اجعل أيدي صنم " بشن " ثمانيا أو أربعا أو اثنين و على جنبه الأيسر

(١) من ز ، و فى ش : وثمان .

تحت التندوة صورة امرأة "شري" فإن عملته ذا أيداً ثمان فاجعل^٢ في اليمنى سيفاً وفي الثانية عموداً ذهباً أو حديداً وفي الثالثة سهماً والرابعة كأنها مغترفة وفي اليسرى ترساً وقوساً وجكراً وحلزوناً، وإن عملته ذا أربع فأسقط القوس والسهم، وإن جعلته ذا يدين فليكن اليمنى مغترفة وفي اليسرى حلزون، وإن كانت الصورة "بلديو" أخ "نارين" فشئف أذنيه وأسكّر عينيه، وإن عملت كلتي الصورتين فاقرن بهما أختها "بهكت" ويدها اليسرى على خاصرتها متحافية عن الجنب وفي يمنها نيلوفر، وإن عملتها ذات^٣ أربع أيداً ففي اليمين سُبْحَة وكفّ مغترفة وفي اليسار دفتر ونيلوفر، وإن عملتها ذات ثمان ففي اليسار "كندل" وهو جرّة ونيلوفة وقوس ودفتر وفي اليمين سبحة ومرآة وسهم وكفّ مغترفة، وإن كانت الصورة لسائب ابن بشن فاجعل في يده اليمنى عموداً فقط، وإن كانت لپرَدْمَن ابن بشن ففي يده اليمنى سهم وفي اليسرى قوس، وإن عملت امرأتيهما فضع في اليمنى سيفاً وفي اليسرى ترساً، وصنم "براهم" ذو أربعة أوجه في الجهات الأربع على نيلوفر وفي يده جرّة، وصنم "اسكند بن مهاديو" صبيّ راكب طاؤس في يده "شكد"، وهو كالسيف قاطع في الجانبين ومقبضه في وسطه على هيئة دستج المهراس وفي يد صنم "إندر" سلاح يسمى "بجر" من الألباس

(١) من ز، وفي ش: ايدى (٢) من ز، وفي ش: فاجعله (٣) من ز، وفي

ش: مات.

وهو مثل "شكد" في المقبض ولكن في كل جانب منه سيفان مجتمعان عند المقبض و اجعل على جبهته عينا ثالثة و آر كِبُه فيلا أبيض ذا أربعة أنياب ، وكذلك فاجعل في جبهة صنم " مهاديو " عينا ثالثة منتصبة و على رأسه هلالا و في يده سلاحا يسمّى " شول " شيها بالعمود ذا ثلاث شُعَب و سيفا و يسراه قابضة على امرأته " شُكُور بنت هِمَمَنت " وهو يضمّها إلى صدره من جانب جنبه ، و أمّا صنم " جن " وهو " البد " فبالغ في تحسين وجهه و أعضائه و اجعل أسرار كَقَه و باطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله أكهَبَ الشعر هشاشا كأنه أب الخلق ، و إن عملت " آرَهَنَّت " وهو صورة بدن آخر للبد فاجعله شابّا عريانا حسن الوجه خيرا قد بلغت يداه ركبتيه و صورة " شرى " المرأة تحت ثندوته اليسرى ، و صنم " ريوتت^١ ابن الشمس " راكب فرس كالمُتصيّد ، و صنم " جم " ملك الموت على جاموس ذكر و بيده عمود ، و صنم " كُبِير " الخازن متوجّا عظيم البدن واسع الجنين راكب إنسان ، و صنم الشمس أحمر الوجه مثل لبّ النيلوفر الأحمر مُشرقا كالجواهر بارز الأعضاء مشتفّ الأذنين مقلد العنق بلالئ^٢ مسبلة على صدره متوجّا بتاج ذى شُرَف في يديه نيلوفرتان ملبّسا لباس أهل الشمال مرسلا^٣ إلى كعبه ، و إن عملت الأمّهات السبع فاجمع بينهنّ ، أمّا " برهمان " فذات أربعة أوجه في الجهات الأربع ، و أمّا " كومار " فذات ستّة أوجه ، و أمّا

(١) من ش ، و في ز : ريونت (٢) من ز ، و في ش : مرسلة .

”بِشِينِبِ“ فذات أربعة أيدي ، و أمّا ” باراه “ فرأسها رأس خنزير على بدن إنسان ، و أمّا ” آيِنْدَرَانِ “ فذات أعين كثيرة ويدها عمود ، و أمّا ” يَهْكَبَت “ فجالسة كالرسم ، و أمّا ” چَاْمُنْد “ فشوّهة بارزة الأنياب مضجرة البطن ، ثمّ اقرب إليهنّ ابني ” مهاديو “ ، أمّا ” كَشِيرِيَال “ فقشعر الشعر كالح الوجه مشوّه الخلقة ، و أمّا ” بنيك “ فرأسه رأس فيل على بدن إنسان ذي أربع أيدي كما تقدّم ، و عند جماعة هذه الأصنام يقتل الأغنام و الجواميس بالكثارات ليغذين بدمائها ؛ و لجميع الأصنام مقادير بأصابعها مقدّرة لأعضائها و ربما اختلف في بعضها فإذا حافظ الصانع عليها و لم يزد و لم ينقص فيها بعدّ عن الإثم و أمن من صاحب الصورة أن يصيبه بمكروه فإن جعل الصنم ذراعا و مع كرسيّه ذراعين أنال السلامة و الخصب و إن زاد عليهما كان محمودا بعد أن يعلم أن الإفراط في تعظيم الصنم و خاصة صنم الشمس مضرّ بالوالى و تصغيره مضرّ بصادعه و تضميم بطنه يوالى الجوع فى الناحية و إضناؤه يفسد الأموال . فإن زلت يد الصانع حتى أثر فيه بضربة وقع له أيضا فى جسده ضربة يقتل بها و إن قصر فى التسوية حتى ارتفع أحد منكبىه على الأخرى هلكت امرأته ، و إن قلب عينه إلى فوق عمى فى حياته أو إلى أسفل كثرت وساوسه و همومه ؛ و متى كان الصنم المصوّر من أحد الجواهر كان خيرا من الخشب و الخشب خير من الطين فإن

(١) من ز ، و فى ش : ايدى .

عوائد الجواهر تشتمل^١ رجال المملكة و نساءها ، و الذهب يخص صاحبه بالقوة و الفضة بالمديح و النحاس بالزيادة في الولاية و الحجر بامتلاك الارضين ، و الصنم يشرف بصاحبه لا بجوهره فقد ذكرنا أن صنم "مولتان" كان خشبياً وكذلك "لينك" الذي نصبه "رام" عند الفراغ من قتال الشياطين هو من رمل نضده بيده فتججرت استعجالاً من أجل أن اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفعلة من نحت الحجرى الذى كان أمر به ؛ فأما بناء بيته و الرواق حوله و قطع الشجر من أجناس لها أربع و اختيار الوقت لنصبه و إقامة الرسوم له فأمر يطول و يُبرم ، ثم أمر بإقامة خدم و سدنة له من فرق شتى ، أما لصورة "بشن" ففرقة "بهاكبت" ، و لصورة الشمس فرقة "مك" ، أى المجوس و لصورة "مهاديو" فرقة "ابرار" ، و هم زهاد يطولون الشعور و يرمدون الجلود و يعلقون عظام الموتى من أنفسهم و يسبحون فى الغياض و لهشت ما ترين "البراهمة" و لبد "الشمنية" و لآرهننت فرقة "تكن" ، و بالجملة لكل صنم قوم صورته فياتهم أهدى لخدمته ؛ و كان الغرض فى حكاية هذا الهذيان أن تُعرف الصورة من صنمها إذا شوهده و ليتحقق ما قلنا من أن هذه الأصنام منصوبة للعوام الذين سفلت مراتبهم و قصرت معارفهم فما عمل صنم قُط باسم من علا المادة فضلاً عن الله تعالى و ليعرف كيف يُعبَدُ السفل بالتمويهات

(١) من ز ، و فى ش : يشمل (٢) من ز ، و فى ش : برارا (٣) من ش ، و فى ز : تكن (٤) من ز ، و فى س : تعبد .

ولذلك قيل في كتاب "تكتيا": إن كثيرا من الناس يتقربون في مباحيهم إلى بغيري ويتوسلون بالصدقات والتسبيح والصلاة لسواي فأقويهم عليها وأوقفهم لها وأوصلهم إلى إرادتهم^١ لاستغنائي عنهم، وقال فيه أيضا "باسديو"، لأرجن: ألا ترى أن أكثر الطامعين يتصدون في القرابين والخدمة أجناس الروحانيين والشمس والقمر وسائر النيران فإذا لم يخيب الله آمالهم لاستغنائه عنهم وزاد على سؤلهم وآتاهم ذلك من الوجه الذي قصدوه أقبلوا على عبادة مقصودهم لقصور معرفتهم عنه وهو المتمم لأموهم على هذا الوجه من التوسيط ولا دوام لما نيل بالطمع والوسائط إذ هو بحسب الاستحقاق وإنما الدوام لما نيل بالله وحده عند التبرم بالشيخوخة والموت والولاد، فهذا ما في كلام باسديو؛ وهؤلاء الجهال إذا وجدوا نجاحا بالاتفاق أو العزيمة وانضاف إلى ذلك شيء من مخاريق السدنة بالمواطأة قويت غاياتهم لا بصائرهم وتهافتوا على تلك الصور يفسدون عندها صورهم بإراقة دمائهم والمثلة بأنفسهم بين أيديها. وقد كانت اليونانية في القديم يوسطون الأصنام بينهم وبين العلة الأولى ويعبدونها بأسماء الكواكب والجواهر العالية إذ لم يصفوا العلة الأولى بشيء من الإيجاب بل بسلب الأضداد تعظيما لها وتزيها فكيف أن يقصدوها للعبادة! ولما نقلت العرب من الشام أصناما إلى أرضهم عبدوها كذلك ليقربوهم إلى الله زلفى؛ وهذا أفلاطون يقول في المقالة الرابعة من

كتاب "النواميس" : واجب على من أعطى الكرامات التأمة أن ينصب بسرّ الآلهة و السكينات ولا يرثس^١ أصناما خاصّة للآلهة الأبوّية ، ثم الكرامات التي للآباء إذا كانوا أحياء فيآته أعظم الواجبات على قدر الطاقة ، و يعنى بالسرّ الذكر على المعنى الخاصّ و هو لفظ يكثر استعماله فيما بين " الصابئة الحرنائيّة " و " الثنويّة المناييّة " و متكلمى الهند ؛ و قال جالينوس في كتاب " أخلاق النفس " : إنّ في زمان " قومودس " من القياصرة و هو قريب من خمس مائة و نيّف للإسكندر أنّ رجلان إلى بائع الأصنام فساوماه صنم " هرمس " و أحدهما يريد نصبه في هيكل ليكون تذكرة لهرمس و الآخر يريد نصبه على قبر ليذكر به الميّت و لم يتفق إحدى التجاريتين فأخرا أمره إلى الغد و أرى بائع الأصنام تلك الليلة في منامه كأنّ الصنم يكلمه و يقول له : أيّها المرء الفاضل ! أنا صنيعتك قد استفدت بعمل يديك صورة تنسب إلى كوكب فزالت عى سمة الحجريّة التي كنت أسمى بها فيما سلف و عرفت بعطارد فالأمر إليك الآن في تصيري تذكرة لشيء لا يفسد أو شيء قد فسد : و توجد رسالة لأرسطوطالس في الجواب عن مسائل للبراهمة أنفذها إليه الإسكندر و فيها : أمّا قولكم إنّ من اليونانيّة من ذكر أنّ الأصنام تنطق و أنّهم يقربون لها القرابين و يدعون فيها الروحانيّة فلا علم لنا بشيء منه و لا يجوز أن نقضى على ما لا علم لنا به ، فيآته ترّفع منه عن رتبة الأغياء و العوامّ و إظهاره من نفسه أنّه لا يشتغل بذلك ؛ فقد

(١) من ز ، و في ش : يراوس (٢) من ز ، و في ش : قومورس .

عُلم أن السبب الأول في هذه الآفة هو التذكير والتسليّة ثم ازدادت إلى أن بلغت الرتبة الفاسدة المفسدة، وإلى السبب الأول ذهب معاوية في أصنام "سقلية" لما فتحت في سنة ثلاث وخمسين في الصائفة وحمل منها أصنام الذهب مكلّلة مرصعة بالجواهر فبعث بها إلى "السند" لتباع هناك من ملوكهم فإثمه رأى يبيعها قائمة أثمن الدينار ديناراً وأعرّض عن الآفة الأخيرة في حكم الإيالة لا الديانة .

يب - في ذكر يزد و البرانات و كتبهم الملية

"يزد" تفسيره العلم لما ليس بمعلوم، وهو كلام نسبوه إلى الله تعالى من فم "براهم" ويتلوه "البراهمة" تلاوة من غير أن يفهموا تفسيره ويتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذونه^٢ بعضهم من بعض ثم لا يتعلم تفسيره إلا قليلاً منهم وأقل من ذلك من يتصرف في معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل؛ ويعلمونه "كشتر" فيتعلمه من غير أن يطلق له تعليمه ولو لبرهمن، ثم لا يحل لبش ولا لشودر أن يسمعا فضلاً عن أن يتلقّظا به ويقرأه وإن صح ذلك على أحدهما دفعته البراهمة إلى الوالى فعاقبه بقطع اللسان؛ ويتضمن يزد الأوامر والنواهي والترغيب والترهيب بالتحديد والتعيين والثواب والعقاب، ومُعظمه على التسايح وقرابين النار بأنواعها التي لا تكاد تحصى كثرة وعسرة؛ ولا يجوزون كتبته لآثمه مقروء بالحن فيتخرجون عن عجز القلم

(١) من نس، وفي ز: للديار (٢) من ش، وفي ز: يأخذ.

و إيقاعه زيادة أو نقصانا في المكتوب و لهذا فاتهم مرارا فياتهم يزعمون أن في مخاطبات الله تعالى مع براهيم في المبداء على ما حكاه " شونك " ناقله كوكب الزهرة عنه : إلك ستنسى " يذ " في الوقت الذي يغرق فيه الأرض فيذهب إلى أسفلها و لا يتمكن من إخراجها غير السمكة فأرسلها حتى يسلمه إليك و أرسل الخنزير حتى يرفع الأرض بانيابه ويخرجها من الماء ؛ و يزعمون أيضا أن يذ كان اندرس في جملة ما اندرس من رسوم دينهم و دنياهم في " دواپر " الادي و هو زمان نذكره في بابه حتى جددها " ياس بن پراشر " ، و في " يشن پيران " : إنه يتجدد في أول كل زمان من أزمنة " منتسر " صاحب نوبة يملك أولاده كل الأرض و رئيس يرؤس العالم و ملائكة يعمل لهم الناس قرايين النار و " بنات نعش " يحددون يذ البائد في آخر كل نوبة ، و لأجل ذلك اتدب بالقرب من زماننا " بسكر " الكشميري من أجلاء البراهمة لتفسير يذ و تحريره بالكتابة و احتمل من الوزر ما كان يتخرج عنه غيره إشفاقا عليه أن يُنسى فيضيع عن الخواطر و ذلك لما رأى من فساد نيّات الناس و قلة رغبتهم في الخير بل في الواجب ؛ ثم يزعمون أن فيه مواضع لا تقرأ في العبارات خوفا من إسقاط حبال الناس و البهائم فيصّحرون لقراءتها و لا يخلو منسوق من أمثال هذه التهاويل ؛ و قد كنّا قدّمنا من كتبهم أنها مقدّرة بأوزان كالأراجيز و أكثرها بوّزن يسمّى " شلوك " للسبب الذي قدّمناه ،

و جالينوس يرتضى ذلك و يقول في كتاب " قاطاجانس " : إن الحروف المفردة لأوزان الأدوية تفسد بالنسخ و تفسد أيضا بتعميه الحاسد و لهذا استحق " ديمقراطيس " أن تختار كتبه في الأدوية و يشهر أمرها و تُحمد لانتها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية ^١ لكان جميلا ، و هذا لأن المتشور أقبل للفساد من المنظوم ، و ليس " يذ " على ذلك النظم السائر بل هو بنظم غيره ، فمنهم من يقول : إنه معجز لا يقدر أحد منهم أن ينظم مثله ، و المحصلون منهم يزعمون أن ذلك في مقدورهم لكنهم ممنوعون عنه احتراماً له ؛ و قالوا : إن " يياس " قطعه أربع قطع هي : " رُكَيْذ " و " جُزْرِيذ " و " سَام يذ " و " اِثْرَبَن يذ " و كان له أربعة " شَش " و هم التلامذة فعلم كل واحد واحد أو حمّله إياه و هم على ترتيب القطع المذكورة : " پِير " " يِشَنِيَاين " " جِيمَن " " سَمَنَت " ، و لكل واحدة من القطع الأربع في القراءة نهج ، فأما الأولى فهي رُكَيْذ فهو مركب من نظم يسمى " رِج " ، قطاع غير متساوية المقادير و رُكَيْذ سمي بها كأنه جملة رِج و فيه قرايين النار ، و يقرأ بثلاثة أصناف من القراءة ، أحدها بالاستواء كالرسم في جميع المقروءات و الثاني بالوقوف عند كلمة كلمة و الثالث و هو أفضلها الموعود عليه جزيل الثواب أن يقرأ منه قطعة صغيرة بكلمات معلومة و يُعاد عليها و يضاف شيء من غير المقروء إليها ثم يعاد على هذا المضاف وحده فيقرأ و يضاف إليه آخر و لا يزال يفعل ذلك

(١ - ١) بياض في ش و ز (٢) من ش ، و في ز : هو .

فَيْتَكَرَّرَ المقروء عند انتهائه ؛ و أما ” جُزْرِيذ “ فنظمه مرَّكَب من ” كَانَرِي “ ، و اسمه مشتق منه أى جملة كَانَرِي ، والفرق بينه و بين الأول أن هذا يمكن قراءته متصلا و لا يمكن فى الأول ، و فيه ما فى ذلك من أعمال النار و القرايين ، و سمعت فى سبب انفصال ” رُتْكِيد “ عن الاتِّصال فى القراءة أن ” جَانَكِمْلَك “ كان عند معلِّمه و للمعلِّم رفيقٌ من البراهمة أراد سفرا و سأله أن يوجِّهه إلى داره بمن يقيم الشروط على ” هوم “ أعنى ناره و يحفظها عن الخنود أيام غيبته ، فكان المعلِّم يوجِّه إليها تلاميذه بالنوبة و جاءت نوبة جَانَكِمْلَك و كان حسن المنظر نظيف اللباس فلما أخذ فيما أرسل له بمحضر من امرأة الغائب كرهت زينته و فطن جَانَكِمْلَك لما أسرت فلما فرغ و أخذ الماء بيده ليرشه على رأس المرأة فإنَّ ذلك قائم مقام النفث بعد الدعاء فالنفث عندهم مكروه منجَّس ، قالت المرأة : رشه على تلك الأسطوانة ففعل و اخضرت الأسطوانة من ساعتها فقدمت المرأة على ما فرط منها و جاءت إلى المعلِّم فى اليوم الثانى تسأله توجيهه بالأمس و أبى جَانَكِمْلَك أن يذهب إلّا فى نوبته و لم يُنْجِعْ فيه الإلحاح و لم يحفل بغضب المعلِّم لكنته قال له : فارتجعُ منى ما علِّمتيه ، و لما قال ذلك أنسى ما كان يعلم فقصد الشمس و سأها أن تعلِّمه ” يذ “ ، قالت الشمس : كيف يمكن ذلك مع ما أنا فيه من دوام الحركة و عجزك عن

مثلاً : فتعلق جاتملك بعجلة الشمس و أخذ في تعلم يذ منها و اضطرّ إلى تقطيع القراءة لأجل الاضطراب في حركة العجلة ؛ و أمّا "سَامَ يِذَ" ففيه القرايين و الأوامر و النواهي و يقرأ بلحن كالغناء و بذلك سَمَى ، فإنّ "سَامَ" هو طيبة الحديث و سبب الحانه أنّ "ناراين" لما جاء بصورة "بَامنُ" و أنّ "بَلِ" الملك جعل نفسه "برهمنّا" و أخذ في قراءة سام يِذ بلحن شجّي أطربه به حتى كان من أمره ما كان ؛ و أمّا "آثَرَبَنَ" فهو منّصل ليس من النظمين الأوّلين و لكنّه من ثالث يستمى "بَهَرُ" و يقرأ بلحن مع عُتّة ، و رغبة الناس فيه أقلّ ، و فيه أيضاً قرايين النار و أوامر في الموتى و ما يجب أن يعمل بهم . و أمّا "الپرانات" و تفسير "پران" الأوّل القديم ، فإنّها ثمانية عشر و أكثرها مستمّة بأسماء حيوانات و أناس و ملائكة بسبب اشتغالها على أخبارهم أو بسبب نسبة الكلام فيها أو الجواب عن المسائل إليها ، و هي من عمل القوم المستمين "رشين" و الذي كان عندي منها مأخوذاً من الأفواه بالسماع فهي : "آدِپُران" أي الأوّل و "مِچ پُران" أي السمكة و "كُورَم پُران" أي السلحفاة و "برَاه پُران" أي الخنزير و "نارِسِنك پُران" أي الإنسي الذي رأسه رأس أسد و "بَامنُ پُران" أي الرجل المقتلص الأعضاء بصغرها و "باج پران" أي الريح و "تند پران" و هو خادم لمهاديو و "اسكِند پران" و هو ابن "مهاديو" و "آدِ پُران" و "مُوم پران" و هما النيران و "سائب پران" و هو ابن "بشن" و "برهماند پران" و هو

و هو السماوات و " ما رگنديو پُران " و هو " رش " كبير و " تارکش
 پُران " و هو العنقاء و " يشن پُران " و هو " ناراین " و " براهم پُران "
 و هو الطبيعة الموكلة بالعالم و " ببش پُران " و هو ذكر الكائنات في
 المستأنف ؛ و ما رأيت منها غير قطع من " مچ " و " آدیت " و " باج " ؛
 ثم قرئت على من يشن پُران على هيئة أخرى فأثبتها أيضا كالواجب فيما
 مرجعه إلى الاخبار و هي : " براهم " " يذم " " أى النيلوفر الأحمر " يشن "
 " شب " و هو " مهاديو " " بهكبت " " أى " باسديو " " بارذ " و هو
 ابن " براهم " " ما رگنديو " " آخن " و هو النار " بهيش " و هو
 ما سيكون " برهم بيبرت " " أى الريح " لينك " و هو صورة عورة
 مهاديو " براه " " آسكيند " " بامن " " كورم " " ميتس " " أى
 السمكة " كزڈ " طائر هو مركب " يشن " " برهما ند " ، فهذه
 أسامي " الپرانات " من " يشن پُران " ؛ و أما كتاب " سمریت "
 فهو مستخرج من " يد " في الاوامر و النواهي ، عمله أبناء براهم
 العشرون و هم :

آپستنت	پراش	پراش	پراش	پراش	پراش	پراش	پراش
پراش	پراش	پراش	پراش	پراش	پراش	پراش	پراش

ولهم كتب في فقه ملتهم وفي الكلام وفي الزهد والتأله و طلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله "كُور" الزاهد و عرف باسمه ، و مثل "سانكك" عمله "كپل" في الامور الإلهية ، و مثل "پاتنجل" في طلب الخلاص و اتحاد النفس بمعقلها ، و مثل "ناييهاش" (١) "لكپل في "بيذ" و تفسيره و أنه مخلوق و تميز الفرائض فيه من السنن ، و مثل "ميمانس" عمله "چيمن" (٢) في هذا المعنى ، و مثل "لوكايت" عمله "المشتري" في الأخذ بالحس وحده في المباحث ، و مثل "آكست مت" عمله "سهيل" في العمل فيها بالحس و الخبر معا ، و مثل كتاب "يشن دهرم" و تفسير "دهرم" الاجر لكتنها عبارة عن الدين فكأن الكتاب دين الله منسوباً إلى "نارين" ؛ و كتب تلاميذ "ياس" و هي : "ديبل" "شكر" "بهارثكو" "يرهسيت" "جانج بلك" "من" ؛ و الكتب في جميع الفنون تكثر فمن يجامعها بأسمائها و خاصة إذا كان غريباً عن أهلها ؛ و لهم كتاب يبلغ من تفخيمهم (٣) شأنه أنهم يبتون الحكم بأن ما يوجد في غيره فهو لا محالة موجود فيه و ليس كل ما فيه بموجود في غيره و اسمه "بهارث" عمله "ياس بن پراشر" في أيام الحرب الكبير بين أولاد "پاندو" و بين أولاد "كورو" و يشار إلى تلك الأيام بهذا الاسم أيضاً ، و الكتاب مائة ألف "شوك" في ثمان عشرة قطعة تسمى كل واحدة "پرْب" فالأولى "سبها پرْب" أي مقرّ

(١) من ش ، و في ز : ناييهاش (٢) من ش ، و في ز : جيمن (٣) من ز ، و في ش : تفخيمهم .

الملك و الثانية " آرَن " و هو الأصحار بروز أولاد " پَانْدَو " و الثالثة
 " پِرَات " و هو اسم ملك كانوا في مملكته وقت الاختفاء و الرابعة
 " اُوْدُونَك " و هو الاستعداد للقتال و الخامسة " بَهِيْشَم " و السادسة
 " دَرُون " البرهمن و السابعة " تَكْرُن بن الشمس " و الثامنة " شَل "،
 أخ " دَرُجُون " و هؤلاء من كبار الشجعان تولّوا القتال واحد بعد
 قتل الآخر، و التاسعة " تَكْد " و هو الجرّز و العاشرة " سَوِيْطَك "،
 و هو قتل النيام حين يّبت " أُشْتَام بن دَرُون " مدينة " پَانْجَال "،
 و قتل أهلها و الحادية عشر " چَلْپَرْدَانَك " و هو سقى الماء باسم الموتى
 غرفة غرفة و ذلك بعد الاغتسال من نجاسة تناولهم و مباشرتهم و الثانية عشر
 " سَتِرِي " و هو نياح النساء و الثالثة عشر " ثَمَانَت " أربعة و عشرون
 ألف " شُلوَك " في سلّ السخائم عن القلوب و هو أربعة أقسام :
 " راز دَهْرَم " في ثواب الملوك و " دَان دَهْرَم " في ثواب الصدقات
 و " آپ دَهْرَم " في ثواب المضطرين و الممتحنين و " مُوَكْش دَهْرَم "،
 في ثواب المتخلص من الدنيا و الرابعة عشر " اشميد " و هو قربان
 الدابة الموصلة مع الجند تجول العالم و ينادى عليها بأثها لملك العالم و من
 أبي ذلك فليبرز و " البراهمة " تتبعها لإقامة قرايين النار عند مراثها
 و الخامسة عشر " مَوَسَل " و هو تقاتل " جَادَو " قبيلة " باسديو "،
 و السادسة عشر " أَشْرَمَن بَاس "، أى ترك الوطن و السابعة عشر
 " پَرَسَنَان " و هو ترك الملك لطلب النجاة و الثامنة عشر " سَقْرَتَك "

رَوَّهْنُ“ و هو القيام نحو الجنة ، و يتلو هذه الثمان عشرة قطعة واحدة أخرى تسمى ”هَرَبَنْشَ پَرَب“ فيها أخبار ”باسديو“ ، و في هذا الكتاب مواضع كالمُعَمِّيات محتملة في اللغة عدة معانٍ^١ ، زعموا أن سببها طلب ”ياس“ من ”براهم“ من يكتب له ”بهارث“ و هو يُمْلِيه لجعل ذلك إلى ابنه ”بنايك“ الذي يصوّر رأس صنمه برأس فيل فشارطه على أن لا يفتر عن الكتابة و شارطه ياس أن لا يكتب إلّا ما يعلم فكان يورد في خلال ذلك ما يضطرّ له الكاتب إلى التفكير فيه و بذلك كان يستريح المملّى ساعة .

يج - في ذكر كتبهم في النحو و الشعر

هذان الفنّان من العلوم آلة لبواقيها و المقدّم عندهم منها علم اللغة المسمّى ”يانكرُن“ و هو نحو تصحّح كلامهم و اشتقاقات تؤدّي بهم إلى البلاغة في الكتابة و الفصاحة في الخطابة ، و لسنا بمهتدين لشيء منه فياته فرع أصل قد عدمناه أعنى نفس اللغة ، و الذي سمعته من أسماء كتبهم في هذا الباب هو : كتاب ”آيندُرُ“ منسوب إلى ”إندر“ رئيس الملائكة ، و كتاب ”چائندُرُ“ عمله ”چندُرُ“ ، و كان من المحمّرة أصحاب البدّ ، و كتاب ”شاكْتُ“ باسم صاحبه و يسمى أيضا قبيلته به ”شاكْتَاين“ ، و كتاب ”پانريت“ باسم صاحبه ، و كتاب ”كاتنْشَرُ“ عمله ”شَرَبْ بُرَم“ ، و كتاب ”شَشْدِيْوِيرْت“^٢ عمله ”شَشْدِيو“ ، و كتاب

(١) من ز، و لبس في ش كلمة ”معان“ (٢) من ز، و في ش : ششديويرت .

”دورگويرت“، وكتاب ”شكيت پرت“ عمله ”اوتگربوت“ و حكي
 لي أن هذا الرجل كان مؤدب الشاه في زماننا ”آنندپال بن جيبال“
 ومخرجه وأته أنفذ هذا الكتاب لما عمله إلى ”كشمير“ فلم يجعل به
 أهلها لزهم في ذلك ونحوتهم فتألم الرجل بذلك إلى الشاه فضمن له
 بحق التلذة تبليغه مراده وأمر بإتقاذ مائتي ألف درهم وهدايا تشبهها
 إلى كشمير للفرقة فيمن اشتغل بكتاب أستاذة فكلتهم تهافتوا فيه
 ونسخوا غيره بنسخه و تذللوا بالطمع و اشتهر الكتاب و ارتفع ؛
 وقالوا في أولية هذا العلم : إن أحد ملوكهم و اسمه ”سملواهن“
 و بالفصح ”ساتباهن“ كان يوما في حوض يلعب فيه نساءه فقال
 لإحداهن : ”ماودگندي“ أي لا ترشي على الماء فظنت أنه يقول :
 ”مودگندي“ أي احملي حلوى فذهبت فأقبلت به فأنكر الملك فعلها
 وعنفقت في الجواب و عاشت في الخطاب فاستوحش الملك لذلك
 و امتنع عن الطعام كعادتهم و احتجب إلى أن جاءه أحد علمائهم و سأل عنه
 بأن وعده تعليم النحو و تصاريف الكلام و ذهب ذلك العالم إلى ”مهاديو“
 مصليا مسبحا و صائما متضرعا إلى أن ظهر له و أعطاه قوانين يسيرة
 كما وضعها في العريّة أبو الأسود الدثلي و وعده التأييد فيما بعدها
 من الفروع فرجع العالم إلى الملك و علمه إيتاها و ذلك مبدأ هذا العلم :
 و يتلوه ”چند“ و هو وزان الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون
 عنه فإن كتبهم منظومة و قصدهم فيها أن يسهل استظهارها و لا يرجع

في العلوم إلى الكتاب إلّا عن ضرورة و ذلك لأنّ النفس توافّة إلى كل ما له تناسب و نظام و مشمّزة عمّا لا نظام له و من أجل هذا ترى أكثر الهند يُهتّرون لمنظّوهم و يحرصون على قراءته وإن لم يعرفوا معناه و يفرقون أصابعهم فرحاً به و استجادةً له و لا يرغبون للنشور وإن سهلت معرفته ، و أكثر كتبهم ” شلوكات ” إلّا منها في بلايا فيما أمثله للهند من ترجمة كتاب ” اوقليدس ” و ” المجسطى ” و أمثليه في صنعة الأسطرلاب عليهم حرصاً متى على نشر العلم و أن يقع إليهم ما ليس لهم و عندهم فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفهم منها المعنى لأنّ النظم محوج إلى تكلف يتّضح عند ذكرنا أعدادهم و إلّا جهم بكتبها كما هي مشورة فيستوحشون ، والله ينصفني منهم ؛ و أوّل من استخرج هذه الصناعة كان ” پَنَكْلُ ” و ” چَلِيْتُ ” و الكتب المعمولة في هذا الباب كثيرة و أشهرها كتاب ” تَكَيَسْتُ ” باسم صاحبه حتى لقّب العروض أيضاً به و كتاب ” مِرْثَكْلَانْجَنُ ” و كتاب ” پَنَكْلُ ” و كتاب ” آوَلِيَانْد ” ، و لم أطلع على شيء منها و لا على كثير من المقالة التي في ” بَرَاهِم سدهاند ” في حسابها بحيث أتحقّق قوانين عروضهم و لا أستجيز مع ذلك الإعراض عمّا أتسمّ رائحته إحالة إلى وقت الإحاطة ؛ و هم يصوِّرون في تعديد الحروف شبه ما صوّره الخليل بن احمد و العروضيّون متاً للساكن و المتحرّك و هما هاتان الصورتان : < ١ فالأوّل و هو الذي عن اليسار من أجل أنّ كتابتهم كذلك يسمّى ” لَكْ ” و هو الخفيف و الثاني الذي عن اليمين ” شُرُ ” و هو الثقيل و وزانه

و وزانه في التقدير أنه ضعف الأول لا يسدّ مكانه إلاّ اثنان من الخفيف ،
 و في حروفهم ما يسمّى أيضا طويلة و وزانها وزان الثقيلة و أظنها التي تعتلّ
 سوا كنها وإن كنت إلى الآن لم أستيقن حال الخفيف و الثقيل بحيث أتمكن
 من تمثيلها في العريّة لكنّ الأغلب على الظنّ أنّ الأول ليس بساكن و الثاني
 ليس بمتحرّك بل الأول متحرّك فقط و الثاني مجموع متحرّك و ساكن
 كالسبب في عروضنا و إنّما أتشكك في الأمر ممّا أجدهم من جمعهم عدّة
 كثيرة متوالية من علامات الخفيف و العرب لم تجمع بين ساكنين و أمكن
 ذلك في سائر اللغات و هي التي سمّاها عروضيّو الفارسيّة متحرّكات
 خفيفة الحركة فإنّ ما جاوز الثلاثة منها يصعب على القائل بل يمتنع
 التلقّظ بها و لا تنقاد انقياد المتحرّكات المجتمعة في مثل قولنا : ” بَدْمُكَ
 كَمَلِ صَفَتِكَ وَ قُمْكَ بِسَعَةِ شَفَتِكَ “ ، و أيضا فعلى صعوبة الابتداء
 بالسّاكن أكثرُ أسامى الهند مفتوحة بما أن ليس بساكن فهو من الخفّيات
 الحركات و إذا كان أوّل البيت كذلك أسقطوا ذلك الحرف من العدد لأنّ
 شرط الثقيل أن يتأخر ساكنه لا أن يتقدّم ؛ ثمّ أقول كما أنّ أصحابنا
 عملوا من الأفاعيل قوالب لأبنية الشعر و أرقاما للمتحرّك منها و الساكن
 يعبرون بها عن الموزون فكذلك سمّى الهند لما تركّب من الخفيف و الثقيل
 بالتقديم و التأخير و حفظ الوزان في التقدير دون تعديد الحروف ألقابا
 يشيرون بها إلى الوزن المفروض و أعنى بالتقدير أنّ ” لَكُ “ مآثر

واحد أى مقدار و "تُر" مَاتُرَان فلا يُلتفت إلى التعديد فى الكتابة دون التقدير مثل ما يُحَسَبُ المُشَدَّدُ ساكنا و متحرّكا و المَنُونُ متحرّكا و ساكنا وإن كان كل واحد منهما فى الكتبة واحدا ، فأما هما بانفرادهما فإنّ الخفيف يسمّى أيضا "لَا" ، و "كَل" ، و "رُوب" ، و "جَامِر" ، و "تُرّه" ، و الثّقل يسمّى أيضا "نَا" ، و "نِئُور" ، و "نِمْ اَنْشَكَ" ، فلا محالة أنّ اَنْشَكَ التام يكون "تُرِين" ، أو ما يوازنهما ، و هذه الأسماء من أجل النظم لنفس كتب العروض و لذلك أكثرُوا الألقاب ليوافق أحدها إن لم يوافق الآخر ؛ و أمّا المزدوجات فإنّ الثنائِيّة منها بالتعديد و التقدير معًا هذه : ١١ و بالتعديد دون التقدير هى : ١١ < ١ و يسمّى "ا" ، ثانيهما "كِرتَك" ، و إذا صرفا إلى التقدير كانت ثلاثيّة هكذا : ١١١ ، و أمّا الرباعيّة فأسماؤها على اختلافها فى كل كتاب : < < "بُكْشُ" ، و هو نصف الشهر ، ١١ < "جَلْنُ" ، أى النار ، ١ < ١ "مذ" ، ١١ < "پَرَبَتُ" ، أى الجبل ، و يسمّى أيضا "هار" ، و "رَس" ، ١١١١ < "تُكْهَنُ" ، و هو المكعّب ، و الخماسيّة وإن كثرت صورها فإنّ المسمّاة منها : < ١ < "هَسَت" ، أى الفيل ، < ١ < "كام" ، أى المراد ، ١ < ٢٢ < ١١١ < "تُكْسَم" ، و السداسيّة : < < < ، و منهم من يعبر عنها بآلات الشطرنج فيسمّى چَلْن "فِلا" ، و مَدّ "رُتْخا" ، و پَرَبَت "بِزقا" ، و تُكْهَن "فرسا" ؛

(۱) من ز، و فی ش : ۱ > (۲-۲) بیاض فی ش .

وفي كتاب لغوي سماه "هَرُودُ" باسمه هذه الازدواجات الثلاثية من الخفيف و الثقيل ملقبة بحروف مفردة من حروفهم وهي المكتوبة بإزائها:

عَرَفَ بها كيفية عمل الازدواجات	ما	<	<	<	سداسي
بالاستقراء وقال: ضع أحد النوعين	جا	<	<	<	ا هست
صِرْفًا في الصفّ الأول ثمّ امزجه	را	<	<	<	ا كام
بالنوع الثاني وضع منه واحدا	تا	<	<	<	
في أوّل الصفّ الثاني و الباقيان	سا	<	<	<	ا چلن
من النوع الأول ثمّ ضع هذا	جا	<	<	<	ا مذ
المزوج في وسط الصفّ الثالث	بها	<	<	<	ا پربت
وضعه في آخر الصفّ الرابع	نا	<	<	<	ا ثلاثي

وقد فرغت من النصف الأول ثمّ ضع النوع الثاني أيضا صرفا في الصفّ الأسفل و امزج بالصفّ الذي فوقه واحدا من النوع الأول تضعه في أوله و في وسط الذي فوقه و آخر الذي يعلوها و قد تمّ النصف الآخر و لم يبق من الازدواجات الثلاثية شيء ، فأما التركيب فهو منتظم و لكنّ ما أورد من الحساب لمعرفة رتب الصفوف غير مطرد عليه و هو أنّه قال: ضع لكلّ واحد من حروف الصفّ اثنين أصلا أبدا فيكون هكذا: ٢ ٢ ٢ و اضرب الأيسر في الأوسط و ما بلغ في الأيمن فإن كان الضرب في حصّة خفيف فاترك المجتمع على حاله و إن كان في حصّة ثقیل فانقص من المجتمع واحدا؛ و مثل للصفّ السادس و هو: ا < ا بأنّ ضَرَبَ اثنين في اثنين و نقص من

المجتمع واحدا ثم ضرب الثلاثة في الاثنين الباقيين ^١ فاجتمع ستة ،
ولكن ذلك لا يصح في أكثر الصفوف وكأنه وقع في النسخة فساد
فأما الوضع فإنه إذا كان هكذا : < < < ا
وهو أن يكون مزاج السطر الأيمن ا < < ب
بالإغراب واحدا من آخر و مزاج < ا < ج
السطر الأوسط اثنين من نوع و اثنين ا ا < د
من آخر و مزاج الأيسر أربعة من ذا < < ا هـ
و أربعة من ذاك بحسب أزواج الزوج ا < ا و
في مزاجات الأسطر ثم زيد في الحساب < ا ا ز
المذكور أن ابتداء الصف إن كان بحصة ا ا ا ح
ثقل نقص منها قبل الضرب واحد و إن كان الضرب في حصة ثقل
نقص من المبلغ واحد حصل المطلوب من عدد رتبة الصف ؛ وكما أن
أبيات العربية تنقسم لنصفين بعروض و ضرب فإن أبيات أولئك تنقسم
لقسمين يسمى كل واحد منها رجلا ^٢ وهكذا يسميها اليونانيون أرجلا ^٣
ما يتركب منه من الكلمات سلابي و الحروف بالصوت و عدمه و الطول
و القصر و التوسط ؛ و ينقسم البيت لثلاث أرجل و لأربع و هو الأكثر
و ربما زيد في الوسط رجل خامسة و لا تكون مقفاة و لكن إن كان
آخر الرجل الأولى و الثانية حرفا واحدا كالقافية و كذلك آخر الثالثة
و الرابعة أيضا حرفا واحدا يسمى هذا النوع ” آرل ” و يجوز في آخر

(١) في ز، وش : الباقية (٢) من ز، و في ش : رجل (٣ - ٣) بياض في ش .

الرجل أن يصير الخفيف ثقيلًا وإن كان بناء الجنس على الختم بالخفيف؛ ويجوز شعرهم وشعوبها وأقسامها أبحرًا^١ كثيرة جدًا، والذي هو ذو خمس أرجل فإن الخامسة تتوسط فيما بين الأولين والأخرين وبحسب عدد حروفها تختلف الألقاب فيه وبحسب ما يتبعه أيضًا فياتهم لا يحبون أن تكون أبيات القصيدة كلها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها من أصناف كثيرة لتكون دياجة موشاة، فأما وضع الأرجل الأربع في ذي الأربع فياته يكون على هذه الصورة :

الرجل الأولى	أنشك		أنشك		الرجل الثانية
	< <	بكش	< <	بكش	
	< ١١	پریت	< ١١	پریت	
الرجل الثانية	١١ <	چلن	< <	پکش	الرجل الثالثة
	< <	پکش	< <	پکش	
	١١ <	چلن	١١ <	چلن	
	١ < ١	مذ	١ < ١	مذ	
	< ١١	پریت	< ١١	پریت	
الرجل الثالثة	< <	پکش	١١ <	چلن	الرجل الرابعة

وهذا المثال لنوع من موزوناتهم يسمى "اسكند" ذي أربع أرجل^٢ وهو نصفان في كل واحد منهما ثمانية "أنشك"، ولا يجوز (١) من ز، وليس في ش كلمة "أبحرًا" (٢) من ز، وفي ش : ذو (٣) من ز، وفي ش : رجل .

(۳) فی نس و ز : چلین (۴) فی ش و ز : هستین .

١ < ١ ، ١١١ < ، < ، < ، < ، < ، < ، و الثالث
والعشرون ثمانية ” نكر ، عشرة لك ، كام ، چلن ، لثك ، نكر : < ١ ،
< ١١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ، < ١ ،
< ، < ، < ، < ، “ ؛ وإثما طوّلت في الحكاية وإن نزرت عائدها
ليشهد اجتماع الخفاف فيعلم أنها متحرّكات لا سواكن وليحاط بكيفية
قوالبهم وتطيع ألياتهم وليرف أن الخليل بن احمد كان موقفاً في
الاقتضابات وإن كان ممكناً أن يكون سمع أن للهند موازين في الأشعار
كما ظن به بعض الناس ، وتكلفنا ذلك ليتقرّر به شريطة ” الشلوكة “،
من أجل أن مباني الكتب عليه فنقول : إنه من ذوات الأربع أرجل
كل واحدة ذات ثمانية أحرف لا تتشابه في الأرجل وتكون أواخر
الأربع من جنس واحد وهو الثقيل ، ومن شرطه أن يكون الحرف
الخامس في جميع أرجله خفيفاً أبداً والسادس فيها ثقيلًا والسابع في
كل واحدة من الرجل الثانية والرابعة خفيفاً وفي الباقيتين ثقيلًا ثم سائر
الأحرف كيف اتّفقت أو أرادت ، ولكي تعلم كيفية استعمال الحساب
فيه نقول حاكين عن ” برهمكوپت “ : إن أول أجناس الشعر هو
” كايستُر “ وهو ذو رجلين فإذا فرضنا عدد حروف هذا الجنس
أربعة وعشرين وأقلّ عدد حروف الرجل أربعة كان الرجلان هكذا :
٤ على أقلّ ما يمكن لكنّ المقروض لهما ٢٤ فالباقي ١٦ نزيده على
الرجل اليمنى حتى تصيرا ٢٠ ٤ ، ولو كان ذا ثلاث أرجل لكانت
١٦ | ٤ | ٤ فإن الرجل اليمنى متميزة أبداً مسماً باسم على حدة وما

قبلها من الأرجل مجتمعة جملة واحدة و باسم على حدته مسمّاة، ولو كان
 ذا أربع أرجل لكانت $12 \mid 4 \mid 4 \mid 4$ ، فإن لم نعمل على الأربعة التي هي
 أقلّ ما يمكن في الرجل و أردنا الازدواجات الحادثة في ذى الرجلين
 من الأربعة و العشرين حرفا زدنا على الرجل اليسرى واحدا و نقصنا
 من اليمنى واحدا و وضعنا الحاصلين تحتها كل واحد في جانبه و لا يزال
 يفعل ذلك إلى أن ينتهي إلى مثل العددين اللذين في أوّل السطرين
 متبادلين على مثال هذه الصورة :

٤	٢٠
٥	١٩
٦	١٨
٧	١٧
٨	١٦
٩	١٥
١٠	١٤
١١	١٣
١٢	١٢
١٣	١١
١٤	١٠
١٥	٩
١٦	٨
١٧	٧
١٨	٦
١٩	٥
٢٠	٤

و عدد هذه الازدواجات
 سبعة عشر كفضل ما بين
 العددين الأولين مزيدا عليه
 واحد؛ و أمّا ذو الثلاث
 الأرجل على العدد المفروض
 فإنّ أوّله الموضوع على
 الأقل كما ذكرنا يكون $16 \mid 4 \mid 4$
 فتقام اليمنى و الوسطى مقام
 رجلى ذى الرجلين و يعمل
 بهما ما تقدم من نقصان
 الواحد في اليمنى و زيادته في
 الوسطى حتى يحصل العددان
 الأولان متبادلين، و لا يفعل

باليسرى غير التكرير حتى يحصل على هذه الصورة ثلاثة عشر ازدواجا :
ولكنها بالتقديم والتأخير تصير سنة أمثال ذلك ١٦ ٤ ٤
وهو ثمانية وسبعون أعنى أن يكون اليمنى في مكانه ١٥ ٥ ٤
وتبادل الباقيات حتى تصير اليسرى وسطى والوسطى ١٤ ٦ ٤
يسرى ثم تنقل اليمنى وتعمل فيما بين الباقيين ثابتين ١٣ ٧ ٤
على حالهما ومبدولين ثم تنقل اليمنى الى الجانب الوحشى ١٢ ٨ ٤
من اليسرى بثبات وضعى الباقيين وتبديلها ، ولأن ١١ ٩ ٤
التفاضل في أعداد الرجل يكون كزوج الزوج ١٠ ١٠ ٤
فإن العدد الذى هو بعد الأربعة فيها هو الثمانية ٩ ١١ ٤
فيجوز أن توضع ١ حروف الإرجل الثلاث هكذا : ٨ ١٢ ٤
٨|٨|٨ إلا أن الخواص العددية نكون لها على ٧ ١٣ ٤
قانون آخر وذو الأربع على قياس ذى الثلاث ؛ ولم ٦ ١٤ ٤
أطالع من المقالة المذكورة إلا ورقة واحدة وهى لا محالة ٥ ١٥ ٤
مشملة على نفائس من الأصول العددية والله يوفق ٤ ١٦ ٤
ويرزق بمنه ، واليونانيون على ما أفرس من كتبهم كانوا يذهبون في
أرجل الشعر مذهبهم فإن جالينوس يقول في كتاب " قاطاجانس " : " إن
الدواء المتخذ باللعبات التى استخرجها " ما ناقراطيس " قد وصفه
" ديمقراطيس " شعر موزون ذى ثلاثة مصاريع .

يد - فى ذكر كتبهم فى سائر العلوم

العلوم كثيرة وبتناوب الخواطر إياها متزايدة متى كان زمانها فى
إقبال وعلامته رغبة الناس فيها وتعظيمهم لها ولأهلها وأولاهم بذلك

مَنْ يَلِيهِمْ فَإِنَّ فَعْلَهُ يَفْرَغُ الْقُلُوبَ الْمَشْتَغَلَةَ بِضُرُورَاتِ الدُّنْيَا وَيَهْزَأُ
الْأَعْطَافَ لِلْإِزْدِيَادِ مِنَ الْإِحْمَادِ وَالرِّضَا فَالْقُلُوبُ مَجْبُولَةٌ عَلَى حُبِّ ذَلِكَ
وَبَغْضِ ضَدِّهِ ، وَلَيْسَ زَمَانُنَا بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ بَلْ بِنَقِيضِهَا إِنْ كَانَ
وَلَا بَدَّ فَمَتَى يَنْشُوءُ فِيهِ عِلْمٌ أَوْ يَنْمُو نَاشٌ وَإِنَّمَا الْمَوْجُودُ فِيهِ بَقَايَا وَصَبَابَاتُ
مِنَ الْإِزْمِنَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ ، وَإِذَا عَمَّ الْأَرْضَ شَيْءٌ أَخَذَتْ
كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَيْهَا بِنَصِييْهَا وَالْهِنْدُ إِحْدَاهَا وَمَعْتَقِدُهُمْ فِي تَرَاوُجِ الْإِيَّامِ
وَفَقْدِ مَا هُوَ مَوْجُودٌ بِالْعِيَانِ ؛ وَعِلْمُ النُّجُومِ فِيهِمْ أَشْهَرُ لَتَعْلُقَ أُمُورَ الْمَلَّةِ
بِهِ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الْأَحْكَامَ مِنْهُمْ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ بِمَجْرَدِ الْحِسَابِ سَمَةُ
التَّجْمِيمِ ، وَالَّذِي يَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا ” سِنْدَهِنْدَا “ هُوَ ” سِيْدَهَانْدُ “ أَيْ
الْمُسْتَقِيمَ الَّذِي لَا يَعْوجُّ وَلَا يَتَغَيَّرُ وَيَقَعُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى كُلِّ مَا عَلَتْ
رَتَبَتُهُ عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِ حِسَابِ النُّجُومِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَنَا قَاصِرًا عَنْ زِيَّجَاتِنَا
وَهُوَ خَمْسَةٌ : أَحَدُهَا ” سَوْرَجَ سِيْدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّمْسِ تَوَلَّاهُ
” لَائِي “ وَالثَّانِي ” يَسِشْتَتَ سِيْدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى أَحَدِ كَوَاكِبِ بَنَاتِ
نَعْشِ عَمَلِهِ ” بِشَنْجَنْدُرُ “ وَالثَّالِثُ ” مُبْلِسَ سِيْدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى
” بُولِسَ “ الْيُونَانِيِّ مِنْ مَدِينَةِ ” سِيْسَنْتَرَ “ وَأُظْنَاهَا ” الْإِسْكَندَرِيَّةُ “
عَمَلُهُ ” مُبْلِسَ “ وَالرَّابِعُ ” رُومَكَ سِيْدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّومِ عَمَلُهُ
” أَشْرِيخِينُ “ وَالخَامِسُ ” بَرَاهِمَ سِيْدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى بُرَاهِمَ عَمَلُهُ
” بَرَهْمَكُوبِتَ بْنِ جَشْنِ “ فِي مَدِينَةِ ” بِيَهْتَمَالَ “ وَهِيَ فِيمَا بَيْنَ ” مُوَلْتَانِ “
وَبَيْنَ ” أَنْهَلَوَارِهِ “ سِتَّةَ عَشَرَ ” جُوزْنَا “ ، وَاسْتِنَادَ جَمِيعُهُمْ إِلَى كِتَابِ

(١) فِي ش وَ ز : وَ يَهْزَأُ .

”يُسَمَّى“ المنسوب إلى الأب الأول وهو براهيم، وقد عمل ”براهمهر“
 زيجاً صغير الحجم سَمَّاهُ ”پنج سدهاندك“ ويوجب الاسم احتواءه
 على ما في الخمسة وليس كذلك ثمَّ ليس خيراً منها حتى يقال إنَّه
 أصحَّ الخمسة و الاسم يثبت الخمسة لعددها، ثمَّ يقول ”برهمكُويت“ :
 إنَّ السدهاند كثير منها ”سورج“ ومنها ”إند“ ومنها ”پلس“
 ومنها ”رومك“ ومنها ”بِسشت“ ومنها ”جَبَن“ أي اليونانية
 وعلى كثرتها لا تختلف إلَّا باللفظ دون المعنى فمن تأملها حقَّ تأمل عرف
 اتَّفَاقها، ولم يحصل لي إلى الآن نسخة إلَّا الذي لپلس و الذي لبرهمكُويت
 من غير أن تمَّ لي بعد ترجمتها، وأذكر فهرست أبواب ”براهم سدهاند“
 فإنَّ ذلك نافع في المعارف: آ في أحوال الكرة وهيئة السماء و الأرض،
 ب في أدوار الكواكب و مزاولة الأزمنة و استخراج أوساط الكواكب
 و عمل الجيوب للقسي، ج في تقويم الكواكب، د في الأسولة الثلاثة
 التي هي الظلَّ و الماضي من النهار و الطالع و استخراج بعضها من بعض،
 هـ في ظهور الكواكب من شعاع الشمس و اختفائها به، و في
 رؤية الهلال و حال قرنيه، ز في كسوف القمر، ح في كسوف
 الشمس، ط في ظلَّ القمر، ي في اجتماع الكواكب و اقترانها،
 يا في عروض الكواكب، يب في انتقاد ما في الكتب و الزيجات
 و تمييز الصحيح من السقيم، يج في الحساب و مزاولته في المساحات
 و غيرها، يد في تحقيق أوساط الكواكب، يه في تحقيق تقويم الكواكب،
 يو في تحقيق الأسولة الثلاثة، يز في انحرافات الكسوف، يح في تحقيق

رؤية الهلال وقرنيه ، يَطَّ في " كَتَكَ " وهو الدقّ على معنى تشبيه
الاجتهاد في الطلب بدقّ ما يستخرج منه الذُّهُنُ وهو في الجبر والمقابلة
بالمقرنات وفي مطالب آخر عددية ، كَبَّ في أمور الظلّ ، كَا في
حسابات أوزان الشعر وعروضه ، كَبَّ في الدوائر والآلات ، كَجَّ في
الأزمان والمقادير الأربعة أعنى الشمسيّ والطلوعيّ والقمريّ والمنزليّ ،
كَدَّ في علامات الأعداد والأرقام في خلال المنظومات ، فذلك أربعة
وعشرون بابا ، قال والخامس والعشرون " دِهَانَتُّكَرْ هَادَّهَا " الذي^١
يخرج فيه^٢ المطالب بالفكرة دون مراوطة الحساب ولم أذكره هاهنا لأنّ
العلل انزاحت بالحساب وأظنّ أنّ ما أشار إليه هو براهين الأعمال
وإلا فمتى يُستخرج شيء من هذه الصناعة بغير حساب ؛ وكلّ ما انحطّ
عن رتبة " سِدَّهَانْد " فيسمّى أكثره إمّا " تَنْتَر " وإمّا " شَرْن " ، فأما
تَنْتَرُ فعناه المتصرّف تحت يد العامل و إمّا تَنْتَرُ فعناه التابع أي لسدّهاند
و أيضا فإن عاملوه هم " آجَارْج " ، " أعنى العلماء الزهّاد وهم تبّع براهم ،
ولكلّ واحد من " آرجبهْد " و " بَلَهْدَر " ، " تَنْتَر " معروف و لبّهانْرُ مجس
كتاب " رساين تَنْتَر " ، و رساين مفسّر في بابهِ و إمّا " شَرْن " منسوب
إلى اسمه ، و لبرهمكويّت " شَرْن كَنْد كَاتِك " ، وهذا اسم لنوع من
الحلوى عندهم و سمعت في سبب تسميته بذلك أنّ " مُشْكِرِيم الشَّمْنِي " ،
عمل زيجاً سمّاه " دَدَسَاكَرْ " ، أي بحر " الماست " ، وعمل تليذ له زيجاً سمّاه

(١) من ز ، وفي ش : والذي (٢) من ز ، وفي ش : منه .

"كُورَ بَبِيَا" أى جبل من أرزٍ ثم عمل "إِنْدَ" "لُونَ مَشْت" أى
 كفت ملح فلهذا سُمي "برهُمكُويت" كتابه بالحلوى لِيَتِمَّ الطعام وما فيه
 فهو على رأى "أَرَجَبُهُد" ولذلك تلاه بكتاب سَمَاه "اوترَ كند كاتك"
 أى تحقيقه، و يتلوه كتاب آخر لا أَتَحَقَّقُ أَهو له أو لغيره يسمي "كَنْدُ
 كاتك تَبَا" فيه علل الأعداد المستعملة فيه وما هى على أُنّى أَظنّ
 ظنّاً أَنّه لبلبَهْدَر، و لَبَجِيَانْدُ المفسّر فى بلد "بارانسى" زيچ يعرف
 بِتُكْرَن تلك أى غرّة التوابع، و لِشَيْشَفَر بن مِهْدَت من بلد
 "ناكِرپور" زيچ سَمَاه "تُكْرَن سَار" أى المستخرج من التوابع،
 و لِبَهَانَرُ جُس كتاب "تُكْرَن پَرُ تِلِك" يستخرج به، زعموا مقوّمات
 الكواكب بعضها من بعض، و لأَوَّل الكشميرى "راهنرا تُكْرَن" أى
 كاسر التوابع، و "تُكْرَن پات" أى قاتل التوابع، و "تُكْرَن چورامن"
 و لا أعرف صاحبه؛ ثمّ كتب آخر بأسماء آخر مثل "مَانَسُ" الكبير
 من عمل "مَنْ" و تفسير "أَوِيل"، و مثل مانس الصغير اختصره
 "مُنچَل" من الناحية الجنوبيّة، و مثل "دَشْكِيَتَك" لَأَرَجَبُهُد،
 و "أَرَجَانُشْت" له، و مثل "لوكَانَنْد" باسم صاحبه، و مثل كتاب
 "بَهْتَل" البرهمى باسمه، و ما لا يكاد يحصى من هذا الجنس؛ و أمّا
 كتبهم فى أحكام النجوم فإنّ لكل واحد من "مَانْدَب" و "پراشَر"
 و "تُكْرَنكى" و "بُراهم" و "بلبَهْدَر" و "ديانت" و "برَاهِمِير"
 كتاب "سَنْكِهَت"، و تفسيره: المجموع يشتمل على نيف من كلّ شيء.

كالتذكرة السفريّة من إحداث الجوّ و أمور الدول و الاختيارات ثمّ
 الفراسة و التعبير و الزجر فعلاؤهم به مؤمنون و جرى رسم منجميهم
 ان يعبروا عن علم إحداث الجوّ و العالم بسنكّهت، و لكلّ واحد من
 ” پراشر “ و ” ست “ و ” مِنت “ و ” چيشرم “ و ” مَو “
 اليونانيّ كتاب ” جاتك “ أى المواليّد، و لبرهمهر منه اثنان صغير
 و كبير فسّره بلبهر و نقلت أنا أصغرهما إلى العربيّ، و في باب المواليّد
 كتاب لهم كبير يسمّى ” ساراول “ أى المختار شبه ” الپزیدرج “ عمله
 ” كلانَ بَرَم “ الملك و كان يرجع إلى فضيلة علميّة، و كتاب أكبر
 منه جامع في كلّ باب من الأحكام يعرف بجُبن أى الذى لليونانيّين،
 و لبراهمهر كتب صغار منها ” تحت پنچاشك “ ستّة و خمسون بابا في
 المسائل، و كتاب ” هورَبنج هَتَرى “ فيها أيضا، و في الأسفار كتاب
 ” ژونگ ژاتر “، و كتاب ” تَكني ژاتَر “، و في العرس و التزويج
 كتاب بياهپتل^١ و في الأبنية كتاب^٢ ثمّ فيما يشبه الزجر و الفأل
 كتاب ” سَرودَو “ و هو على ثلاث نسخ، إحداها منسوبة إلى ” مهاديو “
 و صاحب الثانية ” بَمَلَبَد “ و صاحب الثالثة ” بَنكَل “، و كتاب
 ” جُورَا مَن “ أى علم الغيب عمله ” البُد “ صاحب المحمّرة الشمنيّة،
 و كتاب ” پَرُشَمَن جُورَا مَن “ أى مسائل علم الغيب عمله ” اوپَل “؛
 و من علمائهم ما لم يمرّ اسمه مع كتاب: ” پَرُدَمَن “ و ” سنكّهل “

(١) من ز، و في: ش بياهتل (٢-٢) بياض في ش و ز.

و"دُبَاثَرُ" و"پَرِسْفَر" و"سَارَسَقَتُ" و"پِرُوَان" و"دِيوكِيرت" و
 و"پَرْتُوَتَك سوام"؛ و علم الطبّ مع علم النجوم في قرن لو لا اشتباك
 ذاك بالملّة، و لهم كتاب يعرف بصاحبه و هو "چَرَكَ" يقَدّمونه على
 كتبهم في الطبّ و يعتقدون فيه أنّه كان "رِشَا" في "دُوَاپر" الّادنى
 و كان اسمه "آئَنَ يِيش" ثم سَمِيَ "چَرَكَ" أى العاقل لما حَصَلَ
 الطبّ من الأوائل أولاد "سُوْتَر" و كانوا رِشِين و هُوَلاء أخذوه من
 "اندر" و أخذه اندر من "آشَوَنى" أحد طبيبي "ديو" و أخذه
 هذا من "پَرَجَاپَت" و هو براهيم الأب الأوّل، و قد نقل هذا الكتاب
 للبرامكة إلى العربى، و لهم فنون من العلم آخر كثيرة و كتب لا تكاد
 تحصى و لكنّى لم أحط بها علما و بوَدّى إن كنت أتمكّن من ترجمة كتاب
 "پَنج تَسْتَر" و هو المعروف عندنا بكتاب "كَلِيله و دمنه" فإِنَّه
 تردّد بين الفارسيّة و الهنديّة ثمّ العربيّة و الفارسيّة على ألسنة قوم
 لا يؤمن بغيرهم إِيّاه كعبد الله بن المقفّع في زيادته باب "برزويه"
 فيه قاصدا تشكيك ضعفى العقائد فى الدين و كسرهم للدعوة إلى مذهب
 "المنايّة" و إذا كان مَتَّهّا فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل .

يه - فى ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل

ذكرها فى خلال الكلام

التعديد منطبع فى الإنسان، و الشىء يصير معلوم المقدار إذا
 أضيف الى الذى يسمّى من جنسه واحدا بالوضع و بذلك يصير فضل

ما بينه وبين آخر يحانسه معلوماً، فأما الوزن فيه يعرف قدر الأثقال من جهة النقل عند موازنة عمود الآلة الأفق وقلما يحتاج الهند إلى ميزان لأنّ دراهمهم عدديّة و كسورها بالفلوس أيضاً معدودة و سكك كليهما مختلفة حتى ينسب بها إلى بلادها و حدودها و إنّما يزنون بالميزان الذهب مطبوعاً أو مطبوعاً غير مضروب و يستعملون فيه مقداراً يسمّونه " سورن " و يسمّى ثلاثة أرباعه " توله " و يكثر استعمالهم توله على قياس استعمالنا للأثقال و بحسب ما عرفته منه من جهتهم يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلاثة دراهم فيكون توله من مثاقيلنا مثقالين و مُحشّر مثقال و أعظم أجزاء توله اثنا عشر و تسمّى " ماشات " و هي لسورن ستّة عشر ماشه و كلّ ماشه منها أربعة " آندی " و هو بزر شجرة تسمّى " تَكرُو " و كلّ آندی أربعة " جَو " و كلّ جَو ستّة " كَل " و ربع كلّ^١ و كلّ كَل أربعة " پاذه " و كلّ پاذه أربعة " مدرى " فياذن في كلّ سورن ١٦ ماشه ٦٤ آندی ٢٥٦ جَو ١٦٠٠ كل ٦٤٠٠ پاذه ٢٥٦٠٠ مدرى و تسمّى كلّ ستّة من الماشات " دركشم " و إذا سئل عن مقداره زعموا أن اثنين^٢ منه مثقال و هو خطأ فإن ماشات المثقال خمسة و خمسة أسباع ماشه و إنّما النسبة بين دركشم و بين المثقال نسبة العشرين إلى الواحد والعشرين فدركشم مثل المثقال و مثل ربع خمسة فكأنّ المجيب أراد المثقال بسبب التقريب فجبر عنه بضعفه فبعد

(١) من ز، و في ش: و كلّ (٢) في ز و ش: اثنان .

ذلك التقريب ، و لأنّ الواحد ليس بواحد بالحقيقة في هذه الأشياء بل هو مقدار مصطلح على وحدانيّته فإنّه يقبل التجزئة فعلا و وهما و يختلف أجزاؤه في الأمكنة في زمان واحد و في الأزمنة في مكان و يتغيّر أساميها فيهما عند تغاير اللغات الأصليّ و تبدّلها العرضيّ ، فقد ذكر بعض من كان سكّناه بقرب ” سومنات “ : إنّ مثقالهم هو مثقالنا و يتجزأ بثمانية ” رُوّه “ و كلّ روه ” پالان “^١ و كلّ پال ستة عشر ” جَو “^٢ أى شعيرة فالمثقال إذن ثمانية رُوّه و ستة عشر پال و مائتا^٣ و ستة و خمسون^٤ شعيرة ، و قد علم من هذا أنّه غلط في التسوية بين مقداري المثقالين و أنّ الذى عندهم هو ” توله “ و أفاد للماشه اسما آخر و هو رُوّه ، و من تعسّف في هذا الباب فإنّه زعم على ما ذكر ” براهمهر “ في تقدير صنعة الأصنام : إنّ كلّ عشر هباءات^٥ و اسمها ” رَيْن “^٦ تسمّى ” رَج “^٧ و كلّ ثمانية رج تكون^٨ ” بالانك “ و هو رأس الشعرة و ثمانية منه ” ليك “^٩ و هو الصّوابة في الشعر و ثمانية منها ” مُرونگ “ و هو القملة و كلّ ثمانى قمل تكون جَو أعنى شعيرة ، و يذهب منها هناك إلى تقدير المسافة فأما في الأوزان فيوافق ما تقدّم و يقول : إنّ كلّ أربع شعيرات ” اندى “ و كلّ أربعة اندي ” ماشه “ و كلّ ستة عشر ماشه ” سورن “ و هو الذهب و كلّ أربعة سورن ” پل “^{١٠} ، فأما في الأشياء

(١) من ز ، و فى ش : بالين (٢) من ز ، و فى ش : مائتى (٣) من ز ، و فى ش : نحسين (٤) من ز ، و فى ش : هباه (٥) من ز ، و فى ش : يكون (٦) من ش ، و فى ز : لنك .

اليابسة فكل أربعة "پل" ، "كرب" ، وكل أربعة "كرب" "پرست" ، وكل أربعة "پرست" "آرها" ، وأما في الرطبة فكل ثمانية پل "كرب" وكل ثمانية "كرب" "پرست" وكل أربعة پرست آرها وكل أربعة آرها "درون" ، وفي كتاب "چرك" من هذه الأوزان ما سأحكيه ناقلًا من النسخة العربية لم أتلّفه من لسان و ما أظنه إلا فاسدا فساد سائر الأشياء التي أعرفها فانّ هذا في خطنا ضروريّ وخاصّة عند أهل زماننا الذين لا يهتمّون لتصحيح ما ينقلون قال : قال "اطرى" "إنّ ستّ ذرّات يعنى هبّات تكون "ميرج" و ستّة ميرج خردلة و ثمانى خردلات أرزّة حرام و أرزتان حراوان مّجّة عظيمة و مّجتان "اندى" وهو ثمن الدائق على أنّ الدرهم سبعة دوانيق و أربعة اندى "ماشه" و ثمانية ماشه "جهان" و اثنان من جهان "كرش" وهو "سورن" و يزن درهمين و أربعة من سورن پل و أربعة پل "كرب" و أربعة "كرب" "پرست" و أربعة "پرست" آرها و أربعة آرها درون و درونان "شرپ" و اثنان من شرپ "جنا" ؛ و مقدار پل في مبيعات الهند مستعمل إلا أنّه مختلف في السلع و في البلدان أيضا و يقولون إنّهُ ثلثُ خُمسٍ "منا" ، ثمّ من زاعم أنّهُ أربعة عشر مثقالا و ليس المنا مائى و عشرة مثاقيل ، و من قائل إنّهُ ستّة عشر و ليس المنا مائى و أربعين مثقالا ، و من قائل إنّهُ

(١) من ز ، و فى ش : شرت .

خمسة عشر درهما وليس "المنّا" مائتي وخمسة وعشرين درهما إلا أن يكون عدده في المنّا أو عدد المنّا منه غير ذلك، ومن قول أطرى: يكون "آرها" أربعة وستين "پل" ومائة وثمانية وعشرين درهما وذلك موازن للرطل، ولكن "اندی" متى يكون ثمن دائق فإن "سورن" يحوى منه أربعة وستين فصّة الدرهم عنده اثنان و ثلاثون فإن كانت أثمان دوانيق فهي أربعة دوانيق وضعفها درهم و ثلث قاصر عن الدرهمين، وهذا من نتائج التجزيف في الترجمة و خلط الآراء المختلفة من غير معرفة، وأمّا القول الأوّل المبنيّ على أنّ سورن ثلاثة دراهم من دراهمنا ولم يختلفوا في أنّه ربع پل فإنّه يكون اثني عشر درهما وإن كان ثلثاً مُحْصَس المنّا فإنّه مائة وثمانون درهما وهذا موهّم أنّ سورن ثلاثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم؛ وقال "براهمهر" في موضع آخر من "سنكّهت": اعمل آنية مدوّرة قطرُها ذراع و سمكُها كذلك و صَعْها للمطر إلى أن يقلع و كِلّ^١ ما اجتمع فيها من الماء بمكيال يسع مائتي درهم فكلّ أربعة منه آرها وهذا مقول بالتقريب لأنّ آرها يكون على ما تقدّم من تحديده سبعمائة و ثمانية وستين إمّا دراهم كما قالوا و إمّا مثاقيل كما^٢ تفرّسته، و حكى "شريبال" عن براهمهر: إنّ خمسين پل تكون مائتي وستة و خمسين درهما و ذلك آرها و قد أخطأ في الحكاية فليست هذه دراهم و إنّما هي عدد ما في آرها من سورن و ما فيه من پل فهو

(١) في ز: كلّ (٢) من ز، و في ش: لا .

أربعة وستون لا خمسون، فأما تفصيل "جيشرم" لهذه المقادير على ما سمعته منه فإن أربعة "پل" تكون "كرب" وأربعة كرب "پرست" وأربعة پرست "آرها" وأربعة آرها "دروُن" وعشرون دروُن "خار"، وقبل هذا يجب أن يعلم أن ستة عشر "ماشه" هو "سورن"، فإن كان الوزن للحنطة والشعير فإن أربعة سورن تكون پل وإن كان للآل و الدهن فإن ثمانية سورن تكون^١ پل؛ و موازين الهند للسلع "قرسطونات" ثابتة الرّمانات متحرّكة المعاليق على الأرقام والخطوط ويسمى الميزان منها "تله" ومبادئ الخطوط فيها لأحاد الوزن إلى خمسة ثمّ تصير بعد الخمسة العشرة ثمّ العشرين على تحيطى عشرة عشرة ويزعمون في سبب ذلك أنه قول "باسديو": إني لن أقتل "ششپال" ابن خالتي بغير جرم وأعفو^٢ عنه إلى عشرة ثمّ أؤاخذه وسنذكر حديثه فيما بعد، وقد استعمل "الفزارى" في زيجه اسم پل مكان دقائق الأيام ولم أجد له ذكرا في كتب القوم سوى أنهم يسمون التعديل به، ولهم مقدار في الوزن يسمى "بهار" ويحى ذكره في المغازى وفتوح "السند" وهو حاصل من ألني پل لأنهم يقولون إته مائة مرّة عشرين^٣ پل وكأته وقر ثور فهذا ما تخبّطت فيه من أمر الأوزان، وأما الكيل فإنه لمعرفة الجئة والحجم عند امتلاء المكيال بحيث لا يسهه أكثر على أن لا يكون في الطرح أو المسح أو الوضع اختلاف حال

(١) من ز، وفي ش: يكون (٢) من ز، وفي ش: واعفوا (٣) من ز، وفي

ش: عشرون .

فإذا كان المكيّان من جنس واحد كانا مع تساويهما في الحجم متساويين في الوزن وإن اختلف جنسهما لم يحصل غيرُ تساوي الجثتين فقط ، ولهم مكيال يسمّونه ” سبي^١ “، قد ذكره كلّ واحد من ” الكنوجيّين “ و ” السومنايّين “، فأما الكنوجيّ فيأته ذكر أن أربعة أضعافه تسمّى ” پرست “ و أن ربعه يسمّى ” گرو “، و أمّا السومنايّ فيأته ذكر في تضاعيفه أن ستّة عشر منه ” پت “، و اثني عشر پت تسمّى ” مُورَه “، و في تضاعيف سبي أيضا من وجه آخر أن اثني عشر منه تسمّى ” گَلَسى “ و ربعه ” مَان “، و أشار في وزنه من الحنطة إلى قريب من خمسة ” أمنا “، فيكون سبي عشرين منا و ذلك مُشابهٌ للسُخّ بخوارزم على رسمهم القديم و گَلَسى مشابه للخور فيأته اثنا عشر ضعفا للسُخّ : و أمّا الذرع فهو للمسافات بالخطوط المستقيمة و للمساحات في البساط، و مقتضى القياس في البساط أن تُمسح بجزء منها بسيطٍ مثلها إلا أن ذرع الخطوط التي هي نهاياتها ينوب عنها ؛ و كنّا عند الحكاية عن ” براهمهر “، لَمّا بلغنا قدر الشعيرة انحرفنا عنه إلى الأوزان فاستعملناه في الثقل و عدنا الآن لاستعماله في الأبعاد فنقول : إن ثمانى شعيرات منضّمة تكون ” انكُل “، و هو إصبع و أربع أصابع تسمّى ” رام “، و هو القبضة و أربع و عشرون إصبعا ” هَت “، و هو ذراع و يسمّى أيضا ” دَسْتُ “، و أربعة أذرع ” دَهْنُ “، أى قوس من قسيّهم

(١) من ز ، و في ش : سبي (٢) في ز و ش : اثنا .

ويساويها الباع وأربعون قوسا تكون "نَلّ" وخمسة وعشرون
 نَلّ تكون "كُرُوش"، والحاصل من هذا أن أذرع "كُرُوه" أربعة آلاف
 وأذرع الميل عندنا كذلك فالميل إذن مساوٍ لكُرُوه، وكذلك ذكر "پلس"، اليونانيّ في "سدّهانده"، أن كُرُوه أربعة آلاف ذراع، والذراع مقياسان يعني أربعة وعشرين إصبعاً فإنّ الهند يقدّرون "شَنَك"، وهو المقياس بأصابع "البُدّ"، لا أنهم^١ يسمّون نصف سدس المقياس بالإطلاق إصبعاً كما نعمله نحن ولكنّ مقياسهم يكون شبراً أبداً والشبر هو ما بين طرفي الإبهام والخنصر بعد مدّ الكفّ والأصابع بغاية ما يمكن ويسمّى "بَتَسْت" وأيضاً "كِشَكُ"، فإنّ قيس رأس البنصر إلى رأس الإبهام سمّى البعد بينهما بعد المدّ "كُوتَرَن"، وإنّ قيس رأس السبّابة إليه فهو "الفِثَر"، ويسمّى "كُرب"^٢، ويقدر بثلثي الشبر وأمّا قياس رأس الوسطى برأس الإبهام فإنّ بعد ما بينهما يسمّى "تال"، وبه زعموا يكون صاحبُه ثمانية أضعافٍ سواء قصرت القامة أو امتدت كما قيل في القَدَم إنّها تُبَعّ القامة؛ وفي عمل الأصنام من كتاب "سنكهت" جعل عرض الراحة سِتّةً في طول سبعة و طولُ وسطى الأصابع خمسة والبنصر مثلها والسبّابة أنقص بالسدس والخنصر بالثلث والإبهام مثل ثلثي الوسطى متساويين^٣ القسمين،

(١) من ش، وفي ز: انها (٢) من ز، وفي ش: كرت (٣) من ز، وفي

ش: متساوي .

و هذه التقديرات و الأعداد بأصابع الصنم؛ و إذ تحقق مقدار "كرووش" الذى قلنا إنه مساو لليل فليعلم أن لهم فى المسافات مقدارا يسمى "جوزن" و يشتمل على ثمانية أميال فهو إذن اثنان و ثلاثون ألف ذراع، و ربما ظن بعض الناس أن "كروو" ربع الفرسخ فيزعم أن فراسخ الهند مقدرة بستة عشر ألف ذراع و ليس كذلك فإنما تلك أنصاف جوزن، و هذا المقدار هو المذكور فى زيچ الفزارى اجوانا^١ لحيط الأرض، و كل أوائلهم فى دور الدائرة على أنه ثلاثة أمثال القطر فى "ميج پران" لما ذكر جوزنات قطرى الشمس و القمر قال: و الدور ثلاثة أمثال القطر، و فى "آدت پران" أيضا لما ذكر جوزن عرض "الدریات" و هى الجزائر و ما يستدير بها من البحار قال: و الدور ثلاثة أمثال القطر، و كذلك فى "باج پران"، لكن متأخروهم فطنوا للكسر التابع للأمثال، و "برهمنكوبت" يذهب فيه إلى السبع لكنه يأخذ مأخذا آخر و هو أن جذر العشرة لما كان ثلاثة و سبعا بالتقريب صارت نسبة كل قطر إلى دوره نسبة الواحد إلى جذر العشرة فلهذا يضرب القطر فى مثله و ما بلغ فى عشرة و يأخذ جذر المجتمع فيكون الدور أصم كصم جذر العشرة لكنه على كل حال يخرج أرجح من الواجب فقد حصره "ارشميدس" فيما بين عشرة أجزاء من سبعين و بين أحد عشر من سبعين، و حكى برهمنكوبت عن "آرجبهده" منتقدا عليه: أنه فرض الدور ٣٣٩٣ ثم زعم فى (١) بهامش ز: اجزانا^٩.

موضع: أن قطره يكون ١٠٨٠ و في آخر ١٠٥٠، أما القول الأول فيقتضى النسبة كواحد إلى ثلاثة و سبعة عشر جزءا من مائة وعشرين من واحد و ذلك أقل من السبع بجزء من سبعة عشر جزءا من سبع، و أما القول الثاني فلا شك في فسادَه بالنسخة دون صاحبه و يقتضى في النسبة كواحد إلى ثلاثة و أزيد على ربع الواحد، و أما " پلس " فإنه يستعمل هذه النسبة كواحد إلى ثلاثة و قعر من ١٢٥٠ من واحد، و ذلك أيضا أقل من السبع بما هو أقل من رأى " ارجبهد " و ذلك مقتبس من رأى القديم الذى حكاه يعقوب بن طارق في " تركيب الأفلاك " عن الهندى في جوزن دور فلك البروج : إنها ١٢٥٦٦٤٠٠٠٠ ، و في جوزن قطره : إنها ٤٠٠٠٠٠٠٠ ، و ذلك أن النسبة تكون كواحد إلى ثلاثة و ٥٦٦٤٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠٠٠٠ و ينطويان بوفق ٣٦٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧٧ و المخرج ١٢٥٠ و ذلك ما اعتصم به پلس .

يو - في ذكر معارف من خطوطهم وحسابهم وغيره

و شىء مما يستبدع من رسومهم

إنّ اللسان مترجم للسامع عمّا يريد القائل فلذلك قصر على رهن الزمان الشبيه بالآن، و أنّى كان يتيسّر نقل الخبر من ماضى الزمان إلى مستأنفه على الألسنة و خاصة عند تطاول الأزمّة لولا ما انتجته قوّة النطق فى الإنسان من إبداع الخط الذى يسرى فى الأمكنة سرى الرياح و من الأزمّة إلى الأزمّة سريان الأرواح ؟ فسبحان مُتّقِن الخلق و مصلح أمور (٣٣)

أمور الخلق ؛ وليس للهند عادة بالكتابة على الجلود كاليونانيين في القديم
 فقد قال سقراط حين سئل عن تركه تصنيف الكتب : لستُ بناقل للعلم
 من قلوب البشر الحية إلى جلود الضأن الميتة ، وكذلك كانوا في أوائل
 الإسلام يكتبون على الآدم كعهد الخيريين من اليهود و ككتاب النبي
 صلى الله عليه إلى كسرى و كما كتبت مصاحف القرآن في جلود الظباء
 و التوراة تكتب فيها أيضا ، فقوله تعالى ” يجعلونه قراطيس “^١ أى طوامير
 فإنّ القراطيس معمول بمصر من لبّ ” البردى “^٢ يُبرى^٣ في لحمه ، و عيه
 صدرت كتب الخلفاء إلى قريب من زماننا إذ ليس ينقاد لحلّت شيء
 منه و تغييره بل يفسد به ، و الكواغد لأهل الصين و إنما أحدث
 صنعتها بسمرقند سبى^٤ منهم ثمّ عمل منه في بلاد شتى فكان سدادا من
 عوز ؛ فالهند أمّا في بلادهم الجنوبيّة فلهم شجر باسق كالنخل و النارجيل
 ذو ثمر يؤكل^٥ و أوراق في طول ذراع و عرض ثلاث أصابع مضمومة
 يسمونها ” تارى “ و يكتبون عليها و يضمّ كتابهم منها خيط ينظّمها
 من ثقبه في أوساطها فينفذ في جميعها ، و أمّا في واسطة المملكة و شمالها
 فإنّهم يأخذون من لحاء شجرة ” الترز “ الذى يستعمل نوع^٦ منه في أغشية
 القسيّ و يسمونه ” بّهوج “^٧ في طول ذراع و عرض أصابع ممدودة فما
 دونه و يعملون به عملا كالتدهين و الصقل يصلّب به و يتملّس ثمّ
 يكتبون عليها و هى متفرقة يُعرف نظامها بأرقام العدد المتوالى و يكون

(١) القرآن ، ٩١/٦ (٢) من ز ، و فى ش : يبدى (٣) من ز ، و فى س : توكل .

(٤) من ش ، و فى ز : بهوج .

جملة الكتاب ملفوفة^١ في قطعة ثوب ومشدودة بين لوحين بقدرهما
واسم هذه الكتب "بُوتِي" ورسائلهم وجميع أسبابهم تنفذ في
التوز أيضا؛ فأما خطهم فقد قيل فيه إنه كان اندرس ونسى ولم يهتم
له أحد حتى صاروا أميين وزاد ذلك في جهلهم وتباعدهم عن العلم
حتى جدد "يياس بن پراشر" حروفهم الخمسين بإلهام من الله واسم
الحرف "اكشر"، وذكر بعضهم أن حروفهم كانت أقل ثم تزايدت
وذلك يمكن بل واجب فقد كان "آسيزس" صورا لتخليد الحكمة
ستة عشر رقما وذلك في زمان تسلط بني اسرائيل على مصر ثم قدم
بها "قيمش" و"أغنون" إلى اليونانيين فزادوا فيها أربعة أحرف
واستعملوها عشرين وفي الأيام التي فيها سُم سقراط زاد "سمونون"
فيها أربعة أخرى فتمت عند أهل "أثينية" حينئذ أربعة وعشرين
وذلك في زمان "اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش" على
رأى مؤرخي أهل المغرب، وإنما كثرت حروف الهند بسبب أفراد
صورة للحرف الواحد عند تناوب الإعراب وإيائه والتجويف والهمزة
والامتداد قليلا عن مقدار الحركة والحروف فيها ليست في لغة
مجموعة وإن تفرقت في لغات وخارجة من مخارج قلما تنقاد
لإخراجها آلاتنا فياتها لم تعتده بل ربما لا تشعر أسماعنا بالفرق بين
كثير من اثنين منها، وكتابتهم من اليسار نحو اليمين كعادة اليونانيين
لا على قاعدة ترتفع منها الرؤس وتنحط الأذنان كما في خطنا ولكن

(١) من ز، وفي ش: ملفوفا (٢) من ز، وفي ش: صرر .

القاعدة فوق و على استقامة السطر لكل واحد من الحروف و منها يَنْزِلُ
الحرف و صورته إلى أسفل فإن علا القاعدة شيءٌ فهو علامة نحوية
تقيم إعرابه ؛ فأما الخطّ المشهور عندهم فيسمى " سدّ مَاتْرَك " و ربّما
نسب إلى " كشمير " فالكتابة في أهلها و عليه يعمل في " بارانسي " و هو
و كشمير مدرستا علومهم ثمّ يستعمل في " مدّ ديش " أغنى
واسطة المملكة و هي ما حول " كَتَوُج " في جهاته و يسمى أيضا
" آرجا ثرُك " ، و في حدود " مالوا " أيضا خطّ يسمى " ناخر " لا
يفاصل ذاك إلّا بالصور فقط و يتبعه خطّ يسمى " آرد ناخرى " أى
نصف ناخر لأنّه ممزوج منهما و يكتب به في " بهاتيه " و بعض
بلاد " السند " ، و بعد ذلك من الخطوط " ملقارى " في " ملقشوّ " و
في جنوب السند نحو الساحل ، و " سِينْدَب " في " بَمَهَنَوا " و هي
" المنصورة " و " كرنات " في " كرنات ديش " التى منها الفرقة
المعروفون فى العساكر بكثّره و " آنترى " في " اتر ديش " و
" درّورى " في " درّور ديش " و " لارى " في " لار ديش " و
" تّورى " في " پورب ديش " أى ناحية المشرق و " بِيكشَلَك " في
" آوْدُنپور " هناك و هو خطّ " البدّ " ؛ و مفتاح الكتب عندهم بأوم
الذى هو كلمة التكوين كافتاحنا باسم الله تعالى و هذه صورة أوم " ٥ " و
وليس من حروفهم و إنّما هى صورة مفردة له للتبرّك مع التنزيه

كاسم الله عند اليهود فَإِنَّهُ يُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ ثَلَاثَ يَامَاتٍ عِبْرِيَّةٍ وَفِي التَّوْرَةِ "يَهُوه" بِالْكِتَابَةِ وَ"اذُونِي" بِاللَّفْظِ وَرَبَّمَا قِيلَ "يَه" فَقَطُّ وَلَا يَكْتَبُ الْأَسْمُ الْمَلْفُوظُ بِهِ وَهُوَ اذُونِي؛ وَلَيْسُوا يُجْرُونَ عَلَى حُرُوفِهِمْ شَيْئًا مِنَ الْحِسَابِ كَمَا نَجْرِيهِ عَلَى حُرُوفِنَا فِي تَرْتِيبِ الْجُمْلِ، وَكَمَا أَنَّ صُورَ الْحُرُوفِ تَخْتَلِفُ فِي بَقَاعِهِمْ كَذَلِكَ أَرْقَامُ الْحِسَابِ وَتُسَمَّى "أَنْتُكَ" ، وَالَّذِي نَسْتَعْمَلُهُ نَحْنُ مَاخُذٌ مِنْ أَحْسَنِ مَا عِنْدَهُمْ وَلَا فَائِدَةَ فِي الصُّورِ إِذَا مَا^١ عَرَفَ مَا وَرَاءَهَا مِنَ الْمَعَانِي، وَأَهْلُ "كَشْمِير" يَرْقُونَ الْأَوْرَاقَ بِأَرْقَامٍ هِيَ كَالنَّقُوشِ أَوْ كَالْحُرُوفِ أَهْلُ "الصِّين" لَا تَعْرِفُ^٢ إِلَّا بِالْعَادَةِ وَكَثْرَةِ الْمَزَاوِلَةِ وَلَا تَسْتَعْمَلُ^٣ فِي الْحِسَابِ عَلَى التَّرَابِ؛ وَمِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ فِي الْحِسَابِ هَرُ تَنَاسُبِ عَقُودِهِ عَلَى الْأَعْشَارِ فَمَا مِنْ مَرْتَبَةٍ فِيهِ إِلَّا وَوَاحِدُهَا عَشْرٌ وَاحِدٍ الَّتِي بَعْدَهَا وَعَشْرَةُ أَضْعَافٍ وَاحِدِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَقَدْ تَبَعَتْ أَمْرَ أَسَامِي الْمَرَاتِبِ مِمَّنْ ظَفَرَتْ بِهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُخْتَصِّينَ بِاللُّغَاتِ فَوَجَدْتُهُمْ يَرْجِعُونَ فِيهَا مِنَ الْأَلُوفِ كَالْعَرَبِ وَهُوَ الْأَصُوبُ وَبِالْأَمْرِ الطَّبِيعِيِّ أَشْبَهَ وَقَدْ أَفْرَدَتْ فِي ذَلِكَ مَقَالَةً وَأَمَّا الْهِنْدُ فَإِنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَرْتَبَةَ الْأَلُوفِ فِي التَّسْمِيَةِ بِاخْتِلَافٍ يَقْتَضِبُ فِيهَا بَعْضٌ وَيَشْتَقِي بَعْضٌ وَيَخْلُطُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ بَعْضٌ وَامْتَدَّتْ الْأَسَامِي إِلَى الْمَرْتَبَةِ الثَّامِنَةِ عَشَرَ لِأَسْبَابٍ مَلِيَّةٍ أَعَانَ أَصْحَابُهَا عَلَيْهَا أَهْلُ اللُّغَةِ بِاشْتِقَاقِ الْأَسَامِي وَاسْمِ الْمَرْتَبَةِ الثَّامِنَةِ عَشَرَ "پَرَارْد" أَيْ نِصْفِ

(١) مِنْ ز، وَفِي ش: إِذَا عَرَفَ (٢) مِنْ ز، وَفِي ش: لَا يَعْرِفُ (٣) مِنْ ز، وَفِي ش: لَا يَسْتَعْمَلُ.

السما و بالتحقيق نصف ما فوق و ذلك أن التركيب إذا كان من
 "كَلْب" كان واحد تلك المرتبة نهاراً لله تعالى و إذ ليس وراء السماء
 شيء فهو أعظم الأجسام و شبه نصفه^١ بنصف أعظم الأيتام و بتضعيفه
 ينضاف ليل إلى نهار و يتم اليوم الأعظم و لا محالة أن اسم پرارَد
 يرتفع عنه و يصير "پرار" هو السماء كلها ، فأما أسماء المراتب إلى
 الثامنة عشر فهي ما في هذا الجدول :

ا	اِيَكْنُ	ى	پَدُم	و أنا و اصف اختلافاتهم؛ واحدُها
ب	دَشَنُ	يا	خَرُبُ	أنَّ بعضهم زعم أن وراء
ج	شَدَنُ	يب	نَخَرُبُ	"پرارد" تاسعة عشر تسمى
د	سَهَسَرَنُ	يج	مَهَا پَدُم	"بَهْورِي" ثم ليس وراءها
هـ	أَجُوتُ	يد	شَنَكُ	حساب و ليس الحساب بمتناه
و	لَكُشُ	يه	سَمْدَرُ	إلا وضعا حتى يكون أيضا لمراتبه
ز	پَرَجَتُ	يو	مَدُّهُ	نهاية و كأنَّ العبارة بالحساب هي ^٢
ح	گُورَتِي	يز	أَنْتُ	عن الاسم و قد علم أن واحد
ط	تَرَبْدُ	يح	پَرَارَدُ	تلك المرتبة مُخْمَسُ اليوم الأعظم

و لم ينقل عنهم في هذا الباب شيءٌ خبريٌّ وإنما بقي في الأخبار
 تركبُ شيء من اليوم الأعظم كما سنذكر فهذا إذن من زيادات
 (١) من ز ، و في ش : نصف (٢) من ش ، و في ز : پر (٣) من ز ، و في
 ش : هو .

المتكلفين، ومنها أن بعضهم زعم أن غاية الحساب إلى "كورتى" و منها يعاد إلى إضافته إلى العشرات و المئين و الألاف من أجل أن عدد "ديو" فيها فاتهم يقولون إنهم ثلاثة و ثلاثون كورتى و لكل واحد من "براهم" و "ناراين" و "مها ديو" أحد عشر كورتى فأما الأسامى التى بعد الثامنة فإنما عملها النحويون لما ذكرنا، و منها أن المشهور عندهم فى الخامسة "دش سَهْسَر" و فى السابعة "دش لكش" لأن ما ذكرنا من اسميهما يقل فى الاستعمال، و فى كتاب "أرجبهد الكسمپورى" أسماء المراتب من عند عشرات الألاف إلى عشرات كورتى هكذا: "أجوتَم، نجوتَم، پَرُجوتَم، كوتى^١، پَدَم، پَر پَدَم"، و منها أن بعضهم يزواج بين كثير منها فتسمى^٢ السادسة "نَجوت" نسقا على اسم الخامسة و تسمى الثامنة "أربُد"، فينسق عليها التاسعة كما أن الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة و تسمى الثالثة عشر "شنك^٣" و الرابعة عشر "مها شَنك" و كان القياس يوجب أن يتلو "مها پَدَم" أيضا "پَدَم"؛ و هذا من اختلافاتهم ممّاله محصول و الذى لا محصول له كثير و متولد من إملاء الأسامى غير مراعى فيها الترتيب أو من بغض لفظه "لا أدرى" فإنها تثقل على كل منسوق^٥، و المنقول لنا من "پلس سدّهاند" بعد "سَهسرن^٦" الرابعة هو

(١) من ز، و فى ش: كوتر (٢) من ز، و فى ش: فيسمى (٣) من ز، و فى ش: شَنك (٤) من ز، و فى ش: بعض (٥) من ز، و فى ش: متسوق (٦) من ز، و فى ش: شَهسرن .

” آيُوتن “ الخامسة ” نَيُوتن “ السادسة ” پريُوتن “ السابعة ” كوتى ^١ ،
 الثامنة ” آرُبدن “ التاسعة ” خَرَب ^٢ ، العاشرة و ما بعدها على ما في
 الجدول المتقدم ؛ و أمّا استعمال الأرقام في الحساب فعلى الرسوم التى
 عندنا و قد عملت مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة ، و تقدّم
 من إخبارنا عنهم أنّهم ينظمون الكتب ” شلوكات “ فإذا احتاجوا
 أن يعبروا في زيجاتهم عن عدد في مراتب عبروا عنه بكلمات موضوعة
 لكل عدد في مرتبة أو مرتبتين لكنّهم قد وضعوا لكل عدد عدّة
 كلمات حتى إن عسر إيراد كلمة في موضع أبدلت بما يسهل من
 أخواتها ، قال ” برهمكويط “ : إذا أردتم أن تكتبوا واحدا فعبروا عنه
 بكلّ شيء هو واحد كالارض و القمر و عن الاثنين بكلّ ما هو اثنان
 كالسواد و البياض و عن الثلاثة بكلّ ما يحوى الثلاثة و عن الصفر
 بأسماء السماء و عن الاثنى ^٣ عشر بأسماء الشمس ، و قد أودعت الجدول
 ما كنت أسمعهم منهم فإنّه أصل عظيم في حلّ زيجاتهم و متى وقفت
 على تفاسير الأسماء ألحقها بها إن شاء الله .

(١) من ز ، و فى ش : كوتن (٢) من ز ، و فى ش : خرب (٣) من ز ، و فى
 ش : الاثنا .

<p>”شُونَ“ : ”كَا“ وهما النقطة ”تَكْنُ“ : السماء ”يَيْتُ“ : السماء ”بُتْرَ بِشُورَن“</p>	<p>”شُونَ“ : ”كَا“ وهما النقطة ”تَكْنُ“ : السماء ”يَيْتُ“ : السماء ”بُتْرَ بِشُورَن“</p>
<p>”بَنَامَه“ : الأب الأول ”جَنْدُرُ“ : القمر ”شِيَتَانُشُ“ : القمر ”رُوبَ“ ”رَشْمِي“ ”دَسَرُ“ ”جَمَلُ“ ”يَكْشُ“ : نصف الشهر ”نَيْتَرُ“ : العينان</p>	<p>”آدُ“ : وهو المبدأ ”شُشُ“ : القمر ”إِنْدُ“ : القمر ”شِيَتُ“ ”أَرْبَارَه دَهَارَن“ ”رَمُ“ ”أَشْفِ“ ”رَبْ چَنْدُرُ“ ”لُوتَرَن“ : العينان ”آكْشُ“</p>
<p>”تَرْكَالُ“ : أقسام الزمان الثلاثة ”تَرْجَنْكَتُ“ ”تَرْكَتُ“ ”تَرْكَتُ“ ”تَرْكَتُ“ ”تَرْكَتُ“</p>	<p>”تَرْكَالُ“ : أقسام الزمان الثلاثة ”تَرْجَنْكَتُ“ ”تَرْكَتُ“ ”تَرْكَتُ“ ”تَرْكَتُ“ ”تَرْكَتُ“</p>
<p>”بِيذُ“ : كتابه ثلاثة أربع قطع ”سَمْدَرُ“ : ساكر ”جَلَاشِي“ ”كُرْتُ“</p>	<p>”بِيذُ“ : كتابه ثلاثة أربع قطع ”سَمْدَرُ“ : ساكر ”جَلَاشِي“ ”كُرْتُ“</p>

(١) من ر. وفي س. : ومرة دده (١٢) من ر. ، وفي ش. : دشر (٣) من ر. ، وفي ش. : يشفتن (٤) من ر. ، وفي ش. : دمن . (٣٥) شر

الجمعة	” شَرَّ ”	” بَانَ ”
	” آرَّت ”	” بَهْوَت ”
	” إندري ”	” إَشْ ”
	” سَايَك ”	” يَانْدَو ” : الخمسة الإخوة الملوك
	” إَخون ”	” پَت تَرِي مارِكن ”
السبت	” رس ”	” البرم ” : الستة
	” أَنْك ”	” تَحْرُك ”
	” سَت ”	” مَاسَارْدَن ”
السيعة	” أَنْي ”	” تَنَك ” : الجبال
	” مَهِيَتَر ”	” آدِر ”
	” پَرِيَت ” : الجبال	” مَن ”
	” سِيَت ” : سبعة	
الجمعة	” بَسَو ”	” آرَّت ”
	” دُهي ”	” مَنَكَل ”
	” نَج ”	” نَاك ”
	” دَنَتِن ”	
السبت	” شَرَو ”	” چَهْدَر ”
	” كَنَد ”	” پُون ”
	” رَنَد ”	” آَنَر ”
الجمعة	” نَو ” : تسعة	

(۱) من ر، وفی ش: الآخر (۲) من ر، وفی ش: تن تری چ شکن (۳) من ر، وفی ش: ابد (۴) من ز، وفی ش: کنج .

العشرة	" دَك ١ "	" كِهِينْد "
	" آش "	" رَاوَن سَمَر "
الأحد عشر	" رُدَّرَ " : مبيد العالم	" مَها دِيَوَ " : رئيس الملائكة
	" إِيشَقَرَّ "	" أَكْشُوَهَنِي " التي كانت مع " كَوَرُوْ "
الاثنان عشر	" سُورَجَ " : الشمس	" آدَت " : الشمس
	" أَرَك ٢ " : الشمس	" مَاس " : الشهور
	" بَهَانَوَ "	" سَهَسْرَانَتَش ٤ "
الثلاثة عشر	" بِشَقَبَ "	
الأربعة عشر	" مَنُ " : أصحاب النوب أربع عشرة	
الخمس عشرة	" تَي ٥ " : الأيام القمرية في كل واحد من نصف الشهر	
الستة عشر	" أَرْمُك "	
	" يَزْبُ "	
	" بَهُوپَ "	
السبعة عشر	" آتَ "	
	" آَرِتَ "	

(١) من ر. وفي نس: دنگ (٢) من ز. وفي ش: اثنتي عشرة (٣) من ز. وفي ش: دنگ (٤) من ز. وفي نس: سبسترش (٥) من ز. وفي ش: تتين .
ترت

وَأَمَّا الْمُسْتَبَدَّعُ مِنْ رَسُومِهِمْ فَمَعْلُومٌ أَنَّ غَرَابَةَ الشَّيْءِ تَكُونُ لِعِزَّةٍ وَجُودِهِ وَقَلَّةِ الْإِعْتِيَادِ فِي مَشَاهِدَتِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ إِذَا أَفْرَطَ صَارَ نَادِرَةً وَآبَدَةً ثُمَّ تَشَدَّدَتِ الْأَعْجُوبَةُ مِمَّا هُوَ خَارِجٌ عَنِ الْعَادَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ فَيَكُونُ مُسْتَحِيلٌ الْكَوْنُ قَبْلَ الْمَشَاهِدَةِ، وَفِي سِيرِ الْهِنْدِ مَا يَخَالِفُ رَسُومَ أَهْلِ بِلَادِنَا فِي زَمَانِنَا مُخَالَفَةً تُصِيرُ بِهَا عِنْدَنَا أَعْجُوبَةً وَيُخَيِّلُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ فِي قُلُوبِنَا تَعَمُّدٌ فَإِنَّ تَسَاوِينَآ مَعَ فِي هَذَا الْعَكْسِ وَنَسَبَتِهِ إِلَى الْغَيْرِ، فَهِنَّ أَتُهُمْ لَا يَحْلِقُونَ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ وَأَصْلُهُمُ الْعُرْيُ لَشِدَّةِ الْحَرِّ كَيْلَا تُعَلَى رُؤُوسُهُمْ بِالْإِنْكَشَافِ، وَيَضْفِرُونَ اللَّحَى ضَفَائِرَ صَيَانَةٍ لَهَا، وَيَعْمَلُونَ^(١) فِي تَرْكِ شَعْرِ الْعَاثَةِ أَنَّ حَلْقَهَا مَهَيِّجٌ لِلشَّهْوَةِ زَائِدٌ فِي الْبَلِيَّةِ ثُمَّ لَا يَحْلِقُهَا الْمَوْلَعُ مِنْهُمْ بِالْبَاءَةِ الْحَرِيصُ عَلَى الْمَبَاضَعَةِ، وَيَطْوِلُونَ الْأَظْفَارَ نَحْرًا بِالتَّعَطُّلِ فَإِنَّ الْمِهْنَ لَا تَتَأَنَّى مَعَهَا وَاسْتَرَوَا حَا إِلَيْهَا فِي حَكِّ الرَّأْسِ وَقَلَى الشَّعْرِ، وَيَأْكُلُونَ أَوْحَادًا فِرَادَى عَلَى مَنَدَلِ السَّرْقِينَ وَلَا يَعُودُونَ إِلَى مَا قَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَرْمُونَ بِأَوَانِي الْمَأْكُولِ إِذَا كَانَتْ خَزَفِيَّةً، وَيَحْتَمِرُونَ الْأَسْنَانَ بِمَضْغِ الْقَوَافِلِ بَعْدَ تَنَاوُلِ وَرَقِ التَّبُولِ وَالنُّورَةِ، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ عَلَى الرِّيقِ ثُمَّ يَطْعَمُونَ، وَيَحْسُونَ بَوْلَ الْبَقَرِ وَلَا يَأْكُلُونَ لَحْمَهَا، وَيَضْرِبُونَ الصَّنُوجَ بِمَضْرَابٍ، وَيَتَسَرَّوْنَ بِالْعِمَائِمِ ثُمَّ الْمَقْرُطُ مِنْهُمْ يَكْتَنِي مِنَ اللَّبَاسِ بِخَرْقَةٍ قَدَرِ إصْبَعَيْنِ يَشُدُّهَا عَلَى عَوْرَتِهِ بِخَيْطَيْنِ وَالْمَقْرُطُ يَلْبَسُ سِرَاوِيلَ مَحْشُوءَةً بِقُضْنٍ يَكْفِي عِدَّةَ لُحْفٍ وَبَرَادِعَ مَسْدُودَةٍ^(٢) الْمَنَافِدِ لَا يَبْرُزُ مِنْهَا الْقَدَمَانِ وَالتَّيْكَةُ^(٣) إِنِّي خَلْفَ، وَصُدْرُهُمْ بِالسَّرَاوِيلِ أَشْبَهُ وَشَدُّهَا

(١) مِنْ ز. وَفِي ش: تَعْمَلُونَ (٢) مِنْ ز. وَفِي ش: مَسْدُود.

بالشفاسق نحو الظَّهْر، وَ يَشُقُّونَ أَذْيَالَ القِراطِقِ إلى اليَمِينِ وَ اليَسَارِ،
وَيَضِيقُونَ الخُفَّافَ حَتَّى يُتِّدَأَ فِي لِبْسِهَا وَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ السُّوقِ قَبْلَ
الْأَقْدَامِ، وَ يَتَدَثُّونَ فِي الغَسْلِ بِالرَّجْلِ قَبْلَ الْوَجْهِ، وَ يَغْتَسِلُونَ ثُمَّ يَحَامِعُونَ،
وَ يَقْفُونَ فِي الْبَاءَةِ كَعَرِشِ الْكَرَمِ، وَ النِّسَاءُ يَرْتَهِّزْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَحْتِ
إِلَى فَوْقَ كَمَا يَقُمْنَ بِأُمُورِ الْحِرَاةِ وَ أَزْوَاجَهُنَّ فِي رَاحَةٍ، وَ يَتَضَمَّنُونَ
فِي الْأَعْيَادِ بِالْأَحْثَاءِ بَدَلَ الْعِطْرِ، وَ يَلْبَسُ ذَكَورُهُمْ مَلَابِسَ النِّسَاءِ مِنْ
الصَّبْغَاتِ وَ الشَّنُوفِ وَ الْأَسُورَةِ وَ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ فِي الْبِنَاصِرِ وَ فِي
أَصَابِعِ الْأَرْجْلِ، وَ يَتَرَحَّمُونَ عَلَى الْمَأْبُونِ وَ الْمُخَنَّثِ مِنْهُمْ وَ يَسْمَى
"بُشْنَدَلٌ" يَلْتَقِمُ الْأَيْرَ بِقِمِهِ وَ يَسْتَفْرِغُ الْمَنَى وَ يَيْلَعُهُ، وَ يَتَوَجَّهُونَ
نَحْوَ الْحَائِطِ فِي الْغَائِطِ وَ يَكْشِفُونَ السَّوْءَةَ نَحْوَ الْمَارِّ، وَ يَعْبُدُونَ
"لِنِكَ"، وَ هُوَ صُورَةُ أَيْرٍ "مَهَادِيو"، وَ يَرْكَبُونَ بَغِيرَ سَرَجٍ وَ إِنْ
أَسْرَجُوا رَكَبُوا عَنْ يَمِينِ الدَّابَّةِ وَ يُحِبُّونَ الْإِرْدَافَ فِي الْمَسِيرِ، وَ يَشُدُّونَ
"الْكِتَارَةَ"، وَ هِيَ الْخَنْجَرُ فِي أَوْسَاطِهِمْ مِنَ الْجَانِبِ الْإَيْمَنِ، وَ يَتَقَلَّدُونَ
بِالزُّنَّارِ الْمُسَمَّى "جَنْجُوجًا" عَلَى الْعَاتِقِ الْإَيْسَرِ نَحْوَ الْجَنْبِ الْإَيْمَنِ
وَ يَسْتَشِيرُونَ النِّسَاءَ فِي الْآرَاءِ وَ الْعَوَارِضِ، وَ يُحْسِنُونَ وَقْتَ الْوِلَادَةِ
إِلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَ يُفَضِّلُونَ أَصْغَرَ الْبَنَاتَيْنِ وَ خَاصَّةً فِي مِشَارِقِ
أَرْضِهِمْ زَاعِمِينَ أَنْ كُونَ أَكْبَرَهُمَا عَنْ شَهْوَةٍ غَالِبَةٍ وَ الْأَصْغَرِ عَنْ قَصْدِ
وَ فِكْرَةٍ وَ مُتَوَدَّةٍ وَ يَأْخُذُونَ الْيَدَ فِي الْمَصَافِحَةِ، مِنْ جِهَةِ ظَهْرِ الْكَفِّ،
وَ لَا يَسْتَأْذِنُونَ لِلدَّخُولِ فِي الْبُيُوتِ ثُمَّ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ.
وَ يَتَرَبَّعُونَ فِي الْمَجَالِسِ وَ يَبْزُقُونَ بِالشُّخَاعَةِ غَيْرَ مُحْتَشِمِينَ الْكِبَرَاءَ

وَيَقْصَعُونَ الْقَمَلَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَيَتَيَمَّنُونَ بِالضَّرْطَةِ وَيَتَشَاءُمُونَ بِالْعُطَاسِ،
وَيَسْتَقْذِرُونَ الْحَائِكَ وَيَسْتَنْظِفُونَ الْحَجَّامَ وَقَاتِلَ الْمُسْتَمِيتَةِ مِنْهُمْ بِالْأَجْرَةِ
إِغْرَاقًا وَإِحْرَاقًا، وَيُسَوِّدُونَ أَلْوَحَ الْمَكَاتِبِ لِلصِّيَّانِ وَيَكْشُبُونَ فِي
طُولِهَا دُونَ عَرْضِهَا بِالْبَيَاضِ وَمِنَ الْيَسَارِ نَحْوَ الْيَمِينِ كَأَنَّ الْقَاتِلَ عَنْهُمْ
بِقَوْلِهِ شَعْرٌ :

وَكَاتِبٍ قَرَطَاسُهُ مِنْ حُمَمَةٍ ١

يَكْشُبُ فِيهِ بِالْبَيَاضِ قَلَمُهُ

يَكْشُبُ فِي لَيْلٍ نَهَارًا سَاطِعًا

يُسَدِّيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُلَحِمُهُ

وَيَكْشُبُونَ اسْمَ الْكِتَابِ فِي آخِرِهِ وَخَتَمَهُ دُونَ أَوَّلِهِ وَمُقَسَّحِهِ ،
وَيُعْظَمُونَ الْأَسْمَاءَ فِي لُغَتِهِمْ بِالتَّأْنِيثِ كَمَا يُعْظَمُهَا الْعَرَبُ بِالتَّصْغِيرِ، وَإِذَا نَوَلُوا
شَيْئًا أَرَادُوهُ مَرْمِيًا إِلَيْهِمْ كَمَا يُرْمَى إِلَى الْكَلَابِ، وَيَتَلَاعَبُ الْمُقَامِرَانِ مِنْهُمْ
بِالنَّوْدِ يَضْرِبُهُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا، وَيَسْتَطِيبُونَ سَكَرَ الْفِيلِ الْمُغْتَلِمِ إِذَا سَالَ
عَلَى خَدَّيْهِ وَهُوَ أَنْتَنُ شَيْءٍ : وَيُجْرُونَ الْفِيلَ فِي عَرِصَةِ الشَّطْرَنْجِ
إِلَى أَمَامِهِ دُونَ سَائِرِ الْجِهَاتِ يَتَا وَاحِدًا كَالْبَيْذِقِ وَنَحْوَ الزَوَايَا كَالْفَرَزَانِ
يَتَا وَاحِدًا فِي الْأَرْبَعِ الزَوَايَا وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ هِيَ مَوَاقِعُ
أَصْرَافِهِ مِنَ الْخَرْطُومِ وَالتَّقَوَّامِ الْأَرْبَعِ، وَيَلْعَبُونَ الشَّطْرَنْجَ بِالْفَصَّيْنِ
فِيمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ أَمَّا تَعَبُّةُ الْأَمْتَعَةِ فِي الرُّقْعَةِ فَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

١١ من ز . و في ش : حمه .

بالعديدين على طرفي القطر و للآلات قِيمٌ تؤخذ الحَصَصُ بحسبها من
الخطر^١ لأنها تؤخذ فتحصل في الأيدي و قيمةُ الشاه خمسة و قيمة
الفيل أربعة و الفرس ثلاثة و الرخ اثنان و الديق واحد و متى أخذ
أخذ شاهاً فله خمسة و للشاهين عشرة و للثلاثة خمسة عشر إذا لم يكن
مع الآخذ شاهه فإن كان معه و استولى على الشاهات الثلاثة فله أربعة
و خمسون و هذه خاطية بالمواطاة دون الحساب ؛ فإن ادّعوا المخالفة علينا
كما ادّعينا عليهم جعلنا الامتحان في صيانهم حكماً فما وجدت غلاماً
هندياً قريب العهد بالوقوع إلى بلاد الإسلام غير متدرّب برسوم أهلها
إلا و يضع الصندلة بين يدي صاحبه مخالفة لوضعها الحقيقي أعنى اليمنى للرجل
اليسرى و يطوى الثياب مقلوبة و يفرش القُرْشَ معكوسة و أمثال ذلك لما
في الغريزة من انعكاس الطبيعة و لست أفرّد الهند بالتوبيخ على الجاهلية
فقد كان العرب في مثلها يرتكبون العظائم و الفضائح من نكاح الحيض
و الحبالى و اجتماع النفر على إتيان امرأة واحدة في الطهر الواحد
و ادّعاء الأدعياء و أولاد الأضياف و وأد الابنة دع ما في عباداتهم
من المنكأ و التصدية و في طعامهم من القدر و الميئة و قد فسخها
الإسلام كما فسخ أكثر ما في أرض الهند التي أسلم أهلها و الحمد لله .

يز - في ذكر علوم لهم كاسرة الأجنتحة

على أفق الجهل

"سحر هو إظهار شيء الماحساس على خلاف حقيقته بوجه من وجوه

١١ من ز . و في ش : خظير .

التمويه ، فإن نظر إليه من هذا الوجه وُجد في الناس شائعا ، وإن اعتُقد فيه اعتقادُ العوامّ أنّه إيجاد الممتنعات فقد خرج أمره عن التحقيق فإذا امتنع الشيء لم يوجد أيضا فالكذب ظاهر في حدّه فالسحر إذن غير داخل في العلم بّته ؛ و من أنواعه " الكيمياء " وإن لم يسمّ به ألا ترى أنّ أحدا لو تناول قطنة و أراها غيره نقرة لم ينسب إلّا إلى السحر وليس بينه وبين أنّ يتناول فضّة و يُريّها ذهباً فرق إلّا من جهة العادة ؛ و لم يختصّ الهند بالخوض في أمر الكيمياء فليس يخلو منه أمّةٌ و إنّما يزيد بعضها على بعض في الولوع به ، و ذلك غير محمول منها على عقل أو جهل فإثنا نجد كثيرا من العقلاء مستهترين به و كثيرا من الجهلاء مستهزئين به و بهم ، أمّا أولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه و إن أشروا^١ فيه لأنّ حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب الخير و اجتناب الضير ، و قد سُئل بعض الحكماء عن سبب غشيان العلماء أبواب الأغنياء و إعراض الأغنياء عن قصد أبواب العلماء فأجاب بآته علمٌ هولاء بمنافع المال و جهلٌ أولئك بشرف العلم ، و أمّا أولئك الجهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه و إن أصمّوا لأنّ بواعثهم عليه أسبابٌ هي موادّ الشرّ و مخرجاتُ نتائج الجهل من القوة إلى الفعل ؛ و أصحاب هذه الصناعة مجتهدون في إخفائها و منقبضون عمن ليس من أهلها فلذلك لم يتفق لى من جهة الهند الوقوفُ على صُرُفهم فيها و لى أى أصل يرجعون منها من المعدنيّات أو لحيوان أو النبات إلّا أنّى

كنت أسمع منهم التصعيد و التكلّيس و التحليل و تشميع الطلق و هو بلغتهم " تالك " ، فأنفرس فيها أنهم يميلون إلى الطريق المعدني ؛ و لهم فنّ شبيه بهذا الباب قد اختصّ الهند به و يسمّونه " رساين " و هو اسم مشتق من الذهب فيّاته " رُس " و هو لصناعة مقصورة على تدابير و معاجين و تراكيب أدوية أكثرها من النبات و أصوله تُعيد الصّحة إلى مرضى قد أيس منهم و الشباب إلى المشايخ الفانين حتى يصيروا في حال المراهقين من اسوداد الشيب و ذكاء الحواسّ و القوّة على البطش و الجماع بل نيلهم البقاء في الدنيا أزمنة طويلة و لِمَ لا وقد حكينا فيما تقدّم عن " پاتنجل " أنّ أحد وجوه الخلاص هو رساين و من الذي يسمع هذا و يُصغى إلى صدّقه ثمّ لا يخرو^٢ في سراويله فرحا و طربا و لا يُزقم أستاذه من طريقه لقما ، و من المذكورين في هذا الباب " ناكار^٣جن " من قلعة تسمى " ديهك " بالقرب من موضع " سومنات " و كان فيه مبرّزا عمل كتابا موفيا على غيره نادرا و عهده لا يتقدّم زماننا إلّا بقريب من مائة سنة ٠ و قد كان في أيّام " بكرمادت " الملك و سيجي ذكر تاريخه بمدينة " اوجين " رجل يسمّى " ييارى " صرف إلى هذا الفنّ همته و أفنى فيه عمره و قنيته و لم يُجحد عليه جهده بما يسهل عليه مقصده فلما اضطرّ في النفقة تبرّم بما تقدّم له فيه الاجتهاد و جلس على شطّ نهر متحسّرا مغتما ضجرا و بيده (١) من ز . و في ش : بعيد (٢) من ز . و في ش : ينخري (٣) من ز . و في ش : نكارجن (٤) من ز . و في ش : ' اوجين .

قرباذينه^١ الذي منه كان يأخذ تُسَخَّحَ الأدوية و جعل يطرح في الماء منه ورقة بعد ورقة و اتفق أن كان على شط ذلك النهر في أسافله بعض الزواني و ممرُ الأوراق عليها فكانت تجمعها و تطلع منها على "رساين" وهو لا يراها إلى أن فئت الأوراق فأتته سائلة عن سبب فعله بكتابه فأجابها لآتى لم أتفع به و لم أصل إلى شيء من أربى و أفلست بسببه بعد الذخائر الجمة و شقيت بعد الأمل الطويل في نيل السعادة، قالت الزانية : لا تُعْرِضْ عما أفئت فيه عمرك و لا تَيْأَسْ عن وجود شيء قد أثبتته الحكماء قبلك فربما كان الحائل بينك و بين الوصول إلى حقيقته أمرا اتفاقيا^٢ يتفق زواله أيضا و لى أموال كثيرة معتقدة و كلها لك مبذولة لستفقهها على ارتياد مطلوبك، فعاد الرجل إلى عمله، و كُتِبُ أمثال هذه الفنون مرموزة فكان يقع له في نسخة الدواء غلط من جهة اللغة في الدهن و دم الإنسان يحتاج إليهما فيه فإن المكتوب " ركتامل " و يظنهما أملجا أحمر و يستعمله فيُخْلِف الدواء و لا ينجح فلما أخذ في طبخ الأدوية أصابت النار رأسه و تبست دماغه فتدهن بدهن أكثر صبه على الهامة و قام من عند المستوقد لشغل فوافق سمّت رأسه من عوارض السقف و تدّ نائى فشتجه بالصدمة و أدماه و عاد مُطْرِقا للألم الذى عراه و تقطر من يافوخه إلى الطنجير قطرات دم ممزوجة بدهن و هو لا يفطن لذلك إلى أن أدرك الضيخ و اطلّى به للامتحان هو و المرأة فطارا فى الهواء و أخبر " بكرمادت "

(١) من ز . و فى ش : قرأ ابنه (٢) من ر . و فى ش : مرتقى .

بذلك فخرج من قصره إلى الميدان ليعاينهما فناداه الرجل : افتح فمك لبزاقى ، فلم يفعل الملك ذلك آنفةً و وقع البزاقُ عند الباب فامتلات السدةُ ذهباً و ذهب هو مع المرأة إلى حيث أراد طائراً و عمل في هذا الفن كتباً مشهورة و هو معها إلى الآن حتى لم يمت زعموا ؛ و من مشابه هذا الحديث أن في مدينة " دهار " قصبة " مالوا " التى يملكها في زماننا " بُجديو " على باب الوالى فى دار الإمارة قطعة فضة خالصة مربّعة مستطيلة فيها تخايلُ أعضاء الإنسان و قد ذكروا فى أمرها أن رجلاً قصد ملكاً كان لهم فى مواضى الأزمّة برساين إذا عملها بقي حياً لا يموت مظفراً لا يُغلب قادراً على ما يروم و يطلب فاستخلى الملك مواعده و أمر بإحضار جميع ما طلبه و أخذ الرجل فى إغلاء دهن أيتاماً حتى بلغ قوامه و قال للملك : ارم بنفسك فيه حتى أتمم لك الأمر ، فهال الملك ما رأى و كاع عن الغرر بنفسه فلما أحس الرجلُ بفشله قال له : فإن كنت لا تجترئى عليه و لا تريد لنفسك فهل ترضاه لى حتى أفعله بنفسى . قال الملك : ذاك إليك ، فأخرج الرجل صُرّاً أدوية و عرفه علاماتٍ تظهر منه يُلقَى عليه عند ظهور كل واحدة صرةٌ منها معيّنة و قام الرجل إلى دهن و تردى فيه فتفشخ و تهرأ و أخذ منك يفع م مثله نه إلى أن قَرب التمام و بقيت صرةٌ غير ملقاة فاشفق منك منه على مُلكه إذا نبعث كما ذكر فتوقف عن إلقاء " صرة و رد " تقدّر و الرجل مجتمع فيها و هو تلك النقرة : و يتحدثون فى " بدب " ملك مدينة " ببة " و قد ذكرنا تأريخه فى بابهِ أن رجلاً ممن

نال مرتبة "السديّة" كان سأل بعض الرعاة عن نبات يسمّى "ثوهر" وهو من جملة اليثوعات التي تُسِيل لبنًا عند القطف هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن ؟ فقال : نعم ، ورَضَخَ الرجل بشيء ليدلّه عليه ففعل وحين رآه أشعل النار فيه ورمى بكلب الراعى إليها فحرّد الراعى وأخذ الرجل وفعل به فعله بكلبه وتربّص إلى خمود النار ووجد كليهما ذهبيّين فأخذ كلبه وترك الرجل فغثر عليه بعض الرستاقية وقطع إصبعه وأتى بها إلى بقال كان يلقب برنك^١ أى الفقير إذ كان أشدّ المُقْتَرين إقتارا وأظهرهم إدارا واشترى منه ما احتاج إليه وعاد إلى الرجل الذهبيّ فوجد إصبعه قد نبتت وعادت إلى حالها فأخذ يقطعها ويشترى بها من ذلك البقال ما يريد حتى استعمله البقال أمرها فدله بحماقته عليها وعمد "رنك^١" إلى بدن "السد" فحمّله على عجلة إلى داره واستغنى بمكانه حتى أنّه استولى على أملاك البلد وطمع "بلب" الملك فيه وطلبه بمال فامتنع عليه ثمّ خاف احتقاده فلبّجاً إلى صاحب "المنصورة" وبذل له أموالا واستنجد به بجيش الماء فى السفن فأجابه إلى ذلك وأنجده فبيّت بلب الملك وقتله وأتى على قومه وخرّب بلده فيقال إنّّه إلى الآن يوجد فى أرضه ما يوجد فى البقاع المخربة بالبيات والمغافصة ؛ و يبلغ من حرص جهّال ملوكهم على هذا الباب أنّ بعضهم ربّما رام أمرا فعرض له قتلُ عدّة من الصبيان الصغار الصباح فلا يبالي بالعظيمة فيهم ويعكف على إلقائهم فى النار.

(١) من ز' وفى ش برنك.

و مثلُ هذا المطلب النفيس لو أُحِيل من الأمانة إلى ما لا يُنتهى إليه
لكان أصوب فن جملة كلام "اسفندياذ" عند موته كان "كاوس" أوتى
المقدرة و الأمور المعجبة المذكورة في كتاب الدين إذ ذهب إلى جبل
قاف هرما قد حناه الكبيرُ فانصرف منه شابًا طربًا معتدل القامة بمتلثا
من القوة قد اتخذ السحاب مركبا بإذن الله ؛ فأما العزائم و الرقى
فيايمانهم بها صادق و جمهورهم إليها مائلون و الكتاب الذى لها مسند
إلى "شرد" و هو من بين الطيور مَرَكَبُ "نارين" فبعضهم يصفه
بصفات تدل على الصفر و يُستدل على فعله و ذلك أنه عدو
السماك بالصيد و فى طباع الحيوانات التفار عن الضد و الاحتراش
من العدو ثم إنه إذا رفر ف فوق الماء و صاح برز السمك من قرار
لما إلى وجهه و سهلت عليه صيدها كأنه ربطها بسحره ، و منهم من
يصفه بصفات لا تعدو اللقلق و وُصف فى "باج پران" بالصفرة
و هو أقرب إلى اللقلق من الصفر لما هو مجبول عليه من إهلاك
حيات : و أكثر رُقَى ينصرف إلى السليم و يبلغ من إفراطهم فى هذا
ناب ثى سمعت بعضهم يزعم أنه رأى ملسوعا مات فرقى بعد موته
حتى عاتس و بقى فى "عالم حيا" يتردد كغبره . و سمعت آخر يزعم أنه رأى
ملسوعا ميتا قام - بريقة و تكلمه و أوصى و دل على الودائع و عرف
لأتبياء و لما استشق رائحة "طعام خر ميتا هامدا" ، و من رسمهم أن

، من ر . و فى ش : كرر .

اللَّسَعَة إذا نَكَات في صاحبها ولم يظفر براقٍ أن يَشْدُوا السليم على حَزْمَةٍ قَصَب و يضعون عليه ورقة مكتوبا فيها "دعاء لمن عثر عليه وأنقذه بالرقية من الوَرْطَة " ؛ و لست أدري ما ذا أقول على عدم تصديق هذه الفنون و قد سُمَّ بعض من يسوء ظنّه بالحقائق فضلا عن الخرافات فحدّثني أنّه وُجّه إليه بهنود موصوفين بهذا الشأن يلحنون عليه بالرقى فكان يَسْتروح إلى ذلك و مِيحِس بالشفاء في إشاراتهم بالأيدي و القُضبان ، و قد رأيتهم أنا في صيد الأطباء و أخذها باليد ، و ادّعى بعضهم أنّه يسوقها من غير أخذ و يقودها إلى المطبخ ، فلم أجد عندهم فيه غير التعويد و التدريج و الثبات على التلحين الواحد و نجد قومنا كذلك في صيد الأيائل و هي أشمس من الأطباء إذا رأوها رابضة أخذوا في الدوران عليهم يلحنون بصوت واحد لا يتغيّر إلى أن تعتاده ثم يأخذون في تضيق الدارة إلى أن تبلغ مقدار التمكن من الضربة و هي ساكنة . بل صيادو القطا بالليل يضربون أواني الصفر بإيقاع لا يتغيّر فيصيدونها به باليد و إذا تغيّر الإيقاع طارت كلّ مَطار: و هذه خواصّ ليس للرقى فيها مدخل . و ربّما نسب السحر إليهم من جهة الحقّة في الملاعب على الخشب المنصوبة و الحبال الممدودة . فقد تساوى في هذا المعنى جميع الأمم .

يح - في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بحرهم
و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم
تَصَوَّر في المعمورة أنّها في نصف الأرض "شمال" و من هذا

النصف في نصف فالمعمورة إذن في ربع من أرباع الأرض، ويطيف به بحرٌ يسمّى في جهتي المغرب و المشرق " محيطا " و يسمّى اليونانيون ما يلي المغرب منه وهو ناحيتهم " أوقيانوس " وهو قاطع بين هذه المعمورة و بين ما يمكن أن يكون وراء هذا البحر في الجهتين من برّ أو عمارة في جزيرة إذ ليس بمسلوك من ظلام الهواء و من غلظ الماء و من اضطراب الطرق و عظم الغرر مع عدم العائدة و لذلك عمل الأوائل فيه و في سواحه علاماتٍ تمنع عن سلوكه ، و أمّا من جهة الشمال فالعمارة تنقطع بالبرد دونه إلّا في مواضع يدخل إليها منه السنة و أغباب ، و أمّا من جهة الجنوب فإنّ العمارة تنتهي إلى ساحل البحر المتصل بالمحيط في الجانبين ، وهو مسلك و العمارة غير منقطعة عنده و إنما هو مملوء من الجزائر العظام و الصغار ، و هذا البحر مع البرّ يتازعان الوضع حتى يلج أحدهما في الآخر ، أمّا البرّ فإنّه يدخل البحر في النصف الغربي و يبعد ساحله في الجنوب ، فيكون في تلك البراري " سودان " المغرب الذين يجلب الخدم من عندهم و " جبال القمر " التي منها منابع نهر النيل ، و على الساحل و الجزائر أجناس الزنج ، و يدخل في هذا النصف الغربي من البحر خلجان في البرّ كخليج " بربرا " و خليج " قلزم " و خليج " فارس " و يدخل أرض الغرب فيه فيما بين هذه الخلجان دخولا تاما ، و أمّا في النصف المشرقيّ فإنّه يدخل في برّ " شمال دخول ذلك البرّ في الجنوب و ربّما أمعن بأغباب منه و أخوار

و أخوار إليه ، و هذا البحر يستقى في أكثر الأحوال باسم ما فيه أو ما يحاذيه و نحن نحتاج منه إلى ما يحاذي أرض الهند فيستقى بهم : و بعد ذلك فتصوّراً في المعمورة جبالات شاهقة متّصلة كأنها ققار ظهر فيها تمتد في أواسط عروضها على الطول من المشرق إلى المغرب قُمرٌ على " الصين " و " التبت " و " الأتراك " ثم " كابل " و " بذخشان " و " طخارستان " و " باميان " و " الغور " و " خراسان " و " الجبل " و " اذريجان " و " ارمينية " و " الروم " و " فرنجة " و " الجلالقة " ، و لها في امتدادها عرض ذو مسافة و انعطافات تحيط ببرارى و سكان فيها و يخرج منها أنهاراً إلى كلتي الجهتين ، و أرض الهند من تلك البرارى يحيط بها من جنوبها بحرهم المذكور و من سائر الجهات تلك الجبال الشوامخ ، و إليها مصاب مياهها بل لو تفكرت عند المشاهدة فيها و في أحجارها المدملكة الموجودة إلى حيث يبلغ الحفر عظمةً بالقرب من الجبال و شدة جريان مياه الأنهار و أصغر عند التباعد و فتور الجرى و رمالا عند الركود و الاقتراب من المغايض و البحر لم تكدر تصوّراً أرضهم إلا بحرا في القديم قد انكبس بحمولات السيول ، و واسطتها هي ما حول بلد " كنوج " و يسمونها " مدّيش " أى واسطة الممالك و ذلك من جهة المكان لأنّها فيما بين البحر و الجبل و فيها بين الجروم و الصرود و فيما بين حدّيتها الشرقى و الغربى و من جهة الملك فقد كان كنوج مسكن عظمائهم الجبابرة الفراعنة ، و أرض " السند " منها في غربها و الوصول من عندنا إلى السند من أرض " نيمروز " أغنى

أرض " سيجستان " و إلى الهند من جانب " كابل " على أن ذلك ليس بواجب فالوصول إليها يمكن من كل صقع عند ارتفاع العوائق ، و يكون في الجبال المحيطة بأرضهم قومٌ منهم أو مقاربون إليّاهم متمرّدون إلى الحدود التي ينقطع عندها جنسهم ، و بلد كنوج موضوع على غرب نهر " كنك " كبير جدّا و أكثره الآن خراب معطل لزوال مقرّ الملك عنه إلى بلد " باري " و هو في شرق كنك و بينهما مسيرة ثلاثة أيّام أو أربعة ، و كما أن " كنوج " اشتهر بأولاد " پاندو " كذلك اشتهرت مدينة " ما هوره " بياسديو و هي على غرب نهر " جون " و بينهما ثمانية و عشرون فرسخاً ، و " تانيشر " فيما بين النهرين شماليّ عنها يبعد عن كنوج بقريب من ثمانين فرسخاً و عن ماهوره بقريب من خمسين ، و نهر كنك يخرج من تلك الجبال المذكورة و يسمّى مخرّجه " كنك دوار " ، و كذلك مخارّج أكثر أنهارهم منها ، كما ذكرنا في موضعه : فأما بلدانهم و مسافات ما بينها فالمعول لمن لم يشاهدها على الأخبار ، و لا يزال " بطليوس " يتألم من حملتها و حرّصهم على التخيّر فيها ، و قد وجدتُ لكذبهم قانوناً آخر و هو أن الهند ربّما فرضوا نخل الثور ألفي منا و ثلاثة آلاف فيضطرّ لذلك إلى ترديد القافلة فيما بين طرفي كلّ مرحلة أيّاماً كثيرة حتى ينقل الثور و قره كله من أحد الجانبين إلى الآخر ثمّ يحسبون المسافة بين البلدين مسيرة أيّام بمجموعة من الترديدات ، و لا حيلة لنا في تصحيح الأخبار إلّا بغاية (١) من ز ، و في ش : سرق (٢) من ز ، و في ش : عشرين .

الاجتهاد و الاحتياط و قبح ترك ما نعلم لما لا نعلم فلنبسط في الاضطراب
عذرنا و نقول حينئذ: إنّ الآخذ من "كنوك" إلى الجنوب فيما بين
نهرى "جون" و "كنك" يبلغ من المواضع المعروفة إلى "ججمو"^١
و هو على اثني عشر فرسخا و كلّ واحد من الفراسخ أربعة أميال أعنى
"كروه" ثم "آبهاپورى" على ثمانية فراسخ ثم "كروه" على
ثمانية ثم "برهمشيل" على ثمانية ثم شجرة "پريانك" على اثني
عشر و هى على مصب ماء "جون" إلى "كنك" و عندها يمثل
الهند بأنفسهم بالمثلثات المذكورة في كتب المقالات و منها إلى مصب
كنك إلى البحر اثنا عشر، و يأخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب
بقاع آخر نحو الساحل فنها إلى "آرك تيرت" اثنا عشر، و إلى
مملكة "أوريهار" أربعون و إلى "أورديشو" على الساحل خمسون،
و منه على الساحل نحو المشرق و هى الممالك التى يليها الآن "جور"
و أولها "درو" أربعون و إلى "كانجى" ثلاثون و إلى "مليه"
أربعون و إلى "كونك" ثلاثون و هو آخرها، و إذا أخذت من
"بارى" مع كنك على جانبه الشرقى فإنّ منه إلى "أجودده"
خمسة و عشرون و إلى "بنارسى" المعظم عندهم عشرون، ثم تنحرف
عن سمت الجنوب إلى المشرق فإلى "شروار" خمسة و ثلاثون و إلى
"پاتلىپتر" عشرون و إلى "منكيرى" خمسة عشر و إلى "جنپه"
ثلاثون و إلى "دونمپور" خمسون و إلى "كنكاساير" مصب كنك

(١) من ز، و فى ش: ججمو (٢) من ز، و فى س: انى.

في البحر ثلاثون ، و أمّا من " كنوج " على سمت المشرق فيالى " بارى " عشرة و إلى " دُونَم " خمسة و أربعون و إلى مملكة " شِلَهَت " عشرة و إلى بلد " يَهَت " اثنا عشر ، ثمّ ما تيامن فيآته يسمّى " تَلَوْت " ، و أهلها " كَرُو " في غاية سواد اللون فُطُطُس على صورة الترك و يبلغ إلى جبال " قامرو " الممتدة إلى البحر ، و ما تياسر فهو مملكة " نِيَال " و ذكر بعض من سلك تلك البقاع أنّه تياسر عن استقبال المشرق و هو يَتَنَوْتُ و أنّه سار إلى نِيَال عشرين فرسخا أكثره صعود و أنّه بلغ من نِيَال إلى " بهوتيشر " في ثلاثين يوما و ذلك قريب من ثمانين فرسخا للصعود فيها على الهبوط فضل ، و هناك ماء يُعَبَّرُ مرّات بحسور من ألواح مشدودة بالجبال من خِيْزُرَاتَيْن ممدودين فيما بين الجبلين من أميال مبنية هناك و تَعَبَّرُ^٢ الأثقال عليها على الأكتاف و الماء تحتها على مائة ذراع مزبّد كالثلج يكاد يحطم الجبال و تُحْمَلُ الأثقال بعد ذلك على ظهور الأعنز و زعم أنّه رأى هناك ظباء ذوات أربع : أعين فإنّ جنسها كذلك لا أنّه في بعض من غلط الطبيعة ، و بهوتيشر أوّل حدّ " اثبتت " و فيه يتغيّر اللغة و الزيّ و الصورة و منه إلى رأس العقبة "عظمى عشرون فرسخا و من قلّتها ترى أرض اخند سوداء تحت ضباب و الجبال التي دون العقبة كالتلال الصغار و أرض " الثبّت " و " الصين " حمراء و النزول إليها يقصر عن

(١) من ر . و في نس : حتى (٢) من ز ، و في ش : تلوق (٣) من ز . و في ش : يعبر (٤) من ر . و في نس : أربعة (٥) من ز . و في نس : غلط .

الفرسخ، و من "كنوج" أيضا فيما بين المشرق و الجنوب على غرب
 "كنك" إلى مملكة "ججَاهوتي" ثلاثون فرسخا و قصبتها "كجوراهه"
 و فيما بينهما قلعتا "كوالير" و "كالنجر" من مذكور القلاع و إلى
 "دهال" و قصبتها "تيوري" و صاحبها الآن "كُنْكيو" و إلى
 مملكة "كَنَكْرَه" عشرون و بعد ذلك "ايسور" ثم "بنواس"
 على الساحل، و من كنوج فيما بين الجنوب و المغرب إلى "آسي"
 ثمانية عشر و إلى "سَهَنِيَا" سبعة عشر و إلى "جندرا" ثمانية عشر
 و إلى "رَاجُوري" خمسة عشر و إلى "بزانه" قصبة "كُزرات"
 عشرون و يعرفها أصحابنا بنارين و لما خربت انتقلوا إلى بلد آخر
 "جدوره"^٢ و المسافة بين كل واحد من "ماهوره" و كنوج
 أو ماهوره و بزانه^٢ واحدة^٣ ثمانية و عشرون^٤، و من قصد "اوجين"
 من ماهوره كان طريقه على قرى متقاربة لا تتباعد إلا بخمسة فراسخ
 و أقل و يَلُغُ على خمسة و ثلاثين فرسخا إلى بلد كبير يسمى "دودهي"
 ثم "بامهور" على سبعة ثم "بهايلسان" على خمسة و هو ظاهر عندهم
 و اسمه اسم صنمه ثم "اردين" على تسعة و اسم صنمه "مهكال"
 ثم إلى "دهار" سبعة، و من بزانه^٢ نحو الجنوب إلى "ميقار" خمسة
 و عشرون و هي مملكة فيها قلعة "جَتَرُور" و من القلعة إلى "مالوا"

(١) من ز، و في ش: مذكوري (٢) من ر، و في ش: احز حدوده (٣) من

ز، و في ش: رانه (٤) من ز، و في ش: عشرين.

والقصة "دهار" عشرون ومدينة "اوجين" ^١ "شرقية عن دهار بسبعة فراسخ ومن اوجين" إلى "بهايلسان" وهو من "مالوا" عشرة ومن دهار نحو الجنوب إلى "بهومهره" ^٢ عشرون وإلى "كندوهو" عشرون وإلى "تماور" ^٣ على شط نهر "نرمد" عشرة وإلى "اليسپور" عشرون وإلى "مندكير" على شط نهر "كوداور" ستون وأيضا فمن دهار في الجنوب إلى وادي "نميّه" سبعة وإلى "مهرت ديش" ثمانية عشر وإلى ولاية "كُنْكَن" وقصبتها "تانه" على الساحل خمسة وعشرون .

ويذكرون أن في براري كُنْكَن المسماة "داتك" دابة تسمى "شرو" ذات أربع قوائم وعلى ظهرها شبه القوائم أربع أخرى نحو العلل ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين تضرب بهما الفيل فتقطعه بنصفين وهي على هيئة الجامرس أعظم من "كنده"، ويزعمون أنها ربما نطحت دابة ماء وشالت بها أو بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوائمها العليا فعفت وتدوّدت فأخذت في ظهرها ولم تنزل تحاك الأشجار حتى تعطب، ويقولون إنها ربما سمعت بصوت الرعد فظننته حيوانا وقصدته وقلت قلة الثنايا نحوه ووثبت منها إليه فترذت وانحطمت : فأما كنده فياته كثير بأرض الهند وخاصة

(١) من ز، وفي ش : وجين (٢) من ز، وفي ش : بهومهره (٣) من ش ومتن ز، ويأمرش ز : "تماور" corrected into "تماور" Originally

(٤) من ز، وفي ش : يضرب .

حول "كنك" على هيئة الجاموس أسود الجلد مفلسه ذو غباغب
 وذو ثلاثة حوافر في كل قائمة صغير واحد كبير إلى قدام واثنتان
 من الجانبين ذنبه غير طويل وعيناه منحطتان عن الموضع المعهود إلى
 الخدّ وعلى طرف أنفه قرن واحد له انعطاف إلى فوق، ويختص
 "البراهمة" بأكل لحمه، وشاهدت فتياً منه ضرب فيلا اعترض له
 فجرح^١ بالقرن عضده ونطحه، ومكنتُ أظنّ أنّه الكركدن حتى أخبرني
 بعض من ورد من "سفالة الزنج" أنّ "الكرك" المستعمل قرنه في
 نصب السكاكين هناك قريب من هذه الصفة ويسمى بالزنجية "إنسيلا"
 بألوان شتى على هامته قرنٌ مخروطي واسع الأسفل قليل الارتفاع
 سهمه في الداخل أسود والباقي أبيض وعلى جبهته قرن آخر أطول
 على صفة الأوّل ينتصب وقت العمل والنطح وهو يحدّده على الأحجار
 حتى يصير قاطعاً ثاقباً وله حوافر وذنوب كذب الحمار شعرائي؛ ويوجد
 التماسيح في أنهار الهند كما هي بالنيل حتى ظنّ الجاحظ سلامة قلبه
 وبعده عن معرفة مجارى الأنهار وصور البحار أنّ نهر "مهران"
 شعبة من "النيل"، ولقد يوجد فيها أيضاً حيوانات عجيبة من التماسيح
 و"مكر" و"صنوف السمك المستغربة وحيوان كالزق يظهر للسفن
 ويعوم ويلعب يسمونه "برلو" وأظنه الدلفين أو نوعاً منه فقد قيل
 إنّ على رأسه شقٌّ للتنفس كما للدلفين: وفي أنهارهم الجنوبية حيوانٌ

(١) من ز، وفي ش: نخرج (٢) من ز. وفي ش: توجد.

يسمى " تَرَاهُ " و ربما يسمى " جَلَسَتْ " ^١ ، و أيضا " تَدَوَّه " و هو دقيق طويل جدًا ، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء و يقف فيه إنسانا كان أو بهيمة فيقصده و يأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن يفي طوله ثم ينقبض و ينعقد على أرجله و يصرعه و يهلكه ، و سمعت بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأسا كرأس كلب و ذنبا ذا شُعَبٍ كثيرة طويلة يلقها على الحيوان عند الغفلة ثم يجره بها إلى الذنب حتى يُلَوِيَه عليه و يستحكم الأمر فلا ينجو منه . فتعود إلى ما كنا فيه و نقول : إن من " بزانه " فيما بين الجنوب و المغرب إلى مدينة " أَنِهْلَوَارَه " ستون و إلى " سومنات " على الساحل خمسون و من انِهْلَوَارَه نحو الجنوب إلى " لاردش " و قصبتها " يَهْرُوج " و " رَهَنْجُور " ^٢ اثنان و أربعون و هما على الساحل عن شرق " تانه " و من بزانه ^٣ ، نحو المغرب إلى " مولتان " خمسون و إلى " بهاتي " خمسة عشر و من بهاتي فيما بين الجنوب و المغرب إلى " ارور " خمسة عشر و هى بلدة فيما بين شعبتي ماء " السند " و إلى " بمهنا " المنصورة عشرون و إلى " لوهراي " المصب ثلاثون . و من " كنوج " نحو الشمال منحرفا قليلا نحو المغرب إلى " شَرْمَارَهه " خمسون و إلى " يَنْجُور " ثمانية عشر و هو على الجبل و بحذائه فى البرية بلد " تانشر " و إلى " دَهَمَاله " قصبة " جالندهر " عند السفح ثمانية عشر و إلى " بلاور " عشرة ثم (١) من ز . و فى نس : جاست (٢) من متن ز ، و بهامسته : " دهجور or " (٣) من ز . و فى نس : ترانه .

نحو المغرب إلى "لَدَه" ثلاثة عشر ثم إلى قلعة "راجكري" ثمانية
و منها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون ، و من "كنوج" نحو
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كُتي" عشرة وإلى "آهار" عشرة
و إلى "ميرت" عشرة وإلى "پانپت" عشرة و بينهما نهر "جُون" و إلى
"كويتل" عشرة وإلى "سُتّام" عشرة ، ثمّ فيما بين المغرب و الشمال
إلى "آدّت هُور" تسعة وإلى "جَجْنير" ستة وإلى "مَندهُوگور" قصبة
"لوهاور" على شرق نهر "يراوه" ثمانية وإلى نهر "جَندِراهِه" اثنا عشر
و إلى "جيلم" على غرب ماء "بَيّت" ثمانية وإلى "ويهَنَد" قصبة
"القندهار" على غرب ماء "السند" عشرون وإلى "بُرشاور" أربعة
عشر وإلى "دُنبور" خمسة عشر وإلى "كابل" اثنا عشر وإلى
"غزنه" سبعة عشر ؛ فأما كشمير فإنّها برّية يحيط بها جبالٌ عالية منيعة
جنوبها و شرقها للهند و غربها لملوكِ أَقربها "بلور شاه" ثمّ "شكنان شاه"
و "وخان شاه" إلى حدود "نذخشان" و شمالها و بعضُ الشرق
للترك من "الختن" و "التبت" و من ثنية "يهوتيشر" إلى كشمير
على أرض التبت قريبٌ من ثلاث مائة فرسخ ؛ و أهل كشمير
رَجالة ليس لهم دوابٌ و لا فيلة و يركب كبارهم "الكتوت" و هي
الأسرّة و يُحملون على أعناق الرجال و يعتهدون حصانة الموضع
فيحتاطون دائما في الاستيتاق من مداخلها و دروبها و لذلك تعذرت
مخالطتهم و قد كان فيما مضى يدخلها الواحدُ و الاثنان من الغرباء

يسمى "شكراه" وربما يسمى "جلستنت" ^١، وأيضاً "تندوه" وهو دقيق طويل جداً، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء ويقف فيه إنساناً كان أو بهيمة فيقصده ويأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن يفنى طوله ثم ينقبض ويتعقد على أرجله ويصرعه ويهلكه، وسمعت بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأساً كرأس كلب وذنبا ذا شعبي كثيرة طويلة يلقها على الحيوان عند الغفلة ثم يجريه بها إلى الذنب حتى يلوّيه عليه ويستحكم الأمر فلا ينجو منه . فنعود إلى ما كتنا فيه ونقول: إن من "بزانه" فيما بين الجنوب والمغرب إلى مدينة "أنهلواره" ستون وإلى "سومنا" على الساحل خمسون ومن أنهلواره نحو الجنوب إلى "لارديش" وقصبتها "بهرؤج" و "دهنجور" ^٢، اثنان وأربعون وهما على الساحل عن شرق "تانه" ومن بزانه ^٣، نحو المغرب إلى "مولتان" خمسون وإلى "بهاى" خمسة عشر ومن بهاتى فيما بين الجنوب والمغرب إلى "ارور" خمسة عشر وهى بلدة فيما بين شعبتي ماء "السند" وإلى "بمهنوا" المنصورة عشرون وإلى "لوهراى" المصب ثلاثون . ومن "كنوج" نحو الشمال منحرفاً قليلاً نحو المغرب إلى "شربتاره" خمسون وإلى "پنجور" ثمانية عشر وهو على الجبل وبحذائه فى البرية بلد "تانشير" وإلى "دهماله" قصبة "جالسندر" عند السفح ثمانية عشر وإلى "بلاور" عشرة ثم

(١) من ز . وفى نس : چلتنت (٢) من متن ز ، وبهامشه : "دهنجور or"
(٣) من ز ، وفى نس : نرته .

نحو المغرب إلى "لَدَه" ثلاثة عشر ثم إلى قلعة "راجكري" ثمانية
و منها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون ، و من "كنوج" نحو
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كُتي" عشرة وإلى "آهار" عشرة
و إلى "ميرت" عشرة وإلى "پانپت" عشرة و بينهما نهر "جون" و إلى
"كوتيل" عشرة و إلى "سُتام" عشرة ، ثم فيما بين المغرب و الشمال
إلى "آدت هُور" تسعة و إلى "جَجْنير" ستة و إلى "مَدْمُوكُور" قصبة
"لوهاور" على شرق نهر "ايراه" ثمانية و إلى نهر "جندراهِه" اثنا عشر
و إلى "جيلم" على غرب ماء "بیت" ثمانية و إلى "ويهند" قصبة
"القندهار" على غرب ماء "السند" عشرون و إلى "برشاور" أربعة
عشر و إلى "دُنْبُور" خمسة عشر و إلى "كابل" اثنا عشر و إلى
"غزنه" سبعة عشر ؛ فأما كشمير فإتھا بریّة يحيط بها جبالٌ عالية منیعة
جنوبُها و شرقُها للهند و غربها للملوكِ أَقربُها "بلور شاه" ثم "شكنان شاه"
و "وخان شاه" إلى حدود "بذخشان" و شمالُها و بعضُ الشرق
للترك من "الختن" و "التبت" و من ثنیّة "بهوتيشر" إلى كشمير
على أرض التبت قريبٌ من ثلاث مائة فرسخ ؛ و أهل كشمير
رجالة ليس لهم دوابٌ و لا فيلة و یركب كبارُهم "الكتوت" و هي
الأسرّة و یحملون على أعناق الرجال و یعتهدون حصانةً الموضع
فیحتاطون دائما فی الاستیثاق من مداخلها و دروبها و لذلك تعذرت
مخالطتهم و قد كان فیما مضى یدخلُها الواحدُ و الاثنان من الغریاء

وخاصة من اليهود والآن لا يتركون هندية مجهولا يدخلها فكيف
غيرهم، وأشهرُ مداخلها من قرية "بِيرَهان" وهي على منتصف الطريق
بين نهري "السند" و "جيلم" ومنها إلى قنطرة على مجتمع ماء "كُسْنَارِي"
وماء "مَهْوِي" الخارجين من جبال "شَمِيلان" الواقعين إلى ماء
جيلم ثمانية فراسخ ومنها مدخلُ الشعب الذي يخرج منه ماء جيلم مسيرة
خمسة أيام في آخره بلدٌ "دوار" المرصد على جانبي النهر ثم يخرج
إلى الصحراء و ينتهي إلى "ادشتان" قصبة كشمير في يومين ينزل
فيهما بلد "أوشكارا" وهو و بلد "برامولا" عن جانبي الوادي؛
ومدينة "كشمير" أربعة فراسخ مبنية بالطول على حاقى ماء جيلم وبينهما
الجسور و الزواريق و مخرجه من جبال "هَرَمَكوت" التي منها أيضا
مخرج "كَنَنَك" وهي صرود غير مسلوكة لا تذوب ثلوجها و لا تقف
و وراءها "مهاجين" أي الصين العظمى فإذا خرج ماء جيلم من الجبال
وامتد مسيرة يومين اخترق ادشتان ثم يدخل على أربعة فراسخ
منه بطيحة مقدارها فرسخ في فرسخ مزارعهم على شطوطها
وما يَكْبِسُون منها ثم يخرج من البطيحة إلى بلد اوشكارا و يُقْضَى
إلى الشعب؛ و أما ماء "السند" فإنه يخرج من جبال "أَنَنَك" في
حدود "الترك" و ذلك أنك إذا أصحرت من شعب المدخل كان عن
يسارك جبالٌ "بلور" و "شميلان" على مسيرة يومين أتراك يسمون
"بهتاوريان" و ملكهم "بهت شاه" و بلادهم "كِلِكِت" و "اسوره"
و "شلتاس" و لسانهم التركيّة، و كشمير من إغاراتهم في بليّة،
و السالك

والسالك على اليسار يمتد في العمارات إلى القصبة و على اليمين إلى قرى
متصلة على جنوب القصبة و يُقْضَى إلى جبل " كَلَارَجَك " و هو
كالقبة شبيه بجبل " دناوند " لا يَنْحَسِر عنه الثلج و يرى دائماً من حدود
" تاكيشر " و " لوهاور " و بينه رين صحراء " كشمير " فرسخان ،
و قلعة " راجكرى " عن جنوبه و قلعة " لهور " عن غربه ، و ما رأيتُ
أحسن منها ، و على ثلاثة فراسخ منه بلد " راجاورى " و إليه يَتَجَرَّ
تَجَارُنا و لا يتجاوزونه ، فهذا حَدُّ أرض الهند من جهة الشمال ؛ و فى الجبال
الغربية منها أصنافُ الفرق الأفغانية إلى أن تنقطع بالقرب من أرض
" السند " ؛ و أما الجهة الجنوبية منها فياتها البحر و يأخذ ساحله من
" تيز " قصبة " مكران " ظاعنا إلى ما بين الجنوب و المشرق نحو
ناحية " الديل " أربعين فرسخا ، و بينهما " غُبُّ توران " ، و الغبُّ هو
كالزاوية و العطفة يدخل من البحر إلى البرّ و يكون للسفن فيه مخاوفُ
و خاصة من جهة المدّ و الجزر ، و " الخور " هو شبه الغبّ و لكن
ليس من جهة دخول البحر و إنما هو من مجىء المياه الجارية و اتصاله
بالبحر ساكنا ، و مخاوفُ السفن فيه من جهة العذوبة التى لا تستقل بالاثقال
استقلال الملوحة بها ؛ و بعد الغبّ المذكور " مَنّه " الصغرى ثم الكبرى
ثمّ البوارج لصوص و مواضعهم " كچ " و " سومنات " و سُموا
بهذا لأنهم يتلصّصون فى الزواريق و اسمها " يره " ؛ و من ديل
إلى " توليشر " خمسون و إلى " لوهراى " اثنا عشر و إلى " بَنَكه "

(١) من ز ، و فى ش : نكچ (٢) من ز ، و فى ش : ننى .

اثنا عشر وإلى " كج " معدن المقل و " باروى " ستة وإلى " سومنات " أربعة عشر وإلى " كنبات " ثلاثون ثم إلى " اساول " في يومين وإلى " بهروج " ثلاثون وإلى " سندان " خمسون وإلى " سوباره " ستة وإلى " تانه " خمسة : ثم يُقضى إلى أرض " لاران " وفيها " جيمور " ثم " بلبه " ثم " كانجي " ثم " درود " ويحيى غب عظيم وفيه " سنكديب " وهي جزيرة " سرنديب " وحوله بلد " پنجياور " وقد خرب فبنى " جور " ملكهم بدله على الساحل نحو المغرب بلدا سماه " پدناار " : ثم يحيى " او ملناره " ثم " راميشر " بحذاء سرنديب وبينهما في الماء اثنا عشر فرسخا ومن پنجياور إلى راميشر أربعون فرسخا ومن راميشر إلى " سیت بند " أى قطرة البحر فرسخان ، وهو سد " رام بن دشرت " إلى قلعة " لنك " وهو الآن جبال منقطعة بينها البحر ، وعلى ستة عشر فرسخا منه نحو الشرق " كتهكند " وهي جبال القردة يخرج ملكها كل يوم مع الجماعات ولهم مجالس مهتأة وقد هيأ أهل تلك الأرض لهم الأرض المطبوخ فيحملونه إليها على أوراق فإذا طعمت رجعت إلى الغياض وإن تغفل عنها كان في ذلك هلاك الناحية لكثرتها وصولتها ، وعندهم أنها أمة من الناس ممسوخة لأجل معونة رام على محاربة الشياطين وأن تلك القرى أوقفه عليها وأن من وقع إليها فأنشد شعر رام لها (١) من ز ، وف ش : انتهى (٢) من ز ، وف ش : نكج (٣) من ز ، وف ش : ر مشير (٤) من ز ، وف ش : فن .

ورقى رقياته عليها أصاغت لها و سكنت إلى استماعها و أرشدت الضالّ
و أطعمت و سقت ، فإن كان من هذا شيء فهو من جهة اللحن كما تقدّم
في باب الأطباء ؛ فأما الجزائر الشرقيّة في هذا البحر وهى إلى حدّ الصين
أقرب فياتها جزائر ” الزابج “ و يسمّونها الهند ” سورن ديب “ أى
جزائر الذهب ، و الغربيّة جزائر ” الزنج “ ، و المتوسّط جزائر ” الرّم “
و ” الديبجات “ و من جملةا جزائر ” قير “ ، و لجزائر ” ديوة “ خاصيّة
هى أنّها تنشؤ فتظهر من البحر قطعة رمليّة لا تزال تعلو و تنبسط
و تنمو حتى تستحكم و أخرى منها على الأيام تضعف و تذبل و تذوب
حتى تغوص و تبعد فإذا أحسّ أهلها بذلك طلبوا جديدة متزايدة
الطراوة فنقلوا إليها النارجيل و النخل و الزرع و الأثاث و انتقلوا
إليها ، و تنقسم هذه الجزائر إلى قسمين بما يرتفع منها فتسمّى ” ديوة كوّده “
أى ديبجات الودع يجمعونها من أغصان نارجيل يغزرونها فى البحر ،
و ” ديوة كنبّار “ الغزل المقتول من ليف النارجيل لخرز المراكب ؛
و جزيرة ” الوقواق “ من جملة قير و هو اسم لا كما تظنّه العوام
من شجرة حملّها كرؤوس الناس تصيح و لكنّ قير قوم ألوانهم إلى
البياض قصار القدود على صُور الأتراك و دين الهنود مخرمى الآذان و أهل
جزيرة ” الوقواق “ منهم سود الألوان و الناس فيهم أرغب و يُجلب
منهم الأبنوس الأسود و هو لبّ شجرة تلقى حواشيها فأما ” الملتع “
و ” الشوحط “ و الصندل الأصفر فمن الزنج ، و قد كان فى غبّ
” سرنديب “ مغاص لآلى فبطل فى زماننا ثمّ ظهر بسفالة الزنج

بعد أن لم يكن فيقولون إنه هو قد انتقل إليها؛ وأرض الهند تُمطر مطرَ
الجميم في الصيف و يستمونه "برشكال" وكلما كانت البقعة أشدَّ
إمعانا في الشمال و غيرَ محجوب بجبل فهذا المطر فيها أغزر و مدّته أطول
و أكثر، و كنتُ أسمع أهل "المولتان" يقولون: إنَّ برشكال
لا يكون لهم فأما فيما جاوزهم إلى الشمال و اقترب من الجبال فيكون
حتى أنَّ في "بهاتل" و "اندر يذ" يكون من عند شهر "آشار"
و يتوالى أربعة أشهر كالقرب المصبوبة و في النواحي التي بعدها حول
جبال "كشمير" إلى ثنية "جودري" و هي فيما بين "دنبور"
و بين "يرشاور" يغزُرُ شهرين و نصفاً أولها "شراين" و يُعَدُّم
فيما وراء هذه الثنية و ذلك لأنَّ هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن
وجه الأرض فإذا بلغت هذه الجبال صَدَمَتْها و عَصَرَتْها فسالت
و لم تتجاوزها و لأجل هذا تَعَدُّمُه كشمير و العادة فيها أنَّ تتوالى التلوج
في شهرين و نصف أولها "ماثك" فإذا جاوز نصف "چيترا"
توالت أمطار أيتاما يسيرة فأذابت التلوج و أطهرت الأرض و هذا
فيها قلما يُخْطِئُ فأما ما خرج من النظام فلكل بقعة منه نصيب .

يط - في أسماء الكواكب و البروج و منازل القمر

و أمثال ذلك

قد قدّمنا في أول الكتاب أن لغة الهند تتسع جدّا في الاسامي

(١) من ز، و في ش: جيترا .

مقتضبة و مشتقة حتى يسمّى مسمّى واحد فيها بأسماء كثيرة فقد سمعهم يزعمون أنّ عدد أسماء الشمس عندهم ألف و لا محالة أنّ لكل كوكب منها مثل ذلك أو ما يقاربه من الكثرة إذ لا بدّ منها ؛ و أسماء أيّام الأسبوع عندهم هي أسماء الكواكب السبعة بأشهر أسمائها و يسمّون الموقع من الأسبوع " بار " فيُتَّبَعُ اسم الكوكب على هيئة اتباع " شنبه " في الفارسيّة عددَ اليوم من الأسبوع فيوم الأحد " أدت بار " أي للشمس و يوم الاثنين " سُومَ بار " أي للقمر و يوم الثلاثاء " مَنَكَل بار " أي للمريخ و يوم الأربعاء " بُدَ بار " أي لعطارد و يوم الخميس " برهسپت^١ بار " أي للشّترى و يوم الجمعة " سُكَّرَ بار " أي للزهرة و يوم السبت " شنيشچر^٢ بار " أي لرحل . و يعود الأمر إلى الشمس ؛ و المنجمون ممّا يسمّونها أرباب الأيام و مأخذ الأمر فيها بعد الساعات من عند ربّ اليوم على ترتيب أفلاك الكواكب بانحدار نحو السفلى ، مثاله : إنّ الشمس ربّة يوم الأحد و هي أيضا ربّة الساعة الأولى ثمّ تكون الثانية للكوكب الذي فلكه أسفل فلك الشمس و هو الزهرة و الثالثة لعطارد و الرابعة للقمر و قد فنى الانحدار في الاثير^٣ فيعود الأمر في الخامسة إلى زحل و على هذا تكون الخامسة و العشرون^٤ للقمر و تلك هي الأولى من يوم الاثنين فالقمر ربّها و ربّ اليوم و ليس بين هؤلاء و أولئك اختلاف إلّا في شيء واحد و هو أن منجمينا^٥

(١) من ز، و في ش : برهست (٢) من ر . و في ش : سسچر (٣) في ش و ر : الاثير (٤) من ر، و في ش : العشرين (٥) في ش و ر : منجمو .

يستعملون في ذلك الساعات المعوّجة فيكون الثالث عشر من ربّ اليوم ربّ الليل التالى للنهار وهو الثالث من ربّ النهار على عكس ذلك التعديد أعنى بصعود نحو العلّو ، وأما الهند فيجعلون ربّ النهار ربّ اليوم كله فيتبع الليل النهار غير مخصوص برّب على حدة وهذا هو طريق جمهورهم : وربما يخيّل من مواضعاتهم أمر الساعات المعوّجة فإنهم يسمّون الساعة "هُور" وبهذا الاسم يسمّون أيضا نصف البرج في عمل "التيمهرات" ، ورأيت في بعض زيجاتهم في استخراج ربّ الساعة أن يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ويزاد على ما خرج من الصباح واحدٌ و يلغى الكسر إن كان فيه ثمّ يعدّ ذلك المبلغ من ربّ اليوم على توالى الأفلاك نحو السفلى . وهذا إلى العمل بالساعات المعوّجة أقرب منه بالمستوية : وقد صار للهند في ترتيب الكواكب بالأيام عادة يسرعون إليها في زيجاتهم وكتبهم ويُعرضون عن سائر الترتيبات وإن كانت أقرب إلى الحق ، وللكواكب عند اليونانيين صور تُثبتُ بها الحدودُ في الأسطرلابات للتخفيف وليست من أرقام الحروف وكذلك يفعل الهند في الاختصار لكنّ الصور غير مقتضبة و لكنّها الحرف الأول من اسم كل كوكب مثل الألف من "آدت" للشمس و الجيم من "چندرا" للقمر و الباء من "بُد" لعطارد ، ونحن نضع في هذا الجدول صدرا من أسامي الكواكب السبعة :

(١) من ز ، و في ش : و الجيم من جندر .

الكواكب	أسمائها بالهندية
الشمس	آدت ، سُورَج ، بَهَان ، آرَك ، دِيَاكِر ، رِب ، بِيَتَا ، هِيلُ
القمر	سُوم ، چَندَرُ ١ ، اِنْدُ ، هَمَنُك ، شِيَتَرَشُم ، هَمَرَشُم ، شِيَتَانَش ، شِيَتَدِيدَت ، هَمَرَوُك
المرّيح	مَنَكُلُ ، بَهُوج ، تَنُج ، آرُ ، بَكْرُ ، آثِنِيُو ، مَاهِيُو ، كُرُورَاكِيَش ، رَاكَتُ
عطارد	بُدُ ، سَوُم ، چَانْدَرُ ٢ ، شَنَه ، بُودَهَنُ ، بَتُ ، هِيْمَنَ
المشتري	بِرُهَسِيَت ، نُكْرُ ، جِيْبُ ٣ ، دِيَوِيُج ، دِيَوِپُرُوهِتُ ، دِيَوَمَنَسَر ، اَنُكِرَ ، سُورَ ، دِيَوِيَت
الزهرة	شُكْرُ ، بَرَنُك ، سِيَتُ ، بَهَارَنُكُو ٤ ، آسَبَت ، دَانَبِكِرُ ، بِرُنُك ٥ ، پُتْرُ ، آسَبَج
زحل	شَنِشچَر ٦ ، مَنْدُ ، آسَتُ ، نُكُونُ ، آدِت پُتْر ، سَوُرُ ، آرَك ، سُورَج پُتْر

(١) من ز. وفي ش: جَندَرُ (٢) من ز. وفي ش: جَانْدَرُ (٣) من ز. وفي ش:

جِيْب (٤) من ز. وفي ش: پِرُك (٥) من ز. وفي ش: بَهَارُكُو (٦) من ز.

وفي ش: پَرَنُك (٧) من ز. وفي ش: سَنِيسَجَر .

وهذه الاسامى الكثيرة للشمس دعت أصحاب النحلة إلى تكثير جرمها حتى زعموا أن الشمس اثنتا عشرة تطلع منها في كل شهر واحدة ، وقيل في كتاب " يشن دهرم " : " إن " " بشن " وهو " نارايين " الذى لا أول له في الزمان ولا آخر قَسَمَ نفسه من أجل الملائكة اثني عشر قسما صارت أبناء " لكشپ " وهى الشمس الطالعة في كل شهر ، فزعم مَنْ لا يرى سبب ذلك كثرة الاسامى أن سائر الكواكب كثيرة الاسامى وأجرامها واحدة ، ومع ذلك فليست أسامى الشمس اثني عشر فقط بل أكثر وهى مشتقة من معان ^٢ ومنها " أدت " وهو الابتداء لأنها مبدأ الكل . ومنها " سبت " وهو اسم يقع على كل من وُلِدَ له ولما كانت مواليدُ العالم منها سُميت به ومنها " رب " لأنها تنشف الرطوبات وذلك أن الماء الذى فى النبات يسمى " رُس " ومن يأخذه يسمى " رب " ؛ ثم القمر قرينها وتلّوها وأساميه أيضا كثيرة فمنها " سوم " لأنه سعد والسعود تسمى " سوم كره " والنحوس " پاپ كره " ومنها " نيش " أى صاحب الليل و " نكشترنات " أى صاحب المنارل و " دُجيشْفَر " أى صاحب البراهمة و " شيتانْش " أى بارد الشعاع لأن كرتة مائية وفيها الهناء فإذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس فأضاء الظلمة وبرد الليل وأطفأ ما أفسدته الشمس بالإحراق ولهذا أيضا سُمى " چندر " وهو عين " نارايين " اليسرى كما أن الشمس عينه اليمنى ، وقد أودعت هذا الجدول شمس الشهور . وآفة الاختلاف فيها من مثل ما تقدم في تعديد الأرضين :

(١) من ز ، وفى ش : ات (٢) من ز ، وفى ش : معانى . الشهور

شهر	نَیْ	و	مَعْنَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى	دَیْ	شهر	نَیْ	و	مَعْنَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى
چتر	بَشَن	مَتَقَلَّ فِي السَّمَاءِ لَا يَسْتَقَرُّ	مَافِي بَشَن دَهْرَم	بَشَن	بَشَن	بَشَن	بَشَن	بَشَن
بیشاک	أَرْجَمُ	مُؤَدَّبُ الْمُصَاةِ وَ مَعَزَّرُهُمْ	فَلَا يَخَالِفُونَهُ خَوْفًا	بَشَن	بَشَن	بَشَن	بَشَن	بَشَن
جیرت	بِیَسُوْ	يَعْمُ الْكَلَّ بِالنَّظَرِ وَلَا يَخْصُ	بَهَانُ	دَهَات	دَهَات	دَهَات	دَهَات	دَهَات
آشار	أَنْشُ	ذُو شُعَاعٍ	بِیْسَانُ	بِیْسَانُ	بِیْسَانُ	بِیْسَانُ	بِیْسَانُ	بِیْسَانُ
شرابن	پَرَجَنِي	مَغِيثٌ كَالْمَطَرِ	بَشَنُ	بَشَنُ	بَشَنُ	بَشَنُ	بَشَنُ	بَشَنُ
بهادرو	پَرَنُ	يَصْطَنَعُ الْكَلَّ	اِنْدَرُ	اِنْدَرُ	اِنْدَرُ	اِنْدَرُ	اِنْدَرُ	اِنْدَرُ
اشوج	اِنْدَرُ	صَاحِبٌ وَرَئِيسٌ	دَهَات	دَهَات	دَهَات	دَهَات	دَهَات	دَهَات
کارتک	دَهَات	يَحْسُنُ إِلَى النَّاسِ وَ يَسُوْسُهُمْ	بَهْكُ	بَهْكُ	بَهْكُ	بَهْكُ	بَهْكُ	بَهْكُ
منکھر	مِترُ	حَيِيبُ الْعَالَمِ	پُوش	پُوش	پُوش	پُوش	پُوش	پُوش
پوش	پُوش	قُوْتٌ لِأَتِهِ يَمُوْنُ النَّاسُ	مِترُ	مِترُ	مِترُ	مِترُ	مِترُ	مِترُ
مانک	بَهْكُ	مَتَنَعَمٌ يَرْغَبُ فِيهِ الْكَلَّ	بَرَنُ	بَرَنُ	بَرَنُ	بَرَنُ	بَرَنُ	بَرَنُ
پاخن	دُورَت	يَصْطَنَعُ الْكَافَّةَ بِالْخَيْرِ	أَرْجَمُ	أَرْجَمُ	أَرْجَمُ	أَرْجَمُ	أَرْجَمُ	أَرْجَمُ

(۱) من ز ، و فی ش : بَیْسُو (۲) من ز ، و فی ش : اِنْدَر (۳) من ر ، و فی

س : بَیْسَتَن (۴) من س ، و فی ز : بَرَن (۵) من ش و مَن ر ، و بَیْسَر :

یا لَنکن ؟

والذي هو محكي من كتاب "بشن دهرم" مضمون به أنه متحقق الترتيب من أجل أن لباسديو في كل شهر اسما و معظموه يفتتحون الشهور من "منكهر" و اسمه فيه "كيشو" وإذا عُدَّتْ أساميه اتفق اسمه في شهر "چيتر بشن" كما هو في بشن دهرم، وقد قال أيضا في "كتبا": أنا مثل "بَسِنِت" أي الاعتدال في أسداس السنة، فقد شهد ذلك على صحة ما في أول الجدول: و أما أسماء الشهور فشاركة لأسماء المنازل قد اختص كل شهر بعدة منازل يكون اسمه مشتقا من أحدها، وقد كتبنا ذلك في الجدول بالجمرة ليظهر الاشتراك، وأيضا فإن المشتري إذا شرق في أحد المنازل كان الشهر الذي ذلك المنزل في حوزته صاحب السنة و نسبت السنة كلها إلى ذلك الشهر، وإن وُجد في أسماء الشهور خلاف ما تقدم^٢ فليعلم أن ذلك من جهة أن ما تقدم هو باللفظ العامي و هذا بالفصح:

(١) من ز، و في ش: مشتق (٢) من ز، و في ش: خلاف معا عدم.

الشهور	عدد المنازل	المنازل	الشهور	عدد المنازل	المنازل
کارتک	ج	کرتکا [†]	بیشاک	یو	بشاک [†]
	د	روہنی	یز	آثراد	
منکشیر	ه	مرکشیر [†]	یح	جیرت [†]	
	و	آردر	یط	مول	
پوش	ز	پوترس	ک	پوربا شار [†]	
	ح	پوش [†]	کا	اوترا شار [†]	
مانک	ط	آشلیش	کب	اشرین [†]	
	ی	مک [†]	کج	دھنشت	
پالٹکن	یا	پوربا پلٹکنی [†]	کد	شدبش	
	یب	اوترا پلٹکنی [†]	کہ	پوربا پترپت [†]	
	یح	ہست	کو	اوترا پترپت [†]	
چیر	ید	چتر [†]	کز	ریوتی	
	یہ	سوات	ا	آشوتی [†]	
			ب	بھرنی	

وللبروج أسام^١ تقتضيها الصور كما هي عند جميع الأمم؛ واسم البرج الثالث "مِتن" وهو اسم يقع على صبيّ وصبية معا وذلك معنى التوأمين اللذين هما صورة البرج، وذكر "براهمهر" في كتاب المواليد الكبير: إته على صورة رجل قابض على بربط وعمود، وكأته ذهب إلى صورة الجبار كما ذهب جمهور العوام إلى حقه اشتهر البرج بالجوزاء التي ليست صورته؛ وذكر في صورة البرج السادس أنها سفينة ويدها سنبله، وكأته سقط من نسختنا شيء فليس للسفينة يد، واسم البرج عندهم "كَنُ" وهو الجارية العذراء، وكأته قيل عذراء في سفينة بيدها سنبله، وهو السماك الأعزل ويظنّ بالسفينة أنها كواكب العوام الذي هو من منازل القمر فإته على سطر ينخرج طرفه؛ وقال في صورة البرج السابع: إتها نار واسمه "تله" وهو القبان؛ وقال في البرج العاشر: إن وجهه وجه عنز والباقي "مكر" ومتى قيل مكر استغنى عن وجه العنز وإتما يحتاج إليه اليونانيون لأنهم ركبوا الصورة من حيوانين ما فوق الصدر منها عنز وما تحته سمكة والحيوان البحريّ المسقى مكر هو كذلك على ما وصفوا مستغن عن التركيب، وقال في صورة البرج الحادي عشر: إتها جرّة واسمه "كنب" موافق لما قال إلا أن تعديدهم إياه أو بعضه في صور الناس دليل على أنهم يذهبون فيه مذهب اليونانيين

(١) من ز، وفي ش: اسامى (٢) من ز، وفي ش: كنب.

من الرجل الساكب للواء؛ وذكر في البرج الأخير أنه على صورة سمكتين وإن كان اسمه يقتضى سمكة واحدة في جميع اللغات؛ وذكر للبروج أسامي بلغتهم غير معهودة وضعناها في هذا الجدول :

ن	أسمائها	و غير	ن	أسمائها	و غير
•	ميش	كحري	و	تله	جوتى
ا	برش	تامبر	ز	برشجك	كورب
ب	متن	جشم	ح	دهن	توكشك
ج	كركتا	كلير	ط	مكر	أكوكير
د	سنگ	ليى	ى	كنب	ادرشك
هـ	شكن	پارئين	مين	آنت و أيضا	جيت
			يا		

ومن عاداتهم إذا أثبتوا البروج بالأعداد لم يبتدؤوا بالصفى للحمل والواحد للثور و لكنهم يبتدون بالواحد للحمل و الاثنين للثور حتى تكون الاثنا عشر للحوت .

ك - فى ذكر برهماند

تفسير " برهماند " هو بيضة " براهيم " و تقع بالحقيقة على كل الاثير من جهة استدارته و شكل حركته بل على كل العالم من جهة

(١) من ز ، و فى ش : ردروشك (٢) فى زوش : الاثر .

انقسامه إلى الأعلى والأسفل . وهم إذا عدّوا السماوات قالوا : إنّ جملتها " برهماند " . وهؤلاء ممتنّون لرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوّروها حقّ "تصوّر فلا يرون للسماوات غير السكون و خاصّة لأنّهم يجعلونها قرار الطوائف يظنون بها النقل و الاعتماد نحو السفلى إذا وصفوا نعيم الجنّة بشبه المشاهد في الدنيا على الأرض ، و في مرموزاتهم الخبريّة : إنّ الماء كان قبل كلّ شيء . و موضع العالم ممتلئ به ، و لا محالة أنّ ذلك في أوّل نهار النفس و ابتداء تصوّر و التركيب . قالوا : إنّ الماء أزبد بالتموّج فبرز منه شيء . أبيض خلق البارئ منه بيضة " برّاهم " ، فمنهم من يقول : إنّها انفلقت و خرج منها برّاهم و صار السماء من أحد نصفيها و الأرض من الآخر و الأمطار من كسيرات ما بينهما ، و لو قالوا الجبال لكانت أليق بها من الأمطار و أشبه ، و منهم من يقول إنّ الله تعالى قال لبراهم : إنّى خالق بيضة أجعلها لسكنائك فيه ، و خلقها من زبد الماء المذكور فلمّا نضب و غاض كسر البيضة حيثئذ بنصفين : و إلى قريب منه ذهب اليونانيون في " اسقليبيوس " المستنبط لصناعة الطبّ فيأتيهم على ما ذكر " جالينوس " إذا تصوّروه وضعوا في يده بيضة لتكون إشارة إلى كُريّة العالم و مثال الكلّ و أنّ العالم كلّّه محتاج إلى الطبّ ، و ليس اسقليبيوس بأدنى مرتبة من براهيم فيأتيهم ذكروا فيه : أنّه قوّة إلهيّة اشتقّ لها هذا الاسم من فعلها . و هو منع اليبس لأنّ الموت عارض عند غلبة اليبس و البرد . و إن كانوا في النسبة الطبيعيّة يقولون فيه : إنّ ابن " افوللن " (١) من ز . و في ش : اسقينيوس .

وإنه ابن "فلاغورائوس" وإنه ابن "قرونس" وهو كوكب زحل،
كل ذلك لقوة التثليث؛ فأما تقدم الماء عند الهند في الخليقة فمن أجل
أن به تماسك كل متهي^١ ونمو كل نام^٢ وقوام الحياة في كل ذي روح
فهو للصانع آلة وأداة إذا قصد الصنعة من مادة وبمثله نطق التنزيل
في قول الله سبحانه وتعالى: "وكان عرشه على الماء"^٣ سواء حُمِلَ من
ظاهر اللفظ على جسم معين مسمى بهذا الاسم مأمور بتعظيمه
أو حمل على تأويل بالملك وما أشبهه فالمعنى أنه لم يكن وقتئذ بعد الله
غير الماء وعرشه^٤؛ ولولا أن كتابنا مقصور على مقالات فرقة
واحدة لأوردنا من مقالات الفرق الذين كانوا ببابل وحولها في القديم
ما يشبه حديث هذه البيضة ويزيد سخافة عليه؛ وأما إشارة الهند إلى
تنصيف البيضة فهي من جهة أن صاحب هذا الكلام عامي لم يعرف
إحاطة السماء بالأرض كإحاطة قشر "برهماند" بمخها لكنه تصور
الأرض سفلا والسماء علوا من إحدى جهاتها فقط ولو تحقق الأمر
لم يحتج إلى فلق البيضة إلا أنه رام أن يسط نصفها أرضا وينصب
النصف الآخر عليها قبة ففاضل "بطليموس" في تسطيح الكرة
ولكنه لم يقضله، وما زالت الرموزات كذلك يتناولها في التأويل
كل آخذ^٥ بما يوافق عقيدته، قال "أفلاطن" في كتاب "طيمائوس"

(١) من ز، وفي ش: متهي (٢) من ز، وفي ش: ندى (٣) القرآن ١١ ٩

(٤) من ز، وفي: عنده (٥) من ز، وفي ش: احد.

مما يشابه أمر برهماند : إنَّ البارئ قطع خيطا مستقيما بنصفين وأدار من كل واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم إحداهما بسبعة أقسام ، فأشار إلى الحركتين وإلى أكر الكواكب على وجه الرمز كعادته : وقال " برهمكُويت ^(١) " في المقالة الأولى من " برَاهم سدهاند " حين عدّد السماوات وجعل القمر في أولها وصعد بالكواكب إلى السابعة فجعل زحل فيها : إنَّ الكواكب الثابتة في الثامنة وإنَّها جُعلت مدوّرة لتدوم فيثاب فيها المحسنُ ويكافى المسيء إذ ليس وراءها شيء ، فأشار في هذا الفصل إلى أنَّ السماوات هي الأفلاك وفي ترتيبها إلى مخالفة ما في كتبهم الملتية الخبريّة على ما سنحكيه في موضعه وفي التدوير إلى بُضْء ^(٢) التأثير وإلى ما عليه " أرسطوطالس " في المدوّر وفي الحركة المستديرة وإلى أنَّ ليس وراء الأفلاك جرم موجود ، وإذا كان كذلك لم يخف أنَّ " برهماند " هو مجموع الأفلاك أغنى الأثير ^(٣) بل الكلّ لأنَّ المكافاة عندهم تكون في حشوه أيضا : وقال " پلس " في " سدهانده " : إنَّ كلّية العالم هي جملة الأرض والماء والنار والريح والسما خلقت فيما وراء الظلمة ورئيت السماء لازوردية اللون لقصور شعاع "شمس عنها حتى تستضيء به استضاءة الأكر المائية غير النيرة أغنى بها أجرام الكواكب والقمر التي إذا وقع شعاع الشمس عليها

(١) من ز ، وفي ش : برهمكُويت (٢) من ز ، وفي ش : بطوق (٣) في ز وش : الأثير (٤) من ز ، وفي ش : هو .

و لم ينته ظل الأرض إليها ذهب سوادها و ظهر بالليل أشخاصها فالمضى .
واحد و سائرهما مستضيئة منه ، أشار في هذا الفصل إلى النهاية المدركة
و سمّاها سماء و جعلها في ظلمة بما ذكر من كونها في الموضع الذي
لا يبلغه الشعاع و البحث عن اللون الآكهب المرئي يطول جدّا : و قال
برهمكويط في المقالة المذكورة : اضرب أدوار القمر و هي ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠
في "جوزنات" فلكه و هي ٣٢٤٠٠٠ فتجتمع ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠
و تلك جوزنات فلك البروج ، فأما مقدار جوزن من المسافة فهو مذکور
في بابه ، و أما ما ذكر فقد أخذناه تقليدا إذ لم يذكر شيئا يوجبه ، فأما
"بسشت" ، فإنه قال : إنّ "برهماند" محيط بالآفلاك و هذه الأعداد
مقداره من أجل أنّ فلك البروج متصل به ، و أما "بلسبهدر" المفسر
فإنه قال : لسنا نجعل هذه الأعداد مقدار السماء فإنّا لا نقدر على تحديد
عظيمها و لكنّا نجعلها لمنتهى البصر فلا محسوس أرفع منه مع تفاضل
سائر الآفلاك في العظم و الصغر ، و قال أصحاب "آرّ جبهد" يكفينا
معرفة الموضع الذي يبلغه الشعاع و لا نحتاج إلى ما لا يبلغه وإنّ
عظم في ذاته فما لا يبلغه الشعاع لا يُدرّكه الإحساس و ما لا يُحسّ به
فليس بمعلوم ؛ و الذي يحصل من كلام هؤلاء أمّا من قول بسشت فهو
أنّ برهماند كرة محيطة بالفلك الثامن الموسوم بالبروج و فيه الكواكب
الثابتة و هما متماسان و إلى الفلك الثامن كتّا تُضطرّ فأما فيما فوقه فليس
شيء يضطرّ إلى إيجاب فلك تاسع و الناس مختلفون فيه فمنهم من يوجبه
لأجل الحركة الغربية متحرّكا بها قاهرا لما يحويه عليها و منهم من

يوجهه لأجلها و هو ساكن ، أما الفرقة الأولى ففرضهم معلوم و لكنّ
 " أرسطوطالس " قد بيّن أنّ كلّ متحرّك فيأتما يتحرّك من محرّك ليس
 فيه ، و لابدّ لذلك الفلك التاسع من محرّك خارج فما المانع عن تحريكه
 الأفلاك الثمانية من غير توسيط التاسع ، و أما الفرقة الثانية فكأنّهم سمعوا
 ما حكيناه و أنّ المحرّك الأوّل غير متحرّك فجعلوا فلكهم التاسع ساكنا
 و الحركة الغريبة صادرة عنه ، لكنّ أرسطوطالس قد بيّن أيضا أنّه ليس
 بجسم فصيفنه بالكُرَيْتة و الفلكيّة و الإحاطة و السكون توجب جسميّة
 فقد تآدّى الفلك التاسع إلى المحال ، و في هذا المعنى يقول " بطليموس "
 في صدر كتاب " المجسطى " : فالعلة الأولى لحركة الكلّ الأولى إذا
 توهمنا الحركة مفردة رأينا أنّها إله لا مرئيّ و لا متحرّك و سمّينا صنف
 البحث عنه إلهياّ و هذا الفعل نعقله في أعلى علو العالم فقط مباينا البتّة
 للجواهر المحسوسة ، فهذا ما يقوله بطليموس في المحرّك الأوّل من غير أن
 يشير إلى الفلك الذي حكاه عنه يحيى النحويّ في ردّه " بروقلس "
 و ذكر أنّ " أفلاطون " لم يكن يعرف الفلك التاسع الذي ليس فيه
 كوكب و هو الذي فهمه بطليموس زعم ؛ فأما أقاويل القابلين فيما وراء
 النهاية المتحرّكة من جسم ساكن أو خلاء غير متناهيين أو نفى الخلاء
 و انملاّ عنه معاً فغير متّصلة بما نحن فيه : و أمّا " بلبهدر " فيأته يُراح منه
 راتحة من يرى أنّ السماء أو السماوات جسم مستحصف مقاوم للأثقال
 حاملها و أنّه فوق الأفلاك ، و يسهل عليه إثثار الخبر على العيان كما
 يصعب علينا تقديم الشبّه على البرهان ، و الحقّ مع أصحاب " أرجبهد "
 (٤٦) و كأنهم

وكأنهم أصحاب الاجتهاد حقًا فقد استبان أن "برهماند" هو الأثير^١ بما في حشوه من المطبوعات .

كا - في صورة الارض و السماء على الوجوه الملية التي

ترجع إلى الاخبار و الروايات السمعية

إنّ القوم الذين وقعت الإشارة إليهم في ترجمة الباب قد ذهبوا في الأرضين إلى أنها سبع طباق واحدة فوق الأخرى وفي تقسيم عليها إلى التسيع ، لا على ما يذهب إليه المنجمون عندنا من الأقاليم أو الفرس من "الكشورات" ونريد بعد أن نورد تصريح أقاويلهم المستخرج من جهة أرباب شرائعهم أن ينتصب للإنصاف فإن لاح لنا فيه شيء أو اتفاق مع غيرهم وإن لم يُصيبوا فيه معاقرّناه لا على وجه الذنب عنهم بل قصدًا لإذكاء الطباع لمطالعها^٢ ؛ ولم يختلفوا في عدد الأرضين ولا في عدد أقسام العليا وإنما اختلفوا في أساميها وفي ترتيب الأسماء فربما أحمل ذلك الاختلاف على سعة اللغة فإنهم يسمون الشيء الواحد بأسماء كثيرة جدًا والمثال بالشمس فإنهم سموها بألف اسم على ما ذكروا كتسمية العرب الأسد بقريب من ذلك بعضها مقتضية اقتضابا^٣ وبعضها مشتقة من الأحوال المتغيرة^٤ فيه أو الأفعال الصادرة ، وهم ومن شابههم يتبجحون بذلك وهو من أعظم معاييب اللغة فوضعها إيقاع

(١) في زوش : الايتر (٢) في ز و ش : المطالعا (٣ - ٢) من ز ، وفي ش : وبعضها من المتغيرة .

اسم على كل واحد من الموجودات وآثارها بمواطأة بين نفر يَعْرِفُ بها بعضهم عن بعض غرضه عند إظهار ذلك الاسم بالنطق ، فإذا كان الاسم الواحد بعينه واقعا على عدةِ مستميات دلَّ على ضيق اللغة وأحوج السامع إلى سؤال القائل عما يعنيه بلفظه فسقط ذلك الاسمُ إمَّا بآخر مثله يُغْنِيهِ وإمَّا بتفسير معرّف للعنى ، وإذا كان للشئ الواحد أسماء كثيرة ولم يكن سببُ ذلك استبدادَ كلِّ قبيلة أو كلِّ طبقة بواحد منها وكان في الواحد منها كفاية اتصفت بالباقيَّة بالهمر والهديان والهدر وصارت سببَ التعمية والإخفاء أو تحمُّلُ المشاقِّ لحفظ الجملة بلا فائدة غير ضياع العمر ، وربما وقع في خلدى من جهة أرباب الكتب والأخبار أنهم أعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر الأسماءى أو أنَّ التساخ تجازفوا فإنَّ المعبرين لى بالترجمة كانوا ذوى قوَّة على اللغة و غير معروفين بالحياة بلا فائدة ، وسأضع فى الجدول ما حصل لى من أسمائى الأرضين ، والاعتماد منها على المنقول من ”آدت پُران“ فإنه وضع لها قانونا و جعل كل واحد١ من الأرضين و السماوات على حُضْوٍ عضو من أعضاء الشمس فكانت السماوات من الهامة إلى البطن و الأرضون من السرة إلى القدم ، فظهر بذلك الترتيبُ و زال الاشتباه :

(١) من ز ، و فى ش : واحد.

عدد الارضين	آدت پران		بشن پران	باج پران		مسموع من الاست
	واقعا من	أعضاء الشمس		أشياءها	أشياءها	
الأولى	السرة	تال	آثل	آيسها	كرشن يوم: شكل يوم: كرشن يوم: الأرض المظلة	آانس
الثانية	الفخذان	سوتال	بئل	ما	شکل يوم: شكل يوم: انبرتال	انبرتال
الثالثة	الركبتان	پاتال	تئل	ما	رخت يوم: رخت يوم: سكر	سكر
الرابعة	تحت الركبتين	آشال	تگبھستيم	ما	بيت يوم: بيت يوم: تگبھستيان	تگبھستيان
الخامسة	الساقان	بشال	مهاشئي	ما	پاخان يوم: پاخان يوم: مهاتال	مهاتال
السادسة	الكعبان	مرتال	مئل	ما	شلاتل: شلاتل: ستان	ستان
السابعة	القدمان	رساتل	چانكر	ما	سورن برن: سورن برن: رساتل	رساتل

سکّانها من الروحانیّین علی ما فی باج پران

من "دانو" — تَمَجُّ^۱، شَنَکَرَن، کُوتُ، نَشْکَبَاذ^۲، شولَت، لُوهِت،
کَلَنُک، شَوَابَدُ؛ و فیها صاحب الحیات — دَتَنَجُو کَالِیو

من "دیت" — سُرکش^۳، مهاچنب، هیکریو، کَرُشن،
چَنَرُت، شنکاکش، کُومَک؛ و فیها من "راکشس" — نِیلُ
مِیک، کَرَتَنک، مَهوشنیش، کنبِل، آشوتر، دَشک

من "دانب" — راذ، اثراذ، انخن مخ، تارکاکش، ترشر، شَشمار؛ و فیها
من "راکشس" — چَبَن، نَدُ، بِشال، و فیها بلاد کثیرة

من "دیت" — کالیم^۴، کزَنرن، اوَنچَر؛ و فیها من "راکشس" —
سُمال، منچ، بَرَبَکَتَر و الطیر الکبار المسمّی "کَرَد"

من "دیت" — بلوچن، چَینَت، انخن چَب، هِرَتاکش؛ و فیها من
"راکشس" — بِدُچَب، مامیک، مارِکَرِمیر، آسَفَسَتَنَجَو

من "دیت" — کِیسَر؛ و فیها من "راکشس" — اَرَدَنُج، شَت
شیرُس اَی ذو المائَة رأس و هو صَدِیق "اندر"، "بَاسَنکِب" و هو حِیّة

"بَل" المَلِک و من "دیت" — مَزَنُگند؛ و فیها بیوت کثیرة لراکشس،
و فیها "بشن" و فیها "شیش" — صاحب الحیات

(۱) من ز، و فی ش: من تَمَج دانو (۲) من ز، و فی ش: یشکَبَاذ (۳) من ز،
و فی ش: سَبکَش (۴) من ز، و فی ش: کالیم (۵) من ز، و فی ش: کَرَر.

و یتلو

(۴۷)

و يتلو الأرضين السماوات السبع الطباق و تسمى "لوكات" و لوك هو المجمع و المحفل و قد كان اليونانيون على مثله في تصوير السماوات مواضع للجامع؛ قال يحيى النحويّ في ردّه على "برقلس": "إنّ قوما من المتكلمين رأوا في الفلك المسمى "غلقياس" أي اللين و هو المجرة أنّه منزل و مستقرّ للأنفس الناطقة، و يقول "اوميرس" الشاعر: إنك جعلت السماء الطاهرة مسكنَ الأبدِ للآلهة لا تُزعزعه الرياح و لا تبلّه الأمطارُ و لا تُتلفه الثلوج بل فيه الصّحّو البهيّ بلا سحاب يَغشاه" ، و قال "أفلاطون": قال الله للسبعة الكواكب السيّارة أتنّ آلهة الآلهة و أنا أبوّ الأعمال صانعكم صنعا لا انتقاض فيه فإنّ كلّ مربوط وإن كان محلولا فإنّ الفساد غيرُ لاحق بما جاد نظامه ، و قال "أرسطوطالس" في رسالة له إلى "الاسكندر": "إنّ العالم هو نظام الخلق كله و أمّا ما علاه و أحاط به من أقطاره فهو محلّ الآلهة و السماء مليئٌ من أجسادهم التي نسمّيها للعبارة كواكب، و يقول في موضع آخر منها: الأرض محصورة بالماء و الماء بالهواء و الهواء بالنار و النار بالآثير^١ و لهذا صارت البلدة العليا محلّ الآلهة و قدّرت السفلى محلّ الدوات المائيّة ، و في "باج پران" ما يشبهه و هو: إنّ الأرض يُمسكها الماء و الماء يمسكه النارُ المحض و النارُ يمسكها الريحُ و الريحُ يمسكها السماء و السماء يمسكها ربّها ، و لم يخالف إلّا في الترتيب ، و لم يقع (١) من ز، و في ش: نغشه (٢) من ز، و في ش: ب (٣) في ز و ش: الايثر .

في أسامي "اللوكات" من الخلاف مثل ما كان وقع في الأرضين ونحن نضع أيضا أسماها في جدول كالأول :

عدد السموات	واقفها من أعضاء الشمس	على ما في أدت بران	أسمائها على ما في	أدت بران و بلج بران	و بشن بران
الأولى	البطن	بَهُور لوك			
الثانية	الصدر	بَهُوَبَر لوك			
الثالثة	الفم	مُفَرَّ لوك			
الرابعة	الحاجب	مَهر لوك			
الخامسة	الجهة	جَتلوك			
السادسة	فوق الجهة	تَبلوك			
السابعة	الهامة	سَتلوك			

وهذه كلها متفقة إلا ما وقع لمفسر كتاب " پاتنجل " فإثمه كان
سمع أن " پترين " وهم الآباء مجتمعهم في فلك القمر وهو كلام
مبنى على أقاويل المنتجمين فصير جمعهم أول السماوات وكان يجب
أن يجعله مكان " بهور لوك " ولم يفعل لكنه أسقط " سفرلوك "
بتلك الزيادة وهو موضع الثواب . ثم عمل شيئا آخر وهو أن
" ست لوك " السابعة سميت في " الإرانات " " برهم لوك " فجعلها
فوقها وجعل الواحد المسمى باسمين آنس وكان الواجب عليه أن
يترك برهم لوك جانبا و يقيم " پتر لوك " مقام الأولى و لا يُسقط
" سفر لوك " ؛ فهذا ما في الأرضين السبع و السماوات السبع . فلنذكر
أيضا أقسام وجه الأرض العليا ثم ما يجب بعد ذلك أن نتليها و نقول :
إن " ديب " بلغتهم اسم الجزيرة و " سنكلديپ " هو الذي نسميه
" سرنديب " لآته جزيرة و الديبجات كذلك لآتها جزائر كثيرة
تهرم بعضها و تتحلل و تنبسط فيعلوها الماء و تغيب و تظهر أخرى
حديثة كقطعة رمل لا تزال تزداد و تعلو و تتسع فينتقل سكان الأولى
إليها و يعمرونها ؛ و الذي عليه الهند من جهة الأخبار الملتية فهو أن
الأرض التي نحن عليها مستديرة مُحيط بها بحرٌ و على البحر أرض
كالطوق و على تلك الأرض بحرٌ مستديرٌ أيضا كالطوق و على هذا
النظام إلى أن يستتم كل واحد من عدد الأطواق اليابسة المستامة جزائر

وعدد البحار سبعة على شريطة هي أن يكون كلّ واحد من أحد الجنسين ضعف الذي في صمنه من جنسه أعنى الذى يليه فيحيط به فيتوالى مقادير كلّ واحد منهما على توالى أعداد زوج الزوج فإذا كانت الأرض الوسطى واحدا كانت جملة الأرضين السبع المتطوّقة ١٢٧ وإذا كان البحر المحيط بالأرض الوسطى واحدا كانت جملة البحار السبعة المتطوّقة أيضا ١٢٧ وكانت جملة البحار و الأرضين معا ٢٥٤، لكن مفسر كتاب "باتنجل" فرض الأرض الوسطى مائة ألف "جورن" فيكون ما لجملة الأرضين ١٢٧٠٠٠٠٠ وفرض للبحر المحيط بالأرض الوسطى مائتى ألف وللذى بعده أربع مائة ألف فيجتمع للبحار ٢٥٤٠٠٠٠٠ وجملة ذلك ٣٨١٠٠٠٠٠ ولم يذكر الجملة حتى نقابلها بهذه إلا أنه ذكر في "باج پُران": انّ قطر جملة الدييات و الجزائر ٣٧٩٠٠٠٠٠ وهو غير موافق للاول بل لا وحة له إلا أن تكون البحار ستة وفي التضاعيف من الأربعة مبتدئة . فأما عدة البحار فيمكن أن تُحمَلَ على أنه ترك ذكر السابع لأنّه قصد اليُسْر ومتى ذكره احتاج إلى ذكر ما يحيط به و أما الابتداء بالأربعة في التضاعيف فلا أرى له في القانون الموضوع وجهها ، ولكل واحد من الدييات و البحار اسم نضع ما معنا منه في جدول ليقبل عذُونا :

الاسماء والصفات	ميج پران		مفسر پاتنجل		مسموع من الالسته	
	الدييات	البحار	بشن پران الدييات	البحار	الدييات	البحار
الاولى	جنب ^١ ديپ	لون أى الملح	كشار مالح	كش ^١ كش	لون سمدر	لون سمدر
الثانية	شاك ديپ	كشيرذك أى الحليب	اكش ماء قصب السكر	شاك ^٢ اكش	شاك ^٢ اكش	شاك ^٢ اكش
الثالثة	كش ديپ	كرت مند أى السمن	كش خمر	كش ^٣ كش	كش ^٣ كش	كش ^٣ كش
الرابعة	كرونج ^٤ ديپ	ددمند أى الرائب	سرپ سمن	كرونج ^٤ كرونج	سرپ سرپ	سرپ سرپ
الخامسة	شالمل ديپ	سرأى خمر الارز	ددمند ماست	شالمل شالمل	ددمند ددمند	ددمند ددمند
السادسة	كوميد ديپ	اكش رؤوذ أى ماء قصب السكر	كشير حليب	كوميد كوميد	كشير كشير	كشير كشير
السابعة	يشكر ^٧ ديپ	سوادودك أى الماء العذب	سوادودك ماء عذب	يشكر ^٨ يشكر	يشكر ^٨ يشكر	يشكر ^٨ يشكر

(١) من ز، وفى ش: چب (٢) من ر، وفى ش: بلکش (٣) من ز، وفى ش: شاك
(٤) من ر، وفى ش: كش (٥) من ز، وفى ش: كرونج (٦) من ر، وفى ش: جهر (٧) من ز، وفى ش: يشكر (٨) من ز، وفى ش: يشكر

وليس للعقل في هذا مدخل ولا أعرف للاختلاف سببا سوى
التجاذف في التعديد كيف اتفق . و أولى هذه الأقاويل ما في
" ميج پران " من أجل أنه عدد الجزائر والبحار واحدا بعد آخر على
موجب الترتيب من إحاطة بحر كذا بجزيرة كذا ثم إحاطة جزيرة
كذا ببحر كذا من الواسطة إلى الحاشية ؛ ولتحك الآن ما يشابه ذلك
ويطابقه وإن اتصل بمواضع أولى به وهو أن مفسر كتاب " ياتنجل "
لما أراد تحديد العالم ابتداء من أسفله وقال : إن مقدار الظلمة " كورتى "
واحد وخمسة وثمانون " لكش جوژن " و ذلك ١٨٥٠٠٠٠٠ و فوقها
" نرّك " وهو جهنّمات ثلاثة عشر كورتى و اثنا عشر " لكش "
و ذلك ١٣١٢٠٠٠٠٠ ثم ظلمة لكش واحد و ذلك ١٠٠٠٠٠٠
و فوقها أرض " نرّ " لصلابتها وهو الألباس أو الصاعقة المنسبكة
٣٤٠٠٠ ثم " نرّ " وهو الواسطة ٦٠٠٠٠ و فوقها الأرض الذهبية
٣٠٠٠٠ و فوقها الأرضون السبع ، كلّ واحدة عشرة آلاف ^١ فذلك
٧٠٠٠٠ عليها ذات الدييات والبحار ، و وراء بحر الماء العذب
" لوكالوك " و تفسيره لا مجمع أى التى لا عمارة فيها و لا أنيس ، و بعده
أرض الذهب كورتى واحد و ذلك ١٠٠٠٠٠٠٠ ^٣ و فوقها " پتر لوك "
٦١٣٤٠٠٠ و جملة اللوكات السبع التى تستى جملتها " برهما ند "
خمسة عشر كورتى و ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ و فوق ذلك ظلمة " تم "
(١) من ر. و فى س : نرّك (٢) من ز. و فى س : الف (٣) من ز. و فى ش :

. ١٠٠٠٠٠٠

مثل السفلى ١٨٥٠٠٠٠ ، وقد كُتِبَ نستثقل ذكر السبعة البحار^١ مع الأرضين حتى خَفَّفَ عَنَّا هذا الرجل بزيادة أراضٍ^٢ تحتها ؛ و أمَّا في "بِشْنَ مُرَّان" عند مثل هذا الفن فإِنَّه زعم : انَّ تحت الأرض السابعة السفلى حيَّة تسمَّى "شِيشَانُك" معظمة عند الروحانيين و تسمَّى أيضا "آنَنْتُ" ذات ألف رأس تحمل الأرضين من غير أن يُوَوِّدَهَا ثقلها ، و أنَّ هذه الأرضين المطبَّق بعضها على بعض ذوات خيرات و نعمة مزيَّنة بالجواهر مشرقة بشعاعها دون النيران فإِنَّهما لا يطلعان فيها و لذلك يعتدل أهويُّها و بدوم الرياحين و نور الأشجار و الثمار بها . و يخفى الأزمئة على أهلها إذ لا يحسُّون بحركات بعدها و مقدارها سبعون ألف "جوژن" كل واحدة عشرة آلاف^٣ و أنَّ "دارذ" الرِّش و ردها للنظارة و مشاهدة من يسكنها من جنسى "ديت" و "دانو" فاستنزر نعيم الجنَّة بحجب نعيمها و عاد إلى الملائكة يقص ذلك عليهم و يعجبهم من صفتها ؛ قال : و إنَّ وراء البحر العذب أرض الذهب ضعف جميع الدييات و البحار غير عامرة بآنر أو جنّ ، و وراءها "لوكالوك" و هو جبل ارتفاعه عشرة آلاف^٤ جوژن في مثل ذلك من العرض و جملة ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ أعني خمسين^٥ "كُورتي" ، و هذه الجملة كلّها تسمَّى ببلغتهم مرة "دَهَاتَر" أى ماسك جميع الأشياء و مرة "بِدَهَاتَر" أى مخلّيتها و تسمَّى أيضا مستقرّ كلِّ حيٍّ .

(١) من ر ، و ليس في ش (٢) من ز ، و في ش : أرضى (٣) من ، و في س : ألف (٤) من ر ، و في ش : خمسون .

وما أشبه هذا بما عليه المختلفون في الخلاء و تصيير مُشَبِّهِيهِ إِتْيَاهَ عِلَّةَ
جذب الأجسام إليه و تصيير نُفَاتِهِ عَدَمَهُ : ثمَّ عاد إلى اللوَكات فقال :
إِنَّ كُلَّ مَا أَمَكْن أَنْ تَطَّاه رَجُلٌ أَوْ تَجْرَى فِيهِ سَفِينَةٌ فَهُوَ "بَهْرُ لُوكٍ"،
فكأُتُهُ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَلِيَا . قَالَ وَ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالشَّمْسِ مِنَ الْهَوَاءِ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ "سِدُّ" وَ "مُنٍ" وَ "كَتْدَهْرَبُ"
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ فَهُوَ "بَهْوَبَرُ لُوكٍ" وَ يَسْمَى مَجْمُوعُ الثَّلَاثَةِ "الثَّلَاثَةُ پُرِ تَوَى"،
وَ مَا فَوْقَهَا "يَاسَ مَنَدَلُ" أَى وَلايَةِ يَاسَ . وَ مِنْ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ
الشَّمْسِ مِائَةُ أَلْفٍ "جُوزَنُ" وَ مِنْ مَوْضِعِ الشَّمْسِ إِلَى مَوْضِعِ الْقَمَرِ
مِثْلُ ذَلِكَ وَ مِنْ الْقَمَرِ إِلَى عِطَارْدِ لَكْشَانَ أَى مِائَتَا أَلْفٍ وَ مِنْهُ إِلَى
الزَّهْرَةِ كَذَلِكَ وَ مِنْهَا إِلَى الْمَرِيخِ ثَمَّ الْمُشْتَرَى ثَمَّ زَحَلُ أَبْعَادَ مُتَسَاوِيَةٍ
كُلِّ وَاحِدٍ مِائَتَا أَلْفٍ وَ مِنْ زَحَلٍ إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ مِائَةُ أَلْفٍ وَ مِنْ بَنَاتِ
نَعَشٍ إِلَى الْقُطْبِ أَلْفُ جُوزَنٍ وَ فَوْقَ ذَلِكَ "مَهْرُ لُوكٍ" عِشْرُونَ
أَلْفَ أَلْفٍ وَ فَوْقَهُ "جَنُ لُوكٍ" ثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفٍ ثَمَّ "پَتَرُ لُوكٍ"
أَرْبَعُ مِائَةٍ وَ ثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَ فَوْقَهُ "سَتَ لُوكٍ" ، وَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ
أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَضْعَافٍ الَّتِي حَكَيْنَاهَا عَنْ مَفْسَّرِ كِتَابِ "پَاتَنْجَلِ" ،
وَ هَذِهِ عَادَةُ النَّسَاجِ فِي كُلِّ لُغَةٍ وَ مَا أَبْرَى مِنْهَا أَصْحَابُ الْپَرَانَاتِ فَإِنَّهُمْ
لِيسُوا مِنْ أَصْحَابِ اتِّحْصِيلِ .

ك ب - فِي ذِكْرِ الْقُطْبِ وَ أَخْبَارِهِ

الْقُطْبُ بِلُغَتِهِمْ "دَرْبُ ٢" وَ الْمِحْوَرُ "شَلَاكُ" وَ قَلَّمَا تَسْمَعُ

(١) مِنْ ر. وَ فِ شِ جِرْنُوكِ (٢) مِنْ ز. وَ فِ شِ : دَرْبُ .

مِنْ

(٤٩)

من غير منجميهم إلا قطبا واحدا لما تقدم من ذكر اعتقادهم في قبة السماء .
 وفي " باج پران " : ان السماء تستدير على القطب كدوّارة الخراف
 والقطب يدور على نفسه ولا يتحرك من مكانه ويستوفي الدوران
 في ثلاثين مهورتا أى في يوم بليلته ، ولم أسمع منهم في القطب الجنوبي
 إلا أن ملكا كان لهم يسمى " سومدّت " قد استحق الجنة بحسن
 أعماله ولم يطب قلبه بنزع بدنه عن نفسه عند انتقاله فقص " بيششت "
 الرش وأعله أنه يحب بدنه ولا يريد مفارقه فأيسه عن حمل البدن
 الأرضي من الدنيا إلى الجنة ، وعرض أيضا حاجته على أولاد بيششت
 فجهوه بنزقهم^١ وسخروا به وصيروه جندا لا مشنف الأذنين بقرطق
 جديد ، فجاء إلى " بشفامتر " الرش على تلك الحالة فاستفطعها وسأله عنها
 فأخبره بها وقص عليه القصة بأجمعها ، فغضب امتعاضا له وأحضر
 البراهمة لعمل قربان كبير وأولاد بيششت فيهم وقال لهم : إني أريد
 أن أعمل عالما آخر وجنة أخرى بسب هذا الملك الصالح يبلغ فيها
 مشتهاه ، وابتدأ بعمل القطب وبنات نعش التي في الجنوب ، وخافه
 " اندر " الرئيس والروحانيون فجاءوا إليه متضرعين يسألونه إهمال ما ابتدأ
 فيه على أن يحملوا سومدّت بيدنه كما هو إلى الجنة وفعلا ذلك ،
 فترك عمل العالم الثاني إلا ما كان عمل منه إلى وقتئذ : ومعلوم أن
 القطب الشمالي يوسم عندما يبنات نعش والجنوبي بسهيل إلا أن في بعض

(١) من ز ، وفي ش : بنزقهم .

من يشبه العوام من أصحابنا من يزعم أنّ في ناحية الجنوب من السماء بنات نعش على هيئة الشاليّ تدور حول ذلك القطب ، وليس ذلك بممتنع ولا مستبدع إن حصل خبره من جهة مُعَيَّنٍ في أسفار البحر أمين ثقة ، وقد يظهر في البقاع الجنوبيّة ما لا نعرفه من الكواكب ، فقد زعم " شريال " أنه يظهر في الصيف بمولتان. كوكب أحمر منخفض عن مدار سهيل يسمّوه " سُول^٢ " ، وهو خشبة الصلب وأنّ الهند يتشامون به ولذلك إذا كان القمر في " پوربا پتریت " لم يسافروا نحو الجنوب فاتّه فيه ، وذكر " الجيهانيّ " في " كتاب المسالك " :
 أنّ في جزيرة " لنكبالوس " يرى كوكب ضخم يُعرف بذى الحُمّة في الشتاء وقت السحر من جهة مشرق الشمس^٢ على ارتفاع كقامة الدّقل وقد يتألف من ذنب الدت الأصغر و مؤخره وكواكب صغار هناك شكل مستطيل يسمّى " فأس الرّحا " ، و " برهمكوپت " يذكره بالسّمكة . وللهند في تصويرها على هيئة حيوان مائيّ ذى أربع أرجل ، يسمّونه " شاگور " و يسمّى أيضا " شِشمار " أخبار جزافيّة ، و أظنّ شِشمار هذا هو الضبّ الكبير فإنّ اسمه بالفارسيّة " سُسمار " و بينهما مشابهة . و منه مائيّ مثل التماسح و الإسقنقور ، فمن تلك الأساطير أنّ " براهيم " لما أراد إيلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الأيمن (١) من ز ، و في نس : شريال (٢) من ر ، و في ش : سول (٣) من ز ، و في ش : الش (٤) من ز . ونيس في ش .

" يَرَّاز " واسم الأيسر " مَرْنُ " وهو الذي سُميت النوبة باسمه
 " مَنَشَّر "، وصار لَمَنْ ابنان أحدهما " پَرِيرَبَتُ " والآخر " اوتانپاذُ "
 الملك الأحنف الرجل ، وله ابن اسمه " دَرُبُ " لحقه استخفافُ
 من امرأة أيه فَأَعِطِيَ لِأَجَلِهِ الْقُدْرَةَ عَلَى إِدَارَةِ الْكَوَاكِبِ كُلِّهَا كَمَا
 يَرِيدُ وَكَانَ ظُهُورُهُ فِي " مَنَشَّرَ سَوَايَنَبْهَبَ " وَهِيَ أَوَّلُ النَّوَبِ وَبَقِيَ
 فِي مَكَانِهِ عَلَى الْآبَدِ ، وَفِي " بَاجِ پَرْنِ " : أَنَّ الرِّيحَ تَحْرُكُ الْكَوَاكِبَ
 حَوْلَ الْقُطْبِ وَهِيَ مُرَبَّوطةٌ بِهِ بِرِبَاطَاتٍ لَا يَرَاهَا النَّاسُ فَتَحْرُكُ عَلَى مِثَالِ
 الْحَشْبَةِ الَّتِي تَدَارُ فِي مَعَاصِرِ الدَّهَانِينَ فَإِنَّ أَصْلَهَا كَالثَّابِتِ وَطَرَفُهَا دَائِرٌ ،
 وَفِي كِتَابِ " يَشْنَنَ دَهْرَمَ " : أَنَّ " بَجْرَ " الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ
 " بَلَبَهْدَرِ " أَخِي^٢ " نَارَايْنِ " سَأَلَ " مَارُ كَنْدِيو " الرَّشَّ عَنِ الْقُطْبِ ،
 فَأَجَابَهُ بِأَنَّ " بُرَاهِمَ " لَمَّا عَمِلَ الْعَالَمَ كَانَ مَظْلُمًا مُوحِشًا فَعَمِلَ حِينَئِذٍ
 كُرَّةَ الشَّمْسِ نَيِّرَةً وَأَكْرَعَ الْكَوَاكِبَ مَائِيَّةً لِنُورِهَا قَابِلَةً مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي
 تَوَاجَهَهَا بِهِ وَوَضَعَ مِنْهَا حَوْلَ الْقُطْبِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَلَى هَيْئَةِ " شِشْمَارِ " تُدِيرُ
 سَائِرَ الْكَوَاكِبِ حَوْلَ الْقُطْبِ فَفَنَهَا نَحْوَ الشَّمَالِ مِنْ لِقُطْبِ عَلَى
 اللَّحَى الْأَعْلَى اوتانپاذُ وَعَلَى الْأَسْفَلِ " جَنْكُمُ " وَعَلَى الرَّأْسِ
 " دَهْرَمُ " وَعَلَى الصَّدْرِ " نَارَايْنِ " وَعَلَى الْيَدَيْنِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ كَوَكْبَا
 " أَشُونِ " الطَّيْبَيْنِ وَعَلَى الرِّجْلَيْنِ " بَرْنُ " وَ" أَرْجَمَ " نَحْوَ الْمَغْرِبِ
 وَعَلَى الْمِبَالِ " سَنْبَجَرِ " ^٣ وَعَلَى الدِّبْرِ " مِشَرِ " وَعَلَى الذَّنْبِ " أَتْنِ "

(١) مِنْ ز. ، وَفِي ش : دَرِبِ (٢) مِنْ ز. ، وَفِي س : اَح (٣) مِنْ ز. ، وَفِي ش :

و "مهيندر" و "مريچ" و "كشَبُ" . قال : و القطب هو "بشن" المطاع في أهل الجنة و هو أيضا الزمان الذي يُنشئ و ينمى و يبلى و يفنى . ثم قال : و من قرأ هذا و عرفه بالتحقيق غفر الله له سيئات يومه و زيد في عمره المقدّر أربع عشرة سنة : ما أسلم قلوب القوم فعندنا من يحيط بألف و تيف و عشرين من الكواكب و لا يؤخذ بأنفاسه و يقطع من عمره إلّا لذلك . و هذه الكواكب دائرة كيف ما كان وضع القطب منها و لو ظفرت من الهند بمن يشير إليها بينانه لتمكنت من نقلها إلى ما نعرفه من صور اليونانيين و العرب للكواكب أو ما يقاربها إن لم تكن منها .

كج - في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده أصحاب

الپرانات و غيرهم فيه

نبتدئ بصفة هذا الجبل إذ هو واسطة الدييات و الأبحر و وسط "جنُبُ" ديب" منها . قال "برهمكویت" : قد كثرت أقاويل الناس في صفة الأرض و جبل "ميرو" و خاصّة ممّن يدرس הפרانات و الكتب الشرعية . فمنهم من يصف هذا الجبل بأنه يعلو وجه الأرض علواً مُفْرِطاً و أنه تحت القطب و الكواكب تدور حول سفحه فيكون منه الطلوع و الغروب . و سُمّي ميرو لاقتداره على ذلك و لأنّ الرأس إنما يكشف النيرين بقوته . و نهار سكّانه من الملائكة يكون

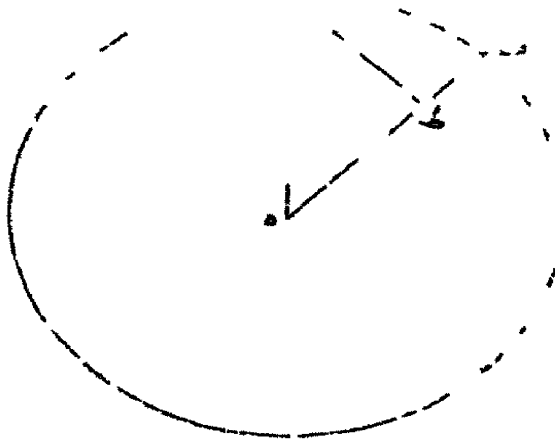
(١) من ز . و في ش : لم يكن (٢) من ز . و في ش : جنب .

سِتَّة أشهر و ليلهم سِتَّة أشهر ، و قال : إنَّ في كتاب ” جِنُّ “ و هو ” البُذَّ “ : انَّ جبل ” ميرو “ مربَّع ليس بمدوَّر ؛ و قال ” بَلْبَهْدَر “ المفسِّر : من الناس من يقول : إنَّ الأرض مبسوطة و إنَّ جبل ميرو مُضَيءٌ منير ، قال : و لو كان كما زعموا لما دارت السيَّارة حول اِفقٍ من يسكن ميرو ، و لو كان له شعاع لرُئيَّ^١ من أجل علوه كما يظهر القطبُ الذي فوقه ، و منهم من يقول : إنَّه من ذهب ، و يقول آخرون : إنَّه من جوهر ، و ” آرَجَبْهَد “ يرى أنَّه ليس تعالى و إنَّما يرتفع جوژنا واحدا على تدوير لا ترييع و هو مملكة الملائكة و إنَّما صار غير مرئيٍّ مع شعاعه لأنَّه بعيد عن البلاد شماليٍّ في جميع المواضع في الصرود في وسط بريَّة تسمَّى ” نَنْدَنَ مَنْ “ ، و لو كان عظيم الارتفاع لما عَرَضَ في عَرَضِ سِتَّة و سِتِّين أن يظهر مدارُ السرطان كَلَّه فتدور الشمس فيه ظاهرة لا تغيب ؛ و بَلْبَهْدَر واهي الكلام و المعنى فلا أدري كيف انتدب للتفسير على أنَّ تفاسيره كذلك فأما إِبْطَالُه بساطة الأرض بدوران الكواكب حول أفق ميرو فهو إلى الإثبات أقرب ، بل لو كانت بسيطة و القامات لعمود الجبل موازية لما تَغَيَّرَ الأفق و لكان هو معدَّل النهار في جميع المواضع ؛ و لما حكى عن آرَجَبْهَد فليكن كرة الأرض : \overline{AB} على مركز : $هـ$. و : \overline{AM} مسكنُ عرضه سِتَّة و ستون جزءا ، و نفرز قوس : \overline{AB} مساوية لليل الأعظم ، فيكون : \overline{B} الموضع الذي يسامته القطبُ ، و نجمز على نقطة : \overline{A} خطَّ : \overline{AJ} مماسا

للكرة فيكون في سطح الأفق الحسّي حيث تمرّ الأبصار حول الأرض،
ونصل: آه ونخرج: هـ ب ج يلقى: آج على: ج ونُنزِلُ عمود: آط
على: هـ ج، فعلوم أن: آط جيب الميل الأعظم و: ط ب سهمه
و: ط هـ جيب تمام الميل الأعظم، ولأثنا نخطب "أرجهد" فيأثنا
نعمل الجيوب أيضا بكردجاته فيكون: آط ١٣٩٧ و: ط هـ ٣١٤٠
و: ب ط ٢٩٨، ولقيام زارية: هـ آج تكون نسبة: هـ ط إلى: ط آ
كنسبة: ط آ إلى: ط ج، ومربع: آط ١٩٥١٦٠٩ ومقسومه
على: ط هـ ٦٢٢، وقصّل ما بينه وبين: ط ب ٣٢٤ وذلك: ب ج،
ونسبته إلى: ب هـ على أنه الجيب كلّهُ وهو: ٣٤٣٨ كنسبة "جوزن"
: ب ج إلى جوزن: ب هـ، وهي عند أرجهد ثمان مائة ومضروبها
في الفضل المتقدّم: ٢٥٩٢٩٠ ومقسومه على الجيب كلّهُ: ٧٥،

وذلك جوزن: ب ج ويكون

أميالا ستمائة و فراسح مائتين . ح



ومنى كان عمود الجبل مائتي فرسخ
كان المرتقى إليه قريبا من ضعفه
ومهما كان "ميرو" على هذ
المقدار لم يظهر منه شيء في عرض
سنة و شش و لم يستر من مدار

(١) من ذ، وفي نس: ماسى .

السرطان شيئاً بئنة ، وإذا كان هناك تحت الأفق فهو في المساكن التي عروضها أنقص من ذلك العرض منحط عن الآفاق ، فهب أنه الشمس ضياء فهل تُرى وهي تحت الأرض غائبة ؟ ولهذا الجبل بها أسوة . وليس يخفى عتّا الجبل لبعده في الصرود و لكن لسفوله عن الأفق بسبب كُريّة الأرض و انجذاب الأثقال نحو وسطها ؛ وأيضاً فإنّ استدلاله على قلّة ارتفاع الجبل بظهور مدار السرطان فيما ساوى عرضّه تمام الميل الأعظم غير لازم ، لأنّنا إنّما عرفنا خواصّ المدارات وغيرها في تلك المواضع بالبرهان من غير عيان أو نقلٍ خبر فإنّ تلك المواضع غير مسكونة و طرقها غير مسلوكة . فإن كان جاءه من هناك مَنْ أخبره بظهور هذا المدار في ذلك العرض فقد جاءنا من أخبرنا بخفاء بعضه . وليس لذلك سائرٌ غير هذا الجبل وأنه لولاه لكان يظهر كلّهُ ، فمن جعل أحدَ هذين الخبرين أولى بالقبول ؟ و في كتاب " آرجبهد " الذي من " كسمپور " : انّ جبل " ميرو " في " هممنت " وهو الصرود لايزيد على " جوزن " . و وقع في الترجمة : انه لايزيد على هممنت أكثرَ من جوزن ، و هذا الرجل ليس بآرجبهد الكبير و إنّما هو من أصحابه فيانه يذكره و يقتفيه . و لا أدري أيّ السميّين يعنى " بلبهدر " ، و بالجملة فإنّ خواصّ موضع هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان و الجبل نفسه عندهم بالأخبار سواء جعلوه جوزنا أو أكثر سواء جعلوه مربّعا أو منمّنا ؛ فلنذكر الآن ما قال الرشيد فيه . أمّا في " ميجّ يران " فيانه قيل : إنه ذهبى مضى كالنار الصافية من كدر الدخان ذو أربعة ألوان في جوانبه الأربعة

فلون الشرق منها أبيض كلون البراهمة ولون الشمال أحمر كلون
 "كشتر" ولون الجنوبي أصفر كلون "بیش" ولون الغربي أسود
 كلون "شودر"، وارتفاعه ٨٦٠٠٠ "جوژن" وما دخل منه الأرض
 فهو ١٦٠٠٠ وكل ضلع من ترابيعه ٣٤٠٠٠، يجرى فيه أنهار عذبة،
 وفيه مساكن ذهبية طيبة يسكنها من الروحانيين "ديو" ومغثوهم
 "كندهر" وقهايم "ايسرس"، وفيه أيضا من جنس "آسر، ديت"
 و"راکشس"، وحواله حوض "مانش" و حول الحوض في جهاته
 الأربع "لوکپال" وهم حفظة العالم وأهله؛ و لجبل "ميرو" سبع
 عقد هي جبال عظام وأسمائها: "مهيندر، ملو، سج، شكدي بام،
 ركش بام، يند، پارزاتر"، فأما الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة
 وهي التي يسكنها الناس، وأما العظام حول ميرو فمنها "هممنت"
 يعلوه الثلج دائما وفيه راکشس و"يشاج" و"جکش"، ومنها
 "همكوت" الذهبية وفيه "كندهر" و"ايسرس"، ومنها "نشد"
 يسكنه "ناث"، الحيات، وأسماء رؤسائها السبعة: "آننت، باسك،
 دكشك، كركوتك، مهاپدزم، كنبل"، "أشوتر"، ومنها "نيل"،
 طاؤرسى كثير الألوان يسكنه "سد"، وبرهمرشين الزهاد، ومنها
 جبل "أشويت" يسكنه "ديت" و"دانو"، ومنها جبل
 "أشرنكوت" فيه "پترين" آباء ديو وأجدادهم وبقربه من جهة
 الشمال ثنایا مملوءة جواهر وأشجار تبقى من الأزمنة كلها وفي وسط
 (١) من ز، وفي نس: كنبل.

هذه الجبال "الابرت" و هو أسمقها و يسمى الجملة "پرش پربت" ،
و ما بين جبلي "هممنت" و "أشرتكونت" يسمى "كيلاس" موضع
ملاعب "راكشس" و "إپرس" ؛ و في "بشن پران" : ان جبال
الأرض الوسطى العظام "شري پربت" ، ملي پربت ، مآلونت ، بند ،
تركوت ، ترپرانتك ، كيلاس ، و أن أهلها يشربون ماء الأنهار و هم
دائموا الفرح : و ذكر في "إج پران" من مقادير ترايعه و ارتفاعه
مثل ما تقدم ، ثم قيل : إن في كل جهة منه جبلا مربعا فالذي
عن شرقه هو "مالين" و الذي عن شماله "آنيل" و عن غربه
"كندمادن" و عن جنوبه "نشد" ؛ و ذكر في "آدت پران" في
ضلعه ما تقدم ، و لم أقف على ارتفاعه منه ، و قيل : إن جانبه الشرقي من
ذهب و الغربي من فضة و الجنوبي ياقوت أحمر و الشمالي جواهر مختلفة ؛
و هذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمر إلا مع المقادير المفرطة التي ذكروها
للأرض ، و إذا لم يكن التجزيف محدودا كان ميدان البهت للجرف
مفتوحا كمفسر كتاب "پاتنجل" فياته جاوز التريع فيه إلى الاستطالة
و جعل أحد ترايعه خمسة عشر "كورتى جوژن" ، و ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠
و الآخر خمسة كورتى على ثلث الأول و ذكر في جوانبه الأربعة أن
في مشرقه جبل "مآل" و البحر و بينهما ممالك تسمى "بهدراس"
و عن شماله جبل "نير" و "شيت" و "شرنكادر" و البحر و بينهما
ممالك "رميك" و "هرنمائي" و "كر" ، و عن مغربه جبل "كندمادن"
(١) من ز ، و في ش : آبسرس (٢) من ز ، و في ش : دمسك .

و البحر و بينهما مملكة " كَيْشَمَال " و عن جنوبه جبال " مَرَابَرْت " و " زَشَد " و " هِيْمَكُوت " و " هَمَكُر " و البحر و بينهما ممالك " بَهَارْت پرش " و " كينپرش " و " هرپرش " : فهذا ما وجدت من أقاويل الهند فيه . و لآتي لم أجد كتابا للشمنية و لا أحدا منهم استشف من عنده ما هم عليه فيآتي إذا حكيت عنهم فبوساطة " الايراتشهرى " و إن كنت أظن أن حكايته غير محصلة أو عن غير محصل . و قد ذكر عنهم في " ميرو " : أنه وسط عوالم أربعة في الجهات الأربع ، مربع الأسفل مدرّر الأعلى . طوله ٨٠٠٠٠ " جوژن " نصفه ذاهب في السماء و نصفه غائص في الأرض . و جانبه الجنوبي الذي يلي عالمنا من ياقوت آسمانجوني و هو سبب ما يرى من خضرة السماء و باقى الجوانب من يواقيت حمر و صفر و ييض . فهذا جبل ميرو المتوسط للأرض : فاما " قاف " الذى يسميه عوامنا فيآته عند الهند " لوكا لوك " يزعمون أن الشمس تدور منه نحو جبل ميرو و لا تضيئ منه غير جانبه الداخل الشمالى فقط . و إلى مثله ذهب مجوس " السغد " بأن جبل " ارديا " حول العالم و خارجه " خوم " شبيه انسان العين . فيه من كل شيء و وراءه خلاه و فى وسط العالم جبل " كرنغر " هو بين إقليمنا و بين الأقاليم الستة كرسى الملكوت و فيما بين كل إقليمين رمل مُحْرِق لا يستقر عليه قدم و الأفلاك تدور فى الأقاليم كالرحا و فى إقليمنا مائلة لآته فوق و فيه النس .

كد - في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل

من جهة البرانات

يجب أن لا يُلتفت إلى اختلاف الأسماء والمعاني التي أوردها .
 أمّا ما في الأسماء فسهل الإصلاّح لاختلاف اللغات ، و أمّا ما في المعاني
 فإمّا أن يحصل منه شيء يرغب في فهمه و موضوعه و إمّا أن يعرف به
 تناقض كلّ ما لا أصل له ، و قد ذكرنا حال الجزيرة الوسطى حيث
 ذكرنا ما حول الجبل الذي في وسطها ، و سُميت " جنب ديب ^١ " باسم
 شجرة فيها تمتد فروعها مائة " جوژن " ، و عند ذكر المعمورة و تقسيمها
 يكون تمام صفتها ، و سنذكر الآن سائر الجزائر المحيطة بها و نعتمد في
 ترتيب الأسماء ما في " متج پران " للعلّة التي ذكرناها بعد أن نذكر
 في الوسطى شيئاً هو في " باج پران " و هو أن في " مدّيش " زعم جنسان
 سمّى أحدهما " كينرش " و يعرف رجالهم بلون الذهب و نساؤهم
 " سُرِينَا " يعيشون عيشاً طويلاً لا يمرضون مدّة حياتهم و لا يرتكبون
 وزراً و لا يتحاسدون و غذاؤهم ما يَحصرونه من ثمرة نخل يسمّى " مدّبد " ،
 و الجنس الآخر " هرِيرش " على لون الفضة يعمرون أحد عشر ألف
 سنة لا يلتحون و طعامهم قصب السكر ، فن جهة ما ذكر من عدم اللحية
 و لون الذهب و الفضة ذهب الخاطر إلى الترك و اسكن ^٢ من جهة التغذّي

(١) من ز . و في ش : جنب ديب (٢) من ز . و ليس في ش . و به مش ز :

بالتمر و القصب انحرف عنهم إلى نواحي الجنوب و أتى يوجد هذان
اللون في أهلها إلا لون السيمسختج^١ و في الزنج شيء من ذلك و هو أن
لا غم لهم و لا تحاسد فيهم إذ لا يملكون شيئاً به يقع ذلك، و العمر
فيهم لا محالة أطول منه في بلادنا و لكن قليلاً لا يبلغ الأضعاف، وإن
كان الزنج يبلادتهم لا يعرفون موتاً طبعياً و إنما ينسبونه إلى السم
فقط و يتبعونه بالتهم إن لم يكن الميت مقتولاً بسلاح و هذه متى^١
نفته مصدور: فلنجى. الآن إلى "شاك ديب"^٢ و فيه على ما في
"ميج پران" أنهار عظام سبعة واحد منها مواز في الطهارة^٣ لكنك
و في البحر الأزل سبعة جبال ذوات جواهر يسكن بعضها "ديو"
و بعضها شياطين و منها ذهبى شاخ منه يرتفع السحاب ثم يأتينا فيمطر
و منها ذو الأدوية كلها و منه يأخذ "اندر" الرئيس المطر و منها
واحد يسمى "سوم" و من قصته: أنه كان لكيشب امرأتان إحداهما
"كدر" -- أم الحيات و الأخرى "بنت" -- أم الطيور و كانتا في
الصحراء و بها فرس أشهب، فقالت أم الحيات: هو أدم و تراهتنا على
استرقاق الكاذبة و أئخرتا الفحص إلى الغد فوجهت أم الحيات بالليل
أولادها "سود حتى اتوا عليه و ستروا لونه فاسترققت أم الطيور زماناً،
و لها ولدان أحدهما "أنور" حافظ رخ الشمس المجرور بالأفراس
و الآخر "كررة" فقال هذا لأمه: سلب أولادك بماذا يمكن إعتاقك،
(١) من ز، و في ش: منى (٢) من ز، و في ش: شاك ديب (٣) من ز، و في
ش: الطهارة (٤) من ز، و في ش: كدر .

فعلت ، وقالوا لها : بالهناء التي عند "ديو" ، وحيث طار "كرّر" إلى ديو وطلبها منهم ، فأجابوه بأنّ الهناء من خصائصهم وإذا حصلت لغيرهم بقي بقاءهم ، فتضرّع إليهم في تمكينه منها ريث ما يُعتق بها أمّه ثمّ يردها ، فرحموه ودفعوها إليه ، فأتى جبل "سوم" و همّ^٢ به فأعطاهم إيّاها وأعتق أمّه ثمّ قال لهم : لا تقربوا من الهناء حتى تغتسلوا في نهر "كنك" ، فذهبوا لذلك فتركوها مكانها ، فردّها كرّر^١ على ديو ونال الكرامة بذلك حتى ملك الطيور و صار مركب "يشن" ؛ قال : وأهل تلك الأرض أخيار معتمرون قد استغنوا بترك التحاسد والتنازع عن سياسة الملوك ، وزمانهم كلّهم "تريتا جوك" لا يتحوّل ، وفيهم الألوان الأربعة أعنى الطبقات المتمايزة لا يتصاهرون ولا يتخالطون وهم دائماً فرحون لا يحزنون ؛ وفي "يشن پران" : إنّ أسماء الطبقات فيهم "آر جك" عليها ثمّ "كرّر" ثمّ "ببشش" ثمّ "يها نشجت" ، وأنّهم يعبدون "باسديو" ؛ ثمّ الجزيرة الثالثة "كش" وفيها على ما في "مچ پران" جبال سبعة ذوات جواهر وفواكه وأنوار ورياحين وزروع ، واحدها يسمّى "درون" فيه أدوية جليّة خاصّة "بشكرن" وهو يُلحم كلّ جراحة من ساعته و "مرد سنجين" وهو يحيي الموتى ، وجبل آخر يسمّى "هر" مثل السحاب الأسود وفيه نار تسمّى "مهش" خرجت من الماء وسكنته إلى وقت فناء العالم وهي التي

(١) من ز ، وفي ش : كرر (٢) من ز ، وفي ش : هم .

تَحْرِقُهُ ، وفيها سبع ممالك و أنهار لا تحصى تسيل إلى البحر فيأخذها
 " اندر " للإمطار و من عظامها " جون " مَطْهَر من الآثام ، ولم يذكر
 فيه من أهلها شيء ؛ و في " بَشَنَ پُران " : اتهم أبرار لا يَأْتُمُونَ يعمر كلُّ
 واحد منهم عشرة آلاف سنة و اتهم يعبدون " جَنَارَدَن " ٢ ، و أسماء
 الطبقات فيهم " دِمَن ، شُشَمِن ، سِين ، مَنَدِيه " : ثمَّ الجزيرة الرابعة
 " كَرُونَجَ ديب " ٣ ، فيها على ما في " مِج پُران " جبال ذوات ٤ جواهر ،
 و أنهار هي شُعَب من " كَنَك " ، و ممالك أهلها يرض الألوان أخيار
 أطهار ؛ و في بَشَن پُران : انَّ الناس بها مجتمعون في موضع واحد لا يَتَمَيِّزُونَ ،
 ثمَّ قيل في أسماء الطبقات : إنها " يُشْكِر ، مُشْكَل ، دُهَن ، تَشَاكَه " ،
 و هم يعبدون جناردين ٢ : ثمَّ الجزيرة الخامسة " شامَل ديب " ٥ ،
 فيها على ما في مِج پُران جبال و أنهار و ساكنوها أطهار معتمرون
 حلما لا يغضبون و لا يُجَدِّبُونَ ٦ ، يَأْتِيهِم الطعَام بِإِرَادَتِهِمْ من غير زرع
 أو كَدٍّ و يحصلون من غير تناسل ، لا يمرضون و لا يَغْتَمُونَ ، قد استغنوا
 عن الملوك برفض التنافس في القنية و قنعوا فأَمِنُوا و اختاروا الحسن
 و أحبوا الخير . لا يَتَغَيَّرُ الهواء عندهم بحرَّ أو برد فيحوجهم إلى وقاية
 و لا يُمَطَّرُونَ و إنما يفور عندهم الماء من الأرض و يرشح من الجبال ،
 و هكذا حال ما وراها من الدييات ، و هم جنس واحد لا يَتَمَيِّزُونَ
 (١) من ز ، و في ش : الف (٢) من ز ، و في ش : چناردن (٣) من ز ، و في
 ش : كَرُونَجَ ديب (٤) من ز ، و في ش : دات (٥) من ز ، و في ش : ديب
 (٦) من ز ، و في ش : مُجَدِّبُونَ .

بالطبقات ويعمر كل واحد منهم ثلاثة آلاف^١ سنة؛ وفي بشن پران :
 انهم حسان الوجوه ، يعبدون ” بَهْتَكَبَنْتَ “ و يقربون للنار و يعمر كل
 واحد عشرة آلاف^١ سنة ، و أسماء الطبقات فيهم ” كَپِل ، آرُن ،
 پِيت ، كَرَشَن “ ؛ ثم الجزيرة السادسة ” كُومِيز دِپ “^٢ ، فيها على ما
 في ” مِچ پران “ جبلان عظيمان يسمي أحدهما ” سُمَنَّا “ أسود حالك
 يحيط بأكثر الجزيرة ، و الآخر ” كُمْدُ “ ذهبى اللون شامخ جدّا و فيه كل
 الأدوية ، و فيها أيضا مملكتان ؛ و في ” بشن پران “ : انهم أبرار لا يأثمون
 و يعبدون ” بِشَن “ ، و أسماء الطبقات فيهم ” مَنگ ، ما تَگَد ، مانَس ،
 مَنَدَنگ “ ، و يبلغ من ثزّهتها أن أهل الجنّة يتابونها للطيبة ؛ ثم الجزيرة
 السابعة ” پُشكَر دِپ “^٢ ، و في شرقها على ما في مِچ پران جبل
 ” چترسان “ أى منقّش السطح ، له قرون من جواهر و ارتفاعه ٣٤٠٠٠
 ” جوژن “ و إحاطته ٢٥٠٠٠ ، و في غربه جبل ” مانَس “ مضى كالبدر ،
 ارتفاعه ٣٥٠٠ ، و له ابن يحفظ أباه من جهة المغرب ، و في شرقه
 مملكتان يعمر كل واحد من أهلها عشرة آلاف^١ سنة ، تفور مياههم
 من الأرض و ترشح من الجبال فلا يُمَطّرون و لا يجرى عندهم نهر
 و لا يُصيفون و لا يُشْتون ، و هم جنس واحد لا يتباينون و لا يُجذبون^٣
 و لا يشيخون ، يأتهم ما يريدون ، فهم في راحة و استئناس لا يعرفون

(١) من ز ، و في ش : الف (٢) من ر ، و في ش : ديب (٣) من ر ، و في

غير الخير فكأثمهم في ربح الجنة قد أعطوا الحسن مع طول العمر
و زوال التفاضل فلا خدمة ولا ملك ولا إثم ولا حسد ولا خلاف
ولا قليل ولا قال ولا كد في زرع ولا جهد في تجارة ؛ وفي
" بشن پران " : ان " پشكر ديب " سُميت باسم شجرة عظيمة بها تسمى
أيضا " نكرذ " وتحتها " براهم روپ " أى صورته و يسجد لها " ديو " و
" دانب " ، وأهلها متساوون لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا أو كانوا
مع ديو ، وليس فيها غير جبل واحد يسمى " مانسوتن " يستدير
على استدارتها ويرى سائر الدييات من قُلته فإن ارتفاعها ٥٠٠٠٠
" جوژن " وعرضه كذلك .

كه - في ذكر الأنهار و مخارجها و مآرئها على الطوائف

ذكر في " باج پران " : الأنهار التى تخرج من الجبال العظام المشهورة
التي ذكرنا أنها عقود جبل " ميرو " وقد وضعناها في جدول للتخفيف :

العقود العظام	أسماء الأنهار التي تخرج منها في "ناكرسموت"
مِهِنْدَر	ترساتک ، رِشْکَلِ ، اِشْکَلِ ، تَرِبَ ، اِیْنِ ، لَانْکُولِنِ ، یَنْشَبَرِ
مَلَو	خِرْتَمَال ، تَامَرَبَرْنِ ، پُشْپَچَاتِ ، اُتْبَلَايِنِ
سِرَّ	کُوذَابَرِ ¹ ، بَهِیْمَرْتِ ، کَرِشْنِ ، یِنِ ، سَبَنْجَلِ ، مُنْکَبَهْدُرِ ، سَپَرِیوُکِ ، پَاژِجِ ² ، کَیْسِرِ
شَکْدَبَام	رُشْکِ ، بَالوُکِ ، گُمَارِ ، مَنْدَبَاهِنِ ، کَرَبِ ، پَلَاشِنِ
رِگْشَبَام	شُونِ ، مَهَانْدِرِ ، نَرْمَدَ ، سُرَسِ ، کَرَبِ ، مَنْدَاکِنِ ، دَشَارِنِ ، جَتْرَکُوْتِ ، تَمَسِ ، یِلِّ ، شُرُونِ ، کَرْمُوذَ ، پِشَابَکِ ، جَتْرَپِلِ ، مَهَايِکِ ، پَسْجَلِ ، بَالْبَاهِمِ ، شَکْتِمَتِ ³ شَکْنِ ، تَرِیدَبِ
بِنْدُ	تَابِ ، یُورِنِ ، نَرْمَدَه ، سِرَبِ ، نِخْدَه ، یِنِ ، یَسْتَرِنِ ⁴ ، سِنِ ، هَاهُو ، کَمْدَبِتِ ، ثَوَبِ ، مَهَانْکُورِ ، دُرْشَکِ ، اَنْشَلِ
پَارْژَاثُرِ	یِدَسْمِرَتِ ، یِدَبِتِ ، یِیَانْکَهْنِ ، بَرْنَاشِ ⁵ ، نَنْدَنِ ، سَدَانِ ، رَامَدِ ، پَارِ ، چَرْمَنْمَتِ ، لُوپِ ، بَدَشِ

(۱) من ز ، و فی ش : کُوذَابَرِ (۲) من ز ، و فی ش : یَاژَح (۳) من ز ، و فی ش : شَکْتِمَتِ (۴) من ز ، و فی ش : سَتَرِنِ (۵) من ز ، و فی ش : بَرْنَسِ .

و ذكر في "ميج پران" و "باج پُران" الأنهار الجارية في "جنب ديب" ^١ و أنها تخرج من جبال "هِمَمَنْت" ، ولم نراع ^٢ فيها ترتيباً بل تعديداً فقط ، فيجب أن تصوّر في أرض الهند أنّ الجبال محيطة بحدودها ، فالتى عن شمالها هي هممنت ذوات الثلوج ، و أرض "كشمير" في وسطها و تتصل بأرض "الترك" ، و لا يزال يزداد صردها إلى منقطع العمارة و إلى جبل "ميرو" ، ولأنّ امتداد هذه الجبال في الطول فإنّ ما يخرج منها نحو الشمال يجرى في أرض "الترك" و "التبت" و "الخزر" و "الصقالبة" و يقع في بحر "جرجان" أو بحيرة "خوارزم" أو بحر "ينطس" أو بحر "الصقالبة" الشمالى ، و ما خرج منها نحو الجنوب فيأت به يجرى في أرض الهند و ينصبّ إلى البحر الأعظم إنّ بلغه معردا أو مزدوجا ، فياه أرض الهند إمّا من الجبال الشماليّة الباردة ، و إمّا من الجبل الشرقيّة و هي تلك بعينها قد امتدّت إلى الشرق و نعطفّت نحو الجنوب إلى أنّ بلغت البحر الأعظم و داخلته قطعاً بعد فضع عند المعروف بسدّ "رام" ، و إمّا تنفصل بالحرّ فيها و "رد" : و قد أودعا أسامى الأنهار هذا الجدول :

(س ر . و فى س : جنب ديب (٢) من ز ، و فى س : راعى .

سند :	بيت :	جندربهاك :	ييا :	ايراوت :	شتردر :
وادی	ماء	ماء	عن غرب	عن شرق	ماء
ويهند	جيلم	جندراهه	لوهاور	لوهاور	شتلدر
سرست	جون	کنک	سرُج :	ديوک	کنهو
يخترق			ماء سرو		
ملكة سرست					
ثومت	تستاب	يشال	باهوداس	کوشک	نسيجير
کنديش	لوهت	درشدبد	تامن آرُن	پرناس	بيدسمت
بيدسن	چندن	کاوَن	پار	چرمند	بيدش
ينمد	يخرج من	گرتوى	شماهن		
	پارزاتر و يمر				
	على اوجين				

ويخرج من الجبال المصابقة لمملكة "كاييش" وهو "كابل" ماء
يلقب بشعبه "غوروند"، ينضاف إليه ماء ثيبه "غوزك" و ماء
شعب "پنجهير" أسفل من بلد "بروان" و ماء "سروت" و "ساو"
المارة على بلد "لبنكا"، وهو "لمغان"، و تجتمع عند قلعة "دروته"
و يقع إليه ماء "نور" و "قيرات" فيكون منها بجزاء بلد "برشاور"
نهر عظيم يعرف بالمعبر و هو قرية "مهاره" على شطه الشرق و يقع
إلى ماء السند عند قلعة "بيتور" أسفل مدينة "القندهار" و هي

”ويهند“؛ ثمّ يحيى ماء ”بيّت“ المعروف بجيلم في غربه و ماء
 ”جند راهه“ و يجتمعان فوق ”جهر اور“ بقریب من خمسين ميلا و يمرّان
 على غرب ”المولتان“، و يمرّ ماء ”ياه“ على شرقه و يقع إليهما؛ و يحيى
 ماء ”يراوه“ فيقع إليه نهر ”نخج“ الخارج من ”تعر كوت“ التي
 في جبال ”بهاتل“؛ ثمّ ماء ”شندّر“، فإذا اجتمعت أسفل المولتان
 في موضع يسمّى ”ينج كد“ أي مجتمع الأنهار الخمسة عظم مقداره
 و يبلغ من طموه وقت المدّ أنّه ينبسط قريبا من عشرة فراسخ و يُغرق
 أشجارَ المفاوز حتى يرى غطاء السيل مجتمعا على أعالي أغصانها كأوکار
 الطيور، و يسمّى عندنا إذا جاوز مجتمعا بلد ”ارور“ من بلاد ”السند“
 نهر ”مهران“ و يمتدّ هاديا منبسطا صافيا يحيط بمواضع كالجزائر حتى
 يبلغ ”المنصورة“ و هي فيما بين شعبه و ينصبّ إلى البحر في موضعين
 أحدهما عند مدينة ”لوهاراني“ و الآخر إلى الشرق أميل في حدود
 ”نخج“ و يعرف بسند ساغر أي بحر السند؛ و كما سمى هاهنا مجتمع
 الأنهار الخمسة كذلك الأنهار السائلة من الجبال المذكورة نحو الشمال
 كما إذا اجتمعت عند الترمذ و صار منها نهر ”بلخ“ سميت مجتمع
 الأنهار ”سبعة“ و مزج مجوس السغد كلا الأمرين فقالوا: إنّ جملة
 الأنهار ”سبعة“ ”سند“ و أعلاه ”ريدش“، من نزها رأى زوال الشمس
 عن بينه إذا استقبل المغرب كما يراه هاهنا عن يسارنا؛ فأما نهر

(١) مسر، و في ثمر: كلى .

"سَرَسْتِ" فياته يقع في البحر عن شرق "سومناات" بمقدار غلوة ،
 وماء "جون" ينصبّ الى نهر "كننك" أسفل مدينة "كنوج"
 وهي على غربه ثمّ تقع الجملتان إلى البحر الأعظم عند "كنكاساير"،
 وفيما بين مصبّي نهرى سَرَسْتِ وكننك مصبّ نهر "نرمذ" يأتي من
 جبال شرقية ويمتدّ على الجنوب إلى الغرب و يقع في البحر بالقرب
 من بلد "بهرّوج" وهو عن شرق سومناات بقرب من ستين جوژنا ،
 و وراء ماء كننك ماء "رهب" و ماء "كويني" يجتمعان إلى ماء
 "سرو" بالقرب من بلد "باري" ؛ و من اعتقاد الهند في نهر كننك :
 انّ مجراه كان في القديم على أرض الجنة ، و سيجيء خبر هبوطه إلى
 الأرض ؛ و قيل في "معج پران" : انّ كننك لما حصل على الأرض
 انقسم سبع شعب وسطاها عموده المعروف بهذا الاسم ، ثلاث جرت
 نحو المشرق و أسماؤها : "تلين ، لادين ، پاوين" ، و ثلاث جرت نحو
 المغرب و أسماؤها : "سيت ، جگش ، سند" ، فأما نهر سيت فياته
 إذا خرج من "هممنت" يمرّ على ممالك "سلیل ، گرسب ، چین ،
 بربر ، جبر ، به ، پشکر ، کلت ، منکل ، کور ، سنگوئت"
 ثمّ يقع في بحر المغرب ؛ و عن جنوبه نهر "جگش" يسقي ممالك
 "چین ، مرو ، کالک ، دھولک ، تخار ، بربر ، کاج ، بلهوّ ،
 باروانچت" ، و أما نهر "سند" فياته يخترق ممالك "سند ، درذ ،
 زندئند ، کاندھار ، رورس ، کرور ، سببور ، اندر ، مرو ،

بَسَاتٍ ، سَیْنَدَوَ^۱ ، مُکَبَتَ ، بَهِیْمَرُورَ مَرَّ ، مَرُورَ ، سُکُورَدَ ،
 و نهر ”کنک“ الذی هو العمود الاوسط یمرّ علی ”کند هَرَبَ - المغتین - ،
 کَثَرُ ، جَکَشُ ، راکَشَسُ ، بِدَاذَرُ ، اُورَ تَکَانُ اَی الزحاقة علی صدورھا
 و هم الحیات ، تَکَلَابَ ، تَکَرَامُ اَی قریة الاخیار ، کِنِپُرُسُ ، کَشَانُ و هم
 الجبلیّون ، کِرَاتَ ، بُلِندَانُ و هم صیادون فی الصحاری لصوص ، نُکُورَنَ ،
 بَیْرُوتَ ، پَنچالانَ ، کُوشَکَ ، مَچَانُ ، مَکَدَانُ ، بَرَهُمُوتَرانَ ،
 تاملِپُتَانُ“ و هؤلاء اخیار و اشرار یمرّ علیهم کنک و یدخل بعد ذلك
 فی شعاب جبل ”بِنْدَ“ معدن الفیلة و منشئها^۲ و یقع بعد ذلك فی
 بحر الجنوب ؛ و اَمَّا شَعْبُهَا الشَّرْقِیَّةُ فَاِنَّ نَهْرَ ”لَادِنِ“ یمرّ علی ”نَشَبَ ،
 اُورِیْکَانَ ، دَهِیُورَ ، پُرِشَکَ ، نِیْلَمُخَ ، کِیکَرَ ، اُوشَتَ ، تَکَرُنَ اَی
 الذین انقلبَت شفاھُهم کآذانهم ، کِرَاتَ ، کَالِیدَرَ ، یِرَتَنَ اَی الذین
 لَا لَوْنَ لَهُمْ مِنْ شِدَّةِ السَّوَادِ ، کُشِیکَانَ ، مُسَقَرَّکَ بُوْهُمِ اَی کَارِضِ
 الْجَنَّةِ“ ثُمَّ یَقَعُ فِی بَحْرِ الْمَشْرِقِ ؛ و اَمَّا نَهْرُ ”پَاوَنَ“ فَاِنَّهُ یَسْقِی ”مُکَبَتَ -
 الْمُتَبَاعِدِیْنَ عَنِ الْآثَامِ - ، اَنْدُرُورَدَمَنْ سَرَانَ اَی حِیَاضِ اَنْدُرُدَمَنْ الْمَلِکِ ،
 کَرُبَتَ ، بَیْتَرَ ، سَنُکِبَتَانَ“ . و یَحْتَرِقُ بَرِّیَّةُ ”اُوجَانَمُورَ“ و یَحْتَازُ
 عَلَی ”کُشَپَرَاوَرَنَ“^۳ الذین یلبسون حَشِیْشَةَ بَنَاصِرِ الْبَرَاهِمَةِ ، ثُمَّ عَلَی
 ”اَنْدَرَدِیَانَ“ ، و یَقَعُ بَعْدَ ذَلِكَ فِی الْبَحْرِ الْاَجَاغِ ؛ و اَمَّا نَهْرُ ”نَلِیْنِ“

(۱) مِنْ زَ ، وَ فِی شَ : سَبِنْدُو (۲) مِنْ زَ ، وَ فِی شَ : مَنَشَايَا (۳) مِنْ زَ ، وَ فِی شَ : کَشِیرَاوَرَنَ .

فِيَاثِهِ يَمَرُّ عَلَى "تَامِرَانَ، هَنْسَمَارَنْك^١، سَمُوَهَنْك، يُورَنْ" وَهُمْ كُلُّهُمْ
 صَلَاحَاءُ مُتَنَزِّهُونَ عَنِ الشَّرِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَتَوَسَّطُ جِبَالًا وَيَمَرُّ عَلَى "كَزَنْ"
 يُرَابَرْنَ أَى الْوَاقِعِ آذَانَهُمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ، أَشْمَكِ أَى الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
 كَأَوَّجِهِ الدَّوَابِّ، كِرْپَتَ مَرُّ - الصَّحَارَى ذَوَاتِ الْجِبَالِ -، رُومَى مُنْدَلْ،
 ثُمَّ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ؛ وَ أَمَّا فِي "بَشَنْ پَرَان" فَيَاثُهُ ذَكَرَ أَنَّ كِبَارَ أَنْهَارِ
 الْأَرْضِ الْوَسْطَى الْمُنْصَبَّةَ إِلَى الْبَحْرِ هِيَ: "أَنْوَتِپَتَ، شِيخَ، دِيَاپَ،
 تَرْدِيبَ، كَرْمَ، أَمَرَتَ، سَكِرَتَ".

كو - في صورة السماء و الأرض عند المنجمين منهم

قَدْ جَرَى أَمْرُ الْهِنْدِ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى خِلَافِ الْحَالِ بَيْنَ قَوْمَتَا،
 وَ ذَلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْطِقْ فِي هَذَا الْبَابِ وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ضَرُورِيٍّ بِمَا يَحْجُجُ
 إِلَى تَعَسُّفٍ فِي تَأْوِيلٍ حَتَّى يَنْصَرِفَ إِلَى الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ كَالْكَتَبِ
 الْمُنْزَلَةِ قَبْلَهُ، وَ إِمَّا هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ الضَّرُورِيَّةِ مَعَهَا حَدُّو الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ
 وَ بِأَحْكَامٍ مِنْ غَيْرِ كَشَابُهِ، وَلَمْ يَشْتَمَلْ أَيْضًا عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ائْتَحَلَفَ فِيهِ
 وَ أُيِسَّ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ مِمَّا يُشَبِّهُ التَّوَارِيخَ، وَ إِنْ كَانَ الْإِسْلَامُ مَكِيدًا
 فِي مِبَادِئِهِ بِقَوْمٍ مِنْ مُنَاوِيهِ أَظْهَرُوهُ بِاتِّحَالٍ وَ حُكُومٍ لَذَوَى السَّلَامَةِ فِي
 الْقُلُوبِ مِنْ كِتَابِهِمْ مَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهُ فِيهَا شَيْئًا لَاقِيلًا وَ لَا كَثِيرًا
 فَصَدَّقُوهُمْ وَ كَتَبُوهَا عَنْهُمْ مَغْتَرِّينَ بِنِفَاقِهِمْ وَ تَرَكُوا مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْكِتَابِ

(١) مِنْ ز، وَ فِي ش: هَنْسَمَارَنْك.

الحقّ لأنّ قلوب العامة إلى الخرافات أميل فتشوّشت الأخبارُ لذلك ؛
ثمّ جاءت طائفة أخرى من جهة الزنادقة أصحاب "ماني" كابن المقفع
و كعبد الكريم ابن أبي العوجاء و أمثالهم فشكّوا ضعاف الغرائز في
الواحد الآخر من جهة التعديل و التجوير و أمالوهم إلى التثنية و زيّتوا
عندهم سيرة ماني حتى اعتصموا بجله ، و هو رجل غير مقتصر بجهالاته
في مذهبه دون الكلام في هيئة العالم بما يبين عن تمويهاته ، و انتشر ذلك
في الألسنة و انضاف إلى ما تقدّم من المكايد اليهوديّة فصار رأيا
منسوبا إلى الإسلام - سبحانه الله عن مثله - و الذي يخالفه و يتمسك
بالحقّ المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر و الإلحاد ، محكوما على دمه
بالإراقة ، غير مرخص في سماع كلامه ، و هو دون ما يُسمّع من كلام
فرعون : "أنا ربّكم الأعلى" ^١ ، "وَمَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي" ^٢ ؛
و تطازل العصبية ربّما تميل به عن الطريقة المثلى للحميّة ، و الله يُشيتُ
قدّم من يقصده و يقصد الحقّ فيه ؛ و أمّا الهند فإنّ كتبهم المليّة
و البرانات الخبريّة تنطق كلّها في هيئة العالم بما ينافي الحقّ الواضح
عند منجميهم إلّا أنّ القوم بها مضطّرون في إقامة السنن و حمل السواد
الأعظم عليها إلى الحسابات النجومية و التحذيرات الأحكاميّة ، فيُظهرون
الميل إليهم و القول بفضلهم و التيمّن بلبقاهم و القطع عليهم أنّهم من
أصحاب الجنة لا يدخل جهنّم منهم أحدٌ و منجموهم يكافونهم بالتصديق
و المطابقة على ما هم عليه وإنّ خالف أكثره الحقّ و يقومون لهم

(١) تفرّن ٧٩٠ ٢٤ (٢) تفرّن ٢٨ ٣٨

بما يحتاج إليه منهم و لهذا امتزج الرأيان على الآيām قاضرب الكلامُ
الحاصل عند المنجّمين و خاصّة عند من يقلّد و يأخذ الأصول بالأخبار
و لا يذهب فيها مذهب التحقيق و هو أكثرهم ، فلنحك الآن ما هم عليه
و نقول : إنّ السماء و العالم عندهم مستديران و الأرض كرويّة الشكل ،
نصفها الشماليّ يس و نصفها الجنوبيّ مغمر بالماء و مقدارها عندهم أعظم
مما هو عند اليونانيّين ، و ممّا وجده المحدثون و يحدونه قد انصرفوا
فيها عن ذكر البحار و الديبات و الجوزن الكثيرة المقدّرة لها
و اتّبعوا أصحاب الملة فيما ليس بقادح في الصناعة من كون جبل
”ميرو“ تحت القطب الشماليّ و جزيرة ”بروامخ“ تحت القطب الجنوبيّ ،
أمّا الجبل فسواء كان هناك أو لم يكن اذ المحتاج إليه منه هو خواصّ
الدورن الرحارّيّ و هي بسبب المسامّة موجودة للوضع من بسيط
الأرض و لما هو على سمته في الهواء ، و أمّا الجزيرة الجنوبيّة فكذلك
خبرٌ غير ضارّ ، على أنّه يمكن بل كالواجب تقاطُر رُبْعَيْن من أرباع
الأرض يابسين و تقاطر الآخرين في الماء مغمرين ، فيَرَدْنَ الأرض
في الوسط و الأثقال مرجحة نحوها فلا محالة أتهم يرون السماء لذلك
كرويّة الشكل ، و نحن نحكي أقاويلهم في ذلك بحسب ترجمتنا فإن خالفت
الألفاظ ما جرت عليه العادة فَلْيُعْتَبَر بها المعاني فإنّها المطلوبة : قال
”پلس“ في ”سدّهانده“ إنّ پولس^١ اليونانيّ ذكر في موضع : إنّ
الأرض كرويّة الشكل ، و قال في موضع آخر : إنّها طَبَقِيّة ، و قد صدق

(١) من ز، و في ش : بولس .

في كليهما لأن الاستدارة في سطحها والاستقامة في قطرها ، ولم يعتقد فيها غير الكريّة بدلائل كثيرة من كلامه وإجماع العلماء على ذلك مثل "براهمير" و "آرجبهه" و "ديو" و "إشريخين" و "بشنجندر" و "براهم" فإتها لو لم تكن مستديرة لما انتطقت عُروض المساكن ولا اختلف النهار والليل في الصيف والشتاء ولا وُجد أحوال الكواكب ومداراتها على ما وجدت عليه ؛ وأما موضعها فهو الوسط ، نصفها طين ونصفها ماء ، و جبل "ميرو" في نصفها اليابس مسكن "ديو" الملائكة ، وفوقه قطب الشمال ، وفي نصفها المغمور بالماء تحت قطب الجنوب "بروامخ" وهو ييس كالجزيرة يسكنه "ديت" و "ناخ" أقرباء الملائكة الذين في ميرو ، ولهذا سُمي أيضا "ديتانتّر" ؛ والخط الفاصل بين نصفي الأرض اليابس والرطب يسمّى "نلكش" أى الذى لا عَرْض له وهو خط الاستواء ، وفي جهاته الأربع أربع مدن كبار ، أما في الشرق فزَمْكُوت وأما في الجنوب فلنك^٢ وفي الغرب "رُومك" وفي الشمال "سِدْ پُور" ؛ والأرض مضبوطة بالقطين والمحور يمسكها ، وإذا طلعت الشمس على الخط المارّ على "ميرو" و "لنك" كان ذلك الوقت نصفَ نهار "زَمْكوت" ونصفَ ليل الروم وعشيّة سِدْ پُور . وكذلك يقول آرجبهه ؛ وقال "برْهُمكُويت ابن جشن" البهلمالى في "براهم سدّهاند" : إن أقاويل الناس قد كثرت في هيئة الأرض وخاصة مَن يَدْرُسُ الطرّانات والكتب الشرعيّة ،

(١) من ز ، وفي ش : بشنجندر (٢) من ز ، وفي ش : فلنك .

فمنهم من يرى أنّها كالمرآة مستوية ، و منهم من يرى أنّها كالقصة مقعرة ،
و منهم من يزعم أنّها مسطّحة كالمرآة يحيط بها بحرٌ ثمّ أرضٌ ثمّ بحر
إلى آخرها مستديرة كالأطواق ، و مقدار كلّ بحر منها أو أرضٍ ضعفُ الذي
في داخله حتى تكون الأرضُ القصوى أربعة و ستين مرةً مثل الأرض
الوسطى و البحر المحيط الأقصى أربعة و ستين مثلاً للبحر المحيط
الأدنى ، و لكنّ اختلاف الطلوع و الغروب حتى يَرى مَنْ في ” زمكوت “
الكوكب الواحد في الوقت الواحد على أفق المغرب و يراه حينئذ مَنْ
بالروم على أفق المشرق طالعا هو ممّا يوجب للسماء و الأرض شكل
الكرة ، و كذلك رؤية مَنْ في ” ميرو “ الكوكب الواحد في الوقت
الواحد على الأفق في سَمَتٍ ” لنك ١ “ موطن الشياطين و رؤية من في
” لنك ١ “ إيّاه فوق رؤوسهم تدلّ على مثله ، ثم لا تصحّ الحسابات
إلاّ به ، فبالضرورة نقول : إنّ السماء كرة لوجودنا خواصّها فيها و إنّ
هذه الخواص لا تصحّ في العالم إلّا مع كونه كرة ، فلا يخفى حينئذ
بطلان سائر الأقاويل فيه ؛ و ” أرجبهد “ يبحث عن العالم و يقول :
إنّهُ الأرض و الماء و النار و الريح و هي كلّها مدوّرة ؛ و كذلك يقول
” بَسِشْت “ و ” لاث “ : إنّ العناصر الخمسة التي هي الأرض و الماء
و النار و الريح و السماء مستديرة ؛ و ” براهمهَر “ يقول : إنّ الأشياء الظاهرة
المحسوسة تشهد لها بالكريّة و تنفي عنها سائر الأشكال ؛ و قد أجمع
” أرجبهد “ و ” پليس “ و ” بسشت “ و ” لاث “ على أنّه إذا كان

نصف النهار في "زمكوت" ^١ كان حيثُذ نصف الليل بالروم و أول
النهار في "لنك" ^٢ و أول الليل في "سدّپور" ، وهذا لا يمكن إلا على
التدوير ، و كذلك أزمان الكسوفات لا تنطرد إلا عليه ؛ وقال "لات" :
كلّ موضع من الأرض فائّه لا يُرى فيه إلا نصف كره السماء ،
و بحسب العرض في الشمال يرتفع "ميرو" و القطب على الأفق كما
ينخفضان بحسب العرض في الجنوب و في كليهما ينخفض معدّل النهار
عن سمت الرأس بحسب العرض ، و كلّ من هو في جهة من جهتي
الشمال و الجنوب فائّه لا يَرى إلا القطب الذي في جهته و يخفى عنه
الذي في خلاف جهته ؛ فهذه أقاريههم في كرتة السماء و الأرض
و ما بينهما و كون الأرض في وسط العالم بمقدار صغير جدّا
عند المرتى من السماء ، و هي مبادئ علم الهيئة التي يتضمّنهما المقالة الآلى
من المجسطى و ما شابهها من سائر الكتب وإن لم تكن بلتحصيل
و التهذيب الذي نذهب إليه ، و ذلك أنّ الأرض أثقل من الماء و الماء
سيّال كالهواء ، و الشكل الكرى للأرض بالضرورة طبعى إلا أن
يُخرِجها عنه أمرٌ إلهى ، فليس بممكن أن يتّحنى الأرض نحو الشمال و الماء
نحو الجنوب حتى يكون نصف الجملة ييسا و نصفها ماءً إلا بعد تجويف
اليابس . و أمّا نحن فوجودنا الاستقرائى يقتضى الييس في أحد ربعيها
الشماليين و تنفرّس لأجله في الربع المقاطر له متل ذلك و نجوز جزيرة
"بروامخ" و لانوجبها لأنّ أمرها و أمر ميرو خبرى ؛ و أمّا خطّ

(١) من ز ، و في ش : زمكوت .

الاستواء فليس في الربع المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البرّ والبحر فإنّ البرّ يزاحم البحر في مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به خطّ الاستواء كبراريّ "سودان" المغرب لآثارها ناطحت البحر ودخلت فيه إلى مواضع وراء جبال القمر و منابع النيل ، لم تتحقّقها لآثارها من جهة البرّ قفرة غير مسلوكة و من جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك ، لم يرجع منها سفينة غرّرت بنفسها حتى تخبر بما شاهدت ، وكذلك يدخله من أرض الهند فوق بلاد السند قطعة عظيمة يُتخيّل فيها أنّها تجارز خطّ الاستواء إلى الجنوب ، وفيما بين ذلك أرض العرب واليمن على هذه الصورة من غير إيغال في البحر تتجاوز به خطّ الاستواء ، وكما أنّ البرّ يلج في البحر كذلك البحر يلج في البرّ ويخرقه في مواضع ويصيّره أغبابا و خلجانا^١ كما بَسَطَ عن غرب أرض العرب لسانا إلى قرب واسطة الشام واستدقّ عند القلزم فعُرف به وآخر أعظم منه عن شرق أرضهم يعرف ببحر "فارس" ، وانعطف أيضا فيما بين أرضي الهند والصين انعطافا إلى الشمال كثيرا ، فخرج شكل الساحل بذلك عن أن يَلْزَمَ خطّ الاستواء أو أن يكون على بُعْد عنه غير متغيّر، والكلام^٢ على المدن الأربع آت في موضعه ؛ والذي ذكر من اختلاف الأرقام فهو من نتائج استدارة الأرض ولزومها وسط العالم ، فإن ذكر معها سكّانها ولا بدّ للذن من المتمدّنين كان ذلك من نتائج نزوع الأثقال نحو مركزها وهو وسط العالم ؛ ويقاربه ما في "باج پران" : انّ نصف النهار

(١) من ز، وفي ش : خلخان (٢) من ز، وفي ش : بالكلام .

بأمرود يكون طلوعا على "ييسوت" ونصف ليل على "سُخ" وغروبا عن "يئة"؛ وما في "ميج پران" وهو أنه ذكر فيه أن من جبل "ميرو" نحو المشرق مدينة "أمرود پور" وهي لندر الرئيس وفيها زوجته، ونحو الجنوب مدينة "سُنْجَمَن پور" فيها "جَم" ابن الشمس يُعاقبُ بها الناس ويُشبههم، ونحو المغرب مدينة "سُكَّ پور" فيها "بَرَن" أغنى الماء، ونحو الشمال للقمر "يُهاون پور"، والشمس والكواكب تدور حول ميرو، فإذا كانت الشمس على نصف نهار أمرود پور كان أول النهار في سُنْجَمَن پور ونصف الليل في سُكَّ و أول الليل في يُهاون پور، وإذا كانت على نصف نهار سُنْجَمَن پور كانت طالعة على سُكَّ پور وغاربة عن أَمْرَاد پور وعلى نصف ليل يهاون پور، فقوله: إن الشمس تدور حول ميرو، يعني رحاوياً على من به، وليس هناك مشرق ولا مغرب بسبب صورة الحركة ولا الشمس تشرق فيه من موضع واحد معين بل من مواضع مختلفة، وإنما أشار إلى سمت مدينة فسماه مشرقاً وإلى سمت أخرى فسماه مغرباً، ويمكن أن تكون هذه الأربع المدن هي التي ذكرها منجموهم، فلم يُوضح البعد بينها وبين الجبل، وسائر ما حكينا عنهم هو الحق الذي يوجه البرهان؛ ولكن من عادتهم أن لا يذكروا القطب إلا و ذكر هذا الجبل معه في قرن؛ وهم يعتقدون في السفلى ما نعتقد فيه أنه مركز العالم لو لا أن العبارة عنه ركيكة وخاصة فيائه من

مسائل الفحول التي لا يقوم بها إلا كبار الرجال ؛ قال ” برهمكویت “ :
 إن العلماء زعموا أن كرة الأرض في وسط السماء ، ومنها جبل ” میرو “
 مسكن ” دیو “ ، وأسفل منه ” بروامخ “ مسكن مخالفهم من
 ” دیت “ و ” ذاتب “ ، ولم يذهبوا من هذا السفلى إلا إلى الرتبة ،
 وإلا فحال الأرض من جميع جهاتها واحدة و كل من عليها فتنصبون
 نحو العلو ، و الأشياء الثقيلة تقع إليها طبعا كما في طبعا إمساك الأشياء
 و حفظها و في طبع الماء السيلان و في طبع النار الإحراق و في
 طبع الريح التحريك ، فإن رام شيء عن الأرض سفولا فليُسْفَلْ
 فلا سُفَلَ غيرها ، و البذور تَنْزِلُ إليها حيث ما رُمى بها و لا تصعد
 عنها ؛ و قال ” براهمهر “ : إن الجبال و البحار و الأنهار و الأشجار
 و المدن و الناس و الملائكة كلها حول كرة الأرض ، و لا يمكن
 أن يقال في تقابل ” زمكوت “ و ” الروم “ إنه تسافل إذ لا سُفَلَ ،
 و كيف يقال في أحدها إنه أسفل و حاله كحال الآخر ، فليس أحدها
 بالسقوط أولى بل كل واحد في ذاته و عند نفسه قائل أنا العالی
 و الباقيون أَسْفَلُ ، و جميعهم حول الكرة على مثال خروج الأنوار على
 أغصان الشجرة المسماة ” كدنب “ فإنها تحتف عليه ، و كل واحد في
 موضعه على مثال الآخر لا يتدلى أحدها و لا ينتصب غيره ، فالأرض
 تُمَسِّكُ ما عليها لأتائها من جميع الجهات سُفَلَ و السماء في كل الجهات
 عُلُوٌّ ؛ فكلام القوم في هذا الباب كما ترى صادر عن معرفة بالقوانين
 الصحيحة وإن داهنوا أصحاب الأخبار و النواميس ، فإن ” بلبهذر “

المفسر يقول: إنَّ أصحَّ الأقاويل على كثرتها و اختلافها هو أنَّ الأرض و "ميرو" و فلك البروج مدرَّرات، و يقول "أُبْتُ پُرانَ كار" أى الصادقون الذين يتبعون البران: إنَّ الأرض مثل ظهر السلحفاة لا تدوير لها من تحت، قال: و قد صدقوا، فإنَّ الأرض في وسط الماء، و الذى يظهر منه هو على صورة ظهر السلحفاة، و البحر الذى يحيط بها غيرُ مسلوک، فأما تدوير فلك البروج فشاهد بالعيان؛ فانظر كيف صدَّقهم في تدوير الظهر و تغافل عن تفهيم التدوير عن البطن و تشاغل بحديث لا يتصل بذلك، فقال: إنَّ بَصَرَ الإنسان لا يبلغ من الأرض و تدويرها خمسة آلاف^١ "جوژن" إلا إلى جزء من ستة و تسعين جزءا منه ذلك اثنان و خمسون جوژنا فلهذا لا يُحسَّ بالتدوير و ذلك سبب اختلاف الأقاويل فيه، و لم يُنكر أولئك الصادقون تدويرَ ظهر الأرض بل أثبتوه بمثال ظهر السلحفاة، و إنما نفاه "بلبَهْدَر" عن قولهم لِأَنَّهُ حَمَلَ معناه على إحاطة الماء بها، و البارزُ من الماء جائز أن يكون كرى الوجه و أن يكون مسطحا مرتفعا عن الماء كدَفٍّ مقلوب أعنى قطعة من أسطوانة مستديرة، و أما خروج الاستدارة عن الشعور بها لصغر قامة الإنسان فغير صحيح من أجل أنَّ القامة لو كانت مثل عمودٍ أعظم جبل ثمَّ كان التأملُ من موضع واحد عليها دون الانتقال و استعمالِ طريق القياس فيما يوجد فيها من اختلاف الأحوال لم يَنفَع طولها و لم يشعر باستدارة الأرض و حدّها؛

(١) من ز، و في ش: أُنْف .

ولكن كيف اتصال هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان أثبت الاستدارة
للأرض في الجانب المقابل للاستدارة أعنى الذى تحت بالاستعارة
ثم ذكر ما ذكر حتى يُريه معقولا مستفادا من الحس لكان لقوله
وجهاً ما ؛ فأما تعيينه المقدار المبصر من الأرض فليكن له كرة الأرض:
أَب على مركز : هـ و نقطة : ب منها مَوْقف الناظر إلى ما حوله و القامة :
ب ج و يُخْرِجُ : ج أ مماساً للأرض فعلوم أن المُبَصَّر هو : ب أ
و لَنَفَرِضْهُ جُزْءاً من ستّة و تسعين جزءاً من الدور و ذلك ثلاثة أجزاء
و نصف و ربع جزء إذا كان الدور ثلاث مائة و ستين ، فمثل ما تقدّم
في باب جبل "ميرو" تَقْسِيم مَرَبَّع : ط أ و هو ٥٠٠٢٢٥ هـ على : هـ ط
و هو ٣٤٣١ فَيَخْرُجُ : ط ج . ١ د م هـ و يكون : ب ج القامة :
١ ز م هـ ، و ذلك على أن : هـ ب الجيب كله : ٣٤٣٨ ، لكن نصف
قطر الأرض بحسب ما ذكر من دورها : ٧٩٥ لَك زى و ، فإذا حوّلنا :
ب ج إليه كان جوژنا واحداً ٢ و ستّة كروش و ألفا و خمسا ٢ و ثلاثين
ذراعا ، و إذا فرضنا : ب ج أربعة أذرع كانت نسبته إلى : أ ط بمقدار
الجيب كنسبة ٥٧.٣٥ ٢ ، و هى أذرع ما خرج للقامة إلى : أ ط بمقدار
الجيب و هو ٢٢٥ . فإذا استخرجناه كان ١. ١ ج و قوسه كذلك .
لكن حصّة الجُزء الواحد من تدوير الأرض كما ذكر ثلاثة عشر جوژنا
وسبعة كروه و ثلاث مائة و ثلاث و ثلاثون ذراعا و ثلث ذراع ،
(١) من ز ، و فى ش : هـ (٢ - ٢) من ز ، و فى ش : واحد و ستة كروش
و ألف و خمس (٣) من ز ، و فى ش : ٥٠.٣٥ .

فالمُبَصَّرُ إذن من الأرض مائتان و إحدى و تسعون ذراعاً و ثلثاً ذراعاً ؛

و الوجه الذي أوتى منه "بلبهدر"

ما في "پلس سدهاند" حين قطع

الجيب لربع الدائرة على أربع

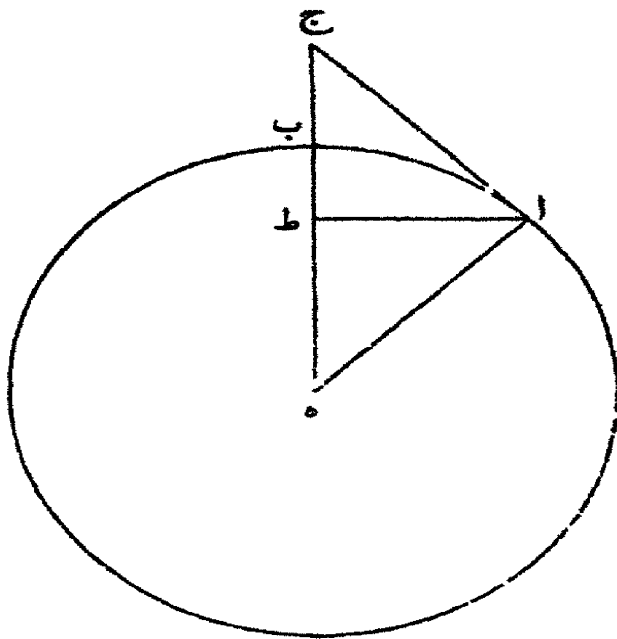
وعشرين كردجة ثم قال : إن سأل

سائل عن علة ذلك فليعلم أن

"الكردجة لواحدة من هذه جزء

من ستة و تسعين جزءاً من الدور

ز دقائقها ٢٢٥ ٠ ولما استخرجنا



جيبه كانت دقائقه ٢٢٥ ٠ فعلمنا من ذلك أن الجيوب تُسارى قسيتها

فيما هو أصغر من هذه "الكردجة ٠" ولما كان الجيب كانه عند "پلس"

و "آرجنه" على نسبة "تنظر إلى دزر الثلاث مائة و الستين أرحم

"بلبهدر" من هذه المساره "عددة فظن أن القوس قد استقامت

و ما يمكن فيه مُحَابَة و تُسَوِّسُ "بصر عن المَرَر و لم يتصاغر فهو

مُرَكَّب : وهذا هو نخط اعظم فاقوس قُط لا تستقيم ولا الجيب وإن

صغَرَ يُسَرِّى قوسه ٠ رَأَيْتُما يكون ذلك في الأجزاء المفرضة الاستعمال

وَأَمَّا في أَجْرَيْهِ فَمُرَكَّبِيَّةٌ وَ هُنَّ جَرًّا إِلَى أَتْصَى الصَّيْن : وَأَمَّا قول

يلس في الأرض : إِنَّ "تَمَحَوَّر يُمَسِّكُهَا" فليس يعنى به أن محورا

هناك لو لم يكن نسقُضت الأرض . وكيف يقول هذا وهو يرى المدن

(١) في ر : قيه . و في ش : مه .

الأربع حول الأرض مسكوتة . وذلك موجبات نزول الأثقال إلى الأرض من جميع الجوانب ؟ ولكنه ذهب فيه إلى أن حركة ما على المحيط علّة لسكون ما في المركز والحركة في الكرة لا تكون إلا على قطبين والخط الواصل بينهما وهما هو المحور ، فكأنه يقول : إن حركة السماء ماسكة للأرض في مكانها ، مصيرة إياه طبيعيا لها لا يمكن أن تكون في غيره . وهي على محور الحركة ثم على وسطه لأن سائر أقطار الكرة يمكن أن تستوهم^١ محاور فائتها كذلك بقوة ولو لم تكن في الوسط لا يمكن وجود محور عنها فكأنها في الصورة مدعمة بالمحاور : وأما سكون الأرض وهو أيضا أحد مبادئ علم الهيئة الذي يعسر حل الشبهة العارضة فيه فإنهم أيضا على اعتقاده ، قال " برهمكوييت " في " برآهم سدهاند " : إن من الناس من زعم أن الحركة الألى ليست في مبدل النهار وإنما هي الأرض ، فردا عليهم " برهمكوييت " بأن ذلك يوجب أن لا يرجع طائر إلى ركه مهما صار عنه نحو المغرب ، وهو كما قال ، ثم قال برهمكوييت في موضع آخر منه : إن أصحاب " أرجبند " يقولون : إن الأرض متحركة والسماء ساكنة ، ففيل في الرد عليهم : إن ذلك لو كان اسقطت عنها الأحجار والأشجار ، ولم يرض برهمكوييت ذلك وقال : إنه لا يلزمهم ، وكأنه عنى بذلك من جهة أن لا تتدل منجذبة إلى مركزها ، قال : بل لو كان ذلك لم تساق دقايق السماء " برن " الأزمان : وربما كان التخليط في هذا الفصل من جهة المترجم فإن دقاق

السماء هي : ٢١٦٠٠ ' و تستقى پرانات أى أنفاس لآتهم يزعمون أن كل دقيقة من معدل النهار فإنها تدور في زمان نفيس معتدل من أنفاس الناس . و نهبُ أن ذلك صحيح و أن الأرض تدور الدورة التامة نحو المشرق في هذا العدد من الاتقاس كما يدورها السماء عنده فما العائق فيها عن الموازنة و الموازنة ؟ ثم ليست حركة الأرض دورا بقادحة في علم الهيئة شيئا بل تَطَرِدُ أمورُها معها على سواء ، و إنما تستحيل من جهات أخر و لذلك صارت أعسر الشكوك في هذا الباب تحليلا ، و قد أكثر الفضلاء من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها و في نفيها ، و نظنّ أننا قد أرينا عليهم في المعنى لا الكلام في كتاب "مفتاح علم الهيئة " .

كر - في الحركتين الأوليين عند منجميهم

و عند أصحاب הפרانات

أما عند المنجمين منهم فالأمر كما نذهب إليه نحن في أكثر الأمر ، و نحن نحكى أولا أقاويلهم فيه وإن كان ما وجدناه من ذلك نورا جدا . قال " پلس " : الريحُ تدير فلك الكواكب الثابتة و يحفظه القطبان و حركته التي إلى المغرب يراها سكانُ جبل "ميرو" من اليسار إلى اليمين و يراها سكانُ "بروامخ" من اليمين إلى اليسار ، و قال في موضع آخر: إن سأل سائل عن جهة حركة الكواكب معا (١) من ش . و في ز : ٢١٩٠٠ .

يراه من طلوعها من المشرق و دَرَّارِنِهَا نحو المغرب إلى أن تغيب ، فليعلم أن الحركة التي نراها لها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب إدراك أهل المساكن إِيَّاهَا فسَكَانُ جبل ”ميرو“ يرونها من اليسار إلى اليمين و أهل جزيرة ”بروانخ“ يحدونها بعكس ذلك من اليمين إلى اليسار و سَكَانُ خَطِّ الاستواء نحو المغرب فقط و من فيما بين هذه المواضع منحنىة بحسب عُروض المساكن ، و هي في الجملة صادرة عن الريح التي تدير الأفلاك حتى تُدْزِمَ الكواكبَ و غيرها طلوعا من المشرق و غروباً في المغرب بالعرض و أمّا بالذات فإن حركاتها نحو المشرق ، و هذه الحركة هي التي تكون من الشَّرَطَيْنِ نحو البُطَيْنِ فإنَّ البطين عن الشرطين في جهة المشرق ، فإن لم يعرف السائل منازل القمر و عجز عن قياس الحركة الشرقيّة عليها فليتاَمَلِ القمر نفسه في تباعده عن الشمس أَرَلَا فَأَرَلَا ثمَّ اقترابه منها كذلك إلى أن يجامعها لِيَتَصَوَّرَ من ذلك حركته الثانية ؛ و قال ” بَرُّهُمُكُوَيْت “ : إنَّ الفلكَ مُخْلِيقٌ متحرّكاً على قطبين بأسرع حركة يمكن فلا يَلْحَقُهَا قُوْرٌ ، وُلِحِقَتْ الكواكبُ حيث لا بطنَ حوت و لا شرطين أى في الفصل المشترك بينهما و هو الاعتدال الربيعي ؛ و قال ” بَلَسْبَهْدَر “ المفسر : إنَّ جميع العالم معلقٌ بقطبين و متحرّكٌ باستدارةٍ تبتدئُ ^١ من ” كلب ^٢ “ و تنتهى إلى كلب ^٢ فلا يجوز أن يقال في العالم بسبب اتصال حركته : إنه لا أوّل له و لا آخر ؛ و قال

(١) من ز ، و في ش : يبتدئ (٢) من ز ، و في ش : كلب .

”برهُمُكُوت“: الموضع الذى لا عَرَضُ له وهو المقسوم بستين كِثْرِيَا هو أفق لمن فى ”مِرو“ و يكون الشرقُ فيه غربا و وراء هذا الموضع فى الجنوب ”بروأمخ“ و البحر يحيط به ، فإذا دارت الأفلاكُ و الكواكب صار معدّلُ النهار أقفا مشتركا للملائكة و لدَيْتَ يروونه معا ، و اختلفت جهةُ الحركة بينهم فما رآه الملائكةُ منها متيامنا رآه ”دَيْتَ“ متياسرا و بالعكس على مثال من كان بِيُمنَاهُ شئ فإِنَّه إذا نظر فى الماء رآه فى يسراه ، و سببُ هذه الحركةِ المستوية التى لا تزيد و لا تنقص هى رِيحٌ و ليست بالريح المشاهدة عندنا فإنّ هذه تسكن و تهتاج و تختلف و تلك لا تسكن ؛ و قال أيضا فى موضع آخر: و الريح تدير جميعَ الكواكب الثابتة و السيّارة نحو المغرب دورة واحدة ، و السيّارة تتحرّك نحو المشرق حركةً يسيرة على مثال ذرّة تتحرّك على دَوّارة الخزّاف فى خلافِ جهةِ التحريك فإنّ الذى يُرى من حركتها هو التحريكُ و لا يُحسّ بحركتها الذاتية ، و هذا قول أجمع عليه ”لائي“ و ”آرجبهد“ و ”بِسِشت“ إلّا قوما رأوا الحركة للأرض و السكون للسماء . فأمّا الحركة التى يعتبرها الناس من المشرق إلى المغرب فإنّ الملائكة يرونها من اليسار إلى اليمين و دَيْت من اليمين إلى اليسار . فهذا ما طلعتُه من كتبهم فيها ، فأمّا الريح التى يشيرون إليها فى التحريك فما أظنّها إلّا للتقريب من الأنهام فإنّها مشاهدّة فى تحريك الآلات ذوات الأجنحة و الديدانجات إذا هَبَّت عليها ، و إذ كانت الإشارة إلى المحرّك الأول عادوا فى نفي التشبيه عنها بالريح الطبيعِيّة التى

التي تختلف باختلاف أسبابها فياتها وإن كانت محرّكة للأشياء فليست من ذاتها ولا بغير مماسة لأتھا جسم و لها حوافز من خارج تكون حركتها بحسب حفزها إيتاها ، و نفيهم السكون عنها إشارة منهم إلى دوام التحريك لا إلى السكون و الحركة اللذين يكونان للجسم ، وكذلك نفى الفتور عنها دلالة على تبرئها عن الأحوال المختلفة فإن الفتور والغوب لا يكون إلا للركب من المتضادات في الكيفية ، و أما حفظ القطبين لفلك الثوابت فعناه على النظام لأن يسقط ، و كان حكي عن بعض قدماء اليونانيين أنه رأى في المجرة أنها كانت في بعض الأزمنة طريقة للشمس ثم انتقلت عنها ، و هذا هو زوال الحركات عن النظام الجائز أن يضاف إلى حفظ الأقطاب ؛ و أما قول " بلبهذر " في تنامي الحركة فعناه أن الخارج إلى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة متناهٍ^١ من جهة مبدئه لأن العدد كائن من تراكيب الواحد و تضاعيفه و هو يتقدمها لا محالة ، و من جهة الوجود منه في الآن من الزمان ، و ذلك ضرورة فإن كانت الأيتام و الليالي متزايدة المدة بدوام الكون فلها أول منها ابتدأت ، و إن جحد جاحد وجودها في الفلك فزعم أن النهار و الليل كائنان بالإضافة إلى الأرض و سكانها و أنها إذا رُفعت عن وسط العالم و هما ارتفع الليل و النهار بارتفاعهما و زال التعديد عن المركبات من مجموعاتها و هي الأيتام عدل بلبهذر عن الاستدلال بموجب الحركة الأولى إلى موجب الثانية و هو أدوار "كواكب

(١) في ز متناهٍ ، و في ش : متناهى .

فِيَّائِهَا بحسب الفلك دون الأرض و عبّر عنها بِكَلْبٍ^١ لِأَنَّهُ الْجَامِعُ لَهَا
وَالَّذِي يَبْتَدِئُ جَمِيعُهَا مِنْ أَرْلِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ " بَرَهْمَكُوَيْت " فِي مَعْدَلِ
النَّهَارِ : لِأَنَّهُ الْمَقْسُومُ بِسِتِّينَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ قَاتِلٍ لَوْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا : لِأَنَّهُ
الْمَقْسُومُ بِأَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ الْكَائِلُ لِلْأَزْمَنَةِ وَالْعَادَّةُ لَهَا وَدَوْرُهُ
مَشْتَمِلٌ عَلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ سَاعَةً كَمَا يَشْتَمِلُ عِنْدَ الْهِنْدِ عَلَى سِتِّينَ كُتْهَرِيَا
وَلِهَذَا حَسَبُوا مَطَالِعَ الْبُرُوجِ بِالْكُتْهَرِيَّاتِ دُونَ أَزْمَانِ مَعْدَلِ النَّهَارِ :
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الرِّيحِ الْمُدِيرَةِ لِلْكَوَاكِبِ الثَّابِتَةِ وَالسَّيَّارَةِ ثُمَّ تَخْصِيصُهُ
السَّيَّارَةَ بِالْحَرَكَةِ الْيَسِيرَةِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فَهُوَ مُؤَيِّدٌ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَرَى لِلثَّابِتَةِ
حَرَكَةً وَإِلَّا فَهِيَ تَتَحَرَّكُ أَيْضًا حَرَكَةً يَسِيرَةً نَحْوَ الْمَشْرِقِ كَالسَّيَّارَةِ .
لَا يُيَايِئُهَا فِيهَا إِلَّا بِالْمَقْدَارِ وَبِالتَّحْيِيرِ الْعَارِضِ لَتِلْكَ فِي الرِّجْوَعِ ؛
وَقَدْ حَكَى قَوْمٌ عَنِ الْقَدَمَاءِ : أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَفْطَنُونَ لِحَرَكَاتِهَا إِلَى أَنْ دَلَّتْهُمْ
الْأَزْمَنَةُ الْمُتَطَارِلَةُ عَلَيْهَا ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ الْوَهْمَ خُلُوقُ الْأَدْوَارِ فِي كُتْبِهِ
عَنْ ذِكْرِ أَدْوَارِ لِلنَّوَابِتِ وَتَعْلِيْقُهُ ظُهُورَهَا وَاخْتِفَاءَهَا بِدَرَجَاتِ لِلشَّمْسِ
لَا تَتَغَيَّرُ : وَأَمَّا نَفِيهِ الْتِيَامِ وَالتِّيَاسِرِ عَنِ الْحَرَكَةِ الْأُولَى عَلَى مَنْ يَسْكُنُ
خَطَّ الْإِسْتَوَاءِ فَلْيُعْلَمَنَّ أَنَّ السَّاكِنَ تَحْتَ أَحَدِ الْقُطْبَيْنِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ فَيَأْتِيهِ
يَسْتَقْبِلُ الْمُتَحَرِّكَاتِ . وَلِأَنَّهُمَا إِلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَأْتِيَانِ بِالضَّرُورَةِ آخِذَةً مِنْ
مَحَازَاةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ نَحْوَ وَجْهَةٍ وَتَجِيْهِهِ وَمِنْهَا إِلَى مَحَازَاةِ الْيَدِ الْآخَرَى .
وَيَتَبَادَلُ الْأَمْرُ فِي الْيَدَيْنِ عِنْدَ السَّاكِنِينَ تَحْتَ كِلَا الْقُطْبَيْنِ بِسَبَبِ تَقَابُلِهِمَا

(١) مَنْ ز ، وَفِي ش : بِكَلْبٍ (٢) مَنْ ز ، وَفِي ش كَلَى .

تَبَادَلَهُ فِي الْمَاءِ وَالْمَرَاةِ فَإِنَّ الْبَصَرَ إِذَا انْعَكَسَ مِنْهَا صَارَ كَيَأْسَانِ آخَرَ
مُقَابِلٍ لِهَذَا النَّظَرِ يَدْرِكُ بِأَيْمَنِهِ أَيْسَرَهُ وَبِأَيْسَرِهِ أَيْمَنَهُ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
الْمَسَاكِنِ ذَوَاتِ الْعُرُوضِ الشَّمَالِيَّةِ يَسْتَقْبِلُهَا أَهْلُهَا الْمُتَحَرِّكَاتِ نَحْوَ الْجَنُوبِ ،
وَالْجَنُوبِيَّةِ يَسْتَقْبِلُ أَهْلُهَا الْمُتَحَرِّكَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ فَيَكُونُ أَمْرُ الْحَرَكَةِ عِنْدَهُمْ
عَلَى قِيَاسِ سَاكِنِي "مِيرو" و"بروانخ" ، وَأَمَّا الْكَائِنُ عَلَى خَطِّ
الْإِسْتِوَاءِ فَإِنَّ الْمُتَحَرِّكَاتِ تَدُورُ عَلَيْهِ بِالتَّقْرِيبِ فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا فِي جِهَةٍ
وَأَمَّا بِالتَّحْقِيقِ فَإِنَّهَا تَبْعُدُ عَنْهُ قَلِيلًا ، فَإِنَّ اسْتَقْبِلُهَا فِي الْجِهَتَيْنِ عَلَى صُورَةٍ
وَاحِدَةٍ كَانَتْ حَرَكَةُ الشَّمَالِيَّاتِ عَلَيْهِ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ وَالْجَنُوبِيَّاتِ
بِخِلَافِ ذَلِكَ ، فَجَمَعَ خَاصِيَّةَ الْقُطْبَيْنِ مَعًا وَحَصَلَ التَّبَادُلُ لَهُ مَعَ نَفْسِهِ
دُونَ غَيْرِهِ ، وَأَمَّا مَا دَارَ عَلَى سَمْتِ رَأْسِهِ فَهُوَ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ "بَرَهْمَكُوَيْتِ"
مِنَ الْأَقْسَامِ . وَأَمَّا أَقَاوِيلُ أَصْحَابِ الْإِرَامَاتِ فَقَدْ صَيَّرُوا السَّمَاءَ قُبَّةً عَلَى
الْأَرْضِ سَاكِنَةٍ وَالْكَوَاكِبِ بِذَوَاتِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ سَائِرَةً ،
فَتَيُكُونُ لَهُمْ عِلْمٌ بِالْحَرَكَةِ الثَّانِيَةِ وَإِنْ كَانَ فَتَيُحَوِّزُ لَهُمُ الْخَصْمُ
تَحَرُّكَ شَيْءٍ وَاحِدٍ إِلَى جِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ حَرَكَتَيْنِ بِالذَّاتِ ؟ وَنَحْنُ نَذْكُرُ مَا
وَقَعَ إِلَيْنَا^٢ مِنْ جِهَتِهِمْ لَا لِإِفَادَةٍ فَلَا فَائِدَةَ فِيهَا ، فَقَدْ قِيلَ فِي "مَجِ پَرَانِ" :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْكَوَاكِبَ تَمُرُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ فِي سُرْعَةِ السَّهْمِ ، تَدُورُ حَوْلَ
مِيرو ، وَدَوْرَانُ الشَّمْسِ عَلَى مِثَالِ خَشْيَةِ مَلْتَهَةِ الطَّرَفِ إِذَا أُسْرِعَتْ
إِدَارَتُهَا ، وَهِيَ لَا تَغِيبُ فِي ذَاتِهَا وَإِنَّمَا تَخْفَى عَنْ قَوْمِ دُونَ آخَرِينَ
مِنَ الْمَدَنِ الْأَرْبَعِ الَّتِي فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ مِنَ الْجِبَلِ ، وَهِيَ تَدُورُ حَوْلَهُ

(١) مِنْ ز ، وَفِي نَسْ : وَ قَدْ (٢) مِنْ ر ، وَفِي نَسْ : اِئ .

فإنها بحسب الفلك دون الأرض و عثر عنها بَكَلَبٌ^١ لآثه الجامع لها
والذي يَبْتَدِي جميعها من أرله ؛ و أما قول ” برهمكوبت “ في معدّل
النهار : إنّه المقسوم بستين ، فهو بمنزلة قول قائل لو كان من أصحابنا : إنّه
المقسوم بأربعة و عشرين . و ذلك أنّه الكائل للآزمنة و العادّ لها و دورّه
مشمّل على أربع و عشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على ستين كُهرِيا
ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكُهرِيات دون أزمان معدّل النهار :
و أما قوله في الريح المديرة للكواكب الثابتة و السيّارة ثمّ تخصّصه
السيّارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه أنّه لا يرى للثابتة
حركة و إلّا فهي تتحرّك أيضا حركةً يسيرة نحو المشرق كالسيّارة .
لا يُبَايِنُهَا فِيهَا إِلَّا بِالْمَقْدَارِ و بالتحيّر العارض لتلك في الرجوع ؛
و قد حكى قوم عن القدماء : أنّهم لم يكونوا يفطنون لحركاتها إلى أنّ دَلَّتْهُمْ
الآزمنة المتطارلة عليها ، و يؤكّد ذلك الوهمَ مُخلُوُّ الأدوار في كُتُبِهِ
عن ذكر أدوار للنوابت و تعلّيقه ظهورها و اختفاءها بدرجات للشمس
لا تتغيّر : و أمّا نفيه التّيامن و التّياسر عن الحركة الأولى على من يسكن
خطّ الاستواء فليعلم أنّ ” ساكن تحت أحد القطبين أينما توجه فإنّه
يستقبل المتحرّكات . و لآثها إلى جهة واحدة فإنّها بالضرورة آخذة من
محاذاة إحدى يديه نحو وجهة وّجهه و منها إلى محاذاة اليد الأخرى .
و يتبادل الأمر في اليدين عند الساكنين تحت كلا^٢ القطبين بسبب تقابلها

(١) من ز . و في ش : بَكَلَب (٢) من ز ، و في ش كلى .

تبادلَه في الماء و المرآة فَإِنَّ البصر إذا انعكس منها صار كإنسان آخر
مقابلٍ لهذا الناظر يدرك بأيمنه أيسره و بأيسره أيمنه ، وكذلك سائر
المساكن ذوات العروض الشماليَّة يستقبلها أهلُها المتحرِّكات نحو الجنوب ،
والجنوبيَّة يستقبلُ أهلُها المتحرِّكات نحو الشمال فيكون أمر الحركة عندهم
على قياس ساكني ”ميرو“ و ”برواخ“ ، و أمَّا الكائن على خطِّ
الاستواء فَإِنَّ المتحرِّكات تدور عليه بالتقريب فلا يستقبلها في جهة
و أمَّا بالتحقيق فَإِنَّها تبعد عنه قليلا ، فَإِنَّ استقبالها في الجهتين على صورة
واحدة كانت حركةُ الشماليَّات عليه من اليمين إلى اليسار و الجنوبيَّات
بخلاف ذلك ، فجمع خاصيَّة القطبين معا و حصلَ التبادلُ له مع نفسه
دون غيره ، و أمَّا ما دار على سمت رأسه فهو الذي أومى إليه ”برهمكوبت“
من الأقسام . و أمَّا أقاويل أصحاب الپرانات فقد صيَّروا السماء قبةً على
الأرض ساكنة و الكواكب بذواتها من المشرق إلى المغرب سائرة ،
فتى يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية و إن كان فتى يُجَوِّز لهم الخضمُّ
تَحَرُّك شيء واحدٍ إلى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ؛ ونحن نذكر ما
وقع إلينا^٢ من جهتهم لا لإفادة فلا فائدة فيها ، فقد قيل في ”معج پران“ :
إِنَّ الشمس و الكواكب تمرُّ نحو الجنوب في سرعة السهم ، تدور حول
ميرو ، و دَوْرَانُ الشمس على مثال خشبةٍ ملتهبةٍ الطرف إذا أُسْرِعَتْ
إدارتها ، و هي لا تغيب في ذاتها و إنما تخفى عن قوم دون آخرين
من المدن الأربع التي في الجهات الأربع من الجبل ، و هي تدور حوله

(١) من ز ، و في ش : و قد (٢) من ز ، و في ش : اى .

عن شمال جبلٍ "لو كالكوك" لا تُجاوِزُه ولا تُنير جانبَه الجنوبيّ، وخفاؤها بالليل بعدها، وقد يراها الإنسان من ألف "جوژن" ثمّ يُخفّيها عنه شيءٌ صغير إذا كان الشيء قريبا من العين، فإذا سامت الشمس "پشكرديپ" ^١ تحرّكت في ثلاثة أخماس ساعة جزءا من ثلاثين من الأرض فيكون لهذه المدة أحد وعشرون ^٢ لكشا وخمسون ^٣ ألف جوژن وذلك ٢١٥٠٠٠٠، ثمّ تميل إلى الشمال فيصير مسيرها ثلاثة أضعاف ما كانت ولذلك يطول النهار، ودوران الشمس في اليوم الجنوبيّ تسعة "كورتى" وعشرة آلاف وخمسة وأربعون جوژن، فإذا عادت إلى الشمال ودارت على "كشير" أى البحر اللبنيّ كان يومه ثلاثة كورتى وأحدا وعشرين "لكش"؛ فانظروا إلى اضطراب هذه الأقاويل في الموضوع، لأنّ قوله في مرور الكواكب: إنها تُسرّع كالسهم وإن كان على وجه المبالغة في الصفة للفهم العامّ فإنّ الجنوب لا تختص بها دون الشمال، وإذا كانت لها في الجهتين غايتان للتردد وتساوى زمان مرورها من الغاية الجنوبيّة إلى الغاية الشماليّة زمان مرورها بينهما بالعكس كان مرورها إلى الشمال أيضا في سرعة السهم، ولكنّ ذلك دليل على اعتقاده في القطب الشماليّ أنّه "علو" وجهة الجنوب متساقل عنه فالكواكب تمرّ إليها كالصبيان في الزحلوقات، فإنّ كان يعنى بهذا المرور الحركة الثانية وذلك هو الأولى

(١) من ز. و. فى ش: يشكرديپ (٢) من ز. و. فى ش: عشرين (٣) من ز. و. فى ش: خمسين (٤) من ز. و. فى ش: ألف (٥) من ز. و. فى ش: أربعين.

فان

فإن الكواكب بها لا تمرّ حول "ميرو" وإتّما تميل عن أفقه قريبا من نصف سدس الدور؛ ثمّ ما أبعد مثاله في حركة الشمس بالخشبة الملتهبة، ولو كنّا نرى الشمس المتحرّكة طوقا مستديرا متّصلا لكان مثاله نافعا في تعريفنا أنّه ليس كذلك، فأما و نرى الشمس قطعة في السماء كالواقفة فإنّ مثاله هذر، وإنّ كان يعنى بذلك أنّها تعمل مدارا مستديرا فالالتهاب في خشبته حشو فإنّ الحجر المعلق من رأس خيط يعمل مدارا مثله إذا أدير فوق الرأس، و طلوع الشمس على قوم و غيبتها عن آخرين حتّى لولا ما ذكرناه من عقيدته، و يشهد عليه جبل "لوكا لوك" و وقوع شعاع الشمس عليه من جانبه الإنسيّ الذي سمّاه شمالا و الوحشيّ جنوبا، و ليس خفاء الشمس بالليل للبعد وإتّما هو بساثر هو الأرض عندنا و جبل ميرو عنده و لكنّه تصوّر المدارّ حول الجبل ونحن منه في جانب فاختلف الأبعاد منّا إليه، و ما بعد ذلك من الكلام يشهد أنّه في الأصل هكذا و خفاؤها بالليل ليس لبعدها، فأما الأعداد التي ذكرت فأظنّها فاسدة متغيّرة و ليس لنا معها عملٌ و لكنّه جعل مسير الشمس في الشمال ثلاثة أضعاف مسيره في الجنوب و صير ذلك علّة طول النهار و قصره و مجموع النهار و ليله أبدا على حاله و هما في الشمال و الجنوب يتكافئان، فيجب أن يكون ما ذكر مقولا على العرض الذي نهاره الصيفيّ خمسة و أربعون شهرا و الشتويّ خمسة عشر، و مع ذلك فإسراع الشمس في الشمال محتاج إلى إيراد علّة له فإنّ أوضاعه تضيق المدارات الشماليّة لاقترابها من القطب و توسّع الجنوبيّة لاقترابها

من الذيل، وإذا أسرع الشمس في المسافة الصغرى قصر زمانها عن زمان المسافة الكبرى وقد أبطأت فيها أيضا و الأمر بالعكس، ثم قوله: إنها إذا دارت على "شكرديب"، عبارة عن مدار المنقلب الشتوي وقد صير النهار فيه أكثر مقدارا مما عداه سواء كان المنقلب الصيفي أو غيره، فجميع الكلام غير مفهوم، ومثله ما في "باج پران" أن النهار في الجنوب اثنا عشر "مهورت" وفي الشمال ثمانية عشر وهي تميل فيما بين الشمال والجنوب ١٧٢٢١ "جوژن" في ١٨٣ يوم فيكون حصّة اليوم ٩٤ جوژن، فأما مهورت فهو أربعة أخماس ساعة والقضية مقولة على عرض أطول نهاره أربع عشرة ساعة وخمسا ساعة، وما ذكر من عدد الجوزنات فإن ظاهر الأمر يقتضي أن تكون حصّة ضعف الميل من الفلك والميل عندهم أربعة وعشرون جزءا لجوزنات كل الفلك إذن ١٢٩١٥٧ ونصف جوژن، والأيام التي تقطع فيها الشمس ضعف الميل هي نصف سنتها مجبور الكسر فياته قريب من خمسة أثمان يوم، وفي باج پران أن الشمس في الشمال تُبسطُ بالنهار وتُسرع الليل وفي الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول النهار في الشمال ويبلغ ثمانية عشر مهورة، وهذا كلام من لا يعرف الحركة الشرقية أصلا ولا يهتدى بتقدير قوس النهار بالعيان: وفي كتاب "بشن دهرم" أن مدار بنات نعش دون القطب وتحت مدار زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر وهي تدور نحو

(١٠) من ز، وفي نس: شكرديب.

المشرق كالرحا بحركةٍ مستويةٍ المقدار في كلّ كوكب لأنّ منها سريع
ومنها بطيء وقد تكرر الموت والحياة عليها في القديم ألوف مرّات ،
وهذا الكلام إنّ أريد إجراؤه على مناهج الصواب مضطرب لأثا إذا
ذهبنا في تحيّة بنات نعش عن القطب إلى أنّ موضع القطب هو العلوّ
سُفّل بنات نعش عن سمت رؤوس أهل "ميرو" ، و صدق فيه ثمّ كذب
في السيّارة فإنّ تحت فيها مقول على القرب والبعد من الأرض ، و لن
يطرّد على ذلك ^١ إلا إذا كان زحل أعظم الكواكب ميل مجرى ^٢ عن
معدّل النهار ثمّ المشتري ثمّ باقيها الأوّل فالأوّل ومع ذلك ثابتة
على ذلك المقدار من الميل ، وليس ذلك في الوجود كذلك ، وإنّ
حملنا الجميع على أمر واحد صدق فإنّ الثوابت فوق السيّارة لكنّ
القطب لا يعلوها ، و أمّا الدور الرحاويّ فيّاته بالحركة الأولى نحو المغرب
دون الثانية التي أشار إليها ، والكواكب عنده أنفس أشخاص نالت العلو
بالكسب وعادت إليه عند تمام المدّة ، وأظنّ أنّه أشار إلى العدد
بالألوف من أحد وجهين إمّا بسبب الوجود والخروج من القوّة إلى
الفعل وإمّا بسبب أنّ منها ما تخلّص وفيها ما يتخلّص فعددها
يتناقض و كلّ ما قبل النقصان فمتناه .

كح - في تحديد الجهات العشر

انبساط الأجسام في الاقطار على ثلاثة سموت أحدها لمطول

(١) من ز ، و في ش : ذاك (٢) من ز ، و في ش : محرى .

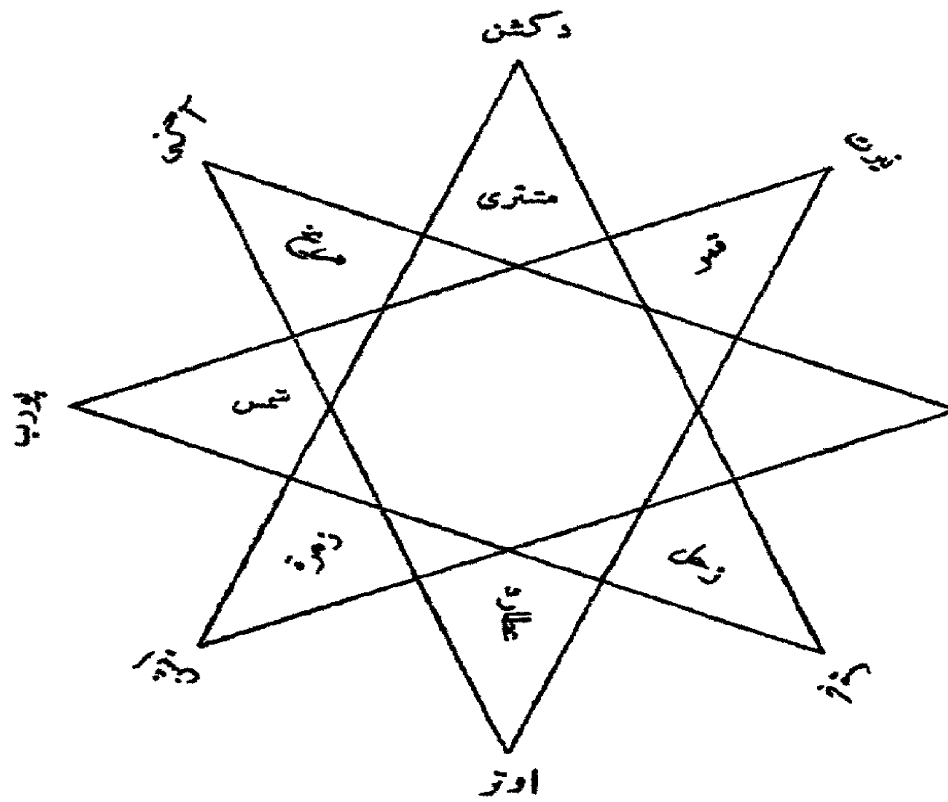
و الثاني للعرض و الثالث للعمق أو السمك ، و الامتداد الموجود لا الموهوم متناه في سموته فخطوط هذه السموت الثلاثة إذ هي متناهية ذوات نهايات ست هي الجهات ، و إذا تَوَهَّم في وسطها أعنى تقاطعها حيوانٌ وجهه إلى أحدها صارت له أماما و وراء و يمينا و يسارا و فوقا و تحتاً ، و إذا أضيفت إلى العالم حصلت لها أسامٌ أخرى ، و لأنَّ الطلوع و الغروب في الأفق و الحركة الأولى به تظهر فاتته أولى بالجهات أن تُحدَّ فيه ، و الأربع التي هي المشرق و المغرب و الشمال و الجنوب مشهورة و التي فيما بين كل اثنتين منها أقلُّ شهارة ، و هي معها تصير ثمانيا و مع الفوق و التحت اللذين لا نشغل بذكرهما عشرا ، فأما اليونانيون فياتهم كانوا يذهبون فيها إلى مطالع البروج و مغاربها ثمَّ ينسبون لها إلى الرياح فيكون عددها ستة عشر ، و كذلك العرب نسبوا الجهات الأربع إلى مهابِّ الرياح منها و ما هبَّت بين اثنتين منها فهي ” نكباء ” بالإطلاق و في الغرائب الخاصة مسمّاة بأسماء خاصّة ، و أمّا الهند فياتهم لم يعتبروا فيها هبوب ريح و إنما سمّوا الجهات الأربع أوّلا بأسماء ثمَّ اتبعوها بتسمية ما بين كل

أصحابنا يضحكون من ولادة القمر فيأتي أزيدهم من هذه السلعة ، قالوا :
 إنَّ الشمس هي ابن " كَشَّيْ " و أمَّها " آدَت " وُلد في " مَنَّتَر " ^١
 السادس على منزل " بَشَاك " و القمر هو ابن " دهرم " ولد على منزل
 " كَرْتكا " و المَرِيخ هو ابن " پَرُجَاپَت " ^٢ ولد على منزل " پُوربا شار " ^٣
 و عطارد ابن القمر ولد على منزل " دهنشت " و المشتري ابن " آنْكَر " ^٤
 ولد على منزل " پورباپلُكْنِي " و الزهرة ابنة " بَرِشْ " ^٥ ولدت على منزل ^٦
 " پُش " ^٧ و زحل ابن الشمس ولد على منزل " رِيوتِي " و ذو الذنب
 هو ابن " جَم " مَلَك الموت ولد على منزل " آشَلِيشَا " و الرأس ولد
 على منزل رِيوتِي ، و جعلوا للجهات الثمان في الأفق أربابا كعادتهم
 وضعناها في جدول :

الأرباب	الجهات
اَنْدَرُ	المشرق
النار	بين المشرق و الجنوب
جَم	الجنوب
پَرْت	بين الجنوب و المغرب
بَرْن	المغرب
باج	بين المغرب و الشمال
كُرَو	الشمال
مهاديو	بين الشمال و المشرق

(١) من ز ، و في ش : برحابت (٢) من ز ، و في ش : برک (٣) من ش و ليس
 في ز (٤) من ز ، و في ش : بش . (٦١) و لهم

ولهم في الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يسمونه "راه سچكر" أي شكل الرأس وهو هذا :



و العمل به
أن تعرف
ربّ اليوم
الذي أنت
فيه و مكانه
من الصورة
ثمّ تعرف
الثمان الذي
أنت فيه من
أثمان النهار
وتعدّ الأثمان

على الخطوط الآخذة من أرباب الأيام على التوالى الذي هو من المشرق إلى الجنوب إلى المغرب فتنتهى إلى ربّ ذلك الثمن. مثاله إذا أردنا صاحب الثمن الخامس من يوم الخميس و ربّ اليوم المشتري في الجنوب والخط الخارج من هذه الجهة ينتهى إلى ما بين المغرب و الشمال فصاحب الثمن الأول هو المشتري و صاحب الثمن الثانى زحل و الثالث الشمس و الرابع القمر و الخامس عطارد في الشمال و على هذا تمتدّ

الأثمان إلى كمال النهار و تدخل في الليل التالي باتصال إلى تمام اليوم ، وإذا علمت جهة الثمن الذي أنت فيه فاعلم أنها منسوبة عندهم إلى الرأس فأجعلها في الجلوس للعب وراء ظهرك فإنك تظفر بزعمهم ، ولا عليك أن تستهين بالمختار من عدة ملاعب في الضربة الواحدة من أجل هذا الاختيار و يكفيك أن تكل أمر الفصوص إليه .

كط - في تحديد المعمور من الأرض عندهم

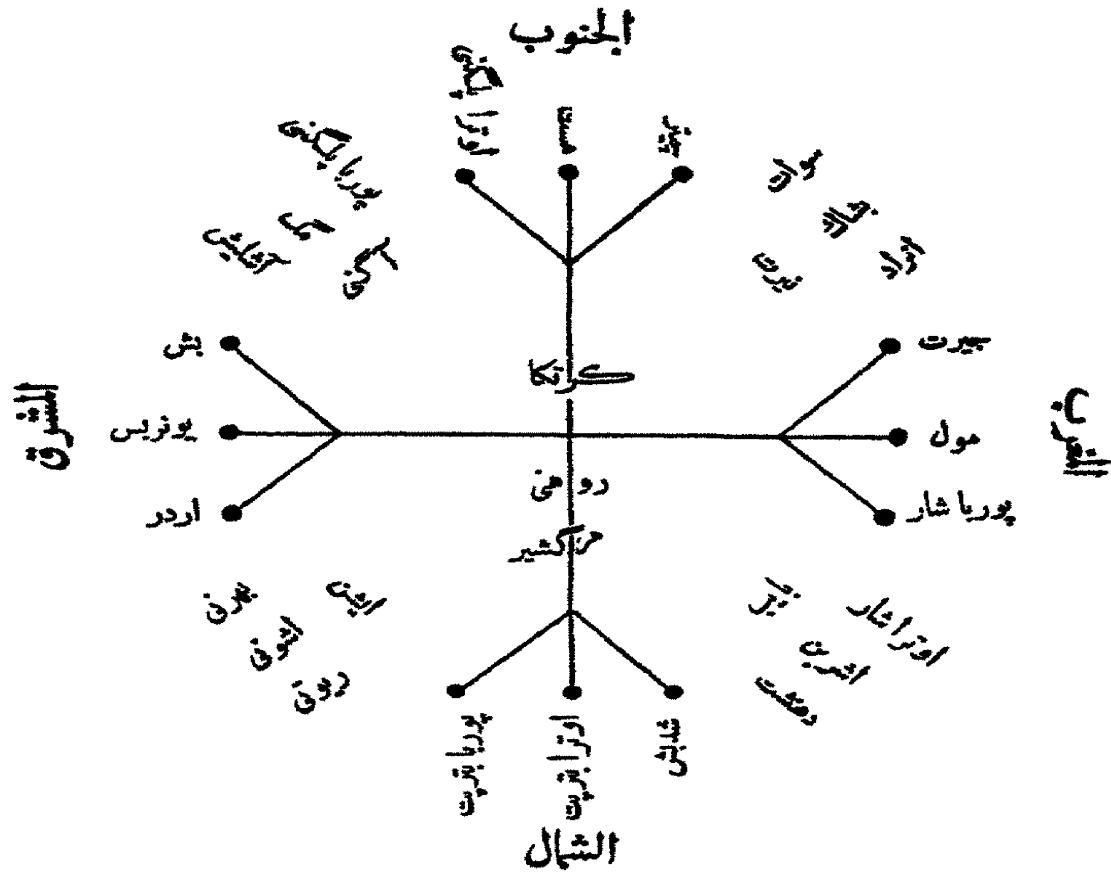
في كتاب " بهوَيْنَ كُوشَ " الرش : انّ الأرض المعمورة من " هَمَمَت " نحو الجنوب و تسمى " بهارث برش " ، سميت باسم رجل اسمه بهارث كان يسوسهم و يمونهم ، و أهل هذه المعمورة هم الذين يقع عليهم الثواب و العقاب دون غيرهم ، و تنقسم هذه المعمورة تسعة أقسام تسمى " نوكند برتم " أى التسع القطع الأول ، و فيما بين كل اثنتين من تلك القطع بحار يعبر فيها من واحد إلى آخر ، و عرض المعمورة من " شمال إلى الجنوب ألف " جوژن " ، فإشارته هاهنا إلى هممنت هي إلى الجبل "تى فى الشمال عند منقطع العمران من البرد و "عمره ضرورة فى جنوبه . و إشارته إلى أهلها أنهم هم المكلفون دليل على زوال "تكليف عن غيرهم . و زوؤه لا يكون إلا بالارتفاع عن الإنسيّة إلى رتبة الملائكة لذين هم ببساطة جواهرهم و نقاء طباعهم لا يعصون أمرا و لا يسأمون لعبادة أو بالانحطاط عنها إلى رتبة البهائم التى لا تعقل ، فليس ممّا عدا المعمورة إذن أحد من الناس ، وليس بهارث برش أرض

أَرْضَ الهند فقط كاعتقاد الهند فيها أنها الدنيا و أنهم الناس فقط فليس
تخترق أرضهم بحر تَمَيِّزُ به فيها قِطْعَةٌ عن قطعة ، و لَا يُذْهَبُ في القطع
إلى الدييات فقد صرَّح بأنَّ تلك البحار يُعْبَرُ فيها من جانب إلى جانب ،
و لزم من قوله أنَّ أهل الأرض كلَّهم و الهند في لزوم التكليف
شرع واحد ، و إنما سَمَّيت هذه القسمة ” پَرثَم “ أى أوَّل لأنَّهم يقسمون
أرض الهند بها أيضا و حدها فتكون قسمة المعمورة أولى و هذه ثانية ،
و منجموهم يقسمون كلَّ مملكة بها فتكون قسمةً ثالثة ، و ذلك عند نظرهم
في مواقع المناحس و السعادات منها ؛ و في ” باج پَران “ مثل ما حكيناه
و هو قوله : إنَّ وسط ” جنب دِیپ “ یسَمَّى ” بهارث پَرش “ و معناه
الذين یقننون و یثقون ، و یكون عندهم الجوقات الأربعة و یلزمُهم
الثوابُ و العقاب ، و ” هِمَمَنْت “ شماليّ عنه . و هو مقسوم بتسعة أقسام
فيما بينها بحارٌ مسلوكة و طوله تسعة آلاف ١ ” جوزن “ و عرضه ألف
جوزن ، و لآته یسَمَّى أيضا ” سَمَنار “ فإنَّ من یملكه کلّه یسَمَّى
باسمه سَمَنار ، و صورة أقسامه التسعة هكذا :

الجنوب		
ناثک دِیپ	خُبَّهَسْتَان	تَامَرَبَرَن
	اندر دِیپ	
سوم	وهو مدّ دیش	كشیرود
	أى	
	واسطة الممالك	
كاندَهَرَب	شمال	نكر سَمِیرت

ثم يأخذ في صفة الجبال التي في القطعة المتوسطة بين المشرق والشمال
والأنهار التي تخرج منها صفة لا يتعداها فيؤهم أن تلك القطعة
هي المعمورة، وتناقض بقوله في موضع آخر: إن "جنب ديب" هو
الواسطة في "نوكند برثم" وسائرهما في الجهات الثمان وفيها الملائكة
والناس والحيوان والنبات، فكأته يشير إلى الدييات هاهنا، وإذا
كان عرض المعمورة ألف "جوژن" وجب أن يكون طولها بالتقريب
ألفين^١ وثمان مائة جوژن بالتقريب^٢، ثم ذكر ما في كل جهة من البلاد
والتواحي، وسنذكرها في الجداول معما ذكر غيره فإن ذلك أسهل فيها،
وقد قلنا فيما تقدم: إن القطعة التي فيها العمارة تُشَبَّه بالسلحفاة من
جهة استدارة حافاتهما ومن جهة بروزها عن الماء وإحاطة الماء بها ومن
جهة الانحداب في سطحها الكرى، ويجوز أن يكون من جهة أن منجميهم
يقسمون الجهات على المنازل فتقسم البلاد عليها ويصير الشكل مشابها
للسلحفاة ولذلك سمي "كورم چكر" أي دائرة السلحفاة أو شكلها،
وهكذا هو في كتاب "سنگهت براهمهر":

(١) من ز، و في ش: جنب (٢) من ز، و في ش: الفى (٣) من ش وليس
في ز.



وقد سَمَّى "براهمهر" كلَّ قسم في "نوگند" "برَنگی" ، قال : و بها ينقسمه "بهارث برش" أى نصف الدنيا بتسعة أقسام أولها الواسطة ثمَّ المشرق ثمَّ يمرُّ نحو الجنوب ويدور كلَّ الأفق ، و يدُلُّ على أنه قصد أرض الهند وحدها قوله : إنَّ لكلَّ برَنگ ناحية يُقَتَّلُ ملكُها إذا حَلَّتْها النحوسُ ، فَلَأَوَّلُ الذى هو الواسطة ناحية "پانچال" و للثانى "مَکَدَّ" و للثالث "کِلِشَنگ" و للرابع "آفَنت" و هو "اوجین" و للخمس "آنَنت" و للسَّادس السند و "سوییر" و للسَّابع "هاره‌وَر" و لثامن "مَدَر" و للتاسع "کولِنَد" ، و هذه کلُّها نواحى أرض الهند دون

(١) من ز ، و فى ش : اوجین (٢) من ز ، و فى ش : سوییر .

غيرها ، فأما أسماء البلاد فأكثرها غير ما تُعرَفُ به الآن ، وقد فسر
 " اوپل " الكشميري كتاب " سنكتهت " فقال في هذا الباب : إن
 أسماء البلاد تتغير و خاصة في الجوكات فإن " مولتان " كانت تسمى
 " كاشپ پور " ثم سُميت " هَنَس پور " ثم " بَنك پور " ثم
 " سانب پور " ثم " مولستان " أى الموضع الاصلى فإن " مول "
 هو الاصل و " تان " هو الموضع ، و أمر الجوك مديد الزمان و لكن
 الاسماء سريعة التغير عند استيلاء قوم على الموضع غرباء يخالفون اللغة فإن
 السنهم ربما تتلجلج فيها فيحولونها إلى لغتهم كعادة اليونانيين و يأخذون
 بالمعنى فتتغير الاسامى ألا ترى أن الشاش هو مأخوذ من اسمه
 بالتركية و هو " تاش كند " أى قرية الحجارة و هكذا اسمه فى كتاب
 جاوغرافيا " برج الحجارة " فهكذا تختلف إذا عبروا عنها بمعانيها
 أو يقلبونها إلى ما يسهل عليهم من الحروف و الالفاظ كفعل العرب
 فى تعريب الاسامى فتصير ممسوخة مثل " پوشنك " فى كتبهم إياها
 " فوسنج " و مثل " سكلكند " فإتة فى دواوينهم " قارفز " ، و ما
 بعد الأمر و أطم بل قد نجد اللغة الواحدة بعينها فى أمة واحدة بعينها
 تتغير فيصير فيها أشياء غريبة لا يفهمها إلا الشاذ و ذلك فى سنين يسيرة
 و من غير أن يعرض لهم شئ يوجب ذلك . على أن الهند يقصدون
 تكثير الاسامى و استعمال الاشتقاق فيها و يفتخرون بها ، فأما ما ذكر
 فى " باج يران " من اسامى البلاد فى الجهات الأربع فقط و ما فى

١١ من ز . و فى ش : بك ١٢ من ز . و فى ش : يوتسك .

سنكتهت

” سنكتهت “ فهو للجهات الثمان ، و حال جميعها الحال الذي تقدم و هي في هذه الجداول :

بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف المشرق	بقية طوائف الواسطة	بلاد واسطة المملكة و نواحيها على ما في ” باج پران “
جُول	بَنَكِييَ	نَکاش	گُرُون
کَلِي	مَالَو	گَوَسَل	پانچال
سِيئُج	مَالَبَرَتِکَ ^١	آرَتِيَاثُو	سَال
مُوشِکَ	رَاکُچُوتِشَ	پُهَلِنِکَ	چَنکَل
رُمنَ	مُندَل	مَشکَ	شُورَسِينَ
بَانَبَاسَکَ	آبِکَ	پَرِکَ	بَهَدَر کَال
مَهَارَاشَتَر	تَامَرَلِپُتِکَ ^٢	و أمّا الذين في المشرق	مُوتَ
مِهَشَ	مَل	آ نَدَر	پَسْتَجَر
گَلِنِکَ	مَنکَدَ	بَاخَ	مَجِي
آبِهِيرَ	کُونَدَ	مُدِکَرَنکَ	گُستَ
اِشِيکَ	و أمّا الذين في الجنوب	يَرَاتَرَنکَ	کَلِي
آدَنِي	بَسَنَدِي	بِهَرَنکَ	کُتَل
تَبَر	کِيرَل	پَرَتَنکَ	

(١) من ز ، و في ش : مَائِرَتِکَ (٢) من ز ، و في ش : مَرَّتِکَ .

بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف المغرب
بندمول	بيديش	بهار كج	بشارن
بدرت	شورپار ك	ماهي	بھوج
دندك	كالبن	سارسقت	كشيكند
مولك	درت	كجي	كوسل
اشمك	تليت	سرائر	تري پر
نيتك	يلی	آرت	بيديش
بھو شکر دھ	گزال	ھدبد	شرپر
كتل	رويتك	والذين في المغرب	نيسر
آندر	تامس	ملد	شتمان
ادير	تروين	گروش	پد
نلك	گرسكر	مكل	گرن پرابرن
اك	ناسك	اوتكل	هون
داكشاك	وتر نرمد	اوتمارن	در ب

بقیة طوائف المغرب	بقیة طوائف الشمال	بقیة طوائف الشمال	بقیة الواسطه من سنکھت ^۲
هُوْهَکَ	جَبَنَ	تَالْکُونَ	بَدَسَ
تِرْگَرَتَ	سِنْدَ	سُولِکَ	تَکْهُوْخَ
مَالَوَ	سَوِیرَ مولتان	جَاثَرُ	وادی جُون
قِیرَاتَ	و جہراوار ^۱	أَسْمَاءُ البلاد لصورة	سَرَسَتْ
تَامَرَ	مَدَرَ	السلحفاة من کتاب	مَدَسَ
و الذین فی الشمال	شَقَ	سنکھت ^۲ براهمہر	مَآثَرَ
بَاهِلِیتَ	دُرْهَالَ	أَسْمَاءُ البلاد و النواحي	کُوبَ
بَاتَ	لِیتَ	فی واسطه المملکه	جُوتَخَ
بَانَ	مَلَّ	بَهْدَرَ	دَهَرْمَارَنَ
آبِہِیرَ	کوذِرَ	آرَ	شُورَسِینَ
کَالْتُویتَکَ	آتِرِیَ	مِیدَ	کُورَ تَکْرِیمَ
اَبْرَانَتَ	یَارَدَ	مَانَدَبَ	اَوْدَهَکَ ^۳ و ھو
بَہْلُوَ	جَانْکَلَ	سَالِیَ	بالقرب من بزاه
جَرْمَکَنْدِکَ	دِشِیرَتَکَ	پوجہان	پانڈَ
کَانْدَهَارَ	کِنْبَاکَ	مَرَوَ	کُرَ تَانِشِرَ

(۱) من ز، و فی ش: جہراور (۲) من ز، و فی ش: سنکھت (۳) من ر،

و فی ش: اودھک ھو .

بقية الواسطة من سنكته ^١	بقية المشرق من سنكته ^١	بقية المشرق من سنكته ^١	بقية ما بين المشرق والجنوب
أشوت	سقه	كزير سمدَر	كلينك
بانجال	كربت	أى بحر اللبن	بنك
ساكيت	جندر بور	پر خاد	اوپينك
تكنك	شور بگرن أى	اودينكر هو جبل	جتر
كُر هو تانشر	آذانهم مثل الغربال	مطلع الشمس	آنك
كالكوت	خش	بهذر	سوليك
ككر	مكد	كورك	يدر رب
پر جاتر	شير كير ^٢	پوندر	بدس
اودنبر	مئل	اوتكل	آندر
كايشتل	سمت	كاش	مبولك
تكر	اودر ^٢	مينكل	اورد كرن أى
والذين فى المشرق من سنكته	أشود بدن أى	انبشته	آذانهم إلى فوق
آنجن	وجوههم	ايك پاذاى ذوو	پر
برخبد هج	كوجوه لدواب	رجل واحدة	نال كير
يدم تل	دنر أى	تاملبنك	جرمديب
يا كرمخ	طواك الاسنان	كوسلك	جبل بند
أى	ير كجودك	پردمان	تريور
وجوههم كوجه "بير	لوهت	والذين هم فى انكى من سنكته ^١	شمشردهر
		كوسل	هيمكوت

(١) من ز، و فى ش : سكته (٢) من ز، و فى ش : شير كز (٣) من ز، و فى ش : اورد.

بقية ما بين المشرق و الجنوب	بقية الجنوب من سنكته ^٢	بقية الجنوب من سنكته ^٢	بقية الجنوب من سنكته ^٢
يال كريم كان جيوبهم حيات	ملى	كونند	پارجر
مهاكريم أى واسع ^١ الجيوب	دردر	كيرلك	جرمبن
كشكند موضع القروء	مهندر	تكرزات	ديپ
گند گستل	مالند	مهاتب	گنراج
نشاد	بهر گج	چتر گوت	كرشن يرورج
راشتر	گنگت	ناسگ	شيك
داشارن	تنكن	گولكر	سور جاتر
پرك	بنواس على الساحل	جول	گشمناك
نكنپرن	شيك	تگرونج ديب	نبنين
شمز	پرنگار	جتاتر	كارمنييك ^٣
و الذين هم فى الجنوب من سنكته ^٢	گنگن قرب البحر	كايرج	جاودد
لنگ هو قبة الارض	آبهير	رشيموگ	تس شرم
كالجن	آكر	بيرورج	ريخك
سيرنگيرن	بين هو نهر	سنگ	كانج
تالكت	آبنت هو مدينة اوجين	مكت	مروچ يتن
كيرنكر	دشور	ادر	ديرش

(١) من ز. و فى ش: و سعو (٢) من ر. و فى ش: سكته (٣) من ر. و فى ش: كارمنييك .

بقية الجنوب	بقية ما بين	بقية ما بين	بقية المغرب
من سنكته١	الجنوب والمغرب	الجنوب والمغرب	من سنكته١
سَنَكْهَل	بارشوهم الفرس	آننت	پنج ند مجتمع
رَحَب	شدر	پينكر	الانهار الخمسة
بلديوتن	بربر	جبنهم اليونانيون	متر
دند كابن	قيرات	مارنگ	پارت
تنگلاسن	گند	گرتپرابرن	تارگروت
بهدر	گرب	والذين هم في	زرنك
كج	آبهير	المغرب	يش
گنجردر	جنجون	من سنكته١	گنگ٢
تأمبربرن	هيمكر	مرمان	شقي
والذين هم في نيرت	سند	ميجبان	اميلج هم العرب
من سنكته١	كالك	بنون	والذين هم في بايب
كانبوج	ريوتك	استكر موضع	من سنكته١
سند	سراشتر	غروب الشمس	ما ندب
سوير و هو الموثان	بادر	اپرانتك	مخار
و جهر اور	دريم	شانتك	تالهل
بروامخ	مهارنو	هيهي	مدر
اروانبشت	ناريمخ أي	پرشتادر	اشمك
كيل	وجوههم وجوه النساء وهم الترك	پونكان	كلوترهر

(١) من ز ، و في ش : سنكته (٢) من ز ، و في ش : كتك .

بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية الشمال من سنگهت ^١	بقية الشمال من سنگهت ^١
استرى راج	سولك	ميرو	شوخ أى وجوههم
هم نساء لا يبق	دير ك كرم أى	كرو	كوجه الكلب
فيهن رجل أكثر	طوال الجيوب	أوتر كرو	كيشدهر
من نصف سنة	و يعنى بها الأعناق	ثرد رمين	جيت ناسك
نرسك بن	دير ك مخ أى	كيكى	أى الفطس
وجوههم كوجه الأسد	طوال الوجوه	بسات	داسير
كست	دير ك كيش أى	جامن نوع	كباتدهان ^٢
ولادتهم من الأشجار	طوال الشعور	من اليونانيين	شمر تان ^٣
يتعلقون منها بالسرة	و الذين فى الشمال	بهوكبرست	تكرشل هو
ييمنت هو الترمذ	من سنگهت ^١	أرجناين	مارى كله
پلكل	كيلاس	آگنيث	مخكلاوت هو
كله	هممنت	آذرش	بوكله
مر كج	بسمنت	آندرديب	كيلات
جرمرت ك	نكر	تر كرت	كنتدهان
أى الملو تو الجود	تنخه أى	تر كائن أى	انبر
ايك بلو جن	أصحاب "نقى"	وجوههم كوجه	مدر ك
أى عور الأعين	كرونج	"نفس"	ماتو

(١) من ز ، وفى ن : سكهت (٢) من ز ، وفى ش : كباتدهان (٣) من ز ، وفى ش : شمر تان .

بقية الشمال من سنكته ^١	بقية الشمال من سنكته ^١	بقية ما بين الشمال و المشرق	بقية ما بين الشمال و المشرق
يُولَبَ	جودهي	كُلُوتَ	كُهوَك
كَجَارَ	دَاسِمِي	سِيرَدَ	كُجِكْ
دَنَدَ	شِيَامَاك	رَاشَتَرَ	إِيكَ جَرَنَ أَى
بَنَكَلَك	كُزِيمَدُ پَرَت	بُرَهْمِپُور	ذو و رجل واحدة
مَا نَهَلَ	و الذين في	دَارَبَ	أَنِشَوَ
هُونَ	ايشن	دَامَرَ	سُورَنَ بِهِومَ أَى
كُوهَلَ	من سنكته ^١	بَنَرَجَ	أَرْضَ الذَّهَبِ
شَاتَك	مِيرو	كِيرَاتَ	أَرِبَسَدَهَنَ
مَانَدَبَ	كَنَشْتَرَاچَ	جِينَ	نَدَدِيشَتَ
بُهُوتَ پُورَ	بَشِيَالَ	كُونَدَ	پُورَوَ
كَنَدَهَارَ	كِيرَ	بَهَلَ	جِينَ نَبَسَنَ
جُسُوبَتَ	كَشِيمِيرَ	پَلُولَ	تُرِينَتَرَ أَى ذُو
هِيَمَتَالَ	آبَهَ	جَتَاسَرَ	ثَلَاثَ أَعِينَ
رَاوَنَ	شَارَذَ	كُنَرَتَ	پُنَجَادَرَ
كَجَرَ	تَنَكَنَ	كَشَ	كَنَدَهَرَبَ

و أما منجموهم فقد حدّوا طول المعمورة بِلَنَك^٢ في وسطها على

(١) من ز ، و في ش : سنكته (٢) من ز ، و في ش : لنك .

خط الاستواء و"ژمكوت" في مشرقها و"رومك" في مغربها و"سدپور" في مقاطرتها ، و دلّ ما ذكره من أمر الطلوع و الغروب فيها على أنّ بين ژمكوت و بين الروم نصفَ دور ، و كأنّهم عدّوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلهما على الساحلين و إلّا فبلاد الروم ذوات عروض و في الشمال مُمَعِنَة و ليس منها شيء يسير العرض فضلا عن أن يكون على خط الاستواء كما ذكرنا ، و قد فرغنا من ذكر "لنك" ^(١) فأما ژمكوت فهو في الموضع الذي يذكر يعقوب و الفزارى أنّ في البحر فيه مدينة تسمّى ^(٢) "تاره" ، و لم أجد لهذا الاسم في كتب الهند أثرا بتّة ، و لأنّ "كوت" اسم القلعة و "ژم" هو ملك الموت فإنّه يراح منها روائح "گَنگَنگدز" الذي يذكر الفرس أنّ "كیکاوس" أو "جم" بناه في أقاصى المشرق وراء البحر و أنّ "کیخسرو" عبر إليه في أثر "فراسياب" التركي و إليه ذهب وقت التزهّد و الخروج من الملّك ، و ذلك لأنّ "دز" بالفارسيّة اسم القلعة و على هذا الموضع وضع أبو معشر البلخي زيجه : و أمّا سدپور فلا أدري من أين استخرجوه ، و لا يخالفوننا في أنّ وراء نصف الدور المعمور بحار غير مسلوكة ، و أمّا في العرض فلم ينته إلىّ منهم قول في تحديده . راقول بأنّ طول المعمورة نصف دور من الآراء الشائعة فيما بين أهل الصناعة و إنّما تختلف فيه من جهة المبدأ ، فرأى الهند إذا اعتبر من جهة ما هو معوم عندنا و هو بلد "اوجين" الذي وضعوه على الربع من "النهاية" الشرقية ،

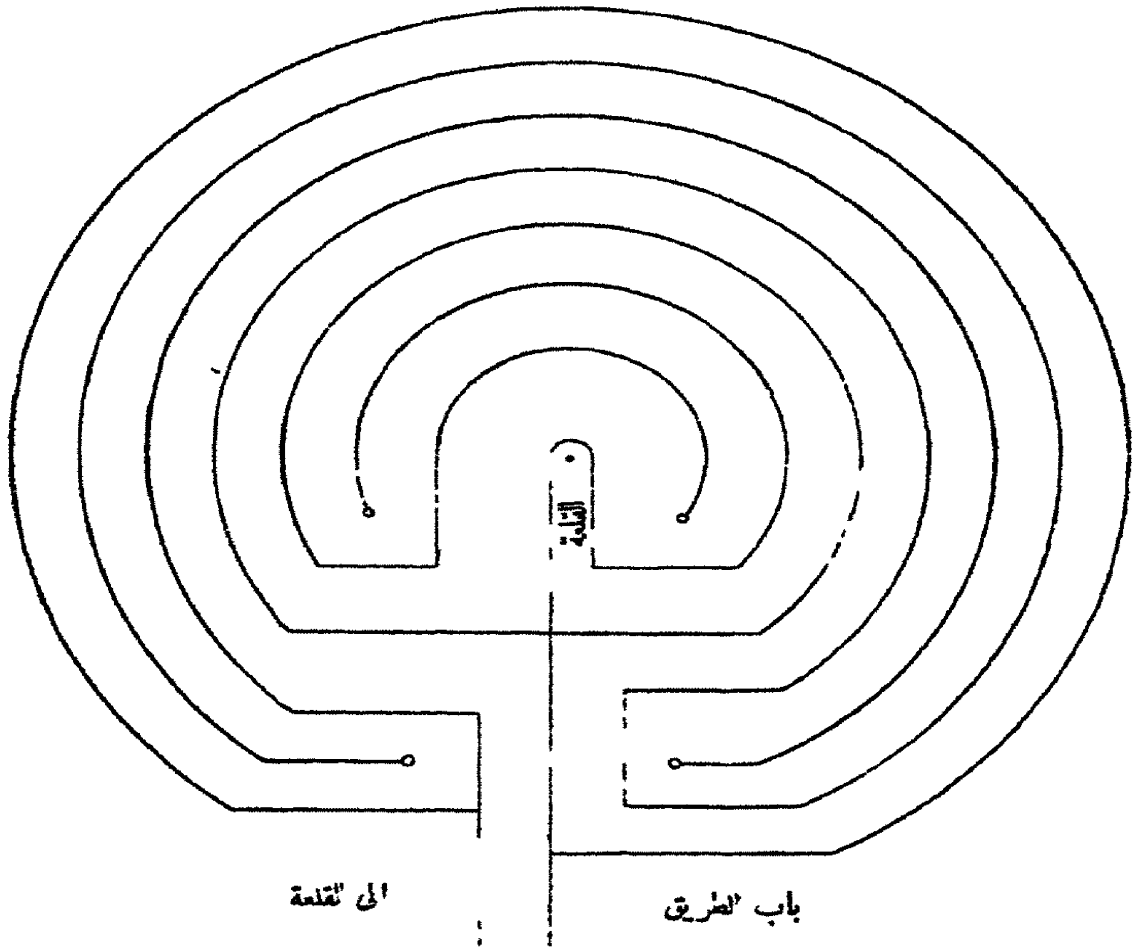
(١) من ز ، و في ش : ننگت (٢) من ز ، و في ش : يسمى .

وحدّ تَمَّة الربع الثاني قبل انقطاع العمارة في جهة المغرب ، كما سنذكر ذلك فيما بين الطولين ، ورأى المغربيّين على نوعين أحدهما مأخوذ من ساحل البحر المحيط و تَمَّة الربع منه تكون حول " بلخ " ولذلك لما جُمعَ فيه ما لا يجتمع صَيَّرَ الشُّبُورْقَان و اوجين^١ على نصف نهار واحد ، وهيات لما لا يتحقّق ، والرأى الآخر من جزائر السعداء و تمام الربع منه يكون حول " جرجان " و " نيسابور " ، و كلا^٢ النوعين بمعزل عن رأى الهند ، وسيُتضح ذلك فيما بعد و^٣ إِنَّ نساء الله في الأجل أفردت لطول " نيسابور " مقالة باحة عن ذلك .

ل - في ذكر " لنك " وهو المعروف بقبة الأرض

إنّ منتصف العمارة في الطول على خطّ الاستواء يعرف عند المنجمين بقبة الأرض ، والدائرة العظيمة الخارجة إليها من مسامتة القطب تسمّى نصف نهار القبة ، ومهما كانت الأرض على شكلها الطبيعيّ لم يستحقّ منها موضعٌ دون موضع اسمَ القبة إلا أن يكون تشبيها من جهة تساوى بُعدِ نهايتي العمارة عنها في جهتي الشرق والغرب كتساوى أبعاد الذبول من رأس الخيمة أو القبة ، ولكن الهند لا يستعملون فيها لفظا يقتضى في لغتنا معنى القبة وإنّما يزعمون أنّ لنك^٤ فيما بين نهايتي المعمورة عديم العرض وهو الذي تحصّن فيه " راون " الشيطان^٥ حين اختطف امرأة " رام بن دشرت " و حصنه الملتوى يسمّى (١) من ز ، و في ش : وچين (٢) من ز ، و في ش : كلى (٣) من ش ، و في ز بدون « و » (٤) من ز ، و في ش : لنك .

”ثنتك رد“ وهو الذي يسمى في ديارنا ”جاون كث“ وربما نسب إلى ”رومية“ وأغنى به هذا الذي صورته :



وإن ”رام“ عبر البحر إليه بأن سده مائة ”جوژن“ بجبل في موضع سمي ”سيت بند“ أي قنطرة البحر وهو عن شرق ”سرنديب“ وقاتله وقتله وقتل أخوه أخاه على ما هو موصوف في قصة ”رام وراماين“ ثم قطع السد بالرشق في عشرة مواضع . فيزعمون أن ”لنك“ قلعة الشياطين وارتفاعها عن لأرض ثلاثون جوز . يكون (١) كذ في ز و ش (٢) من ز ، و في نس : نثك .

ذلك ثمانين فرسخا و طولها من الشرق إلى الغرب مائة "جوژن" و عرضها من الشمال إلى الجنوب مثل ارتفاعها ، و بسببها و بسبب جزيرة "بروامخ" يتشاءمون بجهة الجنوب و لا يعملون فيها شيئا من أعمال البر و لا يخطون فيها خطوة نحوها و إنما يجعلونها لأعمال الشر ؛ و على الخط الذي عليه الحسابات النجومية فيما بين "لنك^١" و بين "ميرو" على السميت المستقيم مدينة "أوجين^٢" في حدود "مالوا" ، و قلعة "رؤهيتك" بالقرب من حدود المولتان و هي الآن خربة ، و يمر على "كر كيشر" و هي برية "تانشير" في واسطة ممالكهم و على نهر "مجن" الذي عليه بلد "ماهوره" و على "هممنت" الجبال التي تدوم الثلوج عليها و خروج أنهارهم منها ، و وراء ذلك جبل ميرو و مدينة اوجين^٢ و هي التي تذكر في جداول البلدان "ازين" على البحر و إنما بينها و بين الساحل قريب من مائة جوژن ، و ليس أيضا كما ظنه من لا يميز من منجمينا أنها على نصف الشبورقان التي هي من كور الجوزجان فإنها شرقية عن هذه الكورة بأزمة من معدل النهار كثيرة ، و إنما يختلط أمرها عند من يختلط الآراء المختلفة في مبادئ طول المعمورة في جهتي المشرق و المغرب و لا يهتدى لتمييزها ؛ و لم يخبرنا أحد ممن جال البحر حول الموضع المشار إليه لهذه القلعة و سافر على سمته بخبر منها يطابق أخبارهم أو يشابهها حتى تصير بالسمع أقرب إلى الإمكان ، بل يخيل إلى من اسم "لنك^١" شيء آخر و هو أن القرنفل (١) من ز ، و في ش : لنك (٢) من ز ، و في ش : اوجين .

يسمى "لوتنك" بسبب أنه يجلب من أرض تسمى "لنك"، والمتفق عليه عند البحريّين أنّ المراكب تُجهّز إليها ثمّ يُحمّل في القوارب ما أُعدّ لها من الدنانير المغريّة العتق و من السلع كالقوطة و الملح و ما جرى به الرسم و يُصبّ في الساحل على أنطاع مكتوبٍ عليها أسماء أربابها و يُتّسّحى عنها نحو المراكب فإذا كان كالغد وُجد القرنفل على الأنطاع بدل الأثمان بحسب سعته عندهم بالكثرة و ضيقه بالقلّة، فيقال: إنّ هذه المبايعة مع الجنّ و يقال مع أناس متوحّشين: و يعتقد الهنّد المقاربون لتلك البقاع في الجدرى أنّها ريح تنزعج من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الأرواح، و مُحكى أنّ منهم من يُنذّر بانزعاجها قبل كونه ثمّ يوقّت بلوغها بقعةً بعد بقعة، و إذا ظهر الجدرى عرفوا بعلامات لها كيفيّتها أسليمة هي أم مُهلكة و احتالوا للمهلكة حتى تُفسد عضواً واحداً بدل الروح و يتداوون منها بالقرنفل سقياً مع مُبرادة الذهب و شدّ الذكران القرنفل الشبيه بنوى التمر على الأعناق حتى أنّه لا يُخرُج من عشرة منها إلّا واحدة، فيخطر بالبال أنّ لنك الذى يذكره الهنّد وإن لم يكن على صفاتهم هو هناك، ثمّ لا يسلك إليه فإنّه يقال: إنّّه إنّ تخلف من التجّار في هذه الجزيرة أحدٌ لم يوجد له بعد ذلك أثر، و ممّا يقوى الظنّ أنّه ذكر في كتاب "رام و رامين" أنّ وراء السند المذكور قوما يأكلون الناس، ثمّ من المعنوم عند أهل "بحر" أنّ سبب توحّش أهل جزيرة "لنكبيلوس" هو أكلهم "ننس".

تم طبع الجزء الأول

لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان سنة ١٣٧٦هـ ٣٠ مارس سنة ١٩٥٧ م

و يتلوه الجزء الثانى أوله :

لا - فى فصل ما بين الممالك الذى نسميه " فصل ما بين الطولين " .

* * * *

لا - في فصل ما بين الممالك الذي نسميه

”فصل ما بين الطولين“

انّ من يحوم حول التحقيق في هذا الباب فإنه يقصد ما بين
فلكى نصفى نهارى البلدين ، أمّا اصحابنا فإنّهم يأخذون الأزمان وهى
تكون من معدّل النهار و يشابهها ما بين الدائرتين المذكورتين من مدار
احد البلدين و يسمّونها ”فصل ما بين الطولين“ لأنّهم يأخذون طول كلّ
بلد بعده في مداره عن الدائرة العظمى المارّة بقطب معدّل النهار المختارة على
نهاية العمران و الاختيار منها بالغربيّة ، و سواء أخذت هذه الأزمان
على انّ الدور ثلاث مائة و ستون او أخذت على انّهُ ستون ليكون
دقائق الأيّام او أخذت فراسخ او جوزنات بحسب ما لكلّ الدائرة ؛
و للهند في ذلك اعمال لم يستقرّ ما عندنا فيه على امر واحد بل اختلفت ،
و على اختلافها فالظاهر من حالها انّها منحرفة عن الصواب ، و كما انّا
نحفظ لكلّ بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوزن بَعْدَهُ عن نصف نهار
مدينة ”اوجين“ غربيّة تستحقّ الزيادة او شرقيّة تستحقّ النقصان
و يسمّونها ”دِيشْتَر“ أى فصل ما بين الممالك و يضربونها في مسير
الكوكب بالوسط يوم و يقسمون المبلغ على ٢٨٠٠ فيخرج ما يخصّ
تلك الجوزات من مسير الكوكب اعنى ما يجب ان يزداد على وسطه
اخراج نصف نهار اوجين و ليله حتى يتحوّل منه الى ”بدا مقصود“
فأمّا العدد الذى يقسمون عليه فهو جوزن دور لارض لأنّ نسبة

ما بين فلكي نصفي نهاري البلدين من المسافة الى مسافة دور الأرض
كله كنسبة ما يَسِيرُ الكوكبُ فيما بين البلدين بالوسط الى ما يَسِيرُهُ
في كلّ الدورة اليوميّة حول الأرض ، ومتى كان الدور ٤٨٠٠ كان
القطر قريبا من ١٥٢٧ على انه عند " پلس " ١٦٠٠ و عند "برهمكویت" ١٥٨١
بالجوژنات اعني كل واحد منها ثمانية اميال وهو في زيچ
الاركنند ١٠٠٥ لكنّ هذا العدد في حكايات ابن طارق هو لنصف
قطر الأرض و القطر كله ٢١٠٠ على انّ الواحد منها اربعة اميال
و دورها ٦٥٩٦ و تسعة اخماس اخماس ، فأما برهمكویت فإثنا استعمل
عدد ٤٨٠٠ في زيچ " كندكاتك " و أما في تصحيحه فإثنا استعمل
دور الأرض المقوّم بدله موافقا لپلس ، و تقويمه ان يضرب جوژن
دور الأرض في جيب تمام عرض البلد و يقسم المبلغ على الجيب كله
فيخرج دور الأرض المقوّم و ذلك جوژن مدار البلد و ربّما سمّي
" طوق المدار " ، و من اجل هذا ربّما يُسَبَقُ الى الوهم انّ ٤٨٠٠ هو
دور الأرض المقوّم لمدينة " اوجين " لكنّا اذا اعتبرناه خرج عرضه
ستّة عشر جزءا و ربع جزء و ليس عرض ارجين كذلك فإثنا
هو اربعة و عشرون جزءا ، و ذهب صاحب زيچ " كرن تلك " في
هذا التقويم الى ضرب قطر الأرض في اثني عشر و قسمة المجتمع على
ظلّ الاستواء في البلد و نسبة المقياس الى هذا الظل كنسبة نصف قطر
مدار البلد الى جيب عرض البلد لا الى الجيب كله ، وإثنا ذهب صاحب
هذا العمل الى تكافؤ "نسبة اثني يسميها الهند " يَسْتَتُ راشيك " و تفسيره

و تفسيره المواضع بالتراجع ، و مثالهم فيه انه اذا كان اجرة ^١ الزانية
وهي ابنة خمس عشرة مثلاً عشرة دراهم فكم يكون اذا صارت ابنة
اربعين ؟ و طريقه ^٢ أَن يَضْرِبَ الاول في الثاني و يقسم ما بلغ على الثالث
فيخرج الرابع اجرتها عند الاكتهال ثلاثة دراهم و نصف و ربع ، كذلك
هو لَمَّا وَجَدَ ظِلَّ الاستواء متزايداً على ازدياد العروض و قطر المدار
متناقصاً ظنَّ انَّ بين هذا التزايد و التناقص تناسباً و لذلك وضع تناقص
قطر المدار عن قطر الأرض بحسب زيادة ظل الاستواء ثم استخرج
الدور المقوم من القطر المقوم فإن استخرج ما بين البلدين في الطول
برصد كسوف قمرى و عَرَفَ ما بين وقته في البلدين من دقائق الأيام
ضربها " پلس " في دور الأرض و قسم المبلغ على ستين ^٣ التي هي
دقائق الدور اليومية فيخرج جوزن ما بين البلدين و هو صحيح و لكنّه
يخرج ما يخرج في الدائرة العظمى التي عليها " لنك " ^٤ و كذلك يفعل
" برهمكوبت " فيضرب في ٤٨٠٠ و قد تقدّم ذكره : و قد عَلِمَ الى
هذا الموضع قصدُهم و أغراضهم صَحَّ عملُهم فيه او سقمه ، فأما استخراج
" ديشنستر " من عَرْضِ البلدين فقد ذكره الفزارى في زيجه و هو أن يُجمَعَ
مربعاً جَيِّى عَرْضِ البلدين و يُؤْخَذَ جذرُ المبلغ فتكون الحصة ثم
يربّع فضلُ ما بين هذين الجيين و يزد على الحصة و يُضْرَبُ الجُمْلَةُ في
ثمانية و يقسم المجتمع على ٣٧٧ فيخرج المسافة الجيئة بينهما ثم يُضْرَبُ
فضلُ ما بين العرضين في جوثرنات دور الأرض و يقسم شئع على

(١) من ر . و في ش : جذر (٢) من ر . و في ش : مثب .

ثلاث مائة وستين ، ومعلوم ان هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار الدرج والدقائق الى مقدار الجوزن ، قال : وَيُنْقُصُ مَرَبَّعُ ما يخرج من مَرَبَّعِ المسافة الجلية ويؤخذ جذرُ الباقي فيكون الجوزنات المستقيمة ، وظاهرُ انها ما بين نصفى نهارى البلدين فى المدار وَيُعَلَّمُ منه انّ الجلية هى مسافة ما بين البلدين ؛ ويوجد هذا العمل فى زيجات الهند موافقا لما قصصنا آلا فى شىء واحد وهو انّ الحصة المذكورة هى جذر فضل ما بين مَرَبَّعَى جيبى العرضين لا مجموعهما ، وكيف ما كان العمل فإنه منحرف عن الصواب وقد استوفيناها فى عدّة كتب لنا قُصِرَتْ على هذا المعنى وَيُعَلَّمُ منها انّ بمجرد العَرَضَيْنِ لا يُعَرَفُ مسافة ما بين البلدين ولا طول ما بينها آلا ان يكون احد هذين معلوما فَيُعَلَّمُ منه ومن العرضين ذاك الآخرُ ووجد على مثال هذا العمل غير مسند الى صاحبه انه انّ ضَرِبَ جَوْزَنُ ما بين المملكتين فى تسعة وقُسم المبلغ على ما بين واحد جذر فضل ما بين مَرَبَّعِهِ وبين مَرَبَّعِ فضل ما بين العرضين وقُسم على ستّة تَخَرَجَ دقائق اَيّام ما بين الطولين ، ومعلوم انه يأخذ فى الأوّل المسافة فَيُحوّلها الى دور الدائرة ولكنّا ان عكسنا فحوّلنا اجزاء الدائرة العظمى بِعَمَلِهِ الى جَوْزَن خرج ٣٢٠٠ وذلك ناقص عمّا حكيناه عن الاركنند بمائة جَوْزَن لكنّ ضعفه وهو ٦٤٠٠ قريب ممّا ذكر ابن طارق لا يقصر عنه الا بقريب من مائتى جَوْزَن . فلنقل الآن على ما صحّ عندنا من عروض بعض المواضع ١٠٠٠

(١) يرض فى الأصل .

و المتَّفَقُ عليه في زيجاتهم انَّ الخطَّ الواصل بين " لك ' " و بين جبل
 " ميرو " يُنصف العمران في الطول و يَمَرُّ على مدينة " اوجين " و قلعة
 " روهيتك " و نهر " جن " و برِّيَّة " تانشر " و الجبال الباردة ، و من
 هذا الخطَّ تُؤخَذُ ابعادُ المدن في الطول ، لم اجد بينهم فيه خلافا سوى
 ما في كتاب " أرجبهد " الكسمپورئ و هذا لَقُظُه : الناسُ يقولون انَّ
 " كَرَّ كَيتَر " يعنى برِّيَّة تانشر على الخطَّ المارَّ من لك الى ميرو
 على مدينة اوجين و يحكونه عن " پلس " . و هو افضل من ان يخفى عليه
 ذلك فإنَّ اوقات الكسوف تُكذَّب ذلك ، و " پَرَّت سُوام " يزعم انَّ
 فضل ما بين الطولين فيه مائة و عشرون جوزنا . فهذا ما قاله أرجبهد :
 و أمَّا يعقوب بن طارق فإنَّه قال في " تركيب الافلاك " : انَّ عرض
 اوجين اربعة اجزاء و ثلاثة اخماس ، و لم يذكر لنا في الشمال هي ام في
 الجنوب . ثمَّ حكى فيه عن الاركند انَّه اربعة اجزاء و خمسا جزء .
 و أمَّا نحن فوجدناه في الاركند في مثال لما بين اوجين و بين المتصورة
 و عَبَّرَ عنها برهمنا باز و هي ' بمهنوا ' . أمَّا عرض اوجين فاثنا عشر و عشرون
 جزءا و تسع و عشرون دقيقة و أمَّا عرض المتصورة فاربعة و عشرون
 جزءا و دقيقة ، و ذكر للوهانيه و هي " لوهارنى " ضلَّ الاستواء نه
 خمس اصابع و ثلاثة اخماس اصبع ، و متَّفَقٌ عليه في الزيجات من عرض
 ارجين انَّه اربعة و عشرون جزءا تُسمُّونها " شمس في المنقلب " صيفي .
 (١) من ز ، و في ش : نُسَب (٢) من ز ، و في س : فتمين س من ز . و في
 نس : و عشرين .

و ذكر " بلبهدر " المفسر ان عرض " كنوج " كو له و عرض " تانيشر " ل يب . و كان العالم ابو احمد بن جيلغتكين ^١ قاس عرض مدينة " كرلي " فوجده كح . و عرض تانيشر كز و بينهما على العرض ثلاث مراحل ، و لست اعرف سبب الخلاف ، و في زيچ " كرن سار " : ان عرض " كشمير " لد ط و ظل الاستواء بها ح ز ، و قد وجدك انا عرض قلعة " لوهور " لد ي ، و منها الى قصبة كشمير ستة و خمسون ميلا نصفها حزن و نصفها سهل ، و الذي امكني رصده من العروض فيان " غزنه " ليج له و " كابل " آچ مز و " كندی " رباط الأمير ليج ته و " دنبور " ^٢ لد ك و " لمغان " لد مچ و " برشاور " لد مد و " ويهند " لد ل و " جيلم " آچ ك و قلعة " نندنه " لب . و بينها و بين " مولتان " قريب من مائتي ميل و " سالكوت " لب نچ و " مندككور " لان و " مولتان " كط م ، و متى كانت العروض معلومة و المسافات بينها مقدرة امكن الوصول الى ما بينها في الطول على ما في الكتب التي احلنا عليها ، و لم نجاوز هذه المواضع المذكورة في ارضهم و لا وقفنا على الاطوال و العروض من كتبهم ، و الله المعين على تحصيل المطالب !

لب - في ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

و خلق العالم و فنائه

قد حكى محمد بن زكرياء الرازي عن اوائل اليونانيين قدمة

(١٠) من ر . و في نس : حسمكن (٢) من ز ، و في ش : دنبوز .

خمس اشياء منها البارئ سبحانه ثم النفس الكلية ثم الهوى الاولى
ثم المكان ثم الزمان المطلقان^(١) وبنى هو على ذلك مذهبه الذي تأصل عنه،
وفرق بين الزمان وبين المدة بوقوع العدد على احدهما دون الآخر
بسبب ما يلحق العدد به من التناهي كما جعل الفلاسفة الزمان
مدة لما له اول و آخر و الدهر مدة لما لا ازل له و لا آخر، و ذكر ان
الخمس في هذا الوجود الموجود اضطرارية فالمحسوس فيه هو الهوى
المتصورة بالتركيب و هي متمكن فلا بد من مكان . و اختلاف الأحوال
عليه من لوازم الزمان فيان بعضها متقدم و بعضها متأخر و بالزمان يعرف
القدم و الحدت و الاقدم و الاحث و معا فلا بد منه . و في الموجود
احياء فلا بد من "نفس" و فيهم عقلاء و الصنعة على غاية الاتقان فلا بد
من البارئ الحكيم "العالم المتقن المصلح بغاية ما يمكن" ففاض قوة العقل
للتخليص : و من اصحاب "نظر من حسن معنى الدهر و الزمان واحدا
و اوقع التناهي على الحركة العادة لها . و منهم من جعل "سرمه للحركة
لمستديرة فزمت المتحرك بها لا محالة و حاز "شرف" ببقاء مدته ثم
ترقى من المتحرك الى محركه و من المتحرك فمحركه الى المحرك الاول الذي
لا يتحرك . و هذا بحث يدق جدا و يغض و نولا ته كذاك مذ صر
يختلفون فيه في غاية "تباعد حتى قال بعضهم : ان لا زمن صلا . و قال
بعض : ته جوهر قائم بذاته . و يقول لاسكندر لافروذيستي : ن
"ارسطوطائيس" برهن في كتاب "السبع الطبيعي" - كل متحرك فيتم

(١) من ر، و في س : نقطة ن.

يتحرك عن محرك ، و يقول " جالينوس " في وجهه : انه لم يبينه فضلا
ان يبرهنه : و أما الهند فكلامهم في هذا الباب نزر و غير محصل ، قال
" برَاهِمَهُر " في أوّل كتاب " سَنَكِيَهَت " عند ذكر ما له القدمة : قد قيل
في الكتب العتيقة انّ أوّل شيء و أقدمه الظلمة التي ليست السواد و إنما هي
عَدَمٌ كحال النائم ثمّ خلق الله هذا العالم لأجل " بَرَاهِمُ " قُبّة له و جعله
قسمين اعلى و أسفل و أجرى فيه الشمس و القمر ، و قال " كَيْل " :
لم يزل الله و العالم معه بجواهره و أجسامه لكنّه هو علّة للعالم و يستعلى
بلطفه على كثافته ، و قال " كُنْبَهَك " : انّ القديم هو " مَهَابُوت " اى
مجموع العناصر الخمسة ، و قال غيره القدمة للزمان و قال بعضهم للطباع
و زعم آخرون انّ المدبّر هو " كَرَم " اى العمل ، و في كتاب " بِشَنَ دَهَرَم "
انّ " بجر " قال لما ركنديو : بَيِّنْ لى الأزمّة ، فأجابه بأنّ المدّة هي
" آتَم يُورِش " اى روعة و پورش صاحب الكلّ ثمّ اخذ يبيّن له
الأزمّة الجزئية و أربابها على ما اورد ، كلّ واحد في باب ، و الهند قسموا
المدّة الى وقتى حركة قدّرت الزمان و سكونٍ جاز ان يقدر بالوهم على
موازاة المقدّر الأوّل المتحرك و صار دهر البارئ عندهم مقدّرا غير محدود
لأجل انتهاء انتهاى عنه على انّ توهم مقدّر غير محدود عسيرٌ جدّا
و بعيد ، و سندكر من اقاريلهم في هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه
كفاية : فأمّا ما يجرى فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عامّى لآثا قد حكينا
رأيهم في قدم المادّة فليسوا يعنون بالخلق إبداءا من لا شيء و إنما
(١) من ز . و فى ش : لاركنديو .

يعنون به الصنعة في الطينة وإحداث تأليفات فيها وصور و تدابير مؤدية
الى مقاصد فيها و أغراض و لذلك يُضيفون الخلق الى الملائكة و الجن
بل الانس إِمّا قضاء لحقّ منعم و إِمّا تشقيا بسبب الحسد و التنافس
كقولهم: انّ "بسفامتر" الرش خلق الجواميس ليتوسّع الناس بمرافقتها .
و هذا كقول "افلاطن" في "طيماوس" : الطيى اى ' الآلهة الذين
تولّوا خلق الإنسان لَمّا امرهم ابوهم اخذوا نفسا غير مائيّة فجعلوها
ابتداء ثمّ خرطوا عليها بدنا مائيّا . و هاهنا مدّة يسميها اصحابنا "سنى
العالم" على مذهب الهند ، فيظنّ منها انّ الخلق و الفناء على طرفيها على
وجه الإبداع ، و ليس موضوع القوم ذلك و إنّما هو^١ نهار "براهم"
و يتلوه مثلها ليل له لأن^٢ براهم موكل بالإنشاء ، و النشوء حركة في
الناشئ من غيره و أظهر اسبابها المحرّكات العلويّة اعنى الكواكب ،
و لن تكون هى فيما تحتها مؤثّرة تأثيراتٍ معتدلة الّامع تحرّكها
و تبدّل اشكالها فى كلّ جهة . و ذلك مقصور على نهار براهم لأنّ
الكواكب عندهم فيه سائرة و أفلاكها دائرة على النظام لمقدّر ها
و النشوء لذلك دائم على وجه الأرض ، و فى ليل برهم تسكن
الأفلاك عن حركاتها و تستقرّ "كواكب كلّها فى موضع واحد
بأوجاتها و جوزهراتها و تصير لأحوال الأرضيّة لذلك حاة
واحدة لا تختلف . فيبطل "نشوء بسكون المستى" و "مظهر الفعس و لامعدن
(١) من ز ، و فى س : ن (٢) من ر . و فى س : هى (٣) من ز . و فى س :
و لأن (٤) من ن . و فى ر : من .

وتستريح العناصرُ عن الاستحالات والممازجات استراحتها الآن في...^١ و تستعدّ بخلوصها للآكوان المستأنفة^٢ في النهار المستقبل، ويدور الأمر على ذلك مدّة عمر "براهم" كما سنحكيه في موضعه؛ فالخلق و فناؤه عندهم انما يقع من هذا الوجه على وجه الأرض من غير ان يحصل بالخلق في الموجودات وجود طينة لم تكن و لا عند الفناء عدم طينة قد كانت، و أنّ يكون عندهم إبداعٌ و قد قالوا بقديم المادّة، و عبّروا لعوامّهم عن المذتين المذكورتين بيقظةٍ تراهم و رقدته، و لا يُستنكر لفظهم لوقوعه على ذى أوّل و آخر في مدّته، و جملة عمر براهيم على تناوب الحركة و السكون في العالم فيه تحسب للوجود لا للعدم من جهة حصول الطينة فيها بل الصورة ايضاً معها، و عمر براهيم كلّها نهار لم يعله^٣، فإذا مات انحلت المركبات في ليله و تعطل ما الى الطبيعة حفظه لتلاشيها، و تلك راحة "پورش" و مراكيه؛ و قد اتّبع عوامّهم ليل پورش بليل براهيم في الصفة، و لأنّ پورش اسم الرجل الحقوا به النوم و اليقظة و وضعوا للفناء من نومه غطيظاً ينقص به كلّ متّصل و عرقّ جبين يغرق فيه كلّ قائم، و أمثال ذلك ممّا تحيله العقول و تمجّه الآذان، و لذلك لم يشاركهم فيه خواصّهم علماً منهم بحقيقة النوم و أنّ البدن المركّب من الأخلاط المتضادّة يحتاج اليه للراحة و عود كلّ محتاج الى مكانه الطبيعيّ كاحتياجه لأجل التحلّل الدائم الى الأكل لإعادة المنحلّ

(١) كذا بهيّض في روش، ولعلّ 'سقط' الليل كما يظهر من الترجمة الإنكليزية نرحو (٢) من ش، و في ر: لستامة (٣) من ز، و في ش: لم يعاوه.

و لأجل تفانيه الى الجماع لإبقاء النوع بالبدل و سائر الشرور التي تُضطرّ
 اليها ممّا يستغنى عنه الجواهر البسيطة و مَنْ فوقها الذي ليس كمثلها شيء ؛
 و زعموا ايضا في الفناء و فساد العالم انه اجتماع الشموس الاثنتى^١
 عشرة التي تتناوب الآن في الشهور و إلحاحها على الأرض بالإحراق
 و التكلّيس و نشف الرطوبات و التيبّيس ثمّ اجتماع انواع الأمطار
 الأربعة التي تتناوب الآن في الفصول حتى يجذبها المتكلّيس بالسوق
 الى نفسه و ينحلّ به ثمّ زوال النور و تسلط الظلمة و العدم حتى يتهبّى
 و يتفرّق ؛ و في "مجّ پران" : انّ النار المحرقة للعالم خرجت من الماء
 و سكنت جبل "مَهشِر" في "كُش ديب" الى وقتئذ و سمّيت باسم
 ذلك الجبل ؛ و في "يَشَنّ پران" : انّ "مَهَر لوك" فوق القطب و أنّ
 مدّة المقام فيه "كلّپ" لأنّ اللوكات الثلاثة اذا احترقت آذى من
 فيه الحرّ و الدخان فارتفعوا و انتقلوا الى "چن لوك" و فيه ابناء براهيم
 السابقون^٢ للخلق و هم "سَنَكّ و سَنَدّ و سَنَدَنَاد و آسُر و كِيل و بُودِ"
 و بنج شِكّ ؛ و معلوم من ضَمْنِ هذه الحكايات انّ هذا الفناء في آخر
 كلّپ ، و رأى ابى معشر في الطوفان عند اجتماع الكواكب مقتبس
 منها لأنّ هذا الشكل لها كائن في آخر كلّ "چترء جوك" و في أوّل
 كلّ "كلجوك" و إن لم يكن على غاية الكمال فلا جرم نّ "طوفان
 لا يكون ايضا لتمام الإبادة و الإهلاك ، و كلّما معاً في الأيوب

(١) من ر، و في ش : لانة (٢) من ر، و في س : سَتَيْن اسام ر، و في

نس : بُود (٤) من ز، و في ش : جتر .

ازدادت هذه المعاني افتتاحا وهذه الاسامى والالفاظ اتضاحا وانشراحا ؛
وحكى الإيرانشهرى عن الشمسية ما يشابه هذه الخرافات انّ فى جهات
جبل "ميرو" اربعة عوالم تتناوبها العماره والخراب ، فغرائبه يكون بتسلط
النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع يَبْسُ ماء العيون
و يتمكن النار المضطربة من دخوله ، و عمارته بخروجها عنه الى آخر ،
و إذا خرجت قوى الريح فيه و حملت السحاب و أمطرته حتى يصير
بحرا و يتولد من زبدته صدف يتصل بها الارواح و يكون منها الناس
عند فضوب الماء ؛ و إنّ منهم من يرى انه يقع فى ذلك العالم انسان
من العالم الآخر و يستوحش فيه من وحدته و يتكوّن له زوج من فكرته
و يتدبّر النسل منها .

ج - فى اصناف اليوم و نهاره و ليله

"اليوم" فى العرف والعادة عندنا و عند الهند و غيرهم هو مدّة
ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى عودها بحركة الكلّ الى
ذلك النصف منها بعينه ، و اليوم يقسم للعيان الى "نهار" هو مدّة
كون الشمس ظاهرة لأهل مسكن على الأرض مفروض و إلى "ليل"
هو مدّة كونها غائبة عنهم ، و الظهور و الغيبة لا يكونان الا بالإضافة
الى الأفق ، و معلوم انّ افق خطّ الاستواء و يسمّيه الهند "المملكة التى
لا عرض لها" يقطع المدارات الموازية لمعدّل النهار بنصفين فلذلك يستوى
فيها "نهار و الليل ابدًا ، و أنّ الأفاق التى تقاطع المدارات من غير
ان تمرّ على قطبها تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف
النهار (٦٩)

النهار لذلك و ليّله في مساكنها الّا في وقتي الاعتدالين فيّاتها يعّمان جميع الأرض ما خلا "ميرو" و "پروأمخ" في استواء النهار بها مع ليّله حتى يشارك مساكنها حينئذ مساكن خط الاستواء ثمّ يباينها في غيرهما ؛ و مبدأ النهار هو طلوع الشمس من الأفق و مبدأ الليل هو غروبها فيه ، و النهار عند الهند مقدّم على ليّله و هو الذي يتلوه ، و لهذا سمّوه "سّابن" اى يوما طلوعيّا و سمّوه ايضا "منوش هوراتر" اى يوم الناس لأنّ جمهورهم لا يعرفون غيره ، و إذا علّم هذا اليوم جعلناه اصلا لما عداه و معيارا في تقدير ما سواه و قلنا : انّ الذي يتلو يوم الناس هو "پشرين هوراتر" اى يوم الآباء الاقدمين لاعتقادهم في ارواحهم أنّها في فلك القمر ، و هذا يوم تحصّل نهاره و ليّله بالنور و الظلام دون الظهور و الغيبة اللذين بحسب الآفاق ، و ذلك انّ ضوء القمر اذا كان في اعاليه نحوهم كان ذلك نهارا لهم و إذا كان الضوء في اسافله كان ليلا لهم ، و ظاهر انّ نصف نهارهم يكون وقت الاجتماع و نصف ليّلهم هو الاستقبال ، فيومهم اذن هو الشهر القمريّ كلّّه و مبدأ النهار فيه هو منتصف الضوء في جرمه زائدا و مبدأ الليل هو منتصف الضوء في جرمه ناقصا ، و ذلك على سبيل الوجوب من نصفي النهار و الليل و على سبيل التشبيه فيانّ انتصاف الضوء في القمر ممّاثل لطلوع نصف قرص الشمس من الأفق و غروب نصفه فيه ، فنهار الآباء اذن هو من "تربيع الأخير في الشهر الى "تربيع الأوّل في الشهر الذي يتلوه و ليّلهم من "تربيع الأوّل الى "تربيع

الثاني في الشهر الواحد بعينه و مجموعها هو يومهم ، و هكذا ذكره صاحب " بِشْنَ دَهْرَم " جملة و تفصيلا و تحديدا ثم عاد بقلّة التحصيل فجعل نهار الآباء النصف الأسود من الشهر و هو من الاستقبال الى الاجتماع و النصف الآخر الأبيض ليهم ، و الصواب في الموضوع هو ما تقدّم ، و حتى انّ في موضوعهم التصدّق على الآباء يوم الاجتماع و صرّحوا بأنّ نصف النهار هو وقت التغدّي و لأجل ذلك تصل الصدقة اليهم في وقت اغتذائهم ؛ و يتلو يوم الآباء " دَبَّ هُورَاتَر " و هو يوم الملائكة ، و معلوم انّ افق غاية العروض التي هي تسعون جزءا عند مسامّة القطب الرأس هو معدّل النهار بالتقريب لأنّه اسفل قليلا من الأفق الحسّي لموضع جبل "ميرو" من الأرض فأما لقلّته و ما بينها و بين سفحه فيمكن ان يكون معدّل النهار نفسه و أن يسفل الأفق الحسّي عنه ، و ظاهر انّ منطقة البروج تنتصف بتقاطعها ^١ مع معدّل النهار فيقع نصفها فوق الأفق و نصفها تحته فما دامت الشمس في البروج الشماليّة الميل فإنّها تدور دورا رحاويّا لأجل موازاة المدارات اليوميّة الأفق كالمقنطرات ، أمّا على من تحت القطب الشماليّ فظاهره فوق الأفق و لذلك يكون نهارا له و أمّا على من تحت القطب الجنوبيّ فخصيّة تحت الأفق و لذلك يكون ليلا له . فإذا انتقلت الشمس الى البروج الجنوبيّة دارت رحاويّة تحت الأفق فكان ليلا لمن تحت القطب الشماليّ و نهارا لمن تحت القطب الجنوبيّ . و تحت كلي القطبين مساكنُ " ديبك "

(١) من ر . و في ش : بتة ضيعه .

اي الروحانيّين فنسب اليوم اليهم ؛ قال "آرَجَبْهَد" الكسمپورى^١ : انّ
 "ديو" يرون نصف سنة الشمس و "دَانَب" يرون نصفها الآخر
 و "پترين" يرون نصف شهر القمر و الناس يرون نصف الآخر ،
 فقد اشتملت دورة الشمس في فلك البروج على نهار و ليل لكل
 واحد من ديو و دانَب و مجموعُهما يوم ، فستتا اذن هي يوم "دَب" .
 وليس نهاره بمساو ليله من جهة انّ الشمس تبطىء في النصف الشمالى
 الميل حوالى اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا . و ليس يكافئه ما بين
 الافق الحسى و بين الافق الحقيقى من التفاوت فياته في كرة الشمس
 غير محسوس به . و أيضا فيانّ سَكَّان ذلك الموضع عندهم مرتعون
 عن وجه الأرض لأنهم في جبل "ميرو" . و المعتقد لهذا الرأى يعتقد
 في علوّ هذا الجبل ما هو مذكور في موضعه و ذلك العلوّ يوجب
 للأفق مقدارا من الانحطاط يتضاعف به زيادة النهار على الليل . و لو لا
 اتّه خبر شرعى و غير متفق عليه مع ذلك لاشتغلنا باستخراج ذلك
 المقدار الذى لا فائدة فيه : و من عوامّ الهند من سمع ذكر النهار لهذا
 اليوم في الشمال و الليل في الجنوب مع استعماله قسمى السنة بنصفي فلك
 البروج الصاعد من المنقلب الشتوى منسوب الى الشمال و الهابط من
 المنقلب الصيفى منسوب الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم في النصف
 "صاعد و ليله في النصف الهابط و خلّده في الكتب . و من صاحب

”بشن دهرم“ فإثته قال : انّ النصف الذى أوّله الجدى و هو نهار
 ”آسر“ و هم ”دانب“ و أوّل ليلهم برج السرطان بعد ان قال : انّ
 النصف الذى من أوّل الحمل نهار ”ديو“ ، و لم يفتن لآثته لا يعرض
 عند القطبين سوى التبادل ، لكنّ تحقيق العارف بالقصّة العالم بالهيئة
 يكون بمعزل عن هذه القضية : و يتلو يوم ”دبّ برأهم هوراتر“ و هو
 يوم براهم ، و ليس بمأخوذ من نور و ظلام و لا من ظهور و اكتمام
 و إنّما هو من موجب الطبيعة فى المطبوعات بالحركة و السكون فى النهار
 و الليل ، و مقدار يوم برأهم من سنينا ٨٦٤٠٠٠٠٠ نصفه نهار يكون
 فيه الأثير بما فيه متحرّكا و الأرض عامرة و تصاريف الكون و الفساد
 على وجهها مستمرة و نصفه ليل يكون الأمر فيه بخلاف ما فى النهار
 و الأرض غير متغيرة لسكون المغيّرات و بطلان المحرّكات على مثال
 استراحة المطبوع بالليل و فى الشتاء و تجمّعه مستعدّا للكون الجديد
 بالنهار و فى الصيف ، و كلّ واحد من نهار براهم و ليله ”كلپ“
 و هو الذى يسمّيه اصحابنا ”سنى السندهند“ ؛ و بعد هذا اليوم ”پورش
 هوراتر“ اى يوم النفس الكلية و يسمّى ”مها كلپ“ اى الكلپ الأعظم
 فأما هم فلا يضعونه الا تقديرا للدّة بما يقوم مقام الوقت من غير ان
 يفصلوه بنهار او ليل ، و يُتخيّل منه انّ نهاره هو مدّة تعلق النفس
 بالهوى و ليله مدّة انفصالها و جوام الأرواح و أنّ الحال الموجب لها
 التعلّق و الاتّصال عائد عند تمام هذا اليوم ، و فى كتاب ”بشن دهرم“ :
 انّ عمر ”برأهم“ هو نهار ”پورش“ و مثله ليله ، و قد اتّفقوا
 (١) من ش ، و فى ز : الايثر .

عمر "براهم" على مائة سنة من سنه ، و تركيبُ الستين عندهم من تضاعيف
 الثلاث مائة و الستين ، و قد تقدّم مقدار يوم براهم ، فسنته بسنينا
٣١١٠٤ و مائة سنة له بسنينا مثل ذلك بزيادة صفرين حتى
 يكون جملتها عشرة اصفار و ذلك نهار "پورش" و يومه ضعف ذلك و هو
٦٢٢٠٨ ؛ و في "پلس سدّهاند" : انّ عمر براهم هو نهار
 پورش لكنته ذكر انّ نهار پورش هو "پرارد كلّبي" ، و قد قالوا ايضا :
 انّ پرارد كلّبي هو نهار "كأ" اى النقطة عنوا بها العلة الاولى العالية
 على جميع الموجودات ، و ذلك "كلپ" موضوع فى المرتبة الثامنة عشر
 من مراتب الحساب ، فإنّ هذا اسمها و تفسيره نصف السماء فضعف
 ما فيها يكون كلّ السماء و هو اليوم كلّهُ ، فيوم كأ اذن هو ٨٦٤
 بعد اربعة و عشرين صفرا عن اليمين حتى يكون بسنينا ، و هو أولى
 ان يكون للتوقيت دون تركيب العدد لآته لا محالة مأخوذ من التركيب
 و التحليل و الإيجاد و الإعدام .

لد - فى ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغرة

هذه الأجزاء من اجل انهم يتعسفون فى تدقيقها مختلف عندهم
 فيها اختلافا لا الى حدّ ، فلا تكاد تُطالعه من كتابين او تسمعها من
 نظرين على حال واحدة . فمنها انّ اليوم ينقسم الى ستين دقيقة يستقى
 كلّ واحدة منها "نهرى" ، و قد ذكر فى كتاب "سروذو" لى
 لأوپل الكشميرى : انه اذا حفرت خشة حفر سطوتيا يكون قصرُ

حفرها المستدير اثني^١ عشر اصبعاً وسمكه ستة اصابع وسبع ثلاثة اماناء من الماء، فإن ثقب في اسفلها ثقباً تسع ست شعرات مفتولة من شعر شابة من النساء لا عجوز ولا صبية خرج الثلاثة الامناء ماء منها في مدة "كهري" واحد؛ ثم ان كل دقيقة من اليوم تنقسم لستين ثانية تسمى كل واحدة منها "جشك" او "جكك" وتسمى ايضا "بكهتاك"؛ وكل واحدة من هذه الثواني تنقسم لستة اقسام يسمى كل واحد منها "بران" اي نفس، وفي كتاب "سروذو" المذكور من تحديده: انه نفس نائم قد رقد على حال اعتدل غير مريض ولا حاقن ولا جائع ولا ممتلئ ولا مشغول الفكرة بهم او وجل، وذلك لان الاعراض النفسانية التي من رغبة او رهبة والجسدانية التي من خوى او امتلاء او عارض مفسد للزاج المحمود تغير نفس النائم، وسواء اخذ مقدار بران كما ذكرنا او اخذ في كل كهري ثلاث مائة وستين او اخذ في كل درجة من درجات الفلك ستين؛ وإلى هذا الموضع لا يختلفون في معنى وإن اختلفوا في الاسماء، فإن "برهمكوبت" سمي الثواني التي هي جشك "بناري"، وكذلك سماها "آرجبهه" الكسمپوري لكنه سمي دقائق اليوم ايضا "ناري"، وكلاهما^٢ لم ينحطاً عن بران الموازية لدقائق الفلك، فإن "پلس" يقول: ان دقائق الفلك التي

(١) من ر، وفي ش: اته (٢) من ر، وفي ش: كليهما.

هي ٢١٠٠٠ مشابهة لأنفاس^١ الإنس المتوسطة في وقى الاعتدالين وعلى حال الصحة فيدور من الفلك دقيقة^٢ ويمضي من الزمان مدّة نفس ؛ ومنهم من وسط فيما بين الدقائق و بين الثواني مقدارا سّماه "كشن" وهو ربع دقيقة ، وجعل كلّ واحد منه خمسة عشر قسما سّتى كلّ واحد "كَلّ" وهو سدس عشر الدقيقة الذي هو "جشه" إلا أنه سّتى كلّ ؛ وفي اسافل هذه القسمة ثلاثة اسام^٣ لم يُختلف في ترتيبها ، فأعلاها "نميش" وهو مدّة انفتاح العين طبعا فيما بين الطرفين ، وأوسطها "لب" ، وأسفلها "توتى" وهو فرقة السّبابة من باطن الإبهام عند إغماهم بشيء واستحسانهم إياه ، فأما النسبة بينها فتفاوتة جدا لأن كثيرا منهم يزعمون أن كلّ اثنين من توتى هو لب وكلّ اثنين من لب نميش ، ثمّ في عدد نميش الذي نجعله لما فوّه نوعا يختلفون فمنهم من يجعله خمسة عشر ، ومنهم من يجعله ثلاثين ، ومنهم من يجعل اعداد هذه الاسامى الثلاثة كلّ واحد ثمانية ، وكذلك هي في "سرّوذو" وإليه ذهب "شّتى" وهو من حصّلى عنجميهم ، وزاد في الدقة زاعما ان اسفل توتى اسم آخر وهو "ان" وكلّ ثمانية منه توتى واحد ، فأما فوق نميش فهو "كاشت^٤" و "كَلّ" . أما كلّ فقد قلنا : ان بعضهم سّتى جشه به وجعله ثلاثين كاشت^٤ وكلّ كاشت^٤ خمسة عشر نميش وكلّ نميش اثنين من لب وكلّ لب اثنين من توتى .

(١) من ز . و في ش : الالف (٢) من ر . و في ش : - مى (٣) من ر . و في ش : كاشب .

و منهم من جعل "كل" جزءا من ستة عشر من دقيقة اليوم و كل واحد منه ثلاثين "كاشت ١" و كل كاشت ١ ثلاثين من "نميش" ٠ و ما تحته كما قلنا ٠ و بعض جعل كل "جشه" ست نميش و كل نميش ثلاثة "لب" ٠ و انقضى حديثه ٢ : و في "باج پران" : ان كل "مهورت" ثلاثون ٣ "كل" و كل كل ثلاثون ٢ كاشت ١ و كل كاشت ١ خمسة عشر نميش ٠ و لم ينحط الى ما دونه ؛ و ليس الى تحقيق هذا المعنى سبيل ، فالأجود ان نأخذ فيه بما ذهب اليه "اريل" و "شمسي" من انقسام ما تحت "پران" بالاثمان فيكون في كل پران ثمانية نميش و في كل نميش ثمانية لب و في كل لب ثمانية "توتی" و في كل توتی ثمانية "ان" ٠ ٠ كما في هذا الجدول :

الاجزاء	كل	توتی	ان	نميش	كاشت	باج پران	مهورت	جشه	لب	شمسي	اريل
اجزاء الأصغر في الأكبر	٦	١٢	٢٤	٤٨	٩٦	١٩٢	٣٨٤	٧٦٨	١٥٣٦	٣٠٧٢	٦١٤٤
بجمله ما في اليوم من كل واحد منها	١٠	٢٠	٤٠	٨٠	١٦٠	٣٢٠	٦٤٠	١٢٨٠	٢٥٦٠	٥١٢٠	١٠٢٤٠

و ليوم ايضا يقسم قسمة عامية لثمانية "يرهر" اي نوب في الحراسة (١) من ز، و في ش : كانب (٢) من ش ، و في ز : حديثه (٣) من ز، و في ش : ثلاثين .

وفي بعض بلادهم بنكانات على الكهري مسواة يرصد بها مياه النوب الثمان، فإذا مضت نوبة وكهرياتها^١ سبعة^٢ ونصف ضربوا بالطبل أو نفخوا في الخلزون الملتوى الذي يسمونه "شَنَك" وبالفارسية "سپید مهره"، ورأيت ذلك بيلد "پُرشور"، وعليها وعلى القوام بها اوراقٌ وجرايات؛ واليوم ايضا يقسم لثلاثين مهورتا وأمرها مشته فرّة يظنّ بها أنّها متساوية في التقدير اذا اضافوها الى الكهري وقالوا: كلّ كهريين فهو "مهورت" أو إلى النوب فقالوا: كلّ "نوبة" فهي ثلاثة مهورت وثلاثة ارباع، وبذلك يجرى أمرها على مجارى الساعات المستوية، لكنّ عدد هذه الساعات يختلف في نهار كلّ مدار ذى ميل وليله فلذلك يُظنّ بمهورت أنّ مقداره في النهار غير مقداره في الليل، ثمّ اذا عدّوا اربابها انقلب الظنّ فياتهم في كلّ واحد من النهار والليل يحملونها خمسة عشر، وبذلك يجرى أمرها على مجارى الساعات المعوّجة الزمانيّة، ويؤكد ذلك عملٌ لهم في معرفة مهورت من اصابع ظلّ الشخص في الوقت اذا التقى منه اصابع ظلّ نصف النهار وأدخل الباقي في الجدول الأوسط الذي نقلناه من شعرهم:

مهورت	الماضية	قبل	نصف	النهار	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز
زيادة	الظلّ	على	في	الزوال	ص	و	س	ب	و	هـ	ج
مهورت	الماضية	بعد	نصف	النهار	يد	يج	ب	يا	ي	ط	ح

(١) من ز، وفي ش: كهريتها (٢) من ر، وفي ش: بسعة.

بل يصرح مفسر "سدهاند پلس" بهذا الرأي الأخير و يُنكر على من يُطلق القول في مقدار "مهورت" : أنه كَهْرِيَان ، زاعما أن عدد "كهري" النهار يختلف في السنة و عدد مهورت لا يختلف ، وإن كان يكذب نفسه في تعليل مقدار مهورت ، وإنه إنما جعل سبع مائة و عشرين پرانا لأن النفس مركب من "آپان" و هو جذب الهواء و من "پران" و هو إرساله ؛ و يُسميان أيضا "نشاس" و "اوشاس" ، لكن أحدهما إذا ذكر تضمن الآخر كالليالي في ذكر الأيام إذا ذكرت ، فهو هو ثلاث مائة و ستون جذبا و مثلها ارسالا ، و لهذا اقتصر في مقدار كهري بأحد النوعين فجعل ثلاث مائة^٢ و ستين نفسا مطلقا ، و متى كان مهورت مقدرا بالانقاس كان على معايير كهري و الساعات المستوية ، لكنه يأبى ذلك و يخاصم مخالفه الذين يزعمون أن مهورت إنما يكون للنهار خمسة عشر إذا كان العاد لها على خط الاستواء أو كان في وقتي الاستوائين على غير خط الاستواء بأن "آبَجِي" يقع على نصف النهار و ابتداء النصف الآخر فلو كان عدد مهورت في النهار مختلفا لكان عددها للاسم المذكور لنصف النهار مختلفا ؛ و قد قال "يياس" في مولد "جُدَشْتِير" : أنه كان في النصف الأبيض نصف النهار في مهورت الثامن ، فإن ضنّ الخصم من ذلك أنه كان يوم الاعتدال فقد قال فيه "ماركنديو" : أنه كان على تمام البدر من شهر "چيرت" ، و هذا عن وقت الاعتدال بعيد ، و قال يياس أيضا في مولد "باسديو" : أنه (١) من ز ، و في ش : تضمه (٢) من ش ، و في ز : ثلاثة .

كان في "آبجتي" عند مضيّ شباب الليل و انتصافه في ثامن النصف
الأسود من شهر "بهادریت" (١)، و ذلك ايضا بعيد عن وقت الاعتدال ؛
وقال "بششت" : ان في آبجتي قتل "باسديو" "شُشپال" ابن
اخت "كنس"، و زعموا في قصّته أنّه كان ولد بأربع ايد و نوديت امه
من العلو "ان قاتله من اذا مسّه سقطت يداه الزائدتان"، فأخذوا يضعونه
في حجر كلّ من حضر فلما مسّه باسديو سقطت يداه كما قيل ، فقالت له
الخالّة : انت لا شك قاتل ولدي ، قال باسديو و هو في عدد الصبيان :
لست فاعلا ذلك ألا ان يستحقّه بجرم يتعمّده و لا اوأخذه ألا بعد ان
يتجاوز سيّئاته عشرا ، و بعد زمان كان "جدشتر" في عمل قربان للنار
وقد حضره كلّ مذكور فاستشار "ياس" في ترتيب الحاضرين
وما يستحقّ المقدّم عندهم من تقريب الماء و الورد في طست اليه ، فأشار
بتقديم باسديو و كان ابن خالته حاضرا فأخذ في العريضة و أنّه احقّ
بالإكرام من باسديو ، و تجاوز الفخر الى التناول من والد باسديو ،
فأشهد الناس على سوء اديه و تركه الى ان طال الأمر و جاوز العدد
العشر ، فأخذ الطست حيثنّذ و رماه به على هيئة رميهم الجكر من
الأسلحة و حزّ رأسه . فهذا حديث المذكور : و ليس المحتجّ بما وصفنا
بنجيج في حجّته ألا بعد ان يصحّح ان آبجتي يقع على نصف النهار
و يقع ايضا على نصف الثامن "مهورت" سواء . فإثّه اذا لم يفعل
فلهورت عرض في المدة مع قلة اختلاف الأيّام و انبالي بأرض الهند
يحتمل ان يكون نصف النهار في الأوقات "بعيدة عن الاعتدالين على

(١) من ز . و في ش : به دريث .

احد طرفي ثامن "مهورت" و يكون في ضمنه ، و من الدليل على سوء
تحصيل المحتج انه حكى في جملة حجه عن "كرنك" قوله : ان
الظل يعدم في "آبجتي" خط الاستواء فان ذلك لا يكون فيه الا في
يومى الاعتدالين فقط بل لو كان كذلك ابدا فما له فيما هو فيه من ذلك ؛
فاما ارباب مهورت فياتها في هذا الجدول :

عدد مهورت	ارباب مهورت بالنهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبَ و هو مهاديو	رُدُر و هو مهاديو
ب	بَهُوَجُك و هو الحية	أَجَ و هو صاحب كل ذى ظلف
ج	مِثْرُ	أَهْرَ بَدَن و هو صاحب اوتراپتريت
د	پِثْرُ	پُوش و هو صاحب ريوتى
هـ	بُسُ	دَسْرَ و هو صاحب اشونى
و	آپ و هو الماء	آئَنَتَك و هو ملك الموت
ز	بِشُو	آئِنَ و هو النار
ح	بِرَنَج و هو براهيم	دهاتار و هو براهيم الحافظ
ط	كِشْفَر و هو مهاديو	سوم و هو صاحب مركشير
ى	اندر اكن	كُرُ و هو المشتري
يا	اندر الرئيس	هَرِ و هو نارايين
يب	نشاكر و هو القمر	رب و هو الشمس
يج	بَرَن و هو صاحب السحاب	جَمَ و هو ملك الموت
يد	آرَجَمَن	دُؤَاشَتَر و هو صاحب جتر
يه	بهاگيو	آئِلَ و هو الريح

وليس يستعمل الساعات من الهند إلا منجموهم في ارباب الساعات التي هي سبب ارباب الأيتام ، ويكون ربّ اليوم ربّ الليل ايضا لايفصلون النهار منه ولا يذكرون الليل اصلا . ثم يرتبون الأرباب في الساعات المستوية ، واسم الساعة ” هور “ فيفتح هذا الاسم استعمال الساعات المعوّجة وذلك انّ انصاف البروج التي نعرفها بالنيمبر يستونها ايضا هُورٌ ، وكان ذلك من جهة انّ طوال كل واحد من النهار والليل يكون ستة بروج ابدا ، وإذا كانت الساعة موسومة باسم نصف البرج كانت الساعات في كل واحد من النهار والليل اثنتي عشرة فهي اذن في ارباب الساعات معوّجة كما تستعمل في بلادنا وتوسم في الاسطرلابات لأجلها ؛ ويؤكد ذلك قول ” بَحْيَانَد “ في ” كَرَن تَلَك “ اى غرة الزيجات حين ذكر معرفة ربّ السنة والشهر : و أمّا ” هوراتبت “ اى ربّ الساعة فاجعل ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقائق كلّها واقسمها على تسع مائة فما خرج فعده من ربّ اليوم على ترتيب الأفلاك الى السفلى فتتهى الى ربّ الساعة ، وكان يجب ان يقول : فما خرج فزد عليه واحدا ثمّ عدّه من ربّ اليوم ، ولو قال : خذ ما طلع من الأزمان ، لآل الامر الى الساعات المستوية : وأيضا فللساعات المعوّجة عندهم اسام^٢ قد وضعناها في هذا الجدول .

(١) من ز ، و في ش : اتتا (٢) من ز ، و في ش : اسمى .

و نطقَ اثنا من "سروذو" :

عدد هور	اسماء هور بالنهار	المحمود و المذموم	اسماء هور بالليل	المحمود و المذموم
ا	رَوْدَر	مذموم	كَال رَاثَر	مذموم
ب	سَوَم	محمود	رُوذَنِي	محمود
ج	كُرَال	مذموم	يِرْهَم	محمود
د	سُتَر	محمود	تُرَاسِنِي	مذموم
هـ	بِيَتِك	محمود	تُكُوَهِنِي	محمود
و	بِشَال	محمود	مَآيَا	مذموم
ز	مُرَّ تُسَارِ	مذموم	دَمَرِي	محمود
ح	شُبَّة	محمود	جِيب هَارِنِي	مذموم
ط	كُرُور	محمود	شُوشِنِي	مذموم
ي	جندال	محمود	بَرَشِنِي	محمود
يا	كُرَتِك	محمود	دَهَرِي	شرها
يب	أَمَرَت	محمود	چَاثِم	محمود

و قد ذكر في كتاب "بشن دهرم" في جملة النكات و هي

الحيات حية تسمى " ناكث كليك " ، ولها في ساعات السكواكب اقسام معلومة منحوسة يضر ما يؤكل فيها و لا ينفع ، و المتعالجون فيها بالسموم لا ينجحون بل يموتون و يهلكون ، و لا ينفع فيها رقية الراقي من اللسع فان الرقي تكون بذكر "كُرَر" و في تلك الاوقات المشؤومة لا ينفع اللقلق نفسه فضلا عن ذكره ؛ و هذه تلك الاوقات على ان الساعة منقسمة

منقسمة بمائة وخمسين قسما :

ارباب الساعات الشمس القمر المَرَّيخ عطارد المشتري الزهرة زحل							الماضي من الساعات الى قسمة كُلِّكَ
٨٦	١٤٤	١٧	٠	٠	٧١	٦٧	
							ثمَّ اجزاء قسمة كلك بعدها
٦٤	٦	٢	٢	٣٧	٨	١٦	

له - في اصناف الشهور و السنين

”الشهر الطبيعي“ هو من الاجتماع الى الاجتماع ، و إنما صار طبيعياً لمشابهة احواله احوال الطبيعيات التي لا تخلو من مبداء لها كآتته من العدم و من تزايد و ارتفاع في النشوء و النمو و كالوقوف عند الاعتلاء ثم انحطاط يتبعه نحو البلى و الدثور و تناقض في النشوء و النمو الى ان يعود الى ذلك العدم ، كذلك نور القمر في جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق هلالاً ثم قمرًا ثم بدراً و تراجع منه كذلك الى السرار الذي هو كالعدم بالإضافة الى الحس ، فأما المكث في انحاق فعلم عند الكافة و أمّا في الامتلاء فربما اشتبه على بعض الخاصة حتى اذا عُرف صغر جرم القمر و عظمُ الشمس علم ان القطعة المنيرة منه تُرَبِّي على المظلمة و ذلك ممّا يوجب مدّة مكثٍ ما على الامتلاء بدراً بالضرورة ، و أيضا فن جهة تأثيره في الرضوبات و ظاهر انفعالها به حتى

يدور معه أمورُ الزيادة في المدة والجزر و النقصان فيهما لا يخفى ذلك على ساكني السواحل وركاب البحر، كما لا يخفى على الأطباء تأثيره في اخلاط المرضى و دوران بحارينهم معه، و على الطبيعيين تعلق امور الحيوان و النبات به، و على اصحاب التجارب اثره في المخاخ و الأدمغة و البيض و درديّ الشراب في دنانه و خوايه و ما يهيجه في رؤوس النيام في نخته و يحلبه على ثياب الكتّان الموضوع في ضوءه، و على الفلاحين ما يُظهره في المقائى و المباطخ و المقاطن و أمثال ذلك حتى يتجاوزونها الى معرفة اوقات البذر و الزرع و الغرس و الإلقاح و الإنتاج و أشباه ذلك، و على المنجمين من احداث الجوّ بأشكاله في حركاته، فهذا هو الشهر و اثنا^١ عشر منه سنة بالاصطلاح تسمى "قمرية" : و أمّا "السنة الطبيعية" فإنها مدّة عودة الشمس في فلك البروج لاثنا^٢ تشتمل على اكوان الحرث و النسل الدائرة في الفصول الأربعة و بها تعود اشعة الشمس من الكرى^٣ و أظلال المقاييس بعينها الى مقاديرها و أوضاعها و جهاتها التي تأخذ فيها او منها، فهذه هي السنة و تسمى "شمسية" لأجل القمرية : و كما انّ الشهر القمريّ كان نصف سدس سنته كذلك الجزء من اثني عشر من سنة الشمس شهر لها بالوضع اذا كان المأخذ من حركتها الوسطى، و إن كان من حركتها المختلفة فشهرها هو مدّة كونها في برج، فهذه هي الشهران و الستتان المشهورتان : و الهند

(١) من ز، و في ش : اتنى (٢) من ز، و في ش : مشتمل (٣) من ز، و في ش : الكوا .

يسمّون الاجتماع "أواماس" والاستقبال "پورنمه" و التريعين "آتوة"،
 فنهم من يستعمل في السنة القمرية شهوره القمرية وأيامه ، و منهم من
 يستعمل الشهور الشمسية برؤوس البروج ، و يسمى الانتقال فيها "سُنكرانت" ،
 و ذلك على وجه التقريب لآئه لو استمرّ عندهم لاستعملوا سنة الشمس
 نفسها و شهورها فاستغنوا بذلك عن كبس السنة بالشهور: و مستعملو شهور
 القمر منهم من يفتحها بالاجتماع و هو المذهب المرضي ، و منهم
 من يفتحها بالاستقبال ، و سمعت ان "براهمهر" يفعل ذلك و لم اتحقّقه
 من كتبه بعد ، و ذلك منهى عنه ، و كأته قديم فإنّ في "بيذ": انّ الناس
 يقولون تمّ البدر و تمّ بتمامه الشهر ، و ذلك من جهلهم بي و بتفسيرى
 فإنّ خالق العالم ابتداء به من النصف الأبيض دون الأسود ، و قد يجوز
 ان يكون هذا المحكى من قول الناس : ثمّ ' الشهر من جهة انّ العدد
 بعد الاجتماع مفتح باسم "بربه" من الأيام القمرية كافتاحه به بعد
 الاستقبال ، و كلّ يومين يُعدهما عنهما واحد فإنّ اسمها ايضا واحد ،
 و يكون فيها النور و الظلمة في جرم القمر متكافئين و ساعات الطلوع
 في احدهما و الغروب في الآخر متساويتين ، و لهم حساب لها و هو ان
 يضرب الأيام القمرية الماضية من الشهر ن كانت اقلّ من خمسة
 عشر او زيادتها على الخمسة عشر ان كانت اكثر منها في عدد "كهرى"
 تلك الليلة و يزداد على المبلغ اثنان ابدا و يقسم المجتمع على خمسة عشر
 فيخرج كهرى و ما يتبعها لما بين اوّل الليل و بين غروب "قمر في
 (١) من ش . و في ز : تم .

الأيّام البيض او بين طلوعه في الأيّام السود ، وهذا لأنّ تفاضل هذه المدة في الليالي بدقيقتين و مقادير الليالي حائمة حول الثلاثين دقيقة فإذا اخذ لكل يوم ثلاثون دقيقة^١ و قُسم المبلغ على نصفها خرج لكل واحد دقيقتان الآاتـه وفق لاختلاف الليالي فضرب في مقدار الليلة و كان ادقّ ان يضرب في نصف مجموع هذه الليلة و الأولى من الشهر ، و لا فائدة في زيادة الدقيقتين فإنها مقام رؤية الهلال و لو كان الشهر مأخوذا منها لا تنقل بهما الى الاجتماع ؛ و لأنّ الشهور تترتب من الأيّام فإنّ انواع الشهور تكون بحسب انواع ايّامها ، و كلّ واحد منها ثلاثون^٢ ، و أمّا بالطلوعية التي هي المعيار فإنّ الشهر القمريّ بحسب ادوار النّيرين في " كلب " عندهم تسعة و عشرون يوما و ١٨٩٠٠٥ من ٣٥٦٢٢٢ من يوم ٠ و هو ما يخرج من قسمة ايّام كلب على شهور القمر فيه ٠ و شهور "قمر فيه هو فضل ما بين ادوار النّيرين فيه و ذلك ٥٣٤٣٣٠٠ و أمّا "شهر بأيّام القمر فهو ثلاثون لأنّ هذا هو "عدد الموضوع للشهر كما انّ "عدد الموضوع للسنة ثلاث مائة و ستون ٠ و "شهر "شمسيّ بأيّامها ثلاثون و بالأيّام الطلوعية ثلاثون يوما و ٢٩٨٧-١٣ من ٣١١٠٤٠٠ و شهر الآباء ثلاثون شهرا من شهورنا و أيّامها "صنوعية ١٨٥ و ١٦٣٤١٠ من ١٧٨١١١ ، و شهر الملائكة ثلاثون سنة و أيّامها "طلوعية ١٠٩٤٧ و ٢٤١ من ٣٢٠ ، و شهر "براهم" ستون

(١) بمش ر : The word "دقيقة" added by a latter hand (٢) من

ر ، و في ش : تشين .

كلها و أيتامها الطلوعية ٠٩٤٦٧٤٩٨٧٠٠٠٠٠٠ شهر "پورش" هو ألفا الف
ومائة وستون الف "كلپ" وذلك بالآيتام الطلوعية بعد تسعة
اصفار عن اليمين ٣٤٠٨٢٩٩٥٣٢، و أيتام شهر "كأ" الطلوعية بعد
ثلاثة وعشرين صفرا عن اليمين ٩٤٦٧٤٩٨٧؛ فإذا ضربنا كل واحد
من هذه الشهور في اثني عشر اجتمعت ايتام سنتها، أما السنة القمرية
فإتباعها تحصل بالآيتام الطلوعية ثلاث مائة وأربعة وخمسين يوما
و ٦٥٣٦٤ من ١٧٨١١١، وأما السنة الشمسية فيحصل ايتامها ثلاث
مائة وخمسة وستين يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠، وأما سنة الآباء فهي
ثلاث مائة وستون شهرا قمرية و أيتامها الطلوعية ١٠٦٣١ و ١٦٩٩
من ١٧٨١١١، وأما سنة الملائكة فهي من سنينا ثلاث مائة وستون
و أيتامها الطلوعية ١٣١٤٩٣ و ٢ من ٨٠، وأما سنة "براهم" فإتباعها
سبع مائة وعشرون كلها و أيتامها الطلوعية بعد ستة اصفار عن اليمين
١١٣٦٠٩٩٨٤٤، وأما سنة "پورش" فإتباعها ٢٥٩٢٠٠٠٠ كلها و أيتامها الطلوعية
بعد تسعة اصفار ٤٠٨٩٩٥٩٤٣٨٤، وأما سنة كأ فإن ايتامها الطلوعية
بعد ثلاثة وعشرين صفرا ١١٣٦٠٩٩٨٤٤، على أنه ذكر في كتبهم أنه
لا يتركب من يوم پورش شيء لآته الأول و الآخر الذي لا ازل
لأوليته و لا آخر لأبديته، و سائر الآيتام التي يتركب منها الشهور
و السنون لمن دونه من المحدودي المدة، و هذا منهم على وجه "تنزيه"

(١) من ز، و في ش: ٢١١٢٧ من ر، و في س: ١٣١٤١٤ و ٢٣ (٢) من ز، و في س: تنبيه، و: لبنية.

لما فوق النفس فياتهم لا يفرقون بينه وبينها آلا في الترتيب، ويذكرونه
 بشبه أقاويل الصوفية أنه ' ليس بالأول وليس ' غيره ، لكن المدة
 اذا قدرتها من عند الآن الموجود الى كل واحدة من جنبتيه اعنى
 الماضى المفقود والمستأنف الذى فى القوة لم ياباه الوهم و إذا احتمل
 بعضها تقديرا باليوم لم يمتنع الوهم فى اضعافه من سمة الشهر و السنة ،
 و إنما غرضهم انّا نضيف سنهم الى اعمار لهم مبتدئة بالكون و محتمة
 بالفساد و الموت ، و البارئ سبحانه يتعالى عنهما و كذلك الجواهر البسيطة
 فلذلك تقتصر على يومه و لا تتجاوزة : ثمّ نقول : انّ ما لا يكون
 ضرورياً فإن للاختلاف و التفريع الاصطلاحى اليه مساع فيكثر فيه
 الأقاويل ، فمنها ما يتفق له نظامٌ و قانون و منها ما لا يكون ذلك له ،
 و من ذلك كلام وقع الىّ و قد أنسيت معدنه قال : انّ ثلاثاً^٢ و ثلاثين
 "ف سنة من سنى الناس تكون سنة لبنات نعش و ستاً^٣ و ثلاثين
 الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبراهم و تسعاً^٤ و تسعين الف سنة من
 سنى الناس تكون سنة للقطب ، فأما سنة "براهم" فقد قال "باسديو"
 لأرجن^٥ فى معركة بين "صقين" انّ يوم برهم هو كليان ، و فى "براهم
 يدهاند" حكاية عن "ياس بن پراشرو" و عن كتاب "سمرية" :
 انّ "كلب" نهر لديك و هو برهم و مثله ليل له ؛ فإذن هذا القول
 (١ - ١) من ر ، و فى نس : ٤ يست . لأول و ليست (٢) من ز ، و فى ش :
 است (٣) من ر ، و فى ش : ست (٤) من ز ، و فى ش : تسع (٥) من ز ،
 و فى نس : لأرجن .

ظاهر البطلان، وإثما الستّ و الثلاثون ألف سنة مدّة دور الثوابت في فلك البروج دورة واحدة اذا كان قطعها كلّ درجة في مائة سنة و بنات نعش منها الآ اثم من جهة الأخبار يميّزونها منها و يجعلون لها من الأرض بعدا مخالفا لبعدها فلذلك تختصّ بحالات غير حالاتها، فإن كان عنى بستها دورة لها فما اسرعها و أكذبها للوجود و ليس للقطب دورة تجعل له سنة، و إثما اتخيل من ذلك انّ قائله كان بعيدا جدّا عن العلوم و متصدّرا في جملة النوكى و أنّه اضاف هذه السنين الى من ذكرهم على وجه التعظيم، فكان يجب ان يكثر العدد ليكون ابلغ في التفخيم .

لو - في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"

"مَانُ" و "پرمان" هو المقدار . و هذه الأربعة هي التي ذكرها يعقوب بن طارق في "تركيب الأفلاك" من غير تحقّق لها و بتصحيّف^١ لأساميها ان لم يكن وقع ذلك في النسخ . وهي "سَوْر مَان" اى المقدار الشمسيّ و "سَابِن مَانُ" اى الطلوعيّ و "جَنْدَر مَانُ" اى القمرىّ و "نَكَشْتَر مَان" اى المنازلى . و يكون من كلّ واحد منها يوم هو على حدة فإذا قيس الى غيره اختلف مقداره ، و عدد الثلاث مائة و الستّين يعتمها ، و الأيّام الطلوعيّة اصل لاعتبار غيرها بها و تقديرها : فأما سَوْر مَان فقد علم انّ السنة الشمسيّة بالأيّام الطلوعيّة ثلاث مائة و خمسة و ستّون يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠ . فإذا قسمت على ثلاث مائة

(١) من ز ، و فى ش : و تصحيّف (٢) من ز . و فى ش : جَنْدَر (٣) من ز .
و فى ش : ٨٢٧ .

وستين او ضربت في عشر ثوان^١ خرج يوم واحد طلوعى
 و ٥٦٠٩ من ٣٨٤٠٠٠^٢ وهو مقدار اليوم الشمسى، و في كتاب
 "بشن دهرم" انه قطع الشمس بهتها، و أما "سابن مان" فهو الموضوع
 يوما واحدا ليقاس اليه غيره ٠ و أما "چندر^٣ مان" فاليوم القمري يسمى
 "تت" ٠ و إذا قسمت ستة على ثلاث مائة وستين او شهره على
 ثلاثين خرج مقدار اليوم القمري ١٠٥١٩٤٤٣^٤ من ١٠٦٨٦٦٦٠^٥ من
 يوم طلوعى ٠ و في كتاب بشن دهرم: انه المقدار الذي يرى فيه القمر
 اذا بعد عن الشمس ٠ و أما "نكشترمان" فهو مدّة قطع القمر منازل
 "سبعة والعشرين وهي سبعة وعشرون يوما و ١١٢٥٩ من ٣٥٠٠٢
 اعنى مقسوم ايام "كلب" على ادوار القمر فيه، فإن قسمت هذا المدّة
 على سبعة وعشرين خرجت مدّة قطعه المنزل الواحد يوما واحدا طلوعيا
 و ٤١٧ من ٣٥٠٠٢، و إن ضوعفت تلك المدّة اثنتى عشرة مرّة كما فعل
 بشهر القمر حصل من ذلك بالايّام الطلوعيّة ثلاث مائة وسبعة
 وعشرون يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١^٦ و إن قسمت مدّة قطع القمر
 منزله على ثلاثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٥٠٠٢٠ من يوم طلوعى، وذلك
 مقدّر "يوم لمنازى" على "ن" صاحب بشن دهرم زعم ان شهر
 نكشتر سبعة وعشرون يوما و شهور سائر المانات ثلاثون يوما
 و إن ركب منه ستة كانت ثلاث مائة وسبعة وعشرين يوما و ١٥٠٥١
 من ٠ و في ش: ثوى ١٦ من ز: و في ش: ٣٨٤٠٠٠٠ (٣) من ز: ٠
 و في ش: جدر ٤ - ٤ من ر: و في ش: ٥٠١٦٠٥١ من ٣١٥٥٨٣٢٩ ٠

من ١٧٥٠٠؛ فأما "سورمان" فإنه يستعمل في السنين التي بها يقدر "كلب" والجوكت الأربعة في "چترجوك" وفي سني المواليد وفي الاستوائين و الانقلابين وفي اسداس الستة وفي اختلاف ما بين النهار و الليل في اليوم ، فإنّ هذه الأشياء كلّها تقدر بالسنين و الشهور و الأيام الشمسيّة ، و أمّا "چندرا مان" فإنه يستعمل في الكرنات^٢ الأحد عشر و في تعرف شهر الكبيسة و ما يجتمع من ايام النقصان و في الاجتماع و الاستقبال للكسوفين ، فإنّ هذه كلّها بالسنين و الشهور و الأيام القمرية المسماة "تت" ، و أمّا "سابن مان" فعليه يحسب "بار" و هو ايام الأسبوع و "آهرتن" اعني ايام التواريخ و ايام الغرس و الصيام و "سوتك" و هي ايام نفاس النفساء و نجاسة دور الموتى و أوانهم و "جكتس" و هي في الطبّ ما يفرض للأدوية من الشهور و السنين و "پرایشجت" و هي ايام الكقارات التي يفرضها البراهمة على محتقب اثم اوقاتا يغرم صياما و اطلاقا بالسمن و الإخشاء ، فإنّ هذه كلّها بالسنين و الشهور و الأيام الطلوعيّة ، و ليس يجرى على المقدار لرابع المنازلي شيء و هو داخل في القمريّ ، و كلّ مقدار من الزمان قد اصطلحت طائفة على تسميته يوما فهر من جملة المانات ، و قد تقدّم ذكر بعضها ، إلا أنّ الأربعة بالإطلاق هي ما قصّرنا عليها هذا الباب .

لز - في ابعاض الشهر و السنة

من اجل انّ السنة عودة في فلك "بروج" فيتها منقسمة بأقسامه .

١ من ر . و في نس : حدر ١٢١ من ر . و في س : نكر ت .

وفلك البروج ينقسم بنصفين على نقطتي المنقلين ، فالسنة ايضا منقسمة
 بإزائها بقسمين يسمى كل واحد منهما " آيَن " و الشمس اذا
 فارقت نقطة المنقلب الشتوى اخذت مقبلة نحو القطب الشمالى ، و لذلك
 نسب هذا القسم من السنة وهو قريب من نصفها الى الشمال ف قيل
 " أوترآين " و يشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج أوّلها الجدى ،
 و لذلك قيل لهذا النصف من فلك البروج " مَكْرَادِ " اى الذى أوّل
 الجدى ، و إذا فارقت الشمس نقطة المنقلب الصيفى اخذت مقبلة نحو
 القطب الجنوبى ، و لذلك نسب النصف الآخر من السنة الى الجنوب
 ف قيل " دَكْشَنَآين " و يشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج أوّلها
 السرطان ، و لذلك قيل لها " كَكْرَادِ " اى الذى أوّل السرطان ، و إنّما
 استعمل العامة هذين النصفين لظهور امر المنقلين لهم عيانا ؛ و ينقسم
 ايضا فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدّل النهار قسمة
 اخّص اعى ان " العامة لا تعرفها معرفتهم الاولى لاستناد هذه الى
 "قياس و "نظر ، و يسمى كلّ واحد من نصفيه " نُكُول " ، فالذى ميله
 شمالى يسمى " نُوتَرَنُكُول " و يسمى ايضا " ميساد " اى الذى أوّل
 حمر و الذى فيه جنوبى يسمى " دَكْشَنُكُول " و يسمى ايضا " تُلَاد " ،
 و الذى يؤنه ميزان ؛ و يقسم فلك "بروج بكلى " قسمتين ارباعا سميت
 مدد قطع "شمس يده" فصول "سنة" و هى الربيع و الصيف و الخريف
 و الشتاء .

و الشتاء ، و بروجها بإزائها منسوبة إليها ، ألا انّ الهند ذهبوا في تبعض السنة الى التسديس دون الترييع و سمّوا اسداسها " رت " ، و كلّ واحد من رت يشتمل على شهرين شمسيين هما مدّة كون الشمس في برجين متاليين ، و أسماؤها و أربابها مثبتة في هذا الجدول بالرأى الشائع ، و سمعت أنّ في حدود ارض " سومنات " يستعملون اثلاث السنة كلّ واحد اربعة اشهر أوّلها " برشكال " و مبدؤه من شهر " اشار " و الثاني " ستكال " اى الشتاء و الثالث " أشنكال " اى الصيف :

وزان البروج الملا	بروج رت	الجدى و الدلو	الحوت و الحمل	الثور و الجوزاء
اسماء رت	ششّر	بسنّت	كريشم و يسمّى	
ارباب رت	نارذ	و يسمّى كسماكر	نذاك	اندر الرئيس
العقرب و القوس	السنبلة و الميزان	السرطان و الأسد	بروج رت	دكشنان
هيمنت	شرد	برشكال	اسماء رت	پترن
يشنب	پرّجابت	يشو ديو	ارباب رت	الآ

و أضنّ أنّهم قسموا فلك البروج بفتحة التسديس و هو نصف القطر من عند نقطتي المنقلابين فاستعملوا اسداسه ، فإن كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتي المنقلابين مرّة و من نقطتي الاستوائين اخرى و استعملنا

انصاف الاسداس في ارباعه : و أما الشهور فإنها مبعضة بالانصاف
تتى فيما بين الاجتماعات و الاستقبالات ، و لانصاف الشهور ارباب
مذكورة في كتاب " بشن دهرم " وضعناها في هذا الجدول :

اسماء الشهور	اصحاب النصف الايض من كل شهر	اصحاب النصف الاسود من كل شهر
جِشَر	دُورَتَر	جَاَم
بِيشَاكُ	اِنْدَرَاكِنُ	اَكْنِي
جِيرَت	مُشْكُرُ	رُودَر
آشار	بِشودِيو	سَارِبُ
آشَرَابَنُ	بِشَنُ	پِشَرُ
بَهَادَرَبَتُ	آجُ	سَانِتُ
أَشُوجَج	آشَنُ	مِيشَنَرُ
كَارَتَكُ	اِكْنُ	شَكْرُ
مَنَكْهَر	سَوُمُ	نَرِدِ
يوش	جِيبُ	بِشَنُ
مَك	پِشَرُ	بَرَنُ
يَاكْنُ	بَهَكُ	پوش

لح فيما يتركب من اليوم الى تامة عمر " براهيم "
شهر يسمى " دمس " و بلفصيح " ديس " و الليل " راتر "
و اليوم

و اليوم الذي يجمعهما " آهُورَاتَر " ، و الشهر يسمّى " مَاس " و نصفه " پَکش " ، و أول النصفين يوصف باليباض فيقال " سُكُل پَکش " ، لأنّ أوائل لياليه مقمرة في الأوقات التي لا ينام الناس فيها و نور القمر في جرمه الى الازدياد و السواد الى النقصان ، و النصف الآخر بالسواد فيقال " كَرُشَن پَکش " لأنّ أوائل لياليه مظلمة وإن استنار منها اوقات نوم الناس ، و يكون نور القمر في جرمه الى التناقص و السواد الى التزايد؛ و مجموع شهرين " رِت " و ذلك مقول بالتقريب فإنّ الشهر المتضمّن اثنين من " بَکش " هو قمرى و الذى ضعفه رِت هو شمسى ، و ستّة رِت هو سنة للناس شمسيّة و تسمّى " برّه " و " برخ " و " برش " فإنّ هذه الأحرف الثلاثة ربّما تبادلت في لغتهم ، و ثلاث مائة وستّون سنة من سنى الناس سنة للملائكة و تسمّى " دَب برّه " و اثنتا عشرة ألف سنة من سنى الملائكة " يَحْتَرِجوك " ، لا خلاف فيه و إنّما يختلف في اجزائه الأربعة و في تضاعيفه التي منها يتمّ " مَنْتَر " و " كَلپ " ، و ذلك موصوف في موضعها ، و كليان يوم لإبراهيم ، و سواء قلنا كليان او قلنا ثمانية و عشرون مَنْتَرًا فإنّ الثلاث مائة و الستّين^٢ ضعفها تكون سنة لإبراهيم و هي امّا سبع مائة و عشرون كليًا و إمّا عشرة آلاف و ثمانون مَنْتَرًا^٣ ، ثمّ قالوا في عمره : انه مائة سنة من سنيه فهو امّا تنان و سبعون ألف كليًا و إمّا "لف ألف و ثمانية آلاف مَنْتَر" ،

(١١) من ر. و في ش : حتى (٧) من ر. و في نس : ستون (٣) من ش. و في ر : مَنْتَر .

و هذا ما جعلناه غاية في هذا الباب ، و في كتاب ” بَشَن دَهَرَم “ حكاية عن ” ماركنديو “ و سائله ” بَجَرُ “ : ان ” كَلَب “ هو نهار ” بَرَاهِم “ و مثله ليل له ، فكل سبع مائة و عشرين كَلَباً له سنة و عمره منها مائة سنة ، و هذه المائة نهار لبورش و مثله ليل له ، و أمّا كم ” بَرَاهِم “ تقدّمه فلا يعرف ذلك الا من يقدر على احصاء رمل ” كَنَتْكَ “ او تعديد قطر الأمطار .

ل ط - فيما يفضل على عمر براهم

كل ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق الكلام نقر عنه الطبع و ملته السمع . و هؤلاء قوم يذكرون اسماء كثيرة تتّجه بزعمهم على الواحد الأوّل او على واحد دونه مشار اليه ، فإذا جاءوا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك الاسماء لكثيرين و قدّروا لها الأعمار و طوّّلوا الأعداد . فهذا غرضهم و الميدان خال و العدد غير واقف الا بالفعل و الإيقاف . ثم لا يتفقون فيها يضا على شيء واحد لتصرّف معهم فيه كيف تصرّفوا . و لكنّهم يختلفون فيها كاختلافهم في ابعاض اليوم المنحطة عن الأنفاس . ففي كتاب ” سَرُودَو “ لأوّل : ان ” مَنَسْتَر “ هو عمر ” اندَر “ الرئيس و ثمانية و عشرين منّترا يوم لبيّتامه و هو براهم . و عمره مائة سنة و هي يوم لكيشب ، و عمره مائة سنة و هي يوم لمهاديو ، و عمره مائة سنة و هي يوم لايشر المقرب ، و عمره مائة سنة و هي يوم لسدّاشو ، و عمره مائة سنة و هي يوم ليرنجن الأزلى (١) من ن س ، و في ز : كَنَتْكَ .

الدائم الباقي مع فناء هذه الخمسة ؛ وقد تقدّم انّ عمر "براهم" ٧٢٠٠٠
 كلياً ، وجميع ما تذكره الآن من الأعداد فهي "كَلْ" ، وإذا كان
 هذا العمر يوماً لكِشَب^١ فستته على انّ السنة^١ ثلاث مائة وستون يوماً
 ٢٥٩٢٠٠٠^٢ و عمره بزيادة صفرين ، و ذلك يوم "مهاديو" فعمره اذن
 على هذا القياس بعد تسعة اصفار ٩٣٣١٢٠ و ذلك يوم "ايشر" و عمره
 بعد اثني عشر صفراً ٣٣٥٩٢٣٢٠ و ذلك يوم "سداشو" و عمره بعد
 خمسة عشر صفراً ١٢٠٩٣٢٣٥٢٠ و ذلك يوم "بَيْرَنَجَن^٣" و قد صار
 "پرارد كلي" جزءاً صغيراً منه بالإضافة اليه ؛ وكيف ما كان الأمر
 فياته شبه المنتظم لبنائه على اليوم و على المائة سنة من أوّله الى آخره ،
 ولكنّ غيره ينون فيه على ابعاض اليوم المتصاغرة التي ذكرنا ، فيختلفون
 في المترکب كاختلافهم في المتجزّي ، و نذكر واحداً منها للذين ذهبوا
 الى انّ "كهري" ستة عشر "كَلْ" و كلّ ثلاثون ؛ "كاشت^٤"
 و كاشت^٥ ثلاثون ؛ "نميش" و نميش اثنان^٦ من "لَب" و لَب^٦
 اثنان^٦ من "توتى" ، و قد زعموا انّ سبب هذه التجزئة هو تركب
 يوم "شو" ممّا يشابهها و ذلك انّ عمر براهم كهري لِهَر و هو
 "باسديو" ، و عمره مائة سنة و هي كَلْ لُرْدَر و هو مهاديو و عمره
 مائة سنة و هي كاشت^٥ لايشر^٥ و عمره مائة سنة و هي نميش
 (١-١) من ر ، و في ش : فسته على تسعين (٢) من ز ، و في ش : ٢٥٩٠٠٠٠
 (٣) من ر ، و في ش : بَيْرَنَجَن (٤) من ر و في ش : اثني عشر (٥) من ز ، و في
 ش : كَشَب (٦) من ز ، و في ش : نميش .

لَسَدَاشِوْ و عمره مائة سنة وهى "لَب" لَشَكْتِ و عمره مائة سنة وهى
 "توتى" لِشِوْ ، فإذا كان عمر "براهم" ٧٢... كلِّها فَإِنَّ عمر "نارين" يكون
 ١٥٥٥٢ و عمر "رُدُرُ" بعد احد عشر صفرا ٥٣٧٤٧٧١٢ و عمر
 "ايشر" بعد ستّة عشر صفرا ٥٥٧٢٥٦٢٧٨٠١٦ و عمر "سداشِوْ" بعد
 اثنين وعشرين صفرا ١٧٣٣٢٨٩٩٢٧١٤٠٩٦٦٤ و عمر "شَكْتِ" بعد
 ثمانية وعشرين صفرا ١٠٧٨٢٤٤٩٩٧٨٧٥٨٥٢٣٧٨١١٢ ، وذلك توتى ،
 اذا رَكِبَ منه اليوم بحسب هذا الموضوع كان بعد احد و ثلاثين صفرا
 ٣٧٢٦٤١٤٧١٢٦٥٨٩٤٥٨١٨٧٥٥٠٧٢ ، وذلك يوم "شِوْ" و وصفوه
 بأنّه الأزلَى البرىء من الولاد والإيلاد وعن الكيفيّات والأوصاف
 الواقعة على المخلوقات . ومراتبُ هذا العدد ستّة وخمسون ولو زاول
 هؤلاء الوصّافُ حسابها لما افرطوا فى الإكثار، والله حسبهم .

م - في ذكر "سند" وهو الفصل المشترك بين الأزمنة
سند الأصلي هو الذي فيما بين النهار وبين الليل وهو الفجر بالغدوات
ويستعملونه "سند أدو" أي الذي من الطلوع وهو الشفق
بالعشيات ويستعملونه "سند استمن" أي الذي من الغروب ، والحاجة
إليهم متى لاغتسل "برهمة فيها" وفي "ظهيره" بينهما للطعام حتى أن
من لا علم له بذلك خزنه سند ثالث ، فأما غيره فلا يعدوهما ، وفي
"براءات من حديث "هرثكش" الملك الذي من جنس "ديت" :

۱. من ز. و فی ش: ۰۳۷۲۶۴۱۴۷۱۲۶۰۸۹۴۵۸۱۸۶۵۵۵۶۲

انه كان اطال العبادة حتى استحقّ الإجابة ، و سأل البقاء فأجيب الى
طوله لأنّ الديمومة من صفات البارئ سبحانه ، ولما لم ينلها سأل لموته
ان لا يكون على يد انسى او ملك او جنى و أن لا يكون على الارض
او السماء و أن لا يكون في ليل او نهار ، كلّ ذلك احتيال للهرب من
الموت الذى لا بدّ منه ، فأجيب الى ملتسمه ، وهذا كسؤال ابليس الانظار
الى يوم القيامة لأنّ يوم بعث عن الموت ، و لذلك لم يجب الا الى يوم
الوقت المعلوم الذى قيل فيه : انه آخر ايام التكليف ، و كان له ابن يسمّى
” برّهراذ “ سلّمه الى المعلم لما ترعرع ، فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه ،
فأنشده شعرا معناه : ان ليس الا ” بشن “ فقط و ما سواه باطل ، و ذلك
بخلاف مراد الأب فيّاته كان يبغض بشن فأمر بتبديل معلمه و أن
يعلم من الوليّ و من العدو ، فكث برهة ثمّ سأله فقال : تعلّمتُ ما امرت
به و لكننى لا احتاج اليه فالكأّة عندى فى الولاية سواء لا اعادى
احدا ، فغضب الأب و أمر بسقيه السموم ، فتناولها باسم الله و ذكر بشن
فلم يضرّه ، قال : او تعرف السحر و الرقى ؟ قال : لا و لكنّ الله الذى خلقك
و أعطاك يحفظنى ، فازداد غيظه و أمر بطرحه فى لجة البحر ، فلفظه و عاد
الى مكانه ، و ألقاه بين يديه فى نار عظيمة مؤبّجة فلم تحرقه ، و أخذ يناظره
و هو فى لهبها فى الله و قدرته ، فجرى على لسانه : انّ بشن فى كلّ مكان ،
قال ابوه : فهل هو فى هذه السارية من الرواق ؟ فقال : نعم ، و وثب
الأب اليها و ضربها نخرج منها ” زرسنك “ كرأس اسد على بدن
نسان لا على صورة انسى و لا ملك ار جنى ، و أخذ هو و أصحابه فى

مدافعته و هو يندفع لأنّ الوقت كان نهارا الى أن امسوا و حصلوا في "سند" الشفق لا في نهار و لا في ليل فحينئذ اخذه و رفعه الى الهواء و قتله فيه لا في ارض و لا في سماء ، و أخرج ابنه من النار و ملكه مكانه : و المنجمون منهم محتاجون الى هذين الوقتين لقوّة بعض البروج فيها كما سنخبر عنه في موضعه ، فيستعملونها على ظاهر الأمر و يجعلون زمان كلّ واحد منهما "مهورت" اعنى كهريين و ذلك اربعة اخماس ساعة . و أمّا "براهمهر" فهو لفضله في الصناعة لم يعرف غير النهار و الليل و لم يستجز لنفسه اتّباع الرأى العامّي في سند ، فأبان عنه بما هو الحقّ و زعم أنّه وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقة دائرة الأفق و جعله وقت قوّة تلك البروج ؛ و بعد ذلك تجاوز المنجمون وغيرهم سندي اليوم الطبيعيّ الى غيره بما هو بالوضع دون الطبع او الحس ، فجعلوا لكل واحد من "اين" اعنى نصفى السنة الصاعدة فيها الشمس و الهابطة سندا هر سبعة ايام قبل حلول اوله ، يتخيّل الى فيه شيء ممكن غير بعيد و هو ان يكون هذا محدثا غير قديم و مقولا بالتقريب من سنة الف و ثلاث مائة الاسكندر عند عثورهم على تقدّم الانقلاب حسبّهم ، فإنّ "پنجّل" صاحب كتاب "مانس" الصغير يقول : إنّ في ١٠٤٠ من "شكّال" تقدّم الانقلاب حسابّه ستّ درجات و خمسين دقيقة و سيكون ذلك في مستأنف متزايدا في كلّ سنة دقيقة ، و هذا كلام صادر عن رصد مدقق و معتبر بأرصاد قديمة معه كثيرة قسّط منها بمقدّر "تفاوت كلّ سنة" و لاشكّ انّ غيره ايضا تفتّن له

او لما هو قريب منه من جهة قياس اظلال نصف النهار ، ولذلك قبله منه " اوپل " الكشميري و صدقه فيه ، و يؤكد هذا الظن اجراءهم " سند " المنقلين في كل واحد من اسداس السنة حتى صارت اوائلها من الدرجات الثالثة و العشرين من البروج التي قبل بروجها ، و وضعوا ايضا فيما بين الجوقات سندا كما وضعوا مثله بين المنتترات ، و كما ان هذه الاصول وضعيّة كذلك فروعها وضعيّة ، و سيجيء من ذكرها في مواضعها ما يكون فيه كفاية .

ما - في الابانة عن " كلب " و " چترجوك " و تحديد احدهما بالآخر

ان سنة " دب " قد اتضح مقدارها واثنا عشر الف سنة منها چترجوك و ألف چترجوك هو كلب و هي المدة التي يجتمع في طرفيها الكواكب السبعة و أوجاتها و جوزهراتها في اول برج الحمل ، و أيامه تسمى " كلب آهركن " اي جملة ايام كلب فإن " آه " الايام و " اركن " هو الجملة ، و لانها طلوعيّة فياتها تسمى ايضا " ايام الارض " لانّ " الطلوع يكون من الأفق و الأفق من لوازم الارض ، و بذلك الاسم ايضا يسمى الماضي منها الى الوقت المفروض ، و أصحابنا يسمونها " ايام "سندهند" و " ايام العالم " و هي ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠ و بسنى الشمس ٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠ و بسنى "قمر" ٤٤٤٥٢٧٧٥٠٠٠٠ و بالسنين "تّى كلّ واحدة

منها ثلاث مائة و ستون يوما طلوعيّة ١٢٥٠-٤٣٨٣١^١ و بسني "دب"
 ١٢٠٠٠٠٠، و قيل في "آدت پران" : انّ "كلپن" هو مركّب من
 "كلّ" و هو وجود الأنواع في العالم و من "پن" و هو فسادها
 و بطلانها، و مجموع هذا الكون و الفساد هو "كلپ"؛ و قال "برهمكّوپت" :
 من اجل انّ كون الكواكب السيّارة و الناس في العالم كان في اوّل
 نهار "براهم" و فسادها و فسادهم في آخره فمن الواجب ان نأخذ هذا
 اليوم كلپا دون غيره، و قال ايضا : انّ الف "چترجوك" نهار لديك
 اى براهم و مثله ليل له، فيكون اليوم الفى چترجوك؛ و كذلك يقول
 "ياس بن پراشر" : انّ من اعتقد انّ الف چترجوك نهار و مثلها
 ليل فهو الذى يعرف براهم؛ و فى ضمن كلپ كلّ احد و سبعين
 چترجوكا هو "من" اى "مسنّتر" و هو نوبة من و أربعة عشر من
 هو ايضا تكون كلپا، فإذا ضرب احد و سبعون فى اربعة عشر اجتمع
 للمسنّترات من چترجوك تسع مائة و أربعة و تسعون و الباقي الى تمام
 كلپ ستّة منها، لكنّها اذا قسمت على خمسة عشر من اجل انّ
 ما يحتفّ بالأشياء المتوالية من جانبها يكون عدده ازيد على عددها
 بواحد خرج خمسان، فإذا ابتدأنا من اوّل المنترات و وضعنا قبله خمس
 چترجوك و كذلك فيما بين كلّ متّترين ففيت الانخاس عقب فائها
 و حصل فى آخرها خمسان، كما وضعنا فى اوّلها فهى "سند" بينها اعنى فصل
 مشترك، و بها يتمّ كلپ الف چترجوك كما قيل؛ و يطرد احوال كلپ

(١) من ز. و فى ش : ٣٤٨٣١-١٢٥٠.

شاهدة بعضها لبعض فإنّ أوّله مفتوح بالاستواء الربيعيّ و يوم الأحد و باجتماع الكواكب و أوجاتها و جوزهراتها بحيث لا "ريوتى" و لا "اشونى" اى بينهما و بأول شهر "چتر" و بالطلوع على "لنك"، و متى غيّر احدى هذه الشرائط اضطربت الأخرى و انفسخت، و قد ذكرنا ايّام "كلپ" و سنيه، فمعلوم انّ ايّام "چترجوك" و قد وضع عشر عشر عشر كلپ ١٥٧٧٩١٦٤٥٠ و سنوه ٤٣٢٠٠٠٠، فقد علت النسبة فيما بين كلپ و چترجوك و عرف مقدار احدهما بمعرفة الآخر، و هذا كلّه على رأى "برهمكويط" و استشهاده على وضعه، و أمّا عند "آرجبهه" الكبير و "پلس" و قد ركبّا "منتتر" من اثنين^١ و سبعين چترجوكا و ركبّا كلپ من اربعة عشر منتترا منها تركيا لم يتخلّله شيء من "سند" فمعلوم انّ عدّة چترجوكات كلپ عندهما ١٠٠٨ و سنو كلپ بسنى "دب" ١٢٠٩٦٠٠٠ و بسنى الناس ٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠، و قد ذكر پلس فى ايّام چترجوك الطلوعيّة أنّها ١٥٧٧٩١٧٨٠٠، فتكون ايّام كلپ بحسب رأيه ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠، وكذلك استعملها، و لم اجد شيئا من كتب آرجبهه، و ما عرفت من جهته فبحكايات برهمكويط عنه، و قد ذكر عنه فى مقالة "الانتقاد على الزيجات" انّ ايّام چترجوك عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ بنقصان ثلاث مائة يوم ممّا عند پلس، فبحسب الحكاية تكون ايّام كلپ عنده ١٥٩٠٥٤٠٨٤٠٠٠٠، و افتتاح كلپ و چترجوك عندهما من نصف الليل بعد^٢ النهار

(١) م ز، و فى ش: اتنى (٢) من ز، و فى ش: الذى.

الذي من أوله مفتحتها عند "برهمنكوبت"، وقد ذكر "أرجهد" الذي من "كُسمبور" في كتاب له صغير في النتف وهو من شيعة أرجهد الكبير انّ الف وثمانية "چترجوك" يكون نهار "براهم"، ونصفه الأول الذي هو خمس مائة وأربعة يسمّى "أوجرّين"، والشمس فيه الى الارتفاع والنصف الآخر يسمّى "آب سربن" والشمس فيه الى الانحطاط، وتسمّى نهاياتها اما المنتصف فهو "سم" وهو التساوى لانه نصف النهار وأوله وآخره يسميان "دُرّتم"، وهذا مقترد لما بين النهار وبين "كلپ" من التشبيه سوى ارتفاع الشمس وانحطاطها، فإن كان غنى بها شمس يومنا وجب عليه ان يبين كيفيتهما لها وإن كان غنى شمساً تختص بنهار براهم فيجب ان يُريناها او يشير اليها، وكأنّه ذهب في معناها الى اقبال الأمور وزيادها في النصف الأول و إلى ادبارها و تراجعها في النصف الأخير .

مب - في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف

قال صاحب كتاب "بشن دهرم" : انّ الف و مائتى سنة من سنّ "دب جوك" اسمه "تَش" ، وضعفه "دواپر" وثلاثة اضعافه "تريت" و أربعة اضعافه "گريت" و الجملة اثنا عشر الف سنة و ذلك چترجوك اى الجوكات الأربعة و معناها الجمل ، قال واحد و سبعون^٣ چترجوكا (١) من نس . و فى ز : أوجرّين (٢) من ز ، و فى نس : اتنى عشرة (٣) من ز ، و فى نس : سبعين .

هو "مَنْتَر" و أربعة عشر مَنْتَر مع "سَنْد" فيما بين كل اثنين منها
يساوى مدته مدّة "كريتاجوك" يكون كلّا ، و كلّان يوم لبراهم
و عمره منه مائة سنة و هى نهار "يورش" الرجل الأوّل الذى لا يعرف
له أوّل و لا آخر ، قال : و هذا ممّا اخبر به "بَرْنُ" صاحبُ الماء
"رام بن دَشَرَت" فى الزمن الأوّل اذ كان عارفا به حقّ المعرفة ،
و كذلك اخبر به "بهارُكُو" الذى هو "ماركَنْديو" فقد بلغ من معرفته
بالأزمنة أنّه لم يقاومه أحدٌ من الأعداد ، و كان لهم مثل ملك الموت
يُفنيهم بالتخت الذى معه و هو "أَيْرَدَرِش" ، و قال "رهْمكُوبت" :
انّ كتاب "سُمَرِت" ينطق بأنّ أربعة آلاف سنة من سنى "دَيّيك"
هو كَرِيتا جوك و أربع مائة سنة معه سَنْد و أربع مائة "سَدّهائش"
والجملة ٤٨٠٠ و هى "كُريت" ، ثمّ ثلاثة آلاف سنة "تَرِيتا جوك"
و ثلاث مائة سَنْد و ثلاث مائة سَدّهائش و الجملة ٣٦٠٠ و هى "تريت" ،
ثمّ ألفا سنة "دُوَابر" و مائتا سنة سند و مائتا سَدّهائش و الجملة
٢٤٠٠ و هى دواپر ، ثمّ ألف سنة "كَلُ" و مائة سنة سند و مائة
سَدّهائش و الجملة ١٢٠٠ و هو "كَلِجوك" ؛ فهذا ما حكاه عن الكتاب ،
و تحويل سنى "دَب" الى سنى الناس يكون بضربها فى ثلاث مائة
و ستّين ، فالجوكات الأربعة تكون بسنى الناس أمّا كَرِيتا جوك فهو
١٤٤٠٠٠ و كل واحد من سند و سَدّهائش ١٤٤٠٠٠ و الجملة
(١) من ز ، و فى ش : ألف (٢) من ز ، و فى ش : ألفى (٣) من ز ، و فى
ش : مائتان .

١٧٢٨٠٠٠ وذلك "كريت"، وأما "تريتاجوك"، فهو ١٠٨٠٠٠٠ وكل واحد من "سند" و "سدهانش" ١٠٨٠٠٠ و جملة ذلك ١٢٩٦٠٠٠ و هو "تريت"، وأما "دواپر" فهو ٧٢٠٠٠٠ وكل واحد من سند و سدهانش ٧٢٠٠٠ و الجملة ٨٦٤٠٠٠^١ وذلك دواپر، وأما "كل" فهو ٣٦٠٠٠٠ وكل واحد من سند و سدهانش ٣٦٠٠٠ و الجملة ٤٣٢٠٠٠^٢ وذلك "كليجوك"، و يكون مجموع كريت و تريت ٣٠٢٤٠٠٠ و مع دواپر ٣٨٨٨٠٠٠^٣؛ ثم حكى "برهمنكويت" عن "ارجبهه" أنه يرى في الجوكات الأربعة أنها اربع "چترجوك" بالسويّة، فيخالف ما حكينا من "سمرت" و المخالف معادٍ^٤، قال: و أما "پولس" فإنه محمود على ما فعل اذ لم يخالف سمرت لآته نقص من ٤٨٠٠ التي لكريتاجوك رُبّعها و لم يزل ينقصه ممّا يبقّى فصّلت الجوكات موافقةً لسمرت وإن لم يكن فيها سند و سدهانش، على أن الروم خارجون من سُنّة سمرت فإنهم لا يكيلون الزمان بجوك و "مُنتر" و "كلپ"، فهذا ما يقوله؛ و معلوم أن سنى چترجوك كلّ غير مختلف فيه، فيكون بحسب هذا مقدار كلّ "جوك" فيه عند ارجبهه بسنى "دب" ٣٠٠٠ و بسنى الناس ١٠٨٠٠٠٠، و سنو جوكين بسنى دب ٦٠٠٠^٥ و بسنى الناس ٢١٦٠٠٠٠، و سنو الجوكات الثلاثة بسنى دب ٩٠٠٠ و بسنى الناس ٣٢٤٠٠٠٠؛ و أما ما حكى عن (١) من ز، و فى ش: ٢٩٧٠٠٠ (٢) من ز، و فى ش: ٣٨٨٨٠٠٠٠ (٣) من ز، و فى ش: معادى (٤) من ز، و فى ش: ٤٠٠٠.

”پولس“ فيائه في ”سدّهانده“ لا يزال يقنن للأعداد قوانين بعضها مستحسنة وبعضها مستكرهة ، فلقانون الجوكات وضع ثمانية وأربعين اصلا ونقص منها ربعها فبقى ستة وثلاثون ، ونقصه بعينه منها لانه جعله اصلا للنقصان فبقى اربعة وعشرون ونقصه ايضا منها فبقى اثنا عشر ، ثم ضرب كل واحد من البواقي في مائة فحصلت سنو الجوكات بسني ”دب“ ، ولو انه جعل الستين اصلا لان مدار اكثر الامور عليها وجعل خمسها اصلا للنقصان او جعل النقصان كسورا متوالية من الخمس متراجعة اعني نقص من الستين خمسها ومما بقي ربعه ومما بقي بعد ذلك ثلثه ثم مّا بقي نصفه يحصل له ما حصل اوّلا ، ويمكن ان يكون ذلك منه حكاية رأى من الآراء غير الذي هو عليه ، فما اتفق خروج كتابه بأسره الى العربي من اجل ان العقيدة هي التي تبدو في المقاصد العملية ؛ وقد عدل ”پلس“ عما اورد من القانون لما اراد ان يجعل ما مضى قبل كلينا هذا من عمر ”براهم“ سنين بستينا ، وذلك بتقدير سنه ثمانى^٢ سنين وخمسة اشهر وأربعة ايام يكون بتقدير ”كلپ“ ٦٠٦٨^٣ ، فصيرها اوّلا چترجوكات بضرِبها في عدّة چترجوكات كلپ عنده وهى ١٠٠٨ فاجتمع ٦١١٦٥٤٤ ثم جعلها جوكات بأن ضربها في اربعة فصارت ٢٤٤٦٦١٧٦ ، وجعلها سنين بأن ضربها في سنى ”جوك“ واحد عنده وهى ١٠٨٠٠٠٠ فاجتمع ٢٦٤٢٣٤٧٠٠٨٠٠٠٠

(١) من ز، و في ش : ومن (٢) من ز، و في ش : ثمان (٣) من ز، و في ش :

وهي السنون الماضية من عمر "براهم" قبل كليتنا؛ ويمكن ان يخطر ببال اصحاب "برهمكوييت" انه لم يجعل الچترجوكات جوكات وإثما جعل الچترجوكات ارباعا ثم ضرب الأرباع في سني ربع واحد، فلسنا نسأله عن الفائدة في تصييرها ارباعا وليس معها كسر يقتضى هذا التجنيس، وضرب عدد الچترجوكات الصحاح في سني الواحد الصحيح منها وهي ٤٣٢٠٠٠٠ كأن يكون مجزيا عن التطويل، ولكننا نقول له: ان ذلك جائز ان يفعله لولا انه لما اراد اضافة الماضي من سني كليتنا اليها ضرب المنتثرات الماضية التامة في اثنين و سبعين كاعتقاده وما بلغ في سني "چترجوك" فاجتمع سنوها ١٨٦٦٢٤٠٠٠٠ وضرب عدّة الچترجوكات التامة الماضية من المنتثر المنكسر في سني واحد منها فاجتمع ١١٦٦٤٠٠٠٠ وقد مضى من الچترجوك المنكسر ثلاثة من الجوكات و سنوها عنده ٣٢٤٠٠٠٠، وهذا العدد هو ثلاثة ارباع سني چترجوك، واستعملها كذلك في اعتبار الموقع من الأسبوع بأيّامها مستشهدا، ولو كان يعتقد القانون المتقدم لاستعمله في موضع الحاجة ولاخذ للجوكات الثلاثة تسعة اعشار چترجوك؛ فقد استبان ان لا اصل لما حكاه "برهمكوييت" عه ورضيه وإثما عمى عن هذا لبغضه "أرجبهه" وإفراطه في الدق عليه، وهو و"يلس" على امر واحد من هذا المعنى، يشهد لقولي قوله: ان أرجبهه نقص من ادوار الرأس و أوج القمر ففسدت اعمال الكسوف بفساد الأدوار، ومثله في جهله بذلك مثل السوس تأكل الخشب فيتصوّر فيها من تأكلها ما يشبه الحروف وهي لا تعرفها (٧٩)

لا تعرفها ولا تقصدها، ولكن من تحققها قام بإزاء "ارجبهد" و "اشريخين" و "بشنجندر" كالأسد حيال الظباء، فلم يمكنهم ان يظهروا له و يروه وجوههم، و بهذا الصلف انحى على ارجبهد و ظله؛ و قد ذكرنا مقدار "چترجوك" بالأيام الطلوعية عند الثلاثة، فزيادة رأى "پلس" على رأى "برهمكویت" فى الأيام ١٣٥. لكن عدد سنى چترجوك عندهما واحد، فأیام السنة الشمسية عند پلس لا محالة اكثر منها عند برهمكویت، و بحسب حكايته عن ارجبهد يكون نقصان رأيه عن رأى پلس فى الأيام ٣٠٠ و زيادة رأيه على رأى برهمكویت فيها ١٠٠، فأیام سنة الشمس عنده تكون اكثر منها عند برهمكویت و أقل منها عند پلس.

مج - فى خواص الجوكات الأربعة و ذكر

كل المنتظر فى آخر رابعها

كانت اليونانية تعتقد فى اسم الأرض و لیکن المثال بواحدة منها، ان الآفات التى تنتابها من فوق و من تحت مختلفة فى الكيفية و فى الكمية و إته ربما غشيها منها ما يفرط فى احداها او كليهما^٢ فلا ينفع معه حيلة و لا عنه هرب و احتراس، فيأتى عليها و ذلك كالطوافين المغرقة و الرواجف المهلكة بالخسف او التخریق و التحريق بما يفور منها من المياه او یرمى به من الصخور المحمّاة و الرماد ثمّ الصواعق و الهدّات و العواصف ثمّ الأوبية و الأمراض و الموتان و ما اشبه

(١-١) من ر، و فى ش بياض (٢) من ز، و فى ش: كليهما.

ذلك ، فإذا خلت بقعة عريضة عن أمّتها ثمّ اتعشت بعد هلكتها عند انكشاف تلك الآفة عنها اجتمع اليها قوم متفرّقون كأمثال الوحوش المعتصمين قبل ذلك بالمخابي ورؤوس الجبال، وتمدّنوا متعاونين على الخصم سواء كان من السباع او كان من الإنس و مساعدين بعضهم بعضا على تزجية العيش في امن و سرور الى ان يكثرُوا ، فيُنْغَص التنافس المرفرف عليهم بجناحي الغضب والحسد طيبة عيشهم ، وربما اتّمت جماعة من تلك الجماعات في النسب الى واحد كان أوّل من حضر منهم او مختصّا بحال تميّزه منهم فلا يعرفون على مرّ الأيّام غيره ، ويذكره ” فلاتن “ في ” كتاب النواميس “ لليونانيّين ” زيّوس “ وهو المشتري و ينتهي اليه نسب ” بقراط “ المثبت في آخر فصوله خارج الكتاب ، الآاته نقرون سيرة فإنّها اربعة عشر، وذلك آته قيل فيه : ” بقراط بن غنوسيديقوس بن نبروس بن سسطراطس بن ثيودورس ^١ بن قليوميطادس ^٢ بن قريسامس ^٣ ابن دردنس ^٤ بن سسطراس بن اللوسوس ^٥ بن ابولوخص بن پوذاليرس ^٦ ابن ماخاون ^٧ بن اسقليبيوس ^٨ بن افلون بن زوس بن قرونس “ و هو زحل ؛ وأخبار الهند قرية من ذلك في ” پترجوك “ فإنّهم يرون الطيبة والأمن والخصب والبركة والصّحة والقوّة و غزارة العلم و كثرة ^٩

(١) من ز، وفي ش : نيودورس (٢) من ز، وفي ش : قليوميطادس (٣) من ز، وفي ش : قريسامس (٤) من ز، وفي ش : درديس (٥) كذا في ز و ش ، وبهامش ز : Sic (٦) من ز، وفي ش : نوذاليرس (٧) من ز، وفي ش : ماخلون (٨) من ز، وفي ش : اسقليبيوس (٩) من ش، وفي ز : كثره .

البراهمة في أوله اعنى أول "كريتاجوك"، حتى يكون الثواب فيه
تأماً أربعة ارباع و العمر أربعة آلاف عام بالتساوى بين الجميع
في جميع ذلك، ثم يتناقص ذلك و يخالطه اضداده الى ان يكون الخير
في أول "تريتاجوك" على ثلاثة اضعاف الشرّ الهاجم و الثواب على
ثلاثة ارباع، و الكثرة في "كشتر" دون البراهمة و القمر كما تقدم
أولاً على ما في "بشن دهرم" و كان القياس يوجب نقصانه بقدر
نقصان الثواب، و فيه في قرايين النار يأخذون في قتل الحيوان و قطف
النبات من غير ان تناولوا ذلك قبله، و كذلك يتزايد الشرّ الى ان
يكون في أول "دواپر" مع الخير على قسمة متساوية و يتصف الثواب
و فيه يختلف الأهواء و يكثر القتل و يتباين الأديان، فيقلّ الأعمار
و تصير^٢ على ما في الكتاب المذكور اربع مائة سنة، و في أول "تشي"
الذى هو "كلجوك" يكون الشرّ ثلاثة اضعاف الباقي من الخير، و قد
مرّ لهم في "تريت" و دواپر اخبار معروفة مثل "رام" الذى قتل
"راون" و مثل "پرش رام" البرهمن الذى قتل من ظفر به
من كشتر اذ كان موتورا منهم بأبيه، و عندهم انه حتى في السماء
و قد جاء احدى وعشرين مرّة و سيعود، و مثل حرب اولاد "پاندو"
مع اولاد "گورو"؛ و أمّا في كلجوك فإنّ الشرّ يزداد الى ان
يمنحصر في آخره بفناء الخير اصلاً، و ذلك وقت هلاك ساكنى الأرض
و عود النسل من اجتماع المتفرّقين في الجبال و المختفين في المغارات للعبادة

(١) من ز، و في ش: الف (٢) من ز، و في ش: يصير .

هاريين من شياطين الإنس الأشرار ، ولهذا سُمي ذلك الوقت ”كريتاجوك“
 أي الفراغ من الأعمال للذهاب ، وفي خبر ”شُونِك“ ناقله الزهرة
 من ”براهم“ أن الله تعالى اسمعه قوله : إذا دخل كلجوك أرسلتُ
 ”بُدَّهون بن شُدَّهون“ الصالح لبث الخير في الخلق ، فيدُل ”المحمرة“
 المعتزون إليه ما اورد و يذهب قدر البراهمه من حيثئذ حتى يحترئ عليهم
 ”شودر“ خادمهم و يقاسمهم و ”جندال“ الهبات و الاعطية ، و ينصرف
 همُّ الناس الى الجمع من الجرام و الادّخار لا يبالون باجتراح السيئات
 فيها و الآثام ، و أوردهم ذلك الى عصيان الأصاغر اكابرهم و الأولاد
 آباءهم و الخدم مواليهم و أربابهم ، و يتهارج الألوان حتى تفسد الأنساب
 و تبطل الطبقات الأربع و تكثر الأديان و المذاهب ، و الكتب المعمولة
 فيها كثرة يتفرّق بها الجماهير المجتمعة قبله على امر واحد اشخاصا افرادا
 و يهدم الديوهرات و يخرب المدارس ، و يرتفع العدل حتى لا يعرف
 الملوك غير الظلم و الهضم و الأخذ و القضم كأنهم يأكلون الناس
 اكلا مغترّين بالآمال الطوال غير معتبرين بقاصر الأعمار بحسب الأوزار
 و استيلاء الأوبية بقدر فساد النية ، و زعموا أن أكثر الحكم فيه على
 النجوم تُخلف و تكذب ؛ فأخذ ذلك ”مانى“ و قال : اعلبوا أن أمور
 العالم قد تبدلت و تغيّرت و كذلك الكهانة قد تغيّرت لتغيّر ”اسفيرات“
 السماء أي افلاكها و لايتها للكهّان من معرفة النجوم في دائرتها ما
 كان يتهياً لأبائهم ، و لكنهم يضللون بالخدع ، و بما يتفق ما يقولون
 و ربّما لا يكون ؛ و الذي في كتاب ”بشن دهرم“ ما هو زيادة على

ما ذكرنا انهم يجهلون مائة الثواب والعقاب وينكرون معرفة الملائكة بالحقيقة، ويختلف اعمارهم فيخفى عليهم مقاديرها، ويموت بعضهم جنيًا وبعض طفلًا وشابًا، ويخترم المخلصون ولا يعمرّون ومن عمل السيئات وكفر بالدين بقى اكثر، ويصير الملوك في "شودر" فيكونون كالذئاب الخاطفة يسلبون غيرهم ما يرونه، ويشابههم البراهمة في الفعل ويكون الكثرة في شودر وفي اللصوص، ويحبس حقوق البراهمة، ويشار الى من اتعب نفسه بالتقشّف بالانامل لعزّته ويستخفّ بهم، ويتعجب ممّن يخدم "بشن" بعد ان كانوا كذلك جملة، ولذلك يسرع الاجابة ويعظم الإثابة على سير العمل وينال المكان والمكرمة بقليل العبادة والخدمة، وتكون عقبي الامر في آخر "جوك" عند بلوغ الشرّ غاية مداه خروج "كرنك بن جشو" البرهمن وهو "كل" الذي لقب جوك به بقوة لا يقاومها احدٌ وبحدّة بكلّ سلاح يكون الفرد فيها، فيجرّد سيفه على الاخلاف الخلف ويظهر وجه الأرض من دنسهم ويخليها منهم، ويجمع الاطهار البررة للانسال، ويعيد منهم "كريتاجوك" ويعود الزمان والعالم الى النزهة والخير المحض والطيبة، فهذه احوال الجوكات دائرة في "چترجوك"، وفي كتاب "جرك" حكاية عليّ بن زين الطبريّ عنه: انّ الأرض لم تزل في قديم الدهر خصبة سليمة و"مهابوت" الاسطقسات معتدلة، والناس متحابّون مؤتلفون لا حرص فيهم ولا تنازع ولا تباغض ولا تحاسد ولا شيء ممّا يُسقم النفس والبدن، فلما جاء الحسد عقبه الحرص، وحين حرصوا اجتهدوا في الجمع

فاشتدّ على بعضهم وسهّل على بعض ، و دخلت عليهم الأفكار و المتاعب
و الغموم و دعت الى الحرب و المخادعات و الكذب ، فقست القلوب
و تغيّرت الطباع و حلّت الأسقام و شغلت عن عبادة الله و إحياء العلم ،
فاستحكم الجهل و عظمت البليّة ، فاجتمع الصلحاء الى ناسكهم " فرس " بن
اطرى " حتى صعد الجبل و تضرّع ، فعلمه الله علم الطب . و ما حكيناه عن
اليونانيين مماثل لذلك ، فإن " اراطس " ^٢ يقول في ظاهراته و رموزه على
البرج السابع : تأمل تحت رجلى البقار ^٣ اى العوّاء فى الصور الشالّية العذراء
التي تأتى و بيدها السنبلة المنيرة يعنى السماك الأعزل ، وهى اّمّا من الجنس
الكوكبى الذى يقال أنّه ابو الكواكب القديمة و إمّا متولّدة من جنس
آخر لا نعرفه ، و قد يقال أنّها كانت فى الزمن الأوّل مع الناس فى حيّز
النساء غير ظاهرة للرجال و اسمها عندهم " العدل " ، و كانت تجمع المشيخة
و القوّام فى الجامع و الشوارع و تحنّهم بصوت عال ^٤ على الحقّ ، و تهب
الأموال التى لا تحصى و تعطى الحقوق ، و الأرض حينئذ تسمى " ذهبية " ،
و ما كان احد من اهلها يعرف المرء المهلك فى فعل او قول و لا كان
فيهم فرقة مذمومة ، بل كانوا يعيشون عيشا مهملّا و كان البحر مرفوضا غير
مركوب بسفن ، و إنّما كانت البقر تأتى بالمير ، فلما انقرض الجنس الذهبى
و جاء الجنس الفضى عاشرتهم غير منبسطة و اختفت فى الجبال غير مخالطة
للنساء كما كانت قبل ، ثمّ كانت تأتى عظام المدن و تنذر اهلها و تعيّرهم

(١) كذا فى ز و ش (٢) من ز ، و فى ش : اراطس (٣) من ز ، و فى ش :
البقار (٤) من ز ، و فى ش : على .

على سوء الأعمال و تلومهم على افساد الجنس الذي خلفه الآباء الذهبيون،
و يخبرهم بمجىء جنس شرّ منهم و كون حروب و دماء و مصايب عظيمة،
فإذا فرغت غابت عنهم الى الجبال الى ان انقضى الفضّيون و صار
الناس من جنس نحاسيّ، فاستخرجوا السيف الفاعل للشرّ و ذاقوا لحم
البقر و هم أوّل من فعل ذلك، فأبغضت العدل جوارهم و طارت الى
الفلك، و قال مفسّر كتابه: انّ هذه العذراء هي بنت "زوس"، وكانت
تخبر الناس في المجمع بالشرائع العامّة و الناس حينئذ خاضعون للحكام غير
عارفين بالشرّ و الخلاف، لا يخطر ببال احدهم شغب و لا حسد، يعيشون
من الحرث و لا يسلكون البحر في تجارة او حرص، و هم على طبيعة في
الصفاء كالذهب، فلما انتقلوا من تلك السيرة و صاروا غير حافظين للحقّ
لم تُعاشرهم العدل و لكنّها كانت تشاهدهم و تسكن الجبال، فإذا اتت
محافلهم بكرهة هددتهم لأنهم كانوا ينصتون لقولها كأبائهم و من اجل
ذلك لم تكن تظهر للذين يدعونها كما كانت تفعل أوّلاً، فلما أتى الجنس
النحاسيّ بعد الفضّيّ و اشتبكت الحروب و فشا الشرّ عزمت على ان
لا تكون معهم البتّة و أبغضتهم و صارت الى الفلك، و قد قيل فيها اقوال
كثيرة منها انها "ديميטר"، لأنّ معها سنبلة و بعض يقول انها "البخت
و الاتفاق"، فهذا ما ذكر "ارطس"، و في المقالة الثالثة من "نواميس
افلاطن": قال الأثينيّ: انه كان في الأرض طوفانات و أمراض و شدائد
لم يتخلّص فيها من البشر إلا رعاةً و جليّون هم الباقون من النوع غير
متدرّبين بالمكر و محبة الغلبة، قال الاقنوسيّ: انهم في أوّل الامر يتحابّون

عن خلوص لوحشة خراب العالم ولأنّ عراءهم لا يضيق بهم ولا يحوج
الى الجهد، فالفقر عندهم معدوم ولا قنية لهم ولا عقاد، فليس فيهم شحّ
ولا فضّة لهم ولا ذهب، فليس فيهم اغنياء ولا فقراء؛ ولو وجدنا لهم
كتبا لكثرت الشواهد .

مد - في ذكر المنتثرات

كما انّ اثنين وسبعين الف كلّا مقدّرة لعمر "براهم" فكذلك
"منتثر" الذي معناه نوبة "من" مقدّر لعمر "اندر" ينقضى رئاسته
بانقضائه، ويكون قد بلغ رتبته آخر "فيرءس" العالم في المنتثر الجديد،
قال "برهمكويط": من زعم ان لا سند فيما بين كلّ منتثرين وحسب
كلّ واحد منها احدا وسبعين چترجوكا نقص "كلپ" عنده ستّة
چترجوك والنقصان فيه من الألف مثل الزيادة عليها في مخالفة كليهما
كتاب "سمرت"، ثم قال: انّ "آرجبهه" ذكر في كتابين له يسمّى
احدهما "دسكيتك" والآخر "آرجاشششت" انّ كلّ "منتثر" فهو
اثنان وسبعون چترجوكا، فيكون كلپ على قوله الف وثمانية چترجوكات،
وفي كتاب "بشن دهرم" من جوابات "ماركنديو" لبچر: أمّا "پورش"
فهو صاحب الكلّ وأمّا كلپ فصاحبه براهم الذي هو صاحب الدنيا
وأمّا منتثر فصاحبه "من"، وهم اربعة عشر وملوك الأرض في أوّله
اولادهم، وقد وضعنا اسماءهم في الجدول:

(١) من ز، وفي ش: مروس .

عدد منتر	اسماؤھا علی ما فی بشن پران	اسماؤھا علی ما فی بشن دھرم	اسماؤھا من موضع آخر	اسماء اندر علی ما فی بشن پران	اسماء اولاد من ملک الارمنی اول النرجی علی ما فی بشن پران
ا	سوا ینبھب	سوا ینبھب	سوا ینبھب	کان من باستیلائه اندر ولم یشرکھ احد فی شیء	
ب	سوارو جش	سوارو جج	سوارو جش	تیسج	اولھم جیتک
ج	اوتم	اوتم	اوتم	ششانت	سدت
د	ستامش	ستامش	اوتامش	شیخ	نرکیات شانتھ جائز نک
ه	ریوت	ریت	ریوت	اوتت	بلیند سوسنبھب اساتک سیندریو
و	جا گشش	جا گشک	جا کشش	منوزب	پور مر ستمدن پر مخ
ز	یوسوت	یوسوت	یوسوت	پور ندر	اکشواک نبس درشن سرجات
ح	سابرن	سابرن	سابرن	بل الملك المحبوس	برز اشجار بری نرموک
ط	دگش	بشن دھرم	براهم پتر	مہا فیرج	درت کیت نرامی بنج هست
ی	برھم سابرن	دھرم پتر	بشن پتر	شانت	سکشیترا اوتنوز بھورشن
یا	دھرم سابرن	ردر پتر	ردر پتر	برش	سربترک دیانیک سدر ماتم
یب	ردر پتر	دکش پتر	دکش پتر	رتدھام	دیوت بانذیو اشج دیو شریشت
یج	روچ	ریسی	ریب	دوسپت	چتر سین بچترادیا
ید	بھوت	بھوتی	بھوم	شیج	اورر کبھی بدھنادی

(۱) من ز، و فی ش: سو ینبھب (۲) من ز، و فی ش: سانک (۳) من ز، و فی ش: سدھر (۴) من

ز، و فی ش: روح (۵) من ز، و فی ش: رب.

والذي وقع في اسامى المنتثرات المستأنفة وهى التى دون السابع فما اظنه الا من جهة ما تقدم من مثله في الدييات من قصد القوم الاسامى دون الترتيب و الاعتماد هاهنا على المنقول من "بشن پران" اذ كان عددها فيه و سَمّاها و وصفها بأشياء اوجبت الركون فيه الى الترتيب و أعرضنا عن حكايتها لقلة عائدتها، و فيه ان "ميتري" الملك و كان كشترا سأل "پراشر" ابا "بياس" عن المنتثرات الماضية و الباقية، فذكر ما عرف به كل "من" كما وضعناها نحن في الجدول، و زعم ان اولاد كل من هم الذين يملكون الارض و سَمّى من اوائلهم ما اثبتنا اساميهم، و زعم ان من كان في "منتتر" الثانى و الثالث و الرابع و الخامس من اولاد "پريابرت" و كان زاهدا كثير التقرب الى "بشن" فأكرم اولاده بهذه الرتبة .

مه - فى ذكر بنات نعش

ان بنات نعش تسمى بلغتهم "سبت رشين" اى السبعة الرش، و يذكرون انهم كانوا زهادا طلبوا رزقهم من الحلال و معهم امرأة سالحة هى "السهى"، فاجتوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذوا بها، و جاء الدين فأخفاها عنهم و استحيا كل واحد منهم من الآخر، فحلف بأيمان استحسنا الدين، و رفعهم الى الموضع الذين يرون فيه تكرمه لهم؛ و كنّا اخبرنا ان كتب الهند منظومة بشعر و بحسب ذلك يولعون

(١) من ز، و فى س : اب .

بالتشبيهاً و المدائح البديعة عندهم ، و في " سنكتهت براهمهر " صفة بنات
 نعش قبل الحكم عليها ، و ذلك بحسب نقلنا : له ناحية الشمال متبرجة بهذه
 الكواكب تبرج الحسناء بعقد لآلى منظومة و قلادة من النيلوفر الأبيض
 مرصوفة ، بل هي فيها بجوار^١ راقصة تدور حول القطب كما يأمرهن ،
 و أقول حاكيا عن " نكرنك " الهرم القديم ان كواكب بنات نعش
 كانت في " منك " عاشر منازل القمر و " جذشتر " ملك الأرض
 و كان " شككال " بعد ذلك بألفين^٢ و خمس مائة و ست و عشرين
 سنة ، و تمكث في كل منزل ست مائة سنة و طلوعها فيما بين المشرق
 و الشمال ، فالذى يلي المشرق حينئذ منها هو " مريج " و نحو المغرب منه
 " بيششت " ثم " أنكر " ثم " آتر " ثم " پلست " ثم " بلة " ثم
 " آكرت " و بقرب بيششت امرأة عفيفة تسمى " آرندھت " ؛ و ربما
 اشتبهت هذه الأسماء فنعرّفها بما يعرفه في صورة الدب الأكبر : فريج
 هو السابع و العشرون منها و بيششت هو السادس و العشرون و أنكر
 هو الخامس و العشرون و آتر هو الثامن عشر و " آكرت " هو السادس عشر
 و بلة هو السابع عشر و پلست هو التاسع عشر ، و هذه كواكب
 تأخذ في زماننا و شككال فيه ٩٥٢ من درجة و ثلث من الأسد الى
 ثلاث عشرة درجة و نصف من السنبلة ، و بحسب المسير الذى نجده
 لكواكب الثابتة كانت في زمان جذشتر من ثمانى^٣ درج و ثلثين^٤ من
 (١) من ز ، و في ش : بجوارى (٢) من ز ، و في ش : بالفى (٣) من ز ، و في ش :
 ثمان (٤) من ز ، و في ش : تلى .

الجوزاء الى عشرين درجة و خمسة اسداس من السرطان ، و بحسب المسير
الذى عمل عليه القدماء و ” بطليموس “ كانت حينئذ من ست و عشرين
درجة و نصف من الجوزاء الى ثمانى ^١ درج و ثلثين ^٢ من الأسد و المنزل
المذكور آخذ من اول الأسد الى تمام ثمان مائة دقيقة منه ، فهذا الزمان
اولى بأن ينسب فيه بنات نعش الى ” مك “ من زمان ” جذشتر “ ، وإن
ذهبوا فيه الى الكوكب قلب الأسد فإنه كان حينئذ فى اوائل السرطان ،
ولا وجه اصلا لما ذكره ” نركخ “ بل يدُلُّ على قلة اهتدائه لما يحتاج
اليه فى اضافة الكواكب بالعيان او الآلات الى درجات البروج ؛
ورأيت فى دفاتر السنة التى تحمل من كشمير معمولة ^٢ لسنة ٩٥١ ^٤ من
” شككال “ ان بنات نعش فى منزل ” اتراد “ منذ سبع و سبعين
سنة ، هذا المنزل يأخذ من ثلاث درجات و ثلث من العقرب الى تمام
ست و عشرة درجة و ثلثين ^٢ منه ، و بنات نعش تتقدمه قريبا من برج
وعشرين درجة ؛ و من الذى يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على ظهر
المغيب عنهم ! فذهب اولاً ان نركخ صادق و إن لم يبين الموضع من
مك فنضعه نحن اوله وضعا و ذلك اول الأسد ، و من زمان جذشتر
الى سنتنا التى هى ١٣٤٠ لاسكندر ٣٤٧٩ ، و نصدق ايضا ” براهيمهر “
فى مكث بنات نعش فى كل منزل ست مائة سنة ، فيكون موضعه لستتنا
فى الميزان ست درجات و سبع عشرة دقيقة ^٥ و ذلك فى منزل ” أسوات “

(١) من ز . و فى ش : ثمان (٢) من ز ، و فى ش : تلى (٣) من ز ، و فى ش :
معمول (٤) من ش ، و فى ز : ٦٥١ (٥) كذا فى ز و ش ، و بهامش ز : Sic .

عشر درج و ثمان و ثلاثين دقيقة ، فإن فرضنا ما وضعنا في نصف
 ”مك“ انتهينا الى ثلاث درج و ثمان و خمسين دقيقة من ”بشاك“ ، و إن
 فرضناه في آخر مك انتهينا الى عشر درجات و ثمان و ثلاثين دقيقة
 من بشاك ، فليس ما ذكر في التقويم الكشميري بموافق لما ^١ في ”سنكّهت“ ،
 وكذلك ان جعلنا الموضع ما في التقويم و رجعنا منه بهذا المسير الى
 وراء لم ننته الى مك بتّة ؛ و قد كنّا نستعظم سرعة الثوابت في
 زماننا و بطوّءها فيما تقدّم و تتطلب لها وجوها في هيئة الفلك ، و حركتها
 عندنا درجة في كلّ ستّ و ستّين شمسيّة ، فصار امر ”براهمر“ اعجب
 لآته يقتضى حركتها درجة في خمس و أربعين سنة و زمانه يتقدّم زماننا
 بقريب من خمس مائة و خمس و عشرين سنة ؛ و في زيچ ”كرون سار“
 لحركة بنات نعش و معرفة موضعه امر صاحبه ان ينقص من ”شككال“
 ٨٢١ ، فيبقى الأصل و هو ما زاد على تمام اربعة آلاف ^٢ سنة من أوّل
 ”كلجوك“ ، ثمّ يضرب الأصل في ٤٧ و يزداد على المبلغ ٦٨٠٠٠ ، و يقسم
 المبلغ على عشرة آلاف ^٢ ، فيخرج بروج و ما يتلوها و ذلك موضع
 بنات نعش ، أمّا الزيادة فهي بالضرورة موضع بنات نعش لأوّل الأصل
 مضروب في عشرة آلاف ^٢ ، فإن قسمت الزيادة عليها خرج ستّة بروج
 و أربع و عشرون درجة ؛ و معلوم انّا قسمنا العشرة الآلاف ^٢ على السبعة
 و الأربعين خرجت مدّة حركة البرج الواحد في مائتين ^٣ و اثنتي عشرة سنة

(١) من ز ، و في ش : لنا (٢) من ز ، و في ش : الف (٣) من ز ، و في
 ش : ماتي .

و تسعة اشهر و ستّة ايام شمسيّة ، فحركة الدرجة تكون في سبع سنين
 و شهر و ثلاثة ايام و المنزل في اربع و تسعين سنة و ستّة اشهر
 و عشرين يوماً . فشتان بين ”براهمهر“ و ”بتيشفر“ ان لم يكن في النقل
 خطأ ، و إذا امثلنا هذا العمل لستنا خرج في ”انراد“ تسع درجات
 و سبع عشرة دقيقة ، و كان اهل ”كشمير“ يعتقدون في حركة بنات نعش
 انها للنزل مائة سنة ، فقد كان في التقويم المذكور ان الباقي له الى تمام
 المائة ثلاث و عشرون سنة ؛ و هذا كله من عدم الرياضة بأحوال الهيئة
 و تمزيجه بالأخبار الملتية ، فأصحابها منهم يعتقدون في بنات نعش انه اعلى
 من مواضع الثابتة و يزعمون ان في كلّ ”متنتر“ يتجدّد ”من“ فيملك
 اولادُه الارض و يتجدّد باندر الرئاسة و كذلك طوائف الملائكة
 و بنات نعش ، اما الحاجة الى الملائكة فليعمل الناس لهم قرايين و يوصلون
 الى النار انصباهم و أما الحاجة الى بنات نعش فليجدّدوا ”بيد“ فيانه
 بيد في آخر كلّ متنتر ، و هذا الفصل هو من ”بشن پران“ ، و منه
 نقلنا ما وضعناه في الجدول من اسماء بنات نعش في كلّ متنتر :

عدد المنتثرات	سبت رشين و هو بنات نعش في المنتثرات						
	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز
ا	لم يكن في هذا المنتثر "اندر" ولا "سبت رشين" وكان "من" وحده .						
ب	اورج ستيب پران دت نيرشب نرشو سجاربر فاشج						
ج	اولاد بيشش						
د	جوت	دهام	پرت	کاب	جيترون	برشک	پيور
هـ	هرن روم	بيدشر	رورتباه	آپر	بيدباه	سباه	پرزنه
و	سيمينه	برز	هيشم	مده	آتمان	سهنش	چرشي
ز	بيشت	کايشب	اتر	چمدکن	نکوتم	يشقامتر	بهردبار ^۱
ح	ديتمان	کالب	گرب	اشتام ابن درون	راشر	ابنه يياس	رش شرتک
ط	سبن	دتمان	هب	بس	بيدهاديت	چوتشم	ست
ی	هيشمان	سکريت	ستيو	اپاموريت	نابهاک	پرتموز	ششير
يا	يشجر ^۲	اکنير	ببشم	يشن	آرن	هيشمان	نک
يب	تپسو	ستي	تپوموريت	تپوريت	تبودريت	دت	اشجان
يج	نرموه	تندرشيچ	نشرکنب	نرئسک	درتمان	بي	سپ
يد	اکنيت	شچ	شکر الزهرة	ماکنده	کنيدر	جکشت	چت

(۱) من ز، و في ش: بهردبار (۲) من ر، و في س: اشنام (۳) کذا في ز و ش، و بهامش

مو - في " نارايين " و مجيئه في الأوقات و أسمائه

نارايين عندهم قوّة من القوى العالية غير قاصدة الإصلاح بالأصلح ولا الإفساد بالفساد و إنما هي دافعة للفساد و الشرّ بما أمكن ، و الصلاح عندها مقدّم على الفساد فإن لم يطرد و لم يمكن فبالفساد الذي لا بدّ منه ، كفارس توسّط زرعاً ، فيآته اذا راجع نفسه و تخرّج و رام الخروج من رداءة فعله لم يتمكّن من مرّامه إلّا بصرف الدابّة الى الورا و الخروج من حيث دخل و في خروجه من الفساد مثلاً ما كان في دخوله و أكثر ، و لا وجه للتلافي غير ذلك ، و لا يميّزون بينها و بين العلة الأولى ، و قد يكون لها في العالم حلولٌ بشبه اهلِهِ من التجسّم و التبدّن و التلوّن اذ لا يمكن غير ذلك ؛ فمن مرّات مجيئه عند انقضاء " مننّتر " الأوّل لانتزاع رئاسة العوالم من " بالكل " الذي سمّاها و أراد تناولها ، فيآته جاء و سلّمها الى " سُتْكَرِت " الذي يتمّ القرابين مائة و جعله اندرا ، و منها مجيئه عند انقضاء المننّتر السادس التي فيها دمرّ على الملك " بِل بن يروچن " الذي استوزر الزهرة و ملك الدنيا ، فيآته لما سمع من امّه فضل ايتام ابيه على ايتامه اذ كان الى أوّل " كريتاجوك " اقرب و الناس في الراحة اغرق و من التعب ابعد هزّته الهمة على التنافس في ذلك ، فأخذ في اعمال البرّ و بثّ الاعطية و تفريق الأموال و تقريب القرابين التي يستحقّ عند استتمام مائة منها رئاسة الجنّة و العالم ، فلما قارب التمام او كاد بالفراغ من تسعة و تسعين منها اشفق الروحانيون على مكاتهم و علموا (١) من ز ، و في ش : كريتاجوك .

انّ ما لهم من الناس منقطع اذا استغنوا عنهم ، فاجتمعوا الى " نارين " مستصرخين به ، فأجابهم الى ملتسمهم و نزل الى الأرض في صورة " بامن " وهو الإنسان الذي يقصر يداه ورجلاه عن مقدار بدنه حتى يستسمح لذلك هيئته ، وجاء الى " بل " الملك و هو في عمل القربان و البراهمة عنده حول النيران و الزهرة وزيره بين يديه و قد فتحت الخزائن و صيبت^١ الجواهر صبرا للصلات و الهبات و الصدقات ، فأخذ بامن كالبراهمة في قراءة " بيد " من الموضع الذي يستقى الآن " سام بيد " بلحن شج^٢ مطرب هزّ الملك على السخاوة له ممّا اراد واقترح ، فسارته الزهرة بأنّ هذا نارين قد جاء لاستلاب ملكك فلم يحفل بقولها لشدة طربه و سأله عمّا يريد فقال : مقدار اربع خطوات من ممالك اتعيش فيها ، فقال : اختر ما تريد وكيف تريد ، و طلب الماء ليصبّه على يده فينفذ بذلك ما امر به ، و هو رسم لهم ، و دخلت الزهرة الابريق لشدة محبتها للملك و سدّت بلبلته لئلا تخرج^٣ الماء فتجس ثقبه البلبلة بحشيشة خاتم البنصر ، و عور عين الزهرة و نحاها فسال الماء ، و خطا بامن واحدة الى المشرق و أخرى الى المغرب و ثالثة الى فوق بلغت " سفر لوك " ، و لم يبق للرابعة من الدنيا موضع فاسترقّه بها و وضع رجله بين كتفيه لسمة الاستعداد و غوّصه في الأرض حتى ساخ الى " باتال " اسفل السافلين ، و أخذ العوالم منه و سلّم الرئاسة الى " پرتندر " : و في " بشن پران " : انّ " ميمتری " الملك سأل " پراشر " عن الجوكات ،

(١) م ز ، و في ش : و صيت (٢) م ز ، و في ش : نجى (٣) م ر ، و في

فأجابه: انّها ليشغل "بشن" فيها نفسه، فيجيء في "كريتاجوك" في صورة "كبل" مجردا للعلم وفي "تريتاجوك" في صورة "رام" مجردا للشجاعة وقهر الأشرار وحفظ اللوكات الثلاثة بقوة وغلبة والإحسان إليها وفي "دواپر" في صورة "ياس" ليجعل "يد" ارباعا ويفرعه تقريبا، وفي آخر دواپر على صورة "ناسديو" لإفناء الجبابرة وفي "كلجوك" على صورة "كل بن جشو" البرهمن لقتل الكل وإعادة الدور في "جوك"، فهذا شغله، وفي موضع آخر من هذا الكتاب: انّ بشن وهذه عبارة عن "نارين" أيضا يجيء في آخر كل دواپر لتربيع يد من جهة ضعف الناس وعجزهم عن مراعاة كلّه. ويكون في مجيئاته على صورة ياس، وإن اختلفت أسماؤه وأوردها في الچترجوكات الماضية من هذا المنتثر السابع فوضعناها في جدول:

ا	سَبَيْنَبُ	ط	سَارَسَوَت
ب	پرجا بَتِ	ی	دِرِ تَهَام
ج	اوشَنُ	یا	تِرَبَرْتُ
د	برهَسَبَت	یب	بهرَدباز ^٢
هـ	سَبِتْ ^١	یج	آنترگش
و	مِرْتُ	ید	بیری
ز	انْدَرُ	یه	تِرَجَارَن
ح	بِسْتُ	یو	دَهَنجَوُ

(١) من ر، وفي ش: سیت (٢) من ر، وفي س: بهردياز.

بازسروه ^١	كد	كرتنج	يز
سومششم	كه	رنجیرت	یح
بهارنگو	كو	بهردباز	یط
بالمك	کز	گوتم	ك
گرشن	كح	اوتم	كا
اشتام بن ^٢ درون	كط	هرژاتم	كب
		بین یاس	كج

و "كرش ديباين" هو "ياس بن^٢ پراشر"، و التاسع و العشرون مستقبل لم يكن بعد، و في كتاب "بشن دهرم": ان اسماء "هر"، و هو "ناراین" تختلف في الجوقات، فتكون: "باسديو، سنگرشن، پُرْدَمُن، آيرمَد"، و أظن أنه لم يراع^٢ فيها الترتيب فإنه في آخر الجوقات الأربع كان "باسديو"، و فيه ايضا: ان الوانه تختلف فيها، فيكون في "كريتاجوك" ابيض و في "تريتا جوك" احمر و في "دواپر" اصفر و هو اول تجسمه في صورة انسان و في "كلجوك" اسود، و هذه الالوان كالوان القوى الثلاث الاول فإنهم يزعمون ان "ست" بيضاء مُشفّة و "رج" حمراء و "تم" سوداء؛ و نحن نذكر بعد هذا حال محيئه الأخير.

(١) من ر، و في نس: بازسرده (٢) من س، و في ر: من (٣) من ز، و في س: راعي.

مز - في ذكر "باسديو" و حروب "بهارث"

انّ العالم معمور بالحرث و النسل ، و كلاهما متزايدان على الأيام و التزايد غير محدود و العالم محدود ، و مهما ترك التزايد و تيرته في نوع واحد من النبات و الحيوان و كلّ واحد منهما لا يكون و لا يفسد مرة و لكنّه يولد مثله بل امثاله مرّات استولت نوع شجرة واحدة او نوع حيوان واحد على الأرض ما وجد للانتشار و النشر موضعا ، و الزراع يتّقى زرعهُ فيترّك فيه ما يحتاج اليه و يقلع ما عداه ، و الناطور يترك من الأغصان ما يعرف فيه النجاة و يقلم ما سواه ، بل النحل يقتل من جنسه من يأكل و لا يعمل في كوّارته ، و الطبيعة تفعل كذلك و لكنّها لا تميّز لأنّ فعلها واحد ، فتفسد من الشجر ورقها و ثمرها و تمنعها عن الفعل المُعدّها فزيحها ، كذلك الدنيا اذا فسدت بكثرة او كادت و لها مدبّر و عنايته بالكلية في كلّ جزء منها موجودة فإنّه يرسل اليها من يقلّل الكثرة و يحسم موادّ الشيرة ؛ و من ذلك على ما يزعم الهند "باسديو" فإنّه ورد في المرة الأخيرة على صورة الإنس مسمى ياسديو حين كثرت الجبابرة في الأرض و امتلأت من الظلم حتى كانت تميد من الكثرة و ترتج من شدّة الوطأة ، فولد بيلد "ماهوره" لبسديو من اخت "كُنس" و اليه حينئذ ، و هم من جنس "جت" اصحاب المواشى وطيئه "شودر" ، و كان عرف كُنس انّ هلاكه من جهته بندا سمعه وقت عُرس اخته فوكل بها من يحمل اليه احمالها اذا وضعت ، و كان يقتل ذكراها و أئاثاها

(١) من ز ، و في ش : كليهما .

الى ان ولد لها "بليهدر" فأخذها "جسو" زوجة "تند" البقر
وربته و احتالت لإخفاء امره على الموككين ، ثم ولد لها بعده في البطن
الثامن "باسديو" في ليلة مطيرة كانت ثامن النصف الأسود من "بهادر پت"
والقمر في منزل "روهنى" في الطالع ، فغفل الحراس بنوم اثقلهم وسرقه
ابوه وحمله الى "تند كول" اى موضع مربوط البقر الذى لتند
زوج "جسو" وهو قريب من "ماهوره" و بينهما نهر "جون" ، و أبدله
بأبنة لتند كان اتفق ولادتها وقت بلوغ باسديو اليهم ، وحمل الابنة
الى الحراس بدل الابن ، فأراد "كنس" الوالى قتلها فطارت فى الهواء
و ذهبت ، و تربى باسديو فى يد جسو المرضعة من غير ان تعلم انه
بدل ابنته و اطلع كنس على امره ، فكاده بكل كيد ومكر رجعت كلها عليه
حتى طلبه من ابويه للصراع بين يديه ، فأناف فى فعله على الجميع بعد
ان فعل فى الطريق ما اغاظ به الخالة من قهر حية كانت موكة بحفظ
"نيلوفر" حوضه وزمها فى منخريها ، و من قتل قصاره لما امتنع
من اعارته ثيابا للصارعة ، و من سلب الصندل صاحبة الموكة بتضميخ
المصارعين به ، ثم قتل الفيل المعتلم المهيا لقتله على بابه ، و بلغ من عمل
الغيظ فى كنس ان انشقت مرارته و هلك لوقته ، و ملك باسديو ابن
اخته مكانه ، وله فى كل شهر اسم ، و تبعه يفتتحونها بشهر "منكهر"
و باليوم الحادى عشر من كلها فان خروجه كان فيه :

اسماء باسديو	كشور	ناراني	مادها	ماني	بش	ميسون	زيجيم	باني	شري دهر	شيكيش	پنداب	دامور
الشهور	ميسور	ماني	ماني	ماني	ماني	ماني	ماني	ماني	ماني	ماني	ماني	ماني

ثمّ امتعض لذلك صهر الميّت و دلف الى " ماهوره " و استولى على ملك " باسديو " و أجلاه الى البحر ، و ظهرت له قلعة " باروى " ذهبيّة بقرب الساحل فسكنها ؛ و كان اولاد " كوروّ " على بنى العمومة ، و أضافهم و قامرهم فقمهم جميع ما ملكوا حتى بلغ الأمر ان شرط عليهم الانجلاء عن الوطن بضع عشرة سنة و الاختفاء في آخرها بحيث لا يعرفهم احدٌ ، و إثمهم ان لم يفوا لزمهم المعاودة مثل تلك السنين ، ففعلوا الى ان حان وقت بروزهم ، و أخذ كلّ واحد من الفريقين في الاحتشاد و الاجتهاد في الاستجداد حتى اجتمع في بريّة " تانيسر " من الجموع ما لا يكاد يحصى ، و كانوا ثمانية عشر " أكشوهني " ، و استجد كلّ واحد من الفريقين باسديو فعرض نفسه وحده او أخاه " بلبهر " مع الجيش ، فأثّر اولاد " ياندو " ، و هم خمسة : " جُدشتر " رئيسهم و " ارچن " اشجعهم و " سُهاديو " و " بَهِيمَسِين " و " نَكل " ، و معهم سبعة أكشوهني و خصومهم اقوى ، لو لا حيل باسديو و تعليمه اياهم ما يحصل لهم به الظفر حتى تفانت تلك الجماهير و لم يبق غير الإخوة الخمسة ، فانصرف حينئذ باسديو الى مركزه و مات هو و قبيلته المعروفة بجَادَو و الإخوة الخمسة قبل تمام السنة و حوّل الحول على الفراغ من تلك الحروب : أمّا باسديو فإنّه جعل بينه و بين ارچن اختلاج العضد و العين اليُسريّين علامةً لحدوث حادثة به ، و كان في ذلك الزمان رش زاهد يسمّى " درباسه " ، و إخوة باسديو و قبيلته سُطار مُجّان ، فاستبطن (١) من ز . و في ش : نَكل .

أحدهم تحت ثيابه مقلاة حديد و سأل الزاهد عن حبله ساخرا به ، فقال
 في بطنك ما هو سبب هلاكك و هلاك جميع اهلك ، و سمع ”باسديو“
 ذلك فاعتم له لمعرفته بصدق قوله ، و أمر بأن يسجل ذلك المقل بالمبرد
 و يلقى في الماء ، ففعل ذلك ، و بقيت بقيّة استنزرها من تولّى ذلك
 و ألقاها كما هي ، فابتلعها سمكة صيدت و وجدها الصياد في بطنها ،
 فاستصلحها لسهمه نصلا ، و لما حان الوقت المقدّر كان باسديو في
 الساحل نائما تحت ظلّ شجرة و إحدى رجله فوق الأخرى فظنّه الصائد
 ظليا و رماه فأصاب قدمه اليمنى ، و كانت الجراحة سبب موته ، و اختلج
 يسار ”ارجن“ فعضده ، و أوصاه اخوه ”سهاديو“ ان لا يمكّنه من
 العناق لئلا يستلب قوّته ، فأثاه و هو لما به لم^١ يمكّن من عناقه ، فطلب
 قوسه و ناولها ايّاه فخرّب بها قوّته ، و أوصاه في جسده و أجساد قبيلته
 بالإحراق و في نسائه بأن يحملهم من القلعة و مات ؛ و أمّا البرادة فإنّها
 انبتت برديّا و جاء ”جادوّ“ اليها و شدّوا منها حزما للجلوس و شربوا ،
 ف وقعت بينهم عريضة تقاتلوا فيها بحزم البرديّ و قتل بعضهم بعضا ،
 و ذلك كلّه بالقرب من مصبّ نهر ”سرسّتي“ في البحر عند منصب
 ”سومنا“ ، و فعل^٢ ارجن جميع ما امر به ، و حمل نساءه فقطع
 عليهم اللصوص ، و لم يتمكّن ارجن من ايتار قوسه فقطن لذهاب قوّته ،
 و أخذ يدير القوس فوق رأسه فما كان تحتها نجما و ما خرج منها ظفر به
 السراق . و علم و إخوته ان لا فائدة لهم في الحياة فذهبوا الى ناحية

(١) من ز ، و في ش : ولم (٢) من ز ، و في ش : فعان .

الشمال و دخلوا الجبال التي لا يذوب ثلوجها ، فقتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقى " جدشتر " ، فاستقبل بتكرمة الجنة بعد ان يعبر على جهنم لكذبة واحدة كذبتها بطلب اخوته و " باسديو " ذلك منه ، و هو قوله بمسمع من " درون " البرهمن : مات " أُشْتَام " الفيل ، و وقوفه بين اللفظتين حتى اوهم درون انه يعنى ابنه ، فقال جدشتر للملائكة : ان كان و لا بد من ذلك فلتقبل شفاعتى في اهل جهنم و ليعتقوا منه ، فأجيب الى ذلك و ذهب به الى الجنة .

مح - في الإبانة عن مقدار " اكشوهنى "

كل اكشوهنى فائه يحوى عشرة " آنيكنى " ، و كل آنيكنى فائه يشتمل على ثلاثة " چم " ، و كل چم على ثلاثة " پرتن " ، و كل پرتن على ثلاثة " باهن " ، و كل باهن على ثلاثة " تئن " ، و كل تئن على ثلاثة " نكلم " ، و كل نكلم على ثلاثة " سينامخ " ، و كل سينامخ على ثلاثة " پت " ، و فى كل پت " رتو " واحد و هو المسمى فى الشطرنج رتخا : و كانت اليونانيون يسمونها " مراكب القتال " ، و أول من احدثها عندهم " منقالوس " بمدينة " اثينية " و أهلها يزعمون انهم أول من ركبوها ، و كان قبل ذلك ابداعها " افروذيسى " الهندى بمصر لما ملكها و ذلك بعد الطوفان بقريب من تسع مائة سنة ، و عملها بفرسين يجرانها . و من اساطير اليونانيين : ان " ايفسطس " عشق

(١) من ز ، و فى ش : سيامخ .

” اثينا “ و راودها فدافته حفظا للعدرة ، و اختفى لها في بلاد ” اثينية “
و أراد القبض عليها فطعته بحربة حتى تركها ، و أرسل النطفة على
الأرض فكان منها ” ارقتونيوس “ ، و إته جاء على عجلة مثل رخ
الشمس و معه ممسك الأعنة راكب ، و ما في الميدان في زماننا من رسوم
الركض و الجرى في الرخاخ فهو تشبيه به ، و يكون فيه ايضا فيل واحد
و ثلاثة فوارس و خمسة رجالة ؛ و هذه الترتيبات بسبب التعب و النزول
و الرحيل ، فهما اجتمع من الرخاخ ٢١٨٧. و من الفيلة مثلها و من الفرسان
٦٥٦١. و من الرجالة ١٠٩٣٥. فهو ” اكشوهني “ ، لكن في كل رخ اربعة
افراس و سائسها و رئيس العجلة الناشب و حليفاه الزارقان و حافظ
الرئيس من ورائه و الموكل بياصلاح العجلة ، و على كل فيل قائده
و خليفته من ورائه و سائقه خلف السرير و الرئيس فيه الناشب و حليفاه
الزارقان و ملاعبه ” هو هو “ الذي يعدو بين يديه ، فقد زاد في الناس
من جهة الرخاخ و الفيلة ٢٨٤٣٢٣^١ ، و في الافراس ٨٧٤٨٠ ، فجملة الفيلة
في آكشوهني ٢١٨٧. و مثلها من العجلات و الدواب ١٥٣٠٩٠^٢
و الناس ٤٥٩٢٨٣ ، و عدّة جميع الحيوانات في آكشوهني من الفيلة و الدواب
و الناس ٦٣٤٢٤٣^٣ و في جملة الثمانية عشر اكشوهني ١١٤١٦٣٧٤ منها
الفيلة ٣٩٣٦٦. و الدواب ٢٧٥٥٦٢. و الناس ٨٢٦٧٠٩٤ ؛ فهذا^٤ تفصيل
آكشوهني و تفسيره .

(١) كذا في ز و ش ، و بهامش ز : Sic (٢) من ز ، و في ش : ١٥٢٠٩٠

(٣) من ز ، و في ش : ٦٣٢٤٣ (٤) من ز ، و في ش : فهذه .

مط - في التواريخ بالإجمال

بالتواريخ تصير الأوقات المشار إليها في الزمان معلومة ، و الهند وإن لم يستقلوا كثرة العدد بل تبيّجوا بها فيأنهم يضطرون في الاستعمال الى تقليلها ، فمن تواريخهم مبدأ كون ” براهيم “ ، و منها أوّل نهار يومه الآن و هو مبدأ ” كَلْب “ ، و منها أوّل ” مَنَسَّر “ السابع الذي نحن فيه ، و منها أوّل ” چترجوك “ الثامن و العشرين و هو الذي نحن فيه ، و منها أوّل الجوك الرابع منه و يسمّى ” كَلْكَال “ اى وقت ” كَلِ “ ، فإنّ الجوك معروف به وإن كان وقته في آخره و لكنّهم يعنون به مبدأ ” كَلِجُوك “ ، و منها ” پاندو كَال “ و هو وقت حروب ” بهارث “ و أيّامه ، و كلّ هذه التواريخ متقدمة قد جاوزت سنوها المئين الى الألوف و ما بعدها ، فاستقلها المنجمون فضلا عن غيرهم ؛ و نحن لتعريفها نجعل المثال الأوّل سنة الهند الواقع أكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد ، فإنّ مئيتها تجرّدت عن الآحاد و العشرات فاخصّصت بذلك و تميّزت عن سائر السنين ، ثمّ اشتهرت بانهداد امنع الأركان و انقراض مثل السلطان محمود اسد العالم و نادرة الزمان رحمة الله عليه قبلها بأقلّ من سنة ، فأما سنة الهند فإنّه يتقدّم نوروزها باثنى عشر يوما و يتأخّر عن النعى المذكور عشرة اشهر فارسيّة تامّة ، و إذا كان ما فرضناه معلوما فيأتا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الذي هو مفتاح سنة الهند فيأنّها تتمّ عنده و النوروز المذكور قريب منه و هو يتبعه ؛ و في كتاب ” بِشَن دَهْرَم “ : انّ ” بچر “ سأل ماركنديو

”ماركنديو“ عما مضى من عمر ”براهم“، فأجابه بأن الماضي منه ثمانى^١ سنين وخمسة اشهر وأربعة أيام وستة ”متنتر“ وسبعة ”سند“ وسبعة وعشرين چترجوكا وثلاثة ”جوك“ من الثامن والعشرين وعشر سنين من سنى ”دب“ الى وقت ”أشُميت“ الذى عملته انت، قال ومن احاط بتفصيل ذلك و تصوّره حقّ التصوّر كان عارفا و العارف هو الذى يخدم الربّ الواحد و يطلب جوار مكانه المسمّى ”پَرَمَ پَدُ“، و إذا كان ما ذكره معلوما و قد اشرنا الى مقادير هذه الاشياء اشارة كافية يستبين منها انّ الماضي من عمر ”براهم“ الى الوقت الذى فرضناه للثال بسنينا ٢٦٢١٠٥٧٣٢٩٤٨١٣٢^٢، و من يومه الذى هو ”كلپ“ النهار ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ و من متنتر السابع ١٢٠٥٣٢١٣٢، و هو ايضا تأريخ حسب ”بل“ الملك لانه كان فى اوّل ”چترجوك“ من متنتر السابع؛ و كلّ ما ذكرناه و نذكره فى التواريخ فهو سنوها التامة اذ لم يجر لهم رسمٌ باستعمال السنة المنكسرة فيها، و فى كتاب ”بشن دهرم“: قال ”ماركنديو“ فى جواب ”بچر“: قد مضى على ستّة كلپ و من السابع ستّة متنتر و من السابع ثلاثة و عشرون ”تريتا جوك“، و فى الرابع و العشرين قتل ”رام“ ”راون“ و قيل ”لگشمن“ اخو^٣ ”رام گُهنبَكْرَن“ اخا^٢ راون و قهرا جميع ”راگشس“، و حيثنذ عمل ”بالميك“، الرش حديث ”رام و رامين“ و خلّده فى الكتب، و حدثت

(١) من ز، و فى ش: ثمان (٢) من ز، و فى ش: ٢٦٢١٠٥٧٣٢٩٤٨١٣٢

(٣) من ز، و فى ش: اخ (٤) من ز، و فى ش: بالميك .

انا به "جذشتر بن پاندو" في مشجرة "كامكين"؛ فأما تعديده "تريتاجوك" فلأن الأحوال المذكورة كانت فيه وأيضاً فإنّ التعديد بالواحد اولى من واحد يفصح بأربعة، وآخر تريتاجوك اولى بتلك الأحوال من أوله لاقترابه من الشرّ، ولا شكّ أنّ تاريخ "رام و رامين" عندهم معلوم ولكنّه لم يقع إلينا، و سنو ثلاثة وعشرين جتروجوكا تكون ٩٩٣٦٠٠٠٠ وإلى آخر تريتاجوك تكون ١٠٢٣٨٤٠٠٠، فإذا نقصناها من تاريخ "منتتر" لسنتنا بقي ١٨١٤٨١٣٢ وهو تاريخ رام بحسب التفرّس الى ان يعاضده سماعٌ موثوق به، ومن "چترجوك" الثامن والعشرين ٣٨٩٢١٣٢، وهذا كلّها على تقديرات "برهمكويط"، وهو و "پلس" متفقان في أنّ "كلپ" عمر "براهم" قبل كلپنا ٦٠٦٨، وإثما الشتات^١ في چترجوكاتها، فإنّها عند پلس ٦١١٦٥٤٤ وعند برهمكويط بنقصان ٤٨٥٤٤، فإذا عملنا لمذهب پلس على أنّ منتتر ٧٢ چترجوك بلا "سند" وكلپ ١٠٠٨ چترجوك وكلّ "جوك" ربه كان الماضي من عمر براهم لوقت مثالنا ٢٦٤٢٥٤٥٦٢٠٠٠٠٠٠ ومن كلپ ١٩٨٦١٢٤١٣٢ ومن منتتر ١١٩٨٨٤١٣٢ ومن چترجوك ٣٢٤٤١٣٢، وأما ما بعد "كلجوك" فلاخلاف في سنيه التامة، فيكون عند كليهما من كلجوك ٤١٣٢ وهو "كلكال" ومن حروب "بهارث" وهو "پاندوكال" ٣٤٧٩، ولهم تاريخ يسمى "كال جن" لم اتحقّقه ألاّ انهم زعموا انه كان في آخر "دواپر" الأدنى، وكان جن المذكور متغلباً على ارضهم مفسداً

(١) من ز، و في ش: الشان.

لدينهم ، وكلّ هذه التواريخ كثيرة العدد بعيدة المبدأ ، ولذلك اعرضوا عنها و جاءوا الى تواريخ ” شري هرش “ و ” بَكرمادت “ و ” شَق “ و ” يَلَب “ و ” كُوبَت “ ، فأما شري هرش فيعتقدون فيه انه كان يتأمل الأرض فيبصر ما في بطنها الى السابعة من الكنوز المكنوزة و الدفائن المذخورة يستخرجها و يستغنى بها عن اعنات رعاياه ، و يستعمل تأريخه بماهوره و نواحي ” كنوج “ ، و منه الى بَكرمادت اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ، و رأيته في التقويم الكشميري متأخرا عن بَكرمادت ٦٦٤ ، فصلت على الشك و لم يحله بعد يقين ؛ و مستعملو تأريخ بَكرمادت في البلاد الجنوبية و الغربية في ارض الهند يضعون ٣٤٢ و يضربونه في ثلاثة ابداء فيجتمع ١٠٢٦ ، ثمّ يزيدون عليه الماضي من ” شَدْبُد “ و هو السَنَبَجَر السَّيْنِي فيكون ذلك تأريخ بَكرمادت ، و وجدت اسمه في كتاب ” سَرُودَو “ لمهاديو ” جَنَدَرِير “ ، و فيما يعملونه تكلفٌ أولا و لو أنهم وضعوا في أول الامر ١٠٢٦ كما وضعوا ٣٤٢ بغير علة موجبة لكان مجزيا ، و هب انه اُطرد في ” سَنَبَجَر “ واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف ؟ و أمّا تأريخ شق و هو ” شَكْكال “ فهو متأخر عن بَكرمادت ١٣٥ ، و كان شق المذكور متغلّبا على ما بين نهر السند و بين البحر من ارضهم قد جعل مستقرّه ” آَرَجَاپَرْت “ في الواسطة ، و حظر عليهم الانتساب الى غير الشقيّة ، فمنهم من زعم انه كان شودرا من مدينة المنصورة و منهم من زعم انه لم يكن هنديّا و إنّما جاءهم من ناحية المغرب ، و كانوا منه في بلاء شديد الى ان اتاهم

الغياث من نواحي المشرق بقصد "بكرمادت" آياه حتى هزمه و قتله بناحية
 "كرور" التي بين "مولتان" و قلعة "لوني"، فاشتهر الوقت بحسب
 الاستبشار بقتله و أرّخ به و خاصة المتجمون منهم، و ألحقوا "شرى"
 باسم بكرمادت اجلالا له، و لامتداد المدّة بين التّاريخ الذي اضفناه اليه
 و بين مقتل "شق" اظنّ انه ليس بالقاتل و إنما هو سمى له؛ و أمّا
 تاريخ "بلب" و هو صاحب مدينة "بلبه" و هي جنوبيّة عن مدينة
 "اٹهلواره" بقريب من ثلاثين "جوژن"، فإنّ أوّله متأخر عن تاريخ
 شق بمائتين^٢ و إحدى و أربعين سنة، و مستعملوه يضعون "شككال"
 و ينقصون منه مجموع مكعب الستّة و مربّع الخمسة، فيبقى تاريخ بلب،
 و خبره آت في موضعه، و أمّا "كوبت كال" فكانوا كما قيل قوما اشرارا
 اقوياء فلما انقرضوا ارّخ بهم، و كأنّ بلب كان اخيرهم فإنّ أوّل
 تاريخهم ايضاً متأخر من شككال ٢٤١، و تاريخ المتجمين يتأخر عن
 شككال ٥٨٧، و عليه بنى زيچ "كندكاتك" لبرهمكويت و هو المعروف
 عندنا بالآركند؛ فياذن سنو تاريخ "شرى هرش" لستتنا الممثل^٣ بها
 ١٤٨٨ و تاريخ بكرمادت ١٠٨٨ و شككال ٩٥٣ و تاريخ بلب الذي
 هو ايضاً كُوبِت كال ٧١٢ و تاريخ زيچ كندكاتك ٣٦٦ و تاريخ
 "پنج سدهاندك" لبراهمهر ٥٢٦ و تاريخ "كزن سار" ١٣٢ و تاريخ
 "كزن تلك" ٦٥، و هذه التواريخ المنسوبة الى الزيجات هي التي

(١) من ز، و في ش: زمن (٢) من ز، و في ش: بمايتي (٣) من ش، و في

استصلحا

ز: الممثل.

استصلحها اصحابها لسياقة الحساب من عندها، ويمكن ان تكون فى ازمتهم كما انه يمكن ان تتقدمهم ؛ و عوامّ الهند يعدّون السنين مائة مائة و يستّونه "سنبجر" المائة، فكلّما انقضت مائة تركوها و أخذوا فى تعديد مائة بعدها، و سمّوه "لوگكال" اى تأريخ الجمهور، و اختلفوا فى الاخبار عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عنيّ له، و بقدر اختلافهم فيه اختلفوا فى مبدأ السنة و مفتّحها، و أنا اورد منه ما سمعته بعينه الى ان يسفر فيه الأمر عن قانون ؛ و أقول انّ من يستعمل تأريخ "شق" و هم المنجمون فإنّه يفتّح السنة بشهر "چيتّر" و قيل انّ اهل "كينير" المصابقة لكشمير يفتّحونها من شهر "بهادرپت" و تأريخهم لستنا ٨٤٠، و أنّ من يسكن فيما بين "بردرى" و بين "مارى كله" يفتّحونها من شهر "نكارتك" و تأريخهم لستنا ١١٠٠، و زعم فى الكشميرىّ انه ستّ من المائة الجديدة و هو مذهب اهل "كشمير"، و أنّ من يسكن "نيرهر" وراء مارى كله الى آخر حدود "تاكيشر" و "لوهاور" يفتّحونها من "منكهر" و تأريخهم لستنا ١٠٨٠، و اهل "لننگ" اعنى "لمغان" يتبعونهم فى ذلك، و سمعت اهل "مولتان" يقولون انّ هذا كان رأى السند و اهل "كنّوج" و إنّهم كانوا يفتّحون السنة من عند اجتماع منكهر و إنّ اهل مولتان تركوا ذلك منذ سنين قليلة و انتقلوا الى رأى اهل كشمير و وافقوهم على افتّاحها باجتماع چيتّر : و قد قدّمت العذر فى هذا الفصل، و أنّ تواريخه غير محقّقة من اجل ما فيها من الزيادة على المائة، على أنّى شاهدتهم فى سنة قلع "سومناات"

وهي اربع مائة وست عشرة للهجرة و "شككال" فيها ٩٤٧ ، اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحت ٦.٦ وتحت ٩٩ ، ثم يجمعونها فيكون شككال ، فكان يتخيل الى ان ٢٤٢ هي سنة تأخر ابتدائهم بالمائة و أنهم ابتدأوا في ذلك من "كويته كال" و أن ٦.٦ هي سنيچرات المائة التامات و يوجب ان يكون كل واحد ١.١ و أما ٩٩ فهي السنوات الماضية من الناقص ، وهو كذلك و تحققه ورقه وجدثها من زيچ عمله "درب" المولتانى يقول فيها: ضع ٨٤٨ و زد عليه "لو كك كال" اى تأريخ الجماعة فيجتمع شككال ، و إذا وضعنا شككال لستنا وهو ٩٥٣ و نقصنا منه ٨٤٨ بقى "لو كك كال" ١.٥ و يكون لسنة قلع "سومنا" ٩٨ ، قال و المبدأ من "منكهر" و عند منجمى المولتان من "چير" . و قد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل في اصلهم انهم كانوا من التبت ، جاء اولهم و هو "برهتكن" و دخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الا مضطجعا زاحفا^١ ، و فيه ماء و وضع هناك طعاما لايام ، و هذا الغار الآن معروف هناك يسمى "بهر" ، و يدخله من يتيمن به و يخرج معه من ذلك الماء بجهد ، و كان على بابه جماعات من الفلاحين يعملون ، و مثل هذه الاشياء لا يمكن و لا يروج^٢ الا بمواطاة مع واحد ، و كان من واطاه حمل القوم في العمل على المواظبة بالليل و النهار بالنوب لئلا يخلو الموضع من الناس ، و عند مضى ايام على دخوله احد يخرج من الغار و الناس مجتمعون

(١) من ز ، و فى ش : زحفا (٢) من ز ، و فى ش : تروح .

وهم يرونه كما يولد من الآمّ ، و عليه زىّ الأتراك من القباء و القلنسوة و الخفّ و السلاح ، فعظم تعظيم انسان مخترع و للملك مخلوق و استولى على تلك المواضع متّسما بشاهية ” كابل “ ، و بقى الملك فى اولاده قرونا عددها حول السّتين ، و لولا انّ الهند فى امر التّرتيب متساهلون و عن نظام تواريخ الملوك فى التّوالى متغافلون و إلى التّجازف عند الحيرة و الضرورة ملتجئون لاوردنا ما ذكره قوم منهم ، على انى سمعت انّ ذلك النسب على ديباج وجد فى قلعة ” نَغْرُكُوت “ و حرصتُ على الوقوف عليه فامتنع الامر لأسباب ؛ و كان من جملتهم ” كَنَك “ و هو الذى ينسب اليه البهار الذى برشاور ، فيقال ” كَنَك جيت “ ، زعموا انّ ” راي كنوج “ اهدى اليه فى جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديما ، و أنّه اراد قطعه ثيابا لنفسه فأحجم الحياط عن عمله و قال : هاهنا صورة قدم انسان و كيف ما أجتهد لا يجمىء إلّا على ما بين الكتفين ، و فى ذلك ما ذكرناه فى قصّة ” بل “ ، فعلم كَنَك انّ صاحب كنوج قصد إِذْلَالَهُ و الاستخفاف به و ركب من فوره مع جنوده يركض نحوه ، و سمع رايّ ذلك فتخيّر و لم يكن له به طاقة ، فاستشار وزيره فقال الوزير : قد هيّجت ساكنا و فعلت ما لا يجب ، فاقطع الآن انفى و شفى و مَتَّبِلْ بى لأجد الى المكر سيلا فلا وجه للجاهرة ، و فعل به راي ما قال و تركه و مضى الى اقاصى المملكة ، فلَمّا عثر الجند على الوزير و عرفوه جاءوا به الى كَنَك فسأله عن حاله ، فقال الوزير : كنت انهاء عن المخالفة و أدعوه الى الطاعة و أنصحته ، فاتّهمنى و مَتَّبِلْ بى ، و مرّ على وجهه الى

موضع يطول اليه سلوك الجادة و يسهل من جهة تعسف فلاة بيننا و بينه
ان امكن حمل الماء لكذا يوم ، قال ” كُنْكَ “ : هذا سهل و حَمَلَ الماء
كما قال و استدله على السميت ، فتقدمه و أدخله مفازة لا حدًا لأطرافها ،
فلَمَّا انتقضت الأيام و لم يفن الطريق سأل الوزير عن الحال ، فقال :
لا لوم عليّ في حماية صاحبي و إتلاف عدوّه ، و أقرب المخرج من هذه
القلابة ما دخلت منه ، فافعل بي ما شئت فلا مخلص لأحد منها ، فركب
كنك و أجرى فرسه حول موضع منخفض ، ثمّ غرز رمحاً في وسطه
فقار الماء فوراً كفى الجند شرباً و زاداً ! فقال الوزير : انا ما قصدت
بالحيلة الملائكة القادرين و إنما قصدت بها الناس العاجزين ، و إذ الأمر
كذلك فاقبل شفاعتي في وليّ نعمتي و اصفح عنه ، قال كنك : انا من هذا
المكان منصرف الى وراء ، قد اجبتك الى الملتبس ، فقد امضى في صاحبك
ما وجب ، و انصرف و ذهب الوزير الى صاحبه ” راي “ ، فوجده
قد سقطت يداه و رجلاه في اليوم الذي غرز فيه كنك الرمح في الأرض ؛
و كان آخرهم ” لكثورمان “ و وزيره من البراهمة ” كَلَر “ ، قد ساعده
الزمان فوجد بالاتفاق دفائن استظهر بها و قوى ، و بحسب ذلك اعرضت
الدولة عن صاحبه لتقدم عهداً مع اهل بيته ^١ ، فساء ادب لكثورمان
و قبحت افعاله حتى كثرت الشكايات الى وزيره ، فقيّده و حبسه للتأديب
ثمّ استحلّ الخلوّ بالملك و معه آلة ذلك من الاموال فاستولى عليه ،
و ملك بعده البراهمة ” سامند “ ثمّ ” كَمَلُو “ ثمّ ” بهيم “ ثمّ ” جيبال “
(١) من ز . و في ش : بيت .

ثمّ "انتدپال" ثمّ "تروجنپال"، قيل في سنة اثنتى عشرة و أربع مائة للهجرة و ابنه "بهيمپال" بعده بخمس سنين، و انتقضت الشاهيّة الهنديّة و لم يبق من اهل ذلك البيت نافخ نار، و كانوا مع البسطة لهجين بالمكارم و حسن العهد و الاصطناع، و لقد استحسنت من انتدبال مراسلته الامير محمود و الحال بينهما في غاية الخشونة بأنّى سمعت خروج الترك عليك و انتشارهم بخراسان، فإن شئت جئتك في خمسة آلاف^١ فارس و ضعفها رجالة و مائة فيلة و إن شئت و تجهت اليك بابني في ضعف ذلك، و ليس في^٢ ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك، و إنّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيري، و كان هذا شديد البغض للسليين من لدن اسر ابنه و كان ابنه تروجنبال بخلافه .

ن - في ادوار الكواكب في كلّ واحد من "كلب"

و "جترجوك"

ان من شرائط كلب ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة في أوّل برج الحمل اعنى نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها و جوزهراتها، فيكون لكلّ واحد منها في ايّام كلب ادوار تامّة لا محالة، و في زيچ الفزارىّ و يعقوب بن طارق تلك الأدوار مستفادة عن الرجل الهندىّ الذى كان في جملة وفد السند على المنصور في سنة اربع و خمسين و مائة للهجرة، و إذا قسنا بينها و بين ما عليه الهند وجدنا بينها خلافات

(١) من ز، و في ش : الف (٢) من ز، و في ش : فيه .

لست اعرف سببها ، اهو من نقل الرجلين ؟ ام هو من املاء الهندي ؟ ام هو من تصحيح "برهمكويط" او غيره لها ؟ فلا محالة ان من كان متيقظا يُهِمُّه ما يراه في الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمد بن اسحاق السرخسي ، فإثته وجد في حساب زحل تحلّفا و داوَمَ على الاعتبار حتى استيقن انّه ليس من جهة التعديل ، ثمّ اخذ يزيد على ادواره دورا و يستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه ، فأثبتها كذلك في زيجه ، و حكى برهمكويط عن "آرجبهـد" في ادوار اوج القمر و جوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الا تقليدا له ، وفي هذا الجدول جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى :

الكواكب	ادوارها في كل	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
برهمكويط		٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
نقل الفزاري			٢٣٢٣١٢١٣٨
آرجبهـد		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
خاصة القمر	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠		خاصة القمر تقوم
لبرهمكويط		٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	ما يخرج يكون حصته
			او هي فضل ما بين
			الحركتين

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
المرّخ	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشتري	٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
برهمنكوبت	١٤٦٥٦٧٢٩٨		
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩٢٨٤	٤١	٥٨٤
تصحیح السرخسي	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠	هي في نقل الفزاري	

وهذه الأدوار بالحركات الوسطى، ولأنّ "چترجوك" عشر عشر عشر
 "كلب" عند "برهمنكوبت" فإنّا اذا اخذنا من كلّ واحد من هذه
 الأدوار جزءا من الف جزء منه كان هو الحركة في چترجوك، كما انّا اذا
 اخذنا بدل هذا الجزء جزءا من عشرة آلاف جزء منه كان هو بالحركة
 في "كلجوك" لآثته عشر چترجوك، وكلّ ما أنكسر بكسر فإنّ الجبارة
 تكون في تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان في چترجوك
 فچترجوكات وإن كان في كلجوك فكلجوكات، وقد وضعنا ذلك في
 جدول مفرد لهما دون المتنترات وإن حوت چترجوكات تامّة فإنّ

”سند“ المطيف بها يعسر العمل بها:

الاسماء			چترجوك			كلجوك		
			الأدوار			الأدوار		
			الكسر			الكسر		
			المخرج			المخرج		
الشمس			٤٣٢٠٠٠٠	٠	٠	٤٣٢٠٠٠	٠	٠
اوجها			٠	١٢	٢٥	٠	٦٠	١٢٥٠
القمر			٥٧٧٣٣٠٠	٠	٠	٥٧٧٣٣٠	٠	٠
برهمنكوت	٤	٤٨٨١٠٥	٤٢٩	٥٠٠	٤٨٨١٠	٢٩٢٩	٥٠٠٠	
		٤٨٨٢١٩	٠	٠	٤٨٨٢١	٩	١٠	
آرجبه			٤٨٨٢١٩	٠	٠	٤٨٨٢١	٩	١٠
خاصته			٥٧٢٦٥١٩٤	٧١	٥٠٠	٥٧٢٦٥١٩	٢٠٧١	٥٠٠٠
برهمنكوت			٢٣٢٣١١	٢١	١٢٥	٢٣٢٣١	٢٩٢	٢٥٠٠
نقل الفزاري			٢٣٢٣١٢	٦٩	٥٠٠	٢٣٢٣١	١٠٦٩	٥٠٠٠
آرجبه			٢٣٢٣١٦	٠	٠	٢٣٢٣١	٣	٥
الريخ			٢٢٩٦٨٢٨	٢٦١	٥٠٠	٢٢٩٦٨٢	٤٢٦١	٥٠٠٠
اوجه			٠	٧٣	٢٥٠	٠	٧٣	٢٥٠٠
جوزهره			٠	٢٦٧	١٠٠٠	٠	٢٦٧	١٠٠٠٠
عطارد			١٧٩٣٦٩٩٨	١٢٣	١٢٥	١٧٩٣٦٩٩	١١٢٣	١٢٥٠
اوجه			٠	٨٣	٢٥٠	٠	٨٣	٢٥٠٠
جوزهره			٠	٥٢١	١٠٠٠	٠	٥٢١	١٠٠٠٠

الاسماء

(١) من ز، وفي ش: ٠٠

الاسماء	چترجوك			كلجوك		
	الأدوار	الكسر	المخرج	الأدوار	الكسر	المخرج
المشتري	٣٦٤٢٢٦	٩١	٢٠٠	٣٦٤٢٢	١٢٩١	٢٠٠٠
اوجه	٠	١٧١	٢٠٠	٠	١٧١	٢٠٠٠
جوزهره	٠	٦٣	١٠٠٠	٠	٦٣	١٠٠٠٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩	١٢٣	٢٥٠	٧٠٢٢٣٨	٢٣٧٣	٢٥٠٠
اوجها	٠	٦٥٣	١٠٠٠	٠	٦٥٣	١٠٠٠٠
جوزهرها	٠	٨٩٣	١٠٠٠	٠	٨٩٣	١٠٠٠٠
زحل	١٤٦٥٦٧	١٤٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٣٦٤٩	٥٠٠٠
اوجه	٠	٤١	١٠٠٠	٠	٤١	١٠٠٠٠
جوزهره	٠	٧٣	١٢٥	٠	٧٣	١٢٥٠
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩	٧١	٢٥٠	١٤٦٥٦	٢٣٢١	٢٥٠٠
تصحیح السرخسي	١٤٦٥٦٩	١١٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٤٦١٩	٥٠٠٠
الثوابت	١٢٠	٠	٠	١٢	٠	٠

وكما انّا حصلنا حصّتي "چترجوك^١" و "كلجوك^٢" من الأدوار التي في "كپ" عند "رهنگويت" فكذلك نحصل من الأدوار التي

(١) من ز، وفي ش: چترجوك (٢) من ر، وفي نس: كلجوك .

في "چترجوك" عند "پلس" الأدوار التي تكون في "كَلَب" على أنه
الف چترجوك و على أنه الف و ثمانية ، و نضعها في هذا الجدول :

الجوكتات ^١ عند پلس			
الاسماء	الأدوار في چترجوك ^٢	الأدوار في كَلَب على أنه الف	الأدوار في كَلَب على أنه الف و ثمانية
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦	٥٧٧٥٣٣٣٦٠٠٠	٥٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الرأس	٢٣٢٢٢٦	٢٣٢٢٢٦٠٠٠	٣٢٤٠٨٣٨٠٨
المرخ	٢٢٩٦٨٢٤	٢٢٩٦٨٢٤٠٠٠	٢٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	١٧٩٣٧٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشتري	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨	٧٠٢٢٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٦٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

و من العجائب انّ الفزارى و يعقوب ربّما سمعا من الهندى في الأدوار
أنه حساب "سدهاند" الكبير و أنّ حساب "آرجبهه" على جزء
من الف جزء منه ، فلم يفهما منه حقّ الفهم و ظنّا انّ آرجبهه هو اسم
الجزء ، و الهذد يُخرجون هذا الدالّ فيما بينها و بين الراء ، فانتقل الى الراء
و صار "آرجبهه" ، ثمّ صَحّف من بعدهم و صيّر الراء الأوّلة زايا ، فإن

(١) من ز ، و في ش : الجوكتات (٢) من ز ، و في ش : چترجوك .

اعيد الى الهند لم يعرفوه ؛ وقد اورد ابوالحسن الاهوازي حركات الكواكب في سني الارجبهر اي في "چترجوك"، و أنا اثبتها في جداول كما ذكر فياتي اتفرس فيها انها إملاء ذاك الهندي، فعسى انها على رأى "آرجبهه"، وبعضها يوافق ما اثبتناه لچترجوك^١ من ادوار "برهمنكويت" و منها ما يخالفه و يوافق رأى "پلس" و منها ما يخالفهما و تأمل الجميع يوضح لك :

الأسماء	الجوكت ^٢ في چترجوك ^٢ بحكاية ابى الحسن الاهوازي
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٨٢١٩
الرأس	٢٣٢٢٢٦
المریخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشتري	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

(١) من ز، و في ش : لچترجوك (٢) من ز، و في ش : الجوكت (٣) من ز، و في ش : چترجوك .

نا - في تقرير امر "ادماسه" و "اونراتر"

و "الأهركنات" المختلفة الأيام

من اجل ان شهور الهند قريّة في السنين الشمسيّة فبالضرورة يتقدّم أوّل سنتهم موقعه من السنة الشمسيّة في كلّ سنة بفضل ما بين سنتي النّيرين، فإذا تمّ من^١ ذلك التقدّم شهرٌ واحد فعلوا به ما يفعل اليهود من تصيير سنة العبور ثلاثة عشر شهرا بتكرير "اذار" و مثل فعل العرب في الجاهليّة بسنة النسيء من تأخير أوّل السنة حتى تصير المتقدّمة لها ثلاثة عشر شهرا، و الهند يسمّون السنة التي يتكرّر فيها شهر أمّا في المبذل فلحاسه، و "مل" هو القتل من الوسخ على الكفت، فإنّه يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عدد شهور السنين على الاثنا عشريّة، و أمّا في الكتب فتسمّى ادماسه، و الذي يتكرّر من الشهور فهو يتمّ فيه حساب الشهر منهما، فإن تمّ في أوّله قبل دخوله و قبل ان يمضى منه شيء كرّر ذلك الشهر دون غيره فإنّه وإن لم يكن دخله فليس التمام ايضا في الشهر الذي قبله، و إذا تكرّر الشهر سمّى الأوّل منهما باسمه و ألحق بالثاني من أوّله "درا" فرقا بينه و بين الأوّل، و كأنّه للمثال تكرّر شهر "اشار" فيكون اسم أوّلها اشار و الثاني "در اشار"، و الأوّل هو المطروح، و الذي يُستشاءم به و لا يقام فيه شيء^٢ ممّا يقام في سائر الشهور، و أنحس اوقاته يوم تكملة حسابه؛

(١) من ز، و ليس في ش، و بهامش ز: من. added by the editor.

(٢) من ز، و في ش: فسسى.

وقال صاحب كتاب "بشن دهرم" : انّ نقصان "چندر" من "ساین" ای نقصان المقدار القمريّ عن الطلوعيّ ستة ايام وهو "اوتراتر"، ومعنى "أون" هو النقصان، وإنّ زيادة "سور" على چندر احد عشر يوما فيجتمع منه في ستين و سبعة اشهر شهر "ادماسه" الزائد، وكلّ هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شيء؛ وهذا كلام هو بالجليل، وإثما تحقيقه انّ سنة القمر بأيّامه ثلاث مائة وستون و سنة الشمس بها ثلاث مائة و أحد و سبعون يوما و أحد و ثلاثون جزءا من اربع مائة و ثمانين جزءا من يوم، فبحسب الفضل بينهما يجتمع ثلاثون يوما لأدماسه في ٩٧٦ و ٤١٥٦ من ٤٧٧٩٩ من يوم قرىّ و ذلك اثنان و ثلاثون شهرا اعنى سنتان و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما ثمّ الكسر الذى ذكرناه و هو بالتقريب خمس دقائق و ثلاث عشرة ثانية؛ و أمّا الأمر الشرعىّ الموجب لذلك فقد قرئ علينا من "بيد" ما هذا معناه: اذا مَضَى يومُ الاجتماع و هو أوّل الايام القمرية من الشهر خاليا عن انتقال الشمس من بُرجٍ الى برجٍ ثمّ كان في اليوم التالى لها انتقالٌ فإنّ الشهر الذى قبّله ساقِطٌ من الحساب، وهذا لا يصحّ و كان الأمر فيه من القارئ المترجم، و ذلك انّ الشهر بالايّام القمرية ثلاثون يوما و نصف سدس السنة الشمسية بهذه الايام ثلاثون يوما و ٣١١ هـ من ٥٧٦٠، و ذلك بدقائق الايام ته يط ك ب ل، فإذا فرضنا للشال الاجتماع في أوّل برج فأخذنا تزيد هذه الكسور على وقت ذلك الاجتماع

الاجتماع مرة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس في البروج بعده، ولأن فضل ما بين شهرى النيرين هو كسر اقل من اليوم فإن من الممتع أن يخلو يوم في الشهر عن انتقال بل ربما اجتمع انتقالان متواليان في يوم منه بعينه، وذلك حين يتفق المتقدم منهما من اليوم في اقل من . د م ل ز ل فإن التالى يتفق^١ ضرورة في مثل ذلك الكسر المذكور لا ينى بإتمامه يوما، فياذن الحكاية عن " يذ " غير صحيحة؛ والذي اتفرس في صحتها انها هكذا اذا مضى شهر ولم يكن للشمس فيه انتقال من برج الى آخر فإن ذلك الشهر ساقط عن الحساب، وذلك لأن الانتقال اذا اتفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس بأقل من . د م ل ز ل تقدم الانتقال الشهر الذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل ان الانتقال الثانى يقع في اليوم الاول من الشهر الثالث، وإذا استقرت^٢ الانتقالات المتوالية التى ركبها على اجتماع المثال وجدت الذى في الشهر الثالث والثلاثين فى ل ك من اليوم التاسع والعشرين والذى يتلوه فى كه ل ط ك ب ل من اليوم الاول من الشهر الخامس والثلاثين، وعلم مع ذلك سبب التشاءم بهذا الشهر الملعن، لأنه يتعزى عن الوقت المرشح لاكتساب الثواب؛ وأما " ادماسه " فإن كان اشتقاق الاسم من الشهر الاول لأن " آد " هو المبدأ، فقد يحىء هذا الاسم فى كتابى يعقوب بن طارق والفزارى " بدماسه "، و " يذ^٣ "،

(١) من ز، وليس فى ش، وبهامش ز: added يتفق. Blank in the ms.
by the editor.

(٢) من ز، وفى ش: استقرت (٣) من ز، وفى ش: يذ.

هو النهاية فيجوز ان يسميه هند بهما كذلك على ان الرجلين مصحفان لا يعتمد روايتهما، وإنما ذكرت هذا لأن "پلس" صرح في الأخير من الشهرين السميّين بأنه الزائد؛ وأما الشهر من الاجتماع الى مثله فإنه عودة للقمر حاصلة متباعدة عن الشمس على توالى البروج اليها وهو الفضل بين حركتيهما لأنهما الى جهة واحدة، فعودات الشمس في "كلب" اعني ادوارها اذا القيت من عودات القمر فيه تبقى الشهور القمرية في كلب لا محالة، وكل ما كان في كل كلب فلنسمه بالكل تسهيلا وما كان في بعضه فبالجزء؛ وشهور السنين الشمسية اثنا عشر شمسية، وشهور القمر كذلك اما في سنة نفسه فإنه يستغرقها، وأما في سنة الشمس فللفضلة التي بين السنتين تصير شهور السنة في "ادماسه" ثلاثة عشر، فمعلوم ان فضل ما بين شهور النيرين الكلية هي تلك الشهور الزائدة التي بها تصير السنة ثلاثة عشر شهرا، فهي اذن شهور ادماسه الكلية؛ فأما شهور الشمس الكلية فهي ٥١٨٤..... و أما شهور القمر الكلية فهي ٥٣٤٣٣..... و فضل ما بينهما وهو شهور ادماسه ١٥٩٣٣.....، فإذا ضرب كل واحد من ذلك في ثلاثين صار اياما اما ايام الشمس فإنها ١٥٥٥٢..... و ايام القمر ١٦٠٢٩٩٩..... و ايام شهور ادماسه ٤٧٧٩٩.....، وإذا اردنا تقليل الأعداد قسمناها على العدد المشترك بينها وهو ٩..... فصارت كل واحدة من شهور الشمس من ايامها ١٧٢٨٠٠ و كل واحد من

شهور القمر و أيتامه $\overline{178111}$ وكل واحد من شهور "ادماسه" و أيتامها $\overline{5311}$ ؛ وإذا قسم واحد من الأيتام الشمسية و الطلوعية و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية كان ما يخرج هو عدد الأيتام التي فيها يتم هذا الشهر بأيتام ذلك الجنس أما الشمسية فتكون $\overline{976}$ و أما القمرية فتكون $\overline{1006}$ و يتبع كل واحد منهما كسر هر $\overline{464}$ من $\overline{5311}$ و أما الطلوعية فتكون $\overline{990}$ و $\overline{3663}$ من $\overline{10622}$ ، و هذا كله بحسب المقادير التي يراها "برهمكويت" في "كپ" و الأدوار فيه ؛ و أما ما عليه "پلس" في "چترجوشك" ^٢ ، فإن شهور الشمس $\overline{5184000}$ و شهور القمر $\overline{53433336}$ و شهور ادماسه $\overline{1593336}$ ، و تكون ايتام شهور الشمس $\overline{150020000}$ و أيتام شهور القمر $\overline{160300008}$ و أيتام شهور ادماسه $\overline{4780008}$ ، فإذا اردنا تقليل هذه الأعداد كان اشتراك هذه الشهور على اربعة وعشرين فصارت شهور الشمس $\overline{216000}$ و شهور القمر $\overline{2226389}$ و شهور ادماسه $\overline{66389}$ ، و أما ايتامها فاتها كلها تشترك بالسبع مائة والعشرين فتصير ايتام الشمس $\overline{216000}$ و أيتام القمر $\overline{2226389}$ و أيتام شهور ادماسه $\overline{66389}$ ، و إذا امثلنا فيها ما تقدم خرج لتمام ادماسه من الأيتام الشمسية $\overline{976}$ و من القمرية $\overline{1006}$ و يتبع كل واحد منهما كسر هو $\overline{4336}$ من $\overline{66389}$ و من الأيتام الطلوعية $\overline{990}$ و $\overline{21460}$ من $\overline{66389}$ ، فهذه اصول في ادماسه معدة لما بعده . و أما الحاجة الى ايتام النقصان (١) من ز ، و في ش : $\overline{531}$ (٢) من ر ، و في ش : $\overline{10622}$ (٣) من ز ، و في ش : چترجوشك .

فهي أنه إذا كانت سنة أو سنون مفروضة وأُخذَ لكل واحدة منها اثنا عشر شهرا كانت عدّة الشهور الشمسيّة فيها ومضروبها في ثلاثين هي أيامها الشمسيّة، ومعلوم أنّ القمريّة اعنى الشهور أو الأيام تكون فيها كهذه العدّة مع زيادة يحصل منها شهر "ادماسه" و شهورها، فإذا ألّف من تلك الزيادات ما يَحْصُ السنين المفروضة من ادماسه بنسبة شهور الشمس الكلّيّة الى شهور ادماسه الكلّيّة وزيد ان كان شهورا على شهور السنين وإن كان أياما على أيامها حصلت الأيام القمريّة الجزئيّة اعنى التي يازاء السنين المُعطاة، لكنّها ليست المطلوب، لأنّه هو أيامها الطلوعيّة وهي انقص من القمريّة في العدد لأنّ واحدا اعظم من واحد القمريّة، فيحتاج الى نقصان عدد منها ليحصل المطلوب وهذا النقصان هو المسمّى "اونتراتر"، والذي يخصّ الأيام القمريّة الجزئيّة منه يكون على نسبة نقصان الأيام الطلوعيّة الكلّيّة عن الأيام القمريّة الكلّيّة الى الأيام القمريّة الكلّيّة، و الأيام القمريّة الكلّيّة $\overline{160299900000}$ ، و فضلها على الطلوعيّة الكلّيّة $\overline{200820000000}$ و هو النقصان الكلّيّ، ونعدّهما^٢ معا 400000000000 ، فيُنطويان به و تصير أيام القمر الكلّيّة 3062220 و أيام النقصان الكلّيّ 50739 ؛ وأمّا في "چترجوك" على رأى "پلس" فالأيام القمريّة 16030000080 و أيام النقصان فيه 20082280 ، والعدد المشترك بينهما للتقليل 260 ، و به تصير

الأيام القمرية ٤٤٥٢٧٧٨ و أيام النقصان ٦٩٦٧٣ ، وهذه اصول لمعرفة النقصان يحتاج اليها فيما يستأنف من ^١ عمل " اهركن " ، و تفسيره جملة الأيام و " آه " هو الأيام و " اركن " الجملة ؛ وقد غلط يعقوب ابن طارق في مأخذ الأيام الشمسية و زعم ان حصولها بنقصان ادوار الشمس في " كلب " من ايامه الطلوعية اعنى الكلية ، و ليس كذلك ، فائما هو يضرب ادوارها في اثني عشر لتصير شهورا ثم ثلاثين حتى تصير اياما او يضرب الادوار في ثلاث مائة و ستين ، و لزِمَ في ايام القمر الصواب فضرب شهوره في ثلاثين ثم عاد الى الغلط في مأخذ ايام النقصان ، و زعم انها تحصل بنقصان ايام الشمس من ايام القمر و الصواب فيها ان يُنقص الأيام الطلوعية من ايام القمر .

نب - في عمل " اهركن " بالإطلاق اعنى تحليل السنين

و الشهور الى الأيام و عكس ذلك بتركيبها سنين

العمل العام في التحليل ان تضرب السنون التامة في اثني ^٢ عشر و يزداد عليها الشهور الماضية ^٣ من السنة المنكسرة و يزداد عليها الأيام الماضية من الشهر المنكسر ، فما اجتمع فهو " سور آهركن " اى جملة الأيام الشمسية و هى الجزئية ، فيوضع في موضعين ، و يضرب احدهما في ٥٣١١ و هو العدد النائب عن ايام ادماسات الكلية ، و يقسم ما بلغ على ١٧٢٨٠٠ و هو العدد النائب عن الأيام الشمسية الكلية ، فما خرج

(١) من ر ، و في ش : عن (٢) من ز ، و في ش : اتا (٣) من ش ، و في ز : لماضية .

من الأيَّام الصحاح زيد على الموضع الآخر فيجتمع "جندَر اهرثَن" أي جملة الأيَّام القمرية الجزئية، و ليوضع في مكانين، و يضرب أحدهما في 55739 وهو العدد النائب عن أيَّام النقصان الكلية و يقسم المجتمع على 3562220 وهو النائب عن الأيَّام القمرية الكلية، فما خرج من الأيَّام الصحاح نقص من المكان الآخر فيبقى "سابن آهرثَن" أي جملة الأيَّام الطلوعية المطلوبة؛ ولكنه يجب ان يعلم ان هذا الحساب مسوق من وقت يَتِمُّ فيه "ادماسه" و أيَّام النقصان معا و لا يكون لهما فيه كسرٌ، فإن كانت السنوات المُعطاة مبتدئة من أوّل "كلب" أو أوّل "چترجوگ" ١، أو أوّل "كلجوگ" ٢، صح هذا العمل فيها، وإن ابتدأت السنوات المعطاة من وقت آخر امكن ان يصح العمل فيها اتفاقا و أمكن ان يدلّ على حضور ادماسه ثم لا يكون او عكس ذلك إلا ان يكون موقعُ السنين من هذه الثلاثة معلوما فبُفَرِدَ له عملٌ خاصٌّ كما يجيء امثاله فيما بعد؛ و نمثّل هذا العمل لأوّل سنة الهند و "شككال" 953 وهو الذي جعلناه مثالا لأعمالنا، و نأخذ من أوّل عُمر "براهم" على قوانين "برهمنكويت"، و قد قلنا ان الماضي منه قبل كلينا 6068 كلب، و أيَّامُ كلب معلومةٌ فجملة أيَّامها 957479701860000 ، و إذا القيت اسابيع فضل منها خمسة فإذا رجعنا بها من يوم السبت الذي هو آخر يوم من كلب الذي يتقدّم كلينا

(١) من ز، و في س: چترحوک (٢) من ز، و في ش: کلجوک .

الى الوراق انتهينا الى يوم الثلاثاء وهو أول عمر "براهم"، وقد اشرنا الى
 ايام "چترجونك^١" وأن "كريتاجوك^٢" اربعة اعشاره فأيامه $\overline{٦٣١١٦٦٥٨}$ ،
 و"منتتر" احد وسبعون^٢ ضعفا له فأيامه $\overline{١١٢٠٣٢٠٦٧٩٥}$ ، وأيام ستة منتتر
 وسبعة كريتاجوك سندا لها $\overline{٦٧٦٦١٠٥٧٣٧٦}$ ، وإذا القيت اسابيع بقى
 اثنان، فاختمامها يوم الاثنين وافتتاح منتتر السابع يوم الثلاثاء، والماضى منه
 سبعة وعشرون چترجونكا^٢ وأيامها $\overline{٤٢٦٠٣٧٤٤١٥}$ ، وفضلها على الاسابيع
 اثنان، فافتتاح چترجونك^١ الثامن والعشرين يوم الثلاثاء، وأيام الجونكات^٥
 الماضية منه $\overline{٦١٤٢٠١٢٤٨٠٥}$ ، فافتتاح "كلجوك" يوم الجمعة؛ ثم نعود الى
 مثالنا والسنون الماضية له من "كلب" $\overline{١٩٧٢٩٤٨١٣٢}$ ، فنضربها في اثني عشر
 لتصير شهورا فتكون $\overline{٢٣٦٧٥٣٧٧٥٨٤}$ ، وليس في المثال شهر فنزيده
 عليها، و لكتّها نضربها في ثلاثين فتصير $\overline{٧١٠٢٦١٣٢٧٥٢٠}$ وهي ايام،
 وليس في مثالنا شيء منها نلحقه بها، ولهذا لو ضربنا تلك السنين في
 ثلاث مائة وستين لحصل منها ما حصل الآن وهي الايام الشمسيّة
 الجزئيّة، نضربه في $\overline{٥٣١١}$ ونقسم المبلغ على $\overline{١٧٢٨٠٠}$ ، فيخرج ايام
 "ادماسه" $\overline{٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨}$ ^٨ ويبقى ١٠٣ من ١٢٠ من يوم، ولو كنّا
 استعملنا الشهور في الضرب والقسمه لخرجت شهور ادماسه وكان

(١) من ز، وفي ش: چترجونك (٢) من ز، وفي ش: كريتاجوك (٣) من ز،
 وفي ش: سبعين (٤) من ز، وفي ش: چترجونكا (٥) من ز، وفي ش: الجونكات
 (٦) من ش، وفي ز: $\overline{١٤٢٠١٢٤٨٠٩}$ (٧) من ز، وفي ش: فيصير (٨) من

ز، وفي ش: $\overline{٢١٨٢٩٨٢٩٨٤٠١٨}$

مضروبها في ثلاثين مساويا لهذه الأيام؛ ثمّ نزيد أيام "أدماسه" على
الأيام الشمسيّة الجزئيّة فتصير^١ $\overline{٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨}$ وهي الأيام القمرية
الجزئية، نضربها في $\overline{٥٥٧٣٩}$ ^٢ ونقسم المجتمع على $\overline{٣٥٦٢٢٢٠}$ فيخرج
أيام النقصان الجزئيّ $\overline{١١٤٥٥٢٢٤٥٧٥}$ ويبقى $\overline{١٧٤٧٥٤١}$ من $\overline{١٧٨١١١٠}$ ،
وننقص صحاح هذه من الأيام القمرية الجزئية فيبقى $\overline{٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣}$
وهو الأيام الطلوعيّة لمثالنا، وإذا القيناها اسابيع يبقى أربعة وهو آخر
هذه الأيام، فافتتاح سنة الهند هو يوم الخميس، وإن اردنا حال
أدماسه قسمنا ما خرج لها على ثلاثين فيخرج $\overline{٧٢٧٦٦١٦٣٣}$ وهو عدد
أدماسات الماضية ويبقى^٣ للمكسرة كح نال^٣، وهو ما مضى من
شهرها و الباقي الى ان يتمّ تكمّلته الى الثلاثين آ ح ل؛ وقد استعملنا
أيام الشمس والقمر وأدماسه والنقصان لكلّ في الماضي منه،
وكذلك نستعملها في الماضي من "چترجوك" و يجوز ان نستعمل
ما لچترجوك^٥ منها في كلّ واحد منه ومن "كلّ" فإنّ ذلك يؤدّي
الى شيء واحد متى كان العمل على رأى واحد ولم يُخلط بآراء كثيرة
ثمّ كان كلّ "كُنكار" مع "بهاكابهاره" اللذين ذكرنا معا، و الأوّل من
هذين الاسمين يعمّ كلّ مضروب فيه في جميع الأعمال، و ربّما يحىء في زيجاتنا
وزيجات الفرس "كنجار"، و الثانى من الاسمين يعمّ كلّ مقسوم

(١) من ز، و في ش: فيصير (٢) من ز، و في ش: $\overline{٥٧٧٣٩}$ (٣-٣) من ش،
و في ز: للمكسرة كح نال (٤) من ز، و في ش: چترجوك (٥) من ز، و في
ش: لچترجوك.

عليه وهو الذي يحىء في الزيجات " بهجار " ، ولا فائدة في ان نمثّل
 بـ"چترجوڭك" على مذهب " برهمكويٲ " لآٲٲه جزءٌ من الف جزء من
 " كلٲ " ، فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلاثة اصفار ويرجع بالوفوق
 الى الأعداد المذكورة ، ولكنّا نعمله على رأى " پلس " لآٲٲه وإن
 كان في "چترجوڭك" ٢ ، فإنّٲه يشابه العمل في كلٲ ، ولوقت مثالنا يكون
 الماضى عنده من سنّى چترجوڭك ٢ ٣٢٤٤١٣٢ وأيّامها الشمسيّة ١١٦٧٨٨٧٥٢ ،
 فإذا ضربنا شهورها في شهور " ادماسه " الٲى في چترجوڭك ٢ او في عدد الضرب
 النائب عنها وقسمنا المبلغ على شهور الشمس فيه او عدد القسمة
 النائب عنها خرج شهور ادماسه ١٩٦١٥٢٥ ٣ و يبقى ٤٤٨٣٧ من ٤٥٠٠٠ ،
 ويكون بها ايّامها القمريّة ١٢٠٣٧٨٣٢٧ ، وإذا ضربناها في ايّام
 النقصان لچترجوڭك ٤ وقسمنا المبلغ على الايّام القمريّة فيه خرج
 ايّام النقصان ١٨٨٣٥٧٠ و يبقى ٥٩٨٠٥٥ من ٢٢٢٦٣٨٩ و يصير بها
 الايّام الطلوعيّة من أوّل چترجوڭك ٢ ١١٨٤٩٤٧٥٧٠ ٥ وهى المطلوب ؛
 فننقل الآن من " پلس سدّهاند " عمله في مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا
 وفي القلب رسوخا ، قال پُلس : نضع ما مضى قبل كلٲ من عمر
 "براهم" وذلك ٦٠٦٨ كلّيا ، ونضربها في عدّة چترجوڭكات ٦ كلٲ وهى ١٠٠٨ ،
 فيجتمع ٦١١٦٥٤٤ ، ثمّ في عدّة جوڭكات ٧ چترجوڭك ٢ وهى اربعة
 (١) من ز ، وفي ش : بچترجوڭك (٢) من ز ، وفي ش : چترجوڭك (٣) من ز ،
 وفي ش : ١١٩٦٥٢٥ (٤) من ز ، وفي ش : پلچترجوڭك (٥) من ز ، وفي ش :
 ١١٨٤٩٤٧٥٩٩ (٦) من ز ، وفي ش : چترجوڭكات (٧) من ز ، وفي ش :
 جوڭكات . (٩٢) فتصير

فتصير $\overline{٢٤٤٦٦١٧٦}$ ، ثم في سني جوگ^١ واحد و هي $\overline{١٠٨٠٠٠٠}$ فيجتمع
 $\overline{٢٠٨٠٠٠٠}$ $\overline{٢٦٤٢٣٤٧٠}$ ^٢ ، و هي سنوہ قبل کلپنا ، نضربها في اثني عشر فيجتمع
من الشهور $\overline{٣١٧٠٨١٦٤٠٩٦٠٠٠٠}$ ، نضعها في موضعين ، و نضرب احدهما
في عدد شهور " ادماسه " التي في " چتر جوگ^٢ " و هي $\overline{١٥٩٣٣٣٦}$ او العدد
الذي قدّمناه قائما مقامها و نقسم المبلغ على شهور الشمس في چتر جوگ^٣
و هي $\overline{٥١٨٤٠٠٠٠}$ ، فيخرج شهور ادماسه $\overline{٨٤}$ ^٢ $\overline{٩٧٤٥٧٠٩٧٥٠٧}$ ^٢ ، نزيدها على
الموضع الآخر فيجتمع $\overline{٣٢٦٨٢٧٣٥٠٧١٠٧٨٤}$ ^٢ ، و نضربه في ثلاثين فيصير
 $\overline{٩٨٠}$ ^٢ $\overline{٤٨٢٠٥٢١٣٢٣٥٢٠}$ ^٢ و هي ايام قريّة ، نضعها في مكانين ، و نضرب
احدهما في نقصان چتر جوگ^٣ الذي هو فضل ما بين ايامه الطلوعيّة
و القمریّة و نقسم المبلغ على ايامه القمریّة ، فيخرج $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٠٣٢٠}$
و ذلك ايام النقصان ، فنلقیها من المكان الآخر فيبقى $\overline{٩٦٥١٤٠٣٦٥٢٠٨٣٢٠٠}$
و هي الايام الماضية من عمر " براهيم " قبل کلپنا اعني ايام $\overline{٦٠٦٨}$ " کلپ " ،
لكل واحد $\overline{١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠}$ ، و إذا القيت تلك الايام اسابيع لم يبق
منها شيء ، فقد تمت يوم السبت و ابتداء هذا الكلپ من يوم الاحد ،
و معلوم ان مقتضى هذا ان اول عمر براهيم يوم الاحد ايضا قال :
و قد مضى من کلپ المنكسر ستّة " مَسْتَر " كل واحد منها اثنان و سبعون
چتر جوگ^٦ كل چتر جوگ^٣ $\overline{٤٣٢٠٠٠٠}$ ، فيكون جملة سنيها $\overline{١٨٦٦٢٤٠٠٠٠}$ ، نفعل

(۱) من ز، و فی ش: جوک (۲-۲) من ز، و سقطت فی ش (۳) من ز، و فی ش: چترجوک (۴) من ز، و فی ش: ۳۲۶۸۲۷۵۳۰.۷۱.۷۸۴ (۵) من ش، و فی ز: ۱۵۳۴۱۶۸۶۹۲۴۳۲۰۰ (۶) من ز، و فی ش: چترجوکا .

بها مثل ما تقدم في غيره ، فيحصل أيام ستة "متنتر" ^١ ٦٨١٦٦٠٤٨٩٦٠٠ تأمة ، وإذا القيت اسابيع بقى ستة ، فقد تمت يوم الجمعة و صار مفتوح السابيع يوم السبت ، وقد مضى منه سبعة وعشرون ^٢ چترجونا يكون أيامها بمثل العمل المتقدم ٤٢٦٠٣٧٨٠٦٠٠ ، و تمامها يوم الاثنين و افتتاح الثامن والعشرين يوم الثلاثاء ، وقد مضى منه جوناك ^٣ ثلاثة سنو جلتها ٣٢٤٠٠٠٠ ، فبمثل ما تقدم يكون أيامها ١١٨٣٤٣٨٣٥٠ مقتضية يوم الخميس و ابتداء "كلجوك" ^٤ يوم الجمعة ، و يكون أيام ما مضى من "كل" ٧٢٥٤٤٧٧٠٨٥٥٠ و أيام ما مضى من عمر "براهم" الى اول كلجوك ^٥ الذى نحن فيه ٩٦٥٢١٢٩٠٩٩٧٩١٧٥٠ ، و بحسب الحكاية عن "آرجبه" دون مشاهدة كتاب له اذا كان أيام "چترجوك" ^٥ عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ ، كان ما مضى من كل الى اول كلجوك ^٦ ٧٢٥٤٤٧٥٧٠٦٢٥ ، و الى يوم مثالنا ٧٢٥٤٤٩٠٧٩٨٤٥ ، و الأيام الماضية من عمر براهم قبل كلنا ٩٦٥١٤٠١٨١٧١٢٠٠٠٠ ، فهذا هو الطريق المستوى فى تحليل السنين و إليه يقاس سائر ما يرد فهما ، و قد اشرنا الى غلط يعقوب فى مأخذ أيام الشمس و النقصان الكتبيين ، و إذا ^٦ كان ناقلا عن لسان الهندى حسابا لم يقهّم علّله فلا اقل من ان كان يمتحنه و يستقرئ اوضاعه ، و ذكر فى كتابه عمل "آهركن" ايضا اعنى تحليل السنين لكنّه اخطأ فى

(١) من ز ، و فى ش : ٦٨١٦٦٨٩٦٠٠ (٢) من ز ، و فى ش : چترجوكا (٣) من ز ، و فى ش : جوكات (٤) من ز ، و فى ش : كلجوك (٥) من ز ، و فى ش : چترجوك (٦) من ز ، و فى ش : ادا .

قوله : اضرب شهور السنين المعطاة فيما مضى من شهور "ادماسه" الى الوقت الذى تريد على ما هو مبين فى ادماسه ، فما بلغ من شىء فاقسمه على شهور الشمس ، فما خرج لك فهو عدد ما مضى من ادماسه الى الوقت الذى تريد وأجزائها ، والخطأ فى هذا مما يقف عليه الناسخ كتابه فكيف الحاسب الذى يحسبه اذا ضرب فى ادماسه الجزئية بدل الكليّة ؛ وفى كتابه عمل آخر للتحليل حسن وهو أن شهور السنين اذا حصلت ضربت فى شهور القمر وقسم المبلغ على شهور الشمس ، فيخرج شهور ادماسه مضافة الى شهور السنين ، وإذا ضربت فى ثلاثين وزيد على ما مضى من ايام الشهور المنكسر ، اجتمعت الايام القمرية ، وإن قدّم ضرب الشهور الاولى فى ثلاثين وزيد عليها ما مضى من الشهر حتى يجتمع الايام الشمسية الجزئية ثمّ فعل بها ما تقدّم خرجت ايام ادماسه مضافة الى الايام الشمسية ؛ وعلّة هذا انّا اذا ضربنا كما تقدّم فى شهور ادماسه الكليّة وقسمنا على شهور الشمس الكليّة فخرج حصّة ما ضربناه من ادماسه ، ومعلوم ان شهور القمر هي مجموع شهور الشمس مع شهور ادماسه فاذا ضربنا فيها والقسمة بحالها ، كان الخارج ايضا هو مجموع المضروب مع المطلوب وذلك هو الايام القمرية ، وقد تقدّم انها اذا ضربت فى ايام النقصان الكليّ وقسم المبلغ على الايام القمرية الكليّة اّنه تخرج حصّتها من ايام النقصان ، لكن الايام الطلوعية فى "كلى" تنقص عن القمرية بايام النقصان ، فنسبة ما معنا من الايام القمرية اليها منقوصا منها حصّتها من النقصان كنسبة كل الايام القمرية

اليها منقوصا منها كل النقصان و ذلك هو الايام الطلوعية الكليّة ، فإذا ضربنا ما معنا في الايام الطلوعية الكليّة و قسمنا المجتمع على الايام القمرية الكليّة خرج ايام التاريخ المعطى طلوعية و هو المطلوب ، و ينوب عن كل الايام الطلوعية في الضرب $\overline{30.6481}$ و عن كل الايام القمرية في القسمة $\overline{3062220}$ ؛ و للهند في هذا الباب عمل آخر و هو أنّهم يضربون ما مضى من سني "كـلـب" في اثني عشر و يزيدون على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور التامة ، و يضعون المبلغ على $\overline{69120}$ و ما خرج ينقصونه من الاوسط ، و يقسمون ضعف الباقي منه على $\overline{60}$ ، فيخرج شهور "ادماسه" الجزئية ، و يزيدونها على الاعلى ، ثمّ يضربون الجمله في ثلاثين و يزيدون عليها ما مضى من الشهر ، فيجتمع الايام الشمسية الجزئية ، و يضعونها في موضعين ، و يضربون اسفلها في احد عشر و يضعون ما بلغ اسفل منه ، و يقسمونه على $\overline{403963}$ فما خرج يزيدونه على الاوسط ، ثمّ يقسمونه على $\overline{703}$ فيخرج ايام النقصان الجزئي ، و ينقصونه من الموضع الاعلى فيبقى الايام الطلوعية المطلوبة ؛ و علّة هذا العمل انه اذا قُسمت شهور الشمس على شهور ادماسه الكلّيتين خرج مقدار ادماسه الواحدة منها 32 شهرا و كسراً من شهر هو $\overline{8044}$ من $\overline{10933}$ و ضعف ذلك 60 شهرا $\overline{1100}$ من $\overline{10933}$ ، فإذا قسم عليه ضعف شهور السنين المعطاة خرج ادماسات الجزئية ، لكنّ القسمة اذا كانت على صحاح معها كسور و أريد ان يلتقي من المقسوم قطعة تكون قسمة ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء الامر

الأمر فيها كانت نسبة المقسوم عليه كله الى كسره الذي يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة ، فإذا جئنا المقسوم عليه في مثالنا كان $\overline{١٠٣٦٨٠٠}$ والكسر $\overline{١١٥٥}$ وبعدهما الخمسة عشر فيصير الأول $\overline{٦٩١٢٠}$ والثاني $\overline{٧٧}$ ؛ وكان يمكن ان يعمل هذا على "ادماسه" الواحدة دون ضعفها حتى لا يحتاج الى تضعيف البقية ، وكأنّه آثرها هذا تقليل العددين من اجل انّ الكسر في الواحدة $\overline{٨٥٤٤}$ و مجتسّ الجلة $\overline{٥١٨٤٠٠}$ و يتفقان في $\overline{٩٦}$ ، فيصير الأول المضروب فيه $\overline{٨٩}$ و الثاني المقسوم عليه $\overline{٥٤٠٠}$ ، فقد استبان بلطفه في ذلك و علته عمله حتى حصل الأيّام القمرية الجزئية وصير المضروب فيه اقل ؛ و أمّا عمله في استخراج ايام النقصان فإنّ الأيّام القمرية الكليّة اذا قُسمت على ايام النقصان الكليّ خرج ثلاثة وستون يوما و يبقى ما ينطوى بوفق $\overline{٤٠٠٠٠}$ ، فيصير الكسر $\overline{٥٠٦٦٣}$ من مخرج $\overline{٥٥٧٣٩}$ و ذلك من الأيّام القمرية ما يتمّ فيه يوم من ايام النقصان ، فإن جعل مخرج الكسر احد عشر صار كسره تسعة و $\overline{٥٥٦٤٢}$ من $\overline{٥٥٧٣٩}$ من واحد من احد عشر من يوم و ذلك بالدقائق . نظّ ند ، فلقرّبه من الانجبار تساهلوا وصيروه عشرة من احد عشر ، و تمّ اليوم عندهم من ايام النقصان في ثلاثة وستين يوما قمرية و عشرة اجزاء من احد عشر من يوم و ذلك بعد التجنيس $\overline{٧٠٣}$ من احد عشر ، فإن كانت الأيّام القمرية تعود بالحقيقة من ضرب ايام النقصان التي يازائها في ثلاثة وستين و $\overline{٥٠٦٦٣}$ من $\overline{٥٥٧٣٩}$ فإنّ ما يعود فضربها في ثلاثة وستين يوما و عشرة اجزاء من احد عشر

يكون لا محالة اكثر، ولهذا اذا اريد قسمة الايام القمرية على $\overline{٧.٣}$ على ان يكون الخارج من القسمة مساويا للأول وجب ان يزداد عليها قطعة وهي التي استخرجها على وجه التقريب دون التحقيق، فياذا اذا ضربنا ايام النقصان الكلي في $\overline{٧.٣}$ اجتمع $\overline{١٧٦٣٣٠.٣٢٦٥٠٠٠٠}$ وذلك ازيد من الايام القمرية الكلية، ومضروب هذه في احد عشر هو $\overline{١٧٦٣٢٩٨٩٠٠٠٠٠٠}$ ، وفضل ما بينهما $\overline{٤٣٦٥٠٠٠٠}$ ، فإن قسم عليه مضروب ايام القمر الكلية في احد عشر خرج $\overline{٤٠٣٩٦٣}$ ، وهذا هو العدد الذي استعمله، ولو لم يبق منه بقية لكان العمل محققا، ولكنه يبقى $\overline{٤٠٥}$ من $\overline{٤٣٦٥}$ وذلك $\overline{٩}$ من $\overline{٩٧}$ وهو مقدار التساهل، فإذا اخذه بغير كسر وقسم عليه مضروب الايام القمرية الجزئية في احد عشر خرجت تلك الزيادة الواجبة من جهة ازدياد الجزء المقسوم^١، و باقى العمل ظاهر؛ ومن اجل ان جمهور الهند يحتاجون في امر سنيهم الى "ادماسه" فإنهم يفصلون هذا العمل و يأخذون بصفة الذي لمعرفة دون معرفة ايام النقصان ودون جملة الايام فإنها لا تهتمهم، ومن طرقتهم في ذلك من سنى "كلى" او غيره من "چترجوك^٢" و "كلىجوك^٣"، انهم يضعون السنين في ثلاثة مواضع، و يضربون الأعلى في عشرة و الأوسط في $\overline{٢٤٨١}$ و الأسفل في $\overline{٧٧١٣٩}$ ، و يقسمون كل واحد من الأوسط و الأسفل على $\overline{٩٦٠٠}$ فيخرج من الأوسط ايام و من الأسفل "ابم"،

(١) من ز، و فى ش: المقسوم عليه (٢) من ز، و فى ش: چترجوك (٣) من ز، و فى ش: كلىجوك .

وَيَجْمَعُونَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا وَيَزِيدُونَهُ عَلَى الْأَعْلَى ، فَيَجْتَمِعُ أَيَّامُ اَدِمَاسَاتِ
 التَّامَّةِ الْمَاضِيَةِ وَبِمَجْمُوعٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَوْضِعِينَ الْآخَرِينَ هُوَ كَسْرُ الْمُنْكَسَرَةِ
 فَإِذَا قُسِّمَتِ الْأَيَّامُ عَلَى ثَلَاثِينَ صَارَتْ شَهُورًا ؛ وَقَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ
 هَذَا الْعَمَلُ صَحِيحًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَمِثَالُهُ لَوْ قُتِلَ مِثَالُنَا الَّذِي سَنُورِ "كَلْبٍ" فِيهِ
 ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ ، وَضَعْنَاهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، وَضَرَبْنَا ١' الْأَعْلَى فِي عَشْرَةِ ١
 فَازْدَادَ فِيهِ عَنِ الْيَمِينِ صَفْرٌ ، وَضَرَبْنَا الْاَوْسَطَ فِي ٢٤٨١ فَبَلَغَ
 ٤٨٩٤٨٨٤٣١٥٤٩٢ ، وَضَرَبْنَا الْاَسْفَلَ فِي ٧٧٣٩ فَبَلَغَ ١٥٢٦٨٦٤٥٥٩٣٥٤٨ ،
 قَسَمْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى ٩٦٠٠ فَخَرَجَ مِنَ الْاَوْسَطِ ٥٠٩٨٨٣٧٨٢
 وَبَقِيَ ٨٢٩٢ وَخَرَجَ مِنَ الْاَسْفَلَ ١٥٩٠٤٨٣٩١٥ ٢ وَبَقِيَ ٩٥٤٨ ، وَبِمَجْمُوعِ
 الْبَقِيَّتَيْنِ ١٧٨٤٠ وَيَرْتَفِعُ مِنْهُمَا وَاحِدٌ ، فَيَصِيرُ جَمْلَةً صَحَاحٍ مَا فِي الْمَوَاضِعِ
 الثَّلَاثَةِ ٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨ وَهِيَ أَيَّامُ " اَدِمَاسِهِ " وَبَقِيَّةُ الْيَوْمِ الْمُنْكَسَرِ ١٠٣
 مِنْ ١٢٠ ٣ ، وَإِذَا رَفَعْنَا هَذِهِ الْأَيَّامَ إِلَى الشُّهُورِ تَمَّ مِنْهَا ٧٢٧٦٦١٦٣٣
 وَبَقِيَ مِنَ الْأَيَّامِ ٢٨ وَتَسْمَى " شَدَّةً " ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ " جَيْتَرٍ " غَيْرِ
 الْمَطْرُوحِ وَبَيْنَ الْاِعْتِدَالِ الرَّيْعِيِّ ، وَأَيْضًا إِذَا جُمِعَ مَا خَرَجَ مِنَ الْاَوْسَطِ
 إِلَى السَّنِينَ صَارَتْ ٢٤٨٢٨٣١٩١٤ ، وَإِذَا الْقِيَتِ اسَابِيعٌ ٥ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ ، فَخُلُوفُ
 الشَّمْسِ الْجَمَلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَكُونُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ؛ فَأَمَّا الْعِدَدَانِ الْمَفْرُوضَانِ
 لِلضَّرْبِ فِي الْمَوْضِعِ الْاَوْسَطِ وَالْاَسْفَلَ فَإِنَّ أَيَّامَ كَلْبِ الطَّلُوعِيَّةِ
 إِذَا قُسِّمَتْ عَلَى ادْوَارِ الشَّمْسِ فِيهِ خَرَجَتْ حَصَّةُ السَّنَةِ مِنْهَا وَفَضْلُهَا

(١-١) مِنْ ش ، وَفِي ز : فِي الْأَعْلَى عَشْرَةٌ (٢) مِنْ ز ، وَفِي ش : ١٧٩٠٤٨٣٩١٥

(٣) مِنْ ز ، وَفِي ش : ١٣٠ (٤) مِنْ ز ، وَفِي ش : يُسَمَّى (٥) مِنْ ز ، وَفِي ش :

على ثلاث مائة وستين هو خمسة أيّام و يتبعها $\overline{111640000}$ من $\overline{432000000}$ ، و ينطويان بوفي $\overline{40000}$ فيصيران $\overline{2481}$ من $\overline{9600}$ ، على انّ هذين ايضا ينطويان بالثلاث الاّ انه أريد بتركهما على هذا المقدار ان يكونا و ما بعدهما من جنس واحد ، و إذا قُسم أيّام النقصان الكلّيّ على سني الشمس في "كلّ" خرجت حصّة السنة خمسة أيّام و يتبعها $\overline{348200000}$ من $\overline{432000000}$ ، و ينطويان بذلك الوفق ايضا فيصيران $\overline{7739}$ من $\overline{9600}$ ، و كلا ' مقدارى الشمس و القمر ثلاث مائة و ستون و مقدارهما الطلوعيّان حول ذلك زائدا احدهما و ناقصا الآخر ، و أحد الطرفين و هو سنة القمر هي المستعملة و الطرف الآخر و هو سنة الشمس هي المطلوبة ، فمجموع الخارجيّين هو ما بين الستين ، و في مجموع الايّام الصحاح ضرب الأعلى و في كلّ واحد من الكسرين ضرب الأوسط و الأسفل ؛ و متى اردنا الاختصار و لم نرد ما ارادوه من استخراج وسطى النّيرين جمعنا عددي الضرب للوضع الأوسط و الأسفل ، فكان $\overline{10220}$ ، و زدنا عليه للوضع الأعلى مضروب الجزء المقسوم عليه في عشرة و ذلك $\overline{9600}$ فيجتمع $\overline{106220}$ منسوبة الى $\overline{9600}$ ، و ينطويان بالنصف فيصير المنسوب $\overline{5311}$ و إليه $\overline{480}$ ، و قد استبان ممّا تقدّم انّا اذا ضربنا الايّام في $\overline{5311}$ و قسمنا المبلغ على $\overline{172800}$ خرج أيّام ادماسات ، فإذا ضربنا عدد السنين بدل الايّام كان المجتمع جزءا من ثلاث مائة^٢ و ستين ممّا كان مجتمع بالأيّام ، فإن اردنا ان يخرج من القسمة ما خرج (١) من ز ، و في ش : كلّي (٢) من ش ، و في ز : ثلاثة .

أولاً وجب ان يقسم على جزء من ثلاث مائة وستين ممّا كنّا قسمنا عليه وذلك ٤٨٠؛ ومن اشباه ذلك ما امر به "پلس" من وضع الشهور الجزئية في موضعين، وضرب احدهما في ١١١١، وقسمة المبلغ على ٦٧٥٠٠، ونقصان ما يخرج من الآخر ثمّ قسمة ما يبقى على ٣٢، فيخرج شهور "ادماسه" وما يبقى فهو الماضي من المنكسرة، وإذا ضرب في ثلاثين وقسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايامها وما يتبعها؛ وعلة ذلك ان شهور الشمس في "چترجوگ" إذا قسمت على شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ و يبقى ٣٥٥٥٢ من ٦٦٣٨٩، فإذا قسمت الشهور عليها خرج شهور ادماسه التامة في الماضي من چترجوگ^١ او "كلپ"، لكنّه قصد القسمة على الصحاح فقط، فاحتاج الى نقصان شيء من المقسوم كما تقدّم في مثله، ومجئس المقسوم عليه في مثالنا هذا ٢١٦٠٠٠٠ والكسر وحده ٣٥٥٥٢ وبعدهما الاثنان والثلاثون، فيصير الأول ٦٧٥٠٠ والثاني ١١١١؛ وقد عمل پلس عمله هذا بالآيام الشمسية الحاصلة من التأريخ بدل الشهور، فقال: يوضع هذه الآيام في موضعين، ويضرب احدهما في ٢٧١ ويقسم المبلغ على ٤٠٥٠٠٠، وينقص ما خرج من الآخر ثمّ يُقسم الباقي على ٩٧٤، فيخرج شهور ادماسه وما تلاها من الآيام وكسورها، ثمّ قال: وذلك ان آيام چترجوگ^١ اذا قسمت على شهور ادماسه خرج ٩٧٦ وهي آيام وبقى ١٠٤٠٦٤، والوفى بينه وبين المقسوم عليه ٣٨٤، فإذا قسمناها عليه صار ٢٧١ ٢٠٥٠٠٠٠؛

(١) من ز، وفي ش: چترجوگ.

و أنا أَنَّهُمْ فِيهِ النَّسَخَةُ أَوْ الْمُرْجَمَ فَإِنَّ "پلس" أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَسْهُوَ^١
 فِي مِثْلِهِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإَيَّامَ الْمَقْسُومَةَ عَلَى شُهُورٍ "أَدِمَاسِه" هِيَ الشَّمْسِيَّةُ
 بِالضَّرُورَةِ ، وَ الْخَارِجُ مِنْ صَحَاحِهَا صَحِيحٌ وَ الْبَاقِي كَمَا ذَكَرَ ، وَ يَنْطَوِي
 الْكُسْرُ مَعَ مَخْرَجِهِ بِوَفْقِ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَيَصِيرُ الْكُسْرُ ٤٣٣٦ وَ الْمَخْرَجُ
 ٦٦٣٨٩ ، فَإِذَا امْتَلَأْنَا مَا تَقَدَّمَ فِي الشُّهُورِ وَ جَعَلْنَا مَقْدَارَ أَدِمَاسِه صَارَ
 ٤٧٨٠٠٠٠٠^٢ ، وَ الْوَفْقُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ كُسْرِهِ ١٦ ، وَ بِهِ يَصِيرُ أَمَّا الْمَضْرُوبُ
 فِيهِ ٢٧١ وَ أَمَّا الْمَقْسُومُ عَلَيْهِ ٢٨٠٠٠٠٠ ، وَ أَمَّا الْعَدَدُ الَّذِي وَضَعَهُ لِلْقِسْمَةِ
 فَإِذَا ضَرَبْنَاهُ فِي الْوَفْقِ الَّذِي ذَكَرَ وَ هُوَ ٣٨٤ اجْتَمَعَ ١٥٥٥٢٠٠٠٠٠
 وَ هِيَ أَيَّامُ الشَّمْسِ فِي "چَتْرَجُوكْ"^٣ ، وَ يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْقِسْمِ
 مِنَ الْعَمَلِ مَقْسُومًا عَلَيْهِ ، وَ هَذَا الْعَمَلُ إِنْ بُنِيَ عَلَى أَصُولِ "بَرْهَمَكُوبَتِ"
 فَقِسْمُ شُهُورِ الشَّمْسِ الْكَلْبِيَّةِ عَلَى شُهُورِ أَدِمَاسِه حَصَلَ مَا تَقَدَّمَ فِي
 الطَّرِيقِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ ضَعْفُ أَدِمَاسِه ؛ ثُمَّ يُمْكِنُ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلُ هَذَا
 الطَّرِيقِ لِأَيَّامِ النِّقْصَانِ بِوَضْعِ أَيَّامِ الْقَمَرِ الْجَزْئِيَّةِ فِي مَكَانَيْنِ ، وَ ضَرْبِ
 أَحَدِهِمَا فِي ٥٠٦٦٣ ، وَ قِسْمَةِ الْمُبْلَغِ عَلَى ٣٥٦٢٢٢٠ ، وَ إِلْقَاءِ مَا يَخْرُجُ مِنْ
 الْمَكَانِ الْآخَرِ ثُمَّ قِسْمَةِ الْبَاقِي عَلَى ٦٣ بِمَجْرَدَةٍ ، لَا فَائِدَةَ فِيهَا أَزْدَادُ طَوْلًا
 وَ خَاصَّةً مَعَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى "آبَمَ" وَ هُوَ بَقِيَّةُ النِّقْصَانِ الْجَزْئِيِّ فَإِنَّ
 الْبَقِيَّتَيْنِ مِنَ الْقِسْمَتَيْنِ مُنْتَسِبَتَانِ إِلَى مَخْرَجَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ . وَ مِنْ أَحَاطَ بِمَا تَقَدَّمَ
 فِي التَّحْلِيلِ أَهْتَدَى إِلَى التَّرْكِيبِ إِذَا فُرِضَ لَهُ الْمَاضِي مِنْ أَيَّامٍ "كَلْبِ"
 (١) مِنْ ز ، وَ فِي ش : يَسْهُو (٢) مِنْ ز ، وَ فِي ش : ٤٤٨٠٠٠٠٠ (٣) مِنْ ز ،
 وَ فِي ش : چَتْرَجُوكْ .

او "چترجوگ" معلوماً ، و لكنّا نكرّر ذكره احتياطاً ونقول انّ المطلوب اذا كان هو السنون و المعطى هو الايام فإنّها بالضرورة طلوعيّة و هي فضل ما بين القمرية و بين نقصانها ، و نسبة هذا الفضل الى نقصانه كنسبة فضل ما بين الايام القمرية الكليّة و بين ايام النقصان الكليّة و ذلك $\overline{107791640000}$ ، الى ايام النقصان الكليّة ، و ينوب عن ذلك $\overline{30.6481}$ ، فإذا ضرب المعطى في $\overline{50739}$ و قسم ما بلغ على $\overline{30.6481}$ خرج ايام النقصان الجزئيّ ، و إذا زيدت على الطلوعيّة تحوّلت قريّة هي مجموع الشمسيّة الجزئيّة مع ايام "ادماسه" الجزئيّة ، و نسبة هذه الشمسيّة الى ايام ادماسه التي فيها كنسبة مجموع ايام الشمس و ايام ادماسه الكليّين و ذلك $\overline{16029990000}$ الى ايام ادماسه الكليّة ، و ينوب عن ذلك $\overline{178111}$ ، فإذا ضرب ما حصل من ايام القمر الجزئيّة في $\overline{5311}$ و قسم المبلغ على $\overline{178111}$ خرج ايام ادماسه الجزئيّة ، و إذا نقصت من هذه الايام القمرية بقيت الشمسية ، فترفع حينئذ الى الشهور بالقسمة على ثلاثين و الشهور الى السنين بالقسمة على اثني عشر ، و ذلك هو المطلوب ؛ و لثال كانت الايام الطلوعيّة الجزئيّة للوقت الذي مثلنا به $\overline{720630901963}$ ، فكأنّا اعطيناها و طلب كم سنة هندية و شهر تكون ، فضربناها في $\overline{50739}$ و قسمنا ما اجتمع على $\overline{30.6481}$ فخرج ايام النقصان $\overline{114505224070}$ ، زدناها على الطلوعيّة ، فاجتمعت الايام القمرية $\overline{732091176038}$ ، و ضربناها في $\overline{5311}$ و قسمنا ما بلغ على $\overline{178111}$ ،

(١) من ز ، و في ش : چترجوگ .

نخرج اَيَّامُ "ادماسه" $\overline{21829849018}$ نقصناها من الاَيَّام القمرية ،
فبقى $\overline{710261327020}$ وهى الاَيَّام الشمسية الجزئية قسمناها على ثلاثين ،
نخرج $\overline{23670377084}$ وهى شهور شمسية رفعناها بالاثني عشر ،
فارتفع $\overline{1972948132}$ وهى السنون الهندية قد عادت كما كانت اولاً في
المثال ؛ ولذلك ايضا وجه ذكره يعقوبُ و هو ان يضرب الاَيَّام الطلوعية
المعطاة في اَيَّام القمر الكلية و يقسم المبلغ على الاَيَّام الطلوعية الكلية ،
ويوضع ما يخرج في موضعين ، و يضرب احدهما في شهور ادماسه الكلية
و يقسم ما يجتمع على اَيَّام القمر الكلية ، فيخرج شهورُ ادماسه ، و يُنقص
مضروبها في ثلاثين من الموضع الآخر ، فيحصل فيه الاَيَّام الشمسية
الجزئية ، فترفع الى الشهور و السنين ، و ذلك لآناً قلنا قبل ان الاَيَّام
المعطاة هى فضلُ ما بين قريتها و نقصانها كما ان الاَيَّام الطلوعية الكلية
هى فضلُ ما بين قريتها و نقصانها الكليين ، فهى متناسبة ، و لذلك يخرج
الاَيَّام القمرية الجزئية التى نضعها في موضعين ، و اذ هى مساويةً لمجموع
شمسيّتها و اَيَّام ادماستها كما ان اَيَّام القمر الكلية مساويةً لمجموع اَيَّام
الشمس و اَيَّام ادماسه الكليين ، فإن ادماسه الجزئية و الكلية على
نسبتهما سواءا كانتا معا شهورا او كانتا اَيَّاما ؛ و أمّا ما ذكر يعقوب
من استخراج اَيَّام النقصان الجزئي من قبل شهور ادماسه الجزئية
و هو في جميع التسخ : يضرب ما مضى من ادماسات و أجزاء المنكسرة
في اَيَّام النقصان الكلي و يقسم المجتمع على شهور الشمس الكلية ،
فماخرج يزيد على ادماسه ، و يكون ذلك عدد ما مضى من النقصان ، فأظنه
مجردا (٩٥)

مجردا لا عن معرفة ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة ، فإنّ شهور
 "ادماسه" في الماضي من "چترجوك^١" على رأى "پلس" الى وقت
 مثالنا ١١٩٦٥٢٥ و ١٣٣٧ من ١٥٠٠ ، فإذا ضربناها في نقصان چترجوك^١
 اجتمع ٣٠٠١١٦٠٠٠٦٨٦٢٦ و ٥١ من ١٢٥ ، وإذا قسمناه على شهور
 الشمس خرج ٥٧٨٩٤٦ ، وإذا جمعناه الى ادماسه حصل ١٧٧٥٤٧١ ،
 وليس هو بالمطلوب ، فإنّ ايام النقصان ١٨٨٢٥٧٠٠ ، ولا ايضا مضروبها
 في ثلاثين ، فإنّه ٥٣٢٦٤١٣٠ ، وكلاهما^٢ بعيدان عن الصواب .

نح - في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات

التواريخ التي تُحلّ الى الايام في الزيجات ربّما لم يتّفق اوائلها
 من الاوقات التي فيها يكمل ادماسه و ايام النقصان ، فيحتاج اصحابها
 الى اعداد مفروضة في عملها تزداد او تنقص حتى يلحق العملُ بنظامه ،
 ونحن نذكر ما وقفنا عليه من ذلك فيما اتّفق مطالعته من زيجاتهم ،
 ونقدّم أوّلا ما في زيج "گندكايك" لأنّ هذا الزيج اكثر اشتھارا
 و منجميهم^٣ له اشدّ اثارا ؛ قال "برهمنكوپت" : ضع "شككال"
 وانقص منه ٥٨٧ واضرب الباقي في اثني عشر وزد عليه ما مضى
 من السنة من الشهور التامة ، واضرب الجملة في ثلاثين وزد عليه ما
 مضى من الشهر من الايام ، فيجتمع الايام ، الشمسية الجزئية ، فضعها في

(١) من ز ، وفي ش : چترجوك (٢) من ز ، وفي ش : كليها (٣) من ز ،
 وفي ش : منجموهم .

ثلاثة امكنة ، وزد على كل واحد من الأوسط و الأسفل خمسة و اقسام
اسفلها على $\overline{14940}$ ، فما خرج فانقصه من الأوسط و ألغ ما يبقى في
القسمه ، ثم اقسام الأوسط على $\overline{976}$ ، فما خرج فشهور " ادماسه " التامة و ما
بقى فهو الماضي من ادماسه المنكسرة ، و اضرب تلك الشهور في ثلاثين
و زد ما بلغ على المكان الأعلى ، فيجتمع الأيام القمرية الجزئية ، فتركها
في الأعلى و أنزل مثلها الى الموضع الأوسط ، و اضربه في احد عشر
و زد عليه $\overline{497}$ ، و ما اجتمع فضعه ايضا في الأسفل ، ثم اقسام ما بلغ
على $\overline{111073}$ ، فما خرج فانقصه من الأوسط و ألغ الباقي ، ثم اقسام ما في
الأوسط على $\overline{7.3}$ فيخرج أيام النقصان و ما يبقى فهو " ايم " ، و انقص
أيام النقصان من الأعلى ، فيبقى الأيام الطلوعية ، و هي " اهركن كندكاتك " ،
و إذا بقيته اسابيع بقي موقع يومك من الأسبوع ؛ مثال ذلك لو وقت
المثال المذكور ان " شككال " له $\overline{903}$ ، نقصنا منه $\overline{587}$ فبقى $\overline{316}$ ، ضربناه
في مضروب الاثنى عشر في ثلاثين لخلوه عن الشهور و الأيام ،
فصار $\overline{131760}$ و هي الأيام الشمسية ، وضعناها في ثلاثة مواضع ، و زدنا
على المنحطين منها خمسة فصار كل واحد $\overline{131760}$ ، و قسمنا الأسفل على
 $\overline{14940}$ ، فخرج ٨ نقصناه من الأوسط فبقى $\overline{131707}$ ، و ألغنا ما يبقى من
القسمه ، ثم قسمنا الأوسط على $\overline{976}$ ، فخرج $\overline{134}$ و هي شهور ، و بقي
 $\overline{973}$ من $\overline{976}$ ، ضربنا الشهور في ثلاثين فاجتمع $\overline{4.20}$ زدناه على الأيام

(١) من ث ، و في س : الانبا .

الشمسية، فتحوّلت قريّة $\overline{130780}$ ، وضعناها اسفل منه و ضربناها في احد عشر و زدنا عليه 497 ، فصار $\overline{1494077}$ ، وضعناه اسفل من ذلك و قسمناه على $\overline{111073}$ ، فخرج 13 و ألغينا ما بقى و هو $\overline{43628}$ ، و نقصنا الخارج من الموضع الأوسط، فبقى فيه $\overline{1494064}$ ، قسمناه على 703 ، فخرج 2120 و بقى "ابم" و هو 189 من 703 ، نقصنا هذا الخارج من الأيام القمرية فبقى $\overline{133600}$ ، و هي الأيام الطلوعية المطلوبة، وإذا القيناها اسابيع بقى اربعة، و أوّل "چتر" يوم الأربعاء^١، و أوّل تاريخ "يزدجرد" قبل مبدأ هذا التاريخ و بينهما من الأيام $\overline{11968}$ ، فأيام تأريخ يزدجرد اذن $\overline{140623}$ ، وإذا قسمناها على سنة الفرس و شهورهم وافق اليوم الثامن عشر من "اسفندار مذماه" سنة تسع و تسعين و ثلاث مائة ليزدجرد، و قد بقى الى ان يتمّ شهر "ادماسه" ثلاثين يوما هو خمسة من الكهري و ذلك ساعتان، فالسنة "كيسة" و الشهر المكرّر فيها چتر؛ و هذا العمل هو الذي في زيچ الأركند بنقل فاسد و هو: إذا اردت ان تعلم الأركند يعنى "اهرگن" فخذ تسعين و اضربها في ستّة و زد عليها ثمانية و سنى ملك السند و هي الى صفر سنة سبع عشرة و مائة و هو چتر مائة و تسع سنين، و ألق منها 87 فيبقى سنو "الشخ"، و أيسر من ذلك: ان تأخذ سنى يزدجرد التامة فتلقي منها 33 ابدا، فيبقى سنو الشخ، او تأخذ اصل سى الأركند التسعين، فتضربها في ستّة و تزيد عليها اربعة عشر، ثمّ تزيد عليها سى يزدجرد و تلقى منه

(١) من ز و ش، وبهامش ز: Sic.

٥٨٧، فيبقى سنو الشخ؛ وما اظنّ هذا الشخّ إلا "شق"، ولكنّ ما يحصل من التأريخ ليس بتأريخه وإثما هو تأريخ "كويت كال" الذي يحلّ أيا ما، ولو كان يضع هذه التسعين مضروبة في ستة مزيديا عليها ثمانية وذلك ٥٤٨ غير متغيّر بازدياد السنين لكان الأمر سواء وبعده عن التكلف، وصفر الذي اشار اليه موافق الأول ليوم الثامن من "ديماه" سنة ١٠٣٠ ليزدجرد، ولهذا علّق امر "چيتر" بالهلّال الواقع في ديماء، لكنّ شهور الفرس تقدّمت منذ ذاك بسبب اهمال ربيع اليوم فيها، ويتقتضى الموضوع تقدّم تأريخ ملك السند الذي ذكر تأريخ "يزدجرد" بسبع سنين، فيكون سنوه لوقت مثالنا ٤٠٠، ومع سني الأركند التي هي اصله اعني ٥٤٨ تكون ٩٥٣ وهو "شككال"، وبالنقصان الذي امر به منه يصير "كويت كال"، وما بقي من العمل في التحليل فهو على ما حكيناه عن "كندكاتك"، وربما وجد في بعض نسخيه قسمة على الف بدل القسمة على ٩٧٦ وذلك غلط في النسخ لانه وجه؛ وتبع هذا بعمل "بجياتند" في زيجه المعروف بكرن تلك وهو هذا: ضع شككال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقي في اثني عشر وزد على ما اجتمع ما مضى من السنة من الشهور التامة، وضع المبلغ في مكانين، واضرب احدهما في ٩٠٠ وزد على ما اجتمع ٦٦١ ثم اقسام الجملة على ٢٩٢٨٢، فيخرج شهور "ادماسه"، وزدها على

(١) من ز، وفي ش: اعمال .

المكان الآخر و اضرب ما بلغ في ثلاثين و زد على المجتمع ما مضى من
ايّام الشهر، فيكون جملتها الايّام القمرية، فضعها في موضعين، و اضرب
احدهما في ٣٣٠٠ و زد عليه ٦٤١٠٦ و اقسّم المجتمع على ٢١٠٩٠٢، فيخرج
ايّام النقصان و يبقى " ايم "، ثمّ انقص ايّام النقصان من الايّام القمرية،
فيبقى " اهركن " محسوباً من نصف الليل؛ مثاله لمثالنا، انا نقصنا من " شكّال "
٨٨٨ فبقى ٥٦، و شهوره ٧١٠، وضعناها في مكانين ٠ و ضربنا احدهما في
٩٠٠ و زدنا عليه ٦٦١ و قسمنا المبلغ على ٢٩٢٨٢، فخرج شهور " ادماسه "
ثلاثة و عشرين و بقى ٢٩١٧٥^١ من ٢٩٢٨٢، أمّا العدد المضروب فيه
فهو ثلاثون ليصير الشهور ايّاماً، لكنّه ايضاً مضروب في ثلاثين، و أمّا
المقسوم عليه فهو مضرب ٩٧٦ مع كسر يتبعه في ثلاثين ليكونا من
جنس واحد، ثمّ زدنا ما خرج من الشهور على ما معنا منها، و ضربنا
المبلغ في ثلاثين فاجتمعت الايّام القمرية ٢٤٠٦٠، وضعناها في موضعين،
و ضربنا احدهما في ٣٣٠٠ فاجتمع ٧٩٣٩٨٠٠٠، و زدنا عليه ٦٤١٠٦
فصار ٧٩٤٦٢١٠٤، قسمناه على ٢١٠٩٠٢ فخرج ايّام النقصان ٣٧٦ و بقى
ايم ١٦٢٩٥٢^٢ من ٢١٠٩٠٢، نقصناها من ايّام القمر التي في الموضع
الآخر فبقى آهركن الطلوعى ٢٣٦٨٤؛ و الذى في " پنج سدهاندك "
لبراهمهر فهو هذا: ضع شكّال و انقص منه ٤٢٧، و ما بقى فاجعله
شهوراً بالضرب في اثني عشر، و ضعها في موضعين، و اضرب احدهما

(١) من ز، و في ش: ٢٩١٩٥ (٢) من ز، و في ش: ١٦٢٩٥٤.

في ٧ و اقسام ما بلغ على ٢٢٨، فيخرج شهور "ادماسه"، فزدها على الموضع الآخر و اضرب المجتمع في ثلاثين و زد عليه الماضى من الشهر المنكسر، وضع ما بلغ في مكانين، و اضرب اسفلهما في احد عشر و زد عليه ١٤ و اقسام المبلغ على ٧.٣، و انقص ما يخرج من المكان الآخر، فيبقى الايام الطلوعية، و هذا زعم طريقة "سدّهانْد" الروم؛ و مثاله لوقت متالنا، انا نقصنا من "شكّكال" ٤٢٧، فبقى ٥٢٦ و شهوره ٦٣١٢، و الذى يخرج من شهور ادماسه هو ١٩٣ و يبقى ١٥ من ١٩، اما الشهور فهي مع الشهور ٦٥٠٠ و ايامها و هي القمرية ١٩٥١٥٠، اما الزيادات في العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التأريخ المفروض، و اما السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسباعا، و اما المقسوم عليه فهو اسباع مدة ادماسه واحدة و قد اخذها اثنين^٢ و ثلاثين شهرا و سبعة عشر يوما و ثمانية "نكهرى" و اربعة و ثلاثين "جشّه" بالتقريب، ثم وضعنا الايام القمرية في موضعين، و ضربنا اسفلهما في احد عشر و زدنا عليه ١٤، فاجتمع ٢١٤٧١٦٤^٣، و قسمناه على ٧.٣ فخرج ٣٠٥٤^٤ و هي ايام النقصان و بقى ٢٠٢ من ٧.٣، نقصنا الايام من الموضع الآخر فبقى ١٩٢٠٩٦^٥ و هو الايام الطلوعية للتأريخ الذى وضع عليه الكتاب، و رأيه في ادماسه اقرب الى رأى "برهمنكوبت" لان بقيتها هاهنا ١٥ من ١٩ و هي فيما عملناه من اول "كلپ" ١٠٣ من ١٢٠ و ذلك بالتقريب ١٥

(١) من ز، و فى ش: ١٠٥١٥٠ (٢) من ز، و فى ش: اتنى (٣) من ز، و فى ش: ٣١٤٧١٦٤ (٤) من ر، و فى ش: ٣٠٥٤٤ (٥) من ز، و فى ش: ١٩٢٠٩٦

من ١٧؛ و يوجد في زيچ اسلاميّ يُوسم بزيچ الهرقن هذا العمل مسوقا من تأريخ آخر يقتضى ان يتأخر أوّلُهُ عن أوّل تأريخ "يزدجرد" ٤٠٠٨١، و يكون أوّل سنة الهند له يومَ الأحد الحادى والعشرين من "دى ماه" سنة عشر و مائة ليزدجرد، و المؤامرة فيه هكذا: ضع ٧٢ واجعلها شهورا بالضرب في ١٢ و يكون ٨٦٤، و زد عليه ما مضى من أوّل شعبان في سنة مائة و سبع و تسعين الى أوّل شهر ك الذى انت فيه شهورا، و ضع المبلغ في مكانين، و اضرب الأسفل في ٧ و اقسمه على ٢٢٨، فما خرج فزده على الأعلى و اضرب ما اجتمع في ثلاثين، و زد عليه ما مضى من ايام الشهر الذى انت فيه، ثمّ ضع هذا المبلغ في موضعين، و زد على الأسفل ٣٨ فما بلغ فاضربه في احد عشر، و اقسمه على ٧٠٣ فما خرج فانقصه من الأعلى، فيبقى في الأعلى الايام الطلوعيّة و في الأسفل "ابم"، و إذا زيد عليها واحد و أقيت اسابيع، بقيت علامة اليوم من الاسبوع، و كان هذا العمل يصحّ ان لو كانت شهور الاثنين و السبعين سنة قريّة، و لكنّها شمسيّة يَلْزَمُها من الكبس قريبٌ من سبعة و عشرين شهرا زائدة على ٨٦٤؛ فلنُجر فيه ايضا مثالنا و هو لغرة شهر ربيع الأوّل سنة اربع مائة و اثنتين و عشرين للهجرة، و يكون ما بين أوّل شعبان المذكور اليه من الشهور ٢٦٩٥، و مع الشهور الموضوعة ٣٥٥٩، و ضعناها في موضعين، و ضربنا احدهما في ٧ و قسمناه على ٢٢٨، فنخرج شهور "ادماسه" ١٠٩، زدناها على الموضع الآخر صار ٣٦٦٨، و ضربناه في ثلاثين فاجتمع ١١٠٠٤٠، و ضعناه في مكانين، و زدنا على

الأسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨، ضربناه في احد عشر و قسمنا مبلغه على ٧٠٣،
 فخرج ١٧٢٢ و بقي ٢٩٢ وهو "ابم"، ثمّ نقصنا ما خرج من الأعلى
 فبقي فيه ١٠٨٣١٨ و هي الأيام الطلوعيّة؛ و تصحيح هذا العمل هو أن
 يعلم أنّ من اصل التاريخ الذي وضع الى أوّل شعبان الذي أرخ من
 الأيام ٢٥٩٥٨ و تكون شهورا عربيّة ٨٧٦ اعني ثلاثا^١ و سبعين سنة
 و شهرين، ففى مثالنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين أوّل شعبان
 و بين أوّل شهر ربيع الأوّل اجتمعت الشهور ٣٥٧١ و مع شهور "ادماسه"
 ٣٦٨٠ و أيّامها ١١٠٤٠٠، و يخرج أيّام النقصان ١٧٢٧ و يبقى ابم ٣١٩،
 و يكون الأيام الطلوعيّة ١٠٨٦٧٣، و يصحّ حينئذ اذا نقصنا منها واحدا
 و ألقينا الجملة اسابيع فيّاته يبقى اربعة كما هو في مثالنا؛ و أمّا عمل
 "دُرْلَبُ" المولتانى فيّانه وضع ٨٤٨ و زاد عليه "لوكك كال"، فاجتمع
 "شككال"، و نقص منه ٨٥٤ و جعل الباقي شهورا، و وضعها مع الشهور
 الماضية من السنة في ثلاثة مواضع، و ضرب الأسفل في ٧٧ و قسم
 مبلغه على ٦٩١٢٠، و نقص ما خرج من الأوسط و أضعف الباقي و زاد
 عليه ٢٩، و قسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه، زادها على الأعلى
 و ضرب الجملة في ثلاثين، و وضعها مع الأيام الماضية من الشهر في
 مكانين، و ضرب الأسفل في احد عشر و زاد عليه ٦٨٦، و وضع المبلغ
 اسفل منه، و قسمه على ٤٠٣٩٦٣ و زاد ما يخرج على الأوسط، و قسم
 المجتمع على ٧٠٣، فخرج أيّام النقصان، و نقصها من الأعلى، فبقي "اهرثن"

(١) من ز، و في ش: تلت .

الطلوعى؛ وقد تقدّم هذا العمل كلياً، ولما فرضه الرجل لوقت زاد فيه الزيادات و الباقي على حاله، وأمّا ما في "نكرن سار" فقد منع عن ايراد ما فيه عدول صاحبه عن التحليل إلى طريق آخر، وفساد الترجمة فيما حصل منه، والذي يمكن حكايته هو أنّه نقص من "شككال" ٨٢١، فبقى الأصل، وهو لمثالنا ١٣٢، وضعه في ثلاثة مواضع، و ضرب الأول في ١٣٢ درجة، فاجتمع لمثالنا ١٧٤٦٤، و ضرب الثانى في ٤٦ دقيقة فاجتمع ٦٠٧٢، وأمّا الثالث فضربه في ٣٤ فصار ٤٤٨٨ و قسمه على ٥٠ فخرج دقائق و ما اراد ان يتلوها و ذلك فط مو، ثمّ زاد على الدرج المجتمعة في الأعلى ١١٢^٢ و رفع ما ارتفع من المجتمعات الى ما فوقها و الدرج الى الأدوار، فحصل بعد ثمانية و أربعين دورا شكح ما مو، و ذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحمل، فقسم درج وسط القمر على اثني عشر، فخرج ايتام، و ضرب الباقي في ستين و زاد عليه بدقائق الوسط القمر، و قسم الجملة على اثني عشر فخرج "نكهرى" و على هذا القياس ما بعدها، و كان ما خرج لنا كز كج كط و ذلك ايتام "ادماسه"، و لا شك انها الماضى من ادماسه التى نحن فيه فى توليد مقدارها انه قسم اعداد القمر التى ذكرنا و هى قلب مو لد على اثني عشر فخرجت حصّة السنة يا ج نب ن و حصّة الشهر منها . ته يط كدى، و استخرج مدّة اجتماع ثلاثين يوما من هذه الحصّة فكانت ستين^٢

(١) من ز، و فى ش: ١٧٣٩٤ (٢) من ز و ش، و بهامش ز:

Sic instead of 184° 41' 46".

(٣) من ز، و فى ش: ستان .

و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما و أربعة "نهرى" و خمسا و أربعين "جشه"
ثم ضرب الأصل في ٢٩ فصار ٢٨٢٨، و زاد عليه ٢٠ و قسم المبلغ
على ٢٣٦، فخرج أيام النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩، ولما لم آهتدِ لكيفية
العمل تركته على حاله فإن حصّة "ادماسه" الواحدة من النقصان
خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من ١٠٦٢٢ *

ند - في استخراج اوساط الكواكب

إذا كانت الأدوار في "كـ" او "چترجوتك" معلومة و الماضي
فيه معلوما فإن نسبة كلّ الأيام فيه الى كلّ الأدوار كنسبة الأيام
الماضية منه الى حصتها من الأدوار، فالعمل العام فيها ان يضرب الأيام
الماضية من كـ او چترجوتك في ادوار الكوكب او الأوج
او الجوزهر فيه، و يقسم المبلغ على كلّ أيام كـ او چترجوتك
بأيّهما كان العمل، فيخرج ما تمّ من ادواره، و ليس يحتاج اليها فتلغى،
ثمّ يُضرب الباقي في اثني عشر و يقسم ما بلغ على كلّ الأيام التي
قسمت عليها، فيخرج بروج، و يُضرب ما بقي في ثلاثين و نقسمه على
ما قسمت عليه، فيخرج درج، و يضرب الباقي في ستين و نقسمه على ما
قسمت عليه، فيخرج دقائق، وكذلك الى ما اريد ممّا بعدها، و ذلك
موضع ذلك الكوكب بوسط المسير او ذلك الأوج او الجوزهر؛ و هذا
هو الذي ذكره "پلس" ايضا على منهاج آخر و هو أنّه لما خرجت

- (١) من ز، و في ش: خمس (٢) من ز، و في ش: ٣٢ (٣) من ز، و في ش:
چترجوتك (٤) من ز، و في ش: اثنا (٥) من ش، و في ز: خرجت .

له الأدوارُ التامةُ قسم ما بقي منها على $\overline{١٣١٤٩٣١٥٠}$ ، نخرج بروجُ الوسط،
 وقسم البقية على $\overline{٤٣٨٣١٠٥}$ ، نخرج درج، وقسم اربعة اضعاف ما يبقى
 على $\overline{٢٩٢٢٠٧}$ ، نخرج دقائق، وبعد ذلك ضرب البقايا في ستين وقسم
 المبالغ على هذا العدد الأخير، نخرج ثوان^١ وما بعدها الى حيث اراد،
 وذلك هو الوسط المطلوب، وهذا لانه احتاج في البقية من الأدوار الى
 ضربها في اثني عشر وقسمه المجتمع على ايام "چترجوك"^٢، لان عمله عليه
 فقسم بدل^٣ ذلك على مقسوم ايام چترجوك^٢ على اثني عشر، وهو العدد
 الأول من الأعداد الثلاثة، واحتاج في بقية البروج الى ضربها في ثلاثين
 وقسمه المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم العدد
 الأول على ثلاثين، وهو العدد الثاني، وعلى هذا القياس اراد ان يقسم
 بقية الدرج على مقسوم العدد الثاني على ستين، لكنه لما قسمه عليه
 خرج $\overline{٧٣٠٥١}$ وبقي ثلاثة ارباع، ف ضرب الجملة في اربعة لينجبر المكسر،
 ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقية فلما لم ينفذ له الأعداد
 على ما أشير أولا عاد الى الضرب في ستين؛ وإن اردنا سلوك هذه
 الطريقة في "كلب" على مذهب "برهمنكوبت" كان العدد الأول الذي
 يقسم عليه بقية الأدوار $\overline{١٣١٤٩٣٠٣٧٥٠٠}$ ، والثاني الذي يقسم عليه بقية
 البروج $\overline{٤٣٨٣١٠١٢٥٠}$ ، والثالث يكون $\overline{٣٧٠٥١٦٨٧}$ ، ويبقى نصف يُحوَجُ
 الى التضعيف، حتى يصير $\overline{١٤٦١٠٣٣٧٥}$ ويقسم عليه ضعف البقية؛ وقد

(١) من ز، وفي ش: ثواني (٢) من ش، وفي ز: اثني (٣) من ز، وفي ش:
 چترجوك (٤) من ز، وفي ش: يدل (٥) من ز، وفي ش: $\overline{٧٣٠٨١٦٨٧}$

عدل "برهمنكوبت" عن "كلب" و "چترجوشك" ، بكثرة ايامهما الى "كلجوشك" ، تخفيفا ، فتي عمل بتاريخه ما تقدم من التحليل على مذهبه و ضربت ايامه في ادوار الكوكب في كلب ، و زيد عليه اصله و هو بقيّة الادوار التي كانت له في اوّل كلجوشك^٢ و قسم المبلغ على ايام كلجوشك^٢ الطلوعيّة وهي ١٥٧٧٩١٦٤٥ ، خرجت ادواره التامة المملغة ، ثمّ عمل بما يبقّى ما تقدم فيخرج وسطه ، فأما هذه الاصول فيانها للمريخ ٤٣٠٨٧٦٨٠٠٠ ، والعطارد ٤٢٨٨٨٩٦٠٠٠ ، وللمشتري ٤٣١٣٥٢٠٠٠٠ ، وللزهرة ٤٣٠٤٤٤٨٠٠٠ ، ولزحل ٤٣٠٥٣١٢٠٠٠ ، ولأوج الشمس ٩٣٣١٢٠٠٠٠ ، ولأوج القمر ١٥٠٥٩٥٢٠٠٠ ، وللرأس ١٨٣٨٥٩٢٠٠٠ ، وأما الشمس و القمر فكانا بوسط مسيرهما في اوّل الحمل و لم يكن لادماسه و لا لا ايام النقصان فصل ؛ و أما في الزيجات التي ذكرناها فيانما تضرب "اهرثكن" اعنى ايام التاريخ لكل كوكب في عدد مفروض ، و تقسمه على آخر مفروض ، فيخرج الادوار التامة و ما تلاها من الوسط ، فربما تمّ منهما ، و ربّما كان تمامه بالعود الى ايام التاريخ و قسمتها اما كما هي و إما بعد ضرب في عدد على عدد آخر ، و إلحاق ما يخرج بالأوّل ، و ربّما يفرض اعداداً كالاصل تزداد او تنقص ليصير الوسط في اوّل التاريخ مسوقا من اوّل الحمل ، و هذه هي طريقة "كندكاتك" و "كرن تلك" ، فأما في "كرن سار" فيانه يُخرج الأوساط للاستواء الربيعي و يكون اهرثكن من عنده ، و لأنّ تلك طرقٌ جزئية و غير واقفة عن التكاثر ، فيان حكايتها تطول

(١) من ز ، و في ش : چترجوك (٢) من ز ، و في ش : كلجوك .

بلا فائدة ، ثمّ ما بعد ذلك من التقويم و سائر الأعمال فليس لها بما نحن فيه اتصال .

نه - في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها

قد تقدّم في ذكر اللوكات حكاية عن " بشن پران " و عن تفسير " پاتنجل " ما يوجب سفولّ الشمس عن القمر في ترتيب الأفلاك ، و ذلك رأيهم الملتى ، و خاصّة فقد قيل في " مچ پران " : انّ بُعد السماء عن الأرض بمقدار نصف قطر الأرض ، و الشمس اسفلّ الجميع ، و القمر فوقها و المنازل و كواكبها فوق القمر ، و فوقها عطارد ثمّ الزهرة ثمّ المريخ ثمّ المشتري ثمّ زحل ثمّ بنات نعش ثمّ القطب فوقها ، و القطب متّصل بالسماء ، و ممتنع ان تقع الكواكب تحت احصاء الإنسان ، و من ذبّ عن هذا الرأى زعم انّ القمر يخفى بالاقتران من الشمس كما يخفى السراج في ضوءها ثمّ يظهر بالتباعد عنها ، فنذكر الآن بعض ما في كتب هذا الرأى من صفات الثّيرين و الكواكب ثمّ تتبعه بالرأى النجومى و إن لم يقع الينا منه الا شىء يسير ؛ قد قيل في " باج پران " : انّ الشمس كرىّة الشكل ناریّة الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء فيكون منها للطر اربع مائة و للثلج ثلاث مائة و للجوّ ثلاث مائة ، و قيل في موضع آخر منه : انّ بعضها لتعایش " دیو " بالهناة و بعضها لتعایش الناس بالمرافق و بعضها للآباء ، و قسمها ايضا في موضع آخر على اسداس السنة فقال : انّها تضىء الأرض في الثلث الذى من اوّل الحوت

ثلاث مائة شعاع و تمطر في الثلث الذي يليه بأربع مائة شعاع و تبرد
و تثلج في الثلث الباقي بثلاث مائة ، و فيه ايضا : انّ شعاع الشمس و الريح
يرفعان الماء من البحر الى الشمس ، فلو تقطّر من عندها لكان حارّا ، ولكنّها
تدفعه الى القمر ليَقَطّر من عنده باردا فيُحيي به العالم ، و فيه ايضا : انّ
حرارة الشمس و ضياءها ربع حرارة النار و ضيائها ، وإثّها في الشمال
تقع في الماء بالليل و لهذا يحمرّ ، و فيه ايضا : انه كان في القديم الأرض
و الماء و الريح و السماء ، فرأى ” براهيم “ تحت الأرض شررة ، فأخرجها
و جعلها اثلاثا ، فثُلُثُ منها هي النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنطفئة
بالماء ، و ثلث هي الشمس و ثلث هي البرق ، و في الحيوان ايضا نار و هذه
غير منطفئة بالماء ، فإنّ الشمس تجذب الماء و البرق يلمع من خلال
المطر و التي في الحيوان هي بين الرطوبات و تغتذى بها ، و كأنّهم ذهبوا
في هذا الى اغتذاء الأجرام العلويّة بالبخارات كما حكى ” ارسطوطالس “
ذلك عن قوم ، و ذلك انّ صاحب ” بشن دهرم “ صرّح بأنّ الشمس
تغذى القمر و الكواكب ، ولو لم يكن الشمس لما كان كوكبٌ و لا ملك
و لا انس ؛ و اعتقادهم في اجرام الكواكب كلّها انّها كريّة الشكل مائيّة
السخ غير مستتيرة و الشمس من بينها ناريّة السخ مضيئة بالذات منيرة
غيرها بالعرض اذا واجهها ، و في جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب
بالحقيقة و إنّما هي انوار قوم مُثابين مجالسهم في علو السماء على كراسي
بلّور ، و قيل في بشن دهرم : انّ الكواكب مائيّة و شعاع الشمس
ينيرها بالليل ، و من حصل بصالح عمله في العلوّ مكانا جلس فيه على
عرشه

عرشه فإذا استتار مُعدَّ من الكواكب ، و سَمِيَ جميعُها ”تاره“ و هو اسم مشتق من ”تَرَن“ و هو المجاز ، و المعبر أما هؤلاء فكأنَّهم جازوا شرَّ الدنيا و حصلوا في النعيم و أمَّا الكواكب فلا تَّها تعبر السماء بالدوران ، و اسم ”نَكَشَتَّر“ مقصور على كواكب المنازل ، و لأنَّ جميعها توسم بالكواكب الثابتة فَيَتَنَاول جميعها أيضا اسمُ نَكَشَتَّر فإنَّ معناه أنَّه لا يزيد و لا ينقص ، و أمَّا انا فأظنُّ أنَّ هذه الزيادة و النقصان يَتَّجه على العدد و الأبعاد فيما بينها و لكنَّ صاحب الكتاب صرفه الى النور ، فقال : كما يزيد القمر و ينقص ، ثمَّ قال و الكلام لما ركنديو : أنَّ الكواكب التي لا تفسد قبل تمام ”كلب“ هي في مرتبة ”تَحْرَب“ يعنى ، و التي تنزل قبل تمام كلب غير معلومة العدد ، لا يكاد يعرفه إلا مَنْ مكث في العلو مدَّة كلب ، قال ”بجريا“ : ”ماركنديو“ انت قد بقيت سِتَّة كلب ، و هذا هو سابك ، فليَم لا تعرفها ؟ قال : لو كانت ثابتة على حالها لا تتبدل الى مدَّتِها لما جهلتُها ، و لكنَّ لا تزال تُصعد واحدا من الأخيار و تُنزل آخر ، فلذلك لا آضِيْطُهم : فأما اقطار النيرين و الظلَّ فقد قيل في ”ميج پران“ : أنَّ قطر جرم الشمس تسعة آلاف ”جوژن“ و قطر القمر ضعف ذلك و الرأس مثل جملةهما ، و كذلك هو في ”باج پران“ ألا أنَّه قيل في الرأس : أنَّه اذا كان مع الشمس فهو مثلها و إذا كان مع القمر فهو مثله ، و قال غيره في الرأس : أنَّه خمسون الف

(١) من ز ، و في ش : الف .

”جوژن“، وأما اقطار الكواكب السيارة فقد قيل في ”مج پران“: ان تدوير الزهرة جزء من ستة عشر جزءاً من تدوير القمر فإن تدوير المشتري ثلاثة ارباع تدوير الزهرة وتدوير كل واحد من زحل و المریخ ثلاثة ارباع تدوير المشتري وتدوير عطارد ثلاثة ارباع تدوير المریخ، وكذلك هو في ”باج پران“، وأما الكواكب الثابتة ففيهما ان تدوير الثوابت العظام مساو لتدوير عطارد، والذي هو أصغر من ذلك هو خمس مائة جوژن ثم تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين، لا يكون فيها اصغر من مائة وخمسين، وهذا ما في باج پران، فأما في مج پران فإثنا عشر: ان تدوير المشتري بمائة الى ان تبلغ المائة، ولا يكون فيها اقل من نصف جوژن، وأتتهم هذا من جهة النسخة؛ وقال صاحب ”بشن دهرم“ حكاية عن ”ماركنديو“: ان ”ابهج“ النسر الواقع و ”آردر“ الشعري اليمانية و ”روهنی“ الدبران و ”پونربس“ رأسا التوءمين و ”بش“ و ”ريوتي“ و ”اكست“^١ وهو سهيل و بنات نعش و صاحب ”باج“ و صاحب ”اهربدن“ و صاحب ”بششت“ كل واحد خمسة جوژن، و الباقي كل واحد اربعة جوژن، و لا اعرف ما لا يعد بعدها، فهي من دون اربعة جوژن الى كروهين اعنى ميلين، و ما قصر عن كروهين لم يره الناس و إنما يراه ”ديو“، و وُجِدَ لهم رأي في مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف وهو: أن كل واحد من قطري النيرين سبعة و ستون جوژنا و الرأس مائة و الزهرة عشرة و المشتري تسعة و زحل ثمانية و المریخ سبعة و عطارد ستة .

(١) من ز، و في ش: اكسب .

وهذا ما وقفنا عليه من تخاليفهم في هذا الباب ، فلنعدل عنها الى آراء
المتجمين منهم وليس يتنا و بينهم في ترتيب الكواكب و أنّ الشمس
واسطتها و زحل و القمر طرفاها و الثوابت اعلاها خلافاً ، و قد مرّ
منها طرفٌ في خلال الحكايات المتقدمة ، قال ” براهيمهر “ في كتاب
” سنكته ^(١) “ : القمر ابدًا تحت الشمس فهي ^٢ تلقى شعاعها عليه و تنير
نصف جرمه و يبقى النصف الآخر مظلمًا ذا ظلّ مثل الجرّة اذا نصبتها
لعين الشمس ، حتى تضيء نصفها المقابل للشمس و يبقى النصف الذي
لا يواجهها مظلمًا ، و القمر مائيّ في الاصل فلذلك يُعكّس الشعاع الواقع
عليه كما يعكسه الماء و المرآة الى الجدار ، فاذا كان القمر مع الشمس كان
البياض منه اليها و السواد اليها ، ثم ينحدر البياض نحوًا قليلًا قليلًا بحسب
بُعدِ القمر عن الشمس ، و كلّ من كان له محصول من اصحاب اخبارهم
فضلا عن المتجمين فياته يرى انّ القمر تحت الشمس بل تحت جميع
الكواكب ؛ و الذي كان وقع اليها من اخبارهم عن ابعاد الكواكب
هو ما ذكره يعقوب بن طارق في كتابه في ” تركيب الافلاك “ : و قد
استفادها عن الهنديّ في سنة احدى و ستين و مائة للهجرة ، و قنّ فيه
اصلا هو : أنّ الإصبع ست شعيرات بالعرض مصفوفة ، و الذراع اربع
و عشرون اصبعًا ، و الفرسخ ستّة عشر الف ذراع ، لكنّ الهند لا يعرفون
الفرسخ فهذا المقدار كما قدّمنا نصف ” جرّون “ ، ثمّ ذكر : انّ فراسخ
قطر الأرض ٢١٠٠ و دورها ٦٥٩٦ ^٣ و ٩ من ٢٥٠ ، و عليه حسبّ الأبعاد

(١) من ز ، وفي ش : سكهت (٢) من ز ، وفي ش : فهو (٣) من ز ،

على ما اثبتناها في الجدول، وليس ما ذكره من مقدار الأرض بالمتفق عليه عند الهند، فإن قطرها عند "پلس" بالجوژن ١٦٠٠ و دورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند "برهمنكوبت" ١٥٨١ و دورها ٥٠٠٠، فإذا اضعفت هذه الأعداد وجب ان تُساوي ما ذكر يعقوب و ليس مُساويه، لكنّ الذراع و الميل متفق عليه بيننا و بين الهند، و أميال^٢ نصف قطرها^٢ بحسب وجودنا ٣١٨٤، فإن اخذنا لكل ثلاثة اميال كالعادة في بلادنا فرسخا كانت ٦٧٢٨، و إن اخذنا لكل ستة عشر الف ذراع فرسخا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٦، و إن اخذنا لكل اثنين و ثلاثين الف ذراع جوژنا كانت ٢٥٢٣، و في هذا الجدول ما في كتاب يعقوب :

ذكر الأبعاد	مقاديرها الاصطلاحية التي	مقاديرها التي لا تتغير
من مركز الأرض و المواسك	تتغير في الأزمته و الأمكنة	اعني بنصف قطر الأرض على انّ الواحد ستة عشر الف ذراع
نصف قطر الأرض	١٠٥٠	واحد
البعد الأقرب	٣٧٥٠٠ ^٢	٣٥ و ٥ من ر ^٤
الأوسط	٤٨٥٠٠	٤٦ و ٥ من كا
الأبعد	٥٩٠٠٠	٥٦ و ٥ من كا
ماسك القمر	٥٠٠٠	٤ و ٥ من كا

(١) من ز، وفي ش: برهمنكوبت (٢-٢) من ز، وفي ش: دورها (٣) من ز، وفي ش: ٣٨٠٠٠ (٤) كذا في ز و ش، وفي الترجمة الانكليزية لزج ٢ ص ٦٨ :
٦ (= ز) .
الكواكب

ذكر الأبعاد	مقاديرها الاصطلاحية التي	مقاديرها التي لا تتغير
من مركز الأرض والمواسك	تتغير في الأزمثة والأمكنة	اعني بنصف قطر الأرض على ان الواحد ستة عشر الف ذراع
البعد الأقرب	٦٤٠٠٠	٦٠ و ك من ك
الأوسط	١٦٤٠٠٠	١٥٦ و د من ك
الأبعد	٢٦٤٠٠٠	٢٥١ و ج من ر
ماسك عطارد	٥٠٠٠	٤ و يو من ك
البعد الأقرب	٢٦٩٠٠٠	٢٥٦ و د من ك
الأوسط	٧٠٩٥٠٠	٦٧٥ و هـ من ر
الأبعد	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥ و هـ من ك
ماسك الزهرة	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من ك
البعد الأقرب	١١٧٠٠٠٠	١١١٤ و ب من ز
الأوسط	١٦٩٠٠٠٠	١٦٠٩ و با من ك
الأبعد	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤ و يو من ك
ماسك الشمس	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من ك
البعد الأقرب	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣ و يز من ك
الأوسط	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٦١ و يط من ك
الأبعد	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠ و ٦٠
ماسك المريخ	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من ك

(۱) من ش، وفي ز: ٦٥ (٢) كذا في ز وش، وفي الترجمة الانكليزية از ج ٢ ص ٦٨: ٧ (= ر) (٣) من ز، وفي ش: ٧٩٩٥٠٠ (٤) من ش. وفي ز: ١٠٦٥ (٥) من ز، وفي ش: ج (٦) من ش، وفي ز: ٥٠.

ذكر الأبعاد من مركز الأرض و المواسك	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمته والامكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد
المشتري		
البعد الأقرب	٨٤٢٠٠٠٠	٨٠١٩ و ا من كـ
الأوسط	١١٤١٠٠٠٠	١٠٨٦٦ و ب من جـ
الابعد	١٤٤٠٠٠٠٠	١٣٧١٤ و ب من ز ^١
ماسك المشتري	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من كـ
زحل		
البعد الأقرب	١٤٤٢٠٠٠٠	١٣٧٣٣ و ا من جـ
الأوسط	١٦٢٢٠٠٠٠	١٥٤٤٧ و ب من كـ
الابعد	١٨٠٢٠٠٠٠	١٧١٦١ و ب من كـ
ماسك زحل	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من كـ
فلك البروج		
نصف قطره	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٩٠٤٧ و ب من كـ
تحتة	١٩٩٦٢٠٠٠	١٨٦٦ و ب من جـ
دوره من خارج	١٢٥٦٦٤٠٠٠	

وهذا رأى مخالف لما بنى عليه "بطليموس" امر الأبعاد في "كتاب المنشورات"، و أتبعه عليه القدماء و المحدثون، فإن أصلهم فيها على أن بعد بُعد كل كوكب هو أقرب بُعد الذي فوقه و ليس فيما بين كرتيهما موضع معطل عن الفعل، و في هذا رأى يكون فيما بين الكرتين موضع خال عنهما فيه ماسك كالمحور عليه الدوران، و كأنهم اعتقدوا في الأثير^٢

(١) من ز، و في ش: ج (٢) من ز و ش، و بهامش ز: Sic (٣) من ش، و في ز: الأثير. (١٠٠) شيئا

شيئا من الثقل حتى احتيج الى ماسكٍ للكرة الداخلة يمسكها في وسط
الخارجة ؛ و ممّا هو معلوم فيما بين اهل الصناعة أنّه لا سبيل الى تمييز
اعلى الكوكبين من اسفلها الا من جهة السّتر او من جهة زيادة اختلاف
المنظر فأما السّتر فهو قليل الاتّفاق و أمّا اختلاف المنظر فهو في غير
القمر غير محسوس به ، لكنّ الهند ذهبوا في ذلك الى تساوى الحركات
و اختلاف المسافات ، فصار سبب بطوء العالى اتّساع فلكه و سرعة السافل
تضايق فلكه ، فالدقيقة في فلك زحل مائتان و اثنان و ستون ضعفا للدقيقة
في فلك القمر ، و لهذا اختلف زمان قطعها فيهما مع تساوى الحركتين ؛
ثمّ لم ار كلاما في هذا الباب الا ما يجرى في خلال الكتب من ذكر
عددٍ فاسد فيها ، كجواب ” پلس “ عمّن يعترض عليه في تصديره دور
فلك كلّ كوكب احدا^١ و عشرين الفا و ست مائة و نصف قطره
ثلاثة آلاف^٢ و أربع مائة و ثمانية و ثلاثين مع قول ” براهيمهر “ في
بعد الشمس أنّه ٢٥٩٨٩٠٠ و في بعد الثوابت أنّه ٣٢١٣٦٢٦٨٣ ، انّ
الأوّل بالدقائق و الآخر بالجورن مع قوله انّ بعد الثوابت ستون
مرّة مثل بعد الشمس ، و كان يجب ان يكون بُعد الثوابت ١٥٥٩٣٤٠٠٠ ؛
فأمّا الطريق الذى اشرنا اليه من جهتهم فهو مبنى على اصل هو عندى
مجهول بحسب ما عرفته الى ان يسهّل الله ترجمة كتبهم ، و ذلك الاصل
هو أنّ مساحة الدقيقة في فلك القمر خمسة عشر جورنا^٣ ، و كيف ما فسره

(١) من ز ، و فى ش : احد (٢) من ز ، و فى ش : الف (٣) من ر ، و فى ش :
جورن .

"بلهدر" فَإِنَّ حَقِيقَتَهُ لَمْ تَنْضَحْ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ رُصِدَ زَمَانُ
مَرُورِ الْقَمَرِ عَلَى الْإِفْقِ أَغْنَى مِنْ لِمَعَانٍ أَوَّلِ جُرْمِهِ إِلَى طُلُوعِ كُلِّهِ أَوْ مِنْ ابْتِدَاءِ
غُرُوبِهِ إِلَى تَمَامِ مَغْيِبِهِ ، فَوُجِدَ فِي اثْنَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ دَقِيقَةً مِنْ دَوْرِ الْفَلَكَ ،
وَ إِنْ كَانَ رَصْدُ الدَّرَجِ عَسْرًا فَضْلًا عَنْ الدَّقَائِقِ ، فَرُصِدَ "جَوْزُنُ" قَطْرَ
جُرْمِهِ فَوُجِدَ ٤٨٠ ، وَ قُسِمَتْ عَلَى دَقَائِقِ جُرْمِهِ فَخَرَجَتْ حَصَّةُ الدَّقِيقَةِ خَمْسَةُ
عَشَرَ جَوْزَنَا¹ ، وَ ضُرِبَ ذَلِكَ فِي دَقَائِقِ الدَّوْرِ فَاجْتَمَعَ ٣٢٤٠٠٠ ، وَ هُوَ مِسَاحَةٌ
فَلَكَ الْقَمَرِ بِالْجَوْزَنِ الَّتِي يَقْطَعُهَا فِي كُلِّ دَوْرَةٍ ، فَإِذَا ضُرِبَتْ فِي ادْوَارِهِ فِي
"كَلْبٍ" أَوْ "چترجونگ"² اجْتَمَعَ مَا يَقْطَعُهُ مِنْهَا فِيهِ ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ
"بَرْهَمَكُوَيْت"³ فِي مَدَّةِ كَلْبٍ ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ، وَ يَسْمَيُهَا "جَوْزَن"
فَلَكَ الْبُرُوجِ⁴ ، وَ مَعْلُومٌ أَنَّهَا إِذَا قُسِمَتْ عَلَى ادْوَارِ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي كَلْبٍ
يَخْرُجُ جَوْزُنُ دَوْرَةِ الْوَاحِدَةِ ، لَكِنَّ حَرَكَةَ الْكَوَاكِبِ عِنْدَهُمْ كَمَا قُلْنَا
بِالْمَسَافَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَالْخَارِجُ هُوَ مِسَاحَةُ فَلَكَ ذَلِكَ الْكَوْكَبِ ، وَ لِأَنَّ نِسْبَةَ
الْقَطْرِ إِلَى الدَّوْرِ عِنْدَهُ بِالتَّقْرِيبِ نِسْبَةُ ١٢٩٥٩ إِلَى ٤٠٩٨٠ فَإِنَّ مِسَاحَةَ
فَلَكَ الْكَوْكَبِ إِذَا ضُرِبَ فِي ١٢٩٥٩ وَ قُسِمَ الْمُبْلَغُ عَلَى ٨١٩٦٠ ، يَخْرُجُ
نِصْفُ الْقَطْرِ وَ هُوَ بَعْدَهُ مِنْ مُرْكَزِ الْأَرْضِ ، وَ قَدْ اسْتَخْرَجْنَا ذَلِكَ
عَلَى رَأْيِهِ وَ وَضَعْنَاهُ فِي الْجَدُولِ :

(۱) من ز، و فی ش: جوړن (۲) من ز، و فی ش: چترجوک .

الكواكب	جوژن ادورا افلاك كل واحد منها	جوژن انصاف اقطارها و هو البعد من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٢٢٩
عطارد	١٠٤٣٢١٠ ١٥٦١٢٣٧٦٧٠ ٢٢٤٢١٢٤٨٧٣	١٦٤٩٤٧
الزهرة	٢٦٦٤٦٢٩ ١٦٢٧٥٨٠٣٨٣ ١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	٤٢١٣١٥
الشمس	٤٣٣١٤٩٧ ١ ٢	٦٨٤٨٦٩
المريخ	٨١٤٦٩١٦ ٨٢٤٣٠٩٢٤ ١١٤٨٤١٤٢٦١	١٢٨٨١٣٩
المشتري	٥١٣٧٤٨٢١ ٥٤١٨٠٨٩ ٧٢٨٤٥٢٩١	٨١٢٣٠٦٤
زحل	١٢٧٦٦٨٧٨٧ ٢٥٢٣٦٢٣٧ ٧٣٢٨٣٦٤٩	٢٠١٨٦١٨٦
الثوابت على ان بعدها كبعد الشمس ستون ٢ مرة	٢٥٩٨٨٩٨٥٠ . .	٤١٠٩٢١٤٠

(١) من ز، و في ش : ٢٦٦٦٢٩ (٢) من ز، و في ش : ستين .

ولأنّ عمل "پلس" بچترجوگ^١ فإنّ مضروب مساحة دور فلك القمر في ادواره فيه $\overline{187120.80864000}$ و هو يسميها "جوژن السماء"، وهي ما يقطعه القمر في كلّ "چترجوگ^٢"، ونسبة القطر عنده الى الدور نسبة $\overline{1200}$ الى $\overline{3927}$ ^٣، فمضى ضرب دور فلك كلّ كوكب في $\overline{620}$ وقسم المبلغ على $\overline{3927}$ خرج بعد الكوكب من مركز الأرض، وقد فعلنا بها مثل ما تقدّم وأثبتنا ما حصل على رأيه في جدول ايضا، فأما انصاف الأقطار فياذا الغينا الكسور القاصرة عن النصف فيها وجبرنا الزائدة عليه، ولم نفعل مثل ذلك في المحيطات بل حققناها من اجل انه يحتاج اليها في المسيرات، وذلك انّ جوژن السماء في "كلب" او چترجوگ^٢ اذا قسمت على ايامه الطلوعية خرج $\overline{11808}$ و يبقى لبرهمكويت $\overline{20498}$ من $\overline{30419}$ و لپلس $\overline{209004}$ من $\overline{292207}$ ، وهذا ما يقطعه القمر كلّ يوم الا انّ الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كلّ كوكب كلّ يوم، ونسبته الى جوژن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الى الدور على انه ثلاث مائة وستون^٤، فياذن متى ضرب المسير المشترك لجميع الكواكب في ثلاث مائة وستين وقسم المجتمع على جوژن محيط الكوكب المقصود خرج بهته^٥ الأوسط^٦ و هو وسطه ليوم^٦:

- (١) من ز، وفي ش: بچترجوگ (٢) من ز، وفي ش: چترجوگ (٣) من ز، وفي ش: $\overline{0927}$ (٤) من ز، وفي ش: ستين (٥) من ز، وفي ش: بهيه (٦-٦) من ز، و سقطت في ش.

كتاب أبي الريحان البيروني ٤٠٥ في تحقيق ما

الكواكب	جوژن محيطات اكر الكواكب	جوژن ابعادها عن مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٥٦٦
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٦٦٠٣٣
الزهرة	٢٦٦٤٦٣٢ ٩٠٢٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	٤٣٣١٥٠٠ ١ ٥	٢ ٦٩٠٢٩٥
المرخ	٨١٤٦٩٣٧ ١٨١٦٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٦٦٢٤
المشتري	٥١٣٧٥٧٦٤ ٤٩٩٦ ١٨٢١١	٨١٧٦٦٨٩
زحل	١٢٧٦٧١٧٣٩ ٢٧٣٠١ ٣٦٦٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على ان بعد الشمس جزء من ستين من بعدها	٢٥٩٨٩٠٠١٢ . .	٤١٤١٧٧٠٠

(١) من ش، وفي ز : من (٢) من ز، وفي ش : ٤٣٣٥ (٢) من ز وش،
وبهامش ز : Sic .

وكما انّ الموجود من دقائق قطر القمر ناسب $\overline{٢١٦٠٠}$ التي هي دقائق الدور على نسبة حصّتها من "جوژن" وهو $\overline{٤٨٠}$ الى جوژن كلّ دور فلكه كذلك عمل للوجود من دقائق قطر الشمس فكان جوژنه عند "برهمكوپت" $\overline{٦٥٢٢}$ وعند "پلس" $\overline{٦٤٨٠}$ ، ولما حصل لپلس دقائق جرم القمر $\overline{٣٢}$ وهي زوج زوج قسّمه للكواكب بالتنصيف الى الواحد، وصيّر للزهرة نصفها وللشّرى ربعها ولعطارد ثمنها ولزحل نصف ثمنها وللريّخ ربع ثمنها، وكأّنه استحسن النظام و إلا فليس قطر الزهرة نصف قطر القمر بالرؤية ولا المريّخ نصف ثمنها؛ وأمّا عمل جرمي النّيرين في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض وهو القطر المعدّل الذي يحصل في عملي تقويميهما، فليكن له $\overline{آب}$ قطر جرم الشمس و $\overline{ج د}$ قطر الأرض و $\overline{ج د ه}$ مخروط الظلّ و سهمه $\overline{ه ل}$ ، ونُخرج $\overline{ج ر}$ موازيا لدب فيكون $\overline{آر}$ فضل ما بين $\overline{آب}$ $\overline{ج د}$ وعمود $\overline{ج ط}$ بعد الشمس الأوسط اعنى نصف قطر فلكه المستخرج من جوژن السماء، و قطر الشمس المعدّل يخالف دائماً فيزيد عليه و ينقص منه، وليكن $\overline{ج ك}$ وهو لا محالة بأجزاء الجيب، ونسبته الى $\overline{ج ط}$ على أنّه الجيب كله كنسبة جوژن $\overline{ج ك}$ الى جوژن $\overline{ج ط}$ ، وبهذا يتحوّل اليها، و جوژن $\overline{آب}$ الى جوژن $\overline{كج}$ كنسبة دقائق $\overline{آب}$ الى دقائق $\overline{كج}$ على أنّه الجيب كلّ، فآب بدقائق الفلك معلوم لأنّ الجيب كلّ مأخوذ بقدر الدور، ولهذا قال پلس: اضرب جوژن نصف قطر فلك الشمس او القمر في قطره المعدّل

المعدّل و اقسام المجتمع على الجيب كلّهُ ، و اقسام على ما يخرج للشمس
 ٢٢٢٧٨٢٤٠ و للقمر ١٦٥٠٠٢٤٠ ، فيخرج دقائق قطر جرم المعمول له ،
 و هذان العددان هما مضروبا "جوژن" قطرى النّيرين فى ٣٤٣٨ و هى
 دقائق الجيب كلّهُ ، و كذلك قال "برهمكويط" : اضرب جوژن النّير
 فى ٣٤١٦ و هى دقائق الجيب كلّهُ ، و اقسام ما بلغ على جوژن نصف
 قطر فلكه ، و هذا من القسمة غير صحيح لأنّ مقدار الجرم بها لا يتغيّر ،
 و لذلك رأى "بلبهدر" المفسّر كما رأى "پلس" ان تكون القسمة
 على القطر المعدّل المحوّل ؛ و لمعرفة قطر الظلّ المسمّى فى زيجاتنا "مقدار
 فلك الجوزهر" قال برهمكويط : انقص جوژن قطر الأرض و هى
 ١٥٨١ من جوژن قطر الشمس و هو ٦٥٢٢ ، فيبقى ٤٩٤١ المحفوظ للقسمة ،
 و ذلك فى الشكل ا ر ١ ، ثمّ اضرب قطر الأرض فى قطر الشمس المعدّل
 الحاصل عند تقويمها ، و اقسام ما بلغ على المحفوظ ، فيخرج القطر المقوّم ،
 فأما تشابه مثلثى ا ر ج ج ذه فهو ظاهر ، ألا انّ عمود ج ط غير متغيّر
 عن مقداره و القطر المعدّل هو الذى يتغيّر به رؤية اب مع ثباته على
 مقداره ، فليكن هذا القطر ج ك ، و يخرج اى ر و موازيين وى كو على
 موازاة اب ، فهو مساو للمحفوظ ، و يخرج ى ج م ، فيكون م ، رأس
 مخروط الظلّ لوقتئذ ، و نسبة ى و المحفوظ الى كج القطر المعدّل كنسبة
 ج د قطر الأرض الى م ل ٢ الذى سمّاه قطرا مقوّمًا و يكون بدقائق
 الجيب ، لأنّ كج - لهذا آتّهم ما بعده بسقوط شىء من النسخة فإنّه قال :
 (١) من ز ، و فى ش : در (٢) من ز ، و فى ش : م .

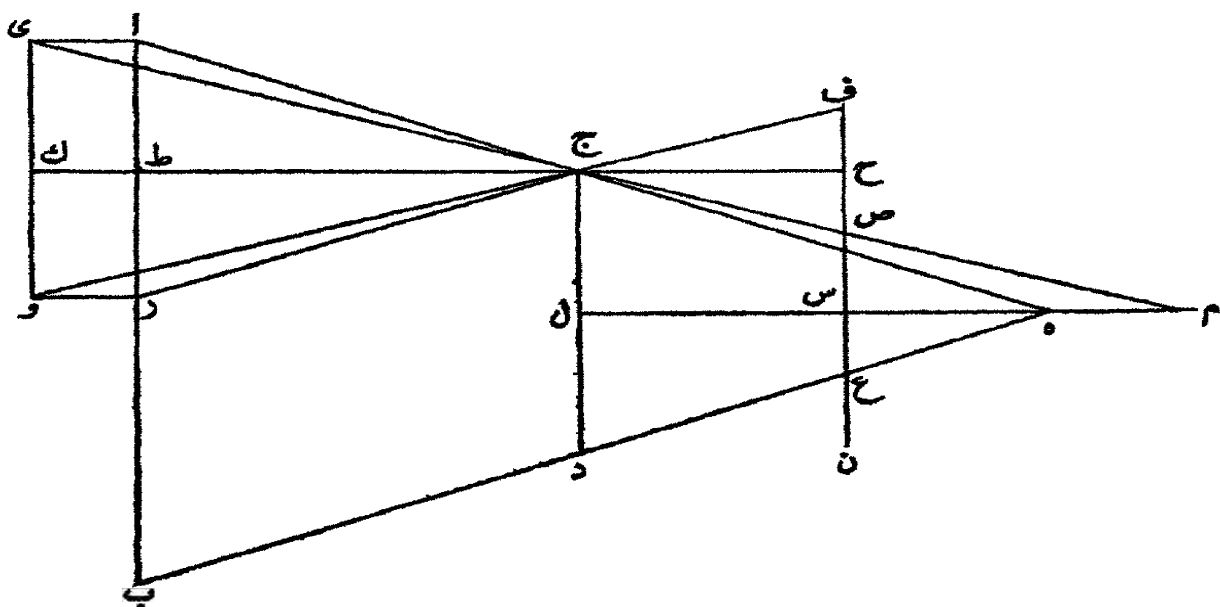
فاضربه في قطر الأرض، فيجتمع ما بين مركز الأرض الى طرف الظل، فانقص منه قطر القمر المعدل و اضرب الباقي في قطر الأرض، واقسم ما اجتمع على القطر المقوم، فيخرج قطر الظل في فلك القمر، فيفرض قطر القمر المعدل لـ و فن من فلك القمر الذي نصف قطره لـ، وإذا كان خرج لم بدقائق الجيب فنسبته الى ج د على انه ضعف الجيب كله كنسبة مـ بدقائق الجيب الى عـ بدقائق الجيب، ولكي اظن انه رام تحويل لـ القطر المقوم الى مقدار "جوژن" وذلك يكون بضربه في جوژن قطر الأرض وقسمة المبلغ على ضعف الجيب كله، فسقط ذكر القسمة عن الأصل او يكون ضرب القطر المقوم في قطر الأرض فضلة زائدة لا يحتاج اليها في العمل، وأيضا: فإن لم اذا حصل بالجوژن وجب ان يكون لـ القطر المعدل محولا ايضا اليها ليكون مـ بذلك المقدار، وعلى هذا فإن ما يخرج من قطر الظل يكون جوژنا، قال: ثم اضرب الظل الخارج في الجيب كله واقسم المبلغ على قطر القمر المعدل، فيخرج دقائق الظل المطلوبة؛ ولو كان الظل الخارج له بالجوزن لوجب ان يضربه في ضعف الجيب كله ويقسم المجتمع على جورن قطر الأرض فيخرج له دقائق الظل، وإذا لم يفعل فقد علم انه اقتصر في العمل على القطر المقوم دقائق من غير ان يحوله الى الجوزن، واستعمل القطر المعدل غير محول اليه، فخرج له الظل في الدائرة التي نصف قطرها لـ القطر المعدل وهو محتاج اليه في الدائرة

(١) من ز، وفي ش: معرض (٢) من ز، وفي ش: سص.

التي نصف قطرها الجيب كله ، و نسبة صغ الخارج له الى سل القطر المعدل كنسبة صغ بالمقدار المطلوب الى سل على ائه الجيب كله ، فعلى هذا حوِّله ؛ ثم ائه في موضع آخر قال : ان قطر الأرض ١٥٨١ و قطر القمر ٤٨٠ و قطر الشمس ٦٥٢٢ و قطر الظل ١٥٨١ ، فانقص "جوژن" الأرض من جوژن الشمس فيبقى ٤٩٤١ ، واضرب هذا الباقي في جوژن قطر القمر المعدل واقسم المجتمع على جوژن قطر الشمس المعدل ، فما خرج فانقصه من ١٥٨١ فيبقى مقدار الظل في فلك القمر ، فاضربه في ٣٤١٦ واقسم المجتمع على جوژن نصف قطر فلك القمر الأوسط ، فيخرج دقائق قطر الظل ، و معلوم ائه اذا نقص جوژن قطر الأرض من جوژن قطر الشمس كان الباقي آر اعنى ى و ١ ، ويخرج و ٢ ج ف و عمود كج على استقامته الى ح ، فنسبة فضلة ى و الى كج قطر الشمس المعدل كنسبة صف الى حج و قطر القمر المعدل ، و سواء كان هذان المعدلان محوّلين او غير محوّلين فإن صف يخرج بمقدار الجوژن ، و يجعل عن مساويا لح ف ، فيساوى ح ن بالضرورة قطر ج د و مطلوبه صغ ، فيجب ان ينقص ما يخرج له من قطر الأرض لبقى صغ ؛ و ليس صاحب العمل بمتهم في مثله و إنما التهمة على النسخة الفاسدة ، و لسنا نعدوها لحفاء ما فى الصحيحة منه علينا ؛ فأما المقدار المفروض الظل الذى امر بالنقصان منه فلا يمكن ان يكون اوسط لأن الأوسط يكون واقفا بين النقصان و بين الزيادة ، و لا يمكن ايضا ان يتوهم

(١) من ز ، و فى ش : آر (٢) من ز ، و فى ش : ر .

اعظم مقادير الظل لتسقط الزيادة عليه من اجل انّ صف الذي هو
النقصان هو قاعدة مثلث يلاقى ضلع فيج منه سل في جهة الشمس لا في
جهة طرف الظل ، فليس لصف ايضا مدخل في الظل ، و بقي انّ نقصان
من قطر القمر ، ثم تكون نسبة صغ الحاصل له بالجوژن الى سل "جوژن"
قطر القمر المعدل كنسبة صغ بالدقائق الى سل على انه الجيب كله ،
فبهذا يحصل مطلوبه على الصّحة دون القسمة على نصف قطر فلك القمر
الأوسط و هو المستخرج من جوژن فلك السماء :



و أمّا في زيجاتهم فمعرفة مقدار قطري النيرين في "كندتكتك" و في
"كرن سار" هو العمل الذي في زيح الخوارزمي ، و قطر الظل ايضا
في كندتكتك مثل الذي فيه و أمّا في كرن سار فإنه ضرب "بهت"
القمر في اربعة و ضرب بهت الشمس في ثلاثة عشر ، و قسم فضل ما بين
المجتمعين على ثلاثين فخرج قطر الظل ، و أمّا في "كرن تلك" فإنه
في

في قطر الشمس امر بتتصيف "بهت" الشمس ووضع النصف في مكانين، وقسمة احدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان الآخر، فيكون دقائق قطر الشمس، وأما في القمر فإنه وضع بهته وزاد عليه جزءا من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين، فخرج دقائق قطره، وأما في الظل فإنه ضرب بهت الشمس في ثلاثة ونقص من المبلغ جزءه من اربعة وعشرين، ونقص الباقي من بهت القمر وقسم ضعف الباقي على خمسة عشر، فخرج دقائق الجوزهر، ولو ذهبنا نورد ما في زيجاتهم لخرجنا به عما نحن فيه، وإنما نورد منها فيما يتصل بما نحن فيه ما يُستغرب او لا يكون موجودا عند اصحابنا وفي ديارنا .

نو - في منازل القمر

مأخذ المنازل عندهم بالحقيقة كما أخذ البروج في انقسام منطقة البروج بها بسبعة وعشرين قسما متساوية كانقسامها في البروج باثني عشر قسما متساوية، وتكون حصّة كل منزل من الدرج ثلاث عشرة وثلثا^١ ومن الدقائق ثمان مائة، فالكواكب السيّارة تلج فيها وتخرج منها وتتردّد بالعرض في شمالها وجنوبها، ويختص كل منزل من جهة صناعة احكام النجوم ما يختص به البروج من صفة وطبيعة ودلالة وخاصية، ومأخذ هذا العدد هو ان القمر يقطع المنطقة كلّها في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم يستحقّ الإلغاء، كما ان مأخذ العدد الذي عند العرب

(١) من ر، وفي ش: ثلث .

من أوّل الرؤية الغربيّة الى آخر الرؤية الشرقيّة ، وطريقه ان يزداد على الدور مسير الشمس في الشهر القمريّ ، و ينقص من الجملة مسير القمر لليومين المخصوصين بالمحاق ، و يقسم الباقي على مسير القمر ليوم ، فيخرج سبعة وعشرون و أرجح من ثلاثين و هو مستحقّ للجبر ؛ ولكنّ العرب قوم امّيون لا يكتبون و لا يحسبون ، و إنّما يعولون على العدد و العيان ، اذ لا يعرفون غير الرؤية و لا يحدّون المنازل بغير الكواكب التي فيها من الثوابت ، و إذا رامت الهند مثل ذلك من التحديد وافقوا العرب في بعض الكواكب و خالفوهم في بعض ، على انّ العرب لا يعدّون عن طرائق القمر و لا يستعملون من الثوابت الاّ ما يقارنه القمر او يقاربه ، و الهند لا يلتمون هذه الشريطة و لكنّهم يعتبرون فيها المحاذاة و المساواة ، ثمّ يُدخلون النسر الواقع في الجملة فيصير العدد به ثمانية وعشرين ، و لهذا أُرهم منجمونا و مؤلفو كتب الأنواء في هذا المعنى و ذكروا انّ المنازل عند الهند ثمانية و عشرون و أنّهم اسقطوا واحدا هو المستتر دائما بشعاع الشمس ، كأنّهم سمعوا الهند يستقون المنزل الذي فيه الشمس ”محترقا“ و الذي فارقه ”مفترقا بعد العناق“ و الذي امامها ”متدخنة“ ، و من اصحابنا من نصّ على سقوط الزباني ثمّ علّله بأمر الطريقة المحترقة في آخر الميزان و أوّل العقرب ، كلّ ذلك منهم ظنّ بأنّ المنازل عند الهند ثمانية و عشرون ثمّ يلحقها الإسقاط ، و ليس كذلك فإنّها سبعة و عشرون ثمّ يلحقها الازدياد ، و قد حكى ”برهمكويط“ انّ في كتاب

”البَيْد“ مَن يسكن جبل ”مِرو“ اَنه يرى شمسين و قمرين و المنازل
اربعة و خمسين و يتضاعف عليه الايام ايضا، ثم اخذ في مناقضته باثنا
لانرى سمكة القطب دائرة في اليوم مرتين بل مرة واحدة، و اما انا
فَاعْيَسْتَنِي الْحَيْلُ في توجيه وجه لهذه القضية الكاذبة؛ فاما معرفة موضع
كوكب او درجة مفروضة من المنازل فهو: ان يجعل بُعْدُهُ من اول الحمل
كله دقائق و تقسم على ثمان مائة، فيخرج منازل تامة سابقة للذي هو
فيه، و يبقى ما قطع من المنزل المنكسر، فاما ان تنسب الى الثمان مائة
كما هما و اما مطويتين^١ بالوفق و اما ان ترفع الدقائق الى الدرج
و اما ان تضرب في ستين و يقسم المجتمع على ثمان مائة فيخرج ما
قطع منه على ان المنزل واحد مقسوم بستين، و هذه كلها تعم القمر
و الكواكب و غيرها، ثم تخص القمر بأن يقسم مضروب البقية في
ستين على بهته فيخرج ما مضى من اليوم المنزلي؛ و الهند في امر
الكواكب الثابتة قليلو المحصول و لم اظفر منهم بمن يعرف كواكب
المنازل عيانا و يشير اليها بنانا، و إنما اجتهدت غاية الاجتهاد في تحصيل
اكثر ذلك بالقياسات و اودعته مقالة لي في تحقيق منازل القمر، و سأذكر
ما يليق بهذا الموضع من اقاويلهم، بعد ان ثبت مواضع كواكبها في
الطول و العرض و أعدادها بحسب ما في زيچ ”كندكاتك“ و نسهلها
بجداول هي هذه:

(١) من ز، و في ش: مطويان.

المنزل عدد	اسماء المنازل ب	العرض ب	الطول ب	العرض ب	جهة العرض	الإشارة الى الكواكب و تعريفها
١	آشوتى ^١	٢	٠	ح	٠	الشرطان ^٢
ب	بهرنى	٣	٠	ك	٠	البطين
ج	كركىكا	٦	١	ز ^٣	٠	الثريا
د	روهنى	٥	١	يط	٠	الدبران مع كواكب رأس الثور
هـ	مركشيرة	٣	ب	ج	٠	الحقعة
و	آردر	١	ب	ز ^٢	٠	مجهول و أغلب الظن بالشامية
ز	بوتربس	٢	ج	ج	٠	الذراع
ح	پوش	١	ج	يو	٠	الثرة
ط	آشليش	٦	ج	يج	٠	مجهول و أغلب الظن بالأربعة الخارجة من السرطان و اثنين منه
ى	مك	٦	د	ط	٠	الجهة مع كوكبين غيرها
يا	پوربا	٢	د	كرئ	٠	الزبرة
يب	بلكنى أوترا	٢	٥	٥	٠	الصرقة مع ثالث الضفيرة
يج	بلكنى هست	٥	٥	ك	٠	من كواكب الغراب
يد	چتر	١	و	ج	٠	السماك الأعزل
يه	سوات	١	و	يط	٠	السماك الراح

(١) من ز، و فى ش : آشوتى (٢) من ز، و فى ش : الشرطين (٣) من ز، و فى ش : ر (٤) من

ز، و فى ش : ك (٥) من ز، و فى ش : لر.

المنزل عدد	اسماء المنازل	الطول بروج	العرض درج دقائق اجزاء دقائق	جهة العرض	الإشارة الى الكواكب و تعريفها
يو	بِشَاك	ز'	ب ٥ ١	ل	جنوب
يز	أَثْرَاد	ز'	يد ٥ ٥	ج	جنوب
يج	جِيرَت	ز'	يط ٥ ٥	د	جنوب
يط	مُول	ح	ا ٥ ٥	ط	جنوب
ك	پوربشار	ح	يد ٥ ٥	ك	جنوب
كا	أوتراشار	ح	ك ٥ ٥	٥	جنوب
كب	آبْهَج	ح	كه ٥ ٥	سب	شمال
كج	آشْرَبِن	ط	ح ٥ ٥	ل	شمال
كد	دَهْنِشْت	ط	ك ٥ ٥	لو	شمال
كه	سَدَيْش	ي	ك ٥ ٥	يج	جنوب
كو	پوربا	ي	كو ٥ ٥	كد	شمال
كز	پُتْرَيْت	يا	و ٥ ٥	كو	شمال
كح	رِيوتِي	١	٥ ٥ ٥	٥ ٥ ٥	لا عرض له
كز					اجلب الظن فيه على كواكب الفرس الاعظم فيه على بعض كواكب خيط الكتان بين السمكتين

ثمّ يقع للقوم تخاليط من جهة الاعتبار بالكواكب ، مع قلّة الدربة
 بالرصد و القياس و عدم الاهتداء لحركات الثوابت ، فمنها قول ”براهمهر“
 في كتاب ” سنكّهت “ : المنازل الستّة التي أوّلها ” ريوتى “ و آخرها
 ” مركشير “ يسبق فيها العيانُ الحسابُ فيكون حلولُ القمر المنزلَ منها
 عيانا قبل حلوله ايّاه حسابا ، و في الاثنى عشر التي مبدأها ” آرّدر “
 و متنهاها ” انّراد “ يصير السبقُ نصفَ منزل فيكون بالعيان في النصف
 من المنزل و بالحساب في أوّله ، و في المنازل التسعة التي ابتداؤها من
 ” جيرت “ و انتهاؤها الى ” اوترا بترپت “ يتأخّر العيانُ عن الحساب
 فلا يحلّ القمرُ أحدها بالعيان إلّا مع خروجه منه الى الذى يليه بالحساب ؛
 فمصادق ما وصفّتهم به غير ظاهر عليهم قوله مثلا في الشرطين و هو
 من جملة الستّة المنازل انّ العيان يسبق فيه الحساب و كوكباه في زماننا
 في ثلثي الحمل و زمان براهمهر يتقدّمنا بقريب من خمس مائة و ستّ
 و عشرين سنة ، و بأيّ رأى عمل في حركة الثوابت فإنّهما لا يتقدّمان
 ثلث الحمل ، فهب انّهما فيه في زمانه او بالقرب منه على ما في ” كندكاتك “
 و حساب النّيرين فيه صحيح لم يستبن فيه بعدُ ما استبان في زماننا من
 تخلفه ثمانى^٢ درج ، فكيف يسبقُ العيانُ فيه الحسابُ و القمر اذا قارنهما
 كان قد قطع من المنزل الأوّل قريبا من ثلثيه ؟ و على هذا القياس
 ساثرها ؛ و إنّما تتسع المنازلُ و تتضايق من جهة سماتها اغنى الكواكب
 (١) من ز ، و فى ش : الاتنا (٢) من ز ، و فى ش : ثمان .

دون ذواتها فإنها متساوية ، وليس يُعرف ذلك من شأن الهند معما
 حكينا عنهم في بنات نعش ، وقال ”برهمكوبت“ في ”اوتركندكاتك“ اى
 تصحيحه : ان من المنازل ما يفضل مقداره على مقدار وسط القمر ليوم
 بنصفه ، فيكون المنزل يط مة نب يح ، وهى ستة منازل سماؤها ”روهني“
 پوتربس ، اوتراپلكني ، يشاگ ، اوتراشار ، اوتراپتريت ، وجملتها
 قيح له يح مح ، ومنها ستة قصار كل واحد منها يقصر عن وسط
 القمر ليوم بنصفه ، فيكون المنزل و له يز كو ، و أسماؤها ”بهرني ، آردر ،
 اشليش ، سوات ، جيرت ، شدبش^١“ ، وجملتها لط لا مد لو ، والخمسة
 عشر^٢ الباقية يساوي^٣ كل واحد منها وسط القمر ليوم ، فيكون المنزل
 يح ي لد نب ، وجملتها قصر^٤ لح مبح ، وجملة الجمل الثلاث ستة مة ما كد
 ويبقى الى تمام الدور ذ يد يح لو وهو حصّة ”ابهج“ المتروك اعنى
 النسر الواقع ، و قد انعمت الفحص عن ذلك فى المقالة المذكورة ؛ و أما
 قلّة هداية الهند لحركة الثوابت فيكفى شاهدا علمه قول ”براهمهر“ فى
 ”سنكّهت“ : انه ذِكرَ فى كتب الأوائل انّ المنقلب الصيفى فى نصف
 اشليش و الشتوى فى أوّل ”دهنشيت“ ، وكان ذلك حينئذ صحيحا ،
 فأما الآن فالصيفى من المنقلين فى أوّل السرطان و الشتوى فى أوّل
 الجدى ، فإن تشكك فى ذلك احد و زعم انه كما ذكر الأوائل دون
 ما ذكرناه فليُصحّر الى مكان مستو حين يتفرّس اقتراب المنقلب الصيفى ،

(١) من ز ، و فى ش : لشدبش (٢) من ز ، و فى ش : العشر (٣) من ز ، و فى

ش : تساوى (٤) من ز ، و فى ش : قصر .

وليدراً فيه دائرة وينصب على مركزها شخصاً يقوم عموداً على الأفق ،
ويعلم على رأس ظلّه حتى يوافي محيط الدائرة في احد جانبي المشرق
والمغرب ، ويعود اليه كالغد حول مثل ذلك الوقت الأسمى ويرصد
مثل ما رصد أولاً ، فإن وجد رأس الظل في الحيط زائلاً عن العلامة
الأولى نحو الجنوب فليعلم انّ الشمس قد تحرّكت نحو الشمال ولم ينقلب
بعد ، وإن وجد زائلاً نحو الشمال علم انّ الشمس قد تحرّكت نحو
الجنوب وانقلبت ، وإذا رصد ذلك دائماً ووقف على يوم الانقلاب
تحقق ما ذكرناه ؛ وهذا دليل من ”براهمهر“ على أنّه لم يعرف انّ
للكواكب الثابتة حركة نحو المشرق ، فجعلها كاسمها وحرك المنقلب نحو
المغرب ، وبسبب هذا التخيل خلط الأمرين في المنازل فلميّز بينهما
لتزول الشبهة ويتهذب الكلام ، وذلك انّ البروج اذا ابتدئ فيها من
نصف سدس المنطقة الذي من التقاطع نحو الشمال على توالى الحركة
الثانية ، فإنّ المنقلب الصيفي يكون ابداً على رأس البرج الرابع و الشتويّ
على رأس البرج العاشر ، وفي المنازل اذا ابتدئ بثلاث تسع المنطقة الذي
من أوّل البرج الأوّل ، كان المنقلب الصيفي على ثلاثة ارباع المنزل
السابع ابداً و الشتويّ على ربع المنزل الحادى والعشرين ، لا يتغيّر ذلك
طول مدّة العالم ، فأما اذا وسمت المنازل بكواكب وسميت بأسماء
تابعة للكواكب فلا بدّ من انتقالها معها ، وكواكب البروج و المنازل
كانت في الأقسام التي قبلها في سوائف الأزمته ، ثمّ انتقلت الى هذه
و ستقل

و ستنتقل فيما يُستأنف الى اثلاث الاتساع التي بعدها حتى تستقر^١ بها
كلّها، وكواكبُ ”اشليش“ بزعمهم في ثمان عشرة درجة من السرطان،
فبالمسير الذي رآه القدماء لها كانت منذ الفين^٢ و ثمان مائة سنة على
أوّل البرج الرابع و صورة السرطان ايضا كانت في البرج الثالث مع
المنقلب، فثبت المنقلب و انتقلت الكواكب بعكس ما تخيّله ”براهمهر“ .
نز - في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر

قوانينهم و رسومهم عنده

أما عملهم في رؤية الكواكب و الهلال فهو الذي تضمّنه ازياجُ
السندهند عندنا، و يسمّون الدرجات المفروضة لوجوب^٣ الرؤية
”كالآنشك“ و هي على ما ذكر صاحبُ ”غرة الزيجات“ : أما لسهيل
و اليمانية و الواقع و العيوق و السماكين و قلب العقرب فتلاث عشرة
درجة و إنّما للبطين و الهقعة و النثرة و ”اشليش“ و ”شدبش“
و ”ريوتي“ فعشرون درجة و للباقية اربع عشرة^٤، فقد انقسم الأمر فيها الى
ثلاثة حدود يسبق الى الوهم منها انّ الحدّ الأوّل مقصور على الكواكب
المعدودة عند اليونانيين في العظم الأوّل و الثاني و الحدّ الأوسط على
المعدودة في العظم الثالث و الرابع و الحدّ الأخير على المعدودة في العظم
الخامس و السادس، وهذا التفصيل كان أولى ببرهمكوبت في تصحيحه

(١) من ز، و في ش : يستقر (٢) من ز، و في ش : انفى (٣) من س، و في ز :
لوحوب (٤) من ز، و في ش : عشر.

”كندكاتك“ ولم يفعل ، لكنه تجاوز فجعل درج الرؤية للنازل كلها اربع عشرة درجة قال ”بجيانند“ : و من الكواكب ما لا يُخفيها الشعاع ولا يضربها الشمس و هي العيوق و السماك الراح و النسران و ”دهنشت“ و ”اوتراپترپت“ و ذلك من اجل كثرة عرضها في الشمال مع كثرة عرض البلاد فياتها فيما كان اشد ايجالا ترى في طرفي الليل الواحد بعينه و لا تخفى ؛ و لهم في طلوع ”آنگست“ اعنى سهيل طرق ، و هم يرونه عند حلول الشمس منزل ”هست“ و مغيبه عند حلولها منزل ”روهنى“ ، قال ”پلس“ : اضعف اوج الشمس ، فتي ساواه مقوّم الشمس كان وقت اختفائه ، و اوج الشمس عنده برجان و ثلثا برج ، و يقع ضعفه في ثلث السنبلة و هو اوّل منزل هست ، و نصف الأوج يكون في ثلث الثور و هو اوّل منزل روهنى ، و أمّا ”برهمكوپت“ فيانه زعم في تصحيح كندكاتك انّ موضع سهيل في سبع و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب احد و سبعون جزءا ، و درجات رؤيته اثنتا عشرة ، و موضع ”مرگياذ“ و هو الشعري اليمانية في ستّ و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب اربعون جزءا ، و درجات رؤيته ثلاث عشرة ، فإن اردت وقت طلوعهما فهب انّ الشمس في موضع الكوكب ، و الماضي من النهار هو درجات رؤيته ، و أقم الطالع على ذلك ، فتي حصلت الشمس في درجة هذا الطالع رُئى الكوكب اوّل رؤيته ، و لمعرفة وقت مغيبه فزد على درجة الكوكب ستّة بروج ، و انقص من المبلغ درجات رؤيته و أقم الطالع على ما بقى ، فإذا حلّت الشمس درجته كان

(١٠٥)

كان وقت مغيبه؛ وفي "سُنْكِهت" ذكر قرايين ورسوم تُقام عند طلوع بعض الكواكب، ونحن نحكيها بحسب ترجمتنا النقيّ بالشريطة في استيفاء الحكايات على وجهها، قال "براهمهر": لَمَّا طَلَعَت الشمس في المبداء وسامت جبلَ "بند" الشامخ في مرورها أنكر علوّها وبعثه الكبرياء على الانبعاث إليها ليمنعها عن قصدِها ويحبس عجلتها عن المرور فوقه، فارتفع حتى قرب من الجنّة ومواطن "بداذر" الروحانيّين، فأسرعوا إليه لطيبته ونزهة بساتينه ورياضه واستوطنوه فرحين يتردّد فيه نساؤهم ويتلاعب أولادهم، حتى إذا هبّت الرّيحُ على ثياب بناتهم البيض تحرّكت كالرايات الخافقة ويرى السباع والأسود في شعابه حالكة الألوان من كثرة الحيوان المسمّى "برمر" واجتماعه عليها مشتاقا إلى ما تلوّثت به ابدانها عند التحاكّ بالبرائن المتلطّخة، يسكر الفيلة المعتلة التي ناوشتها، وترى القروود والديبة تعلو قروونه وثنياه السامية كأنّها تقصد السماء في مطاعمها، وترى الزّهاد في غياضه مقتصرين على التّغذّي بشماره، مع مفاخر له تفوت الإحصاء، ولَمَّا رأى "اكست بن برُن" وهو سهيل بن الماء ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصّحبة فيما أمّه وسأله المُقام والتّثبت ريث ما يعود إليه حتى قناه بذلك عمّا كان فيه من السمر، وأقبل على البحر ييلع ماءه حتى غاض وبدت سفوحُ جبل بند، فتشبّث "مكر" ودوابّ الماء به تخدشه حتى ثلثته بالحفر وثقّبه اخاديد بقيت الجواهر والآلئ فيها، حتى تزيّن بها وبالأشجار

البارزة على ذبوله^١ و الحيات المترددة بالتواء على وجهه، و اعتاض بظلم سهيل إتياء ما اكتسب من الزينة التي استفاد الملائكة منها امثلةً تيجانهم و أكاليهم، كما اعتاض البحر بنضوب مائه حسن لمعان السمك عند اضطرابها فيه و ظهور الجواهر في قراره و تردد الحيات و الفيلة في باقى مائه، فإذا علاه السمك و الحزون و الصدف طنته حياضا قد غطى النيلوفر الأبيض وجه مائها في سدس "شرد" و فصل الخريف، و لم تكد تُميّز بينه و بين السماء لتزيّن البحر بالجواهر زينة السماء بالكواكب و مشابهة الحيات الكثيرة الرؤوس خيوط الشعاع المنبعث من الشمس و عمالة البلّور فيه جرم القمر و البخار الأبيض الذى تعلوه سحاب السماء، فكيف لا اثنى على من فعل هذا الفعل العظيم و نبّه الملائكة على حسن التيجان و جعل البحر و جبل "بند" خزانة لهم! ذاك سهيل الذى يظهر به الماء من الأوساخ الأرضية التي تخالطه طهارة قلب الرجل الصالح ممّا ران عليه في صحبة الأشرار، فهما طلع و نقص الماء في الأنهار و الأودية في اوانه رأيت الأنهار تُقدم الى القمر ما على وجه الماء من انواع النيلوفر الأبيض و الأحمر و الفيلجون و يسبح فيه من الوان البطوط و النحام قربانا له مثل ما تقدّم الفتاة من الورد و التحف عند دخولها، و لم يشبه وقوف ازواج النحام الحر على الحائتين و تردد البطوط البيض في الوسط مصوّته الآ بشفتى الحسناء قد برزت ثناياها بضحك الفرح، بل لم يشبه النيلوفر النيل بين ايضه و تهافت

(١) في زوش: ذبوله .

”برمر“ عليه حرصا على ارج ريحه ألا بسواد حدقتها بين يياض
المقلة متحرّكة بالغنج و الدلال قد احتفت بها شعراً الحاجب، فإذا رأيت
الحياض حينئذ قد اشرق عليها ضياء القمر فأضاء ماؤها الراكد و انفتح
ما انضمت على برمر من نيلوفرها الأبيض ظننتها وجه حسناء تنظر
بعين دجاء من مقلة بيضاء، فإن كان الآتي من سيول ”برشكال“
قد سال اليها بالحيات و السموم و القاذورات فإن طلوع سهيل عليها
يطهرها من النجاسة و يخلصها من الآفة، و لئن كان خطرة ذكر سهيل على
باب الإنسان ماحية لآثامه الموجبة العقاب فانطلاق اللسان بمدحه ابلغ في
حظ الأوزار و اكتساب الثواب! و قد ذكر اوائل الرشدين ما يجب من
القربان عند طلوع سهيل، و أنا اتحف الملوك بحكايته و أجعلها قربانا له،
و أقول: انّ طلوعه يكون في الوقت الذي يظهر فيه بعض ضياء
الشمس من المشرق و يجتمع ظلمة الليل في المغرب، و أوّل ظهوره
يكون عسر الإدراك لا يهتدى له كلّ ناظر اليه، فسل المنجم وقتئذ عن
سمت مطالعه، و قدّم القربان المسمّى ”ارّك“ الى تلك الجهة و افرش
الأرض بما يتفق من الورد و الرياحين الأرجة بحسب تلك البقعة،
و ألق عليها ما بدا لك من الذهب و الثياب و الجواهر البحريّة
و قدّم البخور و الزعفران و الصندل و المسك و الكافور مع ثور و بقرة
و طعام كثير و حلاوى، و اعلم انّ من فعل ذلك سبع سنين متوالية
بنيّة صالحة و اعتقاد قوى و ثقة ملك بعدها كلّ الأرض و البحر
المحيط بها من الجهات الأربع ان كان ”كشتری“، فإن كان ”برهمنّا“

نال مراده و تعلم " يذ " و ملك امرأة حسناء و رزق منها اولادا
 نجباء ، و إن كان " يش " حصل اراضى كثيرة و حوى^١ دهقنة جليلة ،
 و إن كان " شودرا " اصاب مالا ، ثم يعم جميعهم الصحة و الأمن و زوال
 الآفات و حصول الثواب ، فهذا ما ذكر من قربان سهيل ؛ و أمّا احكام
 " روهنى " فقد قال " براهيمهر " فيها ان " كزنى " و " بسشت " و
 " كشب " و " پراشر " حدثوا تلامذتهم ان جبل " ميرو " مبنى
 من صفائح الذهب ، و قد نجم من خلالها اشجار كثيرة الزهر و الأنوار
 طيبة الروائح ، يطوف عليها " پرمز " دائماً يزمز لذيذ المسمع و يتردد
 فيه قحاب " ديو " بأغاني مطربة و ملاء^٢ ملهية و فرح دائم ، و هذا
 الجبل فى برية " نندن بن " و هو بستان الجنة ، قالوا ، و إن المشتري
 كان فيه وقتاً فسأله " نارد " الرش عن احكام " روهنى " حتى يتنها
 له ، و أنا احكيها بواجبها^٣ ، فليُنظر فى الأيام السود من شهر " آشار " الى
 بلوغ القمر روهنى و ليطلب فى جهة الشمال من البلد او فى مشرقه
 موضع عال^٤ ، و يقصده البرهمن الموكل بدور الملوك ، و يوقد فيه نارا
 و يصور الكواكب و المنازل حولها بألوانها ، و يقيم الواجب من قراءة
 ما لكل واحد منها و إعطائه نصيبه من الورد و الشعير و الدهن و إرضائه
 بإلقائها فى النار ، و ليكن حولها فى الجهات الأربع ما امكن من الجواهر
 و الجرار المملوءة اعذب المياه و ما يكون فى ذلك الوقت من الثمار

(١) من ز ، و فى ش : يحوى (٢) من ز ، و فى ش : ملاءهى (٣) فى ز و ش :

بواجبها (٤) من ز ، و فى ش : على .

والأدوية وأغصان الأشجار وأصول النبات ، و يفرش هناك حشيشا
 مجزورا بالمنجل للبيت ، ثمّ يجمع ألوان البزور والحبوب و يغسلها بالماء
 و يجعل في وسطها ذهباً و يودعها جرّة ، و يضعها ناحية و يعمل ” هوم “
 و هو القاء الشعير و الدهن في النار مع قراءة مواضع من ” ييزد “
 منسوبة الى جهات و هي ” بارُن منتر “ و ” بايب منتر “ و ” سوم منتر “ ،
 و ينصب ” دند “ و هو ربح طويل عال ^١ يعلّق من رأسه عذبتان احدهما
 مساوية للريح و الثانية مثل ثلاثة اضعافه ، و لِيَعْمَلَ جميع ذلك قبل بلوغ
 القمر ” روهني “ حتى اذا بلغه كان متفرّغا لتقدير ازمته هبوب الريح
 و جهات مهابّتها ، و تعرّف ذلك من عذبات الريح ، فإنّ الريح اذا هبّت
 في ذلك اليوم من قلوب الجهات الأربع مُحمد امرّها و إن هبّت ممّا بينها
 ذمّ ، و ثباتها على جهة واحدة بقوة من غير اختلاف محمود ايضا ، و زمان
 هبوبها يقدر بأثمان اليوم و يجعل لكل ثمن نصف شهر ، ثمّ اذا خرج
 القمر من منزل روهني نُظر الى البزور الموضوعة ناحية ، فما نبت منها
 فهو الذي يزكو في تلك السنة ، و يُنظر في يوم مقاربته روهني ، فإن
 أصحّت السماء و لم يعترها فسادٌ و صفت الريح فلم تهج قياما يؤذى
 و حسنت اصول الوحوش و الطيور كان محمودا ، و يُتأمل السحاب ،
 فإن تموج كغصون البطن و ظهر منه وميض البرق للعين و انفتح انفتاح
 النيلوفر الأبيض و أحاط به كشعاع الشمس و تلون تلون الكحل
 او ” پرم “ او الزعفران او أطبقت السماء بالسحب و ومض البرق من

خلالها كالذهب و استدارت قوس قزح ملوثة كحمره الشفق و ألوان
 كثياب العروس و قصف الرعد كالطاوس الصائح او الطائر الذي لا يقدر
 على شرب الماء الا من المطر النازل فيصبح فرحا به كما يفرح الضفادع بملاّته
 "لاحواض فتزيد في النقيق و رأيت اضطراب السماء كاضطراب الفيلة
 و الجواميس في الغيضة اذا التهبت النار في اطرافها و تحركت السحب
 تحرك اعضاء الفيل و تلالّات تلالّو الآلى و الحلزون و الثلج بل شعاع
 القمر كأنه اعارها البريق و الرونق دلّ ذلك على كثرة الغيث و الغياث
 بالخصب، قال و يُكره في الوقت الذي يكون البرهمن جالسا وسط جرار
 الماء انقضا الكواكب و لمعان البروق و الصواعق و الحمرة في الجو
 و الهدّة و الزلزلة و نزول البرد و تصويت الوحوش، فإن نقص الماء
 من جرّة في ناحية الشمال اما بذاته و إما بثقب او رشح عدم المطر في
 شهر "شراين"، و إن نقص من جرّة في ناحية المشرق عدم في
 "بهادرپت"، و من جرّة جنوبيّة في "اسوجج" و من غربيّة في
 "كارتك"، و إن لم ينقص منها شيء كمل المطر الصيفي، وكذلك يُستدلّ
 من الجرار على الطبقات، فجرة الشمال للبراهمة و جرّة المشرق لكشتر
 و جرّة الجنوب ليش و جرّة المغرب لشودر، و إذا كتب على الجرار
 اسماء قوم و أحوال استدّل عليها بما يحدث فيها من الانكسار و النقصان؛
 و أما احكام "سوات" و "اشاربن" فعلى مثال احكام "روهنى"،
 و في الأيّام البيض من شهر "آشار" اذا كان القمر في احد آشارين

(١) في ز و ش: بكحمره .

اعني "پورب" و "اوتر ١" فأخترَ موضعاً كما اخترته لروهي و اتخذ ميزانا من ذهب، و هو الأجود، وإن كان من فضة كان متوسطاً، وإن لم يكن فاعمله من خشب يستونه "خیر" و كأنه الكدر او من نصل سهم حديدى قد قُتل به انسان، و القدر الأصغر فى طول عموده هو الشبر، و كلما زاد عليه كان اجود و ما نقص منه لم يُحمد، و خيوطه اربعة كل واحد عشرة اصابع، و كفتاه من كتان^٢ بمقدار ست اصابع، و سنجانه من ذهب، وزن بها مقادير متساوية من كل واحد من ماء الآبار و ماء الحياض و ماء الأنهار و أنياب الفيلة و شعور الدواب و قطاع ذهب عليها اسماء الملوك و قطاع مُسمع عليها اسماء غيرهم من الناس و من الحيوانات او السنين او الأيام او الجهات او الممالك، و استقبل المشرق فى الوزن و صنع السنجة فى الكفة اليمنى و الموزونات فى اليسرى، و أنت تقرأ عليها و تقول لليزان : انت المستوى و أنت "ديو" و زوجة ديو، و أنت "سرسقت بنت براهيم" تُظهر الحق و الصدق، انت اصح من نفس الاستواء، و أنت كالشمس و الكواكب فى مرورها من الشرق الى الغرب على وتيرة واحدة، بك استقام نظام العالم و فيك اجتمع ما لجميع الملائكة و البراهمة من الصدق و الصحة، انت بنت براهيم و أهل بيتك "كشَب" ، و ليكن هذا الوزن بالعشى، ثم ضعها ناحية و أعد وزنها بالغداة، فما رجع وزنه كان زاكياً مُقبلاً فى تلك السنة و ما نقص كان ردياً مُدبراً، و لا تقتصر بهذا الوزن دون ان

(١) من ز، و فى ش : او بر (٢) من ز، و فى ش : باب .

تفعله في "روهنى" و في "سوات"، و إن كانت السنة "ادماسه" و اتفق الوزن في الشهر المكرر كررت العمل فيها، فإن اتفقت احكامها فذلك، و إلا نخذ بما يقتضيه روهنى فياته اغلب .

نح - في المد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر

أما في سبب بقاء ماء البحر على حاله فقد قيل في "ميج پران":
 انّ ستة عشر جبلا كانت في القديم ذوات اجنحة تطير بها و ترتفع فأحرقها شعاع "اندر" الرئيس حتى سقطت حول البحر مقصوصة
 الاجنحة في كلّ جهة اربعة - فالشرقية "رَشْبَه، بَلاَهك، چَكرُ، مِينَاكُ"
 و الشماليّة "جَندَرُ، كَنَك، دَرُونُ، سُمّه" و الغريّة "بَكرُ، بَدِهَرُ،
 نارُذُ، پَرَبَتَ" و الجنوبيّة "جيمود، دَرَاون، مِينَاك، بَهاشِير"، و فيما
 بين الثالث و الرابع من الجبال الشرقية نار "سمرْتَك" التي تشرب
 ماء البحر، و لو لا ذلك لامتلأ بدوام انصباب الأنهار اليه، قالوا و هي
 نار ملك كان لهم يسمّى "أورَبُ"، و هو أنّه ورث الملك من ابيه
 و قد قتل و هو جنين، فلما ولد و ترعرع و سمع خبر ابيه غضب على
 الملائكة و جرّد سيفه لقتلهم بسبب إهمالهم حفظ العالم مع عبادة الناس
 أيّاهم و تقرّيبهم اليه، فتضرّعوا اليه و استعطفوه حتى امسك، و قال لهم:
 فاذا اصنع بنار غضبي؟ فأشاروا عليه بإلقائها في البحر، و هي التي
 تتشرب مياهه، و قالوا ايضا: انّ ماء الأنهار لا يزيد في البحار من
 اجل انّ اندر الرئيس يأخذها بالسحابة و يرسلها امطارا؛ و قيل ايضا
 في ميج پران: انّ المحو الذي يسمّى "شَشَلَكَشْ" اى صورة الارنب

هو انعكاس صور الجبال الستة عشر المذكورة بضوء القمر الى جرمه ، وفي كتاب "بشن دهرم" : ان القمر يسمى "ششلكش" لأن كره جرمه مائبة تقبل صورة الأرض كما يقبلها المرآة ، وفي الأرض جبال و أشجار متفاوتة الأشكال يتصور منها فيه صورة ارنب ، ويسمى ايضا "مرك لانجن" اى علامة الطي لأن قوما شبهوا المحو في وجهه بصورة ظي ؛ وقالوا في منازل القمر انها بنات "پرَجَابَت" وإن القمر تزوج بهن ، ثم اولع من بينهن بروهنى فأثرها عليهن ، وحملت الغيرة اخواتها على شكايته الى ابيهن ، فاجتهد عليه في التسوية بينهن وعظه فلم ينجع فيه ، وحينئذ لعنه حتى برص وجهه ، و ندم القمر على فعله فجاءه تابا عن ذنبه فقال له پر جاپت : قولى واحد لا رجوع فيه و لكنى استر فضيحتك من كل شهر نصفه ، قال القمر : فالذنب السالف كيف ينمحي عني اثره ؟ قال : بنصب صورة "لنك مهاديو" مخدوما لك ، ففعل ، وهو حجر "سومناات" و "سوم" هو القمر و "ناات" الصاحب فهو "صاحب القمر" ، وقد قلعه الأمير محمود رضى الله عنه في سنة ست عشرة وأربع مائة للهجرة ، وكسر اعلاه وحمله مع علاقه الذهبى المرصع المكمل الى مستقره بغزنين ، فبعضه مطروح فى ميدانها مع "جكر سوام" الصنم الشبهى المحمول من "تانيشر" ، و بعضه على باب جامعها يُمسح به الأقدام من التراب و من البلل ؛ فأما لنك فهو صورة ذكر مهاديو ، و سمعت فى سبيه : ان رشا رآه عند امرأته فساء ظنه به ودعا عليه بإعدام الذكر ، فباينه و صار ممسوحا من ساعته ، ثم اقام عند ذلك الرش علامات

براءته وصحتها بالحجج، حتى زال عن قلبه ما خامره وقال: فسأكافيك بأن اجعل صورة العضو الذي فارقك معظما في الناس يتوسل به ويتقرب اليه؛ وذكر "براهمهر" في صناعته: بعد اختيار الحجر له سليما من المعاييب ان يؤخذ الطول الذي يراد ان يعمل له، و يقسم اثلاثا، ويربّع الثلث الأسفل منه كأنه مكعب او أسطوانة مربّعة، ويتمن الثلث الأوسط بإسقاط أركانه الأربعة، ويدور الثلث الأعلى ويلم رأسه حتى يصير شبيها بالكسرة، وفي النصبه يجعل الثلث المربّع منه في بطن الأرض ويجعل للثلث المثلث غلافاً يسمى "پند" مربّع من خارجه مطابق التريع للذي دخل الأرض منه، و متمن الداخل مهندم في الثلث الأوسط البارز من الأرض، و يبقى المدور خارج الغلاف، ثم قال و تصغير هذا المدور او تدقيقه مفسد للأرض مظهر للشر في اهل النواحي الذين عملوه، و القليل من الغور فيه او التثوّ منه يمرضهم، فإن ضرب وقت الصنعة بوجد تلف الرئيس و أهل بيته، وإن صدم في طريق حمله و أثرت^١ فيه الصدمة هلك صانعُه و انتشر الفساد و الأمراض في تلك الأرض؛ و في البلاد الجنوبيّة الغربيّة عن بلاد السند يكثر هذه الصورة في البيوت المفروضة لعبادتهم إلا ان "سومنا" كان المعظم منها، و المحمول اليه كلّ يوم من ماء "نكنك" جرّة و من رياحين "كشمير" سلّة، و اعتقادهم فيه انه يشفي من العلل المزمنة و يبرئ من كلّ داء عياء ليس له دواء، و اشتهر لانه فرضة للسابلة في

(١) من ش، و في ر: آثرت.

البحر و منزل للترددين فيما بين سفالة الزنج و بين الصين . و أما امر المدّ و الجزر في هذا البحر و المدّ بلغتهم ” يَهْرُن “ و الجزر ” وَهَر “ و يعتقدون أنّ عامتهم أنّ في البحر نارا اسمها ” بروائل “ دائمة التنفّس ، و يكون المدّ منها يجذب النفس و الارتفاع بالريح و يكون الجزر بإرسالها النفس ، و زوال الارتفاع عنها كمثل ما اعتقده ” ماني “ لما سمع منهم أنّ في البحر عفريتاً يكون المدّ و الجزر من تنفّسه جاذباً و مرسلأ ، و أمّا خاصّتهم فيعرفونهما في اليوم بطلوع القمر و غروبه و في الشهر بزيادة نوره و نقصانه وإن لم يهتدوا للعلّة الطبيعيّة فيهما ؛ و هما ألّزما ” سومنات “ اسم القمر و ذلك أنّ هذا الحجر كان منصوباً على الساحل غريباً عن مصبّ نهر ” سرستي “ في البحر بأقلّ من ثلث ميل و شرقياً عن موضع قلعة ” باروي “ الذهبيّة التي كانت ظهرت لباسديو حتى سكنها و قريباً من مقتله و مقاتل قبيلته و موضع احتراقهم ، و كلّما طلع القمر و غرب ربا ماء البحر بالمدّ فغرّقه ، و إذا وافي فلك نصف النهار و الليل نضب بالجزر فأظهره ، فكانّ القمر مواظب على خدمته و غسله ، و لذلك نسب اليه ، و أمّا الحصن المبنيّ حوله و حول خزائنه فليس بقديم و إنّما عمل منذ قريب من مائة سنة ؛ و مذكور في ” بشن پران “ : أنّ غاية ارتفاع ماء المدّ ألف و خمس مائة اصبع ، و ذلك كثير فإنّ اللّجة و وسط الماء إذا ارتفع بنيف و ستين ذراعاً غشى الشطّ و الأرجل منه أكثر ممّا هو مشاهد ، و ليس ايضاً من البعد عن الكون بحيث يدخل في الامتناع ، و أمّا ظهور القلعة من الماء فليس

يديدع في ذلك البحر و ذلك انّ جزائر الديبجات على هذا المثال تنشؤ
و تبرز من الماء ككثيب رمل مجتمع ، و تزداد ارتفاعا و انبساطا و تبقى
حينا من الدهر، ثمّ يُصيّها الهرمُ فتتحلّ عن التماسك و تنتشر في الماء
كالشيء الذائب و تغيب ، و أهل تلك الجزائر ينتقلون من الجزيرة الهرمة
التي ظهر فسادها^١ الى الفتية الطرية التي قُرب وقت ظهورها ، و ينقلون
النارجيل اليها و يعمرونها و يسكنونها ، و نسبة القلعة ايضا الى الذهب
يمكن ان يكون اسما وضعيا ، و يمكن ان يكون وصفا حقيقيا فإنّ جزائر
الزنج^٢ تسمى " ارض الذهب " لأنّ الذهب الكثير يرسب في غسالة
التراب القليل منه .

نط - في ذكر كسوف الشمس و القمر

اما انّ كاسف القمر هو ظل الارض و كاسف الشمس هو القمر ،
فقد تحقّقه منجموهم و عليه بنوا في الزيجات و غيرها حساباتهم ، و قال
" براهمر " في كتاب " سنكتهت " : انّ بعض العلماء زعم انّ الرأس
كان من جملة " ديت " و أمّه " سينكتهك " ، و أنّ الملائكة لمّا استخرجوا
الهناء من البحر سألوا " يشن " توزيعها بينهم ، ففعل و جاء الرأس
متشبّها بالملائكة في الصورة و داخلهم ، و لمّا ناوله بشن بالقسم من
الهناء تناوله و شربه ، و عرف بشن امره فضربه بالجكر المستدير و حزّ
رأسه ، فبقى الرأس حيّا بسبب الهناء التي في الفم و مات البدن اذ

(١) من ر ، و في ش : بفسادها (٢) من ز و ش ، و بهامش ز : الزايج ؟

لم يكن بلغته ولا اتشرت^١ فيه قوتها^١ ، فتضرّع الرأس قائلاً بأيّ ذنب فعل بي هذا؟ فعوّض بالرفع الى السماء وتصيره من جملة اهلها ، وقال بعضهم انّ للرأس جرماً كما للنيرين الا انه اسود مظلم فلذلك لا يرى في السماء ، وقد امره ”براهم“ الاب الاول ان لا يظهر في السماء اصلاً الا في وقت الكسوف ، وقال بعض انّ له رأساً كرأس الحيّة وذنبا كذنبها ، وقال آخرون انه لا جرم له سوى هذا السواد الذي يرى ؛ ولما فرغ ”براهمهر“ عن حكايات الخرافات قال : لو كان للرأس جرم لكان فعله بالمراسّة وقد نجده يكسف بالبعد اذا كان بينه وبين القمر ستة بروج ، وليس يزداد سيره او ينقص حتى يُتوّم ذلك من بلوغ ذاته الى موضع كسوف القمر ، وإن ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب فليخبر لماذا عملت الأدوار لمسيره ولم صحت باستوائه ، وإن تصوّر فيه الحيّة ذات الرأس والذنب فلم لا يكسف فيما هو اقلّ من ستة بروج او أكثر؟ وجسده هناك حاضر فيما بين رأسه وذنبه وهما به متّصلان ، فلا يكسف شيئاً من النيرين ولا من كواكب المنازل الا ان يكون رأسين متقابلين كاسفين ، ولو كان كذلك ثمّ طلع القمر منكسفاً بأحدهما وجب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر ، وكذلك اذا غرب القمر منكسفاً طلعت الشمس منكسفة ، وليس من ذلك شيء موجود كذلك ، فكسوف القمر على ما ذكره العلماء المؤيّدون من عند الله هو دخوله في الظلّ وكسوف الشمس هو ستر القمر ايّاها عتاً ، ولهذا

(١ - ١) من ز ، وفي ش : فيها قوته .

لا يكون بدور الكسوف في القمر من جانب المغرب و لا في الشمس من جانب المشرق ، و قد يمتد من الأرض ظلّ مستطيل كامتداد ظلّ الشجرة مثلا ، فإذا قلّ عرض القمر و هو في البرج السابع من الشمس و لم يكن مقدارُه في شمال او جنوب دخل ظلّ الأرض و انكسف به ، و يكون أوّل المماسّة من جهة المشرق ، و أمّا الشمس فإنّ القمر يأتيها من جهة المغرب فيسترها سترَ قطعة من السحاب أيّاها ، و يختلف مقدارُ السّتر في البقاع ، و لأنّ سائر القمر عظيم فإنّ ضوءه يضمحلّ عند انكساف نصفه و سائرُ الشمس ليس بعظيم و لذلك يكون قوىّ الشعاع مع الكسوف ، و ليس لذات الرأس في نفس الكسوفين مدخل ، و على هذا اتّفاق العلماء في كتبهم ؛ و لما فرغ ” براهيمهر “ من صفّة مائيّة الكسوفين بحسب عليه تآلّم من الجاهلين بها فقال : و لكنّ العامّة يُكثرون الشغب في نسبة الكسوف الى الرأس و يقولون لو لا ظهور الرأس و تَوَلّيه الكسوف لما اغتسلت البراهمة حينئذ غسل وجوب ، قال براهيمهر : و سبب ذلك انّ الرأس لما تضرّع عند الحزّ ١ قسم له ” براهيم “ حصّة من قربان البراهمة للنار وقت الكسوف ، فهو يقرب من موضع الكسوف طالبا حصّته ، فكثّر لذلك ذكرُ الناس أيّاه وقتئذ و نسبوا الكسف اليه و ليس اليه من جهته فيه شيء و إنّما هو من استواء طريقة القمر او انحرافه ؛ و هذا من براهيمهر معا تقدّم من دلائل تحقّقه هيئة العالم مستنكرًا ، لو لا أنّه يُمالئ البراهمة احيانا فإنّه منهم و لا بدّ له من (١) من ر ، و في ش : الحر .

جملتهم ، ثم لا يُعاب مع ثبوت قدمه على الحقّ و تصرّحه به ، مثل ما حكينا عنه ايضا في كيفة "سند" ، وليت جميع الفضلاء يقتدون به ! ولكن انظر الى "برهمنكوت" و هو افضل هذه الطبقة منهم ، فإثته اما كان من البراهمة الذين يقرؤون من پراناتهم سفول الشمس عن القمر فيحتاجون الى رأس يعص على الشمس حتى يكسفها رقص الحق و عاضد الباطل وإن كان من الممكن ان يكون من شدة الامتعاض بهم هازئا او مضطرا كالمغشى عليه من الموت ، وهذا كلامه في المقالة الأولى من "براهم سدھاند" : ان من الناس من يرى ان الكسوف ليس من الرأس ، و ذلك رأى محال فإثته الكاسف و جمهور اهل العالم يقولون ان الرأس هو الذى يكسف ، و فى "يند" الذى هو كلام الله من فم "براهم" ان الرأس يكسف و كذلك هو فى كتاب "سمرت" الذى عمله "من" و فى "سنكھت" الذى عمله "نكنك بن براهم" ، فأما "براهمهر" و "اشرينخين" و "آرجبهد" و "بشنجنذر" فإثته يزعمون ان الكسوف ليس من الرأس و إنما هو من القمر و من ظل الأرض ، و هذا منهم مخالفة للجمهور و معادة للكلام المذكور ، فإن الرأس اذا لم يكن الكاسف كان ما يعمل البراهمة من الاطلاع بالدهن المسخن و سائر رسوم العبادات المرسومة لوقت الكسوف هدرا لا ثواب عليه ، و فى ابطال ذلك خروج عن الإجماع و هو غير جائز ، و قد قال من فى سمرت : اذا اخذ الرأس احد النيرين بالكسف طهر جميع ما على الأرض من المياه و صارت كماء "نكنك" فى الطهارة ، و فى يند : ان الرأس هو ابن امرأة

من بنات "ديت" اسمها "سينك"، و لأجل هذا يُعمل ما يعمل من اعمال البرّ فواجبٌ على هؤلاء تركُ عنادِ الجمهور لأنّ جميع ما في "ييز" و "سمرت" و "سكتهت" صحيحٌ؛ وإذا كان "برهمنكوت" في هذا الموضع ممّن قال الله تعالى فيهم "وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا" ^١ لم نحتاجه بشيء سوى انا نساّرّه في صماخه بأنّ ترك معاداة الكتب الملتية ان كان واجبا على القوم فلم امرت الناس بالبرّ و نسيت نفسك؟ و أخذت بعد هذا الكلام في استخراج مقدار قطر القمر ليكسف به الشمس و مقدار قطر الظلّ ليكسف به القمر؟ و عملت كسوفهما بموجب رأى هؤلاء المعاندين دون رأى من رأيت ^٢ موافقتهم؟ و إن كانت البراهمة مأمورين بإقامة عبادة او شيء آخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت لا انّ الفعل لأجله، كما امرنا نحن بالصلوات و نهينا عنها عند احوال للشمس و ضيائها جعلت علامات لأوقاتها من غير ان يكون للشمس في عبادتنا مدخل؛ ثمّ قوله انّ الجمهور على ذلك، ان كان يعنى به جملة اهل المعمورة فما ابعده عن تتبّعها بعلم او خبر، و بلادُ الهند بالقياس الى جملتها يسيرة قليلة و من يُخالف الهند رأيا و ديانةً اكثرُ ممّن يُوافقهم، و إن كان يعنى به جمهور الهند فعوائهم اكثر من خواصهم و الكثرة في كتبنا المنزلة مذمومة و بالجهل و الشكّ و قلة الشكر موصوفة، و ما اظنّ برهمنكوت قاده الى ما قال الاشعبة من بليّة سقراطية مّنى بها على

(١) القرآن ١٤/٢٧ (٢) من ز، و في ش: رأى .

وفور علمه وذكاء قريحته مع صغر سنّه وحدثه ، فقد عمِلَ ” براهم سدّهاند “ وهو ابن ثلاثين سنة ، فإن كان هذا عذره فقد قبلناه والسلام ؛ و أمّا القوم المذكورون الذين لا يجب مخالفتهم فتى ينقادون لموضوع المنتّجين في كسف القمر الشمس وقد وضعوه في پراناتهم فوق الشمس و الأعلى لا يستر الأسفل عمّن هو اسفل منهما ، فاحتاجوا الى قابض على النيرين قبض الحوت على الرغيف و تشكّله ايّاه بشكل المنكسف منها ، و لا يخلو أمّة عن جُهاال و رؤساء لهم اجهل ” يَحْمِلُونْ اَثْقَالَهُمْ وَ اَثْقَالًا مَعَ اَثْقَالِهِمْ “^١ و يزيدون آذّهانهم صدى الى صدامهم ؛ ثمّ من الأعجوبة ما حكاه ” براهمهر “ عن اوائل يجب صفحهم^٢ ان لم يجب خلافتهم انّهم كانوا يستدلّون على كون الكسوف بصب مقدار يسير من الماء مع مثله من الدهن في آنية واسعة مسطوحة الأسفل في اليوم الثامن من الايام القمرية ، و تأمل مواضع اجتماع الدهن و تفرّقه ، فكانوا ينسبون أوّل الكسوف الى المجتمع و آخره الى موضع التفرّق ، و حكى عن بعض أنّه كان يظنّ بسبب الكسوف أنّه اجتماع الكواكب المتحيّرة و أنّ بعضهم كان يستدلّ على كونه من كوائن المناحس التي هي الانقضااض و الشهب و الهالة و الظلّة و العصور و الهدّة و الزلزلة ، قال و هذه الأشياء لا تكون دائما مع الكسوف و لا هي سبب كونه و إنّما تُشاركه في طباع المنحسة ، و طريقة العقل بمعزل عن هذه

(١) القرآن ٢٩/١٣ (٢) من ز ، و في ش : صنعهم .

الخرافات؛ و الرجل مع تحصيله على طباع قومه في خطط الماش بالدرماش و الدرّ بالبحر فإنه قال غير حاكٍ^١ عن احد : ان هبّت ريحٌ شديدة وقت الكسوف كان الكسوف الذي يتلوه بعده بستّة اشهر ، و إن انقضى كوكبٌ كان الكسوف التالى له بعد اتى^٢ عشر شهرا ، و إن اغبرّ الجو فبعده بثمانية عشر شهرا ، و إن زلزلت الارض فبعد اربعة و عشرين شهرا ، و إن اظلم الهواء فبعده بثلاثين شهرا ، و إن سقط برّدٌ فبعد ستّة و ثلاثين شهرا ، و أرى السكوت عن هذا جوابا ، و لكننى اقول انّ ما فى زيج الخوارزمي من الوان الكسوف و إن انتظم فى الكلام فهو مخالف للبيان و الذى عليه الهند منه اصحّ و أصوب و هو انّ الكسوف القاصر عن نصف جرم القمر يكون دخاناً اللون فإذا استتم نصفاً حلك لوّثه و إذا زاد على النصف خالط حلوكته حمرة حتى اذا تمّ كان بعد ذلك اصفر فيه شقرة .

س - فى ذكر "پرب"

انّ الحدود التى فيها يمكن كون الكسوف و ما بينها من الشهور مستوفى بالبرهان فى المقالة السادسة من المجسطى ، و الهند يسمّون المدة التى بين الكسوفات القمرية التى على طرف هذه الحدود "پرب" و هذا ما منه فى "سنكتهت" ، قال "براهمهر" : فى كلّ ستّة اشهر پرب فيه امكان الكسوف ، و دورها على السبعة و لكل واحد منها صاحب و حكم هو فى هذا الجدول :

(١) من ر ، و فى نس : حاكى (٢) من س ، و فى ز : اتى .

العدد	اصحاب پرب	احكامها
ا	براهم	موافق للراهمة يُقبل فيه امرُ المواشى و يزكو الزروع و يعتم الصحة و الأمن
ب	شش و هو القمر	مثل ما تقدم في پرب الاول غير ان المطر يقل فيه و يمرض العلماء
ج	اندر و هو الرئيس	يستوحش بعض الملوك من بعض و يزول السلامة و يفسد الزروع الخريفية
د	كُبير و هو صاحب الشمال	يكون خصب و سعة و يفسد الاغنياء امواهم
هـ	برَن و هو صاحب الماء	غير موافق للملوك و موافق لمن عداهم ^١ و فيه يزكو الزروع
و	آئَن و هو النار و يسمى ايضا مُتراك	يكثر المياه و يحسن الزروع و تشمل السلامة و الأمن و يزول الوباء و الموت
ز	جم و هو ملك الموت	يقل الأمطار و يفسد الزروع و يؤدى ذلك الى القحط

و استخراج "يرب" الذى انت فيه بحسب ما فى زيچ "كندكاتك"^٢ :
 ان يوضع "اهرکن" المعمول من هذا الزيچ فى موضعين ، و يُضرب
 احدهما فى خمسين و يقسم المجتمع على ١٢٩٦ و يُجبر كسرُه ان
 لم يقصر عن النصف ، و يزداد على الحاصل ١٠٦٣ و ما اجتمع على الموضع
 الآخر ثم يقسم المبلغ على ١٨٠ ، فما خرج من الصحاح فهو پرب التامة ،
 (١) من ز ، و فى ش : عاداهم (٢) من ش ، و فى ز : كندكاتك .

و يُطرح اسايحَ فما يبقى ليس بأكثر فيعدّ من أولها و هو الذي لإبراهيم ،
وما بقي من القسمة أقلّ من $\overline{180}$ فهو الماضي من ”پرب“ الذي انت فيه ،
و يلقي من مائة وثمانين ، فإن بقي أقلّ من خمسة عشر فكسوف
القمر ممكن ثمّ واجب و إن بقي أكثر فهو ممتنع ، و على هذا فيجب ان
يُعتبر الماضي بمثله ؛ و وجد في موضع آخر : خذ ”كلپ اهرگن“ اعى
ما مضى من ایّام کلپ ، و انقص منها $\overline{96031}$ و ضع ما بقي في موضعين ،
و انقص من اسفلهما $\overline{84}$ و اقسم ما بقي على $\overline{561}$ ، فما خرج فانقصه
من الأعلى و اقسم الباقي على $\overline{173}$ ، فما خرج فاطرحه و ما بقي فاقسمه
على سبعة ، فيخرج پرب و أولها ”برهماد“ ، و ليس بين العملين اتفاق ،
و كأنه سقط من العمل الثاني شيء او تغيّر بالنسخ ؛ و الذي ذكره
”براهمهر“ من احكام پرب مخالف لما كان فيه من حسن التحصيل ،
و ذلك انه قال : ان لم يكن في پرب المقروض كسوف ثمّ كان في
الدور الآخر حُدمت الأمطارُ و سما الجوعُ و القتل ، و هذا ان لم يكن
وقع من المترجم فيه سهوٌ يعمّ كلّ پرب متقدّم الكائن فيه كسوفٌ ،
و أعجب من هذا قوله : اذا تقدّم العيان في الكسوف و تأخّر الحساب
قلّ المطر و انسلّ السيفُ ، و إن تأخّر العيان و تقدّم الحساب كان وباء
و موت و فساد في الزروع و التمار و الرياحين ، قال و هذا ممّا وجدته
في كتب الاوائل فنقلته ، و أمّا من احسن الحساب و أتقنه فليس يقع
فيما يحسب تقدّم او تأخّر ، و إذا كسفت الشمس خارج پرب و أظلمت
فاعلم (١١٠)

فاعلم انّ ملكا يسمّى "تَوْشْت" قد كسفها ، وهذا شبيه بقوله في موضع آخر: متى كان الانقلاب الى الشمال قبل حلول الشمس الجدى فسدت ناحيتا الجنوب و المغرب ، وإذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها رأس السرطان فسدت ناحيتا المشرق و الشمال، وإن وافق الانقلاب حلولها أوّل هذين البرجين او كان بعده عَمَّت السلامةُ الجهات الأربع و ازداد فيها الصلاحُ، و ظواهر هذه الأقاويل تشبه 'كلام المجانين ان لم يكن وراءها نُكْتٌ لا نعرفها، و حقيق ان نذكر بعد هذا اصحاب الأزمئة لأنّها كذلك ادوار تدور و نذكر معها ما يشبه ذلك .

سا - في ارباب الأزمئة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله

المدة المطلقة منسوبة الى البارئ سبحانه لأنّها دهره الذي لا يُمَحَد بطرفين و به ازليّته، و ربّما رسموها^٢ بالنفس المستمّاة "پورش"، و أمّا الزمان المحدود بالحركات فينسب اجزاؤه الى من دون البارئ سبحانه و دون النفس من المطبوعات، و قد نسبوا "كلپ" الى "براهم" لأنّه نهاره او ليله و عمره مقدّر به، و كلّ "متنتر" فله صاحب يسمّى "مَنْ" و يعرف بصفة مخصوصة ذُكرت في ما به، و لم اسمع لليجترجونات و لا للجونكات ما يشبه ذلك؛ و قال "براهمهر" في "كتاب المواليد الكبير": انّ "ابد" و هو السنة لزحل و "اين" نصفها للشمس و "رت" سدسها

(١) من ز، و في ش: يشبه (٢) من ش، و في ز: وسموها .

لعطارد و "الشهر" لاشتري و "يكش" اي نصفه للزهرة و "باسر" و هو اليوم للريّخ و "مهورت" للقمر، و ذكر في هذا الكتاب لأسداس السنة : انّ اولّها من عند المنقلب الشتويّ لزحل و الثاني للزهرة و الثالث للريّخ و الرابع للقمر و الخامس لعطارد و السادس للشتري؛ و نحن فقد وصفنا ارباب الساعات و مهورت و أنصاف الايام القمرية و كلّها في نصفه الأبيض و الأسود و ارباب "پرب" الكسوفية و "مَنتر" كلّ واحد في بابّه، و ما بقي من ذلك فنذكره الآن، و نقول انّ الهند لا يذهبون في "رَبّ السنة" الى ما يذهب اليه اهل المغرب في استخراجها من طالع السنة، و يُعرف شرائطه و لكنّه صاحب نوبة من الزمان و حال صاحب الشهر على مثله و هما ^١ مقيسان على نوب ارباب الساعات و الايام، فإذا قصدت معرفة ربّ السنة فخصّل ايام التاريخ على ما في زيج "كندكانك" فَإِنَّهُ المستعمل فيما بين جمهورهم، و انقص منها ٢٢٠١ و اقسام الباقي على ٣٦٠، فما خرج فاضربه في ثلاثة و زد على المبلغ ثلاثة ابداء، و ألق الجملّة اسابيع، فما بقي ليس بأكثر من اسبوع فعُدّه من يوم الأحد، فالיום الذي انتهت اليه يكون ربّه ربّ السنة، و ما بقي من القسمة فهي الايام الماضية من تديره، و أمّا الباقية منه فهي تكملة الماضية الى ثلاث مائة و الستين، و سواء فعلت ما ذكرنا او زدت على الايام المذكورة ٣١٩ بدل النقصان منها؛ و إن قصدت "رَبّ الشهر" فانقص من ايام التاريخ ٧١ و اقسام ما بقي على ٣٠، فما خرج فزد على ضعفه

(١) من ر، و هـ مته : added by the editor. و هما .

واحدا، و ألق المبلغ اسابيع و عدّ الباقي من يوم الأحد ، فنتهى الى يوم "رَبّ الشهر" ، و ما بقى من القسمة فهو الماضي من تديره ، و تكملته الى الثلاثين هو الباقي منه ، و سواء فعلت ذلك او زدت على ايام التاريخ ١٩ بدل النقصان ثمّ زدت على ضعف الخارج اثنين بدل الواحد ؛ و لا فائدة في ذكر "رَبّ اليوم" فإنّه حاصل من القاء ايام التاريخ اسابيع و لا في ذكر "رَبّ الساعة" فإنّه حاصل بقسمة الدائر من الفلك على خمسة عشر ، و من ذهب منهم الى "المعوجة" قسم ما بين درجة الشمس الى درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ، و في كتاب "سروذو مهاديو" : انّ لكل واحد من اثلاث النهار و الليل صاحباً ، فصاحب

الثلاث الأوّل من كلّ واحد منها "براهم" و صاحب الثاني منها "بشن" و صاحب الثالث منها "رُدُر" ، و ذلك على نظام القوَى الثلاث الأول ؛ و للهند رسم آخر و هو انّهم يذكرون مع "رَبّ السنة" واحدا من الناكات اعنى الحيات و هى مفروضة الاسامى لكلّ كوكب ، و قد وضعناها في هذا الجدول :

جدول الناكات	
رَبّ السنة الحية التى معه بلغت	
الشمس	سُكُ نَتُ
القمر	پُشَكَر جِتْرَانَكُدُ
المرّيح	يِنْدَارَنُكُ بَهْرَم دَكَشُكُ
عطارد	جَبْرَهَسْت كَرَكُوتُ
المشتري	اِيْلَاپُتْرُ پَدَم
الزهرة	كَرَكُوتَكُ مَهَاپَدَمُ
زحل	جَكَش بَهْدَر سَنَكُ

وقد نسب القوم الكواكب السيّارة الى الشمس لتعلّق امورها بها والكواكب الثابتة الى القمر لأنّ منازلها من جملتها ، و معلوم فيما بين منجميهم و منجمينا انّ الكواكب تلي ربويّة البروج ، فجعلوا لها ايضا من الروحانيّين اربابا نضمّنها هذا الجدول كما في كتاب ” بشن دهرم “:

جدول ارباب الكواكب	
الكواكب و العقدتان	اربابها
الشمس	اثن
القمر	بحان ^١
المرّيح	كلمار
عطارد	بشن
المشتري	شكر
الزهرة	نور
زحل	پرجابت
الرأس	كنيب ^٢
الدنب	بشوكرم

و في هذا الكتاب ايضا لمنازل القمر ارباب على هيئة ارباب الكواكب

(١) من ر و س ، و بهامس ز: بحان^٩ (٢) من ر و ش ، و بهامس ز: كنيت ؟

(١١١) نضمّنها

نضمّنها هذا الجدول :

جدول ارباب المنازل

المنازل	الأرباب	المنازل	الأرباب
گَرِ تَکَا	اکن	انفراد	مُتْرُو ^۱
روهنی	کیشفر	جیرت	شکر
مرکشیر	اَنَد و هو القمر	مول	نِرَد
اَرَدَر	رَدَر	پورباشار	آب
یُونَرَس	آدِت	او تراشار	بشو
پُش	کُر و هو المشتري	ابهج	نَراهم
اشلیش	سَرَب	اشربن	یَشَن ^۲
مَنک	پتر	دهنشت	باسو
پوربا یلگنی	بهک	شدبش	بارُن
او ترابلگنی	ارجم	پورپا پتریت	^۳
هست	ساپتر و هو سبتا	اوتراپتریتا	آهر بدن ^۴
جَتر	دُورَت	ریوتی	بوتس
سُوات	باج	اثونی	اشوکبار
یَشاک	اَنَدراکن	بَهرنی	جم

(۱) من ز، و فی ش : سِتر (۲) من ر، و فی س : ستر (۳) بیض فی ر، و فی ش : آهر بدن، و فی الترجمة الانكليزية : Aja ekapād (۴) من ز، و فی س بیض.

سب - في "السنبجر" السّتينى و يسمى ايضا "شَدْبُد" هذا السنبجر تفسيره السنون وكان معناه ادوار السنين معمول على مسير المشتري و الشمس مبتدئا فيه من تشريقه ، و يدور في ستين سنة و لذلك سمى "شَدْبُد" اى ستون سنة ، و قد قدّمنا ان اسماء المنازل مقسومة على اسماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سمي^١ من المنازل فى قسمته ، و وضعنا ذلك للتسهيل فى جدول ، و متى عرفت المنزل الذى يشرق فيه المشتري من تحت الشعاع و طلبته فى ذلك الجدول وجدت الشهر المستولى على تلك السنة مكتوبا عن يمينه بازائه ، فانسب السنة اليه و قل انها سنة "جيترا" مثلا او سنة "ييشاك" او غيرها ، و لكل واحد منها قضايا و أحكام معروفة فى كتبهم ؛ فأما معرفة منزل التشريق فقد قال "براهمهر" فى كتاب "سنگهت" : ضع "شككال" و اضربه فى احد عشر و ما اجتمع فى اربعة ، و سواء فعلت ذلك او ضربت شككال فى اربعة و أربعين ، و زد على ما اجتمع ٨٥٨٩ و اقسم المبلغ على ٣٧٥٠ ، فما خرج فسنون و شهور و أيام و ما يتلوها ، و زدها على شككال و اقسم المبلغ على ستين ، فيخرج جوناك^٢ كبار ستينية و هى شَدْبُد التامة و ليس يحتاج اليها ، و ما بقى فاقسمه على خمسة فيخرج جوناك صغار خماسية تامة ، و ما بقى اقل فاسمه "سنبجر" اى السنة ، فضعه فى مكانين ، و اضرب احدهما فى تسعة و زد على ما بلغ نصف

(١) من ر ، و فى ش : سميّا (٢) من ز ، و فى ش : بجوناك .

سدس المكان الآخر ، ثمّ خذ ربع ما اجتمع فتكون منازل تامّة و ما يتبعها من بعض المزل المنكسر ، وُعُدّها من ” دهنشت “ ، فالمنزل الذي تنتهى اليه هو موضع تشرق المشتري ، فاعرف منه شهر السنة كما تقدّم ، وهذه الجونكات الكبار مفتحة بتشرق المشتري في أوّل منزل دهنشت و أوّل شهر ” ماك “ ، و للصغار في كلّ كبير منها نظام يقع على عدّة سنين و له صاحب ينسب اليه ، و قد وضعناها في جدول ، فتى عرفت موقع سنتك من الجونك الكبير و وجدت عدده في اعداد السنين في اعلى الجدول الفيت بإزائه تحته اسم السنة و اسم صاحبها :

(الجدول)

ما الواحد فی آحاده	ما الستة فی آحاده	ما الاثنان فی آحاده	ما السبعة فی آحاده	ما الثلاثة فی آحاده	ما الثمانية فی آحاده	ما الأربعة فی آحاده	ما التسعة فی آحاده	ما الخمسة فی آحاده	ما تجرد من الآحاد
ا	و	ب	ز	ح	ج	د	ط	هـ	ی
یا	یو	یب	یز	یح	یح	ید	یط	یه	یک
کا	کو	کب	کز	کج	کج	کد	کط	که	کل
لا	لو	لب	لز	لج	لج	لد	لط	له	لم
ما	مو	مب	مز	مج	مج	مد	مط	مه	من
نا	نو	نب	نز	نج	نج	ند	نط	نه	نس
عدد السنة من الجوتک السیبی									
اسماؤها									
بالا شراک									
سنجر									
پدر بجر									
ادا بجر									
اُن بجر									
اُد بجر									
ارباها									
آگنی و هو النار									
آرک و هو الشمس									
ای ذو الشعاع									
ای زوج بنت الجبل									
سیلستانست									
پر جابت									
ابو منازل القمر									
و هو مها دیو									

کذلك

(۱) من ز، و فی س: آر ان بجر (۲) من ز، و فی ش: شیمجر کال .

و' كذلك لجميع السنين الستين اسم^١ على حدة وللجوقات اسام^٢ هي اسماء اصحابها ، وقد وضعناها في جدول ، ووجود المطلوب منه على مثال ما تقدم بخذاء عدد السنة من اسمها ، فأما تفاسير الاسامى و أحكامها فتطول ، وهي في كتاب " سنكتهت " :

الجوئك الأول محمود و صاحبه من و هو نارين	ا	ب	ج	د	هـ
بريهو	يهو ^٣	شكل	پرموذ	پرجاپت	
الجوئك الثاني محمود و صاحبه سُريج وهو المشتري	و	ز	ح	ط	ى
آنكر	شريمخ	پهابس	جى	دھات	
الجوئك الثالث محمود و صاحبه بليت و هو اندر	يا	يب	يج	يد	يه
ايشقر	بھان	پرمايت	بكرم	بش	
الجوئك الرابع محمود و صاحبه هتاس وهو الار	يو	يز	يح	يط	ك
جتر بهان	سبهان	نت	نورن	بيو	

(١) من ش ، وليست في ز (٢) من ز ، وفي ش : اسامى (٣) من ز ، وفي ش : بهر (٤) من ز و ش ، وبهامش ز : يارتب ؟ .

ک	کد	کج	کب	کا	الجوئک الخامس متوسط و صاحبه دُورَت و هو صاحب جتر من المنازل
خر	بکرت ^١	برود	سرب دهار	سربحت	
ل	کط	کح	کز	کو	الجوئک السادس متوسط و صاحبه پَژُورَتَبَد و هو صاحب اوزرا بتریت
جتر	مُمت	جو	بجو	تندن	
له	لد	لج	لب	لا	الجوئک السابع متوسط و صاحبه بتر ^٢ و هم الآباء
پلب	سرب ^٤	بنکار	بلنب	هیملنب ^٢	
م	لط	لح	لز	لو	الجوئک الثامن متوسط و صاحبه سو و هم الخلائق
پُر آبس	بِشَوَابَسْ	گُرُود	شِبْهَکَرِت	شَوَکْکَرِت	
مه	مد	مج	مب	ما	الجوئک التاسع مذموم و صاحبه سُوم و هو القمر
رُوتَکِرِت	سَادَهَارَن	سَوم	کِلَکَک	پلبنک	

(١) من ز، و فی ش : کرب (٢) من ر، و فی ش : پر (٣) من ز، و فی ش :
هیملنب (٤) من ز و نس، و بهامش ر : سربر ؟ .

الجوئی

ن	مط	مح	مز	مو	الجوئ العاشر مذموم وصاحبه شكر اَنَل و هو بمجموع اندر و النار
آنل	راکشس	بكرم	پرماين	پردهاب ^١	
نه	ند	نج	نب	نا	الجوئ الحادي عشر مذموم و صاحبه اشف وهو صاحب اشوني
درمد	رودر	سدهارت	كال جكت	بنگل	
س	نظ	نح	نز	تو	الجوئ الثاني عشر مذموم وصاحبه بهك وهو صاحب
گرو	گروڈ	كتاكر	انكار	دندبه ^٢	پورباپلكني

فهذا هو الطريق المدون في كتبهم ، و قد رأيتُ منهم من ينقص من
تأريخ " بكرمات " ثلاثة و يقسم^٣ الباقي على ستين ، و يعدّ ما يبق من
اَوّل الجوئ الكبير ، و ليس ذلك بشيء ، و سواء فعل ذلك او زاد على
تأريخ " شق " اثني عشر ، و كان وقع الى فقر من نواحي " كنوج "
ذكروا انّ دور السنبجر عندهم ١٢٤٨ و أنّها اتنا عشر كلّ واحد ١٠٤ ،
و اقتضى خبره ان ينقص من " شككال " ٤٥٥ و يُدخّل بما يبق في
هذا الجدول ، فيُعرف في ايّ " سنبجر " هو و ما مضى منه :

(١) من ز ، و في ش : بردهات (٢) من ز ، و في ش : بده (٣) من ر ، و في
ش : نقص .

السنون	١	١٠٥	٢٠٩	٣١٣	٤١٧	٥٢١
الاسماء	رَكْمَاكُش	يَلُونَدُ	كَدَرُ	كَالَوْنَدُ	نَوْمَد	مِيرُو
السنون	٦٢٥	٧٢٩	٨٣٣	٩٣٧	١٠٤١	١١٤٥
الاسماء	بَرُّبَر	جَنْبُ	كَرِت	سَرُّبُ	هَنْدُ	سِنْدُ

ولما سمعتُ فيها اسماء امم و أشجار و جبال اتهمتهم و خاصة اذ كانت مقدمة حاجتهم تمويهها و تزويرا كاللحية المخضوبة الشاهدة على صاحبها بالكذب ، و احتطت في مسألة واحد و تكرير السؤال و تغيير الترتيب ، فما اختلفوا فيه و الله اعلم !

سج - فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

عمر البرهمن بعد مضي سبع سنين منه منقسم لأربعة اقسام ، فأول القسم الأول هو السنة الثامنة يجتمع اليه البراهمة لتنييه و تعريفه الواجبات عليه و توصيته بالتزامها و اعتناقها ما دام حيًا ، ثم يشدون وسطه بزئار و يقدونه زوجا من ”جَنُجُوى“ و هو خيط مقتول من تسع قوى و فرد ثالث معمول من ثوب ، يأخذ من عاتقه الايسر الى جنبه الايمن ، و يعطى قضيبا يمسكه و خاتم حشيشة يسمى ”دَرْبَهى“ يتختم به فى البنصر اليمنى ، و يسمى هذا الخاتم ”پَيْتَر“ ، و الغرض فيه التيمن (١١٣)

التيمن و البركة في عطاياه من تملك اليد ، و التشديد فيه دون التشديد في امر "جنجوى" فإنّ جنجوى ممّا لا يفارقه البتّة ، فإن وضعه حتى اكل او قضى حاجته خاليا عنه كان بذلك مذنباً لا يحضه عنه غير الكفّارة بصوم او صدقة ؛ وقد دخل في القسم الأوّل الى السنة الخامسة و العشرين من سنيه^١ و وجدت ذلك في "بشن پران" الى السنة الثامنة و^٢ الاربعين ، و الذى يجب عليه فيها هو ان يتزهد و يحمل الأرض و طاءه و يُقبل على تعلّم "يذ" و تفسيره و علم الكلام و الشريعة من استاذ يخدمه آناء ليله و نهاره ، و يغتسل كلّ يوم ثلاث مرّات و يقيم قربان النار في طرفي النهار ، و يسجد لأستاذه بعد القربان ، و يصوم يوما و يفطر يوما مع الامتناع عن اللحم اصلاً ، و يكون مقامه في دار الاستاذ و يخرج منها للسؤال و الكدية من خمسة بيوت فقط كلّ يوم مرّة عند الظهيرة او المساء ، فما وجد من صدقة وضعه بين يدي استاذه ليتخير منه ما يريد ، ثمّ يأذن له في الباقي ، فيتقوّت بما فضل منه ، و يحمل الى النار خطبها من شجرتي "پلاس" و "درب" لعمل القربان ، فالنار عندهم معظّمة و بالأنوار مقترّبة و كذلك عند سائر الأمم ، فقد كانوا يرون تقبّل القربان بنزول النار عليه و لم يثتم عنها عبادة اصنام او كواكب او بقر و حمير او صور ، و لهذا قال بشّار بن بُرد :^٣ و النارُ معبودةٌ مُدّ كانت النارُ ؛ و أمّا القسم الثاني فهو من السنة الخامسة و العشرين الى الخمسين و في بشن پران بدل هذه الخمسين سبعون ، و فيه يأذن له

(١) من ز ، و في ش : سته (٢) من ش ، وليست في ز (٣-٣) بيض في ز و ش .

الاستاذ في التأهل، فيتزوج و يقيم الكذخذهية و يقصد النسل على ان لا يطاء امرأته في الشهر اكثر من مرة عقب تطهر المرأة من الحيض، و لا يجوز له ان يتزوج بامرأة قد جاوز سنّها اثنتى عشرة، و يكون معاشه اّما من تعليم البراهمة و"كشتر" و ما يصل اليه منه فعلى وجه الإكرام لا على وجه الأجرة و إّما من هديّة تهدي اليه بسبب ما يعمل لغيره من قرايين النار و إّما بسؤال من الملوك و الكبار من غير الحاح منه في الطلب او كراهة من المعطى، فلا يزال يكون في دور هؤلاء برهمن يقيم فيها امور الدين و أعمال الخير، و يلقّب "پريهت"، و إّما من شيء يحتنيه من الأرض او يلتقطه من الشجر، و يجوز له ان يضرب يده في التجارة بالثياب و بالفوفل و إن لم يتولّها و اتجر له "يش" كان افضل لأنّ التجارة في الأصل محظورة بسبب ما يداخلها من الغشّ و الكذب، و إنّما رخص فيها للضرورة اذ لا بدّ منها، و ليس يلزم البرهمن للملوك ما يلزم غيره لهم من الضرائب و الوظائف، فأما التابع بالدوابّ و البقر و الاصباغ و الارتفاع بالربا فإنّه محرّم عليه، و صبغ النيل من بين الاصباغ نجس اذا مسّ جسده و جب عليه الاغتسال، و لا يزال يقلس و يقرأ على النار ما هو مرسوم لها؛ و أمّا القسم الثالث فهو من السنة الخمسين الى الخامسة و السبعين و في "بشن پران" بدل الخمسة و السبعين تسعون، و في هذا القسم يتزهد و يخرج من الكذخذهية و يسلمها و الزوجة الى اولاده ان لم تصحبه الى الإصحار، و يستمرّ خارج العمران على السيرة التي سارها في القسم الأوّل، و لا يستكنّ بسقف، و لا يلبس الا ما يوارى سوءته من الحاء

لحاء الشجر، و لا ينام آلا على الأرض بغير وطاء، و لا يتغذى آلا بالثمار و بالنبات و أصوله، و يطول الشعر و لا يتدهن؛ و أما القسم الرابع فهو الى آخر العمر، يلبس فيه لباسا احمر و يأخذ يده قضيبا، و يقبل على الفكرة و تجريد القلب من الصداقات و العداوات و رفض الشهوة و الحرص و الغضب، و لا يصاحب احدا البتة، فإن قصد موصعا ذا فضل طلبا للثواب لم يقيم في طريقه في قرية اكثر من يوم و في بلد اكثر من خمسة ايام، و إن دفع له احد شيئا لم يترك منه للغد بقية، و لم يكن له غير الدؤوب على شرائط الطريق المؤدى الى الخلاص و الوصول الى "موكش" الذي لا رجوع فيه الى الدنيا؛ و أما ما يلزمه في جميع عمره بالعموم فهو أعمال البرّ و إعطاء الصدقة و أخذها، فإنّ ما يعطى البراهمة راجع الى الآباء، و دوام القراءة و عمل القرايين و القيام على نار يوقدها و يقرب لها و يخدمها و يحفظها من الانطفاء ليحرق بها بعد موته، و اسمها "هُوم"، و الاغتسال كلّ يوم ثلاث مرّات في "سند" الطلوع و هو الفجر و في سند الغروب و هو الشفق و في نصف النهار بينهما . اما بالغداة فن اجل نوم الليل و استرخاء المنافذ فيه، فيكون طهرا من كائن النجاسة و استعدادا للصلاة، و الصلاة هي تسبيح و تمجيد و سجدة برسمهم على الإبهامين من الراحيتين الملتصقتين نحو الشمس، فياتها القبلة اينما كانت خلا الجنوب . فليس يعمل شيء من اعمال الخير نحو هذه الجهة و لا يتقدّم اليها آلا في كلّ شيء ردىء، و أما وقت زوال الشمس عن

نصف النهار فإنّه مرشّح لا اكتساب الأجر، فيجب ان يكون فيه طاهراً،
والمساء وقت العشاء والصلاة ويجوز ان يفعلهما فيه من غير اغتسال، فليس
أمرُ الاغتسال الثالث مثل الأول والثاني في التأكد، وإنّما الاغتسال
الواجب عليه بالليل في اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرائطها وقراينها؛
وتغذّي البرهمن في جميع عمره في اليوم مرتّين عند الظهيرة والعتمة،
فإذا اراد الطعام ابتداءً بإفراز الصدقة منه لنفر او نفرين وخاصة للبراهمة
المستوحشين الذين يحيثون وقت العصر للسؤال، فإنّ التغافل عن اطعامهم
اثم عظيم، ثمّ للبهائم والطير وللزار، ويسبّح على الباقي ويأكله، وما فضل
منه فيضعه خارج الدار ولا يقرّب منه اذ لا يحلّ له وإنّما هو لمن
سبح واتفق من محتاج اليه سواء كان انسانا او طائراً او كلباً او غيره،
ويجب ان يكون آنية مائه على حدة وإلا كُسرت، وكذلك آلات
طعامه، وقد رأيت من البراهمة من جوّز مؤاكلته اقاربه في قصعة
واحدة وأنكر ذلك سائرهم؛ ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر "السند"
نحو الشمال و بين نهر "چرمَنُمَتَ" نحو الجنوب، ولا يتجاوزهما الى
حدود الترك وحدود نكرّات والبحر في جانبي المشرق والمغرب، فقد
ذكر أنّه لا يحلّ له المقام في ارض لا تنبت الحشيشة التي يتختم بها
في البنصر ولا ترتعى^١ فيها الغزلان السود الشعر، و تلك صفة ما وراء
الحدود المذكورة، فإن اجتازها الى ما وراءها كان مذنباً ولزمته الكفّارة،
فأمّا البلاد التي لا يطئن فيها جميع ارض البيت المهيأ للطعام ولكن

(١) من شىء، وفي ز: يرتعى.

يجعل لكل واحد من الآكلين مندلاً بصبّ الماء على موضع و تطيينه بأخشاء البقر فيجب ان يكون شكل مندل البرهمن مرتبعا ، و قد زعم من يعمل المندل في سبيه : انّ موضع الأكل يتنجس بالأكل ، و أنّه اذا فرغ منه غسل و طّين ليطهر ، فإن لم يكن الموضع النجس معينا تحسب سائر المواضع لأجل الاشتباه ، و محرّم عليه بالنّص خمسة اصناف من النبات هي : البصل و الثوم و القرع و أصل نبات كالجزر يسمّى ” شَرِنَجَنُ ” و نبات آخر ينبت حول حياضهم يسمّى ” نالى ” .

سد - فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

أما ” كَشْتَر ” فإنّه يقرأ ” يِذ ” و يتعلّمه و لا يعلمه ، و يقرب للنار و يعمل بما في الپرانات ، و إن كان فيما ذكرنا من المواضع التي يُعمل فيها مندلاً للأكل عمله مثلثا ، و يسوس الناس و يقاتل عنهم فإنّه مخلوق لذلك ، و يتقلّد فردا من ” جنجوى ” المثلث و فردا آخر كرباسيّا ، و ذلك عند استتمام اثنتى عشرة سنة من سنّه ، و أمّا ” يِش ” فإنه الفلاحة و العمارّة و رعى السوائم و إزاحة علل البراهمة ، و يجوز ان يتقلّد جنجوى واحدا فقط معمولا من خيطين ، و أمّا ” شودر ” فهو للبرهمن كعبد يتصرّف في اشغاله و يخدمه ، و إن اراد للتقشّف ان لا يخلو من جنجوى تقلّد الكرباسيّ فقط ، و كلّ عمل يخصّ البرهمن من التسايح و قراءة يِذ و قرايين النار فهو محظور عليه حتى أنّه و يش ان صحّ عليهما أنّهما قرآ يِذ رفعتهما البراهمة الى الوالى فقطع لسانهما ، و أمّا

ذكر الله وعمل البرّ والصدقة فهو غير ممنوع عنه، وكلّ من تعاطى ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة و "شودر" الفلاحة فهو آثم وإن قصر مقدار ائمه عن السرقة؛ وقد ذكروا في اخبارهم: انّ الأعمار كانت في ايام "رام" الملك طويلة مقدرة معلومة، ولذلك لم يميت فيها ولدٌ قبل والده، وأتته اتفق موت ابن لبرهمن وهو حيّ، فعمله ابوه الى باب الملك وقال له: انّ هذا لم ييتد في ايامك الا بفساد في الأرض ووزير يرتكب في مملكتك، فأخذ رام في الفحص عن ذلك الى ان دلّ على "چندال" يجتهد في العبادة و تعذيب النفس، فركب اليه ووجده على شطّ نهر "كنك" قد علّق نفسه منكوساً، فأوتر رام قوسه وضرب بالسهم قلبه فأنفذه، وقال: هو ذا! اقتلك على خير ليس اليك فعله، ورجع وقد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابهِ، ثمّ سائر الناس دون چندال ممّن ليسوا من الهند يسمّون "امليچ" اى انجاس وهم الذين يقتلون و يذبحون و يأكلون لحم البقر، وهذه كلّها من تفاضل الدرجات التى يتخذ فيها بعضهم لبعض سخرية، وإلا فقد قال "باسديو" في طالب الخلاص: انّ العاقل قد سوى عنده البرهمن و چندال و الصديق و العدو و الأمين و الخائن بل الحيّة و ابن عرس، فإن كان العقل هو الذى سوى فالجهل هو الذى فصل و فضل، وقال باسديو لأرجن: اذا كانت عمارة العالم هى المقصودة ولم يطرّد السياسة فيها الا بالقتال لقمع الفساد وجب علينا معشر العقلاء ان نعمل و نقاتل

(١) من ر. و فى ش: و ذلك .

لا لآتمام نقصان فينا ولكن لوجوبه من جهة الإِلاج ونفي الخراب ،
ثمّ يتأسى بنا الجهال في الفعل تأسى الصغار بالكبار من غير ان يعرفوا
حقائق الأغراض في الأفعال ، فإنّ طباعهم عن الطرق العقلية نافرة
و إنما يستعملون قهرا حتى يعملوا بحسب ما يثير لهم حواسهم من الشهوة
و الغضب ، و يكون العاقل العارف على خلافهم .

سه - في ذكر القرايين

انّ اكثر " يذ " مشتمل على قرايين النار و صفة كلّ واحد
منها ، و تختلف في المقدار حتى لا يقدر على بعضها الا كبار الملوك ، مثل
" اسميت " المعمول بالدابة المسرّحة في العالم ترتعى من غير مانع
و الجنود تتبعها و تسوقها و تنادى عليها : انّها لملك العالم فليبرز اليها من
أبى ذلك ، و البراهمة خلفها تقيم قرايين النار عند روثها ، فإذا جالت
اكناف العالم كانت طعمة للبراهمة و لصاحبها ، و تختلف ايضا في المدة
حتى لا يقدر عليها الا من طال عمره و ذلك معدوم في هذا الزمان ،
فلذلك تعطل كثير منها وبقى القليل للاستعمال ، و النار عندهم اكالة
لجميع الاشياء ، و لذلك تنتجس من مداخله النجاسات اياها كالماء ، و بسبب
ذلك لا يتساهل الهند فيهما اذا كانا عند من ليس منهم لتنجسهما به ،
و ما اطعمت النار من نصيبها فهو راجع الى " ديو " لانّها تخرج من
افواههم ، و الذى يطعمها البرهمن هو دهن و حبوب مختلفة من حنطة
و شعير و أرز يلقى فيها ، و يقرأ من يذ ما هو مفروض لذلك ان

كان القربان لنفسه ، ولا يقرأ شيئاً عليها ان كان لغيره ؛ و ذكر في كتاب ” بشن دهرم “ : انه كان فما مضى من جنس ” ديت “ رجل قوى شجاع و في الملك متوسّع يسمّى ” هِرَتَاكُش “ ، وله ابنة تسمّى ” دُكِيش “ دامت على الاجتهاد في العبادة و امتحان النفس بالصوم و الزهادة ، فاستحقّت الإثابة بمكان في العلو ، و تزوّج بها ” مهاديو “ ، فلما خلا بها - و من شأن ” ديو “ ان يطيل المباشرة و يبطئ الإنزال - فطنت النار للآمر و غارت خوفا ان يتولّد منهما نارٌ مثلهما ، فقصد بهما للتكدير و الإفساد ، و حين رآها مهاديو عرق جبينه من شدّة الغيظ حتى سال على الأرض ، فتشربته و حبلت منه بالمرّيح و هو ” اسكند “ صاحب جيش ديو ، و تناول ” ردر “ المفسد نطفة مهاديو و رمى بها ، فتفرّقت في بطن الأرض و هي الرقيق الرخراخ ، و أمّا النار فإنّها برصت و ساخت من فرط الخجل و التشوير الى ” پاتال “ الأرض السفلى ، و لما افتقدتها ديو أقبلوا على طلبها و البحث عنها ، فدلتهم الضفدع عليها ، و حين رأتهم فارقت مكانها و اختفت في شجرة ” آشوت “ و دعت على الضفدع ان تكون ناقصة الصياح مبعّضة الى القلوب ، ثمّ دلتهم البيغاء على مكانها ، فدعت عليها بانقلاب اللسان حتى يكون اصله نحو طرفه ، و قال لها ديو : ان انقلب لسانك فكوني بالمانس ناطقة و للطّيّبات آكلة ، و هربت النار من شجرة آشوت الى شجرة ” شَمى “ ، فغمز بها الفيل ، فدعت عليه ايضاً بانقلاب اللسان ، فقال له ديو : ان انقلب لسانك فكن

(١) من ز ، و في ش : امتهان .

مشاركا للإنس في مطاعهم فطنا لكلامهم ، ثم عثروا على النار فتلكت^١ عن الكون معهم وهي برصاء ، فأصلحوها و أزالوا برصها و أعادوها اليهم مكرمة ، جعلوها فيما بينهم و بين الناس واسطة تأخذ انصباءهم منهم و توصلها اليهم .

سو - في الحج و زيارة المواضع المعظمة

ليس الحج عندهم من المفروضات وإنما هو تطوع و فضيلة ، و هو ان يقصد الحاج احد البلاد الطاهرة او أحد الأصنام المعظمة او أحد الأنهار المطهرة ، فيغتسل بها و يخدم الصنم و يهدي اليه و يكثر التسبيح و الدعاء و يصوم و يتصدق على البراهمة و السدنة و غيرهم و يحلق رأسه و لحيته و ينصرف ؛ فأما الحياض الطاهرة المعظمة فإنها في الجبال الباردة حول " ميرو " ، و الذي في " باج پران " و في " مچ پران " معا من ذكرها : ان في سفح ميرو " آر هت " و هو حوض عظيم جدا يوصف بضياء القمر ، و يخرج منه نهر " زنب " طاهرا^٢ جدا يجري على الذهب الايريز ، و عند جبل " شويت " حوض " اوترمانس " حوله اثنا عشر حوضا كل واحد كالبخيرة يخرج منها نهرا " شاندى " و " مدوى " الى " كبرش " ، و عند جبل " نيل " حوض " پيؤذ " ذو النيلوفر ، و عند جبل " نشد " حوض " بشن پند " يخرج منه وادى " سارسفت " و هو " سرست " ، و يخرج منه ايضا نهر " كندهرب " ، و في جبل " كيلاس " حوض " مد " عظيم كبحر يخرج منه

(١) كدا ، و لعلّه : فتلكت (٢) من ز ، و في ش : طهر .

نهر "مَنْدَاكْن" ، و بين الشمال و المشرق من "كيلاس" جبل
 "جَنْدَرِ پَرَبْتُ" في سفحه حوض "آچود" يخرج منه نهر آچود ،
 و بين المشرق و الجنوب من كيلاس جبل "لُوهِت" و في سفحه
 حوض يسمّى به و يخرج منه نهر "لُوهِت نَدُ" ، و في جنوب كيلاس
 جبل "سَرِپُوشِيد" في سفحه حوض "مَانُس" و يخرج منه نهر
 "سَرَج" ، و عن غرب كيلاس جبل "آرُن" دائم الثلج لا يستطيع
 ارتقاؤه و في سفحه حوض "شِيلُود" يخرج منه نهر شيلود^١ ، و في شمال
 كيلاس جبل "كُورُ" و في سفحه حوض "بَنْدَسَرُ" اى الذى رمله
 ذهب ، و عنده تزهد "بَهْكَيرِث" الملك ؛ و ذلك : انه كان لملك لهم
 يسمّى "سَكْرُ" من الأولاد ستون الف ابن كلهم دُعَار و أشرار ،
 و اتفق ان ضلّت لهم دابّة ، فنشدوها و أداموا الركض فى طلبها حتى
 انهارت الأرض من شدة ركضهم على ظهرها ، و وجدوا دابّتهم فى
 جوفها واقفة بين يدي^٢ رجل مطرق غاض الطرف ، فلما قربوا منه ازلقهم
 بصره فاحترفوا مكانهم و حصلوا فى جهنّم بسوء اعمالهم ، و صار الموضع
 المنهار من الأرض بحرا و هو البحر الأعظم ، ثمّ كان من نسل هذا
 الملك ملك يسمّى بَهْكَيرِث سمع بخبر اسلافه فرقّ لهم ، و ذهب الى
 الحوض المذكور الذى قراره ذهب مسحول و أقام هناك صائما ايّامه
 قائما فى العبادة لياليه ، حتى سأله "مهاديو" عن حاجته ، فقال : اريد نهر

(١) من ز ، و فى ش : شِيلُود

(٢) ليس فى ن ، و بهامش ز : added by the editor يدى .

”كنك“ الجارى فى الجنة عِلْمًا منه بأنّ من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه ، فأجابه الى ملتمسه ، وكانت المجرّة السماويّة مجرى كنك وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا يقدر عليه ، فأخذه ”مهاديو“ ووضع على رأسه ، فلم يقدر على اليراح و غضب من ذلك و تموج و تغطط ، فتماسك به ١ مهاديو حتى لم يمكنه الغوص فيه ، ثمّ اخذ منه قطعة و أعطاه ”بهكيرث“ حتى اجرى الشعبة الوسطيّة من شعبه السبع ٢ على عظام اجداده و نجوا بذلك من العذاب ، و لهذا يلقى فيه عظام موتاهم المحترقة ، و لقب نهر كنك باسم هذا الملك الذى جاء به ؛ و قد حكينا عنهم انّ فى الدييات انهارا طاهرة كطهارة كنك ، و فى كلّ موضع يوصف بفضيلة يعمل الهندُ حياضا تُقَصَّدُ للاغتسال ، و صار ذلك لهم صناعة يبالغون فيها حتى انّ قومنا اذا رأوها تعجبوا منها و عجزوا عن صفتها فضلا عن عملها ، فيأتهم يعملونها من صخور عظام جدّا شديدة الهندام مشدودة بأوتاد حديدة غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرجة فى جوانب الحوض على سلك اطول من قامة الرجل ، ثمّ يعملون على الوجه الذى فيما بين الدرجتين مراقى كالشرف ، فتصير الدرجات الاولى كطرق و الشرف درجات ، لو نزل اليه نفرٌ كثير و صعد آخرون لما التقوا و لما انسدت عليهم طريقٌ لكثرة الدرجات و يمكن الصاعد فيها من الانحراف الى غير التى ينزل عليها النازل ، فيزول بذلك مشقّة الازدحام ؛ و بالمولتان

(١) من ز ، و فى نس : له (٢) من ز ، و فى ش : السبعة .

حوض يعبدون فيه بالاغتسال اذا لم يُتعرّض لهم، وفي "سنگهت براهمهر" انّ بتانيسر حوضا يقصده الهند من بعيد و يغتسلون بمائه، و يزعمون انّ سبيه زيارة مياه سائر الحياض المكرّمة ايّاه وقت الكسوف، و أنّ الاغتسال فيه لأجل ذلك ينوب عن الاغتسال في واحد واحد منها، ثمّ يقول حاكيا: و يقولون لولا انّ الرأس هو كاسف التيرين لما زارت الحياض ذلك الحوض: و اشتهار الحياض بالفضيلة يكون إمّا باتفاق امر جليل فيها او نصّ وارد في الكتب و الاخبار، و قد ذكرتُ كلاما حكاه "شونك"، ناقله الزهرة عن "براهم" انه خطب به، و في ذلك الكلام ذكر "بل" الملك و ما سيفعله الى ان يغوّصه "نارين" في الأرض السفلى، و في ذلك الكلام: انّ ائنا افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوى من الناس و ليتفاضلوا في الحال فينتظم العالم بذلك و لينصرفوا عن عبادته الى عبادتي و الإيمان بي، و كما انّ تعاون المتمدّنين لا يكون الا مع التفاضل ليجتاج احدهم الى الآخر كذلك خلق الله العالم مختلف الطباع متفاوت البقاع واحدة صرودا^١ و أخرى جروما^٢ و واحدة طيبة التربة و الماء و الهواء و أخرى سبخية او عفنة آسنة الماء و بية الهواء، و كذلك سائر الاختلافات في كثرة النعم و قلتها و تواتر الآفات و عدمها ممّا يدعو المتمدّنين الى اختيار الأمانة لبناء المدن من اجلها. و هذا بسبب الرسوم الجارية، لكنّ الأوامر الشرعية اقوى منها و أغلب على الطباع من الرسوم و العادات، الا ترى انّ علل هذه

(١) من ز، و في ش: صرود (٢) من ز، و في ش: جروم .

مطلوبة وهي بحسبها مأخوذة او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير
 مطلوبة يتمسك بها الا كثرون تقليداً ، ولا يحتجّون فيه بأكثر ممّا يحتاج
 به ساكن البقعة النكدّة اذا ولد بها ولم يشاهد غيرها من حب الوطن
 وصعوبة النقلة عن المسكن ، ثمّ اذا كان تفاضل البقاع من جهة امر
 ملّيّ فقد حصل عند العاملين به ما لا ينقلع عن اقتدتهم الى الابد ؛
 وللهند مواضع تعظم من جهة الديانة مثل بلد " بارانسي " ، فإنّ زهادهم
 يقصدونه ويلزمونه لزوم مجاورى الكعبة مكّة ، ويحرصون على ان تأتيهم
 فيه آجالهم لتكون عقباهم بعد الموت خيراً ، ويقولون انّ سافك الدم
 مأخوذ بذنبه مكافى على حوبه الا ان يدخل بلد بارانسي فينال فيه العفو
 والغفران ، ويزعمون في سببه : انّ " براهيم " كان ذا اربعة ارؤس في
 الصورة ، و أنّه وقع بينه وبين " شنكر " وهو " مهاديو " شرّاً تأدّت
 المنازعة بينهما فيه الى اقتلاع احد تلك الارؤس منه ، وكانت العادة
 وقتئذ ان يتخذ رأس المقتول بيد القاتل ويبقى معلقاً منها للخزى
 والعلامة ، وكذلك التحم^٢ نخت رأس براهيم بيد مهاديو وكان يطوف
 به في مقاصده ومتصرّفاتة ، لا يزايله فيما دخل من البلاد الى ان بلغ
 بارانسي ، وسقط الرأس من يده لثما دخله و بان عنها ؛ ومن امثال
 تلك البلاد " پوكر " ، و سببه : انّ براهيم كان يقيم فيه للنار قربانا فخرج
 منها خنزير ، و لذلك جعلوا صنمه على صورة خنزير ، وعمل خارج البلد
 في ثلاثة مواضع منه حياض مبيّجة هي متعبّدات ، ومنها " تانيشر "

(١) من ز ، و في ش : يأتيهم (٢) كذا في ر و ش ، و اعلمه : انجم .

و يسمّى ”كُرْكِيْتَر“ اى ارض ”كر“ و كان رجلا فلاحا زاهدا صالحا ،
يعمل العجائب بالقوّة الإلهيّة ، فنسبت الأرض اليه وعظمت لأجله ،
ثمّ اتّفق فيها أعمالُ ”باسديو“ فى حروب ”بهارث“ و هلاك المفسدين
فيها ، فازدار محلّه ، و منها بلد ”ماهوره“ المشحون بالبراهمة ، و تعظيمه
بسبب ولادة باسديو فيه و تربيته فى ”ندكول“ بالقرب منه ، و ”كشمير“
الآن مقصود ، و كان ”المولتان“ كذلك قبل تخريب بيت صنمه .

سز - فى الصدقة و ما يجب فى القنية

الصدقة عندهم واجبة كلّ يوم بما امكن ، و لا يترك المال حتى
يحول عليه حول او يمرّ شهر فإنّ ذلك احالة على مجهول لا يعرف
الإنسان هل يبلغه ، فأما ما يحصل له من جهة الغلات او المواشى فالواجب
فيه ان يتدبّى للوالى بأداء الخراج الذى يلزم الأرض او المرعى ، و بالسدس
اجرة له على الزيادة عن الرعيّة و حفظ اموالهم و حريمهم ، و ذلك بعينه
يلزم السوقه الاّ اتهم يكذبون فيه و يخونون ، و يلزم التجارات الضرائب
مثلّه ، و كلّ ما ذكرناه فنحطّ عن البرهمن دون غيره ؛ ثمّ الحاصل بعد
اخراج ذلك من القنية منهم من يرى فيه التسع للصدقة ، لآته يرى فى
ثُلثه الادّخار كي يطمئنّ اليه القلب و فى ثلثه ان يُصرف فى التجارة
ليثمر بالربح و فى ثلثه الباقي ان يتصدّق بثلثه و يُنفق ثلثاه فى الدار ،
و يكون الأمر فيما يخرج من الربح على هذا القانون ، و منهم من يرى
قسمته ارباعا ، يكون منها ربع للنفقة و ربع للتجمل و إقامة المروّة
و ربع

و ربع للصدقة و ربع للذخيرة ان كان وافيا بالنفقة في ثلاث سنين ،
 فإن جاوز ربع الادّخار هذا المقدار افرز منه ما لا يقصر عن النفقة
 في ثلاث سنين و تصدّق بما يفضل ، وأما الربا في المال بالمال فهو محرّم ،
 وإثمه بقدر الزيادة الموضوعة على رأس المال ، وليس فيه رخصة
 ألا لشودر على ان لا يجاوز الربح خُمس عُشر رأس المال .

سح - في المباح و المحظور من المطاعم و المشارب

الإِمَاطَة في الأصل محظورة عليهم بالإِطلاق كما هو على النصارى
 و المانويّة ، و لكنّ الناس يقرمون الى اللحم و ينبذون فيه وراء ظهورهم
 كلّ امر و نهى ، فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة لاختصاصهم بالدين
 و منع الدين ايتاهم عن اتباع الشهوات ، كالمثال فيمن هو فوق اساقفة
 النصارى من "مطران" و "جاثليق" و "بطرك" دون من يسفل عنهم
 من "قسّ" و "شمّاس" ألا من ترهبين منهم زيادة على رتبته ، و إذا
 كان الأمر على هذا ابيحت الإِمَاطَة بالتحقيق و إمساك النفس في بعض
 الحيوان دون بعض ، و حرّمت الميتة من المباحات اذا ماتت حَتَفَ انفها ؛
 فأما المباحات فهي الضأن و المعز و الظباء و الأرانب و "نكنده"
 القرنيّ الأنف و الجواميس و السمك و الطير المائية و البريّة منها
 كالعصافير و الفواخت و الدرايج و الحمام و الطواويس و ما لا يعافه
 النفس ممّا لم يرد به حظر ، و المنصوص على تحريمه البقر و الخيل و البغال
 و الأحمرّة و الأبعرة و الفيلة و الدجج الأهليّة و الغربان و الببغاء

و الشارك و ييض جميعها بالإطلاق و الخمر الآ لشودر ، فإن شربها مباح له و بيعها محظور عليه كيح اللحم : وقد قال بعضهم ان البقر كان قبل "بهارث" مباحا و من القرايين ما فيه قتل البقر الآ انه حرم بعد بهارث لضعف طباع الناس عن القيام بالواجبات كما جعل "يذ" [وهو في الأصل واحد اربعة اقسام تسهلا على الناس ، و هذا كلام قليل المحصول فإن تحريم البقر ليس بتخفيف و رخصة وإنما هو تشديد و تضيق ، و سمعت غير هؤلاء يقولون ان البراهمة كانت تتأذى بأكل لحمان البقر ، لأن بلادهم جروم و بواطن الأبدان فيها باردة و الحرارة الغريزية فيها فاترة و القوة الهاضمة ضعيفة يقوونها بأكل اوراق التنبول عقب الطعام و مضغ الفوفل ، فيأهب التنبول بحدته الحرارة و ينشف ما عليه من النورة البيلة و يشد الفوفل الأسنان و اللثة و يقبض المعدة ، ولما كان كذلك حظروه للغلظ و البرودة ، و أنا اظن في ذلك احد امرين ، اما السياسة فإن البقر هي الحيوان الذي يخدم في الأسفار بنقل الأحمال و الأثقال و في الفلاحة بالكرب و الزراعة و في الكذخداية بالألبان و ما يخرج منها ، ثم يُنتفع بأخثائه بل في الشتاء بأنفاسه ، فحرم كما حرمه الحجاج لما شكى اليه خراب السواد ، و حكي لي ان في بعض كتبهم : ان الأشياء كلها شيء واحد و في الحظر و الإباحة سواسية ، وإنما تختلف بسبب العجز و القدرة ، فالذئب يقتدر على حطم الشاة فهي اكلته و الشاة تعجز عنه و قد صارت فريسته ، و وجدت في كتبهم ما شهد بمثله إلا ان ذلك يكون للعالم بعلمه اذا حصل فيه على

رتبة يستوى فيها عنده البرهمن^١ و "چندال"، وإذا كان كذلك استوت عنده أيضا سائر الأشياء في الكفّ عنها، فسواء كانت كلّها حلالا اذ هو مستغن^٢ عنها او كانت حراما فإنّه غير راغب فيها، فأما من له فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له حلال و بعض عليه محرّم و السور بينهما مضروب .

سط - في المناكح و الحيض و أحوال الأجنّة و النفاس

النكاح ممّا لا يخلو منه أمة من الأمم لأنّه^٢ مانع عن التهارج المستقبّح في العقل و قاطع للأسباب التي تهيج الغضب في الحيوان حتى يحمل على الفساد، و من تأمل تزواج الحيوانات و اقتصار كلّ زوج منها بزوجة و انحسام اطماع غيره عنهما استوجب النكاح و احتوى السفاح انفة للقصور عن رتبة ما هو دونه من الحيوانات؛ و لكلّ أمة فيه رسوم و خاصّة من ادّعى منهم شريعة و أوامر له إلهيّة، و من شأن الهند ان يكون التزويج فيهم على صغر السنّ و لذلك يعقده الابوان لأبنائهم، فيقيم البراهمة فيه رسوم القرابين و يبتّ فيهم و في غيرهم الصدقات، و تظهر آلات الأفراح، و لا يسمّى بينهما مهر، و إنّما يكون فيه للمرأة صلة بحسب الهمة و نخلة معجّلة لا يجوز ارتجاعها آلا ان تهبها المرأة بطيبة من نفسها، و لا يفرق بين الزوجين آلا الموت اذ لا طلاق لهم، و للرجل ان يتزوّج بأكثر من واحدة الى اربع، و ما فوق الأربع محرّم

(١) من ز، و في ش: مستغنى (٢) من ش، و ليس في ز .

عليه ألا ان تموت احدى من تحت يده منهنّ فيتمّ العدد بغيرها و لا يتجاوزها ، و أمّا المرأة اذا مات زوجها فليس لها ان تتزوّج ، و هي بين احد امرين - إمّا ان تبقى ارملة طول حياتها و إمّا ان تحرق نفسها و هو افضل حالها لأنّها تبقى في عذاب مدّة عمرها ، و من رسمهم في نساء ملوكهم الإحراق شئ او أئين احتراسا عن زلّة تندر منهنّ ، و لا يتركون منهنّ ألا العجائز او ذوات الأولاد اذا تكفّل الابن بصيانة الأمّ و حفظها ؛ و القانون في النكاح عندهم انّ الأجانب افضل من الأقارب ، و ما كان ابعد في النسب من الأقارب فهو افضل ممّا قرب فيه ، فأما ما جرى على استقامة الى اسفل اعنى ابنة الأولاد و أولاد الأولاد و إلى اعلى من امّ و جدّة و أمّهاتهنّ فمحرمّ اصلا ، و أمّا ما ' انحرف عن الاستقامة و تفرّع الى الجانبين من اخت و بنت اخت و عمّة و خالة و بناتهما فكذلك في التحريم ألا ان يتباعد بالأنسال خمسة ابطن متوالية في الولاد ، فيزول التحريم حينئذ مع بقاء الكراهة ، و منهم من يرى عدّة النساء بحسب الطبقات حتى يكون للبرهن اربعا و لكشتر ثلاثا و ليش اثنتين و لشودر واحدة ، و يجوز لكلّ واحد من اهل الطبقات ان يتزوّج في طبقته و فيما دونها و لا يحلّ له ان يتزوّج من طبقة فوق طبقته ، و يكون الولد منسوباً الى طبقة الأمّ دون الأب ، فإن كانت امرأة البرهن مثلاً برهنّا كان الولد كذلك و إن كانت شودرا كان شودرا ، و لكنّ البراهمة في زماننا وإن حلّ لهم ذلك لا يفعلونه و لا يتجاوزون

(١) من ز ، و في ش : لا .

في التزويج غير طبقتهم ؛ و أما الحيض فإن أكثره بالرؤية ستة عشر يوما و بالتحقيق هو الأربعة الأيام الأولى ، وإتيان المرأة فيها محذور بل قريبا في البيت كذلك فإنها حينئذ نجسة ، فإذا انقضت الأيام الأربعة واغتسلت طهرت و حل إتيانها وإن لم ينقطع عنها الدم فإن ذلك ليس بحيض وإنما هو مادة للأجنة ، و واجب على البرهمن إذا أراد إتيان النساء طلبا للولد أن يقيم قربانا للنار يسمى "كربادهن" وإنما لا يفعل لأنه يحتاج فيه إلى حضور المرأة والحياء يمنع عن ذلك ، فيؤخر و يجمع إلى الذي يتلوه في الشهر الرابع من الحبل و يسمى "سيمنتونن" ، فإذا وضعت المرأة حملها اقيم قربان ثالث بين الولادة و بين الإرضاع يسمى "جآت كرم" ، و لا يسمى باسم آلا بعد انقضاء أيام النفاس ، و قربان الاسم يسمى "نām كرم" ، و ما دامت المرأة نفساء لم تقرب من آنية و لم يؤكل في دارها شيء و لم يوقد نارا فيها "برهمن" ، و تلك الأيام تكون لبرهمن ثمانية و لكشتر اثني عشر و ليش خمسة عشر و لشودر ثلاثين ، و من دونهم فغير محدود ليس له في الرسوم حدّ محدود ، و أكثر الرضاع ثلاثة احوال من غير وجوب ، و الحقيقة في الثالثة و ثقب الأذن في السابعة أو الثامنة ؛ و يظنّ الناس بالزناء أنّه مباح عندهم ، كما شرط "اصبهذ كابل" أيام فتحها و إسلامه أن لا يأكل لحم بقر و لا يتلوّط ، و ليس الأمر عندهم كما يُظنّ و لكنّهم لا يشددون في العقوبة عليه ، و الآفة فيه من جهة ملوكهم ، فإن اللواتي

تَكُنَّ في يوت الأصنام هنَّ للغناء و الرقص و اللعب لا يرضى منهنَّ
 "برهن" ولا سادن بغير ذلك ، ولكنَّ ملوكهم جعلوهنَّ زينة للبلاد
 و فرحا و توسعة على العباد ، و غرضهم فيهنَّ بيت المال و رجوع ما يخرج
 منه الى الجند اليه من الحدود و الضرائب ، و هكذا كان عمل عضد الدولة
 و أضاف اليه حماية الرعيّة عن عزّاب الجند .

ع - في الدعاوى

القاضي يطالب المدّعي بالكتاب المكتوب على المدّعي عليه بالخطّ^١
 المعروف المرشح لأمثاله و البيّنة المثبتة فيه ، فإن لم يكن فالشهود بغير كتاب ،
 و لا أقلّ في عددهم من اربعة فما فوقها ألا ان تكون عدالة الشاهد
 مقرّرة عند القاضي فيجيزها و يقطع الحكم بشهادة ذلك الواحد من
 غير ان يترك التجسّس في السرّ و الاستدلال بالعلامات في العلانية
 و قياس بعض ما يظهر له الى بعض و الاحتيال لاستنباط الحقيقة كما كان
 يفعله اياس بن معاوية . فإن عجز المدّعي عن اقامة البيّنة لزم المنكر اليمين
 و يجوز ان يصرفه الى المدّعي و يقبله عليه فيقول له : احلف انت على
 صحّة دعواك حتى اخرجها اليك ؛ و الأيمان اجناس كثيرة بحسب
 مقدار الدعوى ، فبالشئ اليسير مع رضا الخصم باليمين يقول بين يدي
 خمسة نفر من علماء البراهمة : ان كنت كاذبا فله من ثواب اعمالى
 ما يساوى ثمانية اضعاف ما يدّعيه على^٢ ، و فوق هذه اليمين : ان يعرض
 (١) من ز ، و في ش : بخط .

عليه شرب "البيش" المعروف ببرهمن وهو شرّ انواعه فإتاه ان كان صادقا لم يضرّه شربه، و فوق هذه: ان يُجاء به الى نهر شديد الجرى عميق القرار، او إلى بئر بعيدة القعر كثيرة الماء فيقول للماء: انت من اطهار الملائكة عارف بالسّرّ و العلانية فاقتلني ان كنت كاذبا و احرسني ان كنت صادقا، ثمّ يحتوشه خمسة نفر و يلقونه فيه، فإتاه ان كان صادقا لم يغرق فيه و لم يمت، و فوق هذه: ان يوجّه القاضى كلى الخصمين الى موضع اشرف اصنام تلك المدينة او المملكة، فيصوم المنكر عنده ذلك اليوم، ثمّ يلبس ثيابا جددا بالغد و يقف هناك مع خصمه، و يصبّ السدّة على الصنم ماء و يسقونه اياه، فإتاه ان كان كاذبا قاء الدم من ساعته، و فوق هذه: ان يوضع المنكر فى كفة الميزان و يعادل بما يوازيه من الأثقال ثمّ يخرج منها و يترك الميزان على حاله، فيستشهد على صدقه الروحانيّين و الملائكة و الأشخاص السماويّة واحدا بعد آخر و يثبت جميع ما يقوله فى كاغذه و يشدّ على رأسه، و يعاد بحاله الى الكفة، فإتاه ان كان صادقا ثقل عن الوزن الأوّل، و فوق هذه: انه يؤخذ سمن و دهن حُلّ بالسويّة و يُغليان فى قدر، و يطرح فيها لعلامة الإدراك وردة يكون ذبولها و احتراقها تلك العلامة، و إذا بلغ غايته طرَح فى تلك القدر قطعة ذهب و يؤمر المنكر بإخراجها بيده، فإتاه ان كان محقّا اخرجها، ثمّ عظمى الأيمان: ان تحمى زبرة حديد الى حدّ تكاد تذوب و توضع بالكلبتين على كفّ المنكر ليس بينها و بين الجلد

سوى ورقة عريضة من اوراق النبات تحتها حبّات ارزّ في قشورها قليلة متفرقة ، و يؤمر بحملها سبع خطوات ثم يرمى بها الى الارض .

ع - في العقوبات والكفارات

مثال الحال فيهم على شبيه بحال النصرانية فإنّها مبنية على الخير وكفّ الشرّ من ترك القتل اصلا و رمى القمصان خلف غاصب الطيلسان و تمكين لاطم الخدّ من الخدّ الاخرى و الدعاء للعدوّ بالخير و الصلوات عليه ، و هي لعمري سيرة فاضلة و لكنّ اهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلّهم ، و إنّما اكثرهم جهال ضلال لا يقومهم غير السيف و السوط ، و مذ تنصّر " قسطنطينوس " المظفر لم يسترح كلاهما^(١) من الحركة فغيرهما لا تتم السياسة ، كذلك الهند ، فقد ذكروا انّ امور الايالة و الحروب كانت فيما مضى الى البراهمة و في ذلك كان فساد العالم من جهة اتهم اجرّوا السياسة على مقتضى كتب الملّة من السيرة العقلية و لم يطرد ذلك لهم مع ذوى العيث و الزعارة ، و كاد الامر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر الديانة فتضرّعوا الى ربّهم فيه ، حتى افردهم " برّاهم " لما اليهم و جعل السياسة و القتال الى " كشتّر " ، و لذلك صار معاش البراهمة من السّؤال و الكدية ، و حصلت العقوبات في الناس بالذنوب من جهة الملوك لا العلماء ؛ فأما امر القتل فإنّ القاتل اذا كان برهمنًا و المقتول من سائر الطبقات لم يلزمه الا كفّارة و هي تكون بالصوم و الصلاة و الصدقة ، و إن كان المقتول برهمنًا ايضا كان امره الى الآخرة

(١) من ر ، و في نس : كليهما .

ولم يحزه كفارة اذ الكفارة تمحو الذنوب وليس شيء يمحو من البرهمن
كبائر الآثام و عظامها قتل البرهمن و يسمى وزره "برهم هت" ثم قتل
البقر ثم شرب الخمر ثم الزناء و خاصة مع من هو لايه او لاستاذة ، على
انّ الولاة لا يقتضون من "برهمن" او "كشتر" و لكنهم يستصفون
ماله و ينفونه من ممالكهم ، و أمّا من دون البراهمة و كشتر فإنّ قتل
بعضهم بعضا يكفر بكفارة و لكنّ الولاة يقيمون فيهم القصاص
للاعتبار ؛ و أمّا السرقة فعقوبة السارق بمقدارها ، فإنّها ربّما اوجبت
التنكيل بالإفراط و التوسط و ربّما اوجبت التأديب و التغميم و ربّما
اوجبت الاقتصار على الفضيحة و التشهير ، فإن كان المقدار عظيما سمل
الولاة البرهمن او قطعوه من خلاف و قطعوا كشتر و لم يسملوه و قتلوا
غيرهما ، و عقوبة الزانية ان تخرج من بيت الزوج و تنفي ؛ و كنت
اسمع انّ من يهرب من الممالك الهنديتين عائدا الى بلادهم و دينهم
يفرض عليه للكفارة صيام و ينقع في اخشاء البقر و أبوالها و ألبانها أيّاما
معدودات حتى يختمر فيها ، و يخرج من النجاسة و يطعم ما يشبه ما هو
فيه و أمثال ذلك ، فسألت البراهمة عنه فأنكروه و زعموا ان لا كفارة
له و لا رخصة في اعادته الى ما كان فيه و كيف و البرهمن اذا طعم في
بيت "شودر" أيّاما يسقط عن طبقة و لا يعود اليها !

عب - في المواريث و حقوق الميّت فيها

الأصل عندهم في المواريث سقوط النساء منها ما خلا الابنة ، فإنّ
لها ربع ما للابن بنصّ على ذلك في كتاب "من" ، فإن لم تكن متزوجة

أنفق عليها الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها، ثمّ قطعت النفقة حينئذ عنها، وأمّا الزوجة فإنّها ان لم تحرق نفسها وآثرت الحياة كان على الوارث رزقها وكسوتها ما دامت، وديون الميت على الوارث يقضيها ممّا ورث او من صلب ماله سواء خلف الميت شيئاً او لم يخلف، وكذلك النفقات المذكورة تلزمه على كلّ حال؛ والاصل في الورثة وهم ذكران لا محالة انّ الأسفل عن الميت اوكد امرا وأحقّ بالارث من الذي يعلوه اعني انّ الابن وأولاده اولى من الأب والأجداد، ثمّ ما كان في جنبه واحدة من السفلى والعلو فالأقرب الى الميت اولى من الأبعد عنه اعني انّ الابن اولى من ابن الابن والأب اولى من الجد، وما عدل عن الاستقامة النسليّة كالإخوة فأضعف ولا يرثون إلّا عند عدم الأقوى، فمعلوم من ذلك انّ ابن الابنة اولى من ابن الأخت وأنّ ابن الأخ اولى من كليهما، فإن كانوا عدّة في جنس واحد كالأبناء او كالأخوة فالقسمة بينهم بالسويّة، وختنهم في جملة الذكران، فإن لم يكن للميت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالى إلّا ان يكون الميت برهما، فليس للوالى على تركته سبيل ولكنها تكون للصدقة فقط؛ وأمّا ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميت في السنة الأولى فهو ستّ عشرة ضيافة يطعم فيها ويتصدّق منها في كلّ واحد من اليوم الحادى عشر والخامس عشر من يوم موته وفي كلّ شهر مرّة، وللتى في سادس الشهور منها مزيّة على غيرها في الكثرة الجودة، وقبل تمام السنة يوم وهى تكون له وللأجداد ثمّ خاتمة

السنة و قد انقضت حقوقه بانقضائها ، فإن كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد و الحزن و اجتناب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال و من مغرس طيب ، و يجب ان يعلم ان الطعام يحرم على الورثة يوما واحدا من اول هذه السنة ، و يجب عليهم معما ذكرنا من الصدقات الست عشرة ان يهيئوا فوق باب الدار شبه رفّ بارز من الجدار مكشوف للسماء يضعون عليه كلّ يوم قصعة طيبخ و كوز ماء الى تمام عشرة ايام من وقت الموت ، عسى ان الروح لم تستقرّ بعد فتتردد حول الدار في جوع او عطش ؛ و إلى قريب منه اشار "سقراط" في كتاب "فادن" في النفس الحائمة حول المقابر لما عسى ان يكون فيها من بقيّة المحبّة الجسدانيّة ، و في قوله : قد قيل في النفس انّ من عاداتها ان تجمع من كلّ واحد من اعضاء الجسد شيئا ينضمّ و يكون في هذا العالم سكناه و في الذي بعده اذا فارقت الجسد و انحلت منه بموته ، ثمّ في عاشر هذه الايام يتصدّق باسمه طعام كثير و ماء بارد ، و بعد اليوم الحادى عشر يوجّه كلّ يوم من الطعام ما يكفي نفسا واحدة و درهم معه الى بيت "رهمن" و يداوم ذلك طول ايام السنة و لا يقطع الى آخرها .

عج - في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم

كانت اجساد الموتى فيما مضى من الازمنة الاولى تدفع الى السماء بأن تلقى في الصحارى مكشوفة لها و يخرج المرضى اليها و إلى الجبال و يتركون فيها ، فإن ماتوا كابوا كما قلنا و إن ابلّوا رجعوا بأنفسهم

الى منازلهم ، ثمّ جاء بعد ذلك من ^١ تولّى وضع السنن و أمرهم بدفعها الى
الريح ، فأقبلوا على بناء بيوت لها مسقّفة بجيطان مشبّكة يهبّ الريح
منها عليها على مثال الحال في نواويس المجوس ، و مكثوا على ذلك برهة
الى ان رسم لهم ” نارايين “ دفعها الى النار فنذ ذلك الوقت يحرقونها
فلا يبقى منها شيء من وضر او عفوة او رائحة آلا و يتلاشى بسرعة
و لا يكاد يتذكر ؛ و الصقالبة في زماننا يحرقون الموتى و يتخيّل من جهة
اليونانيين انهم كانوا فيهم بين الإحراق و بين الدفن ، قال ” سقراط “
في كتاب ” فادن “ لّما سأله ” اقریطن “ على اى نوع يقبره فقال :
كيف ما شئتم انه انتم قدّرتم علىّ و لم افرّ منكم ، ثمّ قال لمن حوله :
تكفّلوا بى عند اقریطن ضدّ الكفالة التى تكفل هو بى عند القضاة
فإنّهُ تكفل على ان اقيم و أنتم فتكفّلوا على ان لا اقيم بعد الموت ، بل
اذهب ليهون على اقریطن اذا رأى جسدى و هو يحرق او يدفن
فلا يمزع و لا يقول : انّ سقراط يخرج او يحرق او يدفن ، و أنت
يا اقریطن فاطمئنّ فى دفن جسدى ، و افعل ذلك كما تحبّ و لا سيّما
بموجب النواميس ، و قال ” جالينوس “ فى تفسيره لعهود ” بقراط “ : انّ
من المشهور من امر ” اسقليبيوس ^٢ “ انه وقع الى الملائكة فى عمود من
نار كما يقال فى ” ديونوسس “ و ” ايرقلس “ و سائر من غنى بنسفع
الناس و اجتهد ، و يقال انّ الله فعل بهم ذلك كيما ^٣ يفنى منهم الجزء
الميت الأرضيّ بالنار ثمّ يجتذب بعد ذلك جزءهم الذى لا يقبل الموت
(١) من ز ، و فى ش : ممن (٢) من ز ، و فى ش : اسقلينوس (٣) من ز ، و فى
ش : كما . ويرفع

ويرفع انفسهم الى السماء ، وهذه اشارة الى الإحراق و كآئه لم يكن
 ألا للكبار ؛ وكذلك يقول الهند انّ في الإنسان نقطة بها الإنسان
 انسان ، وهى التى تتخلّص عند انحلال الأمشاج بالإحراق و تبدّدها ،
 و رأوا في هذا الرجوع انّ بعضه يكون بشعاع الشمس تتعلّق به الروحُ
 و تصعد و أنّ بعضه يكون بلهيب النار و رفعها ايّاهما كما كان يدعو
 بعضهم أن يجعل الله طريقه اليه على خطّ مستقيم لأنّه اقرب المسافات
 و لا يوحّد الى العلوّ إلا النار او الشعاع ، و كان الأتراك الغزّيّة ذهبوا الى
 ما يشبهه في الغريق فيأتّهم يضعون جيّفته على سرير في الشطّ و يعلّقون
 حبلا من قائمته و يلقون طرفه في الماء ليُصعد به روحه للبعث ، ثمّ قوّى
 عقيدة الهند في ذلك قولُ ”باسديو“ في علامة المتخلّص من الرباط : انّ
 موته يكون في ”اوتراين“ في النصف الأبيض من الشهر فيما من سُرج
 مُسرّجة اى فيما بين الاجتماع و الاستقبال في احد فصلى الشتاء و الربيع ،
 و الى هذا ذهب ”مانى“ في قوله : انّ اهل الملل يعيروننا بأننا نسجد
 للشمس و القمر و نقيمهما كالوثن ، لأنّهم لم يعرفوا حقيقتيهما و أنّهما مجازنا
 و باب خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى ، زعم ، قالوا و قد
 امر البدّ بإرسال جثث الموتى في الماء الجارى ، فلذلك يطرحها الشمنيّة
 اصحابه في الأنهار ؛ فأما الهند فيرون من حقّ جثّة الميت على الورثة ان
 تغسل و تعطر و تكفن ثمّ تحرق بما امكن من صندل او حطب ، و تحمل
 بعض عظامه المحترقة الى نهر ”كنك“ و تلقى فيه ليجرى عليها كما جرى
 على عظام اولاد ”سكر“ المحترقة فأنقذهم من جهنّم و حصلهم في الجنّة ،

و باقى رماده يطرح فى بعض الأودية الجارية ، و يقبر موضع احتراقه
 بناء شبه ميل عليه بمحصّص ، و لا يحرق من الأطفال ما قصر سنّه عن
 ثلاث ، ثمّ يغتسل من يتولّى ذلك مع ثيابه يومين بسبب جنابة الميت ،
 و من عجز عن الإحراق مال به الى الإلقاء فى الصحراء او فى الماء
 الجارى ؛ و أمّا حقّ الحىّ فى جسده فلا يميل فيه الى الإحراق إلاّ الأرملة
 التى تؤثر أتباع زوجها او الذى ملّ حياته و تبرّم بجسده من مرض
 عياء و زمانة لازمة او شيخوخة و ضعف ، ثمّ لا يفعله مع ذلك ذو فضيلة
 و إنّما يؤثره ” بيش ” او ” شودر ” فى الأوقات المرجوة الفاضلة
 طلبا لحال افضل ممّا هو عليه عند العود ، و لا يجوز ذلك بالنّص لبرهمن
 او ” كشتّر ” و لأجل هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم فى اوقات
 الكسوف او يستأجر من يغرقه فى نهر ” كنك ” و يتولّى امساكه
 حتى يموت ؛ و على ملتقى نهري ” جن ” و ” كنك ” شجرة عظيمة تعرف
 پرياك من جنس الشجر التى تسمّى ” بر ” ، و خاصّيتها أنّه يبرز من
 فروعها نوعان من الأغصان أحدهما الى فوق كما لسائر الأشجار و الآخر
 الى اسفل على هيئة العروق غير مورك ، فإن دخل الأرض صار للغصن
 بمنزلة العماد ، و هيّئ ذلك لها لفرط انبساط فروعها ، و عند هذه الشجرة
 المذكورة يقتل أولئك انفسهم بأن يصعدونها و يرمون بأنفسهم الى ماء
 كنك ؛ و حكى يحيى النحوىّ أنّ قوما فى جاهليّة اليونانيّين انا اسميهم
 زعم عبدة الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم بأسيا فهم و يلقون انفسهم
 فى النيران و لم يكونوا يألمون بهما ، و كما حكينا عن الهند فكذلك قال
 سقراط (١٢٠)

”سقراط“ بالسويّة: لا ينبغي لأحد ان يقتل نفسه قبل ان يسبّب^١ الآلهة له اضطرابا ما وقهرا كالذي حضرنا الآن، وقال ايضا: انا معشر الناس كالذين في حبس ما، وإته لا ينبغي ان نهرب^٢ ولا ان نحلّ انفسنا منه فإنّ الآلهة تهتمّ بنا لأننا معشر الناس خدما لهم .

عد - في الصيام وأنواعها

الصيام كلّها عندهم تطوّع و نوافل ليس منها شيء مفروض ، والصوم هو إمساك عن الطعام مدّة ما ، ثمّ يختلف بحسب مقدار المدّة وبحسب صورة الفعل ، فأما الأمر المتوسّط الذي به تحصل شريطة الصوم فهو أن يعيّن اليوم المصوم ويضمّر اسم من يتقرّب به اليه ويصام لأجله من الله او أحد الملائكة او غيرهم ، ثمّ يتقدّم هذا الفاعل ويجعل طعامه في اليوم الذي قبل يوم الصوم عند الظهيرة و ينظف الأسنان بالتخليل والسواك و ينوى صوم الغد ، ويمتنع من وقتئذ عن الطعام ، فإذا أصبح يوم الصوم استاك ثانية و اغتسل و أقام فرائض يومه ، وأخذ بيده ماء و رمى به في جهاته و أظهر اسم من يصوم له بلسانه و بقي على حاله الى^٣ غد يوم الصوم ، فإذا طلعت الشمس فهو بالخيار في الإفطار ان شاءه في ذلك الوقت و إن شاء أخره الى الظهيرة ، فهذا النوع يسمّى ”ارپ باس“ وهو الصوم لأنّ الأكل اذا

(١) من ز ، وفي ش : تسبب (٢) من ز ، وفي ش : يهرب (٣) من ش ، وفي ز : لى .

كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمّى "يَكْ نَكْد" ولا يسمّى صوما ؛
 ومنه نوع آخر يسمّى "كِرْجَر" وهو : ان يطعم في يوم ما وقت الظهيرة
 وفي اليوم الثاني وقت العتمة ، ولا يأكل في اليوم الثالث الا ما يدفع
 اليه غير مطلوب ، ثم يصوم اليوم الرابع ، ومنه نوع يسمّى "پَرَاكُ"
 وهو : ان يحمل طعامه وقت الظهيرة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يحوِّله الى
 وقت العتمة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يصوم ثلاثة ايام متوالية لا يفطر فيها
 البتّة ، ومنه نوع يسمّى "جَنْدَرَايْن" وهو : ان يصوم يوم الاستقبال
 ويتناول في اليوم الذي يتلوه من الطعام قدر مضغة مِلءِ الفم
 ويضعفها في اليوم الذي بعده و يجعلها في اليوم الثالث ثلاثة اضعافها الى
 ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد ، فيصومه ثم يتراجع من المقدار
 الذي بلغه طعامه بنقصان مضغة مضغة ^١ الى ان يرضى عند بلوغ الاستقبال ،
 ومنه نوع يسمّى "ماسوآس" وهو : ان يصوم بالوصال ايام شهر
 متوالية لا يفطر فيها بتّة ؛ ثم يفصلون ثواب هذا الصوم في الشهور
 عند العود بعد الممات ، ويقولون : اذا واصل صوم ايام "جيتَر"
 نال الغنى و قرّة العين بنجاة الأولاد ، و إذا واصل "بَيْشَاك" ترأّس على
 قبيلته و عظم في جيشه ، و إذا واصل "جيرت" حظى بالنساء ، و إذا
 واصل "آشار" نال اليسار ، و إذا واصل "شراين" ^٢ نال العلم ، و إذا
 واصل "بهاذريت" نال الصّحة و الشجاعة و الغنى و المواشى ، و إذا
 واصل "اشوجج" لم يزل مظفرا على اعدائه ، و إذا واصل "كارتك"

(١) من ز ، و في س : ممضغه (٢) من ز ، و في س : سراين .

جلّ في الأعين ونال ارادته ، وإذا واصل " منكره " نال الولادة في اطيب مملكة وأخصبها ، وإذا واصل " يوش " نال الحسب الرفيع ، وإذا واصل " ماك " اصاب اموالا لا تحصى ، وإذا واصل " بالكن " عاد محبّبا ، ومن واصل جميع الشهور فلم يفطر في السنة الا اثنتي عشرة مرّة مكث في الجنة عشرة آلاف سنة وعاد منها الى اهل بيت ذى شرف ورفعة وحسب ؛ وفي كتاب " بشن دهرم " . ان " ميتري " امرأة " جاكلك " سألت زوجها عمّا يفعله الإنسان حتى ينجو أولاده من الشدائد ومن عاهات البدن ، فأجابها بأنّ من ابتدأ بدوى في شهر " پوش " وهو الثاني من كلّ واحد من نصفيه وصام اربعة ايام متوالية يغتسل في اوّلها بالماء وفي ثانيها بالسمسم وفي ثالثها بالوجّ وفي رابعها بالعطر المركّب المخلوط وتصدق في كلّ واحد منها وسبّح بأسماء الملائكة وفعل مثل ذلك في كلّ شهر الى تمام السنة لم يصب اولاده في العود شدّة ولا آفة ونال هو مراده كما ناله " دليپ " و " دُشنت " و " جيات " اراداتهم لما فعلوه .

عه - في تعيين ايام الصيام

يجب ان يعلم بالإطلاق انّ اليوم انتامن والحادى عشر من النصف الأييض من كلّ شهر صوم الا في شهر الكبيسة فيآنه معطل منحرس ، واليوم الحادى عشر خاصّ يباسديو لآنّه لما ملك يبلد " ماهوره "

وكان اهله قبله يعيدون باسم "اندر" في كل شهر يوما حملهم على نقله الى الحادى عشر ليكون باسمه ، ففعلوا و غضب اندر فأرسل عليهم امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواشيهم بها ، فرفع "باسديو" جبلا بيده ووقاهم به ، حتى سالت الأمطار حولهم لا عليهم و نفرت صورته ، فأعلموا ذلك في جبل بقرب "ماهورة" ، و لهذا يصام هذا اليوم على غاية النظافة و يسهر ليله على هيئة الفريضة وإن لم يكن فرضا ؛ و في كتاب "بشن دهرم" :
 ان القمر اذا كان في منزل "روهني" و هو الرابع من منازل في اليوم الثامن من النصف الأسود فهو يوم صوم يسمى "جَيَنْتِ" ، و الصدقة فيه كفارة من جميع الذنوب ، و معلوم ان هذه الشريطة لا تنطلق على جميع الشهور وإنما يختص بها "بُهاذَرِيت" الذى ولد باسديو في هذا اليوم منه و القمر في روهني ، و بسبب "ادماسه" و تأخر السنين و تقدّمها لا يتفق شريطتا منزل القمر و اليوم من الشهر الا في كل بضع سنين مرة ، و قيل في الكتاب المذكور ايضا : ان القمر اذا كان في منزل "پونربس" و هو سابع المنازل في اليوم الحادى عشر من النصف الابيض من الشهر فهو صوم يسمى "آتج" ، و أعمال البر فيه تُمكن من نيل الارادات كما تمكن منها "شكر" و "نكاكست" و "دندهمار" و نالوا الملك لما فعلوه ، و اليوم السادس من "جيترا" صوم باسم الشمس ، و في "آشار" اذا كان القمر في منزل "انراد" و هو السابع عشر من

(١) من ز ، و في ش : لوترس .

المنازل فهو صوم لباسديو يسمى "ديوسيني" أي ان "ديو" نائم لانه
 اول الأربعة الأشهر التي نامها ، و منهم من يزيد في الشريطة كون اليوم
 حادى عشر الشهر ، و معلوم ان ذلك لا يتفق كل سنة ، و من كان من
 شيعة "باسديو" اجتنب فيها اللحم و السمك و الحلوى و اقتراب النساء و جعل
 اكله مرة كل يوم ، و جعل الأرض و طاءه من غير فرش و لا ارتفاع عنها
 بسرير ، و قد قيل في هذه الأربعة الأشهر انها ليل الملائكة مستثنى من
 اوله شهر للشفق و من آخره شهر للفجر ، و لكن الشمس تكون
 حينئذ قريبة من اول السرطان و هو نصف نهار الملائكة فلا ادرى
 كيف يتصل بسنديه^١ ، و يوم الاستقبال من "شراين" صوم باسم
 "سومناث" ، و في "اشوجج" اذا كان القمر في السرطان و الشمس في
 السنبلة فهو صوم ، و اليوم الثامن من هذا الشهر صوم لبهكت^٢ ،
 و فطره مع طلوع القمر ، و اليوم الخامس من "بهادرؤ" صوم اسم
 الشمس يسمى "شت" ، يطلون فيه على شعاعها و الواج من الكواء
 انواع الطيب و يضعون عليه الرياحين و الأنوار ، و في هذا الشهر اذا
 كان القمر في منزل "روهنى" فهو صوم ولادة لباسديو ، و منهم من
 يزيد في الشريطة كون اليوم ثامن النصف الأسود ، و قد قلنا ان ذلك
 لا يدوم بالتوالى بل يتفق ، و في "كارتك" اذا كان القمر في "ريوتى"
 آخر المنازل فهو صوم انتباه باسدير من رقاده و يسمى "ديوتنى" أي
 قيام ديو ، و منهم من يزيد في شرطه كونه حادى عشر من النصف

الأيض ، وفيه يتلوّثون بأخشاء البقر و يفطرون بلبنها و بولها و أخشائها مقطوبة ، وهذا اليوم أوّل ايام خمسة يسمونها ”بیشم“ بنج راتر“ ، و يصومونها لباسديو ، و في ثانيها يفطرون البراهمة ثمّ يفطرون بعدهم ، و في السادس من ”پوش“ صوم باسم الشمس ، و في الثالث من ”ماش“ صوم للنساء دون الرجال ، و يسمّى ”كوّرتر“ يكون تمام يوم بليته ، فإذا اصبحن تبرّعن على الفصيل .

عو - في الأعياد و الأفراح

”زائر“ هو الجرى في السفر بالبركة ، و لهذا سمي العيد ”زائر“ و أكثر الأعياد تكون للنساء و الولدان ، و اليوم الثاني من ”جيتر“ عيد لأهل ”كشمير“ يسمّى ”انكدوس“ و سببه ظفر ملكها ”مُتي“ بالترك ، و عندهم أنّه كان يملك العالم كلّهُ ، و هكذا عادتهم في أكثر ملوكهم ، ثمّ يقرّبون تأريخه كما ذكرنا فيظهر كذبهم ، وإن كان ممكنا ان يستولى هنديّ كما استولى يونانيّ و روميّ و بابليّ و فارسيّ و لكنّ أكثر الاخبار القرية منّا هي كالمقرّرة عندنا ، و كان هذا المذكور ملك ارض الهند بأسرها فهم لا يعرفون غيرها و لا غير اهلها ، و اليوم الحادي عشر من الشهر يسمّى ”هندولي جيتر“ يجتمعون فيه على ”ديوهرّ باسديو“ و يرجحون صنمه كما كان يفعل به في الأرجوحة و هو صبيّ ، و كذلك يفعلون في بيوتهم طول النهار و يفرحون ، و استقبال هذا الشهر يسمّى (١) من ز ، و في ش : بیشم (٢) من ز ، و في ش : رائر .

"بَهْنَد" وهو عيد للنساء يأخذن فيه الزينة و يقترحن على ازواجهنّ الهدايا ، و اليوم الثاني و العشرون من "جيتّر" يسمّى "جيتّر جشت" وهو عيد و فرح باسم "بهكبت" يغتسل فيه و يتصدّق ، و اليوم الثالث من "يشاك" عيد للنساء يسمّى "كورتّر" باسم "كور" بنت جبل "هَمَمَنْت" و هى زوجة "مهاديو" ، يغتسلن و يتزيّنّ و يسجدن لسنمها و يسرجن عنده و يقربن الطيب و لا يأكلن شيئا و يتلاعبن بالأرجوحة ، ثمّ يتصدّقن فى غده و يأكلن ، و فى العاشر من "يشاك" يبرز من البراهمة من استحضره ملوكهم الى الصحارى و يوقدون النيران العظيمة للقرايين خمسة ايام الى الاستقبال ، و يكون ايقادهم اياها فى ستّة عشر موضعا كلّ اربعة منها على حدة ، يتولّى القربان فيها "برهمن" ليكونوا اربعة بعدد "بيذ" ، ثمّ يرجعون فى اليوم السادس عشر ، و فى هذا الشهر يكون الاستواء الربيعيّ و يسمّى "بسنت" ، فيستخرجونه بحسابهم و يعيّدونه و يضيفون البراهمة ، و اليوم الأوّل من "جيرت" و هو يوم الاجتماع يعيّدونه و يطرحون باكورة الزروع فى الماء على وجه التبرّك ، و استقباله عيد للنساء يسمّى "روپ ينجه" و ايام شهر "آشار" كلّها للصدقة ، و يسمّى "آهارى" ، و فيه تحدّد الاوانى ، و فى استقبال "شرابن" تقام الضيافات للبراهمة ، و فى اليوم الثامن من "اشوجج" و القمر فى منزل "مول" التاسع عشر من المنازل مبدأ مَصّ قصب السكر ، و هو عيد باسم "مَهَانَقْمى" اخت "باسديو" يقربون باكور كلّ شيء من قصب السكر

و غيره الى صنمها المسمى "بهكبت" ^١، و يكثررون الصدقات عنده و يقتلون
الجدايا، و من لا يملك شيئاً يقوم عنده و لا يجلس و ربّما يقتل من
لحقه، و في الخامس عشر و القمر في "ريوتى" آخر المنازل عيد "پهاى"
يتصارعون فيه و يتلاعبون بالحيوانات، و هو باسم "باسديو" لما استدعاه
خاله "كشس" للصارعة، و في السادس عشر عيد يتصدق فيه على
البراهمة، و في الثالث و العشرين عيد "آشوك" و يقال له ايضا "آهوى"
يكون القمر فيه في منزل "پرنرېس" سابعها، و هو للفرح و الصراع،
و في شهر "بهادرپت" اذا نزل القمر "مك" عاشر المنازل عيدوه
و سمّوه "پترېكش" ^٢، اى نصف الشهر الذى للآباء لأنّ نزول القمر
هذا المنزل يكون بقرب الاجتماع، فيتصدقون باسم الآباء خمسة عشر
يوماً، و باليوم الثالث من بهادرپت عيد "هريالى" للنساء، و من رسمهنّ
انّهنّ يتقدّمن ببضعة ابّام و يزرعن فى الزنايل من كلّ بزر ثمّ يضعنها
فى هذا اليوم و قد نبتت، و يطرحن عليها الورد و الطيب و يتلاعبن
طول الليل، فاذا كان الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها و اغتسلن
و تصدّقن، و اليوم السادس من بهادرپت يسمّى "كابهت" يطعم فيه،
و اليوم الثامن و قد اتصف فيه ضوء القمر فى جرمه يسمّى "دروب هر"
يغتسلون فيه و يتناولون الحبوب المنبوتة ليسلم اولادهم، و تعيّد النساء
بسبب الحبل و طلب الولد، و اليوم الحادى عشر من بهادرپت

(١) من ز، و فى ش: بهكنت (٢) من ز، و فى ش: پترنكش .

يسمى "بربت"، وهو اسم خيط يعمل السادن ممّا يهدى اليه، يزعفر موضعا منه ويترك آخر، ويقدره بقدرٍ قد صنم "باسديو"، ثمّ يلقيه في عنقه فينسدل الى قدمه، وهو عيد معظّم، واليوم السادس عشر وهو أوّل النصف الأسود أوّل سبعة أيّام تسمى "كراره" يزيتون فيها الصبيان ويطيئونهم، فيلعبون بصنوف الحيوانات، وإذا كان سابعها تزيت الرجال وعيّدوه، وفيما بقي من الشهر يعودون الى تزيت الصبيان^١ في اواخر النهار و يتصدّقون على البراهمة و يعملون الخير، وإذا كان القمر في منزل "روهنى" الرابع سمّوه "كونالهيدي"، وعيّدوه ثلاثة أيّام وأظهروا السرور بالتلاعب فرحا بولادة باسديو؛ وحكى "چيشرم" انّ اهل "كشمير" يعيّدون اليوم السادس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الشهر بسبب قطاع خشب تسمى "شكنه" يحملها ماء نهر "كيت" في هذين اليومين وسط القصبة و تدعى "ادشتان"، و يزعمون انّ "مهاديو" يرسلها فيه، و من خواصّها يزعم انّ من تناولها و رام اخذها لم يقدر على القبض عليها لأنّها تتّحى عنه و تتباعد، والذين شاهدتهم من اهل كشمير خالفوه في الموضع و الوقت و زعموا انّ ذلك يكون في حوض يسمى "كودشهر"^٢ عن يسار منبع النهر المذكور و أنّ ذلك يكون في النصف من "يشاك"، وهذا اقرب لأنّ يشاك وقت زيادة الماء، و في الأمر مشابهة من خشبة "جرجان" التي تبرز وقت

(١-١) بياض في ش (٢) كذا في ز و ش .

مدّ الماء في عينه ، و ذكر "چيشرم"^١ ، ايضا ان في حدود "سوات" بجبال
 ناحية "كيرى" واديا هي مجتمع ثلاثة وخمسين نهرا هناك ، و يسمّى
 "ترنجاي" ، يبيض ماؤه في هذين اليرمين فينسبون ذلك الى اغتسال
 "مهاديو" فيه ؛ و اليوم الأوّل من "كارتك" و هو يوم الاجتماع في
 برج الميزان يسمّى "دبالي"^٢ ، يغتسلون فيه و يأخذون الزينة و يتهادون
 بأوراق التنبول و بالفوفل و يركبون الى الديوهرات للتصدّق و يتلاعبون
 فرحين الى نصف النهار ، و في ليلته يكثرون من ايقاد المصابيح في كلّ
 موضع حتى يستتير الهواء ، و سببه ان "لكشمى" زوجة "باسديو"
 تخلى عن "بل بن يروجن"^٣ ، الملك المحبوس في الأرض السابعة كلّ سنة
 في هذا اليوم و تخرجه الى الدنيا ، فيسمّى "بل راج" اى امارة بل
 و يزعمون انه كان في "كرتاجوك" زمان الخير فنحن نفرح لأنّ يومنا
 مشابه لذلك الزمان ، و في هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال اقاموا
 الضيافات و زينوا النساء طول ايام نصفه الأسود ، و اليوم الثالث
 من "منكهر" يسمّى "كوان باتريج" و هو عيد للنساء باسم "كور" ،
 ايضا يجتمعن في بيوت ذوات النعم منهنّ و يجمعن من اصنام كور
 الفضّيّة على كرسى و يعطرنها و يتلاعبن طول الليل و يتصدّقن بالغداة ،
 و يوم الاستقبال فيه ايضا عيد للنساء ، و أمّا شهر "پوش" فإنّهم
 يكثرون في اكثر ايامه من "پوهول" و هو طعام حلو يتخذونه ،

(١) من ش ، وفى ز : چيشرم (٢) كذا فى ز و ش (٣) من ز ، وفى ش : نيروجن .

و اليوم الثامن من نصفه الأبيض يسمّى "اشتك" يجمعون البراهمة على اطعمة متخذة من "بَاسْت" وهو السرمق و يروّونهم ، و اليوم الثامن من نصفه الأسود يسمّى "سَاكَارَتَم" يأكلون فيه السلجم ، و اليوم الثالث من "ما نك" يسمّى "ما" ^١ هَتْرِيَج" وهو عيد للنساء باسم "نكور" ، ايضا يجتمعن في بيوت الأكابر عند صنم نكور و يضعن عنده الوان الثياب الفاخرة و العطر الطيّب و الطبخ النظيف ، و في كلّ جمع منهنّ يوضع من اوانى الماء مائة و ثمانية فى العدد مملوءة حتى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرّات فى اربع هذه الليلة ، ثم تصدّقن بالغداة و أقمن الولاثم و الضيافات ، و اغتسال النساء بالماء البارد عامٌّ لآيّام هذا الشهر ، و فى آخره الذى هو اليوم ^٢ التاسع و العشرون عند ما يبقى من الليل ثلاث دقائق يوم و ذلك ساعة و خمس ساعة يدخل الكافّة الماء و ينغمسون فيه سبع مرّات ، و يوم الاستقبال من هذا الشهر يسمّى "چاماهه" يوقد فيه النيران على الأماكن العالية ، و اليوم الثالث و العشرون منه يسمّى "مَانَسَرَتُك" و يقال له ايضا "ماهاتن" يقيمون فيه ضيافة باللحوم و الماش الأسود الكبار ، و اليوم الثامن من "پالكن" يسمّى "پُورَارَتَك" يعملون فيه للبراهمة من الدقيق و السمن ضروبا من الأطعمة ، و فى استقباله عيد للنساء يسمّى "اوداد" و يسمّى ايضا "دُهوَلَه" يوقدون فيه نيرانا فى موضع اخفض من مواضع چاماهه

و يرمون بها الى خارج القرية ، وفي الليلة التي تليها وهي السادسة عشر وتسمى "شورآثر" يخدمون "مهاديو" طول الليل و يتهجدون و لا ينامون و يهدون اليه الطيب و الرياحين ، و اليوم الثالث و العشرون يسمى "يويستن" يأكلون فيه الارز بالسمن و السكر ، و لهنود المولتان عيد يسمى "سانب پورژاثر" يعيدونه للشمس و يسجدون لها ، و معرفته ان يؤخذ "اهرگن ، گزندکاتک" و ينقص منه ٩٨٠٤٠ ، و يقسم الباقي على ٣٦٥ و يلغى ما يخرج ، فإن لم يبق من القسمة شيء فهو وقت هذا العيد ، وإن بقي شيء فهو الأيام الماضية بعده و تسمتها الى ٣٦٥ و هو الباقي الى المستقبل .

عز - في الأيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة

المعينة لا كتساب الثواب

الأيام تتفاضل في التعظيم بسبب صفات تنضاف اليها كالأحد فإنه عند الهند بسبب الشمس و بسبب ابتداء الأسبوع فيه معظم كالجمعة في الإسلام ، و من الأيام المعظمة "اراماس" و "پورنمه" اعنى يوم الاجتماع و الاستقبال و سببها أنهما غايتان لنور القمر في الفناء و الامتلاء ، و يعتقدون في هذه الزيادة و النقصان ان البراهمة يديمون قرايين النار للثواب ، فيجتمع انصباء الملائكة ممّا تطعم بالالقاء فيها عند القمر و من الاجتماع الى الاستقبال ، ثم يؤخذ في تفرقة على الملائكة و توزيعه من عند الاستقبال حتى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقية ، و قد قلنا ايضا انهما

(١) من ز ، و في س : بان .

نصفا نهار الآباء و ليلهم ، فيكون التصدّق فيهما دائما هو للآباء دائما؛
 و منها اربعة ايام تعظّم لأنّه كان فيها زعموا مداخل الجوكات الأربعة
 في ” چترجوك “ الذي نحن فيه و هي اليوم الثالث من ” يشاك “
 ويسمّى ” گشّيريتّا “ و فيه زعموا دخل ” كرتاجوك “ ، و اليوم
 التاسع من ” كارتك “ و فيه دخل ” تريتاجوك “ ، و اليوم الخامس عشر
 من ” مانگ “ و فيه دخل ” كُواپّر “ ، و اليوم الثالث عشر من
 ” اشوجج “ و فيه دخل ” كلجرك “ ؛ و على ما اظنّ هي اعياد بأسماء
 الجوكات موضوعة وضعا للصدقات او إقامة شيء من الرسوم كذاكارين
 النصارى ، فأما ان يكون دخول الجوكات فيها بالحقيقة فلا ، أمّا
 كرتاجوك فأمره ظاهر لآلته مبدأ ادوار الشمس والقمر لا ينكسر من
 احوالها شيء لآلته مبدأ چترجوك ، فهو أوّل شهر ” چيتّر “ و وقت
 الاعتدال الربيعيّ معا وكذلك سائر الجوكات كلّ واحد على رأى صاحبه ،
 لأنّ عند ” برهمكوپت “ ايام چترجوك الطلوعيّة $\overline{10577917400}$ ،
 و شهور الشمس فيه $\overline{51840000}$ ، و شهور ” ادماسه “ $\overline{1093300}$ ، و ايام
 القمر $\overline{1602999000}$ ، و ايام ” اونراتر “ $\overline{20082000}$ ، و هذه هي الأشياء
 التي بها يجرى التحليل و التركيب في التواريخ ، و مدار امر الجوكات
 عنده على الأعشار و لكل واحد من هذه الأعداد عشر صحيح ، فحال
 مبادئ الجوكات حال مبدأ چترجوك ، و أمّا عند ” بلس “ فإنّ ايام
 چترجوك الطلوعيّة $\overline{10577917800}$ ، و شهور الشمس فيه $\overline{51840000}$ ،

و شهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ ، و أيام القمر ١٦٠٣٠٠٠٠١٠ ، و أيام
 "اونراتر" ٢٥٠٨٢٢٨٠ ، و مدار امر الجوكات عنده على الارباع و لكل
 واحد من هذه الأعداد ربع صحيح ، فبادئ الجوكات كمبدأ "يترجوك"
 لا يزول عن أول "چتر" و عن الاستواء الربيعي ، و إنما يختلف في
 الأسبوع ، فلا وجه اذن لما يذكرونه ألا ان يأخذوا فيه بتأويل ؛
 و الاوقات التي يكتسب فيها الثواب تسمى "بشكال" ، و قد قال
 "بلبهدر" في تفسيره لكندكاتيك : لو أن رجلا جوكيا و هو الزاهد
 الذي عقل البارئ و أثر الخير وكفّ عن سوء ثابر على سيرته الوفاء
 سنين لم يخلق ثوابه ثواب من تصدّق في بشكال و أقام شروطه من
 الاغتسال و التدفّن و الصلاة و التسايح ، و لاحالة ان أكثر الاعياد
 المتقدمة تكون من هذا الجنس ، فإنّها للصدقات و الضيافات ، و لو لم تكن
 مرجوة لما استحسن فيها الفرح و الاستبشار ، ثمّ من بشكال ما يكون
 مسعودة مع ذلك ، و منها ما يكون منحوسة ، فمن المسعودة انتقالات
 الكواكب من برج الى برج و خاصّة انتقال الشمس ، و تسمى هذه الاوقات
 "سنكرانت" و مخنارها الاعتدالان و الانقلابان ، و أفضلها الاستواء
 الربيعي و يسمى "بجو" و "بشو" ، لتبادل الحرفين و تعاقبهما ، و لأنّ هذه
 الاوقات تمرّ مع آن من الزمان و يحتاج فيها الى عمل قربان "سانت"
 للنار بالدهن و الحبوب فإنّهم جعلوها ذوات عرض ببّدو لها اذا ماس
 حرف جرمها الشرقيّ أول البرج و وسط اذا وافاه مركزها و هو

(١) من نس ، و في ز : شبو .

وقت الانتقال بالحساب و آخر اذا ما سـه حرف جرمها الغربى ، فصار
من بدو هذا الوقت الى آخره فى الشمس قريبا من ساعتين ؛ و لمعرفة
مواقع اوقات انتقالات الشمس فى البروج من الاسبوع طرُق منها
ما املاه "سمى" و هو أن ينقص من "شككال" $\overline{٨٤٧}$ و يضرب ما يبقى
فى $\overline{١٨٠}$ و يقسم المجتمع على $\overline{١٤٣}$ ، فيخرج ايام و ما يتبعها من دقائقها
و الثوانى ، و هى الاصل ، فأى برج اريد وقت انتقال الشمس اليه فى تلك
السنة أخذ ما يازائه و زيد على الاصل كل باب على بابه ، و ألقى من
الصحيح ما هو سبعة او أكثر و عدّ الباقي من أول يوم الأحد ، فينتهى
الى وقت "سنكرانت" :

(الجدول)

و يقسم المجتمع على ٨٠٠ ، و يلقي ماخرج من الصحاح اسابيع ، فيبقى الأصل و الزيادات عليه لكل برج بحسب ما تقدم موضوعة ١ في الجدول :

الزيادات	البروج		على الأصل
	ج	د	
له	ا	ا	الحمل
لج	د	د	الثور
نظ	٠	٠	الجوزاء
لز	د	د	السرطان
و	ا	ا	الأسد
و	د	د	السنبلة
لا	و	و	الميزان
كج	ا	ا	العقرب
ما	ب	ب	القوس
ى	د	د	الجدي
لز	ه	ه	الدلو
كح	٠	٠	الحوت

و زعم "براهمهر" في "پنج سدهاندك" ان "شراشيتْمُخ" موازية لسنكرانت في الفضيلة و الثواب الذي لا يحصى كثرة ، و هي حلول الشمس في الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزاء و الرابعة عشر من برج السنبلة و السادسة و العشرين من برج القوس و الثانية و العشرين من برج الحوت ، و الثواب عند انتقال الشمس الى البروج الثابتة اربعة اضعاف سائر الثواب ، ولكل واحد من هذه الاوقات يعمل اوّل الوقت و آخره من نصف قطر الشمس على هيئة دقائق السقوط و الانجلاء في الكسوف ، و ذلك معروف في الزيجات ، و نحن لا نورد من اعمالهم الا ما نستغربه او نعلم انه لم يطن في مسامع اصحابنا الذين لا يعرفون من اعمالهم غير ما في سندهندهم ؛ و من تلك الاوقات وقتا كسوف الشمس والقمر ، و فيها زعموا يطهر مياه الارض كلها طهارة

ماء "كنك"، و يبلغ من تعظيمهم لهما ان كثيرا منهم يقتلون انفسهم اختيارا للموت في الوقت الفاضل، وإتّما يفعل ذلك "يش" و "شودر" فأما "برهن" و "كشتر" فإن ذلك محظور عليهما ولا يفعلانه، وأوقات "پرب" اعنى التى فيها يمكن الكسوف، وإن لم يكن فهى مناسبة للكسوف فى الفضيلة، وأوقات الروكات مثل الكسوفات، ولها باب مفرد؛ ومتى اتّفق فى ضمن اليوم الطلوعى ان يكون القمر فى آخر منزل من منازلہ وانتقل الى الذى يتلوہ واستوفاه وانتقل فيه الى ثالث حتى كان فى ذلك اليوم فى ثلاثة منازل متوالية سمّوه "ترى هسپك" وأيضا "ترى هرگش"، و كان منحوسا يتشاءمون به و هو من جملة "بنكال"، و كذلك الحال فى اليوم الطلوعى الذى يشتمل على يوم قرى تامّ وأوله على آخر اليوم القمرى الذى قبله و آخره على أوّل الذى بعده، فإنه يسمّى "ترهكتت"، و يكون منحوسا ولا كتساب الثواب مختارا، و متى تمّ من "اونراثر" و هى ايام النقصان يوم كان منحوسا و من جملة بنكال محسوبا، و ذلك يكون عند "برهمنكوپت" من الايام الطلوعية فى ٦٢ و ٥٠٦٦٣ و من الايام الشمسية فى ٦٢ و ١٨٢ و من الايام القمرية فى ٦٣ و كسر كسر الطلوعية و المخرج لجمعها ٥٥٧٣٩، و عند "بلس" يكون كسر الطلوعية و القمرية ٦٣٣٧٩ و كسر الشمسية ٢٧٤ و المخرج لجمعها ٦٩٦٧٣، فأما "ادماسه" فالوقت الذى يتمّ فيه شهرها و يرتفع كسرهما هو منحوس و ليس بينكال، و ذلك انّه يكون عند برهمنكوپت من الايام الطلوعية فى ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢

و من الأيام الشمسية في ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٥٣١١ و من الأيام القمرية في ١٠٠٦ و الكسر و مخرجه مثل الذين للشمسية ؛ و من الأوقات ما ينسب اليها النحوسة و لا يوسم بشيء من امر الثواب كوقت الزلازل ، فإنّ الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الأرض و يكسرونها تفلاً و نفيا للشؤم^١ ، و كالذى ذكر في كتاب ” سنكتهت “ من اوقات الهدّة و الانقضااض و الحمرة و احتراق الأرض بالصواعق و ظهور ذوات الأذنان و حدوث ما هو خارج عن الطباع و العادة من دخول الوحوش و السباع القرى و من مجيء المطر في غير اوانه و إيراس الشجر في خلاف إبانته و انتقال خواص اسداس السنة من بعض الى بعض و سائر ما يشابه ذلك ؛ و في كتاب ” سروذو^٢ “ المنسوب الى ” مهاديو “ : انّ الأيام المحترقة يعنى المنحوسة فإنّ هذه عبارتهم عن ذلك : يكون اليوم الثانى من كلّ واحد من النصف الأبيض و الأسود من شهرى ” چيتّر “ و ” پوش “ و اليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى ” جيرت “ و ” پالكن “ و السادس من نصفى شهرى ” شراين “ و ” بيشاك “ و الثامن من نصفى شهرى ” آشار “ و ” اشوج “ و العاشر من نصفى شهرى ” منكشر “ و ” بهادرو “ و الثانى عشر من نصفى ” كارتك “ .

عج - فى ذكر السكرانات

قد ذكرنا الأيام القمرية المسماة ” تت “ و أنّ كلّ واحد منها

(١) من ش ، و فى ز : للشؤم (٢) من ز ، و فى ش : سروذ .

اصغر مقداراً من الطلوع فيان الشهر القمري بها ثلاثون و بالطلوعية ارجح قليلاً من تسعة وعشرين و نصف، و كما انها سميت اياماً كذلك سمي النصف الاول من كل واحد نهاراً لها و الاخير ليلاً، و لكل واحد اسم و جملتها "كرن"، فمن تلك الاسامي ما يحمى مرة و لا يعود و هي حول الاجتماع و عددها اربعة و تسمى "ثابتة" من جهة انها لا تكون في الشهر الا مرة واحدة و من جهة ان مواقعها لا تختلف بنهار و ليل، و منها ما يدور و يحمى في الشهر ثمانى مرات و تسمى "متحركة" بسبب دورانها و بسبب ان كل واحد منها يحمى بالنهار و بالليل معا، و عددها سبعة و آخرها السابع هو النحس الذى يفزع به الصبيان و يشيب باسمه الولدان؛ و قد استقصينا امرها في غير هذا الكتاب، و لا يخلو كتاب حسابى للهند عن ذكرها، فيان اردت معرفتها فقدم معرفة الايام القمرية و موقع الوقت المفروض منها و هو ان ينقص مقوم الشمس من مقوم القمر، فيبقى البعد بينهما، فيان كان اقل من ستة بروج فانت في النصف الابيض و ان كان اكثر فانت في الاسود، ثم جئسه دقائق و اقسامها على ٧٢٠، فيخرج "تت" و هي الايام الثامة القمرية، و ما بقى فاضربه في ستين و اقسام ما بلغ على البهت المعدل، فيخرج "كهري" و ما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر، و هذا على ما في زيجاتهم، و واجب في البعد بين المقومين ان يقسم ايضا على البهت المعدل، الا ان ذلك يمتنع فيما كثر من الايام، و لهذا قسم على فضل ما بين مسيرى النيرين ليوم على ان الذى للقمر ثلاث عشرة (١٢٥)

عشرة درجة و الذى للشمس درجة واحدة ؛ و المستحب في امثال هذه القوانين و خاصة الهندية منها ان يستعمل بوسط المسير ، فيلقى وسط الشمس من وسط القمر و يقسم الباقي على $\sqrt{32}$ الذى هو فضل ما بين بهتيمها الاوسطين ، و يخرج به الايام و الكهري ؛ و اسم البهت من لغتهم ، فانه ” بهكتني “ ، فان كان بالمسير المقوم فانه ” بهكتني اسيت “ و ان كان بالوسط فهو ” بهكتني مدكم “ و البهت المعدل ” بهكتني انتر “ اى فضل ما بين البهتين ، و للايام القمرية في الشهر اسماء قد اودعتها الجدول ، فاذا عرفت اليوم القمري الذى انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم و يازائه الكرن الذى انت فيه ، فان كان الماضى من اليوم المنكسر اقل من نصفه فالكرن هو النهاري و ان كان الماضى اكثر من نصفه فهو الليلي ، و هذا هو الجدول :

(الجدول)

النصف الأبيض		النصف الأسود				الكرنات مشتركة	
عدد الأتيام	اتجاوها	عدد الأتيام	اتجاوها	عدد الأتيام	اتجاوها	بالتجاه	بالليل
ا	اواماس	جذشيد ^١	ناك
ب	برقه	كسشكهن	بؤ
ج	يه	ي	نون	يز	برقه	باؤ	كولؤ
د	تريه	يا	دهين	يح	يه	توتل	نكر
هـ	جوت	يب	ياهي	يط	تريه	برنج	بشت
و	پنجي	يج	دواهي	ك	چوت	بؤ	بالو
ز	ست	يد	ترهي	كا	ينجي	كولؤ	توتل
ح	ستين	يه	چودهي	كب	ست	نكر	برنج
ط	اتين	يو	پورمه پنجاهي	كج	ستين	بشت	بؤ
.	ل	بشت	شكن

وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة و وضعوا فيها ما يحتاج ان يعمل في كل واحد منها على مثال الاختيارات النجومية ومتى اعدنا وضعها في الجدول نقرر^٢ ما قلنا و نكرر^٢ ما ليس بمجهود فنعمت الإحاطة بها، فهذه ثمرة الإعادة و التكرير:

(١) من ر، وفي ش: حلتيد (٢) من ر، وفي ش: نقرر (٣) من ز، وفي ش: تكرر.
مواقعها

مواقعها من ضمن الشهرة	أسماء الكرنات	أزاليها	أحكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات الأربعة الثابتة			
في الأسود	شكن	نكل	مختار لعمل الأدوية و الرق و السحر و التعلم و المشورات و القراءة عند الأصنام
	جذشېډ ' برج التور	لإجلال الملوك على السرر و الصدقات باسم الآباء و استعمال ذوات الأربع في العمارات	
في الأبيض	ناخن	الحية	للعرس و التأسيس و النظر في أمور الماسوعين و تخويف الناس و القبض عليهم
	كستكهين الريح	مفسد للأعمال لا يصلح إلا لما اتصل بالنكاح و لعمل المطال و ثقب الآذان و أعمال البر	

مواقعها من نصفي الشهر	اسماء الكرنات	أزايها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
في الأبيض و الأسود معا	بوا	مُشْكِر	اذا كان "سنكرانت" ^٢ فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة و هو مختار للسفر، و ابتداء ما يراد بناءه ^٣ و التنظف و إيجاد ادوية السمنة و قرايين البراهمة للنار
	بالو	براهم	اذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو قاعد ليس بجيد للثمار، و هو مختار لأمور الآخرة و اكتساب الثواب
	كولو	متر	اذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو قائم، يزكو ما يزرع فيه، و يقطر من الرى، و هو مختار لعقد الصداقة
	توتل	ارجمن	اذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو مضطجع يدل على تراجع الأسعار، و هو مختار لعجن الطيب و تركيب العطر

(١) من ز، و في ش: يو (٢) من ز، و في ش: سنكرايت (٣) من ز، و في ش: ماته (٤) من ز، و في ش: كلو. (١٢٦) مواقعها

مواقعها من نصفي الشهر	اسماء الكرنات	أركانها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
في الأبيض والأسود وما	نكر	بربت	إذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على انحطاط الأسعار، وهو مختار للزراعة و تأسيس الأبنية
	برنج	شرى	إذا كان سنكرانت فيه فهو قائم، يزكو زروعه و يحد ^١ ما ^٢ و هو مختار للتجارة
	بشت	مرت	إذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على نقصان الأسعار، و لا يصلح لعمل غير عصر قصب السكر، و هو منحوس لا يصلح للسفر

و معرفتها بالحساب ان تنقص^٣ مقوم الشمس من مقوم القمر و تجتس^٤ ما يبقى دقائق و تقسمها^٥ على ثلاث مائة و ستين، فيخرج كرات صحيحة، و تضرب^٦ ما يبقى في ستين، و تقسمه على البهت المعدل، فيخرج ما مضى من الكرن الناقص، و كل واحد منه نصف "كهري"، ثم تعود الى الكرنات الصحيحة، فإن كانت اثنتين^٧ او أقل فأنت في الثانية

- (١) كذا في ز و ش (٢-٢) بياض في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ينقص
 (٤) من ز، و في ش: بحس (٥) من ز، و في ش: يقسمها (٦) من ز، و في ش: يضرب (٧) من ز، و في ش: اتنان.

منها، فزيد عليها واحدا و تعدّ المبلغ من "جدشيد" ، وإن كانت في تسعة و خمسين فانت في "شكن" ، وإن كانت اقل من تسعة و خمسين و أكثر من اثنين فزد عليها واحدا و ألق المبلغ اسايح ، و ما بقى ليس بأكثر من سبعة فؤده من أوّل دور المتحرّكة و هو "بؤ" ، فتستهي الى اسم الكرن المنكسر الذى انت فيه ؛ و إن اردت ان أذكرك من امرها ما ربّما نسيته فاعلم ان الكندى و أمثاله عثروا عليها غير مفصّلة ، و لم يتحقّقوا موضوع المستعملين لها ، فنسبوها مرّة الى الهند و مرة الى اهل "بابل" محرّقة عن سننها مصحّفة ، ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن نظاما من نفس الموضوع فى الأصل ، فصار شيئا آخر ، و هو أنّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف يوم نصف يوم ، فصيّروا الاثنتى عشرة الساعة الاولى للشمس محرّقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد و كذلك على ترتيب الأفلاك ، فكلّما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثنتى عشرة "ساعات البست" و هو "بشت" ، و لكنّ الهند لا يكيلون ازميتها بالأيّام الطلوعيّة بل بالقمريّة و لا يتبدءون بهذه المحترقة من عند الاجتماع ، و على قياس الكندى يتبدءون بعد الاجتماع بالمشتري فتكون نُوْتُ الشمس غير محرّقة ، و إن ابتدأ^٢ فى موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت ساعات بشت لعطارد ، فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة و ذلك على حدة ، و لأنّ بشت فى الشهر ثمانية و الجهات فى الأفق ثمان فإنّا نضع فى جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الأحكام من مثله فى صور الكواكب و ما يطلع فى اثلاث البروج :

(١) من ز، و فى ش : جدسند (٢) من ز، و فى ش : ابتدى . عدد

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعها	صفات بشت و أحوالها	اسماءها من سرودو
الأول	بالليل في خامس تن	شولي	المشرق	ذو ثلاث اعين ، شعره على رأسه كالقصب النابت ، في يده خطاف وفي الأخرى حية سوداء ، قوى حاد كالماء الجارى ، طويل اللسان ، لا يصلح يومه إلا للحرب والأعمال التي فيها خداع وتمويه	فروا مخ
الثاني	بالنهار في تاسعها	جملود	الشمس	اخضر في يده سيف ، ومكانه وسط السحاب البارق الراحذ ذى العاصف البارد ، يصلح وقته لقلع الأدوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	السم
الثالث	بالليل في الثاني عشر	كهور	الشمس	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس ، طويل ركب يومه ، يده سيف وهو يهيم بأكل الناس يخرج النار من فيه ويقول : بابابا ، لا يصلح وقته إلا للقتال وقتل الدغار وعلاج المرضى واستخراج الحيات	كهور

عدد بشت	موافقها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرودو
الرابع	بالنهار في السادس عشر	نستينش	بابي	له خمسة اوجه وعشر اعين، ويصلح وقته لتغريم العصاة و تسريب الجيوش، ويجب ان لا يواجه مطالعه	كزال
الخامس	بالبل في التاسع عشر	دارني	المغرب	كاللهيب ذي الدخان، ذو ثلاثة ارؤس في كل واحد ثلاث اعين منقلبة، مقشعر الشعر، جالس على رأس انسان مصوت كالرعد غضبان، اكل للناس، في يده سكين وفي الاخرى طبرزين	جوال
السادس	بالنهار في الثالث والعشرين	كالي	تربت	ايض ذو ثلاث اعين راكب فيل لا يتغير عن حاله، في يده صخرة عظيمة وفي الاخرى "بجر" حديد يرمى به، ويفسد السوائم التي تطلّع عليها، و من حارب من جهة مطالعه ظفر، ويجب ان لا يواجه في قلع الادوية واستخراج الكنوز و طلب الحوائج	

معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة
متساويان، ويسمى "يتيات"، وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى
كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان، ويسمى "ييدرت"،
و علامة الأوّل كون مجموع مقوّمى النّيرين من أوّل الحمل سنّة بروج
سواء و علامة الثانى كون هذا المجموع اثنى عشر برجا سواء، فإذا
قوّما لوقت مفروض وُجمع مقوّماهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت
احدهما، وإن كان المجموع قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه
استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع و بين الأجل الموضوع
له و بمجموع بهتى النّيرين يدلّه البهت المعدّل و على مثال عمل وقت
الاجتماع و الاستقبال فى الزيجات، وإذا عرف بعد الوقت من نصف
النهار او الليل بأيّهما كان التتميم سمى وقته "الأوسط"، لأنّ القمر
لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت هو المطلوب،
ولكنّه ذو ' عرض عنه، فليس يكون فى هذا الوقت على مدار الشمس
او المدار المساوى له بالرؤية، ولهذا تستخرج مواضع النّيرين و الجوزهر
للوقت الأوسط، و يعمل له ميل الشمس و القمر، فإن تساويا فهو الوقت
المطلوب، وإلا نُظر الى ميل القمر، فإن كان زيد فى عمله عرضه على
ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس، وإن كان نقص
عرضه من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس، ثمّ قوّس الحاصل
فى كردجات الميل و حفظت هذه القوس، وهى التى تستعمل فى
(١) من ز، و فى س : دا .

زيح "نكرن تلك"، ثمّ يُنظر للوقت الأوسط الى القمر، فإن كان من فلك البروج في الأرباع الأفراد وهي الربيعيّ والخريفيّ وكان ميله أقلّ من ميل الشمس فإنّ وقت استواء الميلين وهو المطلوب بعدّ الأوسط اعني المستقبل وإن كان ميله أكثر من ميلها فإنّ الوقت قبل الأوسط اعني الماضي، وفي الأرباع الأزواج يكون الأمر بالعكس؛ ثمّ إنّ "بلس" يجمع ميلي النّيرين في "يَتَبَات" ان اختلفت جهتهما وفي "يِدرت" ان اتّفقتا، ويأخذ فضل ما بين ميلي النّيرين في يَتَبَات ان اتّفقت جهتهما وفي يِدرت ان اختلفتا، فيكون المحفوظ الأوّل وهو للوقت الأوسط، ثمّ يضع دقائق أيّام "ماشّا" بعد ان يكون أقلّ من ربع اليوم، ويستخرج لها من آبْهات النّيرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب حالها من الوقت الأوسط في الماضي والاستئناف، ويعمل منها المحفوظ الثاني، ويتعرّف فيه حال الماضي والاستئناف و يقيسه الى الوقت الأوسط، فإن كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا فقَضْلُ ما بين المحفوظين هو جزؤ القسمة وإن كان في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزؤ القسمة، ثمّ يضرب دقائق الأيّام الموضوعة في المحفوظ الأوّل ويقسم المبلغ على جزء القسمة، فيخرج دقائق البعد عن الوقت الأوسط وقد كان على أنّها ماضية او مستقبلة، فبحسب ذلك يصير وقتُ استواء الميلين معلوما؛ وأمّا في زيح نكرن تلك فيآته يعيد الى قوس الميل المحفوظة، فإن كان مقوّم القمر أقلّ من ثلاثة بروج فهي هي وإن كان

اكثر الى ستة بروج نقصها من ستة بروج وإن كان^١ اكثر الى تسعة زاد عليها ستة بروج وإن كان اكثر من تسعة نقصها من اثني عشر برجاً، فيحصل موضع القمر الثاني وقاسه الى موضع القمر لوقت التقويم، فإن كان موضع القمر الثاني اقل منه كان وقت استواء الميلين مستقبلاً وإن كان اكثر منه كان ماضياً، ثم يضرب فضل ما بين القمرين في "بهت" الشمس و يقسم المبلغ على بهت القمر، و يزيد ما يخرج على موضع الشمس لوقت التقويم ان كان القمر الثاني اكثر من الأول و ينقصه من الشمس ان كان القمر الثاني اقل، فيحصل موضع الشمس لوقت استواء الميلين، و لمعرفة يقسم فضل ما بين القمرين على بهت القمر، فيخرج دقائق ايام و هي للبعد، فيستخرج بها مواضع النيرين و الجوزهر و الميلين، فإن تساويا فهو المطلوب، و إلا اعاد العمل و كرره حتى يستويا و يصح الوقت، ثم يستخرج مقدار النيرين، و يلقي نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين، و يضرب في سنين و يقسم ما بلغ على البهت المعدل، فيخرج دقائق السقوط، و يوضع الوقت الذي صح في ثلاثة امكنة، و ينقص دقائق السقوط من اولها و يزداد على اخيرها، فيكون الاول وقت ابتداء "يتبات" او "بيدرت"، لايتهما كان العمل، و الثاني وقت وسطه و الثالث وقت انقضائه، و قد تقصينا براهين هذه الاعمال في كتاب وسمناه بخيال الكسوفين و حققناها في الزيج الذي عملناه لسياو پل الكشميري و سميناه "گندگاتيك" العربي؛

(١) بهامش ز : added by a second hand. كان .

فأما "بهتل" فإنه يستنحس يومها كله و أما "براهمهر" فإنه يستنحس مدتهما التي يخرجها الحساب، ويشبهها بجراحة ظبي سم سهما، فإن غايته لا تعدو ما حولها فإذا قطع الموضع المسموم زال الضرر، وقد كثروا عدد "بيتات" بالمنازل على ما حكى "بلس" عن "پراشر" و مرجعها الى ما ذكره، فإن النوع لم يزد بها وإثما كثرت اشخاصه الجزئية، و قال بهتل البرهمن في زيجه: ان هاهنا ثمانية اوقات لها معايير، اذا ساواها بمجموع مقوّمى النيرين كانت، وأولها "بكشوت"، و معياره اربعة بروج، و الثانى "كنداند"، و معياره اربعة بروج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، و الثالث "لات" و هو بيتات المطلق، و معياره ستة بروج، و الرابع "جاس"، و معياره ستة ابراج و ستّ درج و ثلثا درجة، و الخامس "ره" و ربّما قيل "بره بيتات"، و معياره سبعة ابراج و ستّ عشرة درجة و ثلثا درجة، و السادس "كالدند"، و معياره ثمانية ابراج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، و السابع "ياكشات"، و معياره تسعة ابراج و ثلاث و عشرون درجة و ثلث، و الثامن "ييدرت"، و معياره اثنا عشر برجا، و هى مشهورة لكنّها غير راجعة الى قانون رجوع الثالث و الثامن منها، و لأنّها كذلك لم يحصل لها مدّة بدقائق السقوط و لكن بتقديرات مجهولة، فمدّة كلّ واحد من ياكشات و بكشوت على ما ذكر براهمهر "مهورت" واحد و مدّة كلّ واحد من كنداند و بره مهورتان، ثمّ طولوا ايضا و فصلوا بلا فائدة، و قد حكيناها فى ذلك الكتاب؛ و ذكر فى زيچ "كرن تلك": جوکات سبعة

وعشرون حسابها ان يجمع مقوم الشمس الى مقوم القمر و يجعل
المبلغ دقائق كله و يقسم على ثمان مائة ، فتخرج جوكات تامة ، و يضرب
الباقى فى ستين و يقسم ما اجتمع على مجموع بُهْتَي النيرين ، فتخرج
دقائق ايام و ما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر ، و أما اسماؤها و أحوالها
فقد كتبها من " شريال " و هى فى هذا الجدول :

جدول الجوكات السبعة و العشرين							
العدد	الاسماء	الجودة و الرداءة	العدد	الاسماء	الجودة و الرداءة	العدد	الاسماء
١	بَحْكِرْ	جيد	١	كْتَد	جيد	١٦	بِرَغ
٢	پِرِتْ	جيد	٢	پِرِدْ	جيد	١٧	شِفْ
٣	راژ كَمْ	جيد	٣	دُرُوَهْ	جيد	١٨	سِدَهْ
٤	سُوْبَهَاكْ	جيد	٤	يَا تَكْهَرَاتْ	جيد	١٩	سَادْ
٥	سُوْبَهَنَ	جيد	٥	هَرَشَنَ	جيد	٢٠	شُبَهْ
٦	آتَكَنْدْ	جيد	٦	بَجْرْ	جيد	٢١	شُكْرْ
٧	سُكْرَمْ	جيد	٧	سَدْ	جيد	٢٢	بِرَاهَمْ
٨	دُرْتْ	جيد	٨	كَنْتَاتْ	جيد	٢٣	اَنْدَرْ
٩	شُولْ	جيد	٩	بَرِيُوْ	جيد	٢٤	بَيِدَتَهْ

(١) من ز ، و فى ش : پرېت (٢) من ز ، و فى ش : بَجْر . ف

ف - في ذكر اصولهم المدخلة في احكام النجوم

والإشارة الى اصولهم فيها

انّ اصحابنا في هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم بل لم يقفوا قط على كتاب لهم فيها ، فلذلك يظنون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيئاً ، وكما اشرنا فيما تقدّم الى نبذ من كلّ شيء كذلك نشير في هذا الباب الى ما يكون معرّفاً ومسهّلاً مذاكرتهم ، فإنّا متى قصدنا من ذلك الكفاية طال الأمر مع قصدنا الجمل دون الفروع ، فليعلم أوّلاً انّ معوّلهم في اكثر الاحكام على ما يشبه الزجر و الفراسة و عكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثواني النجوم التي هي احداث الجوّ ، فأما انّ الكواكب سبعة فليس بيننا وبينهم فيه خلاف ، ويسمّون السيّارة ” كره “ ، منها سعود بالإطلاق وهي ثلاثة المشترى و الزهرة و القمر و تسمّى ” سوم كره “ ، و ثلاثة نحوس بالإطلاق تسمّى ” كرو كره “ وهي زحل و المريخ و الشمس ، و الرأس وإن لم يكن كوكباً فإنّه يذكر مع النحوس ، و واحد ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعداً كان او نحساً و هو عطارد ، فإذا خلا بنفسه فهو سعد ، و قد وضعنا احوال الكواكب في جدول :

اسماء الكواكب	السعادة و النحوسة	الدلالة على العناصر	الدلالة على الذكورة و الأنوثة	الليلية و النهارية	الدلالة على الجهات	الدلالة على الألوان
الشمس	نحس	.	ذكر	نهارى	المشرق	لون النحاس
القمر	سعد بمازج لمن معه ، و هو متوسط في العشر الأول من الشهر سعد في الثاني نحس في الأخير	.	انثى	ليلي	بين المغرب و الشمال	البياض
المرئخ	نحس	النار	ذكر	ليلي	الجنوب	ياض الى الحمرة
عطارد	سعد اذا انفرد ، تتم يكون على مزاج من معه	الأرض	لا ذكر ولا انثى	ليلي نهارى معا	الشمال	خضرة فسقية
المشتري	سعد	الساء	ذكر	نهارى	بين الشمال و المشرق	لون الذهب
الزهرة	سعد	الماء	انثى	نهارية	بين المشرق و المغرب	الوان كثيرة
زحل	نحس	الريح	لا ذكر ولا انثى	ليلي	المغرب	الاسود

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	الرياح	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على الازمنة	اين ^٢	مهورت	النهار	رت و هو سدس السنة	الشهر	يكش و هو نصف الشهر	السنة
الدلالة على اسداس السنة ^١	•	برش	كريشم	شرد	هيمنت	بست	شسر ^٤
الدلالة على الطعوم	المرارة	الملوحة		المتبرج من الطعوم	الحلاوة		
الدلالة على المعادن	النحاس	البثور	الذهب	البسند	الفضة فان قوى فالذهب ايضا	اللاؤلؤ	الحديد
الدلالة على اللباس و الثياب	الغليظة	الجدد	المحترق	ما اصابه الماء	بين الجديد و الخلق	الصحيح	المحترق
الدلالة على الروحانيين	نيم	انب الماء	اكن النار ^٣	براهم	مهاديو	ابندر	
الدلالة على طبقات الناس	كشتر و الامراء	يش و الامراء	كشتر و احاب الجيش	شودر و أبناء الملوك	البراهمة و الوزراء	البراهمة و الوزراء	
الدلالة على يند	•	•	سام يند	اتربن يند	ركيند	جزريند	•

(١) من ز، و لس في س (٢) من ز، و في س : اين (٣) من ز، و في س : آكن
(٤) من ز، و في س : شسر •

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المريخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
شهور الجبل	الشهر الرابع وفيه يصلب العظام	الخامس وفيه يظهر الجلد	الثاني وفيه يغلظ ما في الرحم	السابع وفيه يتم ويؤتى الذكر	الثالث وفيه يتشعب الأعضاء	الأول وفيه يختلط المني والطمث	السادس وفيه ينبت الشعر
الأخلاق بالقوى	ست	ست	تم ^٢	رج ^٣	ست	رج ^٢	تم ^٢
اصداقها	المشتري	الشمس ، عطارد	المشتري الشمس القمر	الشمس الزهرة	الشمس القمر المريخ	زحل ، عطارد	الزهرة عطارد
شترى ^١ اخوانها	زحل الزهرة	لا يعاديه كوكب	عطارد	القمر	الزهرة عطارد	الشمس القمر	المريخ الشمس القمر
المترسطون ومشير	عطارد	زحل ، المشتري ، المريخ ، الزهرة	الزهرة ، زحل	زحل ، المشتري المريخ	زحل	المشتري ، المريخ	المشتري

(١) من ز ، وفي ش : ينبت (٢) من ز ، وفي ش : يتم (٣) من ز ، وفي ش : زج .
١٢

اسماء الكواكب	الدلالة على اعضاء البدن	ترتيب العظم	سنو بندياج	سنو نسركج
الشمس	الروح والعظام	١	٩	١٥
القمر	العكرة و الدم	٢	١٥	١
الريخ	الخزبة و المنخ	٣	٩	٢
عطارد	الصوت و الجلد	٥	٢	٩
المشتري	العقل و الشحم	٤	٩	١٥
الزهرة	المنى	١٥	١٥	١٥
زحل	العصب و اللحم و الوجد	٦	١٥	٦

والغرض فيما في جدول الترتيب في العظم والقوة هو أنه ربما اتفق بين كوكبين تساوي في الدلالة وتكافؤ في القوى وعدد الشهادة، فيثبت يقدم منهما من له التقدم في هذا الجدول ويقال اعظمهما هو أو اقواهما، وأما شهر الحبالى فتمة الجدول انهم يجعلون الشهر الثامن لطالع مسقط النطفة، ويزعمون ان الجنين فيه يأخذ لطائف الاغذية، فإن استوفاه ثم ولد عاش وإن ولد قبل استيفائها مات بالنقصان، والشهر التاسع للقمر والعاشر للشمس، ولا يتجاوزونه في المكث فإن اتفق زعموا ان فيه آفة من الريح، فينظرون^١ في وقت مسقط النطفة المعلوم بالآخبار دون الاستخراج بالحساب الى احوال الكواكب وقواها ويحكمون في شهر ثوبها بحسبها؛ وأمر الصداقة والعداوة عندهم قوى جدا كقوة ربوبية البيت، وربما استحالت في الوقت عن الطباع الاصلى، وسيجيء فيما بعد ذلك مثال لها ولسنيها، ولا خلاف بيننا وبينهم في البروج انها اثنا عشر وفيما تليه الكواكب منها بالربوبية، وقد وضعنا في هذا الجدول ما يختص البروج التامة من الاحوال:

(الجدول)

(١) من ز، وفي ش: وينظرون.

البروج	اربابها	الاشراف		ارباب مؤتكون	الذكورة والانوثة	السعادة والنحوسة	الالوان
		الشريف	الدرجة				
الحل	المرئخ	الشمس	ي	المرئخ	ذكر	نحس	الى الحجرة
الثور	الزهرة	القمر	ج	القمر	انثى	سعد	ايض
الجوزاء	عطارد	.	.	.	ذكر	نحس	اخضر
السرطان	القمر	المشتري	.	.	انثى	سعد	الى الصفرة
الاسد	الشمس	.	.	الشمس	ذكر	نحس	ايض الى الدكنة
السنبلة	عطارد	عطارد	يه	عطارد	انثى	سعد	ملون بالوان
الميزان	الزهرة	زحل	ك	الزهرة	ذكر	نحس	اسود
العقرب	المرئخ	.	.	.	انثى	سعد	ذهبي
القوس	المشتري	.	.	المشتري	ذكر	نحس	كاد الحر
الجدي	زحل	المرئخ	ح	.	انثى	سعد	ابلق بسواد ويبيض
الدلو	زحل	.	.	زحل	ذكر	نحس	اشقر
الحوت	المشتري	الزهرة	ك	.	انثى	سعد	اغبر

البروج	الجهات	كيفية الطالع	المنقلة والثابتة وذوات الأجساد	الليلي والنهاري بعض الآراء	دلالتها على الأعضاء
الحل	قلب المشرق	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الرأس
الثور	شرق الجنوب	مستلق ^١	ساكن	ليلي	الوجه
الجوزاء	جنوب المغرب	على الجنب	متحرك وساكن معا	ليلي	المنكب واليدان
السرطان	غرب الشمال	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الصدر
الأسد	شمال المشرق	منتصب	ساكن	نهاري	الطن
السنبلة	قلب الجنوب	منتصب	متحرك وساكن معا	نهاري	الخصر
الميزان	قلب المغرب	منتصب	متحرك	نهاري	أسفل السرة
العقرب	قلب الشمال	منتصب	ساكن	نهاريته	المنكب الكبير والفرج
القوس	جنوب المشرق	مستلق ^١	متحرك وساكن معا	ليلي	الفخذان
الجدي	غرب الجنوب	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الركبتان
الدلو	شمال المغرب	منتصب	ساكن	نهاري	الساقيان
الحوت	شرق الشمال	منتصب	متحرك وساكن معا	نهاري	القدمان

البرج	اسمها السنة	صورها	اجناسها	اوقات قوتها بحسب الاجناس
الحمل	بسن	كباش	ذو أربع قوائم	بالليل
الثور	كرشم	ثور	ذو أربع	بالليل
الجوزاء	كرشم	رجل يده مربوط و عمود	انسيّ ذو رجلين	بالنهار
سرطان	برش	سرطان	هواميّ	سند
الاسد	برش	اسد	ذو أربع	بالليل
السنبلة	شرد	جارية في يدها سنبلة	ذو رجلين	بالنهار
الميزان	شرد	قبان	ذو رجلين	بالنهار
المقرب	هينيت	عقرب	هواميّ	سند
القوس	هينيت	رأسه فرس ^١ والنصف الأعلى من انسان	النصف الأول ^٢ ذو رجلين والأخير ذو أربع	الانسيّ بالنهار و غيره بالليل
الجدي	ششر	وجهه وجه عنز و الماء في صورته يكثر	النصف الأول ذو أربع والأخير مائيّ	سند
الدلو	ششر	جرم	النصف الأول ذو رجلين والأخير مائيّ و قيل انه كله انسيّ	الانسيّ بالنهار و غيره بالليل
الحوت	بسن	سمكتان	مائيّ	سند

والشرف بلغتهم "اوجست" و درجته "برموجست"، و الهبوط
 "نيجست" و درجته "برمنييجست"، و أما "مواتركون" فهو قوة
 للكوكب هي التي يذهب اليها في فرح الكوكب في احد بيتيه، و لا ينسبون
 المثلثات الى العناصر و الطبائع كما هو رسمنا و إنما ينسبونها الى الجهات
 بالجملة و تفصيلها في الجدول، و يسمون البرج المنقلب "جر رآش" اي
 البرج المتحرك و الثابت "ستر رآش" اي الساكن و ذا الجسدين
 "دوسبهاو" اي كليهما معا، و قد وضعنا في الجدول احوال البيوت كما
 وضعناها للبروج، و يعبرون فيها عن النصف الذي فوق الأرض بـ"بَجْتَر"
 اي المظلة و عن الذي تحت الأرض بناؤه اي السفينة، و عن كل واحد
 من النصف الصاعد الى وسط السماء و النصف الهابط الى وتد الأرض
 بـ"دهن" اي القرس، و يسمون الأوتاد "كِينْدُرُ" و ما يليها "پن پَرُو"
 و الزائلة "اِپوَكَلَمُ" :

(الجدول)

اليوت	دلائلها	النظر و المثال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكواكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الانقسام بالافاق	الانقسام بظل نصف النهار
الطالع	الرأس و النفس	اصل للمثال	الانسيّة	عطارد والمشتري	.	.	سيف	ص
الثاني	الوجه و المال	لا يتناظران مع الطالع		عدة
الثالث	العضدان و الإخوة	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع		قوس
الرابع	القلب و الأبوان و الأصدقاء و الدار و الطيبة	يتناظران مع الطالع	المائتيّة	الزهرة و القمر	.	.		هاب
الخامس	البطن و الولد و العقل	يتناظران مع الطالع		طه
السادس	الجنبان و العدو و الدواب	هو ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه		

(١) من ش ، و في ز: لطالع .

اليوت	دلالاتها	النظر و المثل بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكوكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الانقسام بالافاق	الانقسام بظل نصف النهار
السابع	اسفل السرة و النساء	يتناظران مع الطالع	الهوائية	زحل	السدس	نصف السدس	مظلة	فوس هابط
الثامن	العودة و الموت	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	.	.	الخمس	العشر		
التاسع	الفخذان و السفر و الدين	يتناظران مع الطالع	.	.	الربع	الثمن		
العاشر	الركبتان و العمل	يتناظران مع الطالع	ذوات الاربع	المرئخ	الثالث	السدس		
الحادي عشر	الساقان و الدّخل	ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	.	.	النصف	الربع		
الثاني عشر	القدمان و الخرج	لا يتناظران مع الطالع	.	.	الكل	النصف		

وهذه هى الأصول التى عليها بالحقيقة مدار احكام النجوم اعنى الكواكب
و البروج و البيوت ، و المقتدر على تخرج^١ دلالاتها مستحق سمة التخرج
و المقدم فى صناعته ؛ و يتلوها تقسم البروج الى الاجزاء و أولها النيمبهرات
و تسمى ” هور “ باسم الساعة ، لأن طلوع نصف البرج يكون فى
قريب من ساعة ، و النصف الأول من كل برج ذكر يكون للنحس
من النيرين اعنى الشمس بسبب التذكير و الآخر للسعد منهما بسبب
التأنيث و هو القمر و ذلك فى البروج الإناث بالعكس ؛ ثم الثلاث
و تسمى ” دريكان “ ، و لا فائدة فى ذكرها لأنها التى تسمى عندنا
” دريجانات “ بعينها ، ثم الشهبهرات و تسمى ” نوانشك “ ، و لأنها
فى كتب المداخل عندنا على نوعين فإننا نذكر ما عليه الهند لنعرف
المحرّص عليهم ، و هو أن يجعل من أول البرج الى الدقيقة التى تراد معرفة
نهبهرها دقائق كله و يقسم على مائتين^٢ ، فتخرج اتساع تامة معدودة
من البرج المنقلب الذى فى مثلث ذلك البرج على التوالى لكل تسع
برج فالذى ينتهى اليه نوبة الكسر يكون صاحب النهبهر المطلوب ، و يسمى
التسع الأول من كل برج منقلب و الخامس من كل ثابت و التاسع
من كل ذى جسدین ” پركوتم “ اى اعظم الحظوظ ؛ ثم الاثنا عشریات
و تسمى ” دوازده سايس “ ، و معرفتها للوضع المفروض من البرج ان
يجعل من أوله اليه دقائق كله و يقسم المبلغ على مائة و خمسين ، فيخرج
انصاف اسداس تامة معدودة من ذلك البرج على التوالى لكل برج

(١) من ز ، و فى ش : مريح (٢) من ز ، و فى ش : ماى .

واحد فالذى ينتهى اليه الكسر يكون ربه رتب اثنا عشرية ذلك الموضع؛
وبعد ذلك الدرجات وتسمى "تري شانش" أى الدرجات الثلاثين
بمثلة الحدود عندنا، ونظامها ان يكون للريخ من أول كل برج ذكر
خمس أجزاء ثم لرحل مثلها وللشترى ثمانية ولعطارد سبعة وللزهرة
خمس، وأما البروج الإناث فيعكس فيها الترتيب المذكور اعنى يكون للزهرة
من أول البرج خمس أجزاء ثم لعطارد سبعة وللشترى ثمانية ولرحل
خمس وللريخ خمس، فهذه هى الأصول التى يرجع إليها؛ وحال كل برج
فى النظر حال الطالع الذى 'يطلع فوق الأفق'، وقانونه ان البرج لا ينظر
الى اللذين عن جنبه، وكل برجين فيما بين أوليهما ربع الفلك أو ثلثه
أو نصفه فهما متناظران، وإذا كان بينهما سدسه فالنظر الى توالى البروج
فقط وإذا كان بينهما مجموع ربه و سدسه فالنظر الى خلاف توالى
البروج فقط، وللنظر مراتب فالذى بين البرج وبين رابعه^٢ أو بينه
وبين حادى عشره ربع نظر والذى بينه وبين خامسه أو تاسعه نصف
نظر والذى بينه وبين سادسه أو عاشره ثلاثة ارباع نظر والذى بينه وبين
سابعه تمام نظر، ولا يذكرون النظر فى الكوكبين الغائبين فى برج واحد؛
وأما استحالة الصداقة والعداوة فمن اصولهم ان عاشر الكوكب
وحادى عشره وثانى عشره والبرج نفسه و ثانیه و ثالثه و رابعه اذا
اتفق فيها كوكب فإنته ينتقل من حالته معه الى احسن منها، فإن كان
من اعاديه توسط وإن كان من المتوسطين صادق وإن كان من الأصدقاء

(١-١) من ز. وموضعه بياض فى ش و بهامته: ظ (٢) من ز، وفى ش: ربه.

صار اصدق، وأما في البروج الآخر فإنه ينتقل من حالته معه الى
 اردأ منها، فإن كان صديقا توسط وإن كان متوسطا عادى وإن كان
 عدواً كاشح، وهذه حالة عرضية في الوقت مشنية على الاصلية؛ وإذا
 تقرر هذا ذكرنا القوى الأربع التي تكون للكوكب فالأولى منها الملكية
 وتسمى "استانبل" وحصولها للكوكب بكونه في شرفه او بيته او بيت
 صديقه او "نهبهر" بيته او شرفه او مولتركونه اعنى فرحه في ١ سطر
 السعود، ويختص الشمس والقمر منها بالكون في البروج السعود كما
 يختص المتحيرة منها بالكون في البروج النحوس، والقمر خاصة في
 الثلث الأول من شهره يُعين كل كوكب ينظر اليه على حيازة هذه
 القوة، وهي تحصل للطالع اذا كان برجا ذا رجلين، وأما القوة الثانية
 وتسمى "دسابل" اى الجهتية وأيضا "دكيل" وتحصل للكوكب
 بكونه في الوتد الذى يقوى فيه ومن القوم من يضيف الى ذلك البيتين
 المطبقين بالوتد، وتحصل للطالع بالنهار اذا كان ذا رجلين وبالليل اذا
 كان ذا اربع قوائم وفي وقتى "سند" سائر البروج، وهذا مما
 يخص المواليد، فأما في المسائل فيزعمون ان هذه القوة تحصل للعاشر
 اذا كان ذا اربع قوائم وللسابع اذا كان العقرب والسرطان وللرابع
 اذا كان الدلو والسرطان، وأما القوة الثالثة فهى الغلبية وتسمى
 "جيشتابل" وهي تحصل للكوكب بالرجوع وبالبروز من الاختفاء
 الى غاية اربعة بروج من الظهور وتعرضه في الشمال ما خلا الزهرة،

فإن الجنوب لها كالشمال لغيرها، ويختص البيتان فيها بالكون في النصف الصاعد مقبلين الى المنقلب الصيفي و كون القمر خاصة مع الكواكب سوى الشمس فتاهب له منها، وتحصل هذه القوة للطالع بكون صاحبه فيه ان نظرنا الى نظر المشتري و عطارد اليه و خلوه عن نظر النحوس و كونها فيه ما خلا صاحبه، فإن كون النحس فيه يوهن نظر المشتري و عطارد اليه حتى يبطل غناؤهما^١ في هذه القوة، و أما القوة الرابعة فهي "كابل" اي الوقتية و تحصل للكواكب النهارية بالنهار و الليلية بالليل، و لعطارد في سنده و منهم من يزعم ان له هذه القوة على الدوام لانه منسوب الى النهار و الليل معا، و تحصل ايضا للسعود في النصف الابيض من الشهر و للنحوس في الاسود، و هي تكون للطالع ابدا و بعضهم يضيف الى الاستشهاد و لانه احد الاوقات الاربعة من السنين و الشهور و الايام و الساعات فهذه هي القوى التي تستخرج للكواكب و الطالع، و يكون الرجحان لمن عدده منها اكثر، فإن تساوى اثنان في عدة "بل" قدم من له^٢ التقدم في العظم، و هو المسمى في الجدول بنسركك بل، و هو الترتيب في العظم او القوة؛ و السنون الوسطى التي تستخرج للكواكب ثلاثة انواع منها اثنان بحسب البعد عن الشرف، و قد وضعنا مقادير النوع الاول و الثاني في الجدول، و يعمل "شداج" و "شركح قاف"^٣ درجة الشرف، اما الاول فيستخرج اذا فضلت قوى الشمس المذكورة على قوى كل

(١) من ز، و في ش: عناؤها (٢) من ز، وليس في ش (٣) بهامش ش: ظ

واحد من القمر و الطالع ، و أمّا الثاني فإذا فضلت قوى ^١ القمر على قوى كلّ واحد من الشمس و الطالع ، و يسمّى النوع الثالث "اشاج ^٢" ، يستخرج عند فضل قوى الطالع على قواهما ؛ فأما استخراج سنى النوع الأوّل لكلّ كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يؤخذ بعده عنها ان كان اكثر من ستّة بروج و تكملّة هذا البعد الى اثني عشر برجاً ان كان اقلّ من ستّة بروج ، ثمّ يضرب في سنيه الموضوعة في الجدول ، فيجتمع من البروج شهورٌ و من الدرج ايام و من الدقائق دقائق ايام فترفع الى ما ارتفعت اليه كلّ ستين دقيقة يوماً و كلّ ثلاثين يوماً شهراً و كلّ اثني عشر شهراً سنة ، فاستخراجها للطالع ان يؤخذ من بعد درجته عن أوّل الحمل لكلّ برج سنة و لكلّ درجتين و نصف شهر و لكلّ خمس دقائق يوم ^٣ و لكلّ خمس ثوان دقيقة يوم ؛ و أمّا استخراج سنى النوع الثاني للكواكب فهو أن يؤخذ بعده عن درجة الشرف بالشرط الذي تقدّم ، و يضرب في سنيه التي في الجدول و يعمل بما اجتمع ما تقدّم ، و الطالع يؤخذ من بعد درجته عن أوّل الحمل لكلّ "نهبهر" سنة و الشهور و ما يتلوها بحساب ذلك ، ثمّ يلقى ما خرج من السنين اثني عشر اثني عشر و ما بقى ليس بأكثر من اثني عشر فهو سنو الطالع ؛ و أمّا ^٤ استخراج سنى النوع الثالث للكواكب و الطالع معا فهو مثل استخراج سنى الطالع في النوع الثاني ، اعني ان يؤخذ

(١) من ز ، و في ش : فوق (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز ، و في ش : يوماً
(٤) من ز ، و في ش : و ان .

من بعده عن أول الحمل لكل "نهبر" ستة بأن يضرب^١ البعد كله في مائة وثمانية ، فيجتمع من البروج شهور و من الدرج أيام و من الدقائق دقائق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه ، و إذا^٢ القى السنون اثني^٣ عشر اثني^٣ عشر بقى السنون المطلوبة ، و يعتم جميع هذه السنين اسم "أجرّدا" و تسمى قبل التعديل "مدّهماج" و بعده "سيتاج" اي مقوّمة ؛ أمّا سنو الطالع في جميع الأنواع فإنّها مقوّمة لا تحتاج الى تعديل بنوعين من النقصان احدهما بحسب المكان من الأثير^٥ و الآخر بحسب الوضع من الأفق ، و يختصّ النوع الثالث بتعديل الزيادة على نحو واحد ، و هو أنّ الكوكب اذا كان في حظّه الأعظم او في بيته او "دريجان" بيته او دريجان شرفه او نهبر بيته او نهبر شرفه او في أكثر ذلك فإنّ سنه تصير ضعف الوسطى ، و إذا كان راجعا او في شرفه او كليهما صارت سنو ثلاثة امثال الوسطى ، و أمّا تعديل النقصان على النحو الأوّل فإنّ سنى الكوكب الكائن في هبوطه ترجع الى ثلثيّها اذا كانت من النوع الأوّل او الثانی و إلى نصفها اذا كانت من النوع الثالث ، و كوئنه في بيت عدوّه لا يقدر في سنه ، و سنو الكوكب المختفي بشعاع الشمس عن الايثار^٦ ترجع الى النصف في الأنواع الثلاثة آلا الزهرة و زحلّ فإنّ اختفاءهما لا ينقص من سبيهما شيئا ،

(١) من ز ، و في ش : ضرب (٢) من ز ، و ليس في ش (٣) من ز ، و في ش :
 اتما (٤) من ز ، و في ش : يسمى (٥) في ش و ر : الايثار (٦) من ز ، و في
 ش الايدار ، و بهامش ش : ظ .

وأما تعديل النقصان على النحو الثاني فقد اثبتنا في الجدول ما يَسْقُطُ من سنى النحوس و السعود بكونها في البيوت التي فوق الأرض ، فإن اجتمع في بيت كوكبان أو أكثر الى اعظمها و أقواها في الترتيب ، فأُلْحِقَ النقصان بسنيه و تُرِكَت الباقيّة على حالها ، ومتى اجتمع على كوكب واحد في النوع الثالث زيادتان من جهتين اقتصّر على احدهما وهي العظمى ، وكذلك اذا اجتمع عليه نقصانان ، فإن اجتمع عليه زيادة و نقصان قدّم احدهما و تلا الآخر ^١ فإنّه لا يختلف ، فتصير السنون معدّلة و مجموعها هو عمر صاحب المولد ؛ و بقي الآن ان نبيّن طريقهم في الثوب ، فإنّ العمر منقسم على هذه السنين و الابتداء من عند الولادة بسنى النيرين ، و المقدّم منها اكثرهما قوّة و بلاءا و إن تساويا فأكثرهما حظّا في موضعه ثمّ يتلوه الآخر ، و تلوها إمّا الطالع و إمّا الكوكب الكائن في الأوتاد بكثرة القوى و الحظوظ ، و إذا اجتمع في الأوتاد عدّة كواكب فقدّمها بحسب قواها و أنصبتها ^٢ ، و يتلوها الكواكب الكائنة في ما يلي الأوتاد ثمّ في الزائلة على مثال ما تقدّم حتى يعرف موقع سنى كلّ كوكب من جملة العمر ، و ليس يستبدّ بسنيه إلا بما ^٣ يصيبه من قبل ^٢ الشركاء و هي الكواكب الناضرة اليه ، فإنّها تُحَاسِبُه التدبير و تُشارِكُه في قسمة السنين ، أمّا الكائن معه في رَج واحد فمشاركته بالنصف ، و الذي في خامسه و تاسعه فبالثلث ،

(١) من ز . و في ش : بالآخر (٢) من ز ، و في ش : انصبا بها (٣-٣) من ز ، و في ش : يصيبه قبل .

والذى فى رابعه و ثامنه بالربع ، و الذى فى سابعه بالسبع ، فإن اجتمع فى موضع واحد عدّة كواكب شارك كلّ واحد الكسر الذى اوجبه الموضع ؛ و طريق استخراج سنى الشركة ان يوضع لصاحب السنين واحد للكسر فى مثله للخروج لآئه يستولى على الكلّ ، ثمّ يوضع لكلّ شريك كسر مخرجه ، و يضرب كلّ مخرج منها فى جميع الكسور و خارجة سوى نفسه و كسره ، فيحصل الكسور كلّها من مخرج واحدة ، و يلقى المخرج المتساوية ، ثمّ يضرب كلّ كسر فى جملة السنين فيقسم ما^١ بلغ على مجموع الكسور ، فيخرج سنو "قالموكة"^٢ ، كوكب ، و أمّا ترتيبها بعد تقديم^٣ فسّاس به الفلاسفيّين^٤ متفرّدا بالتدبير ، فعلى مثال ما تقدّم من تقديم من فى الاوتاد الاقوى فالاقوى ثمّ الذى فىها يليها ثمّ الذى فى الزوايل ، فقد علم ممّا ذكرنا طريقهم فى استخراج العمر ، و يعلم من مواقع الكواكب فى الاصل و فى الوقت كيفيّة حال القسمة ؛ فردفه من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم ، و ذلك انّهم ينظرون للآب وقت الولادة هل كان حاضرا و يستدلّون على غيبته بأن لا ينظر القمر الى الطالع او ينحصر برج القمر فيما بين برجى الزهرة و عطارد او يكون زحل فى الطالع او المريخ فى السابع ، و ينظرون هل المولود لرشده الى النيرين ، فإن اجتمعا فى برج و معها نحس او سقط القمر و المشتري عن مناظرة الطالع او سقط المشتري عن مناظرة النيرين المجتمعين كان لغير رشده ؛ و ينظرون فى امر السراج الى برج الشمس ، فإن كان منقلبا كان

(١) من ز ، و فى ش : بما (٢) كذا فى ز و ش (٣-٣) كذا فى ز و ش و بهامش ش : س اى سقطّة .
السراج

السراج متحرّكاً ينقل من موضع الى آخر ، وإن كان ثابتاً قثابتاً وإن كان
 ذا جسدین كان متحرّكاً مرّةً و مستقرّاً اخرى ، و ينظرون نسبة درجات
 الطالع الى ثلاثين ، فبقدرها يكون المحترق من القليلة ، و إذا كان القمر
 بدراً كان السراج ممثلاً من الدهن ثمّ يكون فيه بقدر النور في جرم القمر ؛
 و يستدلّون بالكوكب الأقوى في الأوتاد على باب الدار فإنّ جهته تكون
 الى جهته او جهة برج الطالع ان خلت الأوتاد ، و ينظرون الى المنير^١ ،
 فإن كان الشمس كانت الدار منتقضة ، و القمر سليمة و المریخ محترقة
 و عطارد متقوّسة و المشترى وثيقة و زحل عتيقة ، ثمّ ان كان المشترى
 في شرفه في العاشر كانت الدار ساقين او ثلاثة ، و إذا قويت شهادته
 في القوس كانت ذات ثلاثة و في سائر البروج ذوات الجسدين ذات
 ساقين ؛ و ينظرون للسريّر و قوائمه الثالث و مربّعاته^٢ و طوله من الثاني
 عشر الى الثالث ، فيُعرَفُ من النحوس فسادُ القائمة او الضلع بحسب
 النحس ، ان كان المریخ فمن الاحتراق و إن كان الشمس فمن الانكسار
 و زحل من العتق ، و يكون من حضر من النساء بعدد الكواكب التي
 في برج الطالع و برج القمر ، و صفاتهنّ بحسب صورها ، و الكائنُ
 منها فوق الأرض دليل على الخارجات من الدار و التي تحت الأرض
 دليل على الداخلات فيها ، ثمّ ينظرون في مجيء^٣ الروح من صاحب

(١) من ز ، و في ش : المنبر (٢) من ش ، و في ز : مربّعاته (٣) يتلوه في ش :
 تلتقمهم التقام الطاوس الخ (ورق ١٥٦ ب سطر ١٩) ، و أما عبارة : الروح
 من صاحب دريجان ، فتوجد في ش (ورق ١٥٨ الف سطر ١١) بعد عبارة : =

”دريجان“ اقوى النيران ، فإن كان المشتري كان مجيئه من ”ديو لوك“
 و الزهرة او القمر من ”پتر لوك“ و المرنج او الشمس من ”برجك لوك“
 و زحل و عطارد من ”پرك لوك“ ، و كذلك النظر في ذهاب روجه
 بعد الممات من الاقوى من صاحب دريجان السادس و الثامن على مثال
 ما تقدم ، فإن كان المشتري في شرفه في السادس او الثامن او أحد
 الأوتاد او كان الطالع الحوت و المشتري اقوى الكواكب و وافقت اشكال
 وقت الوفاة اشكال وقت الولادة كان الروح متخلصا و لم يتردد . و إنما
 حكيت هذا ليُعَلِّمَ تباين طرق قومنا و طرق الهند في احكام النجوم ،
 و أما طرقهم في احداث الجو و العالم فمع طولها ركيكة جدا ، و كما اقتصرنا
 من امر المواليدي على ذكر الاعمار كذلك تقتصر من هذا الفن على نوع
 المذنبات من قول المظنون به منهم فضلُ تحصيل ليقاس بها ما وراءه ،
 و نقول ان اسم رأس الجوزهر ”هوراه“ و اسم ذنبه ”كيت“ ، و قل
 ما يذكر الهند الذنب و إنما يستعملون الرأس وحده ، و جميع الكواكب
 المذنبية الحادثة في الجو تسمى ايضا ”كيت“ بالتعميم ، قال ”براهمهر“ : ان
 للرأس ثلاثة و ثلاثون ابنا يسَمُّون ”تامسيلك“ ، و هم انواع المذنبات

= الرئيس كما يضيفها عواما الى رسم (ص ٥٤٧ سطر ١٧ من مطبوعتنا هذا) .
 و وقع مثل هذا الاضطراب من ها الى آخر الكتاب في عدة مواضع من ش ،
 كما تنبه عليه الأستاذ زخاو في طبعه و سنيينه بالهامش من مطبوعتنا (ص ٥٤٢
 حاشية ١ ، ٣ ، ٤ و ص ٥٤٧ حاشية ١) ؛ فاعتدنا ما اعتمد عليه الأستاذ المذكور
 من ترتيب العبارات و رفع الاضطراب .

سواء امتدّ منهم او لم يمتدّ، والحكم عليها بحسب اشكالها و ألوانها
وأعظامها ومواضعها، وشرّها المتصورُ بصورة الغراب والمتصورُ بصورة
رجل مضروب الرقبة والذي على صورة السيف والخنجر والقوس
والسهم وهم ابداء حول النّيرين يحركون المياه حتى تكدر ويشيرون الجوّ
حتى يحمرّ ويزعزعونه حتى يقلع عواصفه كبار الشجر ويضرب بالحصيّ
سوق الناس وركبهم، وينقلون طباع الزمان حتى ينتقل فصول السنة عن
مواضعها، فتمت ما كثرت المناحس والشور من الزلازل والهدّات والتهاب
الحرّ واحمرار السماء وتواتر ضجيج الوحوش وصياح الطيور فاعلم انّ
ذلك من ابناء الرأس، وإن ظهرت تلك الاحوال مع كسوف او بروز
مذنب فاستيقن ما تفرّست ولا تشتغل في الاستدلال بغير ابناء الرأس،
وآشر في موضع الشرّ الى ناحيتها من جرم الشمس في الجهات الثماني؛ قال
”براهمهر“ في كتاب ”سنتكته“: اني لم اتكلّم في المذنبات الا بعد استيعاب
ما في كتب ”نكرّ نكي“ و ”براشر“ و ”است“ و ”ديبل“ وما في
سائر الكتب على كثرتها، وإنّما يمتنع ادراك حسابها حتى يتقدّم المعرفة
وقت ظهورها واختفائها لأنّها ليست نوعا واحدا بل كثيرة، فمنها العالية
المتباعدة عن الأرض التي تظهر بين كواكب المنازل وتسمّى^١ ”دب“،
ومنها المتوسطة البعد التي تكون بين السماء والأرض وتسمّى ”أنتر كَش“،
ومنها القريبة من الأرض التي تقع عليها وعلى الجبال والدور والأشجار،
فربّما رُئي نور واقعا على الأرض وظنّ به أنّه نار فإذا لم يكن نارا

(١) من ز، و في ش : يسمى .

فهو "كيت رُوب" أي^١ على صورة المذنب، فأما الحيوانات التي اذا طارت في الجو كانت كالشرر او النيران الباقية في دور "يشاچ" الأبالسة و الشياطين او سائر اللوامع من الجواهر و غيرها فليست من جنس المذنب، و لهذا يجب ان يُقدّم على الحكم عليها معرفة ما يثبتها لكون الحكم بحسبها، و الكائن في الهواء يقع على الرايات و الأسلحة و الديار و الأشجار و على الدواب و الفيلة و الكائن من رب يرى بين^٢ كواكب المنازل، فإذا لم يكن الذي يظهر من احد هذين و لا من التخيل المذكورة فهو "كيت" ارضي^٣، قال : و اختلف العلماء في عددها، فمنهم من قال فيه انه مائة و واحد و منهم من قال انه الف، و قال "نارد" الحكيم : انه واحد و إنما يختلف بكثرة الصور ينخلع واحدة و يلبس اخرى، و قال في مدة تأثيرها انها شهور كعدة ايام ظهورها^٤، فإن زادت على شهر و نصف فألق منها خمسة و أربعين يوما، فيبقى شهور تأثيره، و إن زادت على شهرين فاجعل سني تأثيره بعدة شهور ظهوره، و لا يعدو عدد المذنبات الفا؛ اورد ما اودعناه هذا الجدول لتسهيل التأمل و إن لم يمتلئ بيوت الجدول لإخلاق^٥ ما في الكتاب بالاقسام أما الاصل و إنما النسخة التي وقعت اليها، و كان قصده فيما ذكر تصديق الأوائل في العددين اللذين حكاها عنهم فيها فاجتهد حتى تتم الألف :

(الجدول)

- (١) من ز، و في ش : او (٢) من ز، و في ش : من (٣) من ز، و في ش : ظهور
(٤) من ز، و موضه بياض في ش و بهامشه : ظ (٥) من ز، و في ش : الاخلاق.
اسماؤها

استأواها	انسابها	عدد كل صنف	صفاتها	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد كرن	كه ٢٥	مثل الآلي ^١ في جداول البور ^١ او على لون الذهب	المشرق و المغرب فقط	يدل على تقاتل الملوك
	اولاد الملائكة ^٢	كه ٣٥٠	اخضر او لون النار او اللك او الدم او نور شجرة بندجيك ^٣	بين المشرق و الجنوب	يدل على الموتان
	اولاد الموت	كه ٧٥	معوّجة الأذنان مائلة اللون الى السواد و الكمود	الجنوب	يدل على المجاعة و الموتان
	اولاد الأرض	كب ٩٧	مدوّرة ذوات شعاع كلون الماء او دهن السّمسم لا اذنان لها	بين المشرق و الشمال	يدل على الخصب و السعة
	اولاد القمر	ج ١٠٠	كالورد او النيلوفر ^٤ الأيض او الفضة او الحديد الصّقل او الذهب يرق كالقمر	الشمال	يدل على الشرّ حتى تقلب الدنيا ظهرا لبطن
يرهدند ^٥	ابن براهم	ا ١٠١	ذو ثلاثة ألوان و ذو ثلاثة اذنان	في جميع الجهات	يدل على الرذالة و الفساد

* بهامش ش ورق ١٥٩ الف: "ما كان مكتوبا في الأصل"، و هذا الجدول مكتوب في ش بعد جدول المذنبات (١-١) من ز، و في ش: في حب اول الباور (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ٥٩ (٤) من ز، و في ش: بدهسك (٥) من ش، و في ز: النيلفر (٦) من ز، و في ش: يرهدند.

اسماؤها	انسابها	عدد كل صنف	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد الزهرة	فد ١٨٥	بيض واسعة برّاقة	الشمال او بينه وبين المشرق	يدلّ على الشرّ و المخافات
كُنْكَ	اولاد زحل		ذات شعاع كأنّه قرون	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة و الموت
يَنْكَج	اولاد المشتري	سه	برّاقة بيض خالية عن الأذنان	الجنوب	يدلّ على الفساد و النحوسة
تَسْكَر	اولاد عطارد	نا	بيض رقاق مستطيلة يتحيرّ فيها البصر	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة
كنكم	س		ذوات اذنان ثلاثة على لون اللهب	الشمال	يدلّ على تفاقم الشرّ
تَامُسْكِيْلَك	اولاد الرأس	لو	مختلفة الاشكال	حول الشمس و القمر	يدلّ على الحريق

(١) من ز ، و في س : كُنْكَر .


اسماؤها	انسابها	عدد كل صنف	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
بَشُورُوبَ	اولاد النار ^١	قك	مضطربة الضياء كاللهيب		يدل على الشر
آرُنَ	اولاد الريح	عز	لا بدن لها فيرى ^٢ به كوكب و إنما يجتمع شعاعها فترى كالمذانب مائلة الى الحمرة او الخضرة		يدل على الفساد العام
كَنِكَ	اولاد پرحايت ^٣	رد	مربعة و هي ثمانية في المنظر و ثلاثمائة و اربعة في العدد		يدل على كثرة الشر و الفساد
كَنَّكَ	اولاد الماء	لب	مجتمعة الحسب ^٤ مضية كضياء القمر		يدل على كثرة الخوف و الشر في بوندر
كَبْنَدَ	اولاد الزمان		كرأس انسان مقطوع		يدل على كثرة الفساد
		ط	واحد في المنظر تسعة في العدد ابيض واسع	في جميع الجهات	يدل على الموتان

(١) من ز، و في ش: النر (٢) من ز، و في ش: فترى (٣) من ز، و في ش: پرجانت (٤) كذا في ز و ش.

وكان قسم المذنبات الى ثلاثة اقسام عالية عند الكواكب و سائلة عند الارض و متوسطة في الهواء فذكر ايضا من القسم العالي و المتوسطة ما في جدولنا كلّ واحد على حدة ، و ذكر انّ المتوسط اذا اتّصل نوره بآلات الملوك من الرايات و المطالّ و المراوح و المذائب دّل على هلاك الولاية ، و إن اتّصل بدار او شجرة او جبل دّل على فساد المملكة ، و إذا اتّصل بأثاث الدار هلك اهلها ، و إذا اتّصل بكناسات الدار هلك صاحبها ، و قال: اذا انقضّ منقضّ معترضا على ذنب المذنب زالت السلامة و فسدت الأمطار و الأشجار المنسوبة الى "مهاديو" و لا فائدة في تعديدها لأنّها غير معهودة الاسم و الجسم عندنا و اضطربت الأحوال في مملكة "جور" و "ست" و "هون" و "الصين" ، و قال: انظر الى جهة ذنب المذنب سواء انسدل او اتصب او مال و إلى المنزل الذي يماسه طرفه ، و احكم بالفساد هناك و هجوم جيوش على اهلها^١ تلتقمهم التقام الطائوس الحيات ، و استتن منها ما هو دالّ على الخير ، ثمّ تأمّل في الباقية المنزل الذي تظهر فيه او تحلّه اذناؤها او تبلغه ، و احكم بالفساد في ملوك النواحي التي يدلّ عليها المنازل و سائر الأشياء التي تنسب^٢ اليها^٣ و يصفها اهل التوراة بصفتنا الكعبة ، و ذكر فيه في المنقضّ أنّه من المثايين من قد انقضت مدّته في العلوفهبط الى الدنيا^٤ و هذا هو الجدولان :

(١) و يتلوه في ش: عبارة هذه الصفحة من مطبوعا س ١٦ و ١٧: و يصفها اهل التوراة ... الى الدنيا ، و أما عبارة: تلتقمهم التقام الطائوس ، فتوجد في ش بعد عبارة مطبوعنا: ثم ينظرون في مجيء (ص ٥٣٥ س ١٧) (٢) من ز ، و في ش: ينسب (٣) و يتلوه في ش آخر عبارة هذه الصفحة من مطبوعنا: و هذا هو الجدولان (٤) و يتلوه في ش عبارة مطبوعنا: و نرى فيما قصصناه الخ (ص ٥٤٧ س ١٧) .

جدول المذنبات العالية في الأثير^١

١	بَسَا	المغرب	يبرق و يغلظ و يتسع من جهة الشمال	يدلّ على الموت الوحي و مجاوزة الحدّ في السعة و الخصب
ب	آسْتِ	المغرب	أكد من الأوّل	يدلّ على المجاعة و الموتان
ج	تَسْتَرُ	المغرب	شبهه بالأوّل	يدلّ على تقاتل الملوك
د	كَيَال كَيْتُ	المشرق	يمتدّ الذنب الى قرب وسط السما لونه لون الدخان و يظهر يوم الاجتماع ^٢	يدلّ على درور الامطار و كثرة الجوع و الأمراض و الموت
هـ	رَوْدَرُ	من المشرق في پورباشار او پورباپترپت و ريوني	حاذ الطرف متشبّث الشعاع كلون النحاس يستولى على ثلث السماء	يدلّ على تقاتل الملوك
و		المغرب	يكون له في اوّل ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب ، ثمّ ينقلب نحو الشمال حتى يماس استطالته بنات نعش و القطب ثمّ النسر الواقع ، ويمرّ مرتفعاً نحو الجنوب و يغيب فيه	يفسد ناحية شجرة پريانك ^٣ الى اوجين ^٤ ، و يفسد واسطة المملكة ، و يختلف حال سائر البقاع ، فيكون الوباء في موضع و الجذب في آخر و الحرب في ثالث ، و يمكث من عشرة اشهر الى ثمانى عشرة

(١) من ز ، و في ش : الالير ، و لعله : الأثير (٢) من ش ، و في ز : لاجتماع

(٣) من ز ، و في ش : برياك (٤) من ش ، و في ز : اوجين .

جدول المذنبات العالية في الأثير^١

ز	شوييت كيت	الجنوب	يظهر في أوّل الليل و يبقى سبعة أيّام ، يمتدّ ذنبه الى ثلث السماء ، اخضر اللون و يمرّ من اليمين الى اليسار	ان اضاءا و برقاً دلاً على السلامة و السعة و إن زادت مدّة ظهورهما على سبعة أيّام فسد من احوال الناس و أعمارهم ثلثان .
ح	كا	المغرب	يظهر في النصف الأوّل من الليل و لهبه نثر العدس و يبقى سبعة أيّام	و يشهر السيف و يتسلط الفتن و البلاء عشر سنين
ط	وتشس كيت	الترّيّا	لونه لون الدخان	يفسد احوال الناس و يكثر الفتن
ي	جارور كيت	يظهر ايس شاء من السماء و الارض وما بينهما	عظيم الجثة كبير الصوب و الالوان برّاق	يدلّ على السلامة

جدول المذنبات المتوسطة في الجوّ				
العدد	الاسماء	الظهور	الصفة	الحكم
١	كَمْدُ	الغروب	سمي نيلوفر المشبهة به ويمكث ليلة و يكون ذنبه نحو المشرق	يدلّ على دوام الخصب و السعة عشر سنين
ب	مَنَكِيَت	الغروب	يمكث ربع ليلة و ذنبه مستوٍ أبيض شبيه باللبن المنبعث من الحلقة إذا حليت	يدلّ على كثرة السباع و دوام الخصب اربعة اشهر و نصفاً
ج	جَلَكِيَت	الغروب	براق الذنب ذو عطفة من جهة المغرب	يدلّ على الخصب و سلامة الرعايا قدر تسعه اشهر
د	بَهَكِيَت	المشرق	ذنبه كذنب الأسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة ، فاحكم ببقاء الخصب و سعة النعمة بقدر مهورت ظهوره لكل مهورت شهراً ، و إن كد لونه دلّ على الوباء و الموتان

جدول المذنبات المتوسطة في الجو

العدد	الاسماء	الظهور	الصفة	الحكم
هـ	بَنَمَكِيَّتْ	١٠ نظير	يشبه في ياضه النيلوفر ^١ الأيض و يمكث ليلة واحدة	يدلّ على الخصب و الفرح و الطيبة سبع سنين
و	أَفَرْتُ	١٠ نظير	يظهر نصف الليل برّاقا اشهب بغبرة يسيرة و يمتدّ ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدلّ على السعة بعدد مهورت مكثه من الليل لكل مهورت شهرا
ز	سَنَبَرَّتْ	١٠ نظير	ذو ذنب حادّ الطرف كلون الدخان او النحاس يمتدّ الى ثلث السماء و يظهر وقت سند	ينحس المنزل الذي يظهر فيه فيفسد ما يدلّ عليه و المنزل و يدلّ على اشتهار السلاح و هلاك الملوك و يبقى تأثيره سنين كعدد مهورت مكثه

فهذا طريقهم في المذنبات والحكم عليها ، و قليل منهم من يشتغل بالتحقيق
اشتغال الطبيعيين من اليونانيين بالبحث عنها و عن مائتة الآثار العلوية
فإنهم لا يخلون فيها عن كلام القوام بملتهم ، و ذكر في ” ميج پران “
انّ الأمطار اربعة و الجبال اربعة و أصلها الماء ، و أنّ الأرض منصوبة
على اربعة من الفيلة في الجهات الأربع ترفع الماء بخراطيمها لتزكية
الزروع ، و ترشها امطارا في الصيف و ثلوجا في الشتاء ، و أنّ الدخان
خادم المطر يرتفع اليه فيزيّن السحاب بالسواد ، و لأجل الفيلة
الأربعة قيل في كتاب طبّ الفيلة انّ من ذكورتها ما يقدم الناس حيلة
فيُستاءم به ، و هو في الرعلة غرّة و يسمّى ” منكنه “ ، و منها ما يقدم نابا
واحدا ثمّ يكون منها ذوات انياب ثلاثة و أربعة و هي التي من نسل
حاملات الأرض ، و لا يُتعرّض لها و إن وقعت في المصيدة مُحلّيت ،
و ذكر في ” باج پران “ : انّ الريح و الشعاع يرفعان الماء من البحر
الى الشمس ، فلو كان التقطّر من عندها لكان المطر حارّا و لكنّها تدفعه
الى القمر حتى يتقطّر منه و يحيي بها العالم ، و قيل في احداث الجوّ
انّ الرعد هو صوت ” ايراوت “ و هو مركب ” اندر “ الرئيس من
الفيلة اذا شرب من حوض ” مانس “ و اغتم فتغطط ، و أنّ قوس
قزح قوس هذا الرئيس كما يضيفها عوامنا الى رستم . و نرى فيما قصصناه
كفاية لمن اراد مداخلة الهند فخطبهم في المطالب بحقيقة ما هم عليه ،

(١) يتلوه في ش: الروح من صاحب دريجان الخ ، كما بيناه في الهامش (حاشية

فلنقطع الكلام الذي امل بطوله وعرضه ، ونستغفر الله في الحكايات
الا عن حق ، ونستوفقه للاعتصام بما يرضيه ، ونسترشده الى الوقوف
على الباطل لتتقيه ، ان الخير من عنده ، وهو الرؤوف بعبده .
الحمد لله رب العالمين وصلواته على النبي محمد وآله اجمعين .

54772

* * * * *

تم طبع هذا الكتاب ثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول

سنة ١٣٧٧ هـ = ٢٨ / سبتمبر سنة ١٩٥٧ م

في مطبعة دائرة المعارف العثمانية

بميدان آباد ، آندهره پرديش

(الهند)



--

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأعلام
١٣٤	آسیدس (Asīdhas)
٦٥٤٤٤٢٧	ابروقلس ، برقلس ، بروقلس (Proclus)
١٨٩٠١٨٤	
٤٧٨٠٣١٨٠٢٦	ابقراط ، بقراط (Hippocrates)
	ابن طارق = يعقوب بن طارق
	ابن المقفع = عبد الله ابن المقفع
٢٧٠	ابو احمد بن حيلغتكين
١٠٥	ابو الأسود الدئلى
٦٦	ابو بكر الشبلى
٣٥٧	ابو الحسن الأهوارى
	ابو الريحان البيرونى = محمد بن احمد
	ابوسهل = عبد المنعم بن على التفلىسى ، الاستاد
٢٧٦٠٢٠٦٤٤	ابو العباس الإبراشهرى
٢٥	ابو الفتح البستى
٢٧٥٠٢٥٩	ابو معشر الباخى
٦٦	ابو يزيد البسطامى (رحمه الله)
٤٩	ابو يعقوب السجزى
٣٤١	اتيا [عذراء يونانية] (Athene)
٣٢٢٠٧٥٠٧٤	اراطس ، ارطس (Aratus)
٣٢٣	
٧٤	اردشير الأسود (Artaxerxes the Black)
٨٣٠٧٦	اردشير بن بابك (Ardashir, the son of Babak)

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
١٣٤	اردشير بن دارا بن اردشير ابن كورش (Artaxerxes, the son of Darius, the son of Artaxerxes, the son of Cyrus)
١٨٤، ١٨٢، ٩٥	ارسطو طالس (Aristotle)
٣٩٤، ٢٧١، ١٨٩	ارسميدس (Archimedes)
١٣١	ارقتونيوس (Erichthonios)
٣٤١	الإسرائيل = شمسون
٧٣	اسطارس ، ملك اقريطي (Asterios, the king of Crete)
١٥٤، ١٥	إسفنديار بن كشتاسب ، اسفندياز (Isfandiyar, the son of Gushtasp)
٧٥٠، ٢٧، ٢٦، ٢٥	اسقليبيوس (Asclepius)
٤٧٨، ١٨٠	الاسكندر
٣٢٨، ٧٤، ٧٣	(Alexander)
٢٧١، ١٨٩، ٩٥	الاسكندر الأفروديسي (Alexander of Aphrodisias)
٤٧١	اصبهذ كابل (Ispahbad of Kabul)
١٣٤	أغنون (Agenon)
٣٤٠	افروذيسي الهندي (Aphrodisius, the Hindu)
٨٠، ٤٩، ٣٣، ٢٦	افلاطون ، افلاطون (Plato)
١٨٤، ١٨١، ٩٤	
٣١٨، ٢٧٣، ١٨٩	
٣٢٣	
١٨٠، ٨١، ٨٠	افولان (Apollo)
اقراطس	

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الاعلام
٧٥	(Krates) اقراطس الشاعر
٤٧٨	(Crito) اقريطن
٣٢٣، ٨٠	(The Knossian) الأقنوسى
٧٤	(Ammon) أمون
٦٤	(Ammonius) امونيوس
»	(Empedocles) انبادقلس
	الأهوازى = ابو الحسن
٧٣	(Europa, the daughter of Phoenix) اورقة بدت فونيكوس
٢٩	(Uriah) اوريا
١٠٦	(Euclid) اوقليدس
٧٤	(Olympias, the wife of King Philip) اولفيذا ، امرأة يلبس
١٨٩، ٧٥، ٣٢	(Homer, the poet of the ancient Greeks) اوميروس شاعر اليونانيين ، اوميرس
	الإيرانشهرى = ابو العباس
٤٧٢	اياس بن معاوية
٤٧٨	(Heracles) ايرفلس
٣٤٠	(Hephaestos) ايفسطس
١٢٣	(Barzoya) برزويه [الفيلسوف الإيراني]
	الستى = ابو الفتح الستى
	البسطامى = ابو يزيد البسطامى (رحمه الله)
٤٥٣	بشار بن برد

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأعلام
٣٢٨، ١٨٤، ١٨١	بطليموس (Ptolemy)
٤٠٠	
	البلاخى = أبو معشر
١٦٥	(Bolar-Shāh) بلور شاه [من ملوك كشمير]
١٦٦	(Bhatta-Shāh) بهت شاه ملك الأتراك
	البيرونى = محمد بن احمد أبو الريحان
٧٤	(Philip, the king of Macedonia) بيلبس
٢٤	(Bias of Priene) بيوس الفارينى
٢٢١، ١٣٠، ١١٨	(Pulisa, the Greek) يولس اليونانى ، يلس
	التفليسى = عبد المنعم بن على أبو سهل
٨٣	(Tausar, the great Herbadh) توسر، هر بذا الهرابذة
٢٤	(Thales of Miletus) تالس المليسوسى
١٦٣	الجاحظ [أبو عثمان عمرو بن بحر]
٧٢، ٢٧، ٢٦، ٢٥	(Galenus) جاليوس
٩٨، ٩٥، ٧٥، ٧٤	
٢٧٢، ١٨٠، ١١٧	
٤٧٨	
٨٨	جلم بن شيبان
٢٥٩	جهم
١٩٨	الجيهانى
١١٥، ١٠٦	الخليل بن احمد

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الاعلام
٤٣٨، ٤١٠	الخوارزمي [ابو عبد الله محمد بن موسى]
٨٠	دارا الأول (Darius I, the successor of Cyrus)
	الدثلي = ابو الأسود
٢٩، ٢٨	داود النبي عليه السلام
٨٠	درواقون (Draco)
١١٧، ٩٨	ديمقراطيس (Damocrates)
٣٢٣	ديميتر (Demeter)
٣٢	ديوجانس (Diogenes)
	ديوس = زوس (Dios = Zeus)
٤٧٨، ٨١، ٢٦، ٢٥	ديونوسيس ، ديونوسيوس (Dionysos)
٥٠	دامون (هو من الزبانية) (Daimon, one of the guardians of Hell)
	الرازي = محمد بن زكريا
٧٣	ردمنتوس بن اسطارس (Rhadamanthus, the son of Asterios)
٥٤٧	رستم
٧٢	روح القدس [جبرئيل عليه السلام]
٨٥	روملس (Romulus)
٨٥	رومانوس (Romanus)
٧٣ ، ٦٨ ، ١٥	زردشت (Zoroaster)
٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢	زوس ، ديوس (Zeus, Dios)
٣٢٣، ٣١٨، ٨٠	السجزي = ابو يعقوب

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الأعلام
	السرخسى = مجد بن اسحاق
١٨ ، ١٣٠ ، ٤٩٠ ، ٥٣٠	سقراط (Socrates)
٥٧ ، ٦٥ ، ١٣٣	
٣٤ ، ١٣٧ ، ٤٧٨	
٤٨١	
٢٩ (Salomo)	سليمان
١٣٤ (Simonides)	سمونون
٢٤ ، ٨٠ (Solon of Athens)	سولن الأثينى
	الشبلى = ابوبكر الشبلى [رحمه الله]
١٦٥ (Shugnān-Shāh)	شكنان شاه [من ملوك كشمير]
٧٣ (Samson, the Israelite)	شمسون الإسرائيلى
	الطبرى = على بن زين
٥٠ (Telephos)	طيلافوس
٢٢٠	عبد الكريم ابن ابى العوجاء
٢٣ ، ٢٢٠	عبد الله بن المقفع
٣ ، ٥	عبد المنعم بن على بن نوح ، ابوسهل التفليسى ، الأستاذ
٤٧٢	عضد الدولة
	على بن زين الطبرى [وهو ابوالحسن على بن
	سهل بن ربن الطبرى ، استاذ الرازى ،
٣٢١	وصاحب فردوس الحكمة]
٢٨ ، ٢٠٣ ، ٤١٠	عيسى ، المسيح عليه السلام
٢٤ (Periander of Corinth)	فارباندروس القورنتى

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأعلام
٢٥٩	(Afrāsiāb, the Turk) فراسياب التركى
٢٢٠، ٢٢٨	(Pharaoh) فرعون
٣٢	(Porphyry) فرفورىوس
٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	الفزارى [ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المترجم لسند هند الكبير]
٣٥٢، ٣٥١، ٢٦٧	
٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣	
٣٦٠، ٣٥٦	
١٨١	(Phlegyas ?) فلاغور اوس
٨٠	(Pompilius, Numa) فمفيلوس
١٦٤، ٥٧، ٤٩، ٣٢	(Pythagoras) فيتاغورس ، فوثاغورس
٨٠	
٣٢٢	(Krisa ?, the son of Ātreya) فرس بن اطرى ؟
٢٤	(Pittacus of Lesbos) فيطيقوس لسبيوس
٧٢	(Philo) فيلن
١٨١، ٧٣	(Kronos, i.e. the planet Saturn) قرونس (زحل)
٤٧٤	(Constantine, the Victorious) قسطنطينوس المظفر
٧٣	(Cecrops, the first king of Athens) ققرفس الملك الأول بأثينا
٩٥	(Commodus, the Greek Emperor) قومودس
٢٤	(Cleobulus of Lindos) قيليولوس لنديوس
١٣٤	(Kimush) قيمش

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
١٥٤ (Kāūs)	كاووس
١٣٣ (Kīsrā, Nūshīrwān the Just.)	كسرى [انوشيروان العادل]
٧٣، ١٥ (Gushtasp)	كشتاسب
٥٠٦ (al-Kindī)	الكندي [وهو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق]
٨٠ (Cyrus)	كورش
٢٥٩ (Kaikhusrau)	كيخسرو
٢٥٩ (Kaikā'us)	كيكاس
٢٤ (Chilon of Lacedaemon)	كيلون اللقادوموني
٢٧ (Lycurgus)	لوفرغوس
١١٧ (Menecrates)	مانا قراطيس
٢٢٠، ٤١، ٣٦، ٢٩ (Mānī)	ماني
٤٧٩، ٤٣١، ٣٢٠	
١	محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني
٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢	محمد بن اسحاق السرخسي
٢٧٠	محمد بن زكريا الرازي
٨٨، ١٦	محمد بن القاسم بن المنبه [فاتح السند]
١٣٣، ٨٤، ٢٥	محمد النبي صلى الله عليه وسلم
٥٤٨	
٣٤٢، ٨٨، ١٦	محمود يمين الدولة [ابن سبكتكين] السلطان
٤٢٩	
٣٥١	المسيح = عيسى عليه السلام المنصور [الخليفة العباسي]
منقالوس	(٢)
	٨

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الأعلام	الصفحة
مقالوس	(Mankalus) ٣٤٠
موسى النبى عليه السلام	٨٠، ٢٨
مياوس	(Mianos) ٨٠
مينس ، مينوس بن اسطارس	(Minos, the son of Asterios) ٨٠، ٧٣
ناصر الدين سبكتكين	١٦
نقطيابوس	(Nectanebus, the king of Egypt) ٧٤، ٧٣
هرقل	(Heracles) ٦٤
هرمس	(Hermes) ٩٥
الهندي ، الرجل الهندي الذى كان فى جملة وفد السند على المصور	٣٥٢، ٣٥١، ١٣٢ ٣٧٠، ٣٥٧، ٣٥٦ ٣٩٧
وحان شاه [من ملوك كشمير]	(Wakhān-Shāh) ١٦٥
يحيى الحوى	(Johannes Grammaticus) ١٨٤ ، ٤٩ ، ٢٦ ٤٨٠ ، ١٨٩
يزدجرد	(Yazdajird) ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٤٢ ٣٨٧
يعقوب بن طارق	٢٦٦، ٢٥٩، ١٣٢ ٢٩٧، ٢٦٩، ٢٦٨ ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٥١ ٣٧٥، ٣٧٠، ٣٦٤ ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٨٠
يمين الدولة = محمود السلطان	

* * * * *

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

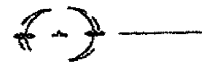
الصفحة	الكتب
٩٥	اخلاق النفس ، بلاليوس
٥٢٢	الإنجيل
٢٩٧، ٢٦٩، ١٣٢	تركيب الأفلاك ، يعقوب بن طارق
٣٩٧	
٣٤٧، ٣٤٥، ٣٢٩	التقويم الكشميري
٨٥، ٢٨، ٢٧، ٥	التوراة
٥٤٢، ١٣٦، ١٣٣	
٢٥٠	جاوغرافيا ، لبطلميوس
٢٥	الحث على تعلم الصناعات ، بلالينوس
٥١٢	خيال الكسوفين للبيروني
١٨٩، ٩٥	رسالة لأرسطو طالس الى الاسكندر
٢٨	زبور داود [عليه السلام]
٢٥٩	زيج ابي معشر البلخي
٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٦	زيج الأركند [كندكاتك برهمگويت]
٣٨٣، ٣٤٦	
	زيج اسلامي = زيج الهرقن
٤٣٨، ٤١٠	زيج الخوارزمي
٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	زيج الهراري
٣٥١، ٢٦٧	
٣٨٧	زيج الهرقن ، زيج اسلامي
٣٥١	زيج يعقوب بن طارق
٤١	سعر الأسرار ، لمانى
٢٩	سعر الملوك (The Book of Kings)

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الكتب	الصفحة
السماع الطبيعى ، لأرسطوطاليس	٢٧١
السند هند [سدهاند]	٣٠٩، ٢٨٠، ١١٨
	٤٩٧، ٤١٩
طيمائوس ، لأفلاطن (Timaeus)	٢٧٣، ١٨١، ٢٦
الظاهرات ، لأراطس	٣٢٢، ٧٤
غرة الزيجات [تكرن تلك ليجيانند]	٤١٩، ٢٨٩
فاذن ، لسقراط (Phaedo)	٤٧٧، ٤٩، ٤٣
	٤٧٨
قاطاجانس ، لحالينوس (Kata γεωγη)	١١٧، ٩٨
القرآن	٢١٩، ١٣٣، ٢٧
	٢٢٠
كتاب ابى الريحان محمد بن احمد البيرونى فى تحقيق ما للهند	١
من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة (مطبوعنا هذا)	
كتاب ايوب الصديق	٢٧
كتاب البرهان، لحالينوس (The Book of Deduction)	٧٤
كتاب بليناس (De Causis Rerum of Apollonius)	٣٠
كتاب الدين (The Book of the Law)	١٥٤
كتاب زرقان ، لمانى	٥
كتاب طب الفيلة	٥٤٧
كتاب المسالك ، للجيهانى	١٩٨
كتاب المشورات ، لبطلميوس	٤٠٠
كتاب المواليذ الكبير ، لبراهمهر	٤٤١، ١٧٨

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الكتب	الصفحة
كتاب التواميس ، لأفلاطن (The Book of Laws of Plato)	٨٠ ، ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣
كشف المحجوب لأبى يعقوب السجزى [الهجويرى]	٤٩
كليلة و دمنة لعبد الله بن المقفع	١٢٣
كند كاتك العربى (Khandakhādyaka, Arabic)	٥١٢
كنز الإحياء ، لمائى	١٩
المجسطى ، لبطلمىوس (Almajest)	١٠٦ ، ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٤٣٨
مفتاح علم الهيئة ، للبيرونى	٢٣٢
الميامر ، لجالينوس (The Book of Speeches of Galenus)	٧٢



فهرس

الأمم و الأحزاب و أهالى البلاد و الأماكن و غيرها

(ما سوى الألفاظ الهندية)

من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢٧٧، ٩٥، ٧٠	(Fathers, i.e. Pitara) الآباء (بترين)
٢٩٥، ٢٩٤، ٢٧٨	
٤٥٠، ٣٩٣، ٣٠١	
٤٩٣، ٤٨٨، ٤٥٥	
٥٠٣	
٣٢٣	(Golden Fathers) الآباء الذهبون
٩٣	ابرار (فرقة)
	الأتراك = الترك
٤٧٩	(Ghuzz Turks) الأتراك الغزبة
٨٠، ٧٣، ١٩	اتينية
٣٤١، ٣٤٠، ١٣٤	
٥٠	(Acheron) اخارون
١٥٧، ١٥	اذريجان
٢٠٦	ارديا (حبل)

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٧٤	(Philosophers of Academy) اصحاب المظلة
١٥٧٠٨٥	(Franks) افرنجية ، فرنجة
	أقريطس = قريطى
٨١٠٨٠	الأقريطيون
٧٦	(Chosroes, Khusrau) اكاسرة
٨٤٠٢٧	الأنبياء عليهم السلام
٠١٣٤٠٨٠٠١٩	اهل أثينية
٣٤٠	
	اهل أقريطس = الأقريطيون
٥٠٦	اهل بابل
١٠٣	اهل بانجال
٥٤٢٠٨٥	اهل التوراة
٢٣٣	اهل جزيرة بروامخ
٢٦٣	اهل جزيرة لنكبالوس
١٦٩	اهل جزيرة الوقواق
٩١	اهل الشمال
١٣٦٠١٣٣	اهل الصين
٢٩	اهل الكتاب
٠١٣٦٠١٣٥٠١٠٥	اهل كشمير
٠٣٤٧٠٣٣٠٠١٦٥	
٤٨٩٠٢٨٦	
٣٤٧٠١٢٩	اهل كنوج

فهرس الامم و الاماكن و غيرها من كتاب الهند لليرونى

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
اهل كنير .	٣٤٧
اهل لنبك (لمغان)	٣٤٧
اهل المغرب	٤٤٢، ٢٦٠، ١٣٤
اهل المولتان	٣٤٧، ١٧٠
اوقيانوس	١٥٦
ايدس (Hades)	٥٠، ٤٩، ٤٣
ايران شهر	٤١
بابل	٤٨٦، ٥٠٦، ١٨١
باميان	١٥٧
البحر الأجاج (The salt sea)	٢١٨
البحر الأعظم	٢١٧
بحر بنطس (Sea Pontus, the Black Sea)	٢١٤
بحر جرحان (Sea of Jurjān, the Caspian Sea)	٢١٤
بحر الصقاله (Sea of the Slavonians, the Baltic)	٢١٤
بحر فارس	٢٢٥
البحر المحيط (Comprehending Ocean)	٢٦٠، ١٩٢، ١٥٦
البحر المحيط الأدنى	٤٢٣
البحر المحيط الأقصى	٢٢٣
بحيرة خوارزم (The Sea of Khwārizm, the Aral Sea)	٢١٤
بدخشان	١٦٥، ١٥٧
البرامكة	١٢٣

(٤)

١٦

البراهمة

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الامم و الاماكن و غيرها	الصفحة
البراهمة ، البرهن	١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٩
	٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٠
	٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧
	٧٨ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٥
	٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠
	٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦
	٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤
	٨ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦
	٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤
	٣٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
	٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
	٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
	٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦
	٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١
	١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
	٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩
	١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣
	٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧
	٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١
	٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
	٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
	٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣
	٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧
	١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١
	٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
	برج الحجارة = تاش كند
٤٨	البرزخ
٢١٦	(Baridish, Eranian) برديش (نهر)
٣٤٥	البلاد الجنوبية
٣٤٥، ٢٥٩، ١٦	البلاد الغربية
١٦	بلاد المشرق
	بلاد المغرب = البلاد الغربية
٢٦٠، ١٦، ١٥	بلخ
٢٩	(The country of joy) بلدة السرور
١٦٦، ٨٩	(Bolor mountains) بلور (جبال)
١٣٤، ٧٣، ٢٨	بنو اسرائيل
٨٨	بنو اسية
٢٨، ٢٧	(The Sons of Elohim) بنو اولوهم
١٦٦	(Bhattavaryan, Turkish tribes) بهتاوريان (اتراك)
	پوشنگ = فو سنج
٢٥٠	(Tashkand) تاش كند
١٦٥، ١٦٠، ١٥٧	التبت
٣٤٨، ٢١٤	
١٦٠، ١٥٧، ١٦	الترك
١٦٩، ١٦٦، ١٦٥	
٢٥٦، ٢١٤، ٢٠٧	
٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٤٨٦، ٤٧٩، ٤٥٦	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
الترمذ	٢٥٧، ٢١٦ (Tirmidh)
الثنوية المانية	٩٥ (The Dualistic Manichaeans)
الجامع الأول (في مولتان)	٨٩، ٨٨
الجاهلية	١٤٨، ٨٣، ١٨
	٤٨٠، ٣٥٨
الجبال الشرقية	٤٢٨، ٢١٤
الجبال الشمالية الباردة	٢١٤
جبال القمر	٢٢٥، ١٥٦
الجبل	١٥٧ (Media)
جرجان	٤٨٩، ٢٦٠
جزائر الزنج ، ارض الذهب	٤٣٢، ١٩٥، ١٩٤
جزائر السعداء (The Islands of the Happy Ones)	٢٦٠
الجزائر الشرقية	١٦٩
الجزائر الغربية	»
الجزائر المتوسطة	»
الحلاقة	١٥٧
الحنود النبرون	٢٩ (The Resplendent hosts)
الجوزجان	٢٦٢
الحنفاء	٢٦
الحواريون	٤١، ٣٦
الحن	١٦٥

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٧٠١٦٠١٥	خراسان
٣٥١٠١٥٧	
٢١٤	الخزر
١٣٣	الخلفاء
١٥٦	خليج بربرا
»	خليج فارس
»	خليج قلزم
١٢٩	خوارزم
٢٠٦	خوم (جبل)
١٣٣	الخبريون
١٦٧	دنباوند (جبل) (Danbāwand)
٤٣٢٠١٩١٠١٦٩	الديبجات (جزائر) (Maledives and Laccadives)
٤٢	الديصانية (The Partisans of Bardesanes)
٧٣	ديقطاون (جبل في قريطى)
١٠٠٠٨١٠٧١	رشين (الحكماء)
١٩٧٠١٩٥٠١٢٣	
٣٢٦٠٢٠٣٠١٩٩	
٤٢٤٠٤٢٣٠٣٤٣	
٣٢٩	
١٦٩	الرم (جزائر) (Ramm)
روحانيون	(٥) ٢٠

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
الروحانيون	٦٨٦٧٤٨٤١
	١٨٨٩٤٧٤٧٠
	٢٠٤١٩٧١٩٥
	٤٢١٣٣٢٢٧٩
	٥١٧٤٧٣٤٤٤
الروحانيون الثمانية	٦٨
الروم	١١٨٨٥١٦
	٢٢٣٢٢٢١٥٧
	٢٥٩٢٢٧٢٢٤
	٤٨٦٣٨٦٣١٤
رومية	٢٦١٨٥
الزنادقة	٢٢٠
الزنج	٢٠٨١٦٩١٥٦
	٤٣١٢٢٥
السامانية	١٦
سجستان ، نيمروز	١٥٨١٥٧١٦
السغد	٢١٦٢٠٦
سفالة الزنج	٢٢٥١٦٩١٦٣
	٤٣١
سقلية	٩٦
سكلكند ، فارفر (كورة بطخارستان) (Sakilkand)	٢٥٠
السكينات (The Muses)	٨١

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
١٣٣	سمرقند
١٢٨، ٩٦، ١٦	السند
١٦٧، ١٥٧، ١٣٥	
٢٢٥، ٢١٧، ٢١٦	
٣٤٧، ٢٦٣، ٢٤٩	
٤٣٠، ٣٨٤، ٣٨٣	
٢٢٥، ١٥٦	سودان المغرب
٢٤	السوفية (الحكاء)
١٢٩	السومناطيون
٢٢٥، ٩٤، ١٥	الشام
٢٦٢، ٢٦٠	(Al-Shabūrkan) الشيورقان
٣٠، ١٦، ١٥، ٥	الشمسية، اصحاب البد
١٠٤، ٩٣، ٦٨	
٢٠٦، ١٢٢، ١٢٠	
٤٧٩، ٢٧٦	
٩٥	(Sabians of Ḥarrān) الصابئة الحرنائية
١٦٧	صحراء كشمير
٥٧	الصاديقون
٢٥	الصفة
٤٧٨، ٢١٤	الصقالبة
٤٧، ٤٤، ٢٥، ٥	الصوفية
٦٦، ٦٢، ٥٨، ٥٢	
الصين	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيريوني

الصفحة		الأمم و الأماكن و غيرها
١٦، ٣٣، ١٣٦،		الصين
٠، ١٦٦، ١٦٩،		
٥، ٢٣، ٤٣١،		
٢٤٢		
١٥٧		طخارستان
٥١	(Tartarus)	طرطارس
١٤، ٢٧،		العجم
١٥، ١٦،		العراق
٢٧، ٢٨، ٨٣، ٩٤،		العرب
٠، ١٠٧، ١٢٢، ١٣٦،		
٦، ١٤٨، ١٨٥،		
٠، ٢٠، ٢٢٢، ٢٤٢،		
٠، ٢٥٦، ٣٥٨،		
٨٨، ٣٨٨، ٤١٢،		
٦، ١٠٦، ١٠٧،		العروضيون
٧، ١٠،		عروضيو الفارسية
٧، ١٦،		غب توران
٩، ١٦،		غب سرنديب
٦، ٨٩، ١٦٥،		غزاة
٠، ٢٧،		
٩، ١٢٩، ١٥٧،		غور
٥، ١٦، ١٧، ٧٦،		فارس
١، ٣٥، ٤٨٦،		

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها	
	فارفر = سكلكد	
١٨٥٠٨٣٠١٦	الفرس	
٣٦٧٠٢٥٩٠٢٥٦		
٣٨٤٠٣٨٣		
١٦٧	الفرق الأفغانية	
١٨١	فرق بابل وحوها	
٣٢٣	الفضيون	(The Silver Race)
٢٧١٠٥٤٠٣٢٠١٨	الفلاسفة	
٧٣٠٢٨	فلسطين	
٢٥٠	فوسنج ، يوتسك	(Būshang)
٢٠٦٠١٥٤	قاف (جبل)	
٢٦٠٠٢٥٥٠٩	قبة الأرض (لك)	(The Cupola of the earth i.e. Lanka)
٢٣٦٠٢٣٢٠٤٣	القدماء	
٤١٩٠٤٠٠٠٣٢٨		
٨٩٠٨٨	القرامطة	
٨١٠٧٣	قريطى ، اقريطى ، جزيرة اقريطس	(Creta)
٢٢٥	قلزم	
٤٣١٠٣٣٨	قلعة باروى	(Barodā, Bāroī)
٢١٥	قلعة بيتور	(The Castle of Bitūr)
١٦١	قلعة حترور	(Jattaraur)
٢١٥	قلعة دروته	(The fortress of Drūta)
قلعة	(٦)	٢٤

فهرس الأام و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأام و الأماكن و غيرها
١٦٧، ١٦٥	قلعة راجكرى (Rājāgiri)
٢٦٩، ٢٦٢	قلعة روهيتك (Rohitaka)
١٦١	قلعة كالسجر (Kālanjar)
«	قلعة كوالير (Gvalior)
١٦٨	قلعة لنك (Lankā)
١٦٧	قلعة لهور (Lahūr)
١٦٩	قير (الجزائر) (Kumair islands)
١٦	القدهار
٩٥	القياصرة
١٠٨، ١٥٧، ١٦	كابل
٢٧٠، ٢١٥، ١٦٥	
٤٧١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٢٠٦	كر نغر (جبل)
٥٤٢، ٤٦٥، ٨٤	الكعبة
	الكنوجيون = اهل كسوج
٢٦٢	كور الجوزحان
٧٤	ماقيدونيا (Macedonia)
١٢٣، ٨٤، ٢٩٥	الماوية ، المانية
٤٦٧	
٩٥، ٧٢، ٤٩، ٢١	المتكلمون
١٨٩	
٤٧٨، ٩٣، ٨٣، ١٦	المجوس

فهرس الأام و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأام و الأماكن و غيرها
٢١٦،٢٠٦	محوس السغد
٦٩،١٥	المجوسية
٤٠٠،٢٣٢،٢٢١	المحدثون
٣٢٠،١٢٢	المحمرة التسمية (The Muhammira Buddhists i.e. the red-wearing ones)
٨٨	مسجد حامع (فى المولتان)
٣٥١،٣٨،١٦	السلمون
١٣٤،١٣٣،٧٣	مصر
٣٤٠	
٣	المعتزلة
١٦	معمورة
	المغربيون = اهل المغرب
٤٦٥،٨٤	مكة
١٦٧	مكران
	المانية = المانوية
١٢٢،٧٦،١٧،٩	المنجمون
١٩١،١٨٥،١٧١	
٢٢٠،٢١٩،١٩٧	
٢٢٣،٢٢٦،٢٢١	
٢٥٨،٢٤٨،٢٤٧	
٢٨٣،٢٦٢،٢٦٠	
٣٠٨،٢٩٢،٢٨٩	
== ٣٤٦، ٣٤٢	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
	٣٤٧ = ٣٤٨
	٤١٢٣٩٧٣٨١
	٤٤٤٤٣٧٤٣٢
المصورة	١٠٣١٣٥١٦
	٢٦٩٢١٦١٦٤
	٣٤٥
مهران (نهر)	٢١٦١٦٣ (Mihrān)
الموصل	١٥
التحويون	١٣٨
النصارى	٥٣٢٩٢٨٥
	٤٦٧٨٤٧٢
	٤٩٣
النصرانية	٤٧٤٣٨١٨
نهر بلخ	٢١٦
نهر السند	١٦٦١٦٥١٦٤
	٢٤٥٢١٧٢١٦
	٤٥٦
نيسابور	٢٦٠
النبيل	٢٢٥١٦٣١٥٦
نيمروز = سجستان	
الهند	١٣٥٧٥٤١
	١٩١٨١٦١٥
	٢٤٢٣٢٢٢٠
	٤٣٤١٣٣٢٩
	٦٩٦٨٦٦٥٣
	= ٨٣٨١٧٦٧٤

فهرس الامم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٠٦٩٥، ٨٥=	الهند
١١٥، ١١٢، ١٠٧	
١٢٦، ١٢٤، ١١٨	
١٣١، ١٣٠، ١٢٨	
١٤٤، ١٣٤، ١٣٣	
١٥٠، ١٤٩، ١٤٨	
١٥٩، ١٥٨، ١٥٧	
١٦٣، ١٦٢، ١٦٠	
١٦٧، ١٦٦، ١٦٥	
١٧٢، ١٧٠، ١٦٩	
١٩٨، ١٩١، ١٨١	
٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٠	
٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧	
٢٤٢، ٢٣٦، ٢٢٥	
٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧	
٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٩	
٢٦٨، ٢٦٦، ٢٦٥	
٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧٢	
٢٨٧، ٢٧٩، ٢٧٧	
٣٠١، ٢٩٢، ٢٨٩	
٣٣٦، ٣٢٦، ٣١٨	
٣٤٧، ٣٤٥، ٣٤٢	
= ٣٥٦، ٣٥١، ٣٤٩	

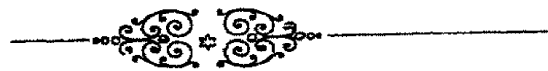
فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٧=	الهند
٣٧٢، ٣٦٧، ٣٦٥	
٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٤	
٣٩٨، ٣٩٧، ٣٨٧	
٤١٣، ٤١٢، ٤٠١	
٤٣٨، ٤٣٦، ٤١٧	
٤٥٨، ٤٤٣، ٤٤٢	
٤٦٤، ٤٦٣، ٤٥٩	
٤٧٤، ٤٥٩، ٤٦٥	
٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٥	
٥٠٠، ٤٩٩، ٤٨٦	
٥٠٩، ٥٠٦، ٥٠١	
٥٣٦، ٥٢٧، ٥١٥	
٥٤٧	
٣٨	الهندية
٤٩٢، ١٦٩، ١٥٥	هنود
١٦٩	الوقواق (جزيرة)
٢٢٥	اليمن
٨٤، ٨٣، ٢٩	اليهود
١٦٦، ١٣٦، ١٣٣	
٣٥٨	
٢٢٠، ٣٨	اليهودية

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
٢٤٠١٨٠١٧٠٥	اليونانيون
٤٣٠٣٢٠٢٨٠٢٧	
٧٢٠٦٩٠٦٤٠٤٩	
٩٨٠٩٥٠٨٠	
١١٨٠١١٧٠١١٠	
١٣٠٠١٢٢٠١١٩	
١٥٦٠١٣٤٠١٣٣	
١٨٠٠١٧٨٠١٧٢	
٢٢١٠٢٠٠٠١٨٩	
٢٥٠٠٢٤٢٠٢٣٥	
٣١٧٠٢٧٠٠٢٥٧	
٣٤٠٠٣٢٢٠٣١٨	
٤٨٠٠٤٧٨٠٤١٩	
٥٤٧٠٤٨٦	

تم الفهرس



DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS,
NEW SERIES, NO. XI

AL-BĪRŪNĪ, ABŪ RAYḤĀN MUḤAMMAD B. AḤMAD
d. 440 A.H. / 1048 A.D.

Kitāb fi Tahqīq-ī-Mā li'l-Hind
or
Al-Bīrūnī's India,
(Arabic Text)

An account of the Religion, Philosophy, Literature,
Geography, Chronology, Astronomy, Customs,
Laws and Astrology of India
about 1030 A.D.

Revised by the Bureau
from the oldest extant Ms.
in the Bibliotheque Nationale, Paris, [Schefer 6080]

Under the auspices of the Ministry of Education,
Government of India



Published by
THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA,
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD, 7.
ANDHRA PRADESH, C
INDIA
1958

DETAILED CONTENTS OF AL-BIRŪNĪ'S INDIA ACCORDING TO EDWARD SACHAU'S ENGLISH TRANSLATION

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
AUTHOR'S PREFACE	1	I
On tradition, hearsay and eye-witness	3	"
The different kinds of reporters	"	2
Praise of truthfulness	"	"
On the defects of Muslim works on religious and philosophical doctrines : Exemplified with regard to the Hindus	5	3
Criticism of the book of Eranshahri	"	4
Bīrūnī asked to write a book on the subject	"	4
His own method of treatment of the subject	"	5
List of the 80 Chapters of the Book	9	7

CHAPTER I

ON THE HINDUS IN GENERAL, AS AN INTRODUCTION TO OUR ACCOUNT OF THEM.	17	13
Description of the barriers which separate the Hindus from the Muslims and make it so particularly difficult for a Muslim to study any Indian subject	"	"
First reason : Difference of the language and its particular nature	"	
Second reason : Their religious prejudices	19	14
Third reason : The radical difference of their manners and customs	20	15

AL-BIRŪNĪ'S INDIA	English Trans- lation Page	Arabic Te Revised Edition Page
Fourth reason : Aversion of the Buddhists towards the countries of the West, whence they had been expelled 21	15
First inroads of the Muslims into India "	"
Muhammadan conquest of the country by Maḥmud 22	16
Fifth reason : The self-conceit of the Hindus, and their depreciation of anything foreign "	"
Personal relations of the author 24	18
The author declares his intention of com- paring Greek theories, because of their being near akin, and of their strictly scientific character as contrasted with those of the Hindus "	"
The author's method 25	19

CHAPTER II

ON THE BELIEF OF THE HINDUS

IN GOD 27	20
The nature of God "	"
Quotation from <i>Patanjali</i> "	"
Quotation form the book <i>Gītā</i> 29	21
On the notions of the action and the agent 30	22
Quotation from the book <i>Sāṃkhya</i> "	"
Philosophical and vulgar notions about the nature of God 31	23

CHAPTER III

ON THE HINDU BELIEF AS TO CREATED THINGS, BOTH "INTELLIGIBILIA"

AND "SENSIBILIA" 33	24
--------------------------	-------	----

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Notions of the Greeks and the Ṣūfī philoso- phers as to the First Cause	33	24
Origin of the word Ṣūfī	"	"
Galenus	34	25
Plato	35	26
Johannes Grammaticus	36	"
Galenus	"	27
Difference of denominating God in Arabic, Hebrew, and Syriac	"	27
Note on the Manichaeans	39	29
Notions of the educated Hindus: All created beings are a unity	"	"
Purusha	40	30
Avyakta	"	"
Vyakta and Prakriti	41	31
Ahankāra	"	"
Mahābhūta	"	"
Annotation from Vāyu Purāna	"	"
Panca mātaraṣ	42	32
Indriyāni	43	33
Mansa	"	"
Karmendriyāni	44	"
Recapitulation of the twenty-five elements	"	"

CHAPTER IV

FROM WHAT CAUSE ACTION ORIGI- NATES, AND HOW THE SOUL IS CONNECTED WITH MATTER	45	34
The soul longing to be united with the body is so united by intermediary spirits	"	"
Five winds regulating the functions of the body	46	35

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The difference of the souls depending upon the difference of the bodies and their interaction 46	35
On matter seeking the union with the soul ..	47	"
Illustrations of this particular kind of union ..	"	"
Action of matter rising from an innate .. disposition " ..	"
On matter as the cause of action according to the Sāmkhya school of philosophers ..	48	36

CHAPTER V

ON THE STATE OF THE SOULS, AND THEIR MIGRATIONS THROUGH THE WORLD IN THE METEMPSYCHOSIS ..	50	38
Beginning, development, and ultimate result of metempsychosis "	"
Quotations from the book <i>Gītā</i>	52	39
<i>Vishnu Dharma</i>	54	41
<i>Mānī</i>	55	"
<i>Patanjali</i>	"	42
Quotations from Plato and Proclus ..	56	43
Šūfī doctrine	57	44

CHAPTER VI

ON THE DIFFERENT WORLDS, AND ON THE PLACES OF RETRIBUTION IN PARADISE AND HELL	59	"
The three <i>lokas</i>	60	45
Quotation from the <i>Vishnu Purāna</i> ..	"	"
According to some Hindus, the migration through plants and animals takes the place of hell.	61	46

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

			English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Moral principles of metempsychosies	62	47
The <i>Sāmkhya</i> criticises metempsychosis				
Ṣūfī parallel	"	"
On the soul leaving the body, according to				
popular views	63	47
Quotations from <i>Vishnu Purana</i> and the				
Sāmkhya school	"	"
Muslim authors on metempsychosis	64	49
Quotations from Johannes Grammaticus				
and Plato	65	"

CHAPTER VII

ON THE NATURE OF LIBERATION FROM THE WORLD, AND ON THE PATH LEADING THERETO

First part: Moksha in general	68	51
Moksha according to <i>Patanjali</i>	"	52
Ṣūfī parallel.	69	53
The different degrees of knowledge	"	52
according to <i>Patanjali</i>	"	53
On knowledge according to the book <i>Gītā</i>	70	"
Quotation from Plato's <i>Phaedo</i>	71	"
The process of knowledge according to <i>Gītā</i>				
and another source	"	54
Cupidity, wrath, and ignorance are the chief				
obstacles to Moksha	72	55
Further quotations from <i>Gītā</i>	73	"
The nine commandments of the Hindu				
religion	74	56
Quotation from <i>Gītā</i>	76	57
Greek and Ṣūfī parallels	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Second part: The <i>practical</i> path leading to Moksha according to <i>Patanjali</i> , <i>Vishnu- Dharma</i> and <i>Gītā</i> 76	58
The path of renunciation as the second part of the path of liberation according to <i>Gītā</i> ..	76	60
Worship as the third part of the path of liberation according to <i>Gītā</i>	80	60
On Rasāyana as path leading to Moksha ..	"	61
On the nature of Moksha itself	81	"
Quotations from <i>Patanjali</i>	"	"
From <i>Sāmkhya</i>	"	62
From <i>Patanjali</i>	82	62
Śūfī parallels	83	62
On those who do not reach Moksha accord- ing to <i>Sāmkhya</i>	"	63
A parable showing people in the various degrees of knowledge	84	63
Parallels from Greek authors: Ammonius, Plato, and Proclus	85	64
Brahman compared to an Asvattha tree according to <i>Patanjali</i>	86	66
Śūfī parallels	87	66

CHAPTER VIII

ON THE DIFFERENT CLASSES OF CREATED BEINGS AND ON THEIR NAMES 89	67
The various classes of creatures according to <i>Sāmkhya</i>	"	"
The author enumerates eight classes of spiritual beings	90	68
Criticisms on this list	91	69

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
On the Devas	92	70
On the Pitaras and Rishis	83	"
Vishnu the unity of Brahman, Nārāyana and Rudra	"	71
Greek parallels: Stories about Zeus ..	95	72
Quotations from Aratos	97	74

CHAPTER IX

ON THE CASTES, CALLED "COLOURS" (VARNA), AND ON THE CLASSES BELOW THEM

Throne and altar	99	75
Castes of the ancient Persians ..	100	76
The four castes	"	"
Low-caste people	101	77
Different occupations of the castes and guilds ..	102	"
Customs of the Brahmins	"	78
Moksha and the various castes	104	79

CHAPTER X

ON THE SOURCE OF THEIR RELIGIOUS AND CIVIL LAW, ON PROPHETS, AND ON THE QUESTION WHETHER SINGLE LAWS CAN BE ABROGATED OR NOT

Law and religion among the Greeks founded by their sages	105	80
Quotation from plato's <i>Laws</i>	"	80
The Rishis, the authors of Hindu law ..	106	81
Whether laws may be abrogated or not ..	107	"
Different matrimonial systems	"	82
The story of Pāndu and Vyāsa	"	82

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Birth of Vyasa	... 108	82
Various kinds of marriage with Tibetans and Arabs	... "	83
Marriage among the ancient Iranians	... 109	83

CHAPTER XI

ABOUT THE BEGINNING OF IDOL- WORSHIP, AND A DESCRIPTION OF THE INDIVIDUAL IDOLS

Origin of idol-worship in the nature of man	... 111	84
Story of Romulus and Remus	... "	85
Idol-worship as restricted to the low classes of people	... 112	85
Story of king Ambarisha and Indra	... "	"
Nārada and the voice from the fire	... 113	"
The idol of Multān called Āditya	... 116	88
The idol of Tāneshar called Cakrasvāmin	... "	"
The idol Sārada in Kashmīr	... 117	89
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	... "	"
Quotation from <i>Gītā</i> showing that God is not to be confounded with the idols	... 122	93

CHAPTER XII

ON THE VEDA, THE PURĀNAS, AND OTHER KINDS OF THEIR NATIONAL LITERATURE

Sundry notes relating to the <i>Veda</i>	... 125	96
The <i>Veda</i> transmitted by memory	... "	96
Vasukra commits the <i>Veda</i> to writing	"	"
The four pupils of Vyāsa and the four <i>Vedas</i>	126	97
On the <i>Rigveda</i>	127	98
On the <i>Yajurveda</i>	128	"
	"	99

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The Story of Yājña Valkya	128	100
<i>Sāmaveda</i> and <i>Ātharvanaveda</i> ..	129	"
List of the Purānas	130	101
A list <i>Smṛiti</i> books	131	"
<i>Mahābhārata</i>	132	102

CHAPTER XIII

THEIR GRAMMATICAL AND METRICAL LITERATURE

List of books on grammar	135	104
Shāh Anandapāla and his master Ugrabhūti ..	"	105
Tale relating to the origin of grammar ..	136	"
The predilection of the Hindus for metrical compositions	"	106
Books on metrics	137	"
On the meaning of the technical terms <i>laghu</i> and <i>guru</i>	138	"
Definition of <i>mātra</i>	139	107
Names of <i>laghu</i> and <i>guru</i>	140	108
The single <i>feet</i>	"	"
On the arrangement of the feet. Quotation from Haribhaṭṭa	141	109
On the <i>pādas</i>	142	110
On the metre Aryā	143	"
Arab and Hindu notation of a metre ..	144	112
On the metre <i>Vṛitta</i>	145	"
Theory of the Sloka	147	115
Quotation from Brahmagupta	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XIV

HINDU LITERATURE IN THE OTHER SCIENCES, ASTRONOMY, ASTROLOGY, ETC.

..	152	117
Times unfavourable to the progress of science	"	"
On the Siddhāntas	"	118
Contents of the <i>Brahma Siddhānta</i>	154	119
On the literature of Tantras and Karanas	155	120
On astrological literature, the so-called Samhitās	157	121
The Jātakas <i>i.e.</i> books on 'nativities'	"	122
Medical literature	158	123
On Pancatantra	159	"

CHAPTER XV.

NOTES ON HINDU METROLOGY, INTENDED TO FACILITATE THE UNDERSTANDING OF ALL KINDS OF MEASUREMENTS WHICH OCCUR IN THIS BOOK

..	160	123
The Hindu system of weights	"	"
Varāhamihira on weights	162	125
Weights according to the book <i>Caraka</i>	"	126
Various authors on weights	164	127
The Hindu balance	"	128
Dry measures	165	"
Measures of distances	166	129
The relation between <i>yojana</i> , mile, and <i>farsakh</i>	167	131
Relation between circumference and diameter	168	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XVI

NOTES ON THE WRITING OF THE HINDUS, ON THEIR ARITHMETIC AND RELATED SUBJECTS. AND ON CERTAIN STRANGE MANNERS AND CUSTOMS OF THEIRS	170	132
On various kinds of writing material ..	"	"
On the Hindu alphabet ..	171	134
On the local alphabets of the Hindus ..	173	135
On the word <i>Om</i>	"	"
On their numeral signs	174	136
The eighteen orders of numeration ..	175	137
Variations occurring in the eighteen orders ..	"	"
Numeral notation	177	139
Strange manners and customs of the Hindus ..	179	144
On the Indian chess	183	146
The innate perversity of the Hindu character ..	185	148
Customs of the heathen Arabs	"	"

CHAPTER XVII

ON HINDU SCIENCES WHICH PREY ON THE IGNORANCE OF PEOPLE ..	187	148
On alchemy among the Hindus in general ..	"	"
The science of Rasāyana	188	150
Nagārjuna, the author of a book on Rasāyana ..	189	"
The alchemist Vyādi in the time of king Vikramāditya	"	"
Story about the piece of silver in the door of the Government house in Dhāra ..	191	152
Story of the fruit-seller Ranka and the king Vallabha	192	"
An Eranian tradition	193	154
On the bird Garuḍa	"	"

	English	Arabic Text
	Trans- lation Page	Revised Edition Page
The effect of charms on the bite of serpents ..	194	154
Hunting practices	195	155

CHAPTER XVIII

VARIOUS NOTES ON THEIR COUNTRY, THEIR RIVERS, AND THEIR OCEAN. ITINERARIES OF THE DISTANCES BETWEEN THEIR SEVERAL KINGDOMS, AND BETWEEN THE BOUNDRIES OF THEIR COUNTRY	196	155
The inhabitable world and the ocean	"	"
The orographic system of Asia and Europe ..	197	157
India, a recent alluvial formation	198	"
First orientation regarding Madhyadesa, Kanoj, Māhūra, and Tāneshar	"	"
Hindu method of determining distances	199	158
From Kanoj to the Tree of Prayāga (Allahabad) and to the Eastern coast	200	159
From Bārī to the mouth of the Ganges	"	"
Kanoj through Nepal to Bhōteshar	201	160
From Kanoj to Banavās	202	161
From Kanoj to Bazāna	"	"
From Māhūra to Dhār	"	"
From Bazāna to Mandagir	"	"
From Dhār to Tāna	203	162
Notes about various animals of India	"	"
From Bazāna to Somanāth	205	164
From Anhilvāra to Loharānī	"	"
From Kanoj to Kashmīr	"	"
From Kanoj to Ghazna	"	165
Notes about Kashmīr	206	"
The upper course of the Sindh river and the North and North-West frontiers of India ..	207	166
The Western and Southern frontiers of India ..	208	167

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Islands in the Indian and the Chinese Seas ..	210	169
On the rainfall in India	211	170

CHAPTER XIX

ON THE NAMES OF THE PLANETS, THE SIGNS OF THE ZODIAC, THE LUNAR STATIONS, AND RELATED

SUBJECTS	213	170
The names of the days of the week ..	214	171
On the <i>Dominidierum</i>	"	"
Order of the planets and their notation ..	215	172
On the twelve suns	"	174
Names of the moon	216	"
The names of the months	"	"
The names of the months derived from those of the lunar mansions	218	176
On the names of the signs of the Zodiac ..	219	178

CHAPTER XX

ON THE BRAHMĀNDA	221	179
The egg of Brahman, its coming forth from the water	"	"
Greek parallel: Asclepius	222	180
Water the first element of creation. The egg of Brahman broken in two halves ..	"	181
Quotation from Plato's <i>Timaeus</i>	223	"
Quotation from Brahmagupta	"	182
Quotation from the <i>Siddhānta</i> of Pulisa ..	224	183
Quotation from Brahmagupta, Vasishṭha, Balabhadra, and Aryabhaṭa	"	"
Criticism on the different theories. The question of the ninth sphere	225	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

Aristotle, Ptolemy, Johannes Grammaticus	..	226	184
--	----	-----	-----

CHAPTER XXI

DESCRIPTION OF EARTH AND HEAVEN ACCORDING TO THE RELIGIOUS VIEWS OF THE HINDUS, BASED UPON THEIR TRADITIONAL LITERATURE

..	228	185
On the seven earths	"
Differences in the sequence of the earths ex- plained as resulting from the copiousness of the language	"
The earths according to the <i>Āditya Purāna</i>	..	229	186
On the seven heavens. Quotations from Johannes Grammaticus, plato, Aristotle	..	231	189
Criticisms on the commentator of <i>Patanjali</i>	..	232	191
The system of Dvīpas and seas	233	"
The size of the Dvīpas and seas, according to the commentator of <i>Patanjali</i> and the <i>Vāyu Purāna</i>	234	192
Quotation from the commentator of <i>Patanjali</i>	..	236	194

CHAPTER XXII

TRADITIONS RELATING TO THE POLE	..	239	196
The origin of the South pole, and the story of Somadatta	"
Sripāla on the star Sūla. Aljaiḥāni on the fever-star. Brahmagupta on the Sisumāra	..	240	198
The story of Dhruva	241	"
Quotations from <i>Vāyu Purāna</i> and <i>Vishnu Dharma</i>	..	"	199

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXIII

ON MOUNT MERU ACCORDING TO THE BELIEF OF THE AUTHORS OF THE PURĀNAS AND OF OTHERS

..	243	200
Brahmagupta on the earth and Mount Meru ..	"	"
Balabhadra on the same subject ..	"	201
The author criticises Balabhadra ..	244	"
The statements of Āryabhata examined by the author	"	"
<i>Matsya Purāna</i> on Mount Meru and the mountains of the earth ..	247	203
Quotations from the <i>Vishnu</i> , <i>Vāyu</i> , and <i>Āditya Purānas</i>	248	205
The commentator of <i>Patanjali</i> on the same subject	"	"
Buddhistic views	"	206
A tradition of the Zoroastrians of Sogdiana ..	"	"

CHAPTER XXIV

TRADITIONS OF THE PURĀNAS REGARDING EACH OF THE SEVEN DVĪPAS

..	251	297
Description of the Divīpas according to the <i>Matsya</i> and <i>Vishnu Purānas</i> ..	"	"
1. Jambū Dvīpa	"	"
The inhabitants of Madhyadesa, according to <i>Vāyu-Purāna</i>	"	"
2. Sāka Dvīpa	252	208
The story of Kadrū and Vinatā. Garuda liberates his mother by means of the Amrita ..	"	"
3. Kusa Dvīpa	254	209
4. Kraunca Dvīpa	"	210

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

					English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
5. Sālmala Dvīpa	254	210
6. Gomeda Dvīpa	255	211
7. Pushkara Dvīpa	"	"

CHAPTER XXV

ON THE RIVERS OF INDIA THEIR SOURCES AND COURSES	257	212
Quotation from <i>Vāyu Purāna</i>	"	"
The rivers of Europe and Asia rising in the Himalaya and its extensions to West and East	258	214
Rivers of India	"	"
Sindh river	259	215
Rivers of the Punjāb	260	216
Eranian tradition	"	"
Various rivers of India	261	"
Quotation from <i>Matsya-Purāna</i>			"	217
<i>Viṣṇu-Purāna</i>	262	219

CHAPTER XXVI

ON THE SHAPE OF HEAVEN AND EARTH ACCORDING TO THE HINDU ASTRONOMERS	263	"
The <i>Koran</i> , a certain and clear basis of all research	"	"
Islam falsified: (i) By a Judaistic party	"	"
(ii) By the dualists	264	220
Veneration of the Hindus for their astronomers	"	"
Astronomers admit popular notations into their doctrines	265	"
General observations on the rotundity of the earth, on Meru and Vaṣṭavāmukha	"	221

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from the <i>Siddhanta</i> of Pulisa ..	266	221
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i> of Brahmagupta	267	222
Quotations from various astronomers ..	268	223
Considerations regarding the rotundity of the earth, the balance of gravity between the Northern and Southern halves, and the attraction of gravitation ..	269	224
Quotations from the <i>Īāya</i> and <i>Matsya- Purānas</i>	271	225
A note of the author on the passage from the <i>Matsya-Purāna</i>	"	226
Brahmagupta and Varāhamihira on the law of gravitation	"	227
Quotations from Balabhadra, and the author's criticisms on them ..	273	"
Calculation on the extent of human vision on the earth	274	229
The axis of the earth according to Pulisa ..	276	230
Whether the earth moves or is at rest, according to Brahmagupta and the author ..	"	231

CHAPTER XXVII

ON THE FIRST TWO MOTIONS OF THE UNIVERSE (THAT FROM EAST TO WEST ACCORDING TO ANCIENT ASTRONOMERS AND THE PRECES- SION OF THE EQUINOXES), BOTH ACCORDING TO HINDU ASTRO- NOMERS AND THE AUTHORS OF THE PURĀNAS	278	232
Quotation on the subject from Pulisa ..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta and Balabhadra ..	279	233
Criticisms of the author. The wind as the motor of the sphere	280	234
On the two poles <i>Keeping</i> the sphere ..	281	235
On the relative nature of time	"	"
The meridian divided into sixty <i>ghatikā</i> ..	282	236
On the fixed stars	"	"
The direction of the heavenly motion, as seen from different points of the earth ..	"	"
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i> ..	284	238
Criticism of the author on the theory of the <i>Matsya-Purāna</i>	285	240
Quotation from the <i>Vāyu-Purāna</i>	287	"
Quotation from the <i>Viśṇu-Dharma</i>	"	"

CHAPTER XXVIII

ON THE DEFINITION OF THE TEN

DIRECTIONS	289	241
--------------------	-----	-----

CHAPTER XXIX

DEFINITION OF THE INHABITABLE

EARTH ACCORDING TO THE HINDUS ..	294	246
The Rishi Bhuvanakosa on the inhabitable world	"	"
Quotation from <i>Vāyu-Purāna</i>	295	247
On the figure <i>Kārmacakra</i>	296	248
The division of Bharatavarsha according to Varāhamihira	297	249
On the change of geographical names ..	298	250
On Romaka, Yamakoti, and Siddhapura ..	303	258
The meridian of Ujain, the first meridian ..	304	259
Other first meridians used by Western astronomers	"	260

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXX

ON LANKĀ, OR THE *CUPOLA* OF THE EARTH

On the meaning of the term <i>Cupola of the earth</i> ..	306	260
The story of Rāma	"	"
On the island of Lankā	307	261
The first meridian	308	262
The situation of Ujain	"	"
The author's conjecture about Lankā and Langabālūs	"	"
A certain wind as the cause of small-pox ..	309	263

CHAPTER XXXI

ON THAT DIFFERENCE OF VARIOUS PLACES WHICH WE CALL THE DIFFERENCE OF LONGITUDE ..

On the Hindu method of determining longitude	311	265
On the circumference of the earth	312	"
Quotations from the <i>Khaṇḍakhādya</i> and the <i>Karanatilaka</i>	"	266
The equation <i>Vyastatrairāsika</i>	313	"
Calculation of the <i>desāntara</i> according to Alfazārī	314	267
The author criticises this method	315	268
Another calculation of the <i>desāntara</i>	"	"
A criticism of Āryabhata of Kusumapura on the meridian of Ujain	316	269
On the latitude of Ujain	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXXII

ON THE NOTIONS OF DURATION AND TIME IN GENERAL, AND ON THE CREATION OF THE WORLD AND ITS DESTRUCTION

On the notion of time according to Alrāzī and other philosophers	310	270
The notions of Hindu philosophers on time	320	272
The Day of Brahman, a period of creation, the Night of Brahman, a period of non-creation	321	"
Critical remark of the author	323	274
Brahman's waking and sleeping	"	"
Critical remark of the author		
Vulgar and scientific notions on the sleep of Brahman	324	"
Notions regarding the end of the world	325	275
Abū-Ma'shar uses Indian theories	"	"
Buddhist notions from Alerānshahrī	326	276

CHAPTER XXXIII

ON THE VARIOUS KINDS OF THE DAY OR NYCHTHEMERON, AND ON DAY AND NIGHT IN PARTICULAR ..

Definition of day and night	327	276
Manushyāhorātra	"	"
Manushyāhorātra	"	277
Day of the fathers	328	"
Day of the Devas	329	278
Day of Brahman	331	280
Day of Purusha	332	"
Parārdhakalpa	333	281

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXXIV

ON THE DIVISION OF THE NYCHTHE- MERON INTO MINOR PARTICLES

OF TIME	334	281
Ghaṭi	"	"
Cashaka	"	282
Prāna	"	"
Vināḍi	335	"
Kshana	"	283
Nimesha, Lava, truṭi	"	"
Kāshṭha, kalā	336	"
Prahara	337	284
Muhūrta	338	285
Whether the length of a <i>muhūrta</i> is variable or invariable	339	286
Story of Sisupāla	340	287
Criticisms on Pulisa	341	"
Dominants of the <i>muhūrtas</i>	342	288
On the hours in Hindu astrology	343	289
Names of the twenty four horās	344	"
What time is under the influence of the serpent Kulika	"	290

CHAPTER XXXV

ON THE DIFFERENT KINDS OF MONTHS AND YEARS

MONTHS AND YEARS	346	291
Definition of the lunar month	"	"
Effects of moonlight	"	"
Solar month	447	292
On lunisolar calculation	348	293
Beginning of the lunar month	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

One month counted as two halves	348	293
Various kinds of months	349	294
Various kinds of years	350	295
The day of Puruṣa	"	"
A tradition relating to the years of the Great Bear and the pole	351	296

CHAPTER XXXVI

ON THE FOUR MEASURES OF TIME

CALLED MĀNA	353	297
Measurement of the four different kinds of years and days	"	"
What use is made of the <i>saura-māna</i> , <i>candra-māna</i> , and <i>Sāvana-māna</i>	354	299

CHAPTER XXXVII

ON THE PARTS OF THE MONTH AND

THE YEAR	356	"
<i>Uttarāyana</i> and <i>dakṣhināyana</i>	"	300
<i>Uttarakūla</i> and <i>dakṣhakūla</i>	"	"
The seasons	357	"
The dominants of the single halves of months	358	302

CHAPTER XXXVIII

ON THE VARIOUS MEASURES OF

TIME COMPOSED OF DAYS, THE LIFE OF BRAHMAN INCLUDED	359	302
Recapitulation of the single measures of time	"	"

CHAPTER XXXIX

ON MEASURES OF TIME WHICH ARE

LARGER THAN THE LIFE OF BRAHMAN	361	304
Want of system regarding the greatest measures of time	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Translation Page	Arabic Text Revised Edition Page
--------------------------------	---

The greatest measures of time determined by <i>Kalpas</i>	361	304
The same determined by <i>truṭis</i>	362	305

CHAPTER XL

ON THE SAMDHI, THE INTERVAL BETWEEN TWO PERIODS OF TIME, FORMING THE CONNECTING LINK BETWEEN THEM	364	306
Explanation of the two <i>samdhis</i>	"	"
Story of king Hiranyakasipu and his son Prahlaḍa	"	"
Samdhi used in astrology. Varāhamihira quoted	366	308
On the <i>Samdhī</i> of the year half and its combination with the precession of the equinoxes. Other kinds of <i>Samdhi</i>	"	"

CHAPTER XLI

DEFINITION OF THE TERMS "KALPA" AND "CATURYUGA" AND AN EX- PLICATION OF THE ONE BY THE OTHER	368	309
On the measure of a <i>caturyuga</i> and a <i>kalpa</i>	"	"
Relation between <i>manvantara</i> and <i>kalpa</i>	369	310
Conditions of the beginning of a <i>kalpa</i>	"	"
Theories of Āryabhaṭa the elder, Pulisa, and Āryabhaṭa the younger	370	311

CHAPTER XLII

ON THE DIVISION OF THE CATURYUGA INTO YUGAS, AND THE DIFFERENT OPINIONS REGARDING THE LATTER	372	312
The single parts of a <i>caturyuga</i> according to <i>Viṣṇu-Dharma</i> and Brahmagupta	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Duration of the single <i>yugas</i>	373	313
Āryabhaṭa and Paulisa quoted by Brahmagupta ..	"	314
The rule of Paulisa	374	"
Criticism thereon	"	"
Pulisa calculates how much of the life of Brahman has elapsed before the present <i>Kalpa</i>	375	"
Criticisms on this calculation	"	316
Brahmagupta's harsh criticisms on Āryabhaṭa ..	376	"
Different lengths of the solar year	"	317

CHAPTER XLIII

A DESCRIPTION OF THE FOUR YUGAS, AND OF ALL THAT IS EXPECTED TO TAKE PLACE AT THE END OF THE FOURTH YUGA

On natural cataclysms	378	"
Pedigree of Hippocrates	379	318
Hindu notions regarding the four ages or <i>yugas</i> ..	"	"
Description of the Kaliyuga	380	320
Saying of Mānī	381	"
Description of the Kritayuga according to <i>Viṣṇu-Dharma</i>	"	"
The origin of medicine according to the book <i>Caraka</i>	382	321
Quotation from Aratus	383	322
A scholion on Aratus	384	323
Quotation from the Laws of Plato	385	"

CHAPTER XLIV

ON THE MANVANTARAS	386	324
The single <i>manvantaras</i> , their Indras, and the children of Indra	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

The tradition of <i>Viṣṇu-Purāṇa</i> relating to the <i>manvantaras</i> 388	326
--	--------	-----

CHAPTER XLV

ON THE CONSTELLATION OF THE GREAT BEAR 389	326
A tradition relating to Arundhatī, the wife of Vasishṭha "	"
Quotation from Varāhamihira "	"
Criticisms on Garga 390	327
Note from a Kashmirian almanac 391	328
Examination of the statements regarding the position of the Great Bear "	"
Rule of the Karansāra to find the position of the Great Bear at any time 392	329
Theological opinions mixed up with astronomy 393	330
The Seven Rishis in the different <i>manvantaras</i> "	"

CHAPTER XLVI

ON NĀRĀYANA, HIS APPEARANCE AT DIFFERENT TIMES, AND HIS NAMES 395	332
On the nature of Nārāyana "	"
Story of Bali, the son of Virocana 396	"
Quotation from <i>Viṣṇu-Purāṇa</i> 397	333
Enumeration of the Vyāsas of the seventh <i>manvantara</i> 398	334
Quotation from <i>Viṣṇu-Dharma</i> "	335

CHAPTER XLVII

ON VĀSUDEVA AND THE WARS OF THE BHĀRATA 400	336
Analogies of the course of nature to the history of mankind "	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

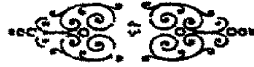
	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Story of the birth of Vāsudeva	401	336
The names of Vāsudeva in the different months ..	402	337
Continuation of the story of Vāsudeva	403	338
End of Vāsudeva and of the five Pāṇḍu brothers ..	404	"

CHAPTER XLVIII

AN EXPLANATION OF THE MEASURE

OF AN AKSHAUHINĪ	407	340
------------------------	-----	-----

END OF Vol. I OF THE ENGLISH TRANSLATION



AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

CHAPTER XLIX

A SUMMARY DESCRIPTION OF THE ERAS ..	I	342
Enumeration of some of the eras of the Hindus ..	"	"
The author adopts the year 400 of Yazdajird as a test-year	2	"
How much of the life of Brahman has elapsed according to the <i>Viṣṇu-Dharma</i> ..	"	"
The time of Rāma according to <i>Viṣṇu-Dharma</i> ..	3	343
How much time has elapsed before o of the present <i>kalpa</i> according to Pulisa and Brahmagupta ..	4	344
How much time elapsed of the current <i>kalīyuga</i> ..	"	"
The era Kalayavana	5	"
Era of Sri Harsha	"	345
Era of Vikramāditya	"	"
The Sakakāla	6	"
Era of Valabha	7	346
Guptakāla	"	"
Era of the astronomers	"	"
Comparison of the epochs of the Indian eras with the test-year	8	347
On the popular mode of dating by <i>centennia</i> or <i>samvatsaras</i>	"	"
Different beginnings of the year	"	"
Popular mode of dating in use among the Hindus, and criticisms thereon ..	9	"
Origin of the dynasty of the shāhs of <i>Kābul</i> ..	10	348
The story of Kanik	11	349
End of the Tibetan dynasty, and origin of the Brahman dynasty	13	350

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

CHAPTER L

HOW MANY STAR-CYCLES THERE ARE BOTH IN A "KALPA" AND IN A "CATURYUGA"

.. .. .	15	351
The tradition of Alfazārī and Ya'kūb Ibn Ṭārik	"	"
Muhammad Ibn Ishāk of Sarakhs	"	352
Āryabhata quoted by Brahmagupta	16	"
Number of the rotations of the planets in a <i>kalpa</i>	"	"
Cycles of the planets in a <i>caturyuga</i> and <i>Kaliyuga</i>	17	353
Star-cycles of <i>kalpa</i> and <i>caturyuga</i> , accor- ding to Pulisa	18	355
Transformation of the word Āryabhata among the Arabs	"	356
Star-cycles according to Abū-alḥasan of of Al'ahwāz	19	357

CHAPTER LI

AN EXPLANATION OF THE TERMS "ADHIMĀSA," "UNĀRATRA," AND THE "AHARGANS" AS REPRESENT- ING DIFFERENT SUMS OF DAYS

.. .. .	20	358
On the leap month	"	"
Quotation from the <i>Viśṇu-Dharma</i>	21	359
Quotations from the <i>Viśṇu</i>	"	"
Criticisms thereon	"	"
Proposed explanation of the vedic passage	22	360
Explanation of the terms <i>universal</i> or <i>partial</i> months and days	23	361
Universal <i>adhimāsa</i> months	"	"
How many solar, lunar, and civil days are required for the formation of an <i>adhimāsa</i> month	24	362

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

The computation of <i>adhimāsa</i> according to Pulisa ..	24	362
Explanation of the term <i>ūnarātra</i>	25	"
Computation of the <i>ūnarātra</i> according to Pulisa ..	26	363
Criticisms on Ya'kūb Ibn Ṭārik	"	364

CHAPTER LII

ON THE CALCULATION OF "AHARGANA"

IN GENERAL, THAT IS, THE RESO- LUTION OF YEARS AND MONTHS INTO DAYS, AND, VICE VERSA, THE COMPOSITION OF YEARS AND MONTHS OUT OF DAYS	27	364
General rule how to find the <i>Sāvanāhargana</i> ..	"	"
More detailed rule for the same purpose ..	28	365
The latter method carried out for sakakala ..	"	"
The same calculation applied to a <i>caturyuga</i> according to the theory of Pulisa ..	30	367
A similar method of computation taken from the <i>Pulisa-siddhānta</i>	31	368
The method of <i>ahargana</i> employed by Āryabhaṭa	33	370
The <i>ahargana</i> as given by Ya'kub Ibn Ṭārik ..	34	"
A second method given by Ya'kub ..	"	"
Explication of the last mentioned method ..	35	"
Another method of <i>ahargana</i> of the Hindus ..	"	372
Explication of the latter method	36	"
The latter method applied to the gauge-year ..	"	373
Method for the computation of the <i>ūnarātra</i> days according to Brahmagupta ..	37	"
Criticisms of this method	38	374
Method for finding the <i>adhimāsa</i> for the years of a <i>Kalpa</i> , <i>caturyuga</i> , or <i>Kaliyuga</i> ..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

		English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
The latter method applied to the gauge-year	39	375
Explanatory note to the latter method	"	"
Simplification of the same method	40	376
A second method for finding the <i>aḍhimāsa</i> , according to Pulisa	41	377
Explication of the method of Pulisa	"	"
Further quotation from Pulisa	"	"
Criticisms on the passage from Pulisa	42	378
Method for the computation of the <i>ānarātra</i> days ..		"	"
Rule how to construct a chronological date from a certain given number of days.			
The converse of the <i>ahargana</i>	43	"
Application of the rule to the gauge-year	44	379
Rule for the same purpose given by Ya'kūb Ibn Ṭarīk	"	380
Explanation of the latter method	"	"
Ya'kūb's method for the computation of the partial <i>ānarātara</i> days	45	"
Criticism hereon	"	"

CHAPTER LIII

ON THE AHARGANA, OR THE RESO-
LUTION OF YEARS INTO MONTHS,
ACCORDING TO SPECIAL RULES
WHICH ARE ADOPTED IN THE
CALENDARS FOR CERTAIN DATES
OR MOMENTS OF TIME

OR MOMENTS OF TIME		46	381
Method of <i>Ahargana</i> as applied to special dates	"	"
Method of the <i>khandakhadyaka</i>	"	"
Application of this method to the gauge-year	47	"
Method of the Arabic book <i>Al-arkand</i>	48	382
Critical notes on the latter method	49	383
Method of the canon <i>karanatilaka</i>	50	384

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

		English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Application of this method to the gauge-year	..	50	384
Method of the <i>Panca-Siddhantikā</i>	51	385
Application of this method to the gauge-year	..	"	386
Method of the Arabic canon <i>Al-harkan</i>	52	387
Application of the method to the gauge-date	..	53	"
Emendation of the method	"	388
Method of Durlabha of Multān	54	"

CHAPTER LIV

ON THE COMPUTATION OF THE MEAN

PLACES OF THE PLANETS	57	390
General method for the determination of the mean place of a planet at any given time	..	"	"
Method of Pulisa for the same purpose	58	"
Explanatory notes thereon	"	391
Brahmagupta applies this method to the <i>Kaliyuga</i> in order to get smaller numbers	..	59	"
Methods of the <i>Khandakhādya</i> , <i>Karanatilaka</i> and <i>Karanasāra</i>	60	392

CHAPTER LV

ON THE ORDER OF THE PLANETS,

THEIR DISTANCES AND SIZES	62	393
Traditional view on the sun being below the moon	"	"
Popular notions of astronomy	"	"
Quotations from <i>Īāyu-Purāna</i>	63	"
On the nature of the stars	64	394
Quotation from the <i>Viṣṇu-Dharma</i>	"	"
On the diameters of the planets	65	395
On the circumference of the fixed stars	"	396
Views of the Hindu astronomers on the same subjects	66	397

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira chap. iv. 1-3 66	397
Ya'kūb Ibn Ṭārik on the distances of the stars ..	67	"
Pulisa and Brahmagupta on the same subject "	398
Distances of the planets from the centre of the earth, and their diameters, according to Ya'kūb Ibn Ṭārik 68	"
Ptolemy on the distances of the planets ..	69	400
On occultation and the parallax "	401
Hindu method for the computation of the distances of the planets 70	"
Quotations from Balabhadra "	"
The radii of the planets, or their distances from the centre of the earth, computed according to Brahmagupta 71	402
The same computation according to the theory of Pulisa 72	404
The diameters of the planets 73	406
Method for the computation of the bodies of sun and moon at any given time "	"
Quotations from Pulisa, Brahmagupta and Balabhadra 74	"
Brahmagupta's method for the computation of the diameter of the shadow 75	407
Lacuna in the manuscript copy of Brahmagupta "	"
Criticisms on Brahmagupta's method 76	408
Another method of Brahmagupta's for com- puting the shadow 77	409
The author criticises the corrupt state of his manuscript of Brahmagupta 78	"
The computation of the diameters of sun and moon according to other sources 79	410

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Diameter of the sun and of the shadow according to the <i>Karanatilaka</i> 79	410

CHAPTER LVI

ON THE STATION OF THE MOON	81	411
On the twenty seven lunar stations	"	"
Lunar stations of the Arabs	"	"
Whether the Hindus have twenty seven or twenty eight lunar stations	82	412
A vedic tradition from Brahmagupta	"	"
Method for computing the places of any given degree of a lunar station	83	413
Table of the lunar station taken from the <i>Khandakhādya</i>	"	"
On the precession of the equinoxes; quotation from Varāhamihira, chap. iv, 7	86	416
The author criticises Varāhamihira's statement	"	"
Each station occupies the same space on the ecliptic	87	"
Quotation from Brahmagupta	"	417
Quotation from Varāhamihira, <i>Samhitā</i> chap. iii. 1-3	88	"
The author on the precession of the equinoxes	"	418

CHAPTER LVII

ON THE HELIACAL RISINGS OF THE STARS, AND ON THE CEREMONIES AND RITES WHICH THE HINDUS PRACTISE AT SUCH A MOMENT	90	419
How far a star must be distant from the sun inorder to become visible	"	"
Quotation from Vijayanandin	"	420
On the heliacal rising of Canopus	91	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta	91	420
On the ceremonies practised at the heliacal rising of certain stars	92	421
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , ch. xii. Preface, and vv. 1-18, on Canopus- Agastya and the sacrifice to him	"	"
Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. xxiv, 1-37, on Rohinī	96	424
<i>Samhitā</i> , chap. xxv. v. 1, on Svāti and Sravana ..	99	426
<i>Samhita</i> , chap. xxvi. v. 9.	"	"

CHAPTER LVIII

HOW EBB AND FLOW FOLLOW EACH

OTHER IN THE OCEAN	101	428
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i>	"	"
Story of king Aurva	"	429
The man in the moon	102	"
Story of the leprosy of the moon	"	"
The idol of Somanāth	103	"
Origin of the Linga	"	"
The construction of the Linga according to Varāhamihira. <i>Bṛhatsamhitā</i> , chap. Lviii. 53 ..	"	430
The worship of the idol of Somanath	104	"
Popular belief about the cause of the tides ..	"	431
Origin of the sacredness of Somanath	105	"
Quotation from the Vishnu-Purana	"	"
The golden fortress Bārōi. Parallel of the Maledives and Laccadives	106	432

CHAPTER LIX

ON THE SOLAR AND LUNAR ECLIPSES ..	107	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v ..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

					English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Praise of Varāhamihira	110	434
Strictures on Brahmagupta's want of sincerity	"	435
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i>	"	"
Possible excuses for Brahmagupta	112	436
Quotations from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 17,16,63	113	437
On the colours of the eclipses	114	438

CHAPTER LX

ON THE PARVAN	115	438
Explanation of the term <i>Parvan</i>	"	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. v. 19-23	"	439
Rules for the computation of the <i>Parvan</i> from the <i>Khandakhadyaka</i>	116	440
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 23 b	"	"

CHAPTER LXI

ON THE DOMINANTS OF THE DIFFE- RENT MEASURES OF TIME IN BOTH RELIGIOUS AND ASTRONOMICAL RELATIONS, AND ON CONNECTED SUBJECTS	118	441
Which of the different measures of time have dominants and which not	"	"
Computation of the dominant of the year according to the <i>Khandakhādyaka</i>	119	442
How to find the dominant of the month	"	"
Quotation from <i>Mahādeva</i>	120	443
The Nāgas in connection with the planets	"	"
The dominants of the planets according to <i>Vishnu-dharma</i>	121	444
The dominants of the lunar stations	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

CHAPTER LXII

ON THE SIXTY YEARS-SAMVATSARA, ALSO CALLED "SHASHTYABDA"

Explanation of the terms <i>Samvatsara</i> and <i>Shashtyabda</i>	123	446
A year is presided over by that month in which the heliacal rising of Jupiter occurs	"	"
How to find the lunar station of Jupiter's heliacal rising. Quotation from Varāha- mihira's <i>Samhitā</i> . chap. viii. 20,21	"	"
Smaller cycles as contained in the cycle of sixty years	124	447
The names of the single years of a <i>Samvatsara</i>	126	449
The <i>Samvatsaras</i> of the people of Kanoj	129	451

CHAPTER LXIII

ON THAT WHICH ESPECIALLY CONCERNS THE BRAHMANS, AND WHAT THEY ARE OBLIGED TO DO DURING THEIR WHOLE LIFE ..

First period in the Brahman's life	130	452
Second period in the Brahman's life	131	453
The third period	132	454
The fourth period	133	455
The duties of Brahmins in general	"	"

CHAPTER LXIV

ON THE RITES AND CUSTOMS WHICH THE OTHER CASTES, BESIDES THE BRAHMANS, PRACTISE DURING THEIR LIFETIME

Duties of the single castes	136	457
	..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Story of king Rāma, the <i>Caṇḍāla</i> and the Brahman	137	458
Philosophic opinion about all things being equal ..	"	"

CHAPTER LXV

ON THE SACRIFICES	139	459
Asvamedha	"	"
On fire-offerings in general	"	"
Story of the fire becoming leprous from <i>Vishnu-Dharma</i>	140	460

CHAPTER LXVI

ON PILGRIMAGE AND THE VISITING OF SACRED PLACES	142	461
An extract on holy ponds from the <i>Vāyu</i> and <i>Matsya-Purānas</i>	"	"
Story of Bhagīratha	143	462
On the construction of holy ponds	144	463
On single holy ponds	145	"
On the inequality of created beings and the origin of patriotism. A tradition from Saunaka ..	"	464
On Benares as an asylum	146	465
On the holy ponds of Pūkara, Tāneshar, Māhūra, Kashmīr, and Multān	147	"

CHAPTER LXVII

ON ALMS, AND HOW A MAN MUST SPEND WHAT HE EARNS	149	466
--	-----	-----

CHAPTER LXVIII

ON WHAT IS ALLOWED AND FORBIDDEN IN EATING AND DRINKING	151	467
List of animals lawful and unlawful to be eaten ..	"	"
Why the meat of cows was forbidden	152	468

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

That all things are equal from a philosophical
point of view

153 468

CHAPTER LXIX

ON MATRIMONY, THE MENSTRUAL
COURSES, EMBRYOS, AND CHILDBED ..

154 469

Necessity of matrimony

" "

Law of marriage

" "

The widow

155 470

Forbidden degrees of marriage

" "

Number of wives

" "

Partus sequitur ventrem

156 "

Duration of the menstrual courses

" 471

On pregnancy and childbed

" "

On the causes of prostitution

" "

CHAPTER LXX

ON LAW SUITS

158 472

On procedure

" "

Number of witnesses

" "

Different kinds of oaths and ordeals

" "

CHAPTER LXXI

ON PUNISHMENTS AND EXPIATIONS ..

161 474

The Brahmans originally the rulers of the nation..

" "

Law of murder

162 "

Law of theft

" 475

Punishment of an adulteress

" "

Hindu prisoners of war, how treated after
returning to their country

163 "

CHAPTER LXXII

ON INHERITANCE, AND WHAT CLAIM

THE DECEASED PERSON HAS ON IT ..

164 475

Law of inheritance

" "

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol II Page	Arabic text Revised Edition Page
Duties of the heir towards the deceased	165	476
Parallel from Plato	166	477

CHAPTER LXXIII

ABOUT WHAT IS DUE TO THE BODIES OF THE DEAD AND OF THE LIVING (<i>i.e.</i> ABOUT BURYING AND SUICIDE) .	167	477
Primitive burial customs	"	"
Greek parallels	"	478
Fire and the sunbeam as the nearest roads to God	168	479
Quotation from Mānī	169	"
Hindu manner of burial	"	"
Modes of suicide	170	480
The trees of prayāga	"	"
Greek parellels	171	"

CHAPTER LXXIV

ON FASTING, AND THE VARIOUS KINDS OF IT	172	481
Various methods of fasting	"	"
Reward of the fasting in the single month .	173	482

CHAPTER LXXV

ON THE DETERMINATION OF THE FAST-DAYS	175	483
The eight and eleventh days of each half of a month are fast-days	"	"
On single fast-days throughout the year ..	"	484

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English
Trans-
lation
Vol. II
Page

Arabic Text
Revised
Edition
Page

CHAPTER LXXVI

ON THE FESTIVALS AND FESTIVE DAYS	178	486
The 2nd Caitra	"	"
11th Caitra	"	"
Full moon's day	"	"
22nd Caitra	179	487
3rd vaisakha	"	"
Vernal equinox	"	"
1st Jyaishṭha	"	"
Full moon's day	"	"
Āshāḍha	"	"
15th Srāvana	"	"
8th Āsvayuḡa	"	"
15th Āsvayuḡa	180	488
16th Āsvayuḡa	"	"
23rd Āsvayuḡa	"	"
Bhādrapadā new moon	"	"
3rd Bhādrapadā	"	"
6th Bhādrapadā	"	"
8th Bhādrapadā	"	"
11th Bhādrapadā	181	"
16th Bhādrapadā	"	489
26th, 27th Bhādrapadā	"	"
1st Kārttika	182	490
3rd Mārgasīrsha	"	"
15th Mārgasīrsha	183	"
Pausha	"	"
8th Pausha	"	491
3rd Māgha	"	"
29th Māgha	"	"
15th Māgha	"	"
23rd Māgha	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
8th Phālguna	183	491
15th Phālguna	"	"
16th Phālguna	184	492
23rd Phālguna	"	"
A festival in Mūltān	"	"

CHAPTER LXXVII

ON DAYS WHICH ARE HELD IN SPECIAL VENERATION, ON LUCKY AND UNLUCKY TIMES, AND ON SUCH TIMES AS ARE PARTICULARLY FAVOURABLE FOR ACQUIRING IN

THEM BLISS IN HEAVEN	185	"
The days of new moon and full moon	"	"
The four days on which the four <i>yugas</i> are said to have commenced	186	493
Criticisms thereon	"	"
The days called <i>Punya-kāla</i>	187	494
Samkrānti	188	"
Method for calculating the moment of <i>Samkrānti</i>	"	495
On the length of the solar year according to Brahmagupta, Pulisa, and Āryabhaṭa	189	496
Another method for finding the <i>Samkrānti</i> <i>Shaḍasītmukha</i>	190	"
Times of eclipses	191	"
<i>Parvan</i> and <i>yoga</i>	"	498
Unlucky days	"	"
Times of earthquakes	192	499
Quotation from the book <i>Srūdhava</i> of Mahādeva	193	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

CHAPTER LXXVIII

ON THE KARANAS	194	499
Explanation of <i>Karana</i>	"	"
Fixed and movable <i>Karanas</i>	"	500
Rule how to find the <i>Karanas</i>	195	500
Explanation of <i>bhukti</i>	"	501
Names of the lunar days of the half of a month ..	196	"
Table of <i>Karanas</i> with their dominants and prognostics	198	502
The Four Fixed <i>Karanas</i>	"	503
The Seven Movable <i>Karanas</i>	199	504
Rule for the computation of the <i>Karanas</i> ..	200	505
The <i>Karanas</i> as borrowed by Alkindi and other Arab authors	"	506

CHAPTER LXXIX

ON THE YOGAS	204	"
Explanation of <i>Vyatīpāta</i> and <i>Vaidhrita</i>	"	509
On <i>middle</i> time	205	"
Method for computing <i>Vyatīpāta</i> and <i>Vaidhrita</i> ..	"	510
Another method by Pulisa	206	"
Another method by the author of the <i>Karanatilaka</i>	207	511
The author's books on the subject	208	512
About the <i>yogas</i> being unlucky	"	513
Quotation from Bhaṭṭila (?) on unlucky times ..	"	"
Twenty seven <i>yogas</i> according to the <i>Karanatilaka</i> ..	209	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Arabic Text
Trans- Revised
lation Edition
Vol. II
Page Page

CHAPTER LXXX

ON THE INTRODUCTORY PRINCIPLES OF HINDU ASTROLOGY, WITH A SHORT DESCRIPTION OF THEIR METHODS OF ASTROLOGICAL CAL- CULATIONS

Indian astrology unknown among Muhammadans..	211	515
On the planets	"	"
Explanatory notes to the preceeding table ..	216	520
The months of pregnancy	"	"
Friendship and enmity of the planets	"	"
The zodiacal signs	"	"
Explanation of some technical terms of astrology..	220	524
The <i>houses</i>	"	"
On the division of a zodiacal sign in <i>nīmbaharas</i> ..	222	527
2. In <i>drekkānas</i>	"	"
3. In <i>nuhbahras</i>	"	"
4. In twelfth parts	223	"
5. In 30 degrees or <i>opia</i>	"	528
On the different kinds of the <i>aspect</i>	224	"
Friendship and enmity of certain planets in relation to each other	"	"
The four forces of each planet	225	529
Laghujātakam, ch. ii. 8	"	"
Lagh. ii. 11	"	"
Lagh. ii. 5	"	"
Laghujātakam, ii. 6	226	530
Lagh. ii. 7	227	"
The years of life which the single planets bestow. Three species of these years	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol II Page	Arabic Text Revised Edition Page
The first species	227	531
Lagh. vi. 1	"	"
Lagh. vi. 2	"	"
The second species	"	"
The third species	"	"
Laghujātakam, ch. vi. 1	"	532
The years of life bestowed by the ascendants	"	"
Various computations for the duration of life	229	"
The single elements of the computation of the duration of life	230	533
How one planet is affected by the nature of another one	231	534
Special methods of inquiry of the Hindu astrologers	"	"
Laghujātakam, ch. iii. 3	232	"
Laghujātakam, ch. xii. 3,4	233	535
On comets	234	536
Quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	"	"
Further quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	239	542
On meteorology	245	547
Conclusion	246	"



To: www.al-mostafa.com